COLUMBIA UNIVERSITY
THE LIBRARIES
IN THE CITY OF NEW YORK
GENERAL LIBRARY

كتاب

تفسير نور الثقلين

لمؤلفه

المحدث الجليل العلامة الخبير الشيخ عبدعلى بن جمعة

العروسى الحويزى قدس سره

الجزء الاول

صححه وعلق عليه واشرف على طبعه

الحاج السيدهاشم الرسولى المحلاتى

بنفقة

خادم الشريعة الحاج ابى القاسم المشتهر بسالك

وفقه الله تعالى لمرضاته

المطبعة العلمية بقم

Vol. 1

BP
130.4
.H89

تفضل علينا العلامة المحقق سيدنا الاستاذ الحاج السيد محمدحسين الطباطبائى دامت بركاته العالية (مؤلف كتاب الميزان فى تفسير القرآن) بتأليف مقدمة موجزة حول الكتاب ومؤلفه الجليل فلله دره وعليه اجره وماهى :

بسم الله الرحمن الرحيم

اللّهم لك الحمد على ماأنعمت علينا بكتابك الّذى جعلته نوراً وفرقانا وأنزلته على عبدك ورسولك محمد ليكون للعالمين نذيرا ثم أتممت علينا نعمتك بالطاهرين من آله الّذين جعلتهم خزّان علمك وحملة نورك وأذهبت عنهم الرجس أهل البيت و طهرتهم تطهيراً .

اللهم صل على محمد وآله واهدنا بهم الى كتابك الكريم و صراطك المستقيم ونوّر قلوبنا بنور التمسك بهذين الثقلين الذين لايفترقان الى يوم لقائك انك رؤف رحيم

اما بعد فان أحسن القول وأجمل الحديث ماأنبأ عن الحق ولازم الصدق وعمّ نفعه وأمن ضرّه ولم يأته الباطل من بين يديه ولامن خلفه وهو كلام الله العزيز و الصحيح المأثور من حديث نبيه وآله .

وكما حبا الله سبحانه هذه الامة بنعمته و أتمّها أدام نعمته عليهم بما بعث فى كل برهة جماعة من رجال العلم وحملة الحديث على تحمل كل مشقة فى حفظها وبذل الجهد فى تعاطيها ونقلها ونشر بركاتها.

هاتيك آيات العلم لاتنسخ منها آية الا أتى الله بأخرى منها وهو القائل عزمن

قائل : « ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها ولا يأتي الله أرضها ينقصها من اطرافها شيئاً الا اوسع في ارجاء سمائها اشياء وهو القائل جل وعز : «و السماء بنيناها بايد وانا لموسعون» .

ومن احسن ما جمعته ازمنة المجاهدة بعواملها وخطته أيدى التحقيق بانامله في هذا الشأن ـ أو هو أحسنه ـ **هو كتاب نور الثقلين** لشيخنا الفقيه المحدث البارع الشيخ عبد على الحويزى ثم الشيرازى قدس الله نفسه وروّح رمسه الذى جاد به عصر أساطين الحديث وجهابذة الرواية وهو النصف الاخير القرن الحادى عشر من الهجرة تقريباً الذى سمح بمثل مولانا المجلسى صاحب البحار ومولانا الفيض صاحب الوافى وشيخنا الحرّ العاملى صاحب الوسائل وسيدنا السيد هاشم البحرانى صاحب البرهان رضوان الله عليهم اجمعين ولعمرى انه الكتاب القيم الذى جمع فيه مؤلفه شتات الاخبار الواردة فى تفسير آيات الكتاب العزيز وأودع عامة الاحاديث المأثورة عن اهل بيت العصمة والطهارة سلام الله عليهم الاماشذ منها ولقد أجاد فى ضبطها وترتيبها والاشارة الى مصادرها والجوامع المنقولة هى عنها، وبذل جهداً فى تهذيبها وتنقيحها جزاه الله عن العلم وأهله خيراً وهدانا بنور الثقلين وأحيا قلوبنا بالعلم واليقين آمين .

محمد حسين الطباطبائى

١٥ ذى الحجة ١٣٨٢ هجرية قمرية

مصادر التصحيح

اعتمدت فی تصحیح الکتاب :

اولا علی نسخة مصححة عتيقة للعلامة النسابة آية الله السيد شهاب الدين المرعشی النجفی دام ظله العالی .

و ثانياً علی نسخة ثمينة عتيقة للعلامة الحجة آية الله السيد حسين الخادمی الاصفهانی دام ظله .

و ثالثاً علی نسخة مصححة ثمينة للعالم الجليل السيد مرتضی المدرسی الچهاردهی دامت برکاته .

وقد راجعت مصادر الکتاب علی کثرتها حين المقابلة و التصحيح و ذکرت موارد الاختلاف فی الذيل وشرحت المجملات و کشفت القناع عن المعضلات حسب الوسع والطاقة مع قلة البضاعة و عظم شأن الصناعة و قاسيت المشاق العظيمة ـ بعونه تعالی وله الحمد ـ حتی خرج الجزء الاول من الطبع بهذه الصورة وستصدر الاجزاء الاتية انشاء الله واسئله تعالی ان يوفقنا و جميع اخواننا المشتغلين بتحصيل العلوم الدينية لخدمة الدين و احياء آثار سيد المرسلين و اولاده المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين آمين .

العبد السيد هاشم الرسولی المحلاتی

۲۵ ربيع الاول ۱۳۸۳

تنبيه

کلما وقع بين المعقفتين فی المتن هکذا [.....] فهو مما يوجد فی بعض النسخ دون بعض .

كتاب

تفسير نور الثقلين

لمؤلفه

العلامة الخبير والمحدث النحرير الشيخ عبدعلى بن جمعة

العروسى الحويزى قدس سره

المتوفى سنة ١١١٢

الطبعة الثانية

صححه وعلق عليه الفاضل المحقق

الحاج السيد هاشم الرسولى المحلاتى

بنفقة

الحاج ابى القاسم المشتهر بسالك

وفقه الله تعالى لمرضاته

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله الذى نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا، واشهد عليهم امة وسطا قد جعلهم هداة وقمراً منيراً، ومنارا لمن أراد أن يذكر اوأرادشكوراً، وصلى الله على محمد وعترته الحجج بما أذهب عنهم الرجس وطهر هم تطهيراً . المطعمين الطعام على حبه مسكيناً ويتيماً وأسيراً انما نطعمكم لوجه الله لانريد منكم جزاءاً ولاشكورا، قرن طاعتهم بطاعته بابلغ بيان وأحسن تفسيراً .

و بعد فيقول العبد المذنب الفقير المقر بالتقصير عبد على بن جمعة العروسى الحويزى: انى لما رأيت خدمة كتاب الله والمقتبسين من انوار وحى الله، سلكوامسالك مختلفة ، فمنهم من اقتصر على ذكرعربيته ومعانى الفاظه ، و منهم من اقتصر على بيان التراكيب النحوية، ومنهم من اقتصرعلى استخراج المسائل الصرفية،ومنهم من استفرغ وسعه فيما يتعلق بالاعراب والتصريف،ومنهم من استكثر من علم اللغة واشتقاق الالفاظ ومنهم من صرف همته الى مايتعلق بالمعانى الكلامية ،ومنهم من قرن بين فنون عديدة أحببت ان أضيف الى بعض آيات الكتاب المبين شيئاً من آثار اهل الذكر المنتجبين مايكون مبدياً بشموس بعض التنزيل، وكاشفاً عن اسرار بعض التاويل ، **واما** مانقلت مما ظاهره يخالف لاجماع الطايفة المحقة فلم اقصد به بيان اعتقاد ولاعمل ، وانما اوردته ليعلم الناظر المطلع كيف نقل وعمن نقل؛ ليطلب له من التوجيه ما يخرجه من ذلك مع انى لم اخل موضعاً من تلك المواضع عن نقل ما يضاده ، و يكون عليه المعول فى الكشف والابداء واذا رأى الناظر فى هذا الكتاب نقلا عن تفسير على بن ابراهيم أومجمع البيان ولم يره فى مثل موضع نقلته اليه منهما، فليعلم انى نقلته من غير ذلك الموضع لانهما قدس الله سرهما كثيراً ماينقلان الحديث مشتملا على الاشارة الى عدة آيات عند

احديها، ويخليّان منهومن بعضهما عداها وربما رأيت بعض الاخبار في موضع رأيت ذكره في غيره انسب بالمقام ، واطبق لظاهر الكلام .

ومن مذهبي حب الديار وأهلها وللناس فيما يعشقون مذاهب

فاشتغلت بذلك برهة من الزمان ، مع تفاقم المحن والاحزان . وتتابع المصايب والاشجان ، فجمعت مع قلة البضاعة وعدم الوقوف على حاق الصناعة ماقسم لي من افضاله وما استحقه من نواله ، **وسميته نور الثقلين** راجياً مطابقته للمعنى ، وان تحل ركابه في مواقف المغنى ، واسأله ان يجعله مقبولا لديه ، ووسيلة يوم العرض بين يديه **فاقول** وبالله التوفيق والهداية الى سواء الطريق، وعليه التوكل في القول والعمل والعصمة عن الخطاء والزلل :

١ ـ **في مجمع البيان** روى جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما أراد الله عزوجل ان ينزل فاتحة الكتاب وآية الكرسي وشهد الله و « قل اللهم مالك الملك » الى قوله « بغير حساب » تعلقن بالعرش وليس بينهن وبين الله حجاب ، وقلن : يارب تحبطنا دار الذنوب والى من يعصيك ونحن معلقات بالطهور والقدس فقال: وعزتي وجلالي مامن عبد قرأكنّ في دبر كل صلوة الا أسكنته حظيرة القدس على ماكان فيه ، ونظرت اليه (١) بعيني المكنونة في كل يوم سبعين نظرة ، والاقضيت له في كل يوم سبعين حاجة أدناها المغفرة، والاعذته من كل عدوّ ونصرته عليه ، ولا يمنعه من دخول الجنة الا الموت (٢) .

٢ـ **في كتاب ثواب الاعمال** باسناده قال أبو عبدالله عليه السلام : اسم الله الاعظم مقطع في ام الكتاب (٣) .

---

(١) في المصدر والانظرت اليه . . . اه » وكذا فيما يأتي وهو الانسب بالسياق

(٢) مجمع البيان ج١ : ٤٢٦ وفيه «الان يموت» بدل «الاالموت» .

(٣) وذكروا في وجه تسميتها بام الكتاب وجوها ، منها : لان هذه السورة اول الكتاب و اصله ولان السورة تضاف اليها ولا تضاف هي الى شيء ، و منها : لانها جامعة لاصل مقاصده ومحتوية على رؤس مطالبه والعرب يسمون مايجمع اشياءاً متعددة «اماً» كما يسمون الجلدة الجامعة للدماغ و حواسه أم الرأس ولانها كالفذلكة لما فصل في القرآن المجيد ←

٣ ـ **في كتاب الخصال** عن أبي عبدالله عليه السلام قال : رن ابليس أربع رنات (١) اولهن يوم لعن ، وحين أهبط الى الارض ، و حين بعث محمد صلى الله عليه وآله وسلم على حين فترة من الرسل ، وحين انزلت ام الكتاب .

٤ ـ عن الحسن بن على عليهما السلام في حديث طويل قال : جاء نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسأله اعلمهم عن اشياء، فكان فيما سأله اخبرنا عن سبع خصال اعطاك الله من بين النبيين ، واعطى امتك من بين الامم، فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم : أعطانى الله عزوجل فاتحة الكتاب الى قوله : صدقت يامحمد ، فماجزاء من قرأ فاتحة الكتاب ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأ فاتحة الكتاب أعطاه الله تعالى بعدد كل آية نزلت من السماء ثواب تلاوتها

٥ ـ عن جابر عن النبى صلى الله عليه وآله حديث طويل يقول فيه عليه السلام حاكياً عن الله تعالى واعطيت امتك كنزاً من كنوز عرشى فاتحة الكتاب .

٦ ـ **في اصول الكافى** محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد ابن اسمعيل بن بزيع عن عبدالله بن الفضل النوفلى رفعه قال : ماقرأت الحمد على وجع سبعين مرة الاسكن .

٧ ـ محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن سلمة بن محرز قال : سمعت اباجعفر عليه السلام يقول : من لم يبرأه الحمد لم يبرأه شيء .

٨ ـ عن على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمير عن معوية بن عمار عن ابى عبدالله عليه السلام قال : لوقرأت الحمد على ميت سبعين مرة ثم ردّت فيه الروح ماكان ذلك عجباً .

٩ ـ **في عيون الاخبار** حدثنا محمد بن القاسم المفسر الاسترآبادى رضى الله عنه قال : حدثنا يوسف بن محمد بن زياد ، وعلى بن محمد بن سيار عن أبويهما ، عن

لاشتمالها على المعانى القرآنية من الثناء على الله بما هو أهله ومن التعبد بالامر و النهى والوعد والوعيد فكانه نشأ وتولد منها بالتفصيل بعد الاجمال كما سميت مكة ام القرى لان الارض دحيت منها .

(١) الرنة : الصيحة .

الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابيطالب ، عن ابيه علي بن محمد، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن موسى الرضا ، عن أبيه موسى بن جعفر، عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله عزوجل : قسمت فاتحة الكتاب بيني و بين عبدي فنصفها لي ونصفها لعبدي ، و لعبدي ما سأل ، اذا قال العبد : **بسم الله الرحمن الرحيم** قال الله جل جلاله : بدأ عبدي باسمي وحقّ عليّ ان اتمم له اموره وابارك له في أحواله فاذا قال : **الحمد لله رب العالمين** قال جل جلاله : حمدني عبدي وعلم ان النعم التي له من عندي ، وان البلايا التي دفعت عنه فبتطولي (١) اشهدكم اني اضيف له الى نعم الدنيا نعم الاخرة ،وادفع عنه بلايا الاخرة كما دفعت عنه بلايا الدنيا واذا قال : **الرحمن الرحيم** قال الله جل جلاله : شهد لي عبدي اني الرحمن الرحيم ، اشهدكم لاوفرّن من رحمتي حظه ، ولاجزلّن من عطائي نصيبه ، فاذا قال : **مالك يوم الدين** قال الله تعالى: اشهدكم كما اعترف اني انا الملك يوم الدين لاسهلن يوم الحساب حسابه، ولاتجاوزن عن سيئاته، فاذا قال العبد : **اياك نعبد** قال الله عزوجل: صدق عبدي ، اياي يعبد اشهدكم لاثيبنه على عبادته ثواباً يغبطه كل من خالفه في عبادته لي ، فاذا قال : **واياك نستعين** قال الله تعالى: بي استعان ، والي التجأ ، اشهدكم لاعيننه على أمره ، ولاغيثنه في شدايده ولآخذنّ بيده يوم نوائبه ، فاذا قال: **اهدنا الصراط المستقيم** الى آخر السورة قال الله جل جلاله : هذا لعبدي ولعبدي ما سأل ، فقد استجبت لعبدي و أعطيته ما أمل ، وآمنته مما وجل منه .

١٠ ـ حدثنا محمد بن القاسم المفسر المعروف بأبي الحسن الجرجاني رضي الله عنه قال : حدثنا يوسف بن محمد بن زياد ، و علي بن محمد بن سيار عن أبويهما ، عن الحسن ابن علي عن أبيه علي بن محمد عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه الرضا عن آبائه عن علي عليهم السلام انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : ان الله تبارك و تعالى قال لي : يا محمد « و لقد آتيناك سبعاً من المثاني و القرآن

(١) التطول : الامتنان . وفي بعض النسخ «فبطولي» وهو بمعنى العطاء والفضل .

العظيم » فأفرد الامتنان على بفاتحة الكتات ، وجعلها بازاء القرآن العظيم ، وان فاتحة الكتاب أشرف مافي كنوز العرش ، وان الله عزوجل خص محمداً وشرفه بها ، ولم يشرك معه فيها أحداً من أنبيائه ما خلا سليمان عليه السلام ، فانه أعطاه منها « بسم الله الرحمن الرحيم » ألاترى يحكى عن بلقيس حين قالت : « انى القى الى كتاب كريم انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم » ألافمن قرأها معتقداً الموالاة محمد وآله الطيبين منقاداً لامرهما ، مؤمناً بظاهرهما وباطنهما ، اعطاه الله تعالى بكل حرف منها حسنة : كل واحدة منها أفضل له من الدنيا ومافيها من اصناف اموالها وخيراتها ، ومن استمع الى قارىء يقرأها كان له قدرما للقارى، فليستكثر أحدكم من هذا الخير المعرض لكم، فانه غنيمة لايذهبن اوانه ، فيبقى فى قلوبكم الحسرة .

١١ - **فى تفسير العياشى** عن يونس بن عبدالرحمن عمن رفعه قال: سألت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله « ولقد آتيناك سبعاً من المثانى والقرآن العظيم » قال : هى سورة الحمد وهى سبع آيات منها : « بسم الله الرحمن الرحيم » وانما سميت المثانى لانها تثنى فى الركعتين .

١٢-عن أبيحمزة عن أبيجعفر عليه السلام قال . سرقوا أكرم آية فى كتاب الله : «بسم الله الرحمن الرحيم» .

١٣ - عن صفوان الجمال قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : ما أنزل الله من السماء كتاباً الا وفاتحته « بسم الله الرحمن الرحيم » و انما كان يعرف انقضاء السورة بنزول بسم الله الرحمن الرحيم ابتداءاً للاخرى .

١٤ - **فى الكافى** محمدبن يحيى عن على بن الحسين بن على عن عبادة بن يعقوب عن عمرو بن مصعب عن فرات بن احنف عن ابيجعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : اول كل كتاب نزل من السماء بسم الله الرحمن الرحيم فاذا قرأت بسم الله الرحمن الرحيم فلاتبالى أن لاتستعيذ ، واذاقرأت بسم الله الرحمن الرحيم سترتك فيما بين السموات والارض .

١٥- **فى اصول الكافى** محمدبن يحيى عن أحمدبن محمد عن عمر بن عبدالعزيز عن جميل بن دراج قال: قال أبوعبدالله عليه السلام لاتدع بسم الله الرحمن الرحيم وان كان بعده شعر

١٦ ـ عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن محمد بن على ، عن الحسن بن على ، عن يوسف بن عبد السلام عن سيف بن هارون مولى آل جعدة ، قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : اكتب بسم الله الرحمن الرحيم من أجود كتابك ولا تمدّ الباء حتى ترفع السين (١) .

١٧ ـ عنه عن على بن الحكم عن الحسن بن السرى عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لا تكتب بسم الله الرحمن الرحيم لفلان ، ولا بأس أن تكتب على ظهر الكتاب لفلان.

١٨ ـ عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ادريس الحارثى عن محمد بن سنان عن مفضل بن عمر قال: قال أبو عبدالله عليه السلام : احتجبوا(٢) من الناس كلهم ببسم الله الرحمن الرحيم وبقل هو الله أحد ، اقرأها عن يمينك وعن شمالك ومن بين يديك ومن خلفك ومن فوقك ومن تحتك ، واذا دخلت على سلطان جائر فاقرأها حين تنظر اليه ثلاث مرات ، واعقد بيدك اليسرى ثم لا تفارقها حتى تخرج من عنده .

١٩ ـ **فى كتاب التوحيد** باسناده الى ابى عبدالله عليه السلام حديث طويل وفيه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من حزنه أمر يتعاطاه فقال : بسم الله الرحمن الرحيم ، وهو يخلص لله (٣) ويقبل بقلبه اليه ، لم ينفك من احدى اثنتين اما بلوغ حاجته فى الدنيا ، واما تعدّله عند ربه وتدخر لديه ، وما عند الله خير وأبقى للمؤمنين .

٢٠ ـ وفيه عن الصادق عليه السلام حديث طويل و فيه ، ولربما ترك بعض شيعتنا فى افتتاح أمره بسم الله الرحمن الرحيم فيمتحنه الله عزوجل بمكروه لينبهه على شكر الله

---

(١) قال الفيض (ره) فى الوافى : ولا تمد الباء يعنى الى الميم كما وقع التصريح به فى حديث امير المؤمنين (ع) ، ورفع السين تضريسه «انتهى» ، وقيل استحباب رفع السين قبل مد الباء يحتمل اختصاصه بالخط الكوفى .

(٢) كذا فى النسخ لكن الصحيح كما فى المصدر «احتجز» وهو امر من الاحتجاز بمعنى الامتناع .

(٣) فى نسخة «مخلص له» وكذا فى المصدر .

تبارك وتعالى و الثناء عليه ، ويمحق عنه وصمة تقصيره (١) عند تركه قول بسم الله الرحمن الرحيم .

٢١ - **في تهذيب الاحكام** محمد بن على بن محبوب عن محمد بن الحسين عن محمد بن حماد ابن زيد عن عبدالله بن يحيى الكاهلى عن أبيعبدالله عن أبيه عليهما السلام قال : بسم الله الرحمن الرحيم أقرب الى اسم الله الاعظم من ناظر العين الى بياضها .

٢٢ - **في مهج الدعوات** باسنادنا الى محمد بن الحسن الصفار من كتاب فضل الدعاء باسناده الى معاوية بن عمار عن الصادق عليه السلام انه قال: بسم الله الرحمن الرحيم اسم الله الاكبر - اوقال : الاعظم .

٢٣ - وبرواية ابن عباس قال صلى الله عليه وآله وسلم بسم الرحمن الرحيم اسم من اسماء الله الاكبر وما بينه وبين اسم الله الاكبر، الاكما بين سواد العين وبياضها .

٢٤ - **في تهذيب الاحكام** محمد بن على بن محبوب عن العباس عن محمد بن ابى عمير عن ابى ايوب عن محمد بن مسلم قال سألت اباعبدالله عليه السلام عن السبع المثانى والقرآن العظيم هى الفاتحة ؟ قال نعم قلت : بسم الله الرحمن الرحيم من السبع المثانى ؟ قال : نعم هى افضلهن .

٢٥ - **في عيون الاخبار** باسناده الى محمد بن سنان عن الرضا عليه السلام قال : ان بسم الله الرحمن الرحيم أقرب الى اسم الله الاعظم من سواد العين الى بياضها .

٢٦ - **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى الصادق عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام بعد ان حكى عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم مارأى اذ عرج به وعلة الاذان والافتتاح : فلما فرغ من التكبيرة والافتتاح قال الله عزوجل الآن وصلت الى [اسمى] (٢) فسم باسمى ، فقال: «بسم الله الرحمن الرحيم» فمن أجل ذلك جعل بسم الله الرحمن الرحيم فى اول السورة ثم قال له . احمدنى فقال : الحمد لله رب العالمين» وقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى نفسه شكراً ، فقال الله يامحمد قطعت حمدى فسم باسمى ، فمن أجل ذلك جعل فى الحمد «الرحمن الرحيم»

---

(١) محق الشيء : أبطله ومحاه . والوصمة : العار والعيب .

(٢) مابين المعقفتين انما هو فى المصدر.

مرّتين فلما بلغ و«لا الضالين» قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم : الحمد لله رب العالمين شكراً ، فقال الله العزيز الجبار قطعت ذكرى فسم باسمى فمن أجل ذلك جعل بسم الله الرحمن الرحيم بعد الحمد فى استقبال السورة الاخرى .

٢٧ - **فى عيون الاخبار** باسناده الى أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه قيل لامير المؤمنين عليه السلام يا امير المؤمنين أخبرنا عن بسم الله الرحمن الرحيم أهى من فاتحة الكتاب ؟ فقال نعم كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرأها و يعدّها آية منها : و يقول : فاتحة الكتاب هى السبع المثانى .

٢٨ ـ وباسناده عن الرضا عن آبائه عن على عليهم السلام انه قال : ان بسم الله الرحمن الرحيم آية من فاتحة الكتاب ، وهى سبع آيات تمامها بسم الله الرحمن الرحيم .

٢٩ ـ **فى الكافى** على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن معاوية بن عمار قال: قلت لابى عبدالله عليه السلام اذا قمت للصلوة أقرأ بسم الله الرحمن الرحيم فى فاتحة الكتاب؟ قال نعم قلت : فاذا قرأت فاتحة الكتاب أقرأ بسم الله الرحمن الرحيم مع السورة؟ قال: نعم.

٣٠ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن على بن مهزيار عن يحيى بن أبى عمران الهمدانى قال: كتبت الى أبى جعفر عليه السلام (١) جعلت فداك ما تقول فى رجل ابتدأ ببسم الله الرحمن الرحيم فى صلوته وحده فى أم الكتاب فلما صار الى غير ام الكتاب من السورة تركها فقال العباسى :(٢) ليس بذلك بأس؟ فكتب بخطه يعيدها مرتين على رغم أنف يعنى العباسى

٣١ـ محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن صالح بن عقبة عن أبى هارون المكفوف قال : قال ابوعبدالله عليه السلام :الحمد سبع آيات .

٣٢ـ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن صفوان الجمال قال: صليت خلف ابيعبدالله عليه السلام اياماً فكان اذا كانت صلوة لا يجهر فيها [جهر] (٣)

---

(١) يعنى الجواد عليه السلام

(٢) يعنى الهشام بن ابراهيم العباسى وكان يعارض الرضا والجواد عليهما السلام قاله المجلسى (ره).

(٣) مابين المعقفتين انما هوفى المصدر

بسم الله الرحمن الرحيم ، وكان يجهر في السورتين جميعاً .

٣٣ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير وصفوان بن يحيى جميعاً عن معاوية بن عمار عن ابي عبدالله عليه السلام قال: فاذا جعلت رجلك في الركاب فقل : بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله والله اكبر.

٣٤ - **في تفسير علي بن ابراهيم** وعن ابن اذينة قال : قال ابو عبدالله عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم احق ما اجهر به، وهي الاية التي قال الله عز وجل (١) «واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولّوا على ادبارهم نفوراً» (٢) .

٣٥ - **في مجمع البيان** وقال رسول الله (ص) ان الله تعالى "من علي" بفاتحة الكتاب [فيها] (٣) من كنز الجنة فيها بسم الله الرحمن الرحيم الاية التي يقول الله تعالى فيها: «واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفوراً» .

٣٦ - **في عيون الاخبار** عن الرضا عليه السلام قال: والاجهار ببسم الله الرحمن الرحيم في جميع الصلوات سنة .

٣٧ - وعن الرضا عليه السلام انه كان يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في جميع صلواته بالليل والنهار .

٣٨ - **في كتاب الخصال** عن الاعمش عن جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال: والاجهار ببسم الله الرحمن الرحيم في الصلوة واجب ؟

٣٩ - **في عيون الاخبار** حديث ذكرناه في ذكر قل هو الله احد وفيه، قلت: الاحد الصمد، وقلت: لا يشبه شيئاً، والله واحد والانسان واحد اليس قد تشابهت الوحدانية ، قال: يا فتح احلت ثبتك الله، انما التثنية في المعاني ، فاما في الاسماء فهي واحدة وهي دلالة على المسمى .

---

(١) اي في سورة الاسراء . الاية : ٤٦ .

(٢) والمعنى انهم اذا سمعوا « بسم الله الرحمن الرحيم » ولوا على أدبارهم وهذا أحد التفاسير في هذه الاية راجع مجمع البيان ج٦ : ٤١٨ ط صيدا . وتفسير القمي ص: ٣٨٢.

(٣) ما بين المعقفتين غير موجود في المصدر.

٤٠ـ وباسناده الى محمد بن سنان قال: سألت الرضا عليه السلام عن الاسم ماهو؟ قال: صفة لموصوف.

٤١ـ وباسناده الى الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال: سألت الرضا عليه السلام عن بسم الله قال: معنى قول القائل بسم الله اى اسم على نفسي بسمة من سمات الله عزوجل، وهي العبادة قال فقلت له: ما السمة؟ قال العلامة.

٤٢ـ **في كتاب التوحيد** عن ابي عبدالله عليه السلام حديث طويل وقد ساله بعض الزنادقة عن الله عزوجل، وفيه قال السائل: فماهو؟ قال ابو عبدالله عليه السلام: هو الرب وهو المعبود وهو الله وليس قولي الله، اثبات هذه الحروف الف، لام، لام، ها، ولكن ارجع الى معنى هو شيء خالق الاشياء وصانعها وقعت عليه هذه الحروف وهو المعنى الذي يسمى به الله والرحمن والرحيم والعزيز واشباه ذلك من اسمائه وهو المعبود جل وعز.

٤٣ـ وباسناده الى امير المؤمنين عليه السلام انه قال وقد سئل ما الفائدة في حروف الهجاء فقال علي عليه السلام مامن حرف الا وهو اسم من اسماء الله عزوجل.

٤٤ـ وباسناده الى هشام بن الحكم انه سأل اباعبدالله عليه السلام: عن اسماء الله عزوجل واشتقاقها؟ فقال: الله هو مشتق من اله، واله يقتضي مألوها، والاسم غير المسمى، فمن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر ولم يعبد شيئاً، ومن عبد الاسم والمعنى فقد اشرك وعبد اثنين، ومن عبد المعنى دون الاسم فذلك التوحيد، افهمت ياهشام؟ قال قلت: زدني قال لله عزوجل تسعة وتسعون اسما فلو كان الاسم هو المسمى لكان كل اسم منها هو اله، ولكن الله عزوجل معنى يدل عليه بهذه الاسماء وكلها غيره، يا هشام الخبز اسم للمأكول، والماء اسم للمشروب، والثوب اسم للملبوس، والنار اسم للمحرق، افهمت ياهشام فهما تدفع به وتنافر أعدائنا (١) والملحدين في الله والمشركين مع الله عزوجل غيره؟ قلت: نعم، فقال: نفعك الله به وثبتك ياهشام، قال هشام فوالله ماقهرني أحد في التوحيد حينئذ حتى قمت مقامي هذا.

٤٥ـ وباسناده الى عبدالاعلى عن ابي عبدالله عليه السلام حديث طويل قال عليه السلام في آخره: والله يسمى باسمائه وهو غير اسمائه والاسماء غيره، وفيه: واسم الله غير الله وكل شيء وقع

(١) وفي نسخة «فهماً تدفع وتنافر به اعدائنا»

عليه اسم شيء فهو مخلوق ما خلا الله.

٤٦- وباسناده الى عبدالله بن سنان قال سألت أباعبدالله عليه السلام عن بسم الله الرحمن الرحيم ؟ فقال: الباء بهاء الله والسين سناء الله والميم مجد الله . و روى بعضهم ملك الله والله اله كل شيء، الرحمن بجميع خلقه والرحيم بالمؤمنين خاصة وفي اصول الكافي مثله سواء.

٤٧- **وفي كتاب التوحيد** باسناده الى صفوان بن يحيى عمن حدثه عن ابى عبدالله عليه السلام انه سئل عن بسم الله الرحمن الرحيم ؟ فقال: الباء بهاء الله والسين سناء الله والميم ملك الله، قال: قلت الله؟ قال: الالف آلاء الله على خلقه من النعيم بولايتنا، واللام الزام الله خلقه ولايتنا قلت؛ فالهاء؟ قال: هوان لمن خالف محمداً وآل محمد صلوات الله عليهم، قلت: الرحمن؛ قال بجميع العالم قلت : الرحيم ؟ قال : بالمؤمنين خاصة .

٤٨- وباسناده الى الحسن بن راشد عن ابى الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال. سالته عن معنى الله؟ قال استولى على ما دق وجل .

٤٩ - **في كتاب معاني الاخبار** باسناده الى ابى اسحاق الخزاعي عن ابيه قال : دخلت مع ابى عبدالله عليه السلام على بعض مواليه يعوده ، فرأيت الرجل يكثر من قول آه، فقلت له : ياأخي اذكر ربك و استغث به ، فقال ابو عبدالله عليه السلام ان آه اسم من اسماء الله عزوجل، فمن قال: آه فقد استغاث بالله تبارك وتعالى .

٥٠- **في كتاب التوحيد** حدثنا محمد بن القاسم الجرجاني المفسر (ره) قال: حدثنا ابو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد وابوالحسن على بن محمد بن سيار وكانا من الشيعة الامامية عن ابويهما عن الحسن بن على بن محمد عليهم السلام، في قول الله عزوجل «بسم الله الرحمن الرحيم» فقال: الله هو الذي يتاله اليه عند الحوائج والشدائد كل مخلوق عند انقطاع الرجاء، من كل من دونه، وتقطع الاسباب عن جميع ماسواه يقول بسم الله اى استعين على اموري كلها بالله الذي لا يحق العبادة الا له، المغيث: اذا استغيث. المجيب اذا دعي، وهوما قال رجل للصادق عليه السلام يابن رسول الله دلني على الله ما هو ؟ فقد اكثر علي المجادلون وحيروني فقال ، له يا عبدالله هل ركبت سفينة قط ؟ قال نعم ، فهل كسر بك حيث لاسفينة تنجيك ولا سباحة تغنيك ؟ قال : نعم قال: فهل تعلق قلبك هنا لك ان شيئا

من الاشياء قادر على أن يخلصك من ورطتك ؟ قال . نعم ،قال الصادق عليه السلام :فذلك الشيء هو الله القادر على الانجاء حيث لامنجى ،وعلى الاغاثة حيث لامغيث قال:وقام رجل الى على ابن الحسين عليه السلام ،فقال:أخبرنى مامعنى «بسم الله الرحمن الرحيم» ؟ فقال على بن الحسين عليه السلام حدثنى أبى عن أخيه الحسن عن ابيه امير المؤمنين عليه السلام ،ان رجلا قام اليه فقال ياأمير المؤمنين اخبرنى عن بسم الله الرحمن الرحيم ما معناه ؟ فقال : ان قولك الله أعظم اسم من اسماء الله عزوجل،وهو الاسم الذى لاينبغى ان يسمى به غير الله ولم يتسم به مخلوق فقال الرجل : فما تفسير قوله :«الله فقال :هو الذى يتأله اليه عند الحوايج والشدائد كل مخلوق عند انقطاع الرجاء من جميع من دونه وتقطع الاسباب من كل من سواه وذلك ان كل مترائس (١) فى هذه الدنيا ومتعظم فيها وان عظم غناؤه وطغيانه و كثرت حوايج من دونه اليه فانهم سيحتاجون حوائج لايقدر عليها هذا المتعاظم وكذلك هذا المتعاظم يحتاج حوائج لايقدر عليها ، فينقطع الى الله عند ضرورته وفاقته حتى اذا كفى همّه عاد الى شركه،اما تسمع الله عزوجل يقول:«قل أرأيتكم ان أتاكم عذاب الله أو أتتكم الساعة اغير الله تدعون ان كنتم صادقين بل اياه تدعون فيكشف ما تدعون اليه ان شاء وتنسون ما تشركون»(٢) فقال الله جل جلاله لعباده ايها الفقراء الى رحمتى انى قد الزمتكم الحاجة الّى فى كل حال ، و ذلة العبودية فى كل وقت فالّى فافزعوا فى كل امر تأخذون فيه و ترجون تمامه و بلوغ غايته فانى ان أردت ان اعطيكم لم يقدر غيرى على منعكم وان أردت أن أمنعكم لم يقدر غيرى على اعطائكم ، فانا أحق من سئل واولى من تضرع اليه فقولوا عند افتتاح كل امر صغير أو عظيم بسم الله الرحمن الرحيم اى استعين على هذا الامر بالله الذى لاتحق العبادة لغيره المغيث اذا استغيث ،المجيب اذا دعى الرحمن الذى يرحم ببسط الرزق علينا الرحيم بنا فى اديانا ودنيانا و آخرتنا ،وخفف علينا الدين وجعله سهلا خفيفاً و هو يرحمنا بتميز من اعدائه .

٥١ ـ **فى نهج البلاغة:** رحيم لايوصف بالرقة .

---

(١) ترائس : اى صار رئيساً .

(٢) الانعام : ٤٠ ـ ٤١ .

٥٢ـ **في كتاب الاهليلجة** قال الصادق عليه السلام : ان الرحمة ومايحدث لنا منها شفقة ومنها جود ، وان رحمة الله ثوابه لخلقه وللرحمة من العباد شيئان أحدهما يحدث في القلب الرأفة والرقة لما يرى بالمرحوم من الضر والحاجة وضروب البلاء و الاخر ما يحدث منا بعد الرأفة واللطف على المرحوم والمعرفة منا بما نزل به ، وقد يقول القائل! انظر الى رحمة فلان وانما يريد الفعل الذي حدث عن الرقة التي في قلب فلان وانما يضاف الى الله عزوجل من فعل ماحدث عنا من هذه الاشياء واما المعنى الذي في القلب فهو منفي عن الله كما وصف عن نفسه ، فهو رحيم لا رحمة رقة .(١)

٥٣ ـ **في مجمع البيان** وروى أبوسعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله ان عيسى بن مريم قال : الرحمن رحمن الدنيا، والرحيم رحيم الاخرة .

٥٤ ـ وروى عن الصادق عليه السلام انه قال :الرحمن اسم خاص بصفة عامة والرحيم اسم عام بصفة خاصة (٢) .

٥٥ـ **في عيون الاخبار** باسناده عن الرضا عليه السلام انه قال في دعائه: رحمن الدنيا والاخرة ورحيمهما صل على محمد وآل محمد .

---

(١) أقول: حديث الاهليلجة : رسالة من الامام الصادق عليه السلام كتبها في جواب ما كتبه اليه المفضل ابن عمر الجعفي يسأله فيه أن يكتب رداً على الملحدين المنكرين للربوبية واحتجاجاً عليهم وقد أورده العلامة المجلسي (ره) بتمامه في البحار ج٢ : ٤٧ وفي آخره مانقله المؤلف (ره) هنا من تلك الرسالة فراجع ج ٢ : ٦٢ ط كمپاني و ج ٣ : ١٩٦ ط طهران الحديثة .

(٢) قال الطبرسي (ره) : وعن بعض التابعين قال : الرحمن بجميع الخلق والرحيم بالمؤمنين خاصة و وجه عموم الرحمن بجميع الخلق مؤمنهم وكافرهم و برهم وفاجرهم هو انشاءه اياهم وخلقهم أحياء قادرين و رزقه اياهم ، ووجه خصوص الرحيم بالمؤمنين هو ما فعله بهم في الدنيا من التوفيق وفي الاخرة من الجنة والاكرام وغفران الذنوب والاثام، والى هذا المعنى يؤول ماروى عن الصادق عليه السلام انه قال : الرحمن اسم خاص . . . الخ ثم ذكر هذا الحديث .

٥٦ ـ **في كتاب الخصال** عن ابى عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اربع من كن فيه كان في نور الله الاعظم الى قوله: ومن اذا اصاب خيراً قال: **الحمد لله رب العالمين**

٥٧ ـ وباسناده الى علي بن الحسين عليهما السلام قال : ومن قال الحمد لله فقد ادى شكر كل نعمة الله تعالى .

٥٨ ـ **في اصول الكافي** محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن صفوان الجمال عن ابى عبدالله عليه السلام قال: قال لي: ما انعم الله على عبد بنعمة صغرت او كبرت فقال: الحمد لله ، الا ادى شكرها.

٥٩ ـ وباسناده الى حماد بن عثمان قال: خرج أبو عبدالله عليه السلام من المسجد وقد ضاعت دابته، فقال : لئن ردها الله علي لاشكرن الله حق شكره قال: فما لبث أن أتى بها ، فقال : الحمد لله فقال قائل له؛ جعلت فداك أليس قلت : لأشكرن الله حق شكره ؟ فقال أبو عبدالله: الم تسمعني قلت: الحمد لله ؟

٦٠ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** في الموثق عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله : « الحمد لله » قال : الشكر لله وفي قوله «رب العالمين » قال : خلق المخلوقين(١)

٦١ ـ **في من لايحضره الفقيه** وفيما ذكره الفضل من العلل عن الرضا عليه السلام انه قال: «والحمد لله انما هو اداء لما اوجب الله عزوجل على خلقه من الشكر، وشكر لما وفق عبده من الخير« رب العالمين » توحيد له وتحميد واقرار بانه هو الخالق المالك لاغيره.

٦٢ ـ **في مجمع البيان** و قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ان الله تعالى من علي بفاتحة الكتاب الى قوله : « الحمد لله رب العالمين» دعوى أهل الجنة حين شكروا الله حسن الثواب

٦٣ ـ **في اصول الكافي** باسناده الى أبي عبدالله عليه السلام قال : من قال أربع مرات اذا اصبح : « الحمد لله رب العالمين » فقد ادى شكر يومه ، ومن قالها اذا امسى فقد ادى شكر ليلته .

٦٤ ـ وباسناده الى أبي عبدالله عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا أصبح قال : الحمد لله رب العالمين كثيراً على كل حال ثلثمأة وستين مرة ، واذا أمسى قال مثل ذلك .

---

(١) وفي المصدر «خالق المخلوقين» وهو الظاهر.

٦٥ - على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن بعض اصحابه قال :عطس رجل عندأبى جعفر عليه السلام فقال : الحمدلله فلم يسمّته أبوجعفر عليه السلام (١) وقال :نقصنا، حقنا ثم قال اذا عطس أحدكم فليقل:الحمدلله رب العالمين وصلى الله على محمد وأهل بيته، قال فقال الرجل فسمّته أبوجعفر عليه السلام .

٦٦ - وباسناده الى مسمع بن عبدالملك قال :عطس ابو عبدالله عليه السلام فقال :الحمدلله رب العالمين ثم جعل اصبعه على أنفه فقال : رغم انفى لله رغماً داخراً .

٦٧ - وباسناده الى محمد بن مروان قال : قال : امير المؤمنين عليه السلام : من قال اذا عطس الحمدلله رب العالمين على كل حال ، لم يجد وجع الاذنين والاضراس .

٦٨ - وباسناده الى أبى عبدالله عليه السلام قال : من عطس ثم وضع يده على قصبة أنفه ثم قال الحمدلله رب العالمين كثيراً كما هو أهله وصلى الله على محمد النبى وآله وسلم ، خرج من منخره الايسر طاير أصغر من الجراد وأكبر من الذباب ، حتى يصير تحت العرش يستغفر الله له الى يوم القيامة .

٦٩ - **فى كتاب التوحيد** كلام الرضا عليه السلام فى التوحيد ، وفيه :ورب الاذلا مربوب وفيه عن على عليه السلام مثله .

٧٠ - وعن أبى جعفر عليه السلام حديث طويل وفيه : لعلك ترى ان الله انما خلق هذا العالم الواحد او ترى ان الله لم يخلق غيركم؟ بلى والله لقد خلق ألف ألف عالم، وألف ألف آدم، انت فى آخر تلك العوالم واولئك الادميين .

٧١ - **فى كتاب الخصال** باسناده الى أبى عبدالله عليه السلام انه قال فى حديث طويل ان عالم المدينة ، (٢) ينتهى الى حيث لايقفو الاثر ويزجر الطير و يعلم مافى اللحظة الواحدة مسيرة الشمس يقطع اثنى عشر برجاً واثنى عشر براً واثنى عشر بحراً واثنى عشر عالماً

٧٢ - وبأسناده الى العباد بن عبدالخالق عمن حدثه عن ابى عبدالله عليه السلام قال : ان لله عزوجل اثنى عشر الف عالم كل عالم منهم أكبر من سبع سموات وسبع أرضين، مايرى

---

(١) تسميت العاطس: الدعاء له .

(٢) والمراد نفسه عليه السلام و المدينة مدينة الرسول صلى الله عليه وآله.

عالم منهم انالله عزوجل عالماً غيرهم وانا الحجة عليهم .

٧٣ ـ **في عيون الاخبار** حدثنا محمد بن القاسم الاسترآبادى المفسر رضى الله عنه قال : حدثنى يوسف بن محمد بن زياد و على بن محمد بن سيار عن ابويهما ، عن الحسن بن على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام عن أبيه عن جده عليهم السلام قال : جاء رجل الى الرضا عليه السلام فقال له : يابن رسول الله اخبرنى عن قول الله تعالى : «الحمدلله رب العالمين» ماتفسيره؟ فقال : لقد حدثنى أبى عن جدى عن الباقر عن زين العابدين عن أبيه عليهم السلام ، ان رجلا جاء الى أمير المؤمنين عليه السلام فقال : اخبرنى عن قول الله تعالى « الحمدلله رب العالمين» ماتفسيره ، فقال : الحمدلله هو أن عرف عباده بعض نعمه عليهم جملا ، اذ لا يقدرون على معرفة جميعها بالتفصيل لانها أكثر من ان تحصى أو تعرف ، فقال لهم : قولوا الحمدلله على ماانعم به علينا رب العالمين وهم الجماعات من كل مخلوق من الجمادات والحيوانات فاما الحيوانات فهو يقلبها فى قدرته ويغذوها من رزقه، ويحوطها بكنفه، ويدبر كلا منها بمصلحته،واما الجمادات فهو يمسكها بقدرته ويمسك المتصل منها أن يتهافت(١)ويمسك المتهافت منها أن يتلاصق ويمسك السماء أن تقع على الارض الا باذنه ويمسك الارض ان تنخسف الا بامره ، انه بعباده رؤف رحيم قال عليه السلام : «ورب العالمين» مالكهم وخالقهم وسايق أرزاقهم اليهم من حيث يعلمون ومن حيث لا يعلمون، فالرزق مقسوم، وهو يأتى ابن آدم على اى سيرة سارها من الدنيا ؛ ليس تقوى متّق بزايده ، ولا فجور فاجر بناقصه ، وبينه وبينه ستر وهو طالبه فلو أن أحدكم يفرّ من رزقه لطلبه رزقه كما يطلبه الموت ، فقال الله جل جلاله : قولوا الحمدلله على ما أنعم به علينا ، وذكرنا به من خير فى كتب الاولين قبل أن تكون ، ففى هذا ايجاب على محمد وآل محمد صلوات الله عليهم وعلى شيعتهم أن يشكروه بما فضلهم وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لما بعث الله عزوجل موسى بن عمران عليه السلام وأصطفاه نجياً وفلق له البحر ونجى بنى اسرائيل وأعطاه التوراة والالواح راى مكانه من ربه عزوجل : فقال : يارب لقد أكرمتنى بكرامة لم تكرم بها أحداً قبلى فقال الله جل

(١) التهافت : التساقط

جلاله ياموسى أما علمت ان محمداً أفضل عندى من جميع ملئكتى وجميع خلقى؟ قال موسى : يارب فان كان محمد أكرم عندك من جميع خلقك فهل فى آل الانبياء أكرم من آلى؟ قال الله جل جلاله ياموسى أما علمت ان فضل آل محمد على جميع آل النبيين كفضل محمد على جميع المرسلين؟ وقال موسى: يارب فان كان آل محمد كذلك فهل فى امم الانبياء فضل عندك من امتى؟ ظللت عليهم الغمامة وانزلت عليهم المن والسلوى وفلقت لهم البحر؟ فقال الله جل جلاله : ياموسى أما علمت ان فضل امة محمد على جميع الامم كفضله على جميع خلقى فقال موسى : يارب ليتنى كنت أراهم ! فأوحى الله عزوجل اليه ياموسى : انك لن تراهم وليس هذا أوان ظهورهم، ولكن سوف تراهم فى الجنات: جنات عدن والفردوس بحضرة محمد فى نعيمها يتقلبون وفى خيراتها يتبحبحون (١) أفتحب أن اسمعك كلامهم ؟ قال نعم الهى ، قال الله جل جلاله : قم بين يدى واشدد مأزرك (٢) قيام العبد الذليل بين يدى الجليل ففعل ذلك موسى عليه السلام فنادى ربنا عزوجل : ياامة محمد ! فأجابوه كلهم وهم فى اصلاب آبائهم وأرحام امهاتهم ، لبيك اللهم لبيك لبيك لاشريك لك لبيك ان الحمد والنعمة والملك لك لاشريك لك قال : فجعل الله عزوجل تلك الاجابة شعار الحاج ثم نادى ربنا عزوجل : ياامة محمد ان قضائى عليكم ان رحمتى سبقت غضبى وعفوى قبل عقابى فقد استجبت لكم من قبل ان تدعونى واعطيتكم من قبل ان تسالونى من لقينى منكم بشهادة ان لا اله الا الله وحده لاشريك له وان محمداً عبده ورسوله صادق فى أقواله محق فى افعاله وأن على بن أبى طالب عليه السلام أخوه ووصيه من بعده وليه ويلتزم طاعته كما يلتزم طاعة محمد وان أولياءه المصطفين الطاهرين المطهرين المبانين (٣) بعجايب آيات الله ودلائل حجج الله من بعدهما

---

(١) تبحبح الرجل : تمكن فى المكان والحلول ، ويمكن ان يكون من قولهم تبحبح الدار اى توسطها وقيل اى يتوسطون فى اوساط الجنان لافى أطرافه لان الوسط خير من الطرف .

(٢) المئزر: الازار.

(٣) اى المظهرين وفى المصدر: «المنبئين» وفى نسخة البحار فى باب ما ناجى به موسى بن عمران (ع) «المبامين» وهو مصحف .

اولياءه أدخلته جنتي وان كانت ذنوبه مثل زبد البحر قال: فلما بعث الله عزوجل نبينا محمداً صلى الله عليه وآله وسلم قال: يا محمد وما كنت بجانب الطور اذ نادينا امتك ببهذه الكرامة، ثم قال عزوجل لمحمد صلى الله عليه وآله قل: «الحمد لله رب العالمين» على ما اختصني به من هذه الفضيلة وقال لامته قولوا الحمد لله رب العالمين على ما اختصنا به من هذه الفضايل.

٧٤ـ **في من لا يحضره الفقيه** وفيما ذكره الفضل من العلل عن الرضا انه قال (ع) بعد ان شرح رب العالمين **الرحمن الرحيم** استعطاف وذكر لآلائه ونعمائه على جميع خلقه:

٧٥ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** في الموثق عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال: بعد ان شرح الحمد لله رب العالمين «الرحمن» بجميع خلقه «الرحيم» بالمؤمنين خاصة **مالك يوم الدين** قال يوم الحساب(١).

٧٦ـ **في مجمع البيان** وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى من "علي" بفاتحة الكتاب الى قوله و«مالك يوم الدين» قال جبرئيل: ما قالها مسلم الا صدقه الله واهل سمائه.

٧٧ـ وفيه وقيل: «الدين» الحساب وهو المروى عن ابي جعفر عليه السلام.

٧٨ـ **في اصول الكافي** باسناده الى الزهري قال: كان علي بن الحسين عليه السلام اذا قرأ مالك يوم الدين (٢) يكررها حتى يكاد أن يموت.

٧٩ ـ **في تفسير العياشي** عن محمد بن علي الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام انه كان يقرأ مالك يوم الدين.

٨٠ ـ عن داود بن فرقد قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقرأ مالا أحصي ملك يوم الدين

٨١ ـ **فيمن لا يحضره الفقيه** وفيما ذكره الفضل من العلل عن الرضا عليه السلام انه قال: (مالك يوم الدين) اقرار له بالبعث والحساب والمجازاة وايجاب ملك الاخرة له كما يجاب ملك الدنيا **اياك نعبد** رغبة وتقرب الى الله تعالى ذكره، واخلاص له بالعمل

---

(١) وقال القمي (ره) بعده: و الدليل على ذلك قوله: «و قالوا ياويلنا هذا يوم الدين» يعني يوم الحساب، و في المجمع عن الجبائي اراد به يوم الجزاء على الدين، وقال محمد بن كعب، أراد يوم لا ينفع الا الدين.

(٢) وفي نسخة الوسائل «ملك» بدل «مالك»

دون غيره، **واياك نستعين** استزادة من توفيقه وعبادته واستدامة لما أنعم الله عليه ونصره

٨٢ - **في مجمع البيان** قال رسول الله ﷺ: ان الله تعالى من "علي" بفاتحة الكتاب الى قوله «اياك نعبد» اخلاص للعبادة «واياك نستعين» افضل ماطلب به العباد حوائجهم.

٨٣ - **في تفسير العياشي** عن الحسن بن محمد الجمال عن بعض اصحابنا قال: اجتمع أبو عبدالله عليه السلام مع رجل من القدرية (١) عند عبدالملك بن مروان، فقال القدري لابي عبدالله عليه السلام سل عما شئت، فقال له. اقرأ سورة الحمد، قال: فقرأها فقال الاموي - وانا معه - مافي سورة الحمد علينا، انا لله وانا اليه راجعون، قال: فجعل القدري يقرأ سورة الحمد حتى بلغ قول الله تبارك وتعالى: «اياك نعبد واياك نستعين» فقال له جعفر: قف من تستعين؟ وما حاجتك الى المعونة؟ ان الامر اليك، فبهت الذي كفر والله لا يهدي القوم الظالمين.

٨٤- **في كتاب الاحتجاج للطبرسي** (ره) حديث طويل عن النبي صلى الله عليه وآله وفيه يقول لاصحابه قولوا «اياك نعبد» اى واحداً لانقول كما قالت الدهرية: ان الاشياء لابد لها وهي دائمة، ولاكما قال الثنوية الذين قالوا ان النور والظلمة هما المدبّران، ولاكما قال مشركوا العرب ان أوثاننا آلهة، فلانشرك بك شيئاً ولاندعو من دونك الهاً كما يقول هؤلاء الكفار، ولانقول كما تقول اليهود والنصارى ان لك ولداً تعاليت عن ذلك علواً كبيراً.

٨٥- **فيمن لايحضره الفقيه** وفيما ذكره الفضل من العلل عن الرضا عليه السلام انه قال: **اهدنا الصراط المستقيم** استرشاد لدينه، واعتصام بحبله و استزادة في المعرفة لربه عزوجل ولعظمته وكبريائه.

٨٦- **في مجمع البيان** وقال رسول الله ﷺ ان الله تعالى من "علي" بفاتحة الكتاب الى قوله «اهدنا الصراط المستقيم» صراط الانبياء وهم الذين انعم الله عليهم.

٨٧- وفيه قيل في معنى «الصراط» وجوه: أحدها انه كتاب الله و هو المروى عن النبي صلى الله عليه وآله وعن علي عليه السلام.

---

(١) القدري في الاخبار يطلق على الجبري والتفويضي والمراد به في هذا الخبر هو الثاني

٨٨ـ في تفسير علي بن ابراهيم في الموثق عن أبي عبدالله عليه السلام « اهدنا الصراط المستقيم» قال: الطريق ومعرفة الامام .

٨٩ـ وباسناده الى أبي عبدالله عليه السلام قال: والله نحن الصراط المستقيم .

٩٠ـ **في كتاب معاني الاخبار** باسناده الى أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل: «اهدنا الصراط المستقيم» قال: هو أمير المؤمنين ومعرفته، والدليل على انه أمير المؤمنين قول الله عزوجل: «وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم» (١) وهو أمير المؤمنين عليه السلام في ام الكتاب في قوله : «اهدنا الصراط المستقيم» .

٩١ـ وباسناده الى المفضل بن عمر قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن الصراط فقال : هو الطريق الى معرفة الله عزوجل . وهما صراطان : صراط في الدنيا ، وصراط في الاخرة، فاما الصراط في الدنيا فهو الامام المفترض الطاعة من عرفه في الدنيا واقتدى بهداه مر على الصراط الذي هو جسر جهنم في الاخرة ، ومن لم يعرفه في الدنيا زلت قدمه عن الصراط في الاخرة ، فتردى في نار جهنم .

٩٢ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** باسناده الى حفص بن غياث قال: وصف أبو عبدالله عليه السلام الصراط فقال: ألف سنة صعود ، وألف سنة هبوط ، وألف سنة حذاك .

٩٣ـ والى سعدان بن مسلم عن أبي عبدالله قال: سألته عن الصراط ، فقال :هو أدق من الشعر، وأحد من السيف ، فمنهم من يمر عليه مثل البرق ومنهم من يمر عليه مثل عدو الفرس ، ومنهم من يمر عليه ماشياً ، ومنهم من يمر عليه حبواً(٢) ومنهم من يمر عليه متعلقاً فتأخذ النار منه شيئاً وتترك منه شيئاً .

٩٤ـ **في كتاب معاني الاخبار** باسناده الى ابي عبدالله عليه السلام قال: الصراط المستقيم أمير المؤمنين عليه السلام .

٩٥ـ حدثنا محمد بن القاسم الاسترابادي المفسر قال: حدثني يوسف بن محمد بن

---

(١) سورة الزخرف . الاية ٤

(٢) حبا الرجل حبواً : مشى على يديه وبطنه ،

زيادوعلى بن محمدبن سيار(١) عن أبويهما ، عن الحسن بن على بن محمدبن على بن موسى بن جعفر بن محمدبن على بن الحسين بن على بن ابى طالب عليهم السلام فى قوله : « اهدنا الصراط المستقيم» قال: أدم لنا توفيقك الذى به أطعناك فى مامضى من ايامنا، حتى نطيعك كذلك فى مستقبل أعمارنا ، والصراط المستقيم هوصراطان : صراط فى الدنياوصراط فى الاخرة ، فاماالطريق المستقيم فى الدنيا فهوماقصرعن الغلووارتفع عن التقصير ،واستقام فلم يعدل الى شىء من الباطل، واماالطريق الاخر[ة] طريق المؤمنين الى الجنة الذى هومستقيم لايعدلون عن الجنة الى النار . ولاالى غير النارسوى الجنة .

٩٦- قال: وقال جعفر بن محمدالصادق عليه السلام فى قوله عزوجل « اهدنا الصراط المستقيم» قال: يقول: أرشدنا الى الصراط المستقيم ، ارشدنا للزوم الطريق المؤدى الى محبتك، والمبلغ دينك، والمانع من أن نتبع أهواءنا فنعطب،أونأخذ بآرائنا فنهلك.

٩٧ - وباسناده الى محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال: حدثنى ثابت الثمالى عن سيدالعابدين على بن الحسين عليهما السلام قال: نحن أبواب الله ونحن الصراط المستقيم .

٩٨ - وباسناده الى سعد بن طريف عن أبيجعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ياعلى اذاكان يوم القيامة أقعدأناوأنت وجبرئيل على الصراط فلم يجز أحد الامن كان معه كتاب فيه براءة بولايتك .

٩٩ - **فى اصول الكافى** الى ابى جعفر عليه السلام قال : اوحى الله الى نبيه صلى الله عليه وآله وسلم «واستمسك بالذى أوحى اليك انك على صراط مستقيم» (٢) قال : انك على ولاية على وعلى عليه السلام هوالصراط المستقيم .

١٠٠ - على بن محمد عن بعض أصحابنا عن ابن محبوب عن محمدبن الفضيل عن أبى الحسن الماضى عليه السلام قال : قلت « افمن يمشى مكباً على وجهه أهدى أمن

---

(١)وفى المصدر على بن محمد بن سنان ولكن الظاهر هوالمختارفان الذى يروى عنه محمدبن القاسم المفسرهوعلى بن محمد بن سيارراجع تنقيح المقال وغيره .

(٢) الزخرف : ٤٢ .

يمشي سوياً على صراط مستقيم » (١) قال ؛ ان الله ضرب مثل من حاد عن ولاية على كمثل من يمشي على وجهه لا يهتدى لامره وجعل من تبعه سوياً على صراط مستقيم ، و الصراط المستقيم امير المؤمنين عليه السلام .

١٠١ ـ **فى كتاب معانى الاخبار** باسناده الى جعفر بن محمد عليهما السلام قال قول الله عزو جل فى الحمد : **صراط الذين انعمت عليهم** يعنى محمداً و ذريته صلوات الله عليهم .

١٠٢ ـ حدثنا محمد بن القاسم الاسترآبادى المفسر قال: حدثنى يوسف بن محمد بن زياد وعلى بن محمد بن سيار عن أبويهما عن الحسن بن على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليه السلام فى قول الله عزو جل : « صراط الذين انعمت عليهم » اى قولوا اهدنا صراط الذين أنعمت عليهم بالتوفيق لدينك وطاعتك ، و هم الذين قال الله عزوجل : « و من يطع الله و الرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء و الصالحين و حسن اولئك رفيقاً » (٢) وحكى هذا بعينه عن امير المؤمنين عليه السلام قال : ثم قال : ليس هؤلاء المنعم عليهم بالمال وصحة البدن وان كان كل هذا نعمة من الله ظاهرة ، الا ترون ان هؤلاء قد يكونون كفاراً أوفساقاً فما ندبتم الى ان تدعو بان ترشدوا الى صراطهم وانما أمرتم بالدعاء بان ترشدوا الى صراط الذين أنعم عليهم بالا يمان بالله و تصديق رسوله و بالولاية لمحمد وآله الطيبين ، و اصحابه الخيرين المنتجبين ، وبالتقية الحسنة التى يسلم بها من شر اعداء الله ، ومن الزيادة فى آثام أعداء الله وكفرهم ، بان تداريهم ولا تغريهم بأذاك وأذى المؤمنين ، وبالمعرفة بحقوق الاخوان من المؤمنين .

١٠٣ ـ حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمى قال : حدثنا فرات بن ابراهيم، قال : حدثنى عبيد بن كثير، قال : حدثنا محمد بن مروان ، قال : حدثنا عبيد بن يحيى بن مهران العطار قال : حدثنا محمد بن الحسين عن أبيه عن جده ، قال : قال رسول

---

(١) الملك : ٢٢ .

(٢) النساء : ١٧ .

الله ﷺ فى قول الله عزو جل : صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال: شيعة على عليه السلام الذين أنعمت عليهم بولاية على بن أبى طالب عليه السلام لم يغضب عليهم ولم يضلوا .

١٠٤ -**فى كتاب كمال الدين و تمام النعمة** باسناده الى خيثمة الجعفى عن أبى جعفر عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام : ونحن الطريق الواضح والصراط المستقيم الى الله عزوجل ، ونحن من نعمة الله على خلقه .

١٠٥ - **فى كتاب الاهليلجة** قال الصادق عليه السلام : و اما الغضب فهو منا اذا غضبنا تغيرت طبايعنا وترتعد احياناً مفاصلنا ، وحالت ألواننا ، ثم نجىء من بعد ذلك بالعقوبات فسمى غضباً فهذا كلام الناس المعروف ، والغضب شيئان أحدهما فى القلب ، واما المعنى الذى هو فى القلب فهو منفى عن الله جل جلاله ، وكذلك رضاه و سخطه ورحمته على هذه الصفة

١٠٦ - **فى تفسير على بن ابراهيم** حدثنى ابى عن حماد عن حريز عن أبى عبدالله عليه السلام انه قرأ «اهدنا الصراط المستقيم، صراط من أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم وغير الضالين» قال : المغضوب عليهم النصاب والضالين اليهود والنصارى .

١٠٧ - و عنه عن ابن أبى عمير عن ابن اذينة عن أبى عبدالله عليه السلام فى قوله : «غير المغضوب عليهم وغير الضالين» قال : المغضوب عليهم : النصاب ، والضالين : الشكاك الذين لا يعرفون الامام .

١٠٨ - **فيمن لا يحضره الفقيه** وفيما ذكره الفضل من العلل عن الرضا عليه السلام انه قال : «صراط الذين انعمت عليهم» توكيد فى السؤال والرغبة ، وذكر لما تقدم من نعمه على أوليائه ، و رغبة فى مثل تلك النعم « غير المغضوب عليهم » استعاذة من أن يكون من المعاندين الكافرين المستخفين به و بأمره ونهيه « و لا الضالين » اعتصام من أن يكون من الذين ضلوا عن سبيله ، من غير معرفة وهم يحسبون انهم يحسنون صنعاً.

١٠٩ - **فى مجمع البيان** وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان الله تعالى من على بفاتحة الكتاب الى قوله ، «غير المغضوب عليهم» اليهود «ولا الضالين» النصارى .

١١٠ ـ **فى كتاب الاحتجاج للطبرسى** وروينا بالاسانيد المقدم ذكرها عن أبى الحسن العسكرى عليه السلام ان أبا الحسن الرضا عليه السلام قال : ان من تجاوز بأمير المؤمنين عليه السلام العبودية فهو من المغضوب عليهم ومن الضالين .

١١١ ـ **فى الاستبصار** روى الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن معوية بن وهب قال : قلت لابى عبدالله عليه السلام : أقول : آمين اذا قال الامام : « غير المغضوب عليهم ولا الضالين»؟ قال : هم اليهود والنصارى (١) .

١١٢ ـ **فى تهذيب الاحكام** :محمد بن أحمد بن يحيى عن الحسين بن موسى الخشاب عن غياث بن كلوب عن اسحق بن عمار عن جعفر عن ابيه عليهما السلام ان رجلين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله اختلفا فى صلوة رسول الله صلى الله عليه وآله ، فكتبا الى أبى بن كعب كم كانت لرسول الله صلى الله عليه وآله من سكتة ؟ فقال : كانت له سكتتان اذا فرغ من ام القرآن ، واذا فرغ من السورة .

١١٣ ـ **فى الكافى** على عن أبيه عن عبدالله بن المغيرة عن جميل عن أبى عبدالله عليه السلام قال: اذا كنت خلف امام فقرأ الحمد وفرغ من قراءتها فقل أنت: الحمدلله رب العالمين ولا تقل آمين .

١١٤ ـ **فى عيون الاخبار** فى باب ذكر أخلاق الرضا عليه السلام ووصف عبادته : وكان اذا فرغ من الفاتحة قال: الحمدلله رب العالمين .

---

(١) وزاد فى المصدر بعده قوله (ع) : «ولم يجب فى هذا» .

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ **في كتاب ثواب الاعمال** باسناده الى أبي عبدالله عليه السلام قال: من قرأ سورة البقرة وآل عمران جاء يوم القيمه تظلّانه على رأسه مثل الغيابتين (١)

٢ ـ وفيه ايضاً عن علي بن الحسين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قرأ أربع آيات من اول البقرة وآية الكرسي وآيتين بعدها، وثلث آيات من آخرها، لم ير في نفسه وماله شيئاً يكرهه، ولا يقربه الشيطان ولا ينسى القرآن.

٣ ـ **في مجمع البيان** وسئل رسول الله صلى الله عليه وآله أيّ سور القرآن أفضل؟ قال: البقرة قيل أيّ آي البقرة أفضل؟ قال: آية الكرسي.

٤ ـ **في كتاب معاني الاخبار** باسناده الى سفيان بن سعيد الثوري عن الصادق عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام: اما «الم» في اول البقرة، فمعناه أنا الله الملك.

٥ ـ وباسناده الى أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **«الم»** هو حرف من حروف اسم الله الاعظم المقطّع في القرآن؛ الذي يؤلّفه النبي صلى الله عليه وآله و الامام، فاذا دعي به أجيب **ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين** قال: بيان لشيعتنا **الذين يؤمنون بالغيب و يقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون** قال: مما علّمناهم يبثّون (٢) ومما علّمناهم من القرآن يتلون.

٦ ـ و باسناده الى محمد بن قيس قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يحدث ان حيياً وابا ياسر ابني اخطب و نفراً من يهود أهل نجران أتوا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له: أليس فيما

---

(١) الغيابة من كل شيء: ماستر منه.

(٢) اى ينشرون.

تذكر فيما انزل الله عليك «الم» ؟ قال : بلى قالوا أتاك بها جبرئيل من عندالله ؟ قال : نعم ؛ قالوا : لقد بعث أنبياء قبلك وما نعلم نبياً منهم أخبر بمامدة ملكه وما اجل امته غيرك قال فأقبل حيي بن اخطب على اصحابه فقال لهم : الالف واحد و اللام ثلثون والميم أربعون فهذه احدى و سبعون سنة ، فعجب أن يدخل (١) فى دين مدة ملكه وأجل أمته احدى و سبعون سنة : قال : ثم أقبل على رسول الله ﷺ فقال له يا محمد هل مع هذا غيره؟قال: نعم قال فهاته ، قال : «المص»قال : هذه أثقل وأطول «الالف» واحد ، «واللام» ثلثون «والميم» اربعون «والصاد» تسعون ، فهذه مائة واحدى وستون سنة . ثم قال لرسول الله ﷺ : فهل مع هذا غيره ؟ قال : نعم، قال : هاته . قال ، « الر» قال هذه أثقل وأطول ، «الالف» واحد ، و«اللام» ثلثون «والراء» مأتان ، ثم قال لرسول الله ﷺ : فهل مع هذا غيره قال : نعم ، قال : هاته ، قال «المر» قال هذه اثقل و أطول «الالف» واحد «واللام» ثلثون «والميم» اربعون ، و «الراء» مائتان ، ثم قال له : هل مع هذا غيره؟ قال : نعم ، قالوا قد التبس علينا أمرك فما ندرى ما أعطيت ثم قاموا عنه ، ثم قال ابو ياسر لحى أخيه ما يدريك :! لعل محمداً قد جمع له هذا كله واكثر منه،قال :فذكر أبو جعفر (ع) ان هذه الايات أنزلت فيهم منه آيات محكمات هن ام الكتاب وأخر متشابهات (٢) قال : وهى تجرى فى وجه آخر على غير تأويل حيى وأبى ياسر وأصحابهما .

٧ـ حدثنا محمد بن القاسم الاسترآبادى المعروف بابى الحسن الجرجانى المفسر رضوان الله عليه قال: حدثنى ابو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد وابو الحسن على بن محمد ابن سيار عن ابويهما عن الحسن بن على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابيطالب عليهم السلام انه قال ؛كذبت قريش واليهود بالقرآن وقالوا: «سحر مبين تقوله» فقال الله : « الم ذلك الكتاب » اى يا محمد هذا الكتاب الذى انزلناه عليك هو بالحروف المقطعة التى منها «الف ، لام ،ميم» وهى بلغتكم وحروف هجائكم، فأتوا بمثله ان كنتم صادقين ، واستعينوا على ذلك بسايرشهدائكم ، ثم بين انهم لايقدرون

(١) وفى المصدر «ممن يدخل» .
(٢) آل عمران:٧.

عليه بقوله : «قل لئن اجتمعت الانس والجن على أن ياتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً» (١) ثم قال الله ، «الم» هو القرآن الذى افتتح بألم هو ذلك الكتاب الذى أخبرت به موسى فمن بعده من الانبياء ، فأخبروا بنى اسرائيل انى سأنزله عليك يا محمد كتاباً عزيزاً « لا يأتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه تنزيل من حكيم حميد » «لا ريب فيه» لاشك فيه لظهوره عندهم كما اخبرهم انبياؤهم ان محمداً ينزل عليه كتاب لا يمحوه الباطل، يقرئه هو وامته على سائر أحوالهم هدى بيان من الضلالة **للمتقين** الذين يتقون الموبقات ؛ ويتقون تسليط السفه على أنفسهم حتى اذا علموا ما يجب عليهم علمه عملوا بما يوجب لهم رضا ربهم قال : وقال الصادق عليه السلام : ثم الا لف حرف من حروف ، قولك الله ، دل بالالف على قولك الله ، و دل باللام على قول الملك العظيم القاهر للخلق أجمعين ، و دل بالميم على انه المجيد المحمود فى كل أفعاله وجعل هذا القول حجة على اليهود ، و ذلك ان الله لما بعث موسى بن عمران ثم من بعده من الانبياء الى بنى اسرائيل لم يكن فيهم قوم الا اخذوا عليهم العهود والمواثيق ليؤمنن بمحمد العربى الامى المبعوث بمكة الذى يهاجر الى المدينة يأتى بكتاب الله بالحروف المقطعة افتتاح بعض سوره ، يحفظه امته فيقرؤنه قياماً وقعوداً و مشاة ، وعلى كل الاحوال يسهل الله عزوجل حفظه عليهم، ويقرنون بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم أخا ووصيه على بن أبيطالب عليه السلام الآخذ عنه علومه التى علمها ، والمتقلد عنه الامانة التى قلدها، ومذل كل من عاند محمداً بسيفه الباتر(٢) ويفحم كل من جادله وخاصم بدليله القاهر(٣) يقاتل عباد الله على تنزيل كتاب الله حتى يقودهم الى قبوله طائعين و كارهين ، ثم اذا صار محمد الى رضوان الله عزوجل وارتد كثير ممن كان أعطاه ظاهر الايمان ، وحرفوا تأويلاته وغيروا معانيه، ووضعوها على خلاف وجوهها، قاتلهم بعد ذلك على تأويله حتى يكون ابليس الغاوى لهم هو الخاسىء (٤) الذليل المطرود المغلول . قال : فلما بعث الله محمداً

---

(١) الاسراء : ٩١.

(٢) الباتر: القاطع .

(٣) أفحمه :أسكته بالحجة فى خصومة أوغيرها . وفى المصدر «الظاهر» بدل «القاهر».

(٤) وفى المصدر «هو الخاسر» .

وأظهره بمكة، ثم سيّره منها الى المدينة واظهره بها ، ثم أنزل عليه الكتاب وجعل افتتاح سوره الكبرى بألم يعنى «الم ذلك الكتاب» وهو ذلك الكتاب الذى أخبرت الانبياءالسالفين ، انى سأنزله عليك يا محمد «لاريب فيه» فقدظهر كماأخبرهم بهأنبيائهم ان محمداً ينزل عليه كتاب مبارك لايمحوه الباطل ، يقرؤه هووامته على سايرأحوالهم ثم اليهود يحرفونه عن جهته ، ويتأولونه على غيروجهه ، ويتعاطون التوصل الى علم ما قدطواه الله عنهم من حال آجال هذه الامة ، و كم مدة ملكهم ، فجاء الى رسول الله ﷺ جماعة منهم فولى رسول الله ﷺ علياً عليه السلام مخاطبتهم ، فقال قائلهم: ان كان ما يقول محمد حقاً لقدعلمناكم قدر ملك امته هواحدى وسبعون سنة ، «الالف» واحد ، «واللام» ثلثون ، «والميم» اربعون ،فقال على عليه السلام :فما تصنعون «بالمص» وقدأنزلت عليه ؟ فقالوا : هذه احدى وستون ومأة سنة . قال : فماذا تصنعون «بالر» و قد أنزلت عليه ؟ فقالوا : هذه اكثر ، هذه مائتان و احدى و ثلثون سنة فقال على عليه السلام : فما تصنعون بما انزل اليه « المر» ؟ قالوا : هذه مائتان واحدى و سبعون سنة فقال على عليه السلام : فواحدة من هذه له او جميعها له ؟ فاختلط كلامهم ، فبعضهم قال : له واحدة منها وبعضهم قال بل يجمع له كلها وذلك سبعمأة وأربع سنين ، ثم يرجع الملك الينا يعنى الى اليهود ، فقال على عليه السلام أكتاب من كتب الله عزوجل نطق بهذا أم آراؤكم دلتكم عليه فقال بعضهم كتاب الله نطق به وقال آخرون منهم بل آراؤنا دلت عليه ، فقال على عليه السلام فأتوا بالكتاب من عندالله ينطق بماتقولون ، فعجزوا عن ايراد ذلك ، وقال للاخرين فدلونا على صواب هذا الرأى ، فقالوا صواب رأينا دليله على ان هذا حساب الجمل ، فقال على عليه السلام كيف دل على ما تقولون وليس فى هذه الحروف الّا ما اقترحتم بلابيان أرايتم ان قيل لكم ان هذه الحروف ليست دالة على هذه المدة لملك امة محمد و لكنهادالة على ان [عند] (١) كل واحد منكم قدلعن بعدد هذاالحساب اوان عدد ذلك لكل واحد منكم ومنا بعددهذا الحساب دراهم اودنانيرأوان لعلى على كل واحد منكم ديناً عدد ماله مثل عدد هذاالحساب؟ فقالوا : ياابا الحسن ليس شيء مماذكرته منصوصاً

(١) ما بين المقفتين غيرموجود فى المصدر والظاهر كونه زائداً .

عليه في «الم ، والمص، والروالمر» فقال على عليه السلام ولاشيء مماذكرتموه منصوصاً عليه في «الم ، والمص والر، والمر» فان بطل قولنا لماقلنا بطل قولك لماقلت ، فقال خطيبهم ومنطيقهم (١) لاتفرح يا على بأن عجزنا عن اقامة حجة على دعوانا فاى حجة لك فى دعواك الأن تجعل عجزنا حجتك ، فاذاً مالناحجة فى مانقول ولالكم حجة فيماتقولون قال على عليه السلام لاسواء ان لناحجة هى المعجزة الباهرة ، ثم نادى جمال اليهود يا ايتها الجمال اشهدى لمحمد ولوصيه فتبادرت الجمال صدقت صدقت يا وصى محمد ، وكذب هؤلاء اليهود ، فقال على عليه السلام هؤلاء جنس من الشهود، ياثياب اليهود التى عليهم اشهدى لمحمد ولوصيه فنطقت ثيابهم كلهم صدقت ياعلى نشهد ان محمداً (ص) رسول الله حقاً وانك ياعلى وصيه حقاً ، لم يثبت محمد قدماً فى مكرمة الاوطيت على موضع قدمه بمثل مكرمته فانتماشقيقان من أشرف أنوارالله ، تميزتما اثنتين وانتما فى الفضايل شريكان، الاانه لانبى بعد محمد صلى الله عليه وآله وسلم فعند ذلك خرست اليهود وآمن بعض النظارة منهم برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ،وغلب الشقاء على اليهود و سايرالنظارة الاخرين ، فذلك ما قال الله تعالى «لاريب فيه» انه كماقال محمد ووصى محمد عن قول محمد صلى الله عليه وآله عن قول رب العالمين، ثم قال «هدى» بيان وشفاء «للمتقين» من شيعة محمد صلى الله عليه وآله وعلى انهم اتقوا أنواع الكفر فتركوها ، واتقوا الذنوب الموبقات فرفضوها ، و اتقوا اظهار اسرار الله تعالى واسرار ازكياء عباده الاوصياء بعد محمد صلى الله عليه وآله وسلم فكتموها ، واتقوا ستر العلوم عن أهلها المستحقين لها وفيهم نشروها .

٨- **فى مجمع البيان** اختلف العلماء فى الحروف المعجمة المفتتح بها السور ، فذهب بعضهم الى انها من المتشابهات التى استأثرالله بعلمها ولايعلم تأويلها الاهو، و هذا هوالمروى عن ائمتنا عليهم السلام وروى العامة عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال لكل كتاب صفوة وصفوة هذا الكتاب حروف التهجى .

٩- وروى أبواسحاق الثعلبى فى تفسيره مسنداً الى على بن موسى الرضا عليه السلام قال سئل جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن قوله «الم» فقال فى الالف ست صفات من صفات الله

(٢) المنطيق : المتكلم البليغ .

عزوجل: «الابتداء» فان الله عزوجل ابتدأ جميع الخلق والالف ابتداء الحروف و«الاستواء» فهو عادل غير جائر، والالف مستوفى ذاته، و«لانفراد» فالله فرد والالف فرد و«اتصال الخلق بالله» والله لايتصل بالخلق وكلهم يحتاجون اليه والله غنى عنهم، و الالف كذلك لايتصل بالحروف والحروف متصلة به وهو منقطع عن غيره، والله تعالى باين بجميع صفاته من خلقه، ومعناه «من الالفة» فكما ان الله عزوجل سبب الفة الخلق فكذلك الالف عليه تألفت الحروف وهو سبب الفتها.

١٠ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني ابي عن يحيى بن أبي عمران عن يونس(١) عن سعدان بن مسلم عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «الكتاب» على عليه السلام لاشك فيه «الذين يؤمنون بالغيب» قال، يصدقون بالبعث والنشور والوعد والوعيد.

١١ـ **في كتاب كمال الدين و تمام النعمة** باسناده الى عمر بن عبدالعزيز عن غير واحد عن داود بن كثير الرقي عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل «هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب» قال. من اقر بقيام القائم عليه السلام انه حق.

١٢ـ وباسناده الى علي ابن ابي حمزة عن يحيى بن ابي القاسم قال، سألت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام عن قول الله عزوجل: «الم ذلك الكتاب لاريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب» فقال: المتقون شيعة علي عليه السلام والغيب هو حجة الغايب، وشاهد ذلك قول الله: عزوجل و«يقولون لولا انزل عليه آية من ربه فقل انما الغيب لله فانتظروا انى معكم من المنتظرين»(٢) فاخبر عزوجل ان الاية هي الغيب، والغيب هو الحجة وتصديق ذلك قول الله عزوجل: «وجعلنا ابن مريم وامه آية»(٣) يعني حجة.

---

(١) وهو يونس بن عبدالرحمن مولى علي بن يقطين وهو الذي يروي عنه يحيى بن أبي عمران وكان تلميذه ويروي عن سعدان بن مسلم لكن في المصدر «عن يحيى بن أبي عمران عن موسى بن يونس عن سعدان بن مسلم.» وهو غير صحيح.

(٢) يونس: ٢٠.

(٣) المؤمنون: ٥٠.

١٣ - **في مجمع البيان** : «يؤمنون بالغيب» قيل: بما غاب عن العباد علمه عن ابن مسعود وجماعة عن الصحابة ، وهو أولى (١) لعمومه ، ويدخل فيه ما رواه أصحابنا عن زمان غيبة المهدي ووقت خروجه «ومما رزقناهم ينفقون» روى محمد بن مسلم عن الصادق عليه السلام ان معناه ومما علمنا هم يبثون .

١٤ - **في اصول الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد عن أبي عمرو الزبيري عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت، أخبرني عن وجوه الكفر في كتاب الله عزوجل؟ قال: الكفر في كتاب الله على خمسة اوجه فمنها كفر الجحود، والجحود على وجهين : فالكفر بترك ما أمر الله وكفر البراءة وكفر النعم ، فاما كفر الجحود فهو الجحود بالربوبية وهو قول من يقول: لا رب ولا جنة ولا نار، وهو قول صنفين من الزنادقة يقال لهم الدهرية ، وهم الذين يقولون «وما يهلكنا الا الدهر» (٢) و هودين وضعوه لانفسهم بالاستحسان منهم على غير تثبت منهم ولا تحقيق لشيء مما يقولون ، قال الله عزوجل : «انهم الا يظنون» (٣) ان ذلك كما يقولون وقال ، **ان الذين كفروا سواء عليهم أءنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون** يعني بتوحيد الله فهذا أحد وجوه الكفر والحديث طويل أخذنا منه موضعا لحاجة .

١٥ - **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني أبي عن بكر بن صالح عن أبي عمرو الزبيري عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الكفر في كتاب الله على خمسة وجوه ، فمنه كفر الجحود وهو على وجهين جحود بعلم ، وجحود بغير علم فاما الذين جحدوا بغير علم فهم الذين حكى الله عنهم في قوله ، «وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر وما لهم بذلك من علم ان هم الا يظنون) وقوله: «ان الذين كفروا سواء عليهم أءنذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون» فهؤلاء كفروا و جحدوا بغير علم ، و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

---

(١) اى أولى مما ذكره قبل هذا القول وهوما نقله عن الحسن انه قال . «يؤمنون بالغيب» اى يصدقون بالقيامة والجنة والنار .

(٢-٣) الجاثية : ٢٤ .

١٦ ـ **في عيون الاخبار** باسناده الى ابراهيم بن أبي محمود قال ، سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن قول الله عزوجل **ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم** قال، الختم هو الطبع على قلوب الكفار عقوبة على كفرهم، كما قال عزوجل «بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا» (١) ،

١٧ ـ **في كتاب الاحتجاج للطبرسي ره** باسناده الى أبي محمد العسكري عليه السلام انه قال في قوله تعالى. **ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم** اى وسمها بسمة يعرفها من يشاء من ملائكته اذا نظروا اليها بأنهم الذين لا يؤمنون و«على سمعهم» كذلك سماة «وعلى أبصارهم غشاوة» وذلك انهم لما اعرضوا عن النظر فيما كلّفوه، وقصروا فيما أريد منهم جهلوا ما لزمهم من الايمان فصاروا كمن على عينيه غطاء لا يبصر ما أمامه ، فان الله عزوجل يتعالى عن العبث والفساد ، وعن مطالبة العباد بما منعهم بالقهر منه ، فلا يأمرهم بمغالبته ، ولا بالمصير الى ما قد صدهم بالقسر عنه ثم قال ، «ولهم عذاب عظيم» يعنى في الاخرة العذاب المعد للكافرين ، و في الدنيا ايضاً لمن يريد ان يستصلحه بما ينزل به من عذاب الاستصلاح، لينبهه لطاعته أو من عذاب الاصطلام(٢) ليصيره الى عدله وحكمته وروى ابو محمد الحسن العسكري عليه السلام مثل ما قال هو في تأويل هذه الاية من المراد بالختم على قلوب الكفار عن الصادق عليه السلام بزيادة شرح لم نذكره مخافة التطويل لهذا الكتاب انتهى كلامه(ره) .

١٨ ـ **في اصول الكافي** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن معلى بن عثمان عن أبي بصير قال: قال لي، ان الحكم بن عتيبة (٣) ممن قال الله تعالى . **ومن الناس من يقول آمنا بالله و باليوم**

---

(١) النساء الاية : ١٥٥ .

(٢) الاصطلام : الاستيصال .

(٣) الحكم بن عتيبة كقتيبة الكوفي الكندي كان من فقهاء العامة وقيل انه كان زيدياً تبرياً : وحكى عن ابن فضال انه قال : كان الحكم من فقهاء العامة وكان استاد زرارة و حمران والطيار قبل أن يروا هذا الامر، وقيل: كان مرجئا . مات حدود سنة ١١٥ وقد ورد ←

الاخرو ما هم بمؤمنين فليشرّق الحكم وليغرّب ، اماوالله لايصيب العلم الامن أهل بيت نزل عليهم جبرئيل عليه السلام .

١٩ ـ **فى كتاب الخصال** عن الاصبغ بن نباتة قال . قال أمير المؤمنين (ع) فى حديث طويل. والنفاق على أربع دعائم على الهوى والهوينا والحفيظة والطمع (١) فالهوى على أربع شعب على البغى، و العدوان، و الشهوة، و الطغيان ، فمن بغى كثرت غوائله . وعلاته (٢) علات ومن اعتدى لم تؤمن بوايقه ولم يسلم قلبه ، ومن لم يعزل نفسه عن الشهوات خاض فى الخبيثات ، ومن طغى ضل على غير يقين ولاحجة له، وشعب الهوينا الهيبة و الغرة و المماطلة (٣) و الامل ، و ذلك لان الهيبة ترد على دين الحق(٤) و تفرط المماطلة فى العمل حتى يقدم الاجل ، ولولا الامل علم الانسان حسب ماهو فيه ولوعلم حسب ماهو فيه مات من الهول والوجل، وشعب الحفيظة الكبر والفخر والحمية والعصبية فمن استكبر ادبر، ومن فخر فجر، ومن حمى اصرّ، ومن اخذته العصبية جار، فبئس الامر أمر بين الاستكبار والادبار، و فجور وجور و شعب الطمع أربع : الفرح والمرح(٥) واللجاجة والتكاثر، فالفرح مكروه عندالله عزوجل، والمرح خيلاء (٦) واللجاجة بلاء لمن اضطرته الى حبايل الاثام، والتكاثر لهو وشغل، واستبدال الذى هو

← فى ذمه روايات كثيرة منها هذه الروايات وان شئت تفصيل الحال فراجع تنقيح المقال و غيره من كتب الرجال .

(١) الهوينا ، تصغير الهونى مؤنث الاهوان والمراد منه التهاون فى امر الدين وترك الاهتمام فيه . والحفيظة : الحمية والغضب .

(٢) علات : جمع العلة .

(٣) وفى المصدر «الهينة» بالنون بدل « الهيبة » والغرة ـ بتشديد الراء ـ الغفلة وما طله بحقه مماطلة : سوفه بادائه مرة بعداخرى .

(٤) وفى المصدر «ترد عن دين الحق» وهوالظاهر فى الكافى «ترد عن الحق».

(٥) مرح مرحاً الرجل : اشتد فرحه ونشاطه حتى جاوز القدر وتبختر واختال .

(٦) الخيلاء : ـ كعلماء ـ العجب والكبر

ادنى بالذى هو خير، فذلك النفاق ودعائمه وشعبه !

٢٠ ـ **فى كتاب ثواب الاعمال** باسناده الى مسعدة بن زياد عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله سئل فيما النجاة غداً؟ قال: انما النجاة فى ان لا تخادعوا الله فيخدعكم، فانه من يخادع الله ويخدعه يخلع منه الايمان ونفسه يخدع لو يشعر، قيل له: وكيف يخادع الله؟ قال : يعمل ما امر الله عزوجل ثم يريد به غيره ، فاتقوا الله والرياء فانه شرك بالله .

٢١ ـ **فى مصباح الشريعة** قال الصادق عليه السلام : و اعلم انك لا تقدر على اخفاء شيء من باطنك عليه [تعالى] وتصيره مخدوعاً بنفسك ، قال الله تعالى : « يخادعون الله ورسوله والذين آمنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون» .

٢٢ ـ **فى مجمع البيان** فى قوله : **واذا لقوا الذين آمنوا** الاية وروى عن أبى جعفر الباقر عليه السلام انهم كهانهم(١) قالوا انا معكم اى على دينكم **انما نحن مستهزؤن** اى نستهزىء بأصحاب محمد صلى الله عليه وآله ونسخر بهم فى قولنا آمنا .

٢٣ ـ **فى عيون الاخبار** باسناده الى الحسن بن على بن فضال عن أبيه قال : سألت الرضا عليه السلام الى أن قال : فقال «ان الله تعالى لا يسخر ولا يستهزىء ولا يمكر ولا ـ يخادع، ولكنه تعالى يجازيهم جزاء السخرية وجزاء الاستهزاء وجزاء المكر والخديعة، تعالى عما يقول الظالمون علواً كبيراً .

٢٤ ـ **فى كتاب الاحتجاج للطبرسى** (ره) عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه ، لو علم المنافقون لعنهم الله ما عليهم من ترك هذه الايات التى بينت لك تأويلها لاسقوطها مع ما اسقطوا منه ، ولكن الله تبارك اسمه ، ماض حكمه بايجاب الحجة على خلقه ، كما قال : «فلله الحجة البالغة » (٢) أغشى أبصارهم و جعل على قلوبهم أكنة عن تأمل ذلك فتركوه بحاله وحجبوا عن تأكيد الملتبس بابطاله، فالسعداء

---

(١) اى المراد من الشياطين فى قوله تعالى بعده «واذا خلوا الى شياطينهم» كهانهم وكهان جمع الكهنة .

(٢) الانعام : ١٤٩ .

يتنبهون عليه والاشقياء يعمهون عنه .

٢٥ ـ **في روضة الكافي** على بن محمد عن على بن العباس عن على بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام (١) قال : وقال الله عزوجل لمحمد صلى الله عليه وآله «قل لوان عندى ما تستعجلون به لقضى الامر بينى وبينكم» (٢) قال : لوانى امرت ان أعلمكم الذى أخفيتم فى صدوركم من استعجالكم بموتى لتظلموا أهل بيتى من بعدى: فكان مثلكم كما قال الله عزوجل ، **كمثل الذى استوقد ناراً فلما أضاءت ماحوله** يقول : أضائت الارض بنور محمد كما تضيىء الشمس ، فضرب الله مثل محمد صلى الله عليه وآله وسلم الشمس ، ومثل الوصى القمر ، وهو قول الله عزو جل : «جعل الشمس ضياءاً و القمر نوراً» (٣) و قوله : « و آية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذاهم مظلمون » (٤) و قوله عزوجل ، **ذهب الله بنورهم و تركهم فى ظلمات لايبصرون** يعنى قبض محمد صلى الله عليه وآله وسلم و ظهرت الظلمة ، فلم يبصروا فضل أهل بيته ، و الحديث طويل ، أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٦ ـ **فى عيون الاخبار** باسناده الى ابراهيم بن أبى محمود قال : سألت أبا الحسن الرضا الحسن عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى: «وتركهم فى ظلمات لايبصرون» فقال: ان الله تعالى لايوصف بالترك كما يوصف خلقه ، ولكنه متى علم أنهم لايرجعون عن الكفر والضلالة منعهم المعاونة واللطف ، وخلى بينهم وبين اختيارهم .

٢٧ ـ **فى روضة الكافي** محمد بن يعقوب الكلينى قال حدثنى على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن فضال عن حفص المؤذن عن ابى عبدالله عليه السلام وعن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر عن ابى عبدالله عليه السلام انه قال فى رسالة طويلة الى اصحابه

---

(١) فى تفسير بعض الايات .

(٢) الانعام : ٨٥ .

(٣) يونس : ٥ .

(٤) يس : ٣٧ .

فانزلق اللسان (١) فيما يكره الله وفيما ينهى عنه مرداة(٢) للعبد عند الله ومقت من الله وصم وعمى وبكم يورثه الله اياه يوم القيامة فيصيروا كما قال الله **صم بكم عمى فهم لا يرجعون** يعنى لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون .

٢٨ ـ **فى مجمع البيان** وقيل: الرعد هو ملك موكل بالسحاب يسبح، وهو المروى عن ائمتنا (ع) .

٢٩ ـ **فيمن لا يحضره الفقيه** وقال على عليه السلام (٣) الرعد صوت الملك ، والبرق سوطه .

٣٠ ـ وروى ان الرعد صوت ملك أكبر من الذباب واصغر من الزنبور..

٣١ ـ وسأل أبو بصير أباعبدالله عن الرعد أى شيء يقول ؟ قال ، انه بمنزلة الرجل يكون فى الابل فيزجرها هاى هاى كهيئة ذلك ، قال : قلت جعلت فداك فما حال البرق ؟ قال : تلك مخاريق الملئكة (٤) تضرب السحاب فتسوقه الى الموضع الذى قضى الله عزوجل فيه المطر.

---

(١) وقبل هذا الكلام قوله (ع) واياكم ان تزلقوا السنتكم بقول الزور و البهتان والاثم والعدوان . والزلق ـ بالزاى المعجمة ـ ، بمعنى الزينة وكذا تزلق بمعنى ، تزين وتنعم وفى بعض النسخ بالذال المعجمة وهو من قولهم لسان ذلق اى فصيح بليغ ذرب .

(٢) من الردى بمعنى الهلاك .

(٣) كذا فى النسخ لكن فى المصدر نقل قبل هذا الحديث حديث ابى بصير ـ الاتى ـ عن الصادق عليه السلام ثم ذكر هذا الحديث بقوله : وقال عليه السلام: «الرعد صوت الملك . الخ » وظاهره ان القائل هو الصادق عليه السلام وقد راجعت نسخة اخرى من نسخ المصدر وفيها ايضاً مثل ما فى النسخة المطبوعة بالغرى فلعل المؤلف (ره) اطلع على نسخة مصححة روى فيها الحديث عن على (ع) .

(٤) قال ابن الاثير فى النهاية : وفى حديث على : «البرق مخاريق الملائكة» هى جمع مخراق وهو فى الاصل ثوب يلف ويضرب به الصبيان بعضهم بعضاً ، اراد انه آلة تزجر بها الملائكة السحاب وتسوقه ثم ذكر فى تأييده حديثاً عن ابن عباس .

قال عز من قائل : **ان الله على كل شيء قدير** .

٣٢ - **في كتاب التوحيد** باسناد الى أبي هاشم الجعفري عن أبي جعفر الثاني عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام : قولك ان الله قدير خبّرت انه لا يعجزه شيء فنفيت بالكلمة العجز وجعلت العجز سواه .

٣٣ - وباسناده الى أبي بصير وقال : سمعت أبا عبدالله يقول لم يزل الله عزوجل ربنا والعلم ذاته ولامعلوم ، والسمع ذاته ولامسموع ، و البصر ذاته ولامبصر ، والقدرة ذاته ولامقدور فلما أحدث الاشياء وكان المعلوم وقع العلم منه على المعلوم ، والسمع على المسموع ، والبصر على المبصر ، والقدرة على المقدور.

٣٤- وباسناده الى محمد بن أبي اسحاق الخفاف قال: حدثني عدة من اصحابنا ان عبدالله الديصاني اتى هشام بن الحكم فقال له: ألك رب ؟ فقال: بلى قال قادر قال نعم قادر قاهر قال يقدر ان يدخل الدنيا كلها في البيضة لاتكبر البيضة ولاتصغر الدنيا ؟ فقال هشام. النظرة، فقال له. قد أنظرتك حولا ، ثم خرج عنه فركب هشام الى أبي عبدالله عليه السلام فاستأذن (ع) عليه فاذن له، فقال له. يا ابن رسول الله أتاني عبدالله الديصاني بمسئلة ليس المعول فيها الا على الله وعليك، فقال له أبو عبدالله عليه السلام. عما ذا سألك؟ فقال: قال لي كيت وكيت فقال ابو عبدالله عليه السلام. ياهشام كم حواسك؟ قال خمس قال: أيها أصغر؟ قال: الناظر ، قال: وكم قدر الناظر قال مثل العدسة أو أقل منها، فقال له. ياهشام فانظر أمامك وفوقك وأخبرني بما ترى، فقال: أرى سماء وارضاً ودوراً وقصوراً وتراباً وجبالا وأنهاراً ، فقال له أبو عبدالله عليه السلام. ان الذي قدر أن يدخل الذي تراه العدسة او أقل منها قادر أن يدخل الدنيا كلها البيضة لاتصغر الدنيا ولاتكبر البيضة ، فانكب هشام عليه وقبل يديه ورأسه ورجليه وقال. حسبي يا ابن رسول الله، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٣٥ - وباسناده الى ابن أبي عمير عمن ذكره عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان ابليس قال لعيسى ابن مريم عليه السلام. أيقدر ربك على أن يدخل الارض بيضة لاتصغر الارض ولاتكبر البيضة ؟ فقال عيسى عليه السلام. ويلك ان الله تعالى لا يوصف بعجز، ومن أقدر ممن يلطف الارض ويعظم البيضة .

٣٦ ـ وباسناده الى عمرو بن اذينة عن أبى عبدالله عليه السلام قال: قيل لامير المؤمنين عليه السلام . هل يقدر ربك أن يدخل الدنيا فى بيضة من غير ان تصغر الدنيا او تكبر البيضة ؟ قال: ان الله تبارك وتعالى لا ينسب الى العجز والذى سألتنى لا يكون ،

٣٧ ـ وباسناده الى أبان بن عثمان عن أبى عبدالله عليه السلام قال: جاء رجل الى امير المؤمنين عليه السلام فقال أيقدر الله أن يدخل الارض فى بيضة ولا تصغر الارض ولا تكبر البيضة؟ فقال له ويلك ان الله لا يوصف بالعجز ومن أقدر ممن يلطف الارض ويعظم البيضة .

٣٨ ـ وباسناده الى أحمد بن محمد بن أبى نصر قال جاء رجل الى الرضا عليه السلام فقال له هل يقدر ربك أن يجعل السموات والارض وما بينهما فى بيضة ؟ فقال : نعم ، وفى أصغر من البيضة قد جعلها فى عينك وهو اقل من البيضة ، لانك اذا فتحتها عاينت السماء والارض وما بينهما ، فلو شاء لاعماك عنها .

قال عز من قائل : **يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذى خلقكم «الاية»** .

٣٩ ـ **فى عيون الاخبار** فيما ذكره الفضل بن شاذان من العلل عن الرضا عليه السلام انه قال : فان قال ، فلم يعبدوه ؟ (١) «قيل» . لئلا يكونوا ناسين لذكره و لا تاركين لادبه ، ولالاهين عن أمره ونهيه ، اذا كان فيه صلاحهم و قوامهم ، فلو تركوا بغير تعبد لطال عليهم الامد فقست قلوبهم .

٤٠ ـ فى كتاب التوحيد خطبة للرضا عليه السلام يقول فيها . أول عبادة الله معرفته ، وأصل معرفة الله توحيده ، ونظام توحيد الله نفى الصفات عنه ، بشهادة العقول ان كل صفة وموصوف مخلوق و شهادة كل مخلوق ان له خالقاً ليس بصفة و لا موصوف ، و شهادة كل صفة و موصوف بالاقتران بالحدث ، و شهادة الحدث بالامتناع من الازل الممتنع من الحدث .

٤١ ـ **فى اصول الكافى** ـ على بن ابراهيم عن العباس بن معروف عن عبدالرحمن بن أبى نجران قال: كتبت الى أبى جعفر عليه السلام ـ أوقلت له ـ : جعلنى الله فداك نعبد الرحمن الرحيم الواحد الاحد الصمد ؟ قال . فقال : ان من عبدالاسم دون المسمى بالاسماء فقد أشرك وكفر وجحد ولم يعبد شيئاً ، بل اعبدالله الواحد الاحد الصمد المسمى

(١) كذا فى النسخ لكن فى المصدر «فلم تعبدهم» وهو الانسب بسياق الحديث .

بهذه الاسماء دون الاسماء ، ان الاسماء صفات وصف بها نفسه تعالى .

٤٢ - عدة من اصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن بعض رجاله عن أبي عبدالله عليه السلام قال : أفضل العبادة ادمان التفكر في الله و في قدرته .

٤٣ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن معمر بن خلاد قال : سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول : ليس العبادة كثرة الصلوة و الصوم ، انما العبادة التفكر في أمر الله عزوجل .

٤٤ - و باسناده الى الفضيل بن يسار قال : قال ابو جعفر عليه السلام . ان اشد العبادة الورع .

٤٥ - وباسناده الى على بن الحسين عليه السلام قال : من عمل بما افترض الله عليه فهو من أعبد الناس .

٤٦ - على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن جميل عن هارون بن خارجة عن أبي عبدالله عليه السلام قال : العبادة ثلثة ، قوم عبدوا الله عزو جل خوفاً فتلك عبادة العبيد ، وقوم عبدوا الله تبارك وتعالى طلب الثواب فتلك عبادة الاجراء ، وقوم عبدوا الله عزوجل حباً له فتلك عبادة الاحرار ، وهى أفضل العبادة .

٤٧ - **في كتاب معاني الاخبار** باسناده الى اسمعيل بن مسلم عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : العبادة سبعون جزءاً أفضلها جزءاً طلب الحلال .

٤٨ - **في عيون الاخبار** باسناده الى الرضا عليه السلام انه قال : النظر الى ذريتنا عبادة ، فقيل له : يا بن رسول الله النظر الى الائمة منكم عبادة أو النظر الى جميع ذرية النبى صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قال : بل النظر الى جميع ذرية النبى صلى الله عليه وآله عبادة مالم يفارقوا منهاجه، ولم يتلوثوا بالمعاصى .

٤٩ - **في كتاب الخصال** عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ما عبدالله بشيء افضل من الصمت والمشى الى بيته .

٥٠ ـ عن علي بن الحسين عليهما السلام انه قال : لاعبادة الا بتفقه .

٥١ ـ وفيما اوصى به النبي علياً عليه السلام : يا علي من اتى بما افترض الله عليه فهو من اعبد الناس .

٥٢ ـ **في عيون الاخبار** حدثنا محمد بن القاسم المفسر قال : حدثني يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي عن أبيه علي بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن موسى الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عليهم السلام في قول الله عزوجل **الذي جعل لكم الارض فراشاً و السماء بناءاً** قال : جعلها ملائمة بطبائعكم موافقة لاجسادكم ولم يجعلها شديدة الحماء والحرارة فتحرقكم ، ولا شديدة البرودة فتجمدكم ولا شديد طيب الريح فتصدع هاماتكم و لا شديد النتن فتعطبكم ، و لا شديدة اللين كالماء فتغرقكم ، ولا شديدة الصلابة فتمتنع عليكم في دوركم و ابنيتكم وقبور موتاكم ، ولكنه عزوجل جعل فيها من المتانة ما تنتفعون به ، وتتما سكون و تتماسك عليها أبدانكم وبنيانكم ، وجعل فيها ما تنقاد به لدوركم وقبوركم و كثير من منافعكم ، فلذلك جعل الارض فراشاً لكم، ثم قال عزوجل ، «والسماء بناءاً» سقفاً من فوقكم محفوظاً يدير فيها شمسها و قمرها و نجومها لمنافعكم ، ثم قال عزو جل : **وانزل من السماء ماءاً** يعني المطر ينزله من أعلى ليبلغ قلل جبالكم وتلالكم وهضابكم وأوهادكم (١) ثم فرقه رذاذاً ووابلا وهطلا (٢) لتنشفه ارضوكم ، ولم يجعل ذلك المطر نازلا عليكم قطعة واحدة فيفسد ارضيكم واشجاركم وزروعكم وثماركم ، ثم قال عزوجل: **فاخرج به من الثمرات رزقاً** يعني مما يخرجه من الارض رزقاً **لكم فلا تجعلوا لله اندادا** اى أشباهاً و امثالا من الاصنام التي لا تعقل و لا تسمع ولا تبصر ولا تقدر على

---

(١) هضاب جمع الهضبة : المرتفع من الارض كالتل والجبل الصغير والاوهاد جمع الوهدة : الارض المنخفضة .

(٢) الرذاذ : المطر الضعيف الصغار القطر كالنبار الوابل: المطر الشديد الضخم القطر. والهطل : المطر الضعيف الدائم .

شيء ، **وانتم تعلمون** انها لا تقدر على شيء من هذه النعم الجليلة التي أنعمها عليكم ربكم تبارك وتعالى .

٥٣-في **كتاب علل الشرائع** باسناده الى مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال كان على عليه السلام يقوم في المطر أول مطر يمطر حتى يبتل رأسه ولحيته و ثيابه، فيقال له: يا امير المؤمنين الكن الكن(١) فيقول: ان هذا ماء قريب العهد بالعرش ثم انشأ يحدث فقال: ان تحت العرش بحراً فيه ماينبت به أرزاق الحيوانات، فاذا أراد الله عزوجل ان ينبت مايشاء لهم رحمة منه اوحى الله عزوجل فمطر منه ماشاء من سماء الى سماء، حتى يصير الى سماء الدنيا ، فيلقيه الى السحاب، والسحاب بمنزلة الغربال، ثم يوحي الله عزوجل الى السحاب اطحنيه واذيبه ذوبان الملح في الماء، ثم انطلقي به الى موضع كذا عباب اوغير عباب (٢) فتقطر عليهم على النحو الذي يأمره الله فليس من قطرة تقطر الا و معها ملك يضعها موضعها ، ولم تنزل من السماء قطرة من مطر الا بقدر معدود و وزن معلوم، الا ماكان يوم الطوفان على عهد، نوح فانه نزل منها منهمر(٣) بلا عدد ولا وزن

٥٤-في **نهج البلاغة** فسبحان من أمسكها بعد موجان مياهها، واجمدها بعد رطوبة اكنافها، فجعلها لخلقه مهاداً، وبسطها لهم فراشا فوق بحر لجي(٤) راكد لا يجري، و قائم لا يسري. تكركره الرياح العواصف (٥) وتمخضه الغمام الذوارف (٦) ان في ذلك لعبرة لمن يخشى .

---

(١) كن الشيء كناً وكنوناً ستره في كنه وغطاه وصانه من الشمس .

(٢) قال الطريحي : العباب - بالضم - : معظم الماء وكثرته وارتفاعه ، وماء عباب: يسيل سيلا لكثرته .

(٣) ماء منهمر : كثير سريع الانصباب

(٤) اي كثير الماء منسوب الى اللجة وهي معظم الماء .

(٥) الكركرة : تصريف الريح السحاب اذا جمعته بعد تفريق و أصله يكرر من التكرير فأعادوا الكاف ، يقال كركرت الفارس عني اي دفعته ورددته ، والرياح العواصف: الشديدة الهبوب .

(٦) مخضت اللبن : اذا حركته لتأخذ زبده . والذوارف من ذرفت عينه اي دمعت.

٥٥ ـ **فى اصول الكافى** باسناده الى جابر قال نزل جبرئيل عليه السلام بهذه الاية على محمد صلى الله عليه وآله هكذا: **وان كنتم فى ريب مما نزلنا على عبدنا فى على (ع) فاتوا بسورة من مثله** .

٥٦ـ **فى مصباح الشريعة** قال الصادق عليه السلام .وحروف العبد ثلثة العين ، والباء؛ و الدال ، فالعين علمه بالله تعالى ، و الباء بونه عما سواه ، و الدال دنوه من الله بلا كيف ولاحجاب.

٥٧ـ **فى عيون الاخبار** حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضى الله عنه قال . حدثنا الحسين بن محمد ابن عامر قال حدثنا ابو عبدالله السيارى عن ابى يعقوب البغدادى قال قال ابن السكيت لابى الحسن الرضا عليه السلام. لما ذا بعث الله تعالى موسى بن عمران بيده البيضاء والعصاء (١) وآلة السحر ـ وبعث عيسى بالطب وبعث محمداً صلى الله عليه وآله بالكلام و الخطب؟ فقال له أبو الحسن عليه السلام ان الله تعالى لما بعث موسى عليه السلام كان الاغلب على اهل عصره السحر فاتاهم من عند الله تعالى بما لم يكن [من] عند القوم وفى وسعهم مثله، وبما ابطل به سحرهم و اثبت به الحجة عليهم، وان الله تعالى بعث عيسى عليه السلام فى وقت ظهرت فيه الزمانات (٢) واحتاج الناس الى الطب فاتاهم من عند الله بما لم يكن عندهم مثله، وبما احيى لهم الموتى وأبرء الاكمه والابرص باذن الله، واثبت به الحجة عليهم، وان الله تبارك وتعالى بعث محمدا صلى الله عليه وآله فى وقت كان الاغلب على اهل عصره الخطب والكلام واظنه قال والشعر فاتاهم من كتاب الله عزوجل ومواعظه وأحكامه ما ابطل به قولهم، واثبت به الحجة عليهم فقال ابن السكيت: تالله ما رأيت مثلك اليوم؟ قط فما الحجة على الخلق اليوم فقال عليه السلام العقل تعرف به الصادق على الله فتصدقه ، والكاذب على الله فتكذبه فقال له أبن السكيت وهذا والله الجواب .

٥٨ـ **فى كتاب الاحتجاج للطبرسى** (ره) وروى عن موسى بن جعفر عن ابيه عن آبائه عن الحسين بن على عليهم السلام قال: قال امير المؤمنين عليه السلام ولقد مررنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله

(١) وفى المصدر «بالعصا ويده البيضاء»

(٢) الزمانة :الآفة : تعطيل القوى .

بجبل واذا الدموع تخرج من بعضه، فقال له ما يبكيك يا جبل؟ فقال يا رسول الله كان المسيح مر بي وهو يخوف الناس بنار وقودها الناس والحجارة، فأنا أخاف ان أكون من تلك الحجارة، قال: لا تخف تلك الحجارة الكبريت فقر الجبل وسكن وهدأ واجاب(١).

٥٩ - **في تفسير علي بن ابراهيم و قوله : كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل و اتوا به متشابها** قال: يؤتون من فاكهة واحدة على ألوان متشابهة.

٦٠ - **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى يزيد بن عبدالله بن سلام عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حديث طويل وفيه قال: فلم سميت الجنة جنة؟ قال. لانها جنينة (٢) خيرة نقية، وعندالله تعالى ذكره مرضية قال عز من قائل. **وهم فيها خالدون.**

٦١ - **في اصول الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن القاسم بن محمد عن المنقري عن احمد بن يونس عن أبي هاشم قال: قال أبو عبدالله عليه السلام. انما خلد أهل النار في النار لان نياتهم كانت في الدنيا ان لو خلدوا فيها أن يعصوا الله أبداً وانما خلد اهل الجنة في الجنة لان نياتهم كانت في الدنيا أن لو بقوا فيها ان يطيعوا الله، ابداً فبالنيات خلد هؤلاء وهؤلاء، ثم تلا قوله تعالى «قل كل يعمل على شاكلته» (٣) قال. على نيته.

٦٢ - **تفسير علي بن ابراهيم** حديث طويل عند قوله تعالى، «يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفداً» (٤) يذكر عليه السلام فيه احوال المتقين بعد دخولهم الجنة وفيه ثم يرجعون الى عين اخرى عن يسار الشجرة فيغتسلون منها فهي عين الحيوة فلا يموتون ابداً،

٦٣ - وفيه واما قوله، **ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها فاما الذين آمنوا فيعلمون انه الحق من ربهم و أما الذين كفروا فيقولون**

---

(١) هدء بمعنى سكن ايضاً.

(٢) الجنينة : المستورة.

(٣) الاسراء : ٨٤.

(٤) مريم : ٨٥. والحديث مروى عن أمير المؤمنين عليه السلام انه سئل النبي (ص) عن تفسير هذه الآية.

ماذا اراد الله بهذا مثلا يضل به كثيراً ويهدى به كثيراً فانه قال الصادق عليه السلام ان هذا القول من الله رد على من زعم ان الله تبارك وتعالى يضل العباد ثم يعذبهم على ضلالتهم فقال الله عزوجل : «ان الله لا يستحيى أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها» .

٦٤ ـ قال : وحدثنى أبى عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن المعلى بن خنيس عن أبى عبدالله عليه السلام . ان هذا المثل ضربه الله لامير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام فالبعوضة امير المؤمنين عليه السلام و مافوقها رسول الله صلى الله عليه وآله ، والدليل على ذلك قوله : «فاما الذين آمنوا فيعلمون انه الحق من ربهم» يعنى امير المؤمنين عليه السلام كما اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله الميثاق عليهم له «واما الذين كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا يضل به كثيراً ويهدى به كثيراً» فرد الله عليهم فقال : «وما يضل به الا الفاسقين الذين ينقضون عهدالله من بعد ميثاقه فى على ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل يعنى من صلة أمير المؤمنين والائمة عليهم السلام «ويفسدون فى الارض اولئك هم الخاسرون».

٦٥ ـ **فى مجمع البيان** روى عن الصادق عليه السلام انه قال، انما ضرب الله المثل بالبعوضة لان البعوضة على صغر حجمها خلق الله فيها جميع ما خلق فى الفيل مع كبره وزيادة عضوين آخرين فاراد الله سبحانه ان ينبّه بذلك المؤمنين على لطف خلقه وعجيب صنعه .

٦٦ ـ **فى اصول الكافى** عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن عمرو بن عثمان عن محمد بن عذافر عن بعض أصحابه عن محمد بن مسلم أو أبى حمزة عن أبى عبدالله عن أبيه عليه السلام قال: قال لى على بن الحسين عليه السلام ، يابنى اياك ومصاحبة القاطع لرحمه فانى وجدته ملعوناً فى كتاب الله عزوجل فى ثلث مواضع قال فى البقرة : **:الذين ينقضون عهدالله من بعد ميثاقه ويقطعون ماامر الله به ان يوصل ويفسدون فى الارض اولئك هم الخاسرون** والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٦٧ ـ **فى عيون لاخبار** حدثنا أبوالحسن محمد بن القاسم المفسر رضى الله عنه قال : حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلى بن محمد بن سيار عن أبويهما عن الحسن بن على عن أبيه على بن محمد عن أبيه محمد بن على عن أبيه الرضا على بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن على عن أبيه على بن الحسين عن أبيه الحسين

ابن علی علیه السلام قال : قال امیر المؤمنین علیه السلام فی قول الله عزوجل: **هو الذی خلق لکم ما فی الارض جمیعاً ثم استوی الی السماء فسویهن سبع سموات وهو بکل شیء علیم**

قال : هو الذی خلق لکم مافی الارض جمیعاً لتعتبروا به و لتتوصلوا به الی رضوانه ، ولتتوقوا به من عذاب نیرانه، «ثم استوی الی السماء» أخذ فی خلقها واتقانها « فسویهن سبع سموات وهو بکل شیء علیم» ولعلمه بکل شیء علم المصالح فخلق لکم کلما فی الارض لمصالحکم یابنی آدم .

۶۸ - **فی کتاب علل الشرایع** باسناده الی محمد بن یعقوب عن علی بن محمد باسناده رفعه قال: قال علی علیه السلام لبعض الیهود : وقد سأله عن مسائل وسمیت السماء سماء لانها وسم الماء یعنی معدن الماء والحدیث طویل أخذنا منه موضع الحاجة .

۶۹- **فی تفسیر علی بن ابراهیم** حدیث طویل عن الحسین بن علی بن ابی طالب علیهما السلام وفیه یقول علیه السلام وقد ذکر صخرة بیت المقدس ومنها استوی ربنا الی السماء ای استولی علی السماء والملئکة .

۷۰ - **فی نهج البلاغة** قال علیه السلام : ثم انشأ سبحانه ریحاً اعتقم مهبها ، و أدام مربها ، و أعصف مجریها و أبعد منشاها ، فامرها بتصفیق الماء الزخار ، و اثارة موج البحار ، فمخضته مخض السقاوعصفت به عصفها بالفضاء تردأوله علی آخره . وساجیه علی مائره ، حتی عب عبابه ورمی بالزبد رکامه فرفعه فی هواء منفتق ، وجو منفهق فسوی منه سبع سموات جعل سفلاهن موجاً مکفوفاً ، وعلیاهن سقفاً محفوظاً وسمکاً مرفوعاً(۱)

---

(۱) اقول : قوله علیه السلام :اعتقم مهبها ای جعل هبوبها عقیماً قال ابن أبی الحدید و الریح العقیم التی لاتلقح سحاباً ولاشجراً وکذلك کانت تلك الریاح المشار الیها لانه سبحانه انما خلقها لتمویج الماء فقط وقیل ان المعنی : صار مهبها ضیقاً لان الاعتقام هو أن تحفر البئر، فاذا قربت من الماء احتفرت بئراً صغیراً بقدر ما تجد طعم الماء ، فان کان عذباً حفرت بقیتها ، فاستعیر هنا من حیث ضیق المهب کما یحتفر البئر الصغیر.

قوله علیه السلام : « و ادام مربها» ای ملازمتها لتحریك الماء من أرب بالمکان مثل ألب به ای لازمه .

٧١ ـ **فى عيون الاخبار** حدثنا أبوالحسن محمد بن عمرو بن على بن عبدالله البصرى بايلاق قال: حدثنا أبوعبدالله محمدبن عبدالله بن أحمدبن جبلة الواعظ قال : حدثنا أبوالقاسم عبدالله بن أحمدبن عامر الطائى قال: حدثنا أبى قال : حدثنا على بن موسى الرضا عليه السلام قال: حدثنى أبى موسى بن جعفر قال : حدثنا أبى جعفر بن محمد قال: حدثنا أبى محمدبن على قال : حدثنا أبى على بن الحسين قال: حدثنا ابى الحسين بن على عليهم السلام ؛ قال: كان على بن أبيطالب عليه السلام بالكوفة فى مسجد الجامع اذقام اليه رجل من اهل الشام فقال يا اميرالمؤمنين انى اسئلك عن اشياء فقال سل تفقهاً ولا تسئل تعنتاً (١) فأحدق

قوله عليه السلام : وأعصف مجراها» اى جريانها أواسند الى المحل مجازاً من قبيل سال الميزاب ، وأبعد منشأها ، اى جعل مبدئها بعيداً لايعرف ثم سلطها على ذلك الماء .

قوله عليه السلام « فأمرها بتصفيق الماء الزخار التصفيق من صفقه اذا قلبه أوبمعنى الضرب الذى له صوت أومن صفق الشراب اذا حوله ممزوجاً عن اناء الى آخر ليصفو. و زخر البحر: اى مدوكثر ماؤه وارتفعت أمواجه . والزخار : فعال للمبالغة والاثارة: الهيجان.

قوله عليه السلام : «فمخضته مخض السقا . . . » المخض : التحريك يقال مخضت اللبن اذا حركته لا ستخراج ما فيه من الزبد ، و السقاء ككساء : ما يوضع فيه الماء و اللبن ونحوهما من جلد الغنم ونحوه ليخرج زبده وهوقريب من القربة ، والتشبيه للاشارة الى شدة التحريك . ومعنى قوله (ع) «وعصفت به عصفها بالفضاء» معنى لطيف : يقول ان الريح اذا عصفت بالفضاء الذى لاجسام فيه كان عصفها شديداً لعدم المانع وهذه الريح عصفت بذلك الماء العظيم عصفاً شديداً كانها تعصف لاممانع لها فيه من الاجسام .

«وساجيه على مائره» الساجى : الساكن ، والمائر: المتحرك .

قوله عليه السلام : « حتى عب عبابه . . . » عب الماء : ارتفع . و عباب كغراب : معظم الماء وكثرته وطغيانه ، والمعنى : حتى ارتفع معظمه وأعلاه ، والركام : المتراكم .

قوله عليه السلام : «فرفعه فى هواء ...» اى رفع الله ذلك الزبد ، فى هواء مفتوق اى مفتوح . والجوالمنفهق :المفتوح الواسع و«المكفوف» الممنوع من السقوط والسيلان، و «السمك» : البناء .

(١) قال الطريحى : التعنت : طلب العنت وهوالامر الشاق اى لاتسئلا لغير الوجه الذى ينبغى طلب العلم له كالمغالبة والمجادلة .

الناس بأبصارهم فقال: أخبرنى عن أول ما خلق الله تبارك وتعالى ؟ فقال: خلق النور، قال: فمم خلقت السموات قال من بخار الماء ، قال: فمم خلقت الارض ؟ قال: من زبد الماء، قال: فمم خلقت الجبال ؟ قال: من الامواج ، قال: فلم سميت مكة ام القرى ؟ قال لان الارض دحيت من تحتها ، وسأله عن السماء الدنيا مما هى ؟ قال من موج مكفوف وسأله عن طول الشمس و القمر وعرضهما ؟ قال تسعمائة فرسخ فى تسعمائة فرسخ ، و سأله كم طول الكوكب وعرضه ؟ قال اثنا عشر فرسخاً فى اثنا عشر فرسخاً ، وسأله عن ألوان السماوات السبع وأسمائها ؟ فقال له : اسم سماء الدنيا رفيع وهى من ماء ودخان ، واسم سماء الثانية قيذوم وهى على لون النحاس ، والسماء الثالثة اسمها الماروم وهى على لون الشبه، والسماء الرابعة اسمها ارفلون وهى على لون الفضة ، و السماء الخامسة اسمها هيعون و هى على لون الذهب ، والسماء السادسة اسمها عروس وهى من ياقوتة خضراء ، و السماء السابعة اسمها عجماء وهى درة بيضاء ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٧٢- **فى نهج البلاغة** فلما أمهد أرضه وأنفذ أمره اختار آدم عليه السلام خيرة من خلقه وجعله اول جبلته .

٧٣- **فى عيون الاخبار** حدثنا أبو الحسن محمد بن ابراهيم بن اسحق رضى الله عنه قال حدثنا أبو سعيد النسوى قال حدثنى ابراهيم بن محمد بن هارون قال حدثنا أحمد بن الفضل البلخى قال حدثنى خالى يحيى بن سعيد البلخى عن على بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن على عليه السلام قال : بينما أنا امشى مع النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى بعض طرقات المدينة اذ لقينا شيخ طوال كث اللحية بعيد ما بين المنكبين ، فسلم على النبى صلى الله عليه وآله وسلم ورحب به ثم التفت الى فقال : السلام عليك يا رابع الخلفاء ورحمة الله وبركاته ، اليس كذلك هو يا رسول الله ؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : بلى ثم مضى فقلت : يا رسول الله ما هذا الذى قال لى هذا الشيخ وتصديقك له ؟ قال : أنت كذلك والحمد لله، ان الله عزوجل قال فى كتابه: **انى جاعل فى الارض خليفة** والخليفة المجعول فيها آدم عليه السلام ، و قال عزوجل : « يا داود انا جعلناك خليفة فى الارض فاحكم بين الناس بالحق » فهو الثانى ، وقال عزوجل حكاية عن موسى حين قال لهارون عليه السلام : «اخلفنى

فى قومى واصلح » فهو هارون اذا استخلفه موسى عليه السلام فى قومه وهو الثالث ، وقال عزوجل « واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر وكنت انت المبلغ عن الله عزوجل وعن رسوله ، وانت وصيى ووزيرى وقاضى دينى والمؤدى عنى ، وانت منى بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبى بعدى ، فانت رابع الخلفاء كما سلم عليك الشيخ ، اولا تدرى من هو ؟ قلت : لا قال : ذاك أخوك الخضر عليه السلام فاعلم .

٧٤ ـ وفيه فى باب ما كتب به الرضا عليه السلام الى محمد بن سنان فى جواب مسائله فى العلل : وعلة الطواف بالبيت ان الله عزوجل قال للملئكة : **انى جاعل فى الارض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها و يسفك الدماء** فردوا على الله عزوجل هذا الجواب فندموا ، فلاذوا بالعرش فاستغفروا ، فأحب الله عزوجل ان يتعبد بمثل ذلك العباد ، فوضع فى السماء الرابعة بيتاً بحذاء العرش يسمى الضراح ، ثم وضع فى السماء الدنيا بيتاً يسمى المعمور بحذاء الضراح ، ثم وضع هذا البيت بحذاء البيت المعمور . ثم أمر آدم عليه السلام فطاف به ، فتاب الله عزوجل عليه فجرى ذلك فى ولده الى يوم القيامة .

٧٥ ـ **فى كتاب الخصال** عن أبى لبابة بن عبد المنذر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يوم الجمعة سيد الايام وأعظم عند الله تعالى من يوم الاضحى ويوم الفطر ، فيه خمس خصال : خلق الله فيه آدم عليه السلام ، وأهبط الله فيه آدم الى الارض . وفيه توفى الله آدم عليه السلام

٧٦ ـ **فى اصول الكافى** باسناده الى محمد بن اسحق بن عمار قال : قلت لابى الحسن الاول عليه السلام : ألا تدلنى على من آخذ عنه دينى ؟ فقال : هذا على ان أبى أخذ بيدى فأدخلنى الى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : يا بنى ان الله عزوجل قال : « انى جاعل فى الارض خليفة » وان الله عزوجل اذا قال قولا وفى به .

٧٧ ـ فى الكافى عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن أبى عباد عمران ابن عطية عن أبى عبدالله عليه السلام » قال : بينا أبى عليه السلام وانا فى الطواف اذ أقبل رجل شرجب من الرجال فقلت : وما الشرجب أصلحك الله قال : الطويل ، فقال : السلام

عليكم وأدخل رأسه بيني وبين أبي قال: فالتفت اليه أبي وانا فرددنا عليه السلام ثم قال: اسئلك رحمك الله فقال له ابي نقضي طوافنا ثم تسئلني فلما قضى ابي الطواف دخلنا الحجر فصلينا الركعات ثم التفت فقال: أين الرجل يا بني ؟ فاذا هو وراه قد صلّى ، فقال: ممن الرجل ؟ قال: من أهل الشام قال ومن اى اهل الشام؟ فقال: ممن يسكن بيت المقدس ، فقال: قرأت الكتابين(١) قال: نعم قال. سل عما بدا لك. فقال: اسئلك عن بدو هذا البيت؟ وعن قوله: «ن والقلم وما يسطرون» وعن قوله: «والذين فى أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم» (٢) فقال: يا أخا أهل الشام اسمع حديثنا ولا تكذب علينا فان من كذب علينا فى شيء فقد كذب على رسول الله ﷺ ومن كذب على رسول الله ﷺ فقد كذب على الله ، ومن كذب على الله عذبه الله عزوجل . أما بدو هذا البيت فان الله تبارك وتعالى قال للملائكة . «انى جاعل فى الارض خليفة» فردّت الملئكة على الله تعالى ، فقالت : « أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء » فأعرض عنها فرأت ان ذلك من سخطه فلاذت بعرشه ، فأمر الله ملكا من الملئكة أن يجعل له بيتاً فى السماء السادسة يسمى الضراح ، بازاء عرشه ، فصيره لاهل السماء [يطوفون به] يطوف به سبعون ألف ملك فى كل يوم لا يعودون ويستغفرون فلما ان هبط آدم الى السماء الدنيا أمره بمرمة هذا البيت وهو بازاء ذلك ، فصيره لآدم وذريته كما صير ذلك لاهل السماء ،قال : صدقت يا بن رسول الله.

٧٨ - على ابن ابراهيم عن ابيه عن احمد بن محمد ابن أبي نصر وابن محبوب جميعاً عن المفضل بن صالح عن محمد بن مروان قال :سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول كنت مع أبي فى الحجر فبينما هو قائم يصلى اذ أتاه رجل فجلس اليه فلما انصرف سلم عليه ثم قال : انى اسئلك عن ثلثة اشياء لا يعلمها الا انت ورجل آخر، قال ماهى قال: أخبرنى أى شى كان سبب الطواف بهذا البيت؟ فقال. ان الله تعالى لما أمر الملئكة ان يسجدوا لادم فردوا عليه فقالوا **:اتجعل فيها من يفسد فيها و يسفك الدماء و نحن نسبح بحمدك و نقدس لك** قال الله عزوجل : **انى اعلم مالا تعلمون** فغضب عليهم ثم سألوه التوبة فأمرهم ان يطوفوا

(١) قال الفيض (ره) فى الوافى : اى التوراة والقرآن .

(٢) المعارج : ٢٥و٢٦ .

بالضراح وهو البيت المعمور ومكثوا يطوفون بسبع سنين ويستغفرون الله تعالى مما قالوا ثم تاب عليهم من بعد ذلك ورضى عنهم. فبذا كان اصل الطواف ثم جعل الله البيت الحرام حذو الضراح توبة لمن اذنب من بني آدم وطهوراً لهم، فقال صدقت.

٧٩- في بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن احمد بن محمد بن أبي نصر عن الحسين بن موسى(١) عن زرارة قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام فسألني ما عندك من أحاديث الشيعة؟ قلت: ان عندي منها شيئاً كثيراً قد هممت ان أوقد لها ناراً ثم أحرقها، قال ولم؟ هات ما أنكرت منها فخطر على بالي الادمون فقال لي ما كان علم الملائكة حيث قالت. «اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء».

٨٠ - **في كتاب علل الشرايع** حدثنا محمد بن الحسن قال؛ حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال: قال امير المؤمنين عليه السلام ان الله تبارك وتعالى لما أحب أن يخلق خلقاً بيده وذلك بعد مضي الجن والنسناس في الارض سبعة الاف سنة، قال، ولما كان من شأنه أن يخلق آدم عليه السلام للذي أراد من التدبير و التقدير لما هو مكونه في السموات والارض وعلمه لما اراد من ذلك كله كشط عن اطباق السموات (٢) ثم قال للملئكة: انظروا الى اهل الارض من خلقي من الجن والنسنا س، فلما رأوا ما يعملون فيها من المعاصي وسفك الدماء والفساد في الارض بغير الحق عظم ذلك عليهم؛ وغضبوا الله واسفرا على اهل الارض ولم يملكوا غضبهم ان قالوا يارب انت العزيز القادر الجبار القاهر العظيم الشأن، وهذا خلقك الضعيف، الذليل في أرضك يتقلبون في قبضتك، ويعيشون برزقك ويستمتعون بعافيتك، وهم يعصونك بمثل هذه الذنوب العظام لا تأسف ولا تغضب ولا تنتقم لنفسك لما تسمع منهم وترى، وقد عظم ذلك علينا واكبرناه فيك، فلما سمع الله ذلك من الملئكه «قال اني جاعل في الارض خليفة» لي عليهم فيكون حجة لي عليهم في ارضي على خلقي، فقالت الملئكة سبحانك «أتجعل فيها من يفسد فيها و يسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك» قالوا: فاجعله منافانا لا نفسد في الارض ولا نسفك الدماء، قال الله جل

(١) وفي المصدر: «الحسن بن موسى» مكبراً ولكن الظاهر هو المختار.
(٢) كشط الغطاء عن الشيء: كشفه عنه.

جلاله: يامليكتى **انى اعلم مالا تعلمون** انى اريد أن أخلق خلقا بيدى اجعل ذريته أنبياء مرسلين و عبادا صالحين. وائمة مهتدين اجعلهم خلفائى على خلقى فى ارضى ينهونهم عن المعاصى و ينذرونهم عذابى، ويهدونهم الى طاعتى ، و يسلكون بهم الى طريق سبيلى و اجعلهم حجة لى عذرا أو نذراً وابين النسناس (١) من ارضى فاطهرها منهم وانقل مردة الجن العصاة عن بريتى وخلقى وخيرتى واسكنهم فى الهواء وفى اقطار الارض الا يجاورون نسل خلقى: واجعل بين الجن وبين خلقى حجابا؛ ولا يرى نسل خلقى الجن ولا يوانسوهم ولا يخالطونهم ولا يجالسونهم فمن عصانى من نسل خلقى الذين اصطفيتهم لنفسى اسكنتهم مساكن العصاة واوردتهم مواردهم ولا ابالى ، فقالت الملئكة : ياربنا افعل ما شئت **لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم** وتمام الحديث متصلا بهذا مذكور فى الحجر عند قوله تعالى: «انى خالق بشرا من صلصال من حمأ مسنون»

٨١ ـ وباسناده الى يحيى بن ابى العلا الرازى عن أبى عبدالله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام وقد سأله رجل فقال: واخبرنى عن هذا البيت كيف صار فريضة على الخلق أن يأتوه قال: فالتفت أبو عبدالله (ع) اليه وقال: ماسالنى عن مسئلتك قط أحد قبلك، ان الله عزوجل لما قال للملئكة. « انى جاعل فى الارض خليفة» ضجت الملئكة من ذلك و قالوا يا رب ان كنت لا بد جاعلا فى ارضك خليفة فاجعله منا من يعمل فى خلقك بطاعتك فرد، عليهم «انى اعلم مالا تعلمون» فظنت الملئكة ان ذلك سخط من الله عزوجل عليهم . فلاذوا بالعرش يطوفون به ، فأمر الله عزوجل لهم ببيت من مرمر سقفه ياقوتة حمراء وأساطينه الزبرجد يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يدخلونه بعد ذلك الى يوم الوقت المعلوم.

٨٢ ـ وباسناده الى على بن حديد عن ابن أبى عمير عن بعض أصحابنا عن احدهما عليه السلام انه سئل عن ابتداء الطواف؟ فقال : ان الله تبارك وتعالى لما أراد خلق آدم عليه السلام قال للملئكة : «انى جاعل فى الارض خليفة» فقال ملكان من الملئكة: «اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء» فوقعت الحجب فيما بينهما وبين الله عزوجل ، و كان تبارك

(١) اى اخرجهم .

و تعالى نوره ظاهر للملائكة ، فلما وقعت الحجب بينه و بينهما علما . أنه قد سخط قولهما ، فقالا للملئكة : ماحيلتنا وماوجه توبتنا ؟ فقالوا : ما نعرف لكما من التوبة الا أن تلوذا بالعرش ، قال: فلاذا بالعرش حتى أنزل الله عزوجل توبتهما، ورفعت الحجب فيما بينه وبينهما ، وأحب الله تبارك وتعالى أن يعبد بتلك العبادة ، فخلق الله تعالى البيت فى الارض و جعل على العباد الطواف حوله ، وخلق البيت المعمور فى السماء يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لايعودون اليه الى يوم القيامة .

٨٣ـ وباسناده الى أبى حمزة الثمالى عن على قال: قلت لابى عبدالله (١) لم صار الطواف سبعة أشواط؟ قال: لان الله تبارك وتعالى قال للملئكة : « انى جاعل فى الارض خليفة» فردوا على الله تبارك وتعالى ، «وقالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء » قال الله : «انى اعلم مالاتعلمون» وكان لايحجبهم عن نوره ، فحجبهم عن نوره سبعة آلاف عام ، فلاذوا بالعرش سبعة آلاف سنة فرحمهم و تاب عليهم و جعل لهم البيت المعمور الذى فى السماء الرابعة ، و جعله مثابة و وضع البيت الحرام تحت البيت المعمور ، فجعله مثابة للناس وأمناً ، فصار الطواف سبعة أشواط واجباً على العباد لكل ألف سنة شوطاً واحداً .

٨٤ـ **فى عيون الاخبار** باسناده الى الحسين بن بشار عن ابى الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته أيعلم الله الشيء الذى لم يكن أن لو كان كيف كان يكون ؟ فقال: ان الله هو العالم بالاشياء قبل كون الاشياء ، قال عزوجل: «انا كنا نستنسخ ماكنتم تعلمون»(٢) وقال لاهل النار: « و لو ردوا لعادوا لمانهوا عنه و انهم لكاذبون » (٣) فقد علم عزوجل انه

---

(١) كذا فى النسخ لكن فى المصدر هكذا : « عن أبى حمزة الثمالى عن على بن الحسين (ع) قال : قلت : لم صار الطواف ، الخ» وتوافقه نسخة الوسائل وهو الصحيح ونقل فى هامشه عن بعض النسخ زيادة كلمة «لابى» بعد لفظة «قلت» واما ما تراه فى المتن فهو خلاف الظاهر لكن النسخ متوافقة عليه فتركناه على حاله .

(٢) الجاثية : ٢٩ ،

(٣) الانعام : ٢٨ ،

لوردّهم لعادوا لما نهوا عنه ، وقال للملئكة لما قالت: « أتجعل فيها من يفسد فيها و يسفك الدماء و نحن نسبح بحمدك و نقدس لك قال انى أعلم مالا تعلمون» فلم يزل الله عزوجل علمه سابقاً للاشياء قديماً قبل أن يخلقها فتبارك الله ربنا و تعالى علواً كبيراً خلق الاشياء كما شاء وعلمه بها سابق لها كما شاء ، كذلك ربنا لم يزل [ربنا] عالماً سميعاً بصيراً .

٨٥ - **فى كتاب علل الشرايع** باسناده الى أبى خديجة عن ابى عبدالله عليه السلام قال سأل ابى عليه السلام رجل و قال : حدثنى عن الملئكة حين ردوا على الرب حيث غضب عليهم وكيف رضى عنهم ؟ فقال: ان الملئكة طافوا بالعرش سبع سنين يدعونه و يستغفرونه و يسئلونه ان يرضى عنهم فرضى عنهم بعد سبع سنين فقال صدقت ومضى فقال ابى عليه السلام: هذا جبرئيل عليه السلام ؛ اتاكم يعلمكم معالم دينكم والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٨٦- **فى مجمع البيان** روى عن ابى عبدالله عليه السلام قال: ان الملئكة سألت الله تعالى ان يجعل الخليفة منهم وقالوا نحن نقدسك و نطيعك ولا نعصيك كغيرنا ، قال: فلما اجيبوا بما ذكر فى القرآن علموا انهم تجاوزوا مالهم فلاذوا بالعرش استغفاراً ، فامر الله تعالى آدم بعد هبوطه ان يبنى له فى الارض بيتاً يلوذ به المخطئون كما لاذ بالعرش الملئكة المقربون ، فقال الله تعالى للملئكة : انى اعرف بالمصلحة منكم وهو معنى قوله: « اعلم مالا تعلمون » .

٨٧- **فى كتاب كمال الدين و تمام النعمة** باسناده الى محمد بن زياد عن ايمن بن محرز عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام ان الله تبارك و تعالى علم آدم عليه السلام اسماء حجج الله كلها ثم عرضهم - وهم أرواح- على الملئكة فقال : «انبئونى باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين» بانكم أحق بالخلافة فى الارض لتسبيحكم و تقديسكم من آدم ، « قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم » قال الله تبارك و تعالى: **يا آدم انبئهم باسمائهم فلما أنبأهم** بها وقفوا على عظيم منزلتهم عند الله تعالى ذكره فعلموا انهم احق بان يكونوا خلفاء الله فى ارضه وحججه على بريته ، ثم غيبهم عن ابصارهم و استعبدهم بولايتهم ومحبتهم، وقال لهم : **الم اقل لكم انى أعلم غيب السموات و الارض و اعلم ما تبدون و ما كنتم تكتمون** حدثنا بذلك احمد بن الحسين القطان عن الحسن

ابن على السكونى عن محمد بن زكريا الجوهرى قال: حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام .

٨٨- **فى مجمع البيان** وقد روى عن الصادق عليه السلام انه سئل عن هذه الاية فقال : الارضين والجبال والشعاب والاودية ، ثم نظر الى بساط تحته فقال: وهذا البساط مما علمه .

٨٩- **فى بصائر الدرجات** احمد بن محمد ويعقوب بن يزيد عن الحسن بن على بن فضال عن ابى جميلة عن محمد الحلبى عن ابى عبدالله عليه السلام قال: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : ان الله مثل لى امتى فى الطين وعلمنى اسمائهم كما علم آدم الاسماء كلها .

٩٠ - محمد بن مسلم عن أبى عبدالله عليه السلام قال : أهدى الى رسول الله صلى الله عليه وآله دالجوح (١) فيه حب مختلط ، فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله يلقى الى على حبة حبة ويسأله أى شىء هذا؟ وجعل على يخبر؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : اما ان جبرئيل أخبرنى ان الله علمك اسم كل شىء كما علم آدم الاسماء كلها .

٩١ - **فى كتاب التوحيد** خطبة لعلى عليه السلام ويقول فيها : الذى عجزت الملئكة على قربهم من كرسى كرامته وطول ولههم اليه ، وتعظيم جلال عزه وقربهم من غيب ملكوته أن يعلموا من أمره الا ما أعلمهم ، وهم من ملكوت القدس بحيث هم ، ومن معرفته على ما فطرهم عليه أن قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك أنت العليم الحكيم ، فما ظنك ايها السائل ممن هو كذا ؟ .

٩٢ - **فى تفسير على بن ابراهيم** قوله «وعلم آدم الاسماء كلها » قال : اسماء الجبال والبحار والاودية والنبات ،والحيوان ، ثم قال الله عزوجل للملئكة :«انبئونى باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين» فقالوا كما حكى الله «سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم» فقال الله: «يا آدم أنبئهم باسمائهم» فاقبل آدم عليه السلام يخبرهم فقال الله: ألم أقل لكم انى اعلم غيب السموات والارض وأعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون» فجعل آدم عليه السلام حجة عليهم .

٩٣ - حدثنى ابى عن ابن أبى عمير عن جميل عن أبى عبدالله عليه السلام قال :سئل

(١) كذا ،

عما ندب الله الخلق اليه أدخل فيه الضلال ؟ قال : نعم و الكافرون دخلوا فيه ، لان الله تبارك و تعالى أمر الملئكة بالسجود لآدم ، فدخل فى أمره الملئكة و ابليس ، فان ابليس كان مع الملئكة فى السماء يعبدالله وكانت الملئكة تظن انه منهم ولم يكن منهم ، فلما أمرالله الملئكة بالسجود لآدم اخرج ما كان فى قلب ابليس من الحسد ، فعلمت الملئكة عند ذلك ان ابليس لم يكن منهم فقيل له عليه السلام : فكيف وقع الا مر على ابليس و انما أمرالله الملئكة بالسجود لآدم ؟ فقال :كان ابليس مبهم بالولاءولم يكن من جنس الملئكة ، وذلك انالله خلق خلقاً قبل آدم وكان ابليس منهم حاكماً فى الارض ، فعتوا وافسدوا وسفكوا الدماء، فبعث الله الملئكة فقتلوهم وأسروا ابليس ورفعوه الى السماء ، فكان مع الملئكة يعبدالله الى ان خلق اللهتبارك وتعالى آدم .

٩٤ ـ وفيه حديث طويل عن العالم عليه السلام وفيه : فخلق الله آدم فبقى أربعين سنة مصوراً ، وكان يمرّ به ابليس اللعين فيقول : لامرما خلقت ؟ فقال العالم عليه السلام : فقال ابليس : لان أمرنى الله بالسجود لهذا لعصيته : قال ثم نفخ فيه فلما بلغت فيه الروح الى دماغه عطس عطسة فقال : الحمدلله ، فقال الله له : يرحمك الله ، قال الصادق عليه السلام فسبقت له من الله الرحمة ، ثم قال الله تبارك وتعالى للملئكة اسجدوا لآدم، فسجدواله فأخرج ابليس ماكان فى قلبه من الحسد فأبى أن يسجد .

٩٥ ـ **فى روضة الكافى** أبوعلى الاشعرى عن محمد بن عبدالجبار عن على بن حديد عن جميل بن دراج قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن ابليس أكان من الملئكة أم كان يلى شيئاً من امرالسماء ؟ فقال:لم يكن من الملئكة ولم يكن يلى شيئاً من امر السماء ولاكرامة ، فأتيت الطيار فاخبرته بما سمعت فأنكره وقال : كيف لايكون من الملئكة والله عزوجل يقول : **واذقلنا للملئكة اسجدوا لآدم فسجدوا الاابليس** ودخل عليه الطيار و سأله و انا عنده فقال له : جعلت فداك أرايت قوله عزو جل : « يا ايها الذين آمنوا» فى غيرمكان من مخاطبة المؤمنين أيدخل فى هذا المنافقون؟ قال : نعم يدخل فى هذا المنافقون والضلال وكل من أقربالدعوة الظاهرة .

٩٦ ـ **فى اصول الكافى** على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن أبى عمير عن جميل

قال : كان الطيار يقول لى ابليس ليس من الملئكة ، و انما أمرت الملئكة بالسجود لآدم فقال ابليس : لا اسجد فما لابليس يعصى حين لم يسجد ، وليس هو من الملئكة، قال : فدخلت أنا وهو على أبيعبدالله عليه السلام قال : فأحسن و الله فى المسئلة ، فقال : جعلت فداك أرأيت ما ندب الله عزوجل اليه المؤمنين من قوله «يا ايها الذين آمنوا» ادخل فى ذلك المنافقون معهم ؟ قال : نعم والضلال وكل من اقر بالدعوة الظاهرة وكان ابليس ممن اقر بالدعوة الظاهرة معهم .

٩٧ ـ وباسناده الى ابيعبدالله عليه السلام قال : ان الملائكة كانوا يحسبون ان ابليس منهم وكان فى علم الله انه ليس منهم فاستخرج ما فى نفسه بالحمية والغضب ، فقال : حلقتنى من نار وخلقته من طين» .

٩٨ ـ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عمن أخبره عن على بن جعفر قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: لما رأى رسول الله صلى الله عليه وآله تيماً وعدياً وبنى امية يركبون منبره أفظعه (١) فانزل الله تبارك وتعالى وقرآناً يتأسى به: «واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس أبى» ثم أوحى اليه يا محمد انى أمرت فلم أطع فلا تجزع أنت اذا أمرت فلم تطع فى وصيتك .

٩٩ ـ و باسناده الى موسى بن بكر قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن الكفر و الشرك أيهما أقدم ؟ قال : فقال لى: ما عهدى بك تخاصم الناس (٢) قلت : أمرنى هشام بن سالم أن أسألك عن ذلك ، فقال لى : الكفر أقدم وهو الجحود ، قال الله عزو جل : « الا ابليس أبى واستكبر وكان من الكافرين» ،

١٠٠ ـ فى كتاب الاحتجاج للطبرسى (ره) روى عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عن الحسين بن على عليهم السلام قال : ان يهودياً من يهود الشام وأحبارهم قال لعلى عليه السلام فى كلام طويل. هذا آدم أسجدالله له ملائكته فهل فعل بمحمد شيئاً من هذا ؟

---

(١) فظع فلان بالامر: هاله وغلبه فلم يثق بأن يطيقه ،

(٢) اى ماكنت اظن انك تخاصم الناس أولم يكن قبل هذا ممن يخاصم المخالفين قاله المجلسى (ره) ،

فقال له على عليه السلام. لقد كان كذلك ولئن أسجد الله لآدم ملائكته فان سجودهم لم يكن سجود طاعة، انهم عبدوا آدم من دون الله عزوجل ولكن اعترافاً لآدم بالفضيلة، ورحمة من الله له ومحمد صلى الله عليه وآله وسلم اعطى ماهو أفضل من هذا، ان الله عزوجل صلى في جبروته والملئكة بأجمعها، وتعبد المؤمنون بالصلوة عليه، فهذه زيادة له يايهودى.

١٠١ - **في عيون الاخبار** عن الرضا عليه السلام حديث طويل وفيه. ان الله تبارك وتعالى خلق آدم فأودعنا صلبه وأمر الملئكة بالسجود له تعظيماً لنا و اكراماً، وكان سجودهم لله تعالى عبودية، ولآدم اكراماً وطاعة لكوننا في صلبه، فكيف لانكون افضل من الملئكه وقد سجدوا لآدم كلهم أجمعون.

١٠٢ - **في كتاب كمال الدين و تمام النعمة** باسناده الى محمد بن الفضل عن أبي حمزة الثمالي عن ابي جعفر محمد بن على الباقر عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام بعد ان ذكر وفاة آدم عليه السلام وهبة الله حتى اذا بلغ الصلوة عليه، قال هبة الله. ياجبرئيل تقدم فصل على آدم، فقال له جبرئيل عليه السلام. ياهبة الله ان الله امرنا ان نسجد لابيك في الجنة، فليس لنا ان نؤم احداً من ولده.

١٠٣ - **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى هشام بن سالم عن ابي عبدالله قال لما اسرى برسول الله صلى الله عليه وآله و حضرت الصلوة اذن جبرئيل و اقام الصلوة، فقال: يامحمد تقدم، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله. تقدم ياجبرئيل فقال له. انا لانتقدم على الآدميين منذ امرنا بالسجود لآدم.

١٠٤ - وباسناده الى محمد الحلبي عن ابي عبدالله عليه السلام قال: انما سمي آدم آدم لانه خلق من اديم الارض(١).

١٠٥ - وباسناده الى عبدالله بن يزيد بن سلام انه سأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: اخبرني عن آدم لم سمي آدم؟ قال لانه من طين الارض واديمها.

١٠٦ - **في عيون الاخبار** عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه. وسأله لم سمي آدم آدم؟ قال: لانه خلق من اديم الارض، وسأله عن اسم ابليس ماكان في

---

(١) اديم الارض: وجهها.

السماء ؟فقال: كان اسمه الحارث ، وسأله عن اول من كفر وانشأ الكفر؟فقال: ابليس لعنه الله

١٠٧ـ **في كتاب التوحيد** عن ابي جعفر (ع) حديث طويل يقول في آخره لعلك ترى ان الله انما خلق هذا العالم الواحد؟ اوترى ان الله لم يخلق بشراً غيركم؟ بلى والله لقد خلق الف الف عالم ، والف الف آدم . انت في آخر تلك العوالم و اولئك الادمين وقدسبق في الفاتحة .

١٠٨ـ **في كتاب معاني الاخبار** باسناده الى العباس بن هلال عن ابي الحسن الرضا (ع) انه ذكر ان اسم ابليس الحارث ، وانما قول الله عزوجل: يا ابليس ياعاصي، وسمي ابليس لانه ابلس من رحمة الله عزوجل.

١٠٩ ـ **في كتاب الخصال** عن ابي عبدالله (ع) قال : الآباء ثلثة: آدم ولد مؤمناً، والجان ولد مؤمناً وكافراً ، وابليس ولد كافراً وليس فيهم نتاج ، انما يبيض ويفرخ ، و ولده ذكور ليس فيهم اناث .

١١٠ ـ **في عيون الاخبار** باسناده الى علي بن محمد بن الجهم قال : حضرت مجلس المأمون وعنده الرضا عليه السلام فقال له المأمون. يا ابن رسول الله اليس من قولك ان الانبياء معصومون ؟ قال، بلى، قال، فما معنى قول الله عزوجل **وعصى آدم ربه فغوى** فقال عليه السلام ان الله تبارك وتعالى قال لآدم عليه السلام ، **اسكن انت و زوجك الجنة وكلا منها رغداً حيث شئتما ولاتقربا هذه الشجرة** و اشار لهما الى شجرة الحنطة **فتكونا من الظالمين** ولم يقل لهما ولاتأكلا من هذه الشجرة ولامما كان من جنسها، فلم يقربا تلك الشجرة وانما أكلا من غيرها لما أن وسوس الشيطان اليهما **وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة** و انما نهاكما أن تقربا غيرها ولم ينهكما عن الاكل منها **الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما انى لكما لمن الناصحين** ولم يكن آدم حوا شاهداً قبل ذلك من يحلف بالله كاذباً **فدليهما بغرور** فاكلا منها ثقة بيمينه بالله وكان ذلك من آدم قبل النبوة ولم يكن ذلك بذنب كبير استحق به دخول النار ، وانما كان من الصغاير الموهوبة التي تجوز على الانبياء قبل نزول الوحي عليهم، فلما اجتباه الله تعالى وجعله نبياً كان معصوماً لايذنب صغيرة ولاكبيرة ، قال الله تبارك و

تعالى ، «وعصى آدم ربه فغوى ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى » وقال عزوجل «ان الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين»

١١١ - **في اصول الكافي** باسناده الى محمد بن سلم بن شهاب قال ، سئل على بن الحسين عليه السلام اى الاعمال افضل عند الله عزوجل؟ فقال : ما من عمل بعد معرفة الله عزوجل ومعرفة رسول الله صلى الله عليه وآله افضل من بغض الدنيا وان لذلك لشعباً كثيرة وللمعاصى شعباً فأول ما عصى الله به الكبر وهى معصية ابليس حين ابى واستكبر وكان من الكافرين ، ثم الحرص هى معصية آدم وحوا حين قال الله عزوجل لهما : «كلا منها رغداً حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين » فاخذا مالا حاجة بهما اليه ، فدخل ذلك على ذريتهما الى يوم القيامة ، وذلك ان اكثر ما يطلب ابن آدم مالا حاجة به اليه .

١١٢ - **في عيون الاخبار** باسناده الى عبد السلام بن صالح الهروى قال: قلت للرضا عليه السلام : يا ابن رسول الله أخبرنى عن الشجرة التى اكل منها آدم وحوا ما كانت ؟ فقد اختلف الناس فيها فمنهم من يروى انها الحنطة ، ومنهم من يروى انها العنب ، ومنهم من يروى انها شجرة الحسد ؟ فقال : كل ذلك حق ، قلت : فما معنى هذه الوجوه على اختلافها ؟ فقال : يا أبا الصلت ان شجرة الجنة تحمل أنواعاً ، و كانت شجرة الحنطة وفيها عنب وليست كشجرة الدنيا ، وان آدم لما أكرمه الله تعالى ذكره باسجاد ملئكته له و بادخال الجنة ، قال فى نفسه ، هل خلق الله بشراً أفضل منى ؟ فعلم الله عزوجل ما وقع فى نفسه ، فناداه ارفع رأسك يا آدم و انظر الى ساق عرشى ، فرفع آدم رأسه فنظر الى ساق العرش فوجد عليه مكتوباً لا اله الا الله محمد رسول الله على بن أبيطالب أمير المؤمنين ، وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين ، والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، فقال آدم عليه السلام : يارب من هؤلاء ؟ فقال عزوجل : هؤلاء من ذريتك و هم خير منك ومن جميع خلقى ، ولولاهم ماخلقتك ولا خلقت الجنة والنار ولا السماء ولا الارض ، فاياك أن تنظر اليهم بعين الحسد وتمنى منزلتهم ، فتسلط عليه الشيطان حتى اكل من الشجرة التى نهى عنها ، وتسلط على حوا لنظرها الى فاطمة بعين الحسد حتى اكلت من الشجرة كما اكل آدم ، فاخرجهما الله تعالى من جنته واهبطهما عن جواره الى الارض.

١١٣ - **في مجمع البيان** :«ولا تقربا هذه الشجرة» اى لا تأكلا منها ،وهو المروى

عن الصادق ، وقيل: هي شجرة الكافور يروى عن علي عليه السلام

١١٤ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله : « فأزلهما الشيطان عنها فأخرجهما مما كانا فيه وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين» قال : فهبط آدم على الصفا وانما سميت الصفالان صفوة الله هبط عليها ، ونزلت حواء على المروة ، وانما سميت المروة لان المرأة نزلت عليها ، فبقي آدم اربعين صباحاً ساجداً يبكي على الجنة ، فنزل عليه جبرئيل فقال : يا آدم ألم يخلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه ، وأسجد لك ملئكته ؟ قال : بلى ، قال: وأمرك ان لا تأكل من الشجرة فلم عصيته؟ قال : ياجبرئيل ان ابليس حلف لي بالله انه لي ناصح ، وما ظننت ان خلقاً خلقه الله يحلف بالله كاذباً .

١١٥ ـ قال : و حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن أبن مسكان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان موسى عليه السلام سأل ربه أن يجمع بينه وبين آدم عليه السلام ، فجمع فقال له موسى : يا ابت الم يخلقك بيده و نفخ فيك من روحه و اسجدلك ملئكته ؟ و امرك ان لا تأكل من الشجرة فلم عصيته ؟قال . ياموسى بكم وجدت خطيئتي قبل خلقي في التوراة؟ قال : ثلثين الف سنة (١) قال . قال فهو ذلك ، قال الصادق عليه السلام فحج آدم موسى عليه السلام (٢)

١١٦ ـ **في من لا يحضره الفقيه** وروى عن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام انه قال : جاء نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وآله فسأله أعلمهم عن مسايل ، فكان فيما سأله انه قال له : لاي شيء فرض الله عزوجل الصوم على امتك بالنهار ثلثين يوماً ،و

---

(١) وفي نسخة البحار : بثلاثين سنة» .

(٢) قال المجلسي (ره) في بيان الحديث مالفظه : وجدان الخطيئة قبل الخلق اما في عالم الارواح بأن يكون روح موسى(ع) اطلع على ذلك في اللوح ، اوالمراد انه وجد في التوراة ان تقدير خطيئة آدم (ع) كان قبل خلقه بثلاثين سنة . وقوله (ع) فحج اي غلب عليه في الحجة وهذا يرجع الى القضاء والقدر .

فرض الله على الامم أكثرمن ذلك ؟ فقال النبى ﷺ ، ان آدم عليه السلام لما أكل من الشجرة بقى فى بطنه ثلثين يوماً ، ففرض الله على ذريته ثلثين يوماً الجوع والعطش ، والذى يأكلونه بالليل تفضل من الله عزوجل عليهم ، وكذلك على آدم .

١١٧ **فى كتاب علل الشرايع** حدثنا محمدبن الحسن(ره) قال : حدثنامحمد ابن الحسن الصفارعن ابراهيم بن هاشم عن عثمان عن الحسن بن بشار عن أبيعبدالله عليه السلام قال : سألته عن جنة آدم ؟ فقال جنة من جنان الدنيا ، يطلع عليها الشمس و القمر، ولوكانت من جنان الخلد ما خرج منها أبداً .

١١٨ ـ **فى الكافى** على بن ابراهيم عن أبيه عن أحمد بن محمد بن أبى نصر عن الحسين بن ميسر قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن جنة آدم ، فقال جنة من جنات الدنيا يطلع فيها الشمس و القمر ، ولو كانت من جنان الاخرة ما خرج منها أبداً .

١١٩ـ **فى اصول الكافى** على بن ابراهيم عن أبيه عن على بن معبد عن واصل ابن سليمان عن عبدالله بن سنان عن أبيعبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : أمرالله و لم يشأ وشاء ولم يأمر، امرابليس أن يسجدلآدم وشاء أن لا يسجد ، ولوشاء لسجد،ونهى آدم عن أكل الشجرة وشاء ان يأكل منها ، ولولم يشألم يأكل .

١٢٠ ـ على بن ابراهيم عن المختار بن محمد الهمدانى و محمد بن الحسن عن عبدالله بن الحسن العلوى جميعاً عن الفتح بن يزيد الجرجانى عن أبى الحسن عليه السلام قال : ان لله ارادتين ومشيتين ، ارادة حتم وارادة عزم ، ينهى و هويشاء ، و يأمرو هو لا يشاء ، أوما رأيت انه نهى آدم وزوجته أن يأكلا من الشجرة وشاء ذلك ولولم يشأان يأكلا لما غلبت مشيتهما مشية الله ، وأمرابراهيم أن يذبح اسحق ولم يشأ أن يذبحه ، ولوشاء لما غلبت مشية ابراهيم مشية الله .

١٢١ ـ **فى نهج البلاغة** قال عليه السلام بعدان ذكرآدم عليه السلام : فأهبطه بعد التوبة ليعمرأرضه بنسله ، وليقيم الحجة به على عباده .

١٢٢ ـ و فيه ايضاً : ثم اسكن الله سبحانه آدم داراً أرغد فيها عيشته ، و أمن فيها محلته (١) وحذره ابليس وعداوته ، فاغتره عدوه نفاسة عليه بدار المقام، ومرافقة الابرار ،فباع اليقين بشكه ،والعزيمة بوهنه، واستبدل بالجزل (٢) وجلا ،وبالاغترار ندماً ، ثم بسط الله سبحانه له فى توبته ، ولقاه كلمة رحمته ، ووعده المرد الى جنته ، فاهبطه الى دار البلية وتناسل الذرية .

١٢٣ ـ **فى تفسير على بن ابراهيم** حديث طويل عن الصادق عليه السلام وفى آخره فقال الله لهما: **اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم فى الارض مستقر ومتاع الى حين** قال : الى يوم القيامة .

١٢٤ ـ **فى روضة الكافى** على بن ابراهيم عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن مقاتل بن سليمان قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام كم كان طول آدم حين هبط به الى الارض وكم كان طول حوا ؟ قال : وجدنا فى كتاب على عليه السلام ان الله عزوجل لما أهبط آدم و زوجته حوا عليهما السلام الى الارض كانت رجلاه بثنية الصفا ، و رأسه دون افق السماء ، و انه شكا الى الله عزوجل ما يصيبه من حر الشمس ، فاوحى الله عزوجل الى جبرئيل عليه السلام ان آدم قد شكا ما يصيبه من حر الشمس ، فاغمزه غمزة (٣) وصيّر طوله سبعين ذراعاً بذراعه، وأغمزوا غمزة فصير طولها خمسة وثلثين ذراعاً بذراعها (٤)

---

(١) الرغد : النفع الواسع الكثير الذى ليس فيه عناء ، والعيشة مصدر عاش يعيش وهو الحياة وما يعاش به من الرزق والطعام والخبز. ومحلة القوم : منزلهم . اى جعله فيها فى عيشة واسعة وامن من الافات .

(٢) الجذل : الفرح .

(٣) غمزه : كبسه بيده اى مسه بيده ولينه .

(٤) : اعلم ان هذا الخبر من مشكلات الاخبار ومعضلات الاثار ، وقد ذكر فى البحار فى شرحه كلاماً طويلا يطول المقام بذكره فراجع ج٥ : ٣٤ من الطبعة القديمة وج ١١: ١٢٧ من الحديثة .

١٢٥ - **في عيون الاخبار** باسناده الى الرضا عليه السلام قال : ان الله تبارك وتعالى لما اهبط آدم عليه السلام من الجنة أهبط على ابى قبيس ، فشكا الى ربه عزوجل الوحشة فانه لايسمع ما كان يسمع فى الجنة ، فاهبط الله تعالى عليه ياقوتة حمراء ، فوضعها فى موضع البيت ، فكان يطوف بها آدم عليه السلام وكان ضوئها يبلغ موضع الاعلام،فعلمت الاعلام على ضوئها [فجعله الله حرماً] و باسناده الى صفوان بن يحيى عن ابى الحسن عليه السلام مثله .

١٢٦ - وعن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه وساله عن اكرم وادعلى وجه الارض ؟ فقال : واديقال له سرانديب ، سقط فيه آدم من السماء .

١٢٧ - **فى كتاب الخصال** عن محمد بن سهل البحرانى يرفعه الى أبيعبدالله عليه السلام قال : البكاؤن خمسة : آدم و يعقوب و يوسف و فاطمة بنت محمد و على بن الحسين عليهم السلام ، فاما آدم فبكى على الجنة حتى صار فى خدّيه أمثال الاودية « الحديث » .

١٢٨ - عن ابى لبابة عن عبد المنذر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الجمعة سيدالايام ، خلق الله فيه آدم ، واهبط فيه آدم الى الارض .

١٢٩ - عن جعفر بن محمد عن آبائه عن على عليهم السلام قال : انما كان لبث آدم و حوا فى الجنة حتى خرجا منها سبع ساعات من ايام الدنيا حتى اهبطهما تعالى من يومهما ذلك .

١٣٠ - عن ابيعبدالله عليه السلام قال . نخر ابليس نخرتين (١) حين اكل آدم من الشجرة حين اهبط به من الجنة .

١٣١ - **فى كتاب علل الشرايع** باسناده الى عبدالحميد بن أبى الديلم عن أبى عبدالله قال ، سمى الصفا صفا لان المصطفى آدم هبط عليه ، فقطع للجبل اسم من اسم آدم عليه السلام ، وهبطت حوا على المروة و انما سميت المروة مروة لان المرأة هبطت عليها فقطع للجبل اسم من اسم المرأة .

---

(١) نخر الانسان والفرس : مد الصوت والنفس فى خياشيمه :

١٣٢ ـ و باسناده الى أبى خديجة عن أبى عبدالله عليه السلام قال : ان آدم انزل فنزل فى الهند .

١٣٣ ـ و باسناده الى على بن حسان الواسطى عن بعض أصحابه عن أبيعبدالله عليه السلام قال : اهبط الله آدم من الجنة على الصفا وحواعلى المروة ، وقدكانت امتشطت فى الجنة ، فلما صارت فى الارض قالت : ما أرجومن المشط وانامسخوط علىّ فحلت مشطتها فانتشرمن مشطها العطرالذى كانت امتشطت به فى الجنة ، فطارت به الريح فألقت أثره فى الهند ، فلذلك صار العطر بالهند ،

١٣٤ـ وفى حديث آخرانهاحلت عقيصتها(١) فارسل الله عزوجل على ماكان فيها من ذلك الطيب ريحاً فهبت به فى المشرق والمغرب .

١٣٥ـ أبى (ره) قال: حدثنا على بن سليمان الرازى (٢) قال : حدثنا محمدبن الحسين عن احمدبن محمد بن ابى نصرعن أبى الحسن الرضا عليه السلام قال : قلت :كيف كان أول الطيب ؟ قال : فقال لى : ما يقول من قبلكم فيه ؟ قلت : يقولون : ان آدم لما هبط الى ارض الهند فبكى على الجنة فسالت دموعه فصارت عروقاً فى الارض ، فصارت طيباً ، فقال : ليس كما يقولون و لكن حواكانت تغلفت قرونها (٣) من اطراف شجرالجنة ، فلما هبطت الى الارض وبليت بالمعصية رأت الحيض فأمرت بالغسل، فنفضت قرونها (٤) فبعث الله عزوجل ريحاً طارت به وحفظته (٥) فذرت حيث شاء الله عزوجل فمن ذلك الطيب .

١٣٦ـ وباسناده الى عمربن على عن أبيه على بن ابى طالب عليه السلام ان النبى صلى الله عليه وآله سئل مماخلق الله عزوجل الكلب؟ قال: خلقه من بزاق ابليس، قيل: وكيف ذلك يا رسول الله ؟

---

(١) العقيصة : المنسوجة من شعر الرأس .

(٢) وفى نسخة البحار «الزرارى» اى المنسوب الى زرارة بن اعين ولعله الصحيح .

(٣) اى تلطخها . والقرن : القطعة الملتفة من الشعر.

(٤) اى حركتها .

(٥) وفى نسخة البحار «وخفنته» .

قال: لما اهبط الله عزوجل آدم وحوا الى الارض اهبطهما كالفرخين (١) المرتعشين فعدا ابليس الملعون الى السباع وكانوا قبل آدم في الارض: فقال لهم: ان طيرين قد وقعا من السماء لم ير الراؤن اعظم منهما ، تعالوا فكلوهما ، فتعادت السباع معه وجعل ابليس يحثهم ويصيح ويعدهم بقرب المسافة ، فوقع من فيه من عجلة كلامه بزاق . فخلق الله عزوجل من ذلك البزاق كلبين احدهما ذكرو الاخر انثى ، فقاما حول آدم و حوا الكلبة بجدة والكلب بالهند ، فلم يتركوا (٢) السباع أن يقربوهما ، ومن ذلك اليوم الكلب عدو السبع والسبع عدو الكلب .

١٣٧- وباسناده الى زيد بن علي عن آبائه عن علي صلوات الله عليهم قال: قال رسول الله ﷺ ان الله عزوجل حين أمر آدم ان يهبط هبط آدم وزوجته ، وهبط ابليس ولا زوجة له، وهبط الحية ولا زوج لها، فكان اول من يلوط بنفسه ابليس لعنه الله ، فكانت ذريته من نفسه، وكذلك الحية وكانت ذرية آدم من زوجته ، فاخبرهما انهما عدو لهما .

١٣٨- **في كتاب الخصال** عن ابي عبدالله عليه السلام قال لما اهبط الله تعالى آدم من الجنة اهبط معه مائة وعشرين قضيباً ، منها أربعون ما يؤكل داخلها وخارجها ، واربعون منها ما يؤكل داخلها ويرمى خارجها ، وأربعون منها ما يؤكل خارجها ويرمى داخلها ، وغرارة (٣) فيها بذر كل شيء من النبات .

١٣٩- **في كتاب كمال الدين و تمام النعمة** باسناده الى أبي الطفيل عامر بن واثلة عن علي عليه السلام حديث طويل يقول فيه لبعض اليهود وقد سأله عن مسايل: يا يهودي اما أول حجر وضع على وجه الارض فان اليهود يزعمون انها صخرة بيت المقدس وكذبوا ، و لكنه الحجر الاسود الذي نزل به آدم عليه السلام معه من الجنة ، و أول شجرة نبتت على وجه الارض فان اليهود يزعمون انها الزيتونة وكذبوا ولكنها نخلة من العجوة، نزل بها آدم عليه السلام معه من الجنة وبالفحل .

---

(١) الفرخ . ولد الطاير .

(٢) فلم يتركا ، ظ .

(٣) الغرارة - بالكسر - الجوالق .

١٤٠ـ وباسناده الى يحيى المدينى عن أبى عبدالله عن على عليه السلام مثله الاذكر الفحل.

وباسناده الى الحكم بن مسكين الثقفى عن صالح عن جعفر بن محمد عن على عليه السلام مثله الاذكر الفحل ايضاً .

١٤١ـ **فى الكافى** باسناده الى مسمع عن أبى عبدالله عليه السلام قال: لما هبط آدم الى الارض احتاج الى الطعام والشراب ، فشكى الى جبرئيل فقال له جبرئيل: يا آدم كن حراثاً، قال : فعلمنى دعاء قال: قل «اللهم اكفنى مؤنة الدنيا وكل هول دون الجنة والبسنى العافية حتى تهيننى المعيشة » .

١٤٢ـ **فى روضة الكافى** على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن أبى عمير عن ابراهيم صاحب الشعير عن كثير بن كلثمة عن احدهما عليهما السلام فى قول الله عزوجل **فتلقى آدم من ربه كلمات** قال «لااله الاانت سبحانك وبحمدك عملت سوءاً وظلمت نفسى فاغفر لى وأنت خير الغافرين لااله الأأنت سبحانك اللهم وبحمدك عملت سوءاً وظلمت نفسى فاغفر لى وارحمنى وأنت ارحم الراحمين لااله الاانت سبحانك اللهم وبحمدك عملت سوءاً وظلمت نفسى فتب على انك أنت التواب الرحيم . »

١٤٣ـ وفى رواية اخرى وقوله عزوجل : «فتلقى آدم من ربه كلمات» قال: سأله بحق محمد وعلى والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام .

١٤٤ـ **فى كتاب الاحتجاج للطبرسى (ره)** وعن معمر بن راشد قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان آدم عليه السلام لما أصاب الخطيئة كانت توبته ان قال: «اللهم انى اسئلك بحق محمد وآل محمد لما «غفرت لى» فغفر الله له والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة.

١٤٥ـ **فى كتاب معانى الاخبار** باسناده الى أبى سعيد المدائنى يرفعه فى قول الله عزوجل: «فتلقى آدم من ربه كلمات» قال: سأله بحق محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام.

١٤٦ـ وباسناده الى محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابى عبدالله عليه السلام حديث طويل فيه يقول عليه السلام بعد ان ذكر ان آدم وحواء تمنيا منزلة اهل البيت عليهم السلام فلما اراد الله عزوجل

أن يتوب عليهما جاءهما جبرئيل عليه السلام فقال لهما : انكما انما ظلمتما أنفسكما بتمنى منزلة من فضل عليكما فجزائكما قد عوقبتما به من الهبوط من جوار الله عزوجل الى أرضه، فسلا ربكما بحق الاسماء التى رأيتموها على ساق العرش حتى يتوب عليكما ، فقالا: «اللهم انا نسئلك بحق الاكرمين عليك محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين والائمة الاتبت علينا ورحمتنا فتاب الله عليهما **انه هو التواب الرحيم** .

١٤٧- **فى كتاب الخصال** عن ابن عباس قال: سألت النبى صلى الله عليه وآله وسلم عن الكلمات التى تلقاها آدم من ربه فتاب عليه؟ قال سأله بحق محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين الا تبت علىّ فتاب عليه .

١٤٨- عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال : سالته عن قول الله تعالى: «واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات» ماهذه الكلمات؟ قال: هى الكلمات التى تلقاها آدم من ربه فتاب عليه، وهو انه قال: «يارب اسئلك بحق محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين الا تبت على فتاب الله عليه انه هو التواب الرحيم .

١٤٩- عن جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عن جده عن على بن ابيطالب عليهم السلام قال : ان الله تبارك و تعالى خلق نور محمد صلى الله عليه وآله قبل ان يخلق السموات والارض والعرش والكرسى واللوح والقلم والجنة والنار الى ان قال. حتى اخرجه من صلب عبدالله ابن عبدا لمطلب ، فاكرمه بست كرامات البسه قميص الرضا و رداه رداء الهيبة وتوّجه بتاج الهداية و البسه سراويل المعرفة وجعل تكته تكة المحبة يشد بها سراويله ، وجعل نعله نعل الخوف، وناوله عصاء المنزلة، ثم قال الله عزوجل يامحمد اذهب الى الناس فقل لهم: قولوا لااله الاالله محمد رسول الله وكان أصل ذلك القميص من ستة اشياء قامته من الياقوت وكمامه من اللؤلؤ، ودخريصيه (١) من البلور الاصفر وابطاه عن الزبرجد وجربانه (٢) من المرجان ألاحمر وجيبه من نور الرب جل جلاله فقبل الله عزوجل توبة آدم بذلك القميص ورد خاتم سليمان به وردّ يوسف الى يعقوب به و نجى يونس

(١) الدخريصة من القميس : مايوصل به البدن ليوسعه :

(٢) الجربان من القميس : طوقه .

من بطن الحوت به وكذلك سايرالانبياء عليهم السلام نجاهم من المحن به ولم يكن ذلك القميص الاميص محمد صلى الله عليه وآله وسلم .

١٥٠ـ **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى فرات ابن احنف عن ابى جعفر الباقر عليه السلام قال: لولاان آدم أذنب ماأذنب مؤمن أبداً و لولا ان الله عزوجل تاب على آدم ماتاب على مذنب أبداً .

١٥١ـ وباسناده الى الحسن بن عبدالله عن آبائه عن جده الحسن بن على بن أبيطالب عليهم السلام عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم حديث طويل يقول فيه صلى الله عليه وآله وقدسأله بعض اليهود عن مسائل. واما صلوة العصر فهى الساعة التى أكل آدم فيها من الشجرة، فاخرجه الله من الجنة. فامر الله عزوجل ذريته بهذه الصلوة الى يوم القيامة واختارها لامتى فهى من احب الصلوات الى الله عزوجل واوصانى ان احفظها من بين الصلوات واما صلوة المغرب فهى ساعة التى تاب الله عزوجل فيها على آدم وكان بين ماأكل من الشجرة وبين ماتاب الله عليه ثلاثماة سنة من ايام الدنيا وفى ايام الاخرة يوم كالف سنة مابين العصر والعشاء فصلى آدم ثلث ركعات ركعة لخطيئته ، وركعة لخطيئة حوا ، وركعة لتوبته فافترض الله عزوجل هذه الثلث ركعات على امتى وهى الساعة التى يستجاب فيها الدعاء فوعدنى ربى عزوجل أن يستجيب لمن دعاه فيها.

١٥٢ـ وباسناده الى عبدالحميد بن أبى الديلم عن ابى عبدالله (ع) قال ان الله تبارك وتعالى لما أراد أن يتوب على آدم عليه السلام أرسل اليه جبرئيل فقال له السلام عليك يا آدم الصابر على بليته التائب عن خطيئته ان الله تبارك وتعالى بعثنى اليك لاعلمك المناسك التى يريد أن يتوب عليك بها، واخذ جبرئيل بيده وانطلق به حتى أتى البيت فنزلت عليه غمامة من السماء فقال له جبرئيل خطّ برجلك حيث اظلك هذا الغمام ثم انطلق به حتى اتى به الى منى فاراه موضع مسجد منى فخطه وخط المسجد الحرام بعدما خطه مكان البيت ثم انطلق به الى عرفات فاقامه على العرفة وقال له: اذاغربت الشمس فاعترف بذنبك سبع مرات، ففعل ذلك آدم عليه السلام ، ولذلك سمى المعترف، لان آدم عليه السلام اعترف عليه بذنبه، فجعل ذلك سنّة فى ولده يعترفون بذنوبهم كما اعترف أبوهم، ويسئلون الله عزوجل التوبة كما سألها ابوهم آدم ، ثم أمره جبرئيل عليه السلام فأفاض من عرفات ، فمرّ على الجبال السبعة ، فأمره ان يكبر على كل جبل أربع تكبيرات ،

ففعل ذلك آدم ثم انتهى به الى جمع ثلث الليل ، فجمع فيها بين صلوة المغرب وبين صلوة العشاء فلذلك سميت جمعاً لان آدم جمع فيها بين الصلوتين ، فوقت العتمة تلك الليلة ثلث الليل في ذلك الموضع ثم أمره ان ينبطح في بطحاء جمع فانبطح حتى انفجر الصبح ثم أمره أن يصعد على الجبل جبل جمع، وأمره اذا طلعت الشمس أن يعترف بذنبه سبع مرات ، ويسئل الله عزوجل التوبة والمغفرة سبع مرات ففعل ذلك آدم كما أمره جبرئيل ، وانما جعل اعترافين ليكون سنة في ولده فمن لم يدرك عرفات وأدرك جمعا فقد وفى بحجه فأفاض آدم من جمع الى منى ، فبلغ منى ضحى فأمره أن يصلّى ركعتين في مسجد منى ، ثم أمره أن يقرب الى الله عزوجل قرباناً ليتقبل الله منه ، ويعلم ان الله قد تاب عليه ، ويكون سنة في ولده القربان فقرّب آدم عليه السلام قرباناً فقبل الله منه قربانه ، وارسل الله عزوجل ناراً من السماء فقبضت قربان آدم، فقال له جبرئيل ، ان الله تبارك وتعالى قد أحسن اليك اذ علمك المناسك التي تاب عليك بها ، وقبل قربانك فأحلق رأسك تواضعاً لله عزوجل اذ قبل قربانك فحلق آدم رأسه تواضعاً لله تبارك وتعالى ، ثم اخذ جبرئيل بيد آدم فانطلق به الى البيت، فعرض له ابليس عند جمرة العقبة، فقال له: يا آدم اين تريد؟ قال جبرئيل : يا آدم ارمه بسبع حصيات وكبّر مع كل حصاة تكبيرة ، ففعل ذلك آدم كما أمره جبرئيل ، فذهب ابليس ثم أخذ بيده في اليوم الثاني فانطلق به الى الجمرة الاولى، فعرض له ابليس فقال له: ارمه بسبع حصيات وكبر مع كل حصاة تكبيرة ، ففعل ذلك آدم فذهب ابليس ثم عرض له عند الجمرة الثانية ، فقال له: يا آدم اين تريد؟ فقال له جبرئيل: ارمه بسبع حصيات وكبر مع كل حصاة تكبيرة ، ففعل ذلك آدم فذهب ابليس ثم عرض له عند الجمرة الثالثة فقال له: يا آدم أين تريد - فقال له جبرئيل : ارمه بسبع حصيات وكبر مع كل حصاة تكبيرة ففعل ذلك آدم عليه السلام فذهب ابليس ثم فعل ذلك به في اليوم الثالث والرابع فذهب ابليس فقال له جبرئيل : انك لن تراه بعد مقامك هذا أبداً ، ثم انطلق به الى البيت فأمره ان يطوف بالبيت سبع مرات ، ففعل ذلك آدم فقال له جبرئيل: ان الله تبارك وتعالى قد غفر لك وقبل توبتك وحلّت لك زوجتك .

١٥٣- وباسناده الى أبي خديجة عن أبي عبدالله (ع) قال سئل ابى (ع) رجل وقال حدثني

عن رضا الرب عن آدم عليه السلام، فقال: ان آدم انزل فنزل في الهند وسئل ربه عزوجل هذا البيت فأمره ان يأتيه فيطوف به اسبوعاً ويأتي منى وعرفات، فيقضي مناسكه كلها، فجاء من الهند فكان موضع قدميه حيث يطا عليه عمران، وما بين القدم الى القدم صحارى ليس فيها شيء، ثم جاء الى البيت فطاف اسبوعاً وأتى مناسكه فقضيها كما أمره الله فقبل الله منه التوبة وغفر له، قال: فجعل طواف آدم عليه السلام لما طافت الملئكة بالعرش سبع سنين. فقال جبرئيل عليه السلام. هنيئاً لك يا آدم لقد غفر لك لقد طفت بهذا البيت قبلك بثلثة آلاف سنة، فقال آدم عليه السلام. يارب اغفر لي، ولذريتي من بعدي، فقال: نعم من آمن منهم بي وبرسلي فقال: صدقت ومضى فقال أبي عليه السلام، هذا جبرئيل عليه السلام أتاكم يعلمكم معالم دينكم؟ والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١٥٤ ـ **في عيون الاخبار** عن علي عليه السلام حديث طويل وفيه: وسأله كم كان عمر آدم عليه السلام قال: تسعمائة سنة وثلثون سنة.

١٥٥ ـ **في كتاب كمال الدين و تمام النعمة** باسناده الى محمد بن جعفر عن أبيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: عاش أبو البشر آدم عليه السلام سبعمائة و ثلثين سنة قال عز من قائل **يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم**

١٥٦ ـ **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى جعفر بن محمد بن عمارة عن أبيه عن أبي عبدالله عليه السلام حديث طويل يقول فيه، ويعقوب هو اسرائيل ومعنى اسرائيل عبدالله لان اسراً هو عبد وايل هو الله عزوجل.

١٥٧ ـ وروى في خبر آخر ان اسرا هو القوة وايل هو الله عزوجل فمعنى اسرائيل قوة الله.

١٥٨ ـ **في عيون الاخبار** باسناده الى أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه وسأله عن ستة من الانبياء لهم اسمان؟ فقال يوشع بن نون وهو ذوالكفل، ويعقوب و هو اسرائيل.

١٥٩ ـ **في كتاب معاني الاخبار** باسناده الى ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنزل الله عزوجل **واوفوا بعهدي اوف بعهدكم** والله لقد خرج آدم من الدنيا

وقد عاهد [قومه] على الوفاء لولده شيث فماوفى لهولقد خرج نوح من الدنيا وعاهد قومه على الوفاء لوصيه سام فما وفت امته ، ولقد خرج ابراهيم من الدنيا وعاهد قومه على الوفاء لوصيه اسمعيل فماوفت امته ، ولقدخرج موسى من الدنياو عاهد قومه على الوفاء لوصيه يوشع بن نون فما وفت امته، ولقد رفع عيسى بن مريم الى السماء وقد عاهد قومه على الوفاء اوصيه شمعون بن حمون الصفا فما وفت امته و انى مفارقكم عن قريب و خارج من بين اظهركم و لقد عهدت الى امتى فى [عهد] على بن أبى طالب ، وانها(١) لراكبة سنن من قبلها من الامم فى مخالفة وصيى وعصيانه الا و انى مجدد عليكم عهدى فى على ، فمن نكث فانما ينكث على نفسه ، « ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجراً عظيماً » ايها الناس ان علياً امامكم من بعدى وخليفتى عليكم ، وهووصيى ووزيرى وأخى وناصرى وزوج ابنتى وابو ولدى وصاحب شفاعتى وحوضى (٢) من عصى علياً فقد عصانى ومن عصانى فقد عصى الله ، ومن أطاع علياً فقد اطاعنى ، ومن أطاعنى فقد أطاع الله عزوجل ، يا ايها الناس من رد على على فى قول أوفعل فقدرد على فمن ردعلى فقدرد على الله فوق عرشه ، ايها الناس من اختار منكم على على اماماً فقد اختار على نبياً ، و من اختار على نبياً فقد اختار على الله عزوجل رباً ، ايها الناس ان عليا سيد الوصيين وقائد الغر المحجلين ومولى المؤمنين، وليه ولى ووليى ولى الله ، وعدوه عدوى وعدوى عدوالله عزوجل ، ايها الناس أوفوا بعهدالله فى على يوف لكم بالجنة يوم القيامة .

١٦٠ - **فى اصول الكافى** على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبيعمير عن سماعة عن أبيعبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل «واوفوا بعهدى» قال، قال: بولاية أمير المؤمنين عليه السلام «اوف بعهدكم» اوف لكم بالجنة .

---

(١) الضمير يرجع الى الامة .

(٢) وزاد فى المصدر بعد قوله «وصاحب شفاعتى وحوضى . . » : ولوائى ، من أنكره فقد أنكرنى : ومن أنكرنى فقد انكرالله عزوجل ومن أقربامامته فقد أقربنبوتى، ومن اقربنبوتى فقد أقربوحدانية الله عزوجل : ايها الناس من عصى علياً . . . اه

١٦١ ـ احمد بن محمد عن محمد بن الحسين عن عبدالله بن محمد عن الخشاب قال : حدثنا بعض أصحابنا عن خيثمة قال : قال لى أبو عبدالله عليه السلام ، ياخيثمة نحن عهدالله فمن وفى بعهدنا فقد وفى بعهدالله ومن خفرها (١) فقد خفر ذمة الله وعهده ،والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٦٢ـ **فى تفسير على بن ابراهيم** حدثنى أبى عن محمد بن أبى عمير عن جميل عن أبى عبدالله عليه السلام قال له رجل، جعلت فداك ان الله يقول ، «ادعونى استجب لكم» وانا ندعو فلا يستجاب لنا ؟ قال لانكم لاتفون بعهده ، وان الله يقول . «اوفوا بعهدى اوف بعهدكم» والله لو وفيتم لله لوفى الله لكم .

قال عز من قائل **ولاتكونوا اول كافر به ولاتشركوا بآياتى ثمنا قليلا** .

١٦٣ ـ فى مجمع البيان روى عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم من سن سنة حسنة فله أجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة، ومن سن سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة .

١٦٤ ـ وروى عن أبى جعفر فى هذه الآية قال: كان حى بن اخطب وكعب بن الاشرف و آخرون من اليهود لهم مأكلة على اليهود فى كل سنة ، فكرهو ابطالها بأمر النبى صلى الله عليه وآله وسلم فحر فوا لذلك آيات ، من التوراة فيها صفته و ذكره ، فذلك الثمن الذى أريد فى الآية ،

١٦٥ ـ **فى كتاب علل الشرايع** باسناده الى زرارة بن أعين عن ابى جعفر عليه السلام قال ؛ قلت له المرأة عليها اذان واقامة ؟ فقال ، ان كانت تسمع اذان القبيلة فليس عليها شىء ، والافليس عليها اكثر من الشهادتين ، لان الله تبارك وتعالى قال للرجال **اقيموا الصلوة** وقال للنساء .«واقمن الصلوة وآتين الزكوة واطعن الله ورسوله» والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٦٦ ـ **فى تهذيب الاحكام** الحسين بن سعيد عن صفوان عن اسحاق بن المبارك

(١) خفره: نقض عهده وغدر به.

قال ، سألت ابا ابراهيم عليه السلام عن صدقة الفطرة أهى مما قال الله «اقيموا الصلوة وآتوا الزكوة» ؟ فقال : نعم .

١٦٧-**في عيون الاخبار** في العلل التي ذكرها الفضل بن شاذان عن الرضا عليه السلام قال فان قال: فلم امروا بالصلوة؟ قيل، لان الصلوة الاقرار بالربوبية وهو صلاح عام لان فيه خلع الانداد و القيام بين يدى الجبار بالذل والاستكانة ، والخضوع والاعتراف وطلب الاقالة من سالف الزمان ، ووضع الجبهة على الارض كل يوم وليلة ، ويكون العبد ذاكراً لله تعالى غير ناس له ، ويكون خاشعاً وجلا متذللا طالباً راغباً في الزيادة للدين والدنيا ، مع ما فيه من الانزجار عن الفساد، وصار ذلك عليه في كل يوم وليلة ، لئلا ينسى العبد مدبره وخالقه، فيبطر(١) ويطغى ، وليكون في ذكر خالقه والقيام بين يدى ربه زجراً له عن المعاصى، وحاجزاً ومانعاً عن أنواع الفساد .

١٦٨ - **في من لا يحضره الفقيه** وكتب الرضا على بن موسى عليهما السلام الى محمد بن سنان فيما كتب اليه من جواب مسائله ان علة الزكوة من أجل قوت الفقراء وتحصين أموال الاغنياء ، لان الله عزوجل كلف أهل الصحة القيام بشأن أهل الزمانة والبلوى كما قال الله : « لتبلون في اموالكم وأنفسكم » في اموالكم اخراج الزكوة ، وفي انفسكم توطين النفس على الصبر مع ما في ذلك من اداء شكر نعم الله عزوجل ، والطمع في الزيادة مع ما فيه من الزيادة والرأفة والرحمة لاهل الضعف، والعطف على أهل المسكنة والحث لهم على المواساة وتقوية الفقراء ،والمعونة لهم على أمر الدين وهو عظة لاهل الغنى، وعبرة لهم ليستدلوا على فقراء الاخرة بهم، وما لهم من الحث في ذلك على الشكر لله عزوجل لما خولهم وأعطاهم ،والدعاء والتضرع والخوف من ان يصيروا مثلهم في امور كثيرة ،في اداء الزكوة والصدقات ،وصلة الارحام واصطناع المعروف .

١٦٩-**في عيون الاخبار** باسناده الى أبى الحسن الرضا عليه السلام قال: ان الله عزوجل امر بثلثة يقرون (ظ يقرن) بها ثلثة امر بالصلوة والزكوة، فمن صلى ولم يزك لم تقبل صلوته «الحديث»

١٧٠- **في مجمع البيان** روى انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مررت ليلة

---

(١) بطر بطراً : طغى بالنعمة وماقام بحقها .

اسرى بى على اناس تقرض شفاههم بمقاريض من نار ، فقلت من هؤلاء يا جبرائيل ؟ فقال هم خطباء من اهل الدنيا ممن كانوا يأمرون الناس بالبر وينسون أنفسهم .

١٧١ـ **فى مصباح الشريعة** قال الصادق عليه السلام من لم ينسلخ من هوا جسه (١) ولم يتخلص من آفات نفسه وشهواتها ، ولم يهزم الشيطان ولم يدخل فى كنف الله تعالى و توحيده و امان عصمته لا يصلح له الامر بالمعروف و النهى عن المنكر لانه اذا لم يكن بهذه الصفة فكلما اظهر [امراً] يكون حجة عليه ، ولا ينتفع الناس به ، قال الله تعالى : **اتامرون الناس بالبر و تنسون انفسكم** ويقال له ياخائن اتطالب خلقى بما خنت به نفسك ، وأرخيت عنه عنانك ؟

١٧٢ـ **فى تفسير على بن ابراهيم** وقوله «اتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم» ؟ قال نزلت فى القصاص والخطاب ، وهو قول امير المؤمنين عليه السلام وعلى كل منبر منهم خطيب مصقع(٢) يكذب على الله وعلى رسوله وعلى كتابه .

١٧٣ـ **فى اصول الكافى** باسناده الى ابى عبدالله عليه السلام قال فى قول الله عزوجل: «فكبكبوا فيها هم والغاوون» قال: يا بابصير هم قوم وصفوا عدلا بألسنتهم ثم خالفوه الى غيره .

١٧٤ـ وباسناده الى خيثمة قال: قال لى ابوجعفر عليه السلام ابلغ شيعتنا ان اعظم الناس حسرة يوم القيامة من وصف عدلا ثم خالفه الى غيره .

١٧٥ـ وباسناده الى ابن ابى يعفور عن أبى عبدالله عليه السلام قال: من اعظم الناس حسرة يوم القيامة من وصف عدلا ثم خالفه الى غيره .

١٧٦ـ وباسناده الى قتيبة الاعشى عن ابى عبدالله عليه السلام انه قال: من اشد الناس عذاباً يوم القيامة من وصف عدلا وعمل بغيره .

١٧٧ـ وباسناده الى معلى بن خنيس عن أبى عبدالله عليه السلام قال: ان اشد الناس حسرة يوم القيامة من وصف عدلا ثم عمل بغيره .

---

(١) هذا هو الظاهر الموافق للمصدر لكن فى الاصل «هوى حبه» وهو مصحف والهواجس جمع الهاجس : ما وقع فى جلدك .

(٢) خطيب مصقع اى بليغ .

١٧٨- **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى عيسى بن جعفر بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبيطالب عن آبائه عن عمر بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم سئل مما خلق الله عزوجل العقل ؟ قال: خلقه ملك له رؤس بعدد الخلائق، من خلق ومن يخلق الى يوم القيامة ، ولكل رأس وجه ولكل آدمي رأس من رؤس العقل واسم ذلك الانسان على وجه ذلك الرأس مكتوب ، وعلى كل وجه ستر ملقى لا يكشف(١) ذلك الستر من ذلك الوجه حتى يولد هذا المولود ويبلغ حد الرجال أو حد النساء، واذا بلغ كشف ذلك الستر، فيقع في قلب هذا الانسان نور؛ فيفهم الفريضة والسنة ، والجيّد و الردي الا ومثل العقل في القلب كمثل السراج في وسط البيت .

١٧٩ - **في تفسير علي بن ابراهيم** وقال الصادق عليه السلام : موضع العقل الدماغ الا ترى الرجل اذا كان قليل العقل قيل له : ما أخف دماغك ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٨٠- **في اصول الكافي** احمد بن ادريس عن محمد بن عبدالجبار عن بعض اصحابنا رفعه الى أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : ما العقل؟ قال: ما عبد به الرحمن و اكتسب به الجنان ، قال: قلت : فالذي كان في معاوية ؟ قال: تلك النكرى تلك الشيطنة ، وهي شبيهة العقل وليست بالعقل .

١٨١- **في تفسير العياشي** عن عبدالله بن طلحة قال أبو عبدالله عليه السلام «الصبر» هو الصوم

١٨٢- **في الكافي** علي عن أبيه عن أبن ابي عمير عن سليمان عمن ذكره عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل: **واستعينوا بالصبر** قال: يعني بالصبر الصوم، وقال : اذا نزلت بالرجل النازلة والشدة فليصم ، فان الله عزوجل يقول: «واستعينوا بالصبر» يعني الصيام .

في من لا يحضره الفقيه مرسلا عن الصادق عليه السلام مثله .

١٨٣ - **في كتاب التوحيد** حديث طويل عن علي عليه السلام يقول فيه وقد سأله رجل مما اشتبه عليه من الايات : فاما قوله «بل هم بلقاء ربهم كافرون» يعني البعث فسماه الله عزوجل لقاءه وكذلك ذكر المؤمنين **يظنون انهم ملاقوا ربهم** يعني انهم يوقنون أنهم

---

(١) وفي نسخة «مايكشف» .

يبعثون ويحشرون ويحاسبون ، ويجزون بالثواب والعقاب والظن ههنا اليقين .

١٨٤ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله : **واتقوا يوما لاتجزى نفس عن نفس شيئاً ولا يقبل منها شفاعة** وهو قوله عليه السلام ؛ والله لوان كل ملك مقرب و كل نبي مرسل شفعوا في ناصب ماشفعوا .

١٨٥ ـ **في كتاب الخصال** عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ثلث من كن فيه استكمل خصال الايمان : من صبر على الظلم وكظم غيظه ، واحتسب وعفى وغفر ، كان ممن يدخله الله تعالى الجنة بغير حساب ، ويشفعه في مثل ربيعة ومضر .

١٨٦ـ عن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حديث طويل يقول فيه : واما شفاعتي ففي أهل الكبائر ما خلا أهل الشرك والظلم .

اقول : والاحاديث في تحقق الشفاعة لاهل المعاصي كثيرة .

١٨٧ ـ **في مجمع البيان** واما ما جاء في الحديث : لايقبل الله منه صرفاً و لاعدلا فاختلف في معناه ، قال الحسن : الصرف العمل ، والعدل الفدية ، وقال الاصمعي ، الصرف التطوع ، والعدل الفريضة ، وقال أبو عبيدة الصرف الحيلة والعدل الفدية ، وقال الكلبي : الصرف الفدية والعدل رجل مكانه .

١٨٨ ـ **في تفسير العياشي** عن يعقوب الاحمر عن أبي عبدالله عليه السلام قال : العدل الفريضة .

١٨٩ ـ عن ابراهيم بن الفضيل عن أبي عبدالله عليه السلام قال : العدل في قول أبي جعفر عليه السلام الفدا .

١٩٠ ـ قال : ورواه أوساط الرجلي قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : قول الله لايقبل الله منه صرفاً ولاعدلا قال : الصرف النافلة ، والعدل : الفريضة .

١٩١ـ **في كتاب الخصال** عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قام رجل الى أمير المؤمنين عليه السلام في الجامع بالكوفة فقال يا امير المؤمنين : اخبرني عن يوم الاربعاء والتطير منه وثقله أي أربعاء هو؟ فقال عليه السلام : آخر أربعاء في الشهر الى قوله عليه السلام : ويوم الاربعاء أمر فرعون بذبح الغلمان .

١٩٢ - **في كتاب كمال الدين و تمام النعمة** باسناده الى سعيد بن جبير عن سيد العابدين على بن الحسين عن أبيه سيد الشهداء الحسين بن على عن أبيه سيد الوصيين امير المؤمنين على بن أبى طالب عليه وعليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لما حضرت يوسف عليه السلام الوفاة جمع شيعته وأهل بيته فحمد الله وأثنى عليه ثم حدثهم بشدة تنالهم تقتل فيها الرجال ، وتشق فيها بطون الحبالى ، وتذبح الاطفال ، حتى يظهر الله الحق فى القائم من ولد لاوى بن يعقوب ، وهو رجل أسمر طوال، ووصفه ونعته لهم بنعته، فتمسكوا بذلك ووقعت الغيبة والشدة ببنى اسرائيل وهم ينتظرون قيام القائم أربعمأة سنة ، حتى اذا بشروا بولادته ورأو علامات ظهوره اشتدت البلوى عليهم ، وحمل عليهم بالحجارة والخشب ، وطلب الفقيه الذى كان يستريحون الى أحاديثه ، فاستترفراسلوه فقالوا : كنا مع الشدة نستريح الى حديثك فخرج بهم الى بعض الصحارى ، و جلس يحدثهم حديث القائم ونعته وقرب الامر، وكانت ليلة قمراء - فبينماهم كذلك اذ طلع عليهم موسى عليه السلام وكان فى ذلك الوقت حديث السن و قد خرج من دار فرعون يظهر النزهة ، فعدل عن موكبه وأقبل اليهم وتحته بغلة ، وعليه طيلسان خز فلما رآه الفقيه عرفه بالنعت ، فقام اليه وانكب على قدميه فقبلهما ، ثم قال : الحمد لله الذى لم يمتنى حتى أرانيك فلما راى الشيعة ذلك علموا انه صاحبهم ، فانكبوا على الارض شكراً لله عزوجل ، فلم يزدهم الا ان قال : ارجوأن يعجل الله فرجكم ' ثم غاب بعد ذلك وخرج الى مدينة مدين ، فأقام عند شعيب النبى ما أقام ، فكانت الغيبة الثانية اشد عليهم من الاولى ، وكانت نيفاً وخمسين سنة ، واشتدت البلوى عليهم ، واستتر الفقيه فبعثوا اليه انه لا صبر لنا على استتارك عنا ، فخرج الى بعض الصحارى و استدعاهم و طيب نفوسهم ، واعلمهم ان الله عزوجل أوحى اليه انه مفرج عنهم بعد أربعين سنة ، فقالوا باجمعهم : الحمد لله فأوحى الله عز و جل اليه قل لهم قد جعلتها ثلثين سنة لقولهم الحمد لله فقالوا :كل نعمة فمن الله فأوحى الله اليه قل لهم : قد جعلتها عشرين سنة ، فقالوا : لا يأتى بالخير الا الله فأوحى الله اليه قل لهم : قد جعلتها عشراً ، فقالوا : لايصرف السوء الا الله ، فأوحى الله اليه قل لهم : لاتبرحوا فقد أذنت لكم فى فرجكم ،

فبيناهم كذلك ، اذ طلع موسى عليه السلام راكباً حماراً فأراد الفقيه أن يعرف الشيعة ما يستبصرون به فيه ، وجاء موسى عليه السلام حتى وقف عليهم فسلم عليهم فقال له الفقيه : ما اسمك ؟ قال : موسى قال : ابن من ؟ قال ابن عمران قال : ابن من ؟ قال ، ابن قاهب بن لاوى بن يعقوب ، قال : بماذا جئت ؟ قال جئت بالرسالة من عند الله عزوجل، فقام اليه فقبل يده ثم جلس بينهم فطيب نفوسهم وأمرهم أمره ثم فرقهم فكان بين ذلك الوقت وبين فرجهم بغرق فرعون أربعين سنة .

١٩٣ ـ و باسناده الى محمد الحلبى عن أبيعبدالله عليه السلام قال : ان يوسف بن يعقوب عليه السلام حين حضرته الوفاة جمع آل يعقوب وهم ثمانون رجلا فقال : ان هؤلاء القبط سيظهرون عليكم و يسومونكم سوء العذاب ، وانما ينجيكم الله من أيديهم برجل من ولد لاوى بن يعقوب اسمه موسى بن عمران عليه السلام غلام طوال جعد أدم ، فجعل الرجل من بنى اسرائيل يسمى ابنه عمران ويسمى عمران ابنه موسى .

فذكر ابان بن عثمان عن ابى الحصين عن ابى بصير عن ابى جعفر عليه السلام انه قال ، ما خرج موسى حتى خرج قبله خمسون كذاباً من بنى اسرائيل كلّهم يدعى انه موسى بن عمران فبلغ فرعون انه يرجعون به ويطلبون هذا الغلام ، وقال له كهنته وسحرته ،ان هلاك دينك وقومك على يدى هذا الغلام الذى يولد العام من بنى اسرائيل.فوضع القوابل على النساء و قال لايولد العام ولد الاذبح و وضع على ام موسى قابلة فلما راح ذلك بنو اسرائيل قالوا : اذا ذبح الغلمان واستحيى النساء هلكنا فلم نبق ، فتعالوا :لانقرب النساء فقال عمران ابو موسى عليه السلام، بل ايتوهن فان امر الله واقع ولو كره المشركون، اللهم من حرّمه فانى لااحرمه ومن تركه فانى لااتركه ، ووقع على ام موسى فحملت فوضع على ام موسى قابلة تحرسها فاذا قامت قامت واذا قعدت قعدت ، فلما حملته امه وقعت عليه المحبة وكذلك بحجج الله على خلقه، فقالت لها القابلة ، مالك يابنية تصفرين وتذوبين فقالت،لاتلومينى فانى اذا ولدت اخذوا دى فذبح قالت لاتحزنى فانى سوف أكتم عليك فلم تصدقها فلما ان ولدت التفتت اليها وهى مقبلة فقالت ، ماشاء الله فقالت لها . الم أقل انى سوف اكتم عليك ثم حملته فأدخلته المخدع ، وأصلحت امره ثم خرجت الى الحرس فقالت

انفرقوا- وكانوا على الباب - فانما خرج دم مقطع فانصرفوا « الحديث » وهو بتمامه مذكور في القصص .

١٩٤ - **في كتاب الغيبة** للشيخ الطوسي رحمة الله عليه باسناده الى الصادق عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام .امامولد موسى عليه السلام فان فرعون لما وقف على ان زوال ملكه على يده أمر باحضار الكهنة فدلوا على نسبه انه يكون من بني اسرائيل،فلم يزل يأمر اصحابه بشق بطون الحوامل من نساء بني اسرائيل حتى قتل في طلبه نيف وعشرون ألف مولود وتعذر عليه الوصول الى قتل موسى عليه السلام بحفظ الله تعالى اياه .

قال عز من قائل : **واذفرقنا بكم البحر فانجيناكم**

١٩٥ - في تفسير علي بن ابراهيم في قصة حنين ثم رفع رسول الله صلى الله عليه وآله يده فقال اللهم لك الحمد واليك المشتكى وانت المستعان،فنزل عليه جبرئيل فقال : يارسول الله دعوت بما دعاه به موسى حين فلق الله له البحر ونجاه من فرعون .

١٩٦ - وفيه حديث طويل مذكور في طه وفيه ، « قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى » فهموا بهارون حتى هرب من بينهم وبقوا في ذلك حتى تم ميقات موسى أربعين ليلة ،فلما كان يوم عشرة من ذي الحجة أنزل الله عليه الالواح فيها التوراة وما يحتاجون اليه من أحكام السير والقصص .

١٩٧ -**في اصول الكافي** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الخزاز عن عبدالكريم بن عمرو الخثعمي عن الفضيل بن يسار عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت،لهذا الامر وقت؟فقال: كذب الوقاتون، كذب الوقاتون كذب الوقاتون،ان موسى عليه السلام لما خرج وفداً الى ربه واعدهم ثلثين يوماً فلما زاده الله على الثلثين عشراً قال قومه، قداخلفنا موسى فصنعوا ماصنعوا ، فاذاحدثناكم الحديث فجاءكم على ماحدثناكم به فقولوا : صدق الله ، واذا حدثناكم الحديث فجاء على خلاف ماحدثناكم به فقولوا صدق الله توجروا مرتين .

١٩٨ - **في عيون الاخبار** باسناده الى الحسين بن خالد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال ، قلت له : عن كم تجزى البدنة ؟ قال : عن نفس واحدة ، قلت ،فالبقرة! قال

تجزى عن خمسة اذا كانوا يأكلون على مائدة واحدة ، قلت، كيف صارت البدنة لا تجزى الا عن واحدة والبقرة تجزى عن خمسة ؟ قال : لان البدنة لم يكن فيها من العلة ما كان في البقرة ، ان الذين امرو اقوم موسى بعبادة العجل كانوا خمسة أنفس ، وكانوا أهل بيت ياكلون على خوان واحد ، وهم اذينونة وأخوه ميذونة (١) وابن اخيه وابنته أو امرته هم الذين أمروا بعبادة العجل وهم الذين ذبحوا البقرة التي امر الله تبارك وتعالى بذبحها.

١٩٩ ـ عن الرضا عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه ، وسأله عن الثور ما باله غاض طرفه لا يرفع رأسه الى السماء قال حياءاً من الله تعالى لما عبد قوم موسى العجل نكس رأسه .

٢٠٠ ـ **في كتاب الخصال** عن الصادق عليه السلام شبهه بتغيير يسير ،

قال عز من قائل **فاقتلوا انفسكم «الاية»**

٢٠١ ـ **في مجمع البيان** روى ان موسى عليه السلام أمرهم أن يقوموا صفين ، فاغتسلوا ولبسوا أكفانهم ، فجاء هارون باثنى عشر ألفاً ممن لم يعبدوا العجل ، ومعهم الشفار المرهفة (٢) وكانوا يقتلونهم ، فلما قتلوا سبعين ألفاً تاب الله على الباقين وجعل قتل الماضين شهادة لهم .

٢٠٢ ـ وروى ان موسى وهارون عليهما السلام وقفا يدعوان الله تعالى ويتضرعان اليه، وهم يقتل بعضهم بعضاً حتى نزل الوحي بترك القتل ، وقبلت توبة من بقي .

٢٠٣ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله : **واذ قلتم يا موسى لن نومن حتى نرى الله جهرة «الاية»** فهم السبعون الذين اختارهم موسى ليسمعوا كلام الله ، فلما سمعوا الكلام قالوا : لن نؤمن لك يا موسى حتى نرى الله جهرة ، فبعث الله عليهم صاعقة فاحترقوا ثم احياهم الله بعد ذلك ، وبعثهم انبياء، فهذا دليل على الرجعة في امة محمد صلى الله عليه وآله وسلم فانه قال : لم يكن في بني اسرائيل شيء الا وفي امتي مثله .

٢٠٤ ـ **في كتاب الخصال** عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : من الجبال

---

(١) كذا في النسخ وفي المصدر «اذينوية وميذوية» بالياء وفي العلل «اذيبوية ومذوية»

(٢) الشفار جمع الشفرة : السكين العظيمة العريضة والمرهفة اى المرققة حدها .

التى تطايرت يوم موسى عليه السلام والصاعقة سبعة أجبل ، فلحقت بالحجاز واليمن ، منها بالمدينة احد وورقان ، وبمكة ثوروثبيروحرا ، وباليمن صبرو حصون .

قال عزمن قائل ، **وظللنا عليكم الغمام وانزلنا عليكم المن والسلوى.**

٢٠٥ - **فى كتاب الاحتجاج** للطبرسى رحمه الله وروى عن موسى بن جعفر عليه السلام عن أبيه عن آبائه عن الحسين بن على عليه السلام قال: ان يهودياً من يهود الشام وأحبارهم قال لامير المؤمنين عليه السلام فى اثناء كلام طويل. فان موسى بن عمران قد اعطى المن والسلوى فهل فعل بمحمد نظير هذا؟ قال له على عليه السلام، لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله أعطى ماهو أفضل من هذا ، ان الله عزوجل أحل له الغنائم ولامته ، ولم تحل لاحد غيره قبله ، فهذا أفضل من المن والسلوى ، قال له اليهودى ، فان موسى عليه السلام قد ظلل عليه الغمام ؟ قال له على عليه السلام لقد كان كذلك وقد فعل ذلك لموسى فى التيه ، وأعطى محمداً صلى الله عليه وآله أفضل من هذا ، ان الغمامة كانت لمحمد صلى الله عليه وآله تظله من يوم ولد الى يوم قبض فى حضره واسفاره فهذا أفضل مما أعطى موسى عليه السلام .

٢٠٦ - **فى مجمع البيان** وروى عن النبى صلى الله عليه وآله انه قال: الكماة من المن، وماؤها شفاء للعين .

٢٠٧ - وقال الصادق عليه السلام . كان ينزل المن على بنى اسرائيل من بعد الفجر الى طلوع الشمس ؛ فمن نام فى ذلك الوقت لم ينزل نصيبه فلذلك يكره النوم فى هذ الوقت الى بعد طلوع الشمس .

قال عزمن قائل **وادخلوا الباب سجداً وقولوا حطة .**

٢٠٨ - **فى عيون الاخبار** باسناده الى الحسين بن خالد عن الرضا على بن موسى عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب (ع) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لكل امة صديق وفاروق ، وصديق هذه الامة وفاروقها على بن أبى طالب ان علياً سفينة نجاتها وباب حطّتها .

٢٠٩ - **فى كتاب الخصال** فى مناقب أمير المؤمنين عليه السلام وتعدادها قال على عليه السلام : واما العشرون فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لى .مثلك فى امتى مثل باب حطة

فى بنى اسرائيل ، فمن دخل فى ولايتك فقد دخل الباب كما أمره الله عزوجل .

٢١٠ ـ وفيه يقول امير المؤمنين عليه السلام فى حديث طويل: ونحن باب حطة .

٢١١ ـ **فى كتاب التوحيد** باسناده الى أبى بصير عن أبى عبدالله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام فى خطبته: أنا باب حطته .

٢١٢ ـ **فى روضة الكافى** خطبة لامير المؤمنين عليه السلام وهى خطبة الوسيلة قال فيها عليه السلام : الا و انى فيكم ايها الناس كباب حطة فى بنى اسرائيل .

٢١٣ ـ **فى مجمع البيان** وروى عن الباقر عليه السلام قال :قال : نحن باب حطتكم

٢١٤ ـ **فى اصول الكافى** احمد بن مهران عن عبدالعظيم بن عبدالله عن محمد بن الفضل عن أبى حمزة عن أبى جعفر عليه السلام قال، نزل جبرئيل عليه السلام بهذه الاية على محمد صلى الله عليه وآله هكذا . **فبدل الذين ظلموا آل محمد حقهم قولا غير الذى قيل لهم فأنزلنا على الذين ظلموا آل محمد حقهم رجزاً من السماء بما كانوا يفسقون .**

٢١٥ ـ **فى كتاب الاحتجاج للطبرسى** (ره) روى عن موسى بن جعفر عن ابيه عن آبائه عن الحسين بن على عليهم السلام قال: انّ يهودياً من يهود الشام و أحبارهم قال لامير المؤمنين عليه السلام فى اثناء كلام طويل فان موسى عليه السلام قد اعطى الحجر فانبجست منه اثنتا عشرة عيناً ؟ قال له على عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله لما نزل الحديبية و حاصره أهل مكة قد اعطى ما هو أفضل من ذلك و ذلك ان أصحابه شكوا اليه الظمأ وأصابهم ذلك حتى التقت خواصر الخيل ، فذكر واله عليه السلام ذلك فدعا بركوة يمانيّة ، ثم نصب يده المباركة فيها فتفجرت من بين أصابعه عيون الماء فصدرنا وصدرت الخيل (١) رواءاً و ملاء ناكل مزادة و سقاء (٢) و لقد كنا معه بالحديبية و اذاً ثم قليب جافة، فاخرج صلى الله عليه وآله سهما من كنانته، فناوله البراء بن عازب فقال له :اذهب بهذا السهم الى تلك القليب الجافة، فاغرسه فيها، ففعل ذلك فتفجرت منه اثنتا عشرة عينا

---

(١) صدر عن الماء : رجع عنه وانصرف ،

(٢) المزادة : مايوضع فيه الزاد ، والسقاء؛ جلد السخلة اذا اجدع يكون للماء واللبن.

من تحت السهم، ولقد كان يوم الميضأة(١) عبرة وعلامة للمنكرين لنبوته كحجر موسى حيث دعا بالميضأة فنصب يده فيها ففاضت بالماء و ارتفع حتى توضا منه ثمانية آلاف رجل وشربوا حاجتهم، وسقوا دوابهم وحملوا ما ارادوا.

٢١٦-**في مجمع البيان** وروى انه كان حجراً مربعاً.

٢١٧- وروى عن ابى جعفر الباقر عليه السلام انه قال. نزلت ثلثة احجار من الجنة: مقام ابراهيم وحجر بنى اسرائيل، والحجر الاسود.

٢١٨-**في كتاب كمال الدين و تمام النعمة** باسناده الى أبى الجارود زياد بن المنذر قال: قال ابو جعفر عليه السلام اذا خرج القائم من مكة ينادى مناديه: الا لا يحملن احد طعاما ولا شرابا، وحمل معه حجر موسى بن عمران عليه السلام وهو وقر بعير، فلا ينزل منزلا الا انفجرت منه عيون، فمن كان جايعاً شبع، ومن كان ظمئانا روى ورويت دوابهم حتى ينزلوا النجف من ظهر الكوفة.

٢١٩-**في الخرائج والجرائح** عن ابى سعيد الخراسانى عن جعفر بن محمد عن ابيه عليه السلام مثله وزاد فى آخره: فاذا نزلوا ظاهره انبعث منه الماء واللبن دائماً، فمن كان جايع شبع. ومن كان عطشانا روى.

٢٢٠-**في اصول الكافى** عن ابى سعيد الخراسانى عن ابى عبدالله قال: قال ابو جعفر (ع) وذكر مثل ما فى كمال الدين وتمام النعمة الا قوله ورويت دوابهم الى آخره.

٢٢١- يونس عن ابن سنان عن اسحق بن عمار عن ابى عبدالله عليه السلام وتلا هذه الاية **ذلك بانهم كانوا يكفرون بايات الله و يقتلون النبيين بغير الحق ذلك بما عصوا و كانوا يعتدون** قال: والله ما قتلوهم بايديهم ولا ضربوهم باسيافهم، ولكنهم سمعوا احاديثهم فاذاعوها فأخذوا عليها، فقتلوا فصار قتلا واعتداءاً ومعصية.

٢٢٢- **فى تفسير على بن ابراهيم** قوله: **ان الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى و الصابئين** قال: الصابئون قوم لا مجوس ولا يهود ولا نصارى ولا مسلمين وهم يعبدون الكواكب والنجوم.

---

(١) الميضأة: الموضع يتوضأ فيه، المطهرة يتوضأ منها.

٢٢٣ـ **في عيون الاخبار** باسناده الى الرضا عليه السلام حديث طويل وفي آخره قال: فقلت له فلم سمي النصارى نصارى؟ قال: لانهم من قرية اسمها ناصرة من بلاد الشام، نزلتها مريم وعيسى عليهما السلام بعد رجوعهما من مصر .

٢٢٤ـ **في كتاب عقاب الاعمال** باسناده الى حنان بن سدير قال حدثني رجل من أصحاب أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : ان اشد الناس عذابا يوم القيامة سبعة نفر : اولهم ابن آدم الذي قتل اخاه «الى قوله»: ورجلان من بني اسرائيل هوّدا قومهما ونصّراهما.

٢٢٥ـ وباسناده الى اسحق بن عمار الصيرفي عن ابي الحسن الماضي عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام بعد أن قال أن في النار لواديا يقال له سقر، وان في تلك الوادي لجبلا، وانّ في ذلك الجبل لشعباً ، وان في ذلك الشعب لقليباً ، وان في ذلك القليب لحية وذكر شدة ما في الوادي وما بعده من العذاب ، وان في جوف تلك الحية سبع صناديق فيها خمسة من الامم السالفة ، واثنان من هذه الامة قلت : جعلت فداك ومن الخمسة و من الاثنان ؟ قال : اما الخمسة فقابيل الذي قتل هابيل «الى قوله» ويهود الذي هوّد اليهود ، وبولس الذي نصّر النصارى .

٢٢٦ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** قال الصادق عليه السلام: لما انزل الله التوراة على بني اسرائيل لم يقبلوه فرفع الله عليهم جبل طور سيناء ، فقال لهم موسى عليه السلام : ان لم تقبلوه وقع عليكم الجبل فقبلوه وطأطأوا رؤسهم .

٢٢٧ ـ **في مجمع البيان** روى العياشي انه سئل الصادق عليه السلام عن قول الله **خذوا ما آتيناكم بقوة** أبقوة بالابدان أم بقوة بالقلوب ؟ فقال بهما جميعاً .

٢٢٨ ـ وفيه وقيل : معناه اذكروا ما في تركه من العقوبة ، وهو المروى عن أبي عبدالله عليه السلام .

٢٢٩ ـ **في اصول الكافي** علي بن محمد عن بعض أصحابه عن آدم بن اسحق عن عبدالرزاق ابن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن أبي جعفر (ع) حديث طويل يقول فيه عليه السلام : وكان من السبيل والسنة التي أمر الله عزوجل بها موسى

عليه السلام أن جعل عليهم السبت فكان من أعظم السبت و لم يستحل أن يفعل ذلك من خشية الله أدخله الجنة ، ومن استخف بحقه واستحل ما حرم الله عليه من العمل الذى نهاه الله عنه فيه أدخله الله عزوجل النار ، وذلك حيث استحلوا الحيتان و احتبسوها و أكلوها فى غير يوم السبت غضب الله عليهم من غير أن يكونوا اشركوا بالرحمن ، ولاشكوا فى شىء مما جاء به موسى عليه السلام ، قال الله عزوجل : **ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم فى السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين .**

٢٣٠- **فى تفسير على بن ابراهيم** وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : سيكون قوم يبيتون على اللهو و شرب الخمر والغنا ، فبينما هم كذلك مسخوا من ليلتهم ، و أصبحوا قردة وخنازير ، وهو قوله : واحذروا ان تعتدوا كما اعتدى أصحاب السبت ، فقد كان املى لهم حتى أشروا (١) وقالوا : ان السبت لنا حلال ، وانما كان حرم على اولادنا وكانوا يعاقبون على استحلالهم السبت ، فاما نحن فليس علينا حرام ، ومازلنا بخير منذ استحللناه و قد كثرت أموالنا وصحت أجسامنا ، ثم اخذهم الله ليلا وهم غافلون ، فهو قوله واحذروا ان يحل بكم مثل ما حل بمن تعدى وعصى .

٢٣١- **فى كتاب الخصال** عن أبى عبدالله عن أبيه عن جده عليهم السلام قال : المسوخ من بنى آدم ثلثة عشر صنفاً «الى أن قال» : فاما القردة فكانوا قوماً ينزلون على شاطىء البحر ، اعتدوا فى السبت فصادوا الحيتان فمسخهم الله قردة .

٢٣٢- وفيه ايضاً عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن على بن أبيطالب عليهم السلام قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن المسوخ فقال : هم ثلثة عشر الفيل «الى أن قال» : واما القردة فقوم اعتدوا فى السبت .

٢٣٣- **فى عيون الاخبار** عن محمد بن سنان عن الرضا عليه السلام حديث طويل و فيه كذلك حرم القردة ، لانه مسخ مثل الخنزير ، وجعل عظة وعبرة للخلق ، دليلا على ما مسخ على خلقه وصورته ، وجعل فيه شبه من الانسان ليدل على انه من الخلق المغضوب عليه .

٢٣٤- **فى كتاب علل الشرايع** باسناده الى على بن عقبة عن رجل عن ابى عبدالله

(١) أشر أشراً : بطر ومرح ،

عليه السلام قال : ان اليهود أمروا بالامساك يوم الجمعة ، فتركوا يوم الجمعة و امسكوا يوم السبت فحرم عليهم الصيد يوم السبت .

٢٣٥- وباسناده الى عبدالله بن يزيد بن سلام انه قال لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد سأله عن ايام الاسبوع فالسبت قال : يوم مسبوت، وذلك قوله عزوجل في القرآن : **ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام** فمن الاحد الى الجمعة ستة أيام ، والسبت معطل، قال : صدقت يا محمد والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٣٦- **في كتاب الخصال** عن ابى عبدالله عليه السلام حديث طويل فى بيان الايام وفى آخره قال بعض مواليه : قلت فالسبت ؟ قال سبتت الملئكة لربها يوم السبت ، فوجدته لم يزل واحداً .

٢٣٧- **في مجمع البيان** «فجعلناها» الضمير يعود الى الامة التى مسخت وهم اهل ايلة قرية الى شاطىء البحر وهو المروى عن أبى جعفر عليه السلام .

٢٣٨ - **في عيون الاخبار** حدثنى أبى رضى الله عنه قال : حدثنا على بن موسى بن جعفر بن أبى جعفر الكميذانى ومحمد بن يحيى العطار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن ابى نصر البزنطى قال سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول : ان رجلا من بنى اسرائيل قتل قرابة له، ثم أخذه فطرحه على طريق أفضل سبط من اسباط بنى اسرائيل ثم جاء يطلب بدمه فقالو الموسى (ع) : ان سبط آل فلان قتلوا فلاناً فأخبرنا من قتله ؟ قال : ايتونى ببقرة **قالوا اتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين** ولو انهم عمدوا الى أى بقرة اجزأتهم ولكن شددوا فشدد الله عليهم **قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هى قال انه يقول انها بقرة لا فارض ولا بكر** يعنى لا صغيرة ولا كبيرة **عوان بين ذلك** ولو انهم عمدوا الى بقرة اجزأتهم ولكن شددوا فشدد الله عليهم **قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين** و لو انهم عمدوا الى بقرة لاجزأتهم ولكن شددوا فشدد الله عليهم **قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هى ان البقر تشابه علينا وانا ان شاء الله لمهتدون قال انه يقول انها بقرة لا ذلول تثير الارض ولا تسقى الحرث مسلمة لا شية فيها قالوا الان جئت بالحق** فطلبوها فوجدوها عند فتى من بنى اسرائيل

فقال : لاأبيعها الا بملاء مسكها ذهباً فجاؤا الى موسى عليه السلام فقالوا له ذلك ، فقال: اشتروها فاشتروها وجاؤا بها فأمر بذبحها ثم امر ان يضرب الميت بذنبها، فلما فعلوا ذلك حيي المقتول، وقال : يارسول الله ان ابن عمي قتلني دون من يدعي عليه قتلي، فعلموا بذلك قاتله، فقال لرسول الله موسى عليه السلام بعض اصحابه : أن هذه البقرة لها نبأ فقال: وما هو؟ فقال :ان فتى من بني اسرائيل كان باراً بابيه وانه اشترى بيعاً فجاء الى أبيه والاقاليد تحت رأسه فكره ان يوقظه فترك ذلك البيع فاستيقظ أبوه فأخبره فقال له :احسنت خذ هذه البقرة فهو لك عوضاً لما فاتك، قال :فقال له رسول الله موسى عليه السلام : انظروا الى البر ما يبلغ بأهله

٢٣٩ ـ وباسناده الى الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه قال في كلام طويل ان الذين امروا قوم موسى بعبادة العجل كانوا خمسة أنفس وكانوا اهل بيت يأكلون على خوان واحد وهم ذينونة واخوه ميذونة، وابن أخيه وابنته وامرأته هم الذين أمروا بعبادة العجل وهم الذين ذبحوا البقرة التي امر الله تبارك وتعالى بذبحها .

وفي من لا يحضره الفقيه وفي كتاب الخصال مثله سواء .

٢٤٠ ـ في تفسير علي بن أبراهيم حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن بعض رجاله عن ابي عبدالله عليه السلام قال: ان رجلا من خيار بني اسرائيل وعلمائهم خطب امرأة منهم، فانعمت له وخطبها ابن عم لذلك الرجل، وكان فاسقا ردياً فلم ينعموا له، فحسد ابن عمه الذي أنعموا له ، فقعد له فقتله غيلة ، ثم حمله الى موسى عليه السلام فقال: يانبي الله هذا ابن عمي قد قتل فقال موسى من قتله؟ قال: لاأدري وكان القتل في بني اسرائيل عظيماً جداً، فعظم ذلك على موسى فاجتمع اليه بنو اسرائيل فقالوا ما ترى يانبي الله؟ وكان في بني اسرائيل رجل له بقرة وكان له ابن باروكان عند ابنه سلعة فجاء قوم يطلبون سلعته، وكان مفتاح بيته تحت رأس أبيه وكان نائما وكره ابنه ان ينبهه وينغص عليه نومه ، فانصرف القوم فلم يشتروا سلعته، فلما انتبه أبوه قال له: يابني ما صنعت في سلعتك؟ قال: هي قائمة لم أبعها لان المفتاح كان تحت رأسك فكرهت ان أنبهك و انغص عليك نومك، قال له أبوه: قد جعلت هذه البقرة لك عوضا عما فاتك من ربح سلعتك، وشكر الله لابنه ما فعل بأبيه وأمر بني اسرائيل أن يذبحوا تلك البقرة بعينها، فلما اجتمعوا الى موسى وبكوا وضجوا

قال لهم موسى : «ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة» فتعجبوا و «قالو أتتخذنا هزواً» نأتيك بقتيل فتقول اذبحوا بقرة؟ فقال لهم موسى. «اعوذ بالله ان أكون من الجاهلين» فعلموا انهم قد اخطأوا «فقالوا ادع لنا ربك يبين لنا ماهي قال انه يقول انها بقرة لافارض ولا بكر» الفارض التي قد ضربها الفحل ولم تحمل ، والبكر التي لم تضربها «فقالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها» اى لونها شديدة الصفر «تسر الناظرين » اليها « قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ماهي ان البقر تشابه علينا وانا انشاء الله لمهتدون قال انه يقول انها بقرة لاذلول تثير الارض» اى لم تذلل «ولا تسقى الحرث» اى لا تسقى الزرع «مسلمة لاشية فيها» أى لا نقط فيها الا الصفرة « قالوا الآن جئت بالحق» هى بقرة فلان فذهبوا ليشتروها، فقال لا يبيعها الا بملاء جلدها ذهباً فرجعوا الى موسى فاخبروه فقال لهم موسى: لا بد لكم من ذبحها بعينها، فاشتروها بملاء جلدها ذهبا فذبحوها ثم قالوا ما تامرنا يا نبي الله فأوحى الله تبارك وتعالى اليه: قل لهم اضربوه ببعضها وقولوا: من قتلك؟ فاخذوا الذنب فضربوه به ، وقالوا: من قتلك يا فلان فقال: فلان بن فلان ابن عمه الذى جاء به، وهو قوله: «فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى ويريكم آياته لعلكم تعقلون » .

٢٤١ـ **في الكافي** باسناده الى أبي البختري عن أبي عبدالله عليه السلام قال من لبس نعلا صفراً كان في سرور حتى يبليها .

٢٤٢ـ عنه عن بعض أصحابنا بلغ به جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال من لبس نعلا صفرا لم ينزل ينظر في سرور مادامت عليه، لان الله عزوجل يقول ،«صفراء فاقع لونها تسر الناظرين».

٢٤٣ ـ **في مجمع البيان** و عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله انهم أمروا بأدنى بقرة ولكنهم لما شددوا على انفسهم شدد الله عليهم، وايم الله لولم يستثنوا ما بينت لهم الى آخر الابد .

٢٤٤ـ **في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره)** وقال ابو محمد الحسن العسكري عليه السلام لما نزلت هذه الاية **ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة** في حق اليهود والنواصب، فغلظ ما وبّخهم به رسول الله صلى الله عليه وآله فقال جماعة من رؤسائهم

و ذوى الالسن والبيان منهم يا محمد انك تهجونا و تدعى على قلوبنا ما الله يعلم منها خلافه، ان فيها خيرا كثيرا نصوم ونتصدق ونواسى الفقراء! فقال رسول الله ﷺ انما الخير ما اريد به وجه الله وعمل على ما امر الله تعالى فاما ما اريد به الرياء والسمعة و معاندة رسول الله ﷺ واظهار الغنى عليه والتمالك والشرف فليس بخير بل هو الشر الخالص ووبال على صاحبه يعذبه الله به اشد العذاب، فقالوا له يا محمد انت تقول هذا ونحن نقول بل ما نتفقه الا لابطال أمرك ورفع رياستك ولتفريق اصحابك عنك وهو الجهاد الاعظم نومّل به من الله الثواب الاجل الاجسم والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة وفيه الزامهم على الوجه الاعظم .

٢٤٥ - **فى الخرايج والجرايح** روى عن الحسين بن على عليهما السلام فى قوله تعالى «ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهى كالحجارة او أشد قسوة» قال . انه يقول يبست قلوبكم معاشر اليهود كالحجارة اليابسة ، لا ترشح بر طوبته ، اى انكم لا حق الله تؤدون . ولا لاموالكم تتصدقون ولا بالمعروف تتكرمون ، ولا للضيف تقرون ولا مكروباً تغيثون ، ولا بشىء من الانسانية تعاشرون وتواصلون ، أو أشد قسوة ابهم على السامعين ولم يبين لهم كما يقول القائل. أكلت خبزاً أو لحماً ،وهو لا يريد به انه لا أدرى أن يبهم على السامع حتى لا يعلم ما اذا أكل ، وان كان يعلم ان قد أكل أيهما ، «وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار » اى قلوبكم فى القساوة بحيث لا يجىء منها خير يا يهودى ، و فى الحجارة ما يتفجر منه الانهار فتجيىء بالخير والنبات لبنى آدم ، «وان منها» اى من الحجارة «لما يشقق فيخرج منه الماء» دون الانهار وقلوبكم لا يجيىء منها الكثير من الخير ولا القليل «وان منها لما يهبط» اى من الحجارة ان اقسم عليها باسم الله تهبط ، و ليس فى قلوبكم شىء منه فقالوا ، زعمت يا محمد ان الحجارة الين من قلوبنا و هذه الجبال بحضرتنا فاستشهدها على تصديقك فان نطقت بتصديقك فأنت المحق ، فخرجوا الى أوعر جبل(١) فقالوا ، استشهده فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، اسئلك يا جبل بجاه محمد وآله الطيبين الذين بذكر اسمائهم خفف الله العرش على كواهل ثمانية من الملائكة بعد أن لم يقدروا على

(١) الاوعر: المكان الصلب ضد السهل .

تحريكه ، فتحرّك الجبل وفاض الماء ، فنادى ، اشهد انك رسول الله ﷺ ، وانّ قلوب هؤلاء اليهود كما وصفت أقسى من الحجارة فقال اليهود ، اعلينا تلبس اجلست اصحابك خلف، هذا الجبل ينطقون بمثل هذا ، فان كنت صادقاً فتنحّ من موضعك الى ذى القرار، ومر هذا الجبل يسير اليك ، ومره أن ينقطع نصفين ترتفع السفلى وتنخفض العليا ، فأشار الى حجر تد حرج ، فتد حرج ، ثم قال لمخاطبه ، خذه و قرّبه فستعيد عليك ماسمعت ، فان هذا خير من ذلك الجبل فاخذه الرجل فادناه من اذنه فنطق الحجر بمثل ما نطق به الجبل ، قال : فأتنى بما اقترحت، فتباعد رسول الله ﷺ الى فضاء واسع ثم نادى ، ايها الجبل بحق محمد وآله الطيبين لما اقتلعت من مكانك باذن الله ، و جئت الى حضرتى ، فتزلزل الجبل وسار مثل الفرس الهملاج (١) فنادى : أنا سامع لك و مطيع امرك ، فقال : هؤلاء اقترحوا على ان آمرك ان تنقطع من اصلك فتصير نصفين فينحطّ أعلاك ويرتفع أسفلك، فانقطع نصفين وارتفع أسفله وانخفض أعلاه، فصار فرعه أصله ثم نادى الجبل : اهذا الذى ترون دون معجزات موسى الذى يزعمون انكم به تؤمنون ؟ فقال رجل منهم ، هذا رجل تتأتى له العجايب فنادى الجبل ، ياعدو الله ابطلتم بما تقولون نبوة موسى حيث كان وقوف الجبل فوقهم كالظلل ، فيقال : هو رجل تتأتى له العجايب فلزمتهم الحجة ولم يسلموا .

٢٤٦ ـ **فى مجمع البيان** وقد ورد فى الخبر عن النبى ﷺ انه قال : لاتكثروا الكلام بغير ذكر الله فان كثرة الكلام بغير ذكر الله يقسى القلوب ، وان ابعد الناس من الله القاسى القلب .

٢٤٧ ـ وروى عن النبى ﷺ انه قال : ان حجراً كان يسلم علىّ فى الجاهلية وانى لاعرفه الان .

٢٤٨ ـ **فى كتاب الخصال** عن أبى عبدالله عليه السلام انه قال : كان فيما أوصى به رسول الله ﷺ علياً عليه السلام : ياعلى ثلث يقسين القلب ، استماع اللهو ، وطلب الصيد، واتيان باب السلطان .

---

(١) دابة هملاج : حسنة السير فى سرعة وبخترة .

٢٤٩ ـ و فيه فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه : و لا يطول عليكم الامل فتقسو قلوبكم .

٢٥٠ ـ عن ابى عبدالله عن ابيه عليهما السلام قال : اوحى الله تبارك وتعالى الى موسى عليه السلام لاتفرح بكثرة المال «الى قوله» وترك ذكرى يقسى القلوب .

٢٥١ ـ **فى كتاب علل الشرايع** باسناده الى الاصبغ بن نباتة قال : قال امير-المؤمنين عليه السلام، ماجفت الدموع الالقسوة القلوب وماقست القلوب الالكثرة الذنوب،

٢٥٢ ـ **فى اصول الكافى** عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن عمرو بن عثمان عن على بن عيسى رفعه قال : فيما ناجى الله عزوجل به موسى عليه السلام ، ياموسى لاتطول فى الدنيا املك فيقسو قلبك ، والقاسى القلب منى بعيد .

٢٥٣ ـ **فى مجمع البيان : أتحدثونهم بما فتح الله عليكم** الاية روى عن أبى جعفر الباقر عليه السلام انه قال : كان قوم من اليهود ليسوا من المعاندين المتواطئين اذا لقوا المسلمين حدّثوهم بما فى التوراة من صفة محمد صلى الله عليه وآله فنها هم كبراؤهم عن ذلك وقالوا ، لاتخبروهم بما فى التوراة من صفة محمد صلى الله عليه وآله فيحاجّوكم به عند ربكم ، فنزلت هذه الآية .

٢٥٤ ـ **فى كتاب الاحتجاج للطبرسى (ره)** باسناده الى ابى محمد العسكرى عليه السلام فى قوله تعالى **ومنهم اميون لايعلمون الكتاب الا امانى** ان الامى منسوب الى امه اى هو كما خرج من بطن امه لايقرء ولا يكتب ، لايعلمون الكتاب المنزل من السماء ، ولا المتكلم به ولا يميزون بينهما الا امانى ، اى الا ان يقرء عليهم ويقال لهم ان هذا كتاب الله وكلامه لايعرفون ان قرىء من الكتاب خلاف ماهم فيه، **وانهم الا يظنون** اى مايقرء عليهم رؤساء هم من تكذيب محمد صلى الله عليه وآله فى نبوته وامامته على سيد عترته، وهم يقلّدونهم مع انه محرّم عليهم تقليدهم **فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا** قال عليه السلام ، قال الله تبارك وتعالى هذا القوم من اليهود كتبوا صفة زعموا انها صفة محمد صلى الله عليه وآله وهى خلاف صفته وقالوا للمستضعفين منهم: هذه صفة النبى المبعوث فى آخر الزمان ، انه طويل عظيم البدن

والبطن ، اهدف اصهب الشعر (١) و محمد صلى الله عليه وآله بخلافه، وهو يجيء بعدهذا الزمان بخمسمأةسنة، وانما أرادوا بذلك لتبقى لهم على ضعفائهم رياستهم ، وتدوم لهم اصاباتهم ويكفّوا انفسهم مؤنة خدمة رسول الله صلى الله عليه وآله وخدمة على عليه السلام وأهل خاصته، فقال الله عزوجل ؛ «فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون » من هذه الصفات المحرفات المخالفات لصفة محمد وعلى عليهما السلام الشدة لهم من العذاب ، فى اسوء بقاع جهنم ، وويل لهم الشدة من العذاب ثانية مضافة الى الاولى ، مما يكسبونه من الاموال التى يأخذونها اذا ثبتوا أعوانهم على الكفر بمحمد صلى الله عليه وآله ، والجحد اوصيه وأخيه على بن أبيطالب عليه السلام ولى الله ، والحديث طويل أخذنا منه مابه كفاية وتركنا الباقى خوف الاطالة .

قال عزمن قائل : **فويل لهم**

٢٥٥ـ فى مجمع البيان وروى الخدرى عن النبى صلى الله عليه وآله انه وادفى جهنم يهوى فيه الكافر أربعين خريفاً قبل ان يبلغ قعره .

٢٥٦ـ وفيه وقيل كتابتهم بأيديهم أنهم عمدوا الى التوراة وحرفوا صفة النبى صلى الله عليه وآله ليرفعوا الشك بذلك للمستضعفين من اليهود ، وهوالمروى عن أبى جعفر الباقر عليه السلام.

٢٥٧ـ **فى تفسير على بن ابراهيم قوله: وقالوا لن تمسنا النار الا ايامامعدودة**

قال: قال بنواسرائيل: ان تمسنا النار ولن نعذب الا الايام المعدودات التى عبدنا فيها العجل، فردالله عليهم قل: يامحمد لهم **اتخذتم عندالله عهداً فلن يخلف الله عهده، ام تقولون على الله مالا تعلمون .**

٢٥٨ـ **فى اصول الكافى** محمدبن يحيى عن حمدان بن سليمان عن عبدالله بن محمداليمانى عن منيع بن الحجاج عن يونس عن صباح المزنى عن أبى حمزة عن أبى عبدالله عليه السلام فى قوله عزوجل: **بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته** قال : اذا جحد امامة امير المؤمنين عليه السلام **فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون**

٢٥٩ـ فى كتاب التوحيد حدثنا أحمدبن زيادبن جعفر الهمدانى رضى الله عنه قال:

(١) الاهدف : كانه من الهدف بمعنى الجسم . والاصهب مايخالط بياض شعره حمرة.

حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ابن ابي عمير قال سمعت موسى بن جعفر عليه السلام يقول: لا يخلد الله في النار الا أهل الكفر والجحود وأهل الضلال والشرك .

٢٦٠- **في كتاب الخصال** عن أبي عبدالله عن أبيه عليهما السلام في قول الله عزوجل : **وقولوا للناس حسنا** قال: نزلت في أهل الذمة ثم نسخها قوله تعالى : **قاتلوا الذين لا يؤمنون** الاية ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٦١- **في تهذيب الاحكام** احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن أبي علي قال: كنا عند أبي عبدالله عليه السلام فقال رجل: جعلت فداك قول الله عزوجل: «وقولوا للناس حسناً» هو للناس جميعاً فضحك وقال: لا، عنى قولوا ، محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلي أهل بيته عليهم السلام والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٦٢- **في تفسير العياشي** عن حريز عن سدير قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام: اطعم رجلا سائلا لا اعرفه مسلماً ؟ قال نعم أطعمه مالم تعرفه بولاية ولا بعداوة ، ان الله يقول «وقولوا للناس حسناً.»

٢٦٣- عن عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله (ع) قال سمعته يقول اتقوا الله ولا تحملوا الناس على أكتافكم ان الله يقول في كتابه «وقولوا للناس حسناً» .

٢٦٤- **في اصول الكافي** باسناده الى ابي عمرو الزبيري عن أبي عبدالله عليه السلام انه قال في حديث طويل ان الله تبارك وتعالى فرض الايمان على جوارح ابن آدم، وقسمه عليها، وفرقه فيها ، وفرض على اللسان القول والتعبير عن القلب بما عقد عليه وأقر به قال الله تبارك وتعالى «وقولوا للناس حسناً» ،

٢٦٥- وباسناده الى معاوية بن عمار عن أبي عبدالله (ع) في قول الله عزوجل « وقولوا للناس حسنا» قال قولوا للناس ولا تقولوا الا خيراً حتى تعلموا ما هو.

٢٦٦- وباسناده الى جابر بن يزيد عن أبي جعفر (ع) قال في قول الله عزوجل « قولوا للناس حسناً » قال قولوا للناس احسن ما تحبون ان يقال فيكم .

٢٦٧ - **في اصول الكافي** باسناده الى ابي هاشم قال قال ابو عبدالله عليه السلام انما خلد اهل النار في النار لان نياتهم كانت في الدنيا ان لو خلدوا فيها ان يعصوا الله ابدا

وانما خلد اهل الجنة فى الجنة لان نياتهم كانت فى الدنيا ان لو بقوا فيها أن يطيعوا الله ابداً ، فبالنيات خلد هؤلاء وهؤلاء ، ثم تلا قوله تعالى : **قل كل يعمل على شاكلته** قال على نيته .

٢٦٨- **فى مصباح الشريعة** قال الصادق عليه السلام ولا تدع النصيحة فى كل حال قال الله عزوجل «وقولوا للناس حسناً» .

٢٦٩- **فى اصول الكافى** باسناده الى ابى عمرو الزبيرى عن أبى عبدالله (ع) انه قال الوجه الرابع من الكفر ترك ما امر الله عزوجل به ، وهو قول الله عزوجل **واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دمائكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم ثم اقررتم وانتم تشهدون ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان وان يأتوكم اسارى تفادوهم وهو محرم عليكم اخراجهم افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم** فكفرهم بترك ما امر الله عزوجل و نسبهم الى الايمان ، ولم يقبله منهم ولم ينفعهم عنده ، قال «فما جزاء من يفعل ذلك منكم» **الاخزى فى الحيوة الدنيا ويوم القيامة يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون** والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٧٠- **فى كتاب علل الشرايع** باسناده الى عبدالله بن يزيد بن سلام انه سأل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اخبرنى عن القيامة لم سميت القيامة؟ قال لان فيها قيام الخلق للحساب، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٧١- **فى تفسير على بن ابراهيم** قوله « واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم ثم اقررتم وانتم تشهدون » فانها نزلت فى أبى ذر (ره) وعثمان بن عفان ، وكان سبب ذلك لما أمر عثمان بنفى ابى ذر (ره) الى الربذة دخل عليه ابوذر رضى الله عنه وكان عليلا متوكئاً على عصاه ، و بين يدى عثمان مأة ألف درهم قد حملت اليه من بعض النواحى ، واصحابه حوله ينظرون اليه ويطمعون أن يقسمها فيهم ، فقال أبوذر لعثمان ، ما هذا المال ؟ فقال عثمان : مأة ألف درهم

حملت الی من بعض النواحی ، اريد ان اضم اليها مثلها ، ثم ارى فيها رأيی فقال ابوذر ، يا عثمان ايما اكثر مائة الف درهم اواربعة دنانير؟ فقال عثمان : بل مأةالف درهم ، فقال ابوذر : اما تذكرانا وانت قد دخلنا على رسول الله ﷺ عشاءاً فراياناه كئيباً حزيناً فسلمناعليه، فلم يردعلينا السلام، فلما اصبحنا اتيناه فراياناه ضاحكاً مستبشراً فقلنا له : بآبائناوامهاتنا دخلنا عليك البارحة فراياناك كئيباً حزيناً ثم عدنا اليك اليوم فراياناك ضاحكاً مستبشراً ؟ فقال : نعم كان قد بقی عندی من فیء المسلمين اربعة دنانير، لم اكن قسمتها وخفت أن يدركنی الموت وهو عندی وقد قسمتها اليوم فاسترحت منها ، فنظر عثمان الی كعب الاحبار وقال له : يا ابا اسحق ما تقول فی رجل ادی زكوة ماله المفروضة هل يجب عليه فيما بعد ذلك شیء فقال : لا ولو اتخذ لبنة من ذهب و لبنة من فضة ما وجب عليه شیء ، فرفع ابوذر عصاه فضرب بها راس كعب ثم قال له : يا ابن اليهودية الكافرة ما انت والنظر فی احكام المسلمين قول الله اصدق من قولك حيث قال : **والذين يكنزون الذهب والفضة ولاينفقونها فی سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم يوم يحمی عليها فی نارجهنم فتكوی بهاجباههم وجنوبهم وظهورهم هذاماكنزتم لانفسكم فذوقوا العذاب بماكنتم تكنزون**

فقال عثمان : يا اباذر انك شيخ قد خرفت وذهب عقلك ، و لولا صحبتك لرسول الله ﷺ لقتلتك ، فقال : كذبت يا عثمان اخبرنی حبيبی رسول الله ﷺ فقال : [لايقتلونك يا باذر] (١) لايقتلونك ، واما عقلی فقد بقی منه ما احفظ حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ فيك وفی قومك ، قال : وما سمعت من رسول الله ﷺ فیّ وفی قومی قال سمعته ﷺ يقول اذا بلغ آل ابی العاص ثلثين رجلا صيروا مال الله دولا وكتاب الله دغلا ، وعباده خولا (٢) والفاسقين حزباً ، والصالحين حرباً ، فقال عثمان : يا معشر اصحاب محمد ﷺ هل سمع احد منكم هذا من رسول الله فقالوا : لاما سمعنا هذا من رسول الله : فقال عثمان : ادع علياً فجاء أمير المؤمنين عليه السلام فقال له عثمان :

---

(١) ما بين المعقفتين غير موجود فی المصدر .

(٢) الخول : العبيد يعنی انهم يستخدمونهم ويستعبدونهم .

يا ابا الحسن انظر ما يقول هذا الشيخ الكذاب فقال امير المؤمنين عليه السلام ، مه يا عثمان لا تقل كذاب ، فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : ما اظلت الخضراء و لا اقلت الغبراء (١) على ذى لهجة اصدق من ابى ذر ، فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : صدق ابو ذر فقد سمعنا هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فبكى ابوذر عند ذلك فقال : ويلكم كلكم قد مد عنقه الى هذا المال ظننتم انى اكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله ثم نظر اليهم فقال : من خيركم ؟ فقالوا : انت تقول انك خيرنا ، قال نعم خلفت حبيبى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى هذه الجبة وهى على بعد وانتم قد احدثتم احداثا كثيرة ، والله سائلكم عن ذلك ولا يسألنى ، فقال عثمان : يا باذر اسئلك بحق رسول الله صلى الله عليه وآله الا ما اخبرتنى عن شيء اسئلك عنه ، فقال ابوذر ، والله لو لم تسألنى بحق رسول الله صلى الله عليه وآله لما اخبرتك ، فقال اى البلاد احب اليك ان تكون فيها فقال : مكة حرم الله و حرم رسوله اعبدالله فيها حتى ياتينى الموت فقال : لاولا كرامة لك قال : المدينة حرم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : لا ولا كرامة لك ، قال : فسكت أبو ذر فقال عثمان : أى البلاد أبغض اليك أن تكون فيها ؟ قال : الربذة التى كنت فيها على غير دين الاسلام ، فقال عثمان ، سر اليها فقال أبوذر : قد سألتنى فصدقتك وأنا اسئلك فاصدقنى ؟ قال : نعم ، قال أبوذر ، أخبرنى لو بعثتنى فى بعث اصحابك الى المشركين فأسرونى فقالوا : لانفديه الا بثلث ما تملك ؟ قال : كنت أفديك . قال : فان قالوا : لانفديه الا بنصف ما تملك ؟ قال : كنت افديك قال فان قالوا : لا نفديه الا بكل ما تملك ؟ قال : كنت أفديك قال أبوذر ، الله اكبر قال لى حبيبى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوما ، يا باذر كيف انت اذا قيل لك اى البلاد أحب اليك أن تكون فيها ؟ فتقول ، مكة حرم الله ورسوله أعبدالله فيها حتى يأتينى الموت ، فيقال لك ، لاولا كرامة لك ، فتقول : فالمدينة حرم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيقال لك ، لاولا كرامة لك ، ثم يقال لك ؛ فأى البلاد أبغض اليك أن تكون فيها ؟ فتقول : الربذة التى كنت فيها على غير دين الاسلام ، فيقال لك : سر اليها ، فقلت : ان هذا لكاين يا رسول

---

(١) المراد بالخضراء : السماء لانها تعطى الخضرة وبالغبراء : الارض لانها تعطى الغبرة فى لونها . وأقلت اى حملت .

الله ؟ فقال : اى والذى نفسى بيده انه لكائن فقلت يا رسول الله أفلا أضع سيفى هذا على عاتقى فاضرب به قدماً قدماً ؟ قال : لا ، اسمع واسكت ولو لعبد حبشى ، وقد أنزل الله فيك وفى عثمان آية فقلت : وما هى يا رسول الله ؟ قال قوله تبارك وتعالى ، «واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون أنفسكم من دياركم ثم اقررتم وأنتم تشهدون ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم وتخرجون فريقاً منكم من دياركم تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان و ان يأتوكم اسارى تفادوهم و هو محرم عليكم اخراجهم افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزى فى الحيوة الدنيا ويوم القيامة يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون .

قال عز من قائل **وأيدناه بروح القدس .**

٢٧٢ - **فى اصول الكافى** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليمانى عن جابر الجعفى عن أبى عبدالله عليه السلام حديث طويل ذكرناه بتمامه أول الواقعة ،وفيه يقول عليه السلام . هم رسل الله وخاصة الله من خلقه جعل فيهم خمسة ارواح ، أيدهم بروح القدس فيه عرفوا الاشياء .

٢٧٣ - باسناده الى المنخل عن جابر عن ابى جعفر عليه السلام قال : سألته عن علم العالم ؟ فقال لى ، ياجابر ان فى الانبياء والاوصياء خمسة ارواح ، روح القدس ،وروح الايمان ، وروح الحيوة وروح القوة وروح الشهوة فبروح القدس ياجابر عرفوا ما تحت العرش الى ما تحت الثرى، ثم قال : ياجابر ان هذه الاربعة الارواح يصيبها الحدثان الا روح القدس فانها لا تلهو ولا تلعب .

٢٧٤ - وباسناده الى محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبى عبدالله عليه السلام قال : سألته عن علم الامام بما فى أقطار الارض وهو فى بيته مرخى عليه ستره فقال: يا مفضل ان الله تبارك وتعالى جعل فى النبى صلى الله عليه وآله خمسة أرواح روح الحيوة فبه دب ودرج وروح القوة فبه نهض وجاهد وروح الشهوة فبه أكل وشرب وأتى النساء من الحلال ، و روح الايمان فبه آمن وعدل ، وروح القدس فبه حمل النبوة. فاذا قبض النبى صلى الله عليه وآله انتقل روح القدس فصار الى الامام . وروح القدس لا ينام ولا يغفل ، ولا يلهو ولا يزهو

ولا يلعب والاربعة الارواح تنام وتغفل ، وتلهو وتزهو وروح القدس كان يرى به.

٢٧٥ ـ **في تفسير العياشي** عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : أما قوله **أفكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم** « الآية قال أبو جعفر عليه السلام ، ذلك مثل موسى والرسل من بعده وعيسى عليه السلام ضرب مثلا لامة محمد، فقال الله لهم. فان جاءكم محمد بما لا تهوى أنفسكم بموالاة على استكبرتم وفريقاً من آل محمد كذبتم ، وفريقاً تقتلون فذلك تفسيرها في الباطن .

٢٧٦ **في اصول الكافي** باسناده الى منخل عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال جائكم محمد صلى الله عليه وآله بما لا تهوى أنفسكم بموالاة علي عليه السلام فاستكبرتم ففريقاً من آل محمد كذبتم وفريقاً تقتلون .

٢٧٧ ـ وباسناده الى أبي عمر الزبيري عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له. أخبرني عن وجوه الكفر في كتاب الله عزوجل ، قال : الكفر في كتاب الله على خمسة أوجه ، فمنها كفر الجحود على وجهين « الى قوله » اما وجه الاخر من الجحود على معرفة . و هو ان يجحد الجاحد وهو يعلم انه حق قد استقر عنده ، و قد قال الله عزوجل : « وجحدوا بها و استيقنتها أنفسهم ظلماً وعلواً » و قال الله عزوجل : **وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جائهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين** .

٢٧٨ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني أبي عن ابن ابي عمير عن حماد عن حريز عن أبي عبدالله عليه السلام قال . نزلت هذه الاية في اليهود و النصارى يقول الله تبارك وتعالى ، « الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه » يعني رسول الله صلى الله عليه وآله « كما يعرفون ابنائهم » لان الله عزوجل قد انزل عليهم في التوراة و الانجيل والزبور صفة محمد صلى الله عليه وآله و صفة اصحابه ومبعثه ومهاجرته، وهو قوله تعالى: « محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تريهم ركعاً سجداً يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التورة ومثلهم في الانجيل » فهذه صفة رسول الله صلى الله عليه وآله في التواراة والانجيل وصفة اصحابه فلما بعثه الله عزوجل عرفه اهل الكتاب كما قال جل جلاله، « فلما جاءهم ما عرفوا

كفروا به، فكانت اليهود يقولون للعرب قبل مجيء النبي ﷺ ايها العرب هذا اوان نبي يخرج بمكة ويكون مهاجرته بمدينة وهو آخر الانبياء وافضلهم في عينيه حمرة وبين كتفيه خاتم النبوة يلبس الشملة ويجتزي بالكسرة والتمرات ، ويركب الحمار العرى، وهو الضحوك القتال يضع سيفه على عاتقه ، ولا يبالي من لاقى يبلغ سلطانه منقطع الخف والحافر ، لنقتلنكم به يامعشر العرب قتل عاد ، فلما بعث الله نبيه بهذه الصفة حسدوه وكفروا به كما قال الله تعالى : « وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاء هم ماعرفوا كفروا به » .

٢٧٩ - **في روضة الكافي** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن زرعة بن محمد عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عزوجل : « وكانوا من قبل يستفتحون على الّذين كفروا » فقال : كانت اليهود تجد في كتبها أن مهاجر محمد صلى الله عليه وآله وسلم ما بين عير(١) واحد فخرجوا يطلبون الموضع ، فمروا بجبل يسمّى حداد (٢) فقالوا ، حداد واحد سواء ، فتفرقوا عنده فنزل بعضهم بتيماء وبعضهم بفدك ، و بعضهم بخيبر ، فاشتاق الذين بتيماء الى بعض اخوانهم فمر بهم اعرابي من قيس فتكاروا (٣) منه وقال لهم : أمر بكم ما بين عير وأحد فقالوا له : اذا مررت بهما فآذنا بهما ، فلما توسط بهم أرض المدينة قال لهم : ذاك عير وهذا أحد ، فنزلوا عن ظهر ابله . وقالوا قد اصبنا بغيتنا (٤) فلا حاجة لنا في ابلك ، فاذهب حيث شئت وكتبوا الى اخوانهم الذين بفدك وخيبر انا قد أصبنا الموضع فهلموا الينا . فكتبوا اليهم انا قد استقرت بنا الدار واتخذنا الاموال ، وما أقربنا منكم، فاذا كان ذلك فما أسرعنا اليكم فاتخذوا بارض المدينة الاموال ، فلما كثرت أموالهم بلغ

---

(١) عير: جبل بمدينة .

(٢) في القاموس : حدد - محركة - : جبل بتيماء وتيماء : اسم موضع قريب من المدينة . وقال المجلسي (ره) لعله زيد الف حداد من النساخ أو كان جبل يسمى بكل منها.

(٣) من الكراء اى استأجروا منه .

(٤) البغية : الحاجة .

تبعاً (١) فغزاهم فتحصنوا منه ، فحاصرهم و كانوا يرقون لضعفاء اصحاب تبع فيلفّون اليهم بالليل التمر والشعير، فبلغ ذلك تبع ، فرقّ لهم وآمنهم . فنزلوا اليه فقال لهم : انى قد استطبت بلادكم ولا أرانى الا مقيماً فيكم ، فقالوا له : انه ليس ذاك لك ، انها مهاجر نبى وليس ذلك لاحد حتى يكون ذلك ، فقال لهم : فانى مخلف فيكم من اسرتى من اذا كان ذلك ساعده ونصره ، فخلف حيين الاوس والخزرج ، فلما كثروا بها كانوا يتناولون اموال اليهود ، وكانت اليهود تقول لهم : اما لوقد بعث محمد لنخرجنكم(٢) من ديارنا واموالنا ، فلما بعث الله محمداً صلى الله عليه وآله آمنت به الانصار وكفرت به اليهود ، وهو قول الله عزوجل : وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين» .

٢٨٠ ـ على بن ابراهيم عن أبيه عن صفوان بن يحيى عن اسحاق بن عمار قال سالت ابا عبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل : « و كانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به» قال : كان قوم فيما بين محمد و عيسى صلوات الله عليهما ، وكانوا يتوعدون اهل الاصنام بالنبى صلى الله عليه وآله و يقولون ليخرجن نبى فليكسرن اصنامكم وليفعلن بكم وليفعلن ، فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله كفروا به .

٢٨١ ـ **فى تفسير العياشى** عن جابر قال : سألت ابا جعفر عليه السلام عن هذه الا يةمن قول الله ، « لما جاءهم ما عرفوا كفروا به » قال ، تفسيرها فى الباطن لما جاءهم ما عرفوا فى على كفروا به ، فقال الله فيه يعنى بنى اميةهم الكافرون فى باطن القرآن .

٢٨٢ ـ قال ابوجعفر عليه السلام نزلت هذه الاية على رسول الله صلى الله عليه وآله هكذا ،«بئسما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله فى على بغياً» وقال الله فى على ، «ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده» يعنى علياً قال الله ، «فباؤا بغضب على غضب » يعنى بنى امية «وللكافرين» يعنى بنى امية عذاب اليم .

---

(١) تبع : اسم كل ملك من ملوك حمير .

(٢) كذا فى النسخة الاصل وفى المصدر وبعض النسخ «ليخرجنكم» بالياء .

٢٨٣ - وقال جابر قال ابو جعفر عليه السلام ، نزلت هذه الاية على محمد صلى الله عليه وآله هكذا والله ، «واذا قيل لهم ما ذا أنزل ربكم فى على» يعنى بنى امية «قالوا نؤمن بما انزل علينا» يعنى فى قلوبهم بما انزل الله عليه « ويكفرون بما وراءه» بما انزل الله فى على «وهو الحق مصدقاً لما معهم» يعنى علياً .

٢٨٤-عن ابن ابى عمر والزبيرى عن ابى عبدالله عليه السلام قال ، قال الله فى كتابه يحكى قول اليهود ، « ان الله عهد الينا ألا نؤمن لرسول حتى يأتينا بقربان » الاية وقال . « فلم تقتلون انبياء الله من قبل ان كنتم مؤمنين » و انما نزل هذا فى قوم من اليهود وكانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله لم يقتلوا الانبياء بأيديهم ، و لا كانوا فى زمانهم ، وانما قتل اوايلهم الذين كانوا من قبلهم، فجعلهم الله منهم واضاف اليهم فعل أوايلهم بما تبعوهم وتولوهم .

٢٨٥ - عن ابى بصير عن أبى جعفر عليه السلام فى قول الله ،**واشربوا فى قلوبهم العجل** قال : فعمد موسى فبرد العجل(١) من أنفه الى طرف ذنبه ، ثم أحرقه بالنار فذره فى اليم قال : وكان أحدهم ليقع فى الماء وما به اليه من حاجته ، فيتعرض لذلك الرماد فيشربه ، وهو قول الله : «واشربوا فى قلوبهم العجل بكفرهم» .

قال مؤلف هذا الكتاب : وهذا الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٨٦ -**فى اصول الكافى** باسناده عن منخل عن جابر عن أبى جعفر عليه السلام قال : نزل جبرئيل عليه السلام بهذه الآية على محمد(ص) هكذا **بئسما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله فى على بغياً** .

قال عزمن قائل : **فتمنوا الموت ان كنتم صادقين .**

٢٨٧ - فى كتاب الخصال عن أبى عبدالله عليه السلام قال : سمعت أبى يحدث عن أبيه عليه السلام ان رجلا قام الى أمير المؤمنين عليه السلام فقال : يا امير المؤمنين بما عرفت ربك ؟ قال : بفسخ العزائم «الى أن قال» فبماذا أحببت لقاءه ؟ قال : لما رأيته قد اختار لى دين ملئكته ورسله وأنبيائه علمت بان الذى أكرمنى بهذا ليس ينسانى فأحببت لقاءه،

(١) البرد : القطع بالمبرد وهو السوهان

٢٨٨ ـ عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال : أتى النبى صلى الله عليه وآله رجل فقال له مالى لا احب الموت ؟ فقال له : ألك مال ؟ قال نعم ، قال فقدمته ، قال : لا قال فمن ثم لا تحب الموت .

٢٨٩ ـ **فى مجمع البيان** قال امير المؤمنين عليه السلام وهو يطوف بين الصفين بصفين فى غلالة (١) لما قال له الحسن ابنه عليه السلام : ماهذا زى الحرب ، فقال: يابنى ان اباك لا يبالى وقع على الموت اووقع الموت عليه ، و اما ماروى عن النبى صلى الله عليه وآله انه قال : لا يتمنين احدكم الموت لضر نزل به ، ولكن ليقل اللهم احينى مادامت الحيوة خيراً لى، وتوفنى اذا كانت الوفاة خيراً لى ، فانما نهى تمنى الموت لانه يدل على الجزع ، والمأمور به الصبر و تفويض الامور اليه ، و لا نالا نأمن وقوع التقصير فيما أمرنا به ، و نرجو فى البقاء التلافى .

٢٩٠ ـ **فى كتاب الاحتجاج للطبرسى (ره)** وقال ابو محمد عليه السلام: قال جابر بن عبدالله سأل رسول الله صلى الله عليه وآله عبدالله بن صوريا غلام اعور يهودى تزعم اليهود انه اعلم بكتاب الله وعلوم انبيائه عن مسائل كثيرة تعنته فيها (٢) فأجابه عنها رسول الله صلى الله عليه وآله بما لم يجد الى انكار شىء منه سبيلا فقال له : يامحمد من يأتيك بهذه الاخبار عن الله تعالى ؟ قال: جبرئيل ، فقال: لو كان غيره يأتيك بها لامنت بك ، ولكن جبرئيل عدونا من بين الملئكة ، فلو كان ميكائيل او غيره سوى جبرئيل يأتيك بها لامنت بك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ولم اتخذتم جبرئيل عدواً ؟ قال: لانه ينزل بالبلاء اولشدة على بنى اسرائيل ، ودفع دانيال عن قتل بخت نصر حتى قوى امره واهلك بنى اسرائيل وكذلك كل بأس وشدة لا ينزلها الا جبرئيل ، و ميكائيل يأتينا بالرحمة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله و يحك اجهلت امر الله وما ذنب جبرئيل ان اطاع الله فيما يريده بكم ، ارايتم ملك الموت أهو عدوكم وقد وكله الله تعالى بقبض ارواح الخلق أرايتم الآباء والامهات اذا وجروا (٣) الاولاد

---

(١) الغلالة ـ بالكسر ـ شعار يلبس تحت الثوب الدرع .

(٢) تعنته : طلب زلته ومشقته .

(٣) وجره وجراً : جعل الوجور فى فيه ، الوجور : الدواء يوجر اى يصب فى الفم .

الدواء الكريه لمصالحتهم يجب ان يتخذهم اولادهم اعداءاً من اجل ذلك؟ لاولكنكم بالله جاهلون ، وعن حكمته غافلون ، اشهدان جبرئيل وميكائيل بأمرالله عاملان ، وله مطيعان و انه لايعادى احدهما الامن عادى الاخر؛ و انه من زعم انه يحب احدهما و يبغض الاخر فقدكذب ، وكذلك محمدرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى اخوان كما ان جبرئيل و ميكائيل اخوان ، فمن احبهما فهومن اولياءالله ومن ابغضهما فهو من اعداء الله ، ومن أبغض أحدهماوزعم أنه يحب الاخر فقدكذب وهمامنه بريئان ، والله تعالى وملئكتهوخيار خلقه منه برآء .

٢٩١- وقال أبومحمد عليه السلام كان سبب نزول قوله تعالى **قل من كان عدواً لجبريل** الايتين ماكان من اليهود اعداءالله من قول سيء فى جبرئيل وميكائيل، ومن كان من اعداءالله النصاب من قول اسوء منه فى الله وفى جبرئيل و ميكائيل و سايرملئكة الله اماماكان من النصاب فهوان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لماكان لايزال يقول فى على عليه السلام الفضائل التى خصه الله عزوجل بها ، والشرف الذى اهلّه الله تعالى له ، وكان فى كل ذلك يقول : اخبرنى به جبرئيل عن الله ، ويقول فى بعض ذلك جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره، يفتخر جبرئيل على ميكائيل، فى انه عن يمين على عليه السلام الذى هوافضل من اليسار، كما يفتخر نديم ملك عظيم فى الدنيا يجلسه الملك عن يمينه على النديم الاخر الذى يجلسه عن يساره ، و يفتخران على اسرافيل الذى خلقه بالخدمة ، و ملك الموت الذى امامه بالخدمة . و ان اليمين والشمال اشرف من ذلك كافتخار حاشية الملك على زيادة قرب محلهم من ملكهم وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول فى بعض احاديثه : ان الملئكة اشرفهاعندالله اشدها لعلى بن ابى طالب عليه السلام حباً وانه قسم الملئكة فيما بينها والذى شرف علياً عليه السلام على جميع الورى بعد محمد المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم ويقول مرة : ان ملئكة السموات و الحجب ليشتاقون الى رؤية على بن ابى طالب عليه السلام كما تشتاق الوالدة الشفيقة الى ولدها البار الشفيق، آخرمن بقى عليها بعدعشرة دفنهم ، فكان هؤلاء النصاب يقولون : الى متى يقول محمدجبرئيل وميكائيل والملئكةكل ذلك تفخيم لعلى بن ابيطالب و شأنه ويقول الله تعالى لعلى خاص من سايرالخلق برئنا من رب ومن ملئكة ومن جبرئيل وميكائيل هم لعلى

بعد محمد ﷺ مفضلون ، و بريئا من رسل الله الذين هم لعلى بعد محمد مفضلون واما ماقاله اليهود فهوان اليهود اعداءالله لما قدم النبى ﷺ الى المدينة أتوه بعبدالله ابن صوريا فسأله عن اشياء فأجابه الى أن قال: بقيت خصلة ان قلتها آمنت بك واتبعتك ، اى ملك يأتيك بما تقوله عن الله ؟ قال : جبرئيل، قال ابن صوريا : ذاك عدونا من بين الملئكة ينزل بالقتل والشدة والحرب ورسولنا ميكائيل يأتى بالسرور والرخاء ، فلوكان ميكائيل هوالذى يأتيك آمنا بك لان ميكائيل كان يشيد ملكنا ، و جبرئيل كان يهلك ملكنا ، فهوعدونا لذلك فقال سلمان الفارسى رضى الله عنه : فما بدوعداوته لكم ؟ قال: نعم ياسلمان عادانا مراراً كثيرة ، وكان من اشد ذلك علينا ان الله انزل على انبيائه ان بيت المقدس يخرب على يدرجل يقال له بخت نصّر وفى زمانه ، واخبرنا بالحين الذى يخرب فيه،والله يحدث الامر بعد الامر فيمحو ما يشاء ويثبت فلما بلغنا ذلك الحين الذى يكون فيه هلاك بيت المقدس بعث اوائلنا رجلا من اقوياء بنى اسرائيل وافاضلهم، نبياً كان يعد من انبيائهم يقال له دانيال فى طلب بخت نصر ليقتله ،فحمل معه وقر مال لينفقه فى ذلك.فلما انطلق فى طلبه لقيه ببابل غلاماً ضعيفاً مسكينا ليس له قوة ولامنعة فأخذه صاحبنا ليقتله فدفع عنه جبرئيل وقال لصاحبنا : ان كان ربكم هو الذى أمر بهلاككم فانه لايسلطك عليه .وان لم يكن هذا فعلى أى شىء تقتله فصدقه صاحبنا وتركه ورجع الينا،فاخبرنا بذلك وقوى بخت نصر وملك وغزانا وخرب بيت المقدس فلهذا نتخذه عدوا و ميكائيل عدو لجبرئيل ، فقال سلمان يا بن صوريا فبهذا العقل المسلوك به غير سبيله ضللتم أرأيتم اويلكم كيف بعثوا من يقتل بخت نصر، وقد اخبر الله تعالى فى كتبه على السنة رسله انه يملك ويخرب بيت المقدس ارادوا بذلك تكذيب انبياءالله فى اخبارهم اواتهموهم فى اخبارهم او صدوهم فى الخبر عن الله ومع ذلك ارادوا مغالبة لله هل كان هؤلاء ومن وجهوه الاكفارا بالله، واى عداوة تجوزان تعتقد لجبرئيل وهو يصدبه عن مغالبة الله عزوجل،وينهى عن تكذيب خبر الله تعالى فقال ابن صوريا: قدكان الله اخبر بذلك على السن انبيائه،ولكنه يمحو مايشاء ويثبت قال سلمان : فاذا لاتتيقنوا بشى ممافى التوراة من الاخبار عما مضى وعما يستأنف ،فان الله يمحو ما يشاء ويثبت، واذا لعل الله قدكان عزل موسى وهارون عن النبوة وابطلا فى

دعويهما، لان الله يمحو ما يشاء ويثبت، ولعل كل ما اخبراكم انه يكون لا يكون وما اخبراكم انه لا يكون يكون، وكذلك ما اخبراكم عما كان لعله لم يكن وما اخبراكم انه لم يكن لعله كان ولعل ما وعده من الثواب يمحوه ولعل ما توعد به من العقاب يمحوه فانه يمحو ما يشاء ويثبت انكم جهلتم معنى يمحو الله ما يشاء ويثبت فلذلك انتم بالله كافرون ولاخباره عن الغيوب مكذبون، وعن دين الله منسلخون ثم قال سلمان: فانى اشهد ان من كان عدوا لجبرئيل فانه عدو لميكائيل وانهما جميعا عدوان لمن عاداهما، سلمان لمن سالمهما، فانزل الله تعالى عند ذلك موافقا لقول سلمان (ره) قل من كان عدواً لجبرئيل» فى مظاهرته لاولياء الله على اعداء الله ونزوله بفضائل على ولى الله من عند الله «فانه نزله» فان جبرئيل نزل هذا القرآن « على قلبك باذن الله » بامره مصدقا لما بين يديه من ساير كتب الله و هدى من الضلالة وبشرى للمؤمنين بنبوة محمد وولاية على ومن بعدهما من الائمة بانهم اولياء الله حقا اذا ماتوا على موالاتهم لمحمد وعلى آلهما الطيبين . والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة.

٢٩٢ - **فى كتاب علل الشرايع** باسناده الى انس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وآله حديث طويل قال فيه صلى الله عليه وآله لعبدالله بن سلام وقد سأله عن مسائل؟ اخبرنى بهن جبرئيل عليه السلام آنفا قال: هل اخبرك جبرئيل قال نعم، قال: ذلك عدو اليهود من الملائكة، قال: ثم قرأ هذه الاية «قل من كان عدواً لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله» .

٢٩٣ - **فى روضة الكافى** فى رسالة ابى جعفر عليه السلام الى سعد الخير وكل امة قد رفع الله عنهم علم الكتاب حين نبذوه وولاهم عدوهم حين تولوه وكان من نبذهم الكتاب ان اقاموا حروفه وحرّفوا حدوده. فهم يروونه ولا يرعونه والجهّال يعجبهم حفظهم للرواية و العلماء يحزنهم تركهم للرعاية وكان من نبذهم الكتاب ان و لوه الذين لا يعلمون فأوردوهم الهوى وأصدروهم الى الردى وغيّروا عرى الدين «الى ان قال عليه السلام: » ثم اعرف اشباههم من هذه الامة الذين اقاموا حروف الكتاب وحرفوا حدوده ، فهم مع السادة والكبرة فاذا تفرقت قادة الاهواء كانوا مع اكثرهم ديناً وذلك مبلغهم عن العلم لا يزالون كذلك فى طبع وطمع ولا يزال يسمع صوت ابليس على السنتهم بباطل كثير. وألحديث

طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٢٩٤ ـ **في عيون الاخبار** حدثنا محمد بن القاسم المفسر المعروف بابي الحسن الجرجاني رضي الله عنه قال : حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن ابن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه الصادق جعفر بن محمد عليهم السلام في قول الله تعالى **واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان** قال اتبعوا ما تتلو كفرة الشياطين من السحر والنيرنجات على ملك سليمان الذين يزعمون ان سليمان به ملك ونحن ايضا به نظهر العجايب حتى ينقاد لنا الناس وقالوا: كان سليمان كافراً ساحرا ماهراً بسحره ملك ما ملك، وقدر على ما قدر، فرد الله عزوجل عليهم، فقال: «وما كفر سليمان» ولا استعمل السحر كما قال هؤلاء الكافرون **ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر** الذي نسبوه الى سليمان والى **ما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت** وكان بعد نوح عليه السلام قد كثر السحر والمموهون. فبعث الله تعالى ملكين الى نبي ذلك الزمان بذكر ما يسحر به السحرة ، وذكر ما يبطل به سحرهم ، و يرد به كيدهم ، فتلقاه النبي عن الملكين و اداه الى عباد الله بامر الله عزوجل و امرهم ان يقفوا به على السحرة ، و أن يبطلوه ، ونهاهم ان يسحروا به الناس ، وهذا كما يدل على السم ماهو وعلى ما يدفع به غايلة السم ، ثم قال عزوجل : **وما يعلمان من احد حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر** يعني ان ذلك النبي عليه السلام امر الملكين ان يظهرا للناس بصورة بشرين ويعلماهم ما علمهم الله من ذلك ، فقال الله عزوجل: «وما يعلمان من احد» ذلك السحر وابطاله « حتى يقولا » للمتعلم «انما نحن فتنة» وامتحان للبلاء ليطيعوا الله فيما يتعلمون من هذا و يبطلوا به كيد السحرة ، ولا يسحروهم « فلا تكفر» باستعمال هذا السحر وطلب الاضرار به ، و دعا الناس الى أن يعتقدوا انك به تحيي وتميت وتفعل ما لا يقدر عليه الا الله عزوجل، فان ذلك كفر قال الله تعالى **فيتعلمون** يعني طالبي السحر **منهما** يعني مما كتبت الشياطين على ملك سليمان من النيرنجات وما أنزل الى الملكين ببابل هاروت وماروت ، يتعلمون من هذين الصنفين **ما يفرقون به بين مرء وزوجه** هذا من يتعلم للاضرار بالناس يتعلمون التضريب بضروب

الحيل والتمائم والايهام وانه قد دفن في موضع كذا وكذا وعمل كذا لتحبب المرأة الى الرجل و الرجل الى المرأة او يؤدي الى الفراق بينهما ثم قال عز وجل وما هم **بضارين به من احد الا باذن الله** اى ما المتعلمون لذلك بضارين به من أحد الا باذن الله، يعني بتخلية الله وعلمه وانه لو شاء لمنعهم بالجبر والقهر ثم قال : **ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم** لانهم اذا تعلموا ذلك السحر ليسحروا به ويضروا فقد تعلموا ما يضرهم في دينهم ولا ينفعهم فيه بل ينسلخون عن دين الله بذلك **ولقد علموا** هؤلاء المتعلمون لمن **اشتراه** الذي ينسلخ عنه بتعلمه **ماله في الاخرة من خلاق** اى من نصيب في ثواب الجنة ثم قال تعالى: **ولبئس ما شروا به انفسهم** ورهنوها بالعذاب لو كانوا يعلمون انهم قد باعوا الاخرة وتركوا نصيبهم من الجنة لان المتعلمين لهذا السحر الذين يعتقدون ان لا رسول ولا اله ولا بعث ولا نشور ، فقال : «ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الاخرة من خلاق لانهم يعتقدون انها اذا لم يكن آخرة فلا خلاق لهم في دار بعد الدنيا وان كانت بعد الدنيا آخرة فهم مع كفرهم بها لا خلاق لهم فيها، ثم قال: «ولبئس ما شروا به أنفسهم» اذ باعوا الاخرة بالدنيا، ورهنوا بالعذاب الدائم أنفسهم **لو كانوا يعلمون** انهم قد باعوا انفسهم بالعذاب، ولكن لا يعلمون ذلك لكفرهم به، فلما تركوا النظر في حجج الله حتى تعلموا عذبهم على اعتقادهم الباطل ، وجحدهم الحق .

قال يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن أبويهما انهما قالا . فقلنا للحسن أبي القاسم عليه السلام فان قوماً عندنا يزعمون ان هاروت و ماروت ملكان اختارتهما الملئكة لما كثر عصيان بني آدم ، وانزلهما مع ثالث لهما الى الدنيا ، وانهما افتتنا بالزهرة واراد الزنا بها وشربا الخمر وقتلا النفس المحرمة ، و ان الله عز و جل يعذبهما ببابل وان السحرة منهما يتعلمون السحر وان الله تعالى مسخ تلك المرأة هذا الكوكب الذي هو الزهرة ، فقال الامام عليه السلام : معاذ الله من ذلك ان الملئكة معصومون محفوظون من الكفر والقبايح بألطاف الله تعالى ، قال الله تعالى فيهم : « لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يأمرون» وقال عز وجل ، «وله من في السموات والارض و من عنده» يعني من الملائكة « لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون ۞ يسبحون الليل والنهار لا يفترون» وقال الله تعالى في الملئكة ايضاً . « بل عباد مكرمون لا يسبقونه

بالقول وهم بأمره يعملون ☆ يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون» ثم قال عليه السلام ، لو كان كما يقولون كان الله قد جعل هؤلاء الملئكة خلفاؤه على الارض ، وكانوا كالانبياء فى الدنيا وكالائمة أفيكون من الانبياء والائمة عليهم السلام قتل النفس والزنا ؟ ثم قال عليه السلام : اولست تعلم ان الله تعالى لم تخل الدنيا قط من نبى اوامام من البشر، أوليس الله يقول : «وما ارسلنا من قبلك» يعنى الى الخلق الا رجالا نوحى اليهم من أهل القرى ، فاخبر أنه لم يبعث الملئكة الى الارض ليكونوا أئمة وحكاماً ، وانما أرسلوا الى أنبياء الله ، قالا ، فقلنا له ؛ فعلى هذا لم يكن ابليس ايضاً ملكا ؟ فقال لا : بل كان من الجن أما تسمعان الله عزو جل يقول : «واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس كان من الجن » فأخبر الله عزوجل انه كان من الجن ، وهو الذى قال الله تبارك وتعالى ؛ «والجان خلقناه من قبل من نار السموم » .

٢٩٥ ـ قال الامام الحسن بن على عليه السلام حدثنى أبى عن جدى عن الرضا عن آبائه عن على عليهم السلام قال . قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز و جل اختارنا معاشر آل محمد واختار النبيين واختار الملئكة المقربين وما اختارهم الاعلى علم منه بهم انهم لا يوافقون ما يخرجون به عن و لايته . و منقطعون به عن عصمته ، و ينتهون به الى المستحقين لعذابه ونقمته ، قالا . فقلنا له : فقد روى لنا ان علياً عليه السلام لما نص عليه رسول الله صلى الله عليه وآله بالامامة عرض الله تعالى ولايته فى السموات على فيام وفيام (١) من الملئكة فأبوها ، فمسخهم الله ضفادع فقال عليه السلام : معاذ الله هؤلاء المكذبون لنا المغترون (ظ المفترون) علينا الملئكة هم رسل الله فهم كسائر أنبيائه ورسله الى الخلق أفيكون منهم الكفر بالله ، قلت : لا ، قال : فكذلك الملئكة ان شان الملئكة لعظيم ، وان خطبهم لجليل .

٢٩٦ حدثنا تميم بن عبدالله بن تميم القرشى رضى الله عنه قال : حدثنى أبى عن احمد بن على الا نصارى عن على بن محمد بن الدهم قال : سمعت المامون يسأل

(١) الفيام : الجماعة من الناس .

الرضا عليه السلام عما يرويه الناس من أمر الزهرة وانها كانت امرأة فتن بها هاروت وماروت، وما يروونه من أمر سهيل . وانه كان عشارا باليمن ، فقال الرضا عليه السلام كذبوا في قولهم انهما كوكبان، وانما كانتا بابتين من دواب البحر فغاظ الناس وظنوا انهما كوكبان ، وما كان الله تعالى ليمسخ اعدائه انواراً مضيئة ، ثم يبقيهما ما بقيت السموات و الارض ، وان المسوخ لم تبق اكثر من ثلثة ايام حتى ماتت ، وما يتناسل منها شيء ، وما على وجه الارض اليوم مسخ وان التي وقع عليها المسوخية مثل القرد والخنازير والدب واشباهها انما هي مثل ما مسخ الله تعالى على صورها قوما غضب الله عليهم ولعنهم بانكارهم توحيد الله وتكذيبهم رسل الله وأما هاروت وماروت فكانا ملكين علما الناس ليتحرزوا به من سحر السحر تو يبطلوا به كيدهم وما علّما احداً من ذلك شيئاً الا قالا له: «انما نحن فتنة فلا تكفر» فكفر قوم باستعمالهم لما امروا بالاحتراز منه، وجعلوا يفرقون بما يعلّمون بين المرء وزوجه قال الله تعالى : وما هم بضارين به من احد الا باذن الله » يعني بعلمه .

٢٩٧ ـ عن الرضا عليه السلام حديث طويل في تعداد الكبائر وبيانها من كتاب الله وفيه يقول الصادق عليه السلام : والسحر لانه تعالى يقول : «ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الاخرة من خلاق » .

٢٩٨ ـ **في كتاب الخصال** عن ابي عبدالله عليه السلام عن ابيه عن جده عليهم السلام قال ان المسوخ من بني آدم ثلثة عشر الى ان قال : واما الزهرة فكانت امراة فتنت هاروت وماروت فمسخها الله كوكباً .

٢٩٩ ـ عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن المسوخ ؟ فقال : هي ثلثة عشر الى ان قال : واما الزهرة فكانت امراة نصرانية وكانت لبعض ملوك بني اسرائيل وهي التي فتن بها هاروت وماروت ، وكان اسمها ناهيد .

٣٠٠ ـ **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى محمد بن الحسن بن علان عن ابي الحسن عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : ومسخت الزهرة لانها كانت امراة فتن بها هاروت وماروت .

٣٠١ وباسناده الى على بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد عليهم السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : واما الزهرة فانها كانت امراة تسمى ناهيد وهى التى تقول الناس انه افتتن بها هاروت وماروت .

٣٠٢ ـ وباسناده الى على بن جعفر عن مغيرة عن ابى عبدالله عن ابيه عن جده عليهم السلام حديث طول يقول فيه عليه السلام، واما الزهرة فكانت امراة فتنت هاروت وماروت ، فمسخها الله عزوجل زهرة .

٣٠٣ ـ **فى تفسير على بن ابراهيم** حدثنى ابى عن ابن أبى عمير عن أبان بن عثمان عن أبى بصير عن أبى جعفر عليه السلام قال :ان سليمان بن داود عليه السلام أمر الجن فبنوا له بيتاً من قوارير قال : فبينما هو متك على عصاه ينظر الى الشياطين كيف يعملون وينظرون اليه اذ حانت (١) منه التفاته فاذا هو برجل معه فى القبة ففزع منه ، وقال من أنت ؟ فقال : انا، الذى لا أقبل الرشاء ، ولا اهاب الملوك ، انا ملك الموت فقبضه وهو متك على عصاه ، فمكثوا سنة يبنون و ينظرون اليه ، ويدأبون له (٢) ويعملون حتى بعث الله الارضة ، فأكلت منسأته وهى العصا ، فلما خرّ تبينت الانس أن لو كان الجن يعلمون الغيب ما لبثوا سنة فى العذاب المهين، فالجن تشكر الارضة بما عملت بعصا سليمان . فلا تكاد تراها فى مكان الا وجد عندها ماء وطين ، فلما هلك سليمان وضع ابليس السحر وكتبه فى كتاب ثم طواه وكتب على ظهره : هذا ما وضع آصف بن برخيا للملك سليمان ابن داود من ذخاير كنوز العلم، من أراد كذا وكذا فليفعل كذا وكذا ، ثم دفنه تحت سريره ثم استشاره (٣) لهم فقرأه فقال الكافرون ما كان سليمان يغلبنا الا بهذا. وقال المؤمنون : بل هو عبدالله و نبيه فقال الله جل ذكره واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت الاية

---

(١) حانت اى قربت .

(٢) دأب فى العمل : جد وتعب واستمر عليه .

(٣) كذا فى النسخ و الصحيح كما فى تفسير البرهان : « ثم استتاره لهم » بالتاء ـ اى أظهره لهم :

٣٠٤ - حدثنى أبى عن الحسن بن محبوب عن على بن رئاب عن محمد بن قيس عن ابى جعفر عليه السلام قال : سأله عطا ونحن بمكة عن هاروت وماروت ؟ فقال ابوجعفر ان الملئكة كانوا ينزلون من السماء الى الارض فى كل يوم وليلة يحفظون اعمال اوساط اهل الارض من ولد آدم و الجن ، فيكتبون اعمالهم ويعرجون بها الى السماء قال : فضج اهل السماء ، معاصى اهل اوساط الارض فتوامروا فيما بينهم مما يسمعون ويرون من افترائهم الكذب على الله تبارك وتعالى ، وجراتهم عليه ، وتنزهوا الله مما يقول فيه خلقه ويصفون ، فقال طائفة من الملئكة : ياربنا اما تغضب مما يعمل خلقك فى ارضك، ومما يصفون فيك الكذب ويقولون الزور ويرتكبون المعاصى وقد نهيتهم عنها ؟ ثم انت تحلم عنهم وهم فى قبضتك و قدرتك وخلال عافيتك ؟ قال ابوجعفر عليه السلام : فأحب الله ان يرى الملئكة القدرة ونفاذ امره فى جميع خلقه ، ويعرف الملئكة مامن به عليهم مما عدله عنهم من صنع خلقه ، وما طبعهم عليه من الطاعة ، وعصمهم من الذنوب . قال : فأوحى الله الى الملئكة ان انتدبوا (١) منكم ملكين حتى اهبطهما الى الارض، ثم اجعل فيهما من طبايع المطعم والمشرب والشهوة والحرص والامل مثل ماجعلت فى ولد آدم ، ثم اختبرهما فى الطاعة لى ، قال : فندبوا لذلك هاروت وماروت وكانا من اشد الملئكة قولا فى العيب لولد آدم واستيثارغضب الله عليهم ، قال : فأوحى الله اليهما ان أهبطا الى الارض فقد جعلت فيكما من طبايع المطعم والمشرب والشهوة والحرص والامل مثل ماجعلت فى ولد آدم قال : ثم أوحى الله اليهما انظرا أن لاتشركا بى شيئاً ، ولاتقتلا النفس التى حرم الله ، ولاتزنيا ولاتشربا الخمر، قال : ثم كشط (٢) عن السموات السبع ليريهما قدرته ، ثم أهبطهما . الى الارض فى صورة البشر ولباسهم : فهبطا ناحية بابل، فرفع لهما بناء مشرف فاقبلا نحوه فاذا بحضرته امرأة جميلة حسناء متزينة عطرة مقبلة نحوهما ،قال : فلما نظرا اليها وناطقاها وتأملاها وقعت فى قلوبهما موقعاً شديداً موضع الشهوة التى جعلت فيهما ، فرجعا اليها رجوع فتنة وخذلان وراوداها عن نفسها،فقالت

---

(١) انتدبه لامر: دعاه له .

(٢) كشط الغطاء عن الشيء : نزعه وكشف عنه .

لهما : ان لى دينا أدين به وليس أقدر فى دينى على أن أجيبكما الى ما تريدان الا أن تدخلا فى دينى الذى أدين به ، فقالا لها : وما دينك ؟ قالت : لى اله من عبده و سجد له كان لى السبيل الى أن أجيبه الى كل ما سألنى ، فقالا لها : وما الهك ؟ قالت : الهى هذا الصنم قال : فنظر أحدهما الى صاحبه فقال : هاتان خصلتان مما نهينا عنها الشرك والزنا لانا ان سجدنا لهذا الصنم عبدناه أشركنا بالله وانما نشرك بالله لنصل الى الزنا وهو ذا نحن نطلب الزنا فليس نحظا (١) الا بالشرك. قال فأتمرا (٢) بينهما فغلبتهما الشهوة التى جعلت فيهما فقالا لها فانا نجيبك الى ما سألت فقالت : فدونكما فاشربا هذا الخمر فانه قربان لكما عندموبه تصلان الى ما تريد ان فأتمرا بينهما فقالا هذه ثلث خصال مما نهانا عنها ربنا ، الشرك ، والزنا ، وشرب الخمر ، وانما ندخل فى شرب الخمر والشرك حتى نصل الى الزنا فأتمرا بينهما فقالا : ما أعظم بليتنا بك وقد أجبناك الى ما سألت ، قالت : فدونكما فاشربا من هذا الخمر واعبدا هذا الصنم واسجدا له ، فشربا الخمر وعبدا الصنم ، ثم راوداها عن نفسها فلما تهيأت لهما وتهيئا لها دخل عليهما سائل يسأل ، فلما ان رآهما ورأياه ذعر امنه (٣) فقال لهما : انكما لمريبان ذعران قد خلوتما بهذه المرئة العطرة الحسناء ؟ أنكما لرجلا سوء وخرج عنهما فقالت لهما الا والهى لا تصلان الان الى وقد اطلع هذا الرجل على حالكما وعرف مكانكما ، فيخرج الان ويخبر بخبركما ولكن بادرا الى هذا الرجل فاقتلاه قبل أن يفضحكما ويفضحنى ، ثم دونكما فاقضيا حاجتكما وأنتما مطمئنان آمنان ، قال : فقاما الى الرجل فادركاه فقتلاه ، ثم رجعا اليها ، فلم يرياها وبدت لهما سوآتهما ، ونزع عنهما رياشهما ، واسقط فى أيديهما ، فأوحى الله اليهما انما اهبطتكما الى الارض مع خلقى ساعة من النهار فعصيتمانى بأربع من معاصى ، كلها قد نهيتكما عنها . وتقدمت اليكما فيها فلم تراقبانى ولم تستحيامنى ، وقد كنتما اشد من نقم على أهل الارض بالمعاصى واستجراء أسفى وغضبى عليهم ، ولما جعلت فيكما من

(١) كذا فى النسخ وفى المصدر «تحظينا» وفى نسخة البحار «فليس نعطى» وهو الظاهر وفى رواية العياشى فى تفسيره «فليس نعطاه» .

(٢) ائتمره فى الامر : شاوره

(٣) ذعر ذعراً : خاف

طبع خلقي وعصمتي اياكما من المعاصي فكيف رأيتما موضع خذلاني فيكما . اختارا عذاب الدنيا أوعذاب الاخرة ، فقال احدهما لصاحبه نتمتع من شهواتنا في الدنيا اذ صرنا اليها الى أن نصير الى عذاب الاخرة ، فقال الاخر: ان عذاب الدنيا له مدة وانقطاع وعذاب الاخرة قائم لا انقضاء له، فلسنا نختار عذاب الاخرة الدائم الشديد على عذاب الدنيا المنقطع الفاني ، قال : فاختارا عذاب الدنيا وكانا يعلمان الناس السحر في أرض بابل ، ثم لما علّما الناس السحر رفعا من الارض الى الهواء فهما معذبان منكسان معلقان في الهواء الى يوم القيامة .

٣٠٥ - **في روضة الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن علي بن أسباط عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام « واتبعوا ماتتلوا الشياطين » بولاية الشياطين على ملك سليمان .

٣٠٦ - **في كتاب الاحتجاج للطبرسي** (ره) عن أبي عبدالله عليه السلام حديث طويل و فيه قال السائل له: فمن أين علم الشياطين السحر؟ قال من حيث عرف الاطباء الطب بعضه تجربة وبعضه علاج :قال:فما تقول في الملكين هاروت وماروت؟ وما يقول الناس بانهما يعلمان السحر ؟قال: انهما موضع ابتلاء وموقف فتنة بتشبيحهما (١) اليوم لو كان فعل الانسان كذا وكذا لكان كذا وكذا ولو يعالج بكذا وكذا لصار كذا اصناف السحر(٢) فيتعلمون منهما مايخرج عنهما فيقولان لهم: انما نحن فتنة فلا تاخذوا عنا ما يضركم ولا ينفعكم قال: أفيقدر الساحر أن يجعل الانسان بسحره في صورة الكلب او الحمار او غير ذلك ؟ قال ، هو اعجز من ذلك واضعف من ان يغير خلق الله ان من أبطل ما ركبه الله وصوره وغيّره فهو شريك الله في خلقه تعالى عن ذلك علوا كبيراً .

٣٠٧ - **في اصول الكافي** علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل قال . كان الطيار يقول لي؟ ابليس ليس من الملئكة وانما امرت الملئكة بالسجود لادم ، فقال

(١) شبحه: حذره وفي المصدر ونسخة البحار «بتسبيحهما» والظاهر هو المختار في المتن

(٢) اى ان السحر على اصناف وقد ذكرها ابو عبدالله (ع) في صدر الحديث حيث قال(ع) ان السحر على وجوه شتى وجه منها بمنزلة الطب .. ونوع آخر خطفة وسرعة .. ونوع آخر ما يأخذ أولياء الشياطين عنهم . . اه

ابليس . لا اسجد فما لا بليس يعصى حين لم يسجد وليس هو من الملئكة ؟ قال : فدخلت انا وهو على ابى عبدالله عليه السلام قال فاحسن والله فى المسئلة فقال: جعلت فداك أرايت ماندب الله (١) عزوجل اليه المؤمنين من قوله : «يا ايها الذين آمنوا» أدخل فى ذلك المنافقون معهم ؟ قال: نعم والضلال وكل من اقر بالدعوة الظاهرة معهم .

٣٠٨ - **فى روضة الكافى** ابوعلى الاشعرى عن محمد بن عبدالجبار عن على بن حديد عن جميل بن دراج قال : سأل الطيار اباعبدالله عليه السلام وانا عنده فقال له : جعلت فداك أرايت قوله عزوجل : «يا ايها الذين آمنوا» فى غير مكان من مخاطبة المؤمنين أيدخل فى هذا المنافقون ؟ قال، نعم يدخل فى هذا المنافقون والضلال وكل من اقر بالدعوة الظاهرة وقد تقدم هذان الحديثان .

قال عزمن قائل **لاتقولوا راعنا** .

٣٠٩ - **فى مجمع البيان** وقال الباقر عليه السلام ،هذه الكلمة سب بالعبرانية ، اليه كانوا يذهبون .

قال عزمن قائل **والله يختص برحمته من يشاء** .

٣١٠ - **فى مجمع البيان** روى عن امير المؤمنين وعن ابى جعفر الباقر عليهما السلام ان المراد برحمته هنا النبوة .

٣١١ - **فى اصول الكافى** على بن محمد عن اسحق بن محمد عن شاهويد بن عبدالله الجلاب قال ، كتب الى أبوالحسن فى كتاب اردت ان تسأل عن خلف بعد أبى جعفر وقلقت لذلك فلا تغتم فان الله عزوجل لا يضل قوماً بعد اذ هديهم حتى يبين لهم ما يتقون، وصاحبكم بعدى أبومحمد ابنى وعنده ماتحتاجون اليه يقدّم ما يشاء الله ويؤخر ما يشاء **ما ننسخ من آية او ننسها نأت بخير منها او مثلها** قد كتبت بما فيه بيان وقناع لذى عقل يقظان

٣١٢ - **فى تفسير العياشى** عن عمر بن يزيد قال ، سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل، «ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أومثلها» فقال ، كذبوا ماهكذا هى اذا كان [ينسى و] ينسخها [أ] ويأت بمثلها لم ينسخها، قلت: هكذا قال الله قال: ليس هكذا

(١) ندبه الى الامر: دعاه به

قال الله تبارك وتعالى قلت فكيف قال: قال ليس فيها الف ولا واو قال: ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها او مثلها» يقول ما نميت من امام أو ننسه نذكره نأت بخير منه من صلبه مثله.

٣١٣ ـ **في كتاب الاحتجاج للطبرسي** (ره) حديث طويل عن النبي صلى الله عليه وآله وفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لاصحابه: قولوا، اياك نعبدوا حداً لا نقول كما قالت الدهرية ان الاشياء لا بدؤ لها وهي دائمة، ولا كما قال الثنوية الذين قالوا ان النور والظلمة هما المدبران، ولا كما قال مشركوا العرب ان أوثاننا آلهة، فلا نشرك بك شيئاً ولا ندعو امن دونك الهاً كما يقول هؤلاء الكفار، ولا نقول كما قالت اليهود والنصارى ان لك ولداً تعاليت عن ذلك علواً كبيرا، قال: فذلك قوله **«وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هوداً أو نصارى»** وقالت طائفة غيرهم من هؤلاء الكفار ما قالوا، قال الله يا محمد **تلك امانيهم** التي يمنونها بلا حجة **قل هاتوا برهانكم** وحجتكم على دعواكم **ان كنتم صادقين** كما أتى محمد ببراهينه التي سمعتموها، ثم قال **«بلى من أسلم وجهه لله»** يعني كما فعل هؤلاء الذين آمنوا برسول الله صلى الله عليه وآله لما سمعوا براهينه وحجته **وهو محسن** في عمله لله **فله اجره** ثوابه عند ربه يوم فصل القضاء **ولا خوف عليهم** حين يخاف الكافرون بما يشاهدونه من العقاب **ولا هم يحزنون** عند الموت لان البشارة بالجنان يأتيهم.

٣١٤ ـ وفيه عن الصادق عليه السلام حديث طويل وفيه الجدال بالتي هي أحسن قد قرنه العلماء بالدين والجدال بغير التي هي أحسن محرّم وحرّمه الله على شيعتنا، وكيف يحرم الجدال جملة وهو يقول، «وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هوداً أو نصارى» قال الله تعالى، تلك امانيهم قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين» فجعل علم الصدق و الايمان بالبرهان، وهل يؤتى بالبرهان الا في الجدال بالتي هي أحسن والتي ليست بأحسن

٣١٥ ـ **في كتاب الخصال** في احتجاج علي عليه السلام على الناس يوم الشورى قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله مثل ما قال لي: اهل ولايتك يخرجون يوم القيامة من قبورهم على نوق بيض شراك نعالهم نور يتلألأ، قد سهلت عليهم الموارد وفرجت عنهم الشدائد، وأعطوا الامان، وانقطعت عنهم الاحزان حتى ينطلق بهم الى ظل عرش الرحمن، توضع بين أيديهم مائدة يأكلون منها حتى يفرغ من الحساب، يخاف

الناس ولا يخافون ، ويحزن الناس ولا يحزنون غيرى؟ قالوا اللهم لا :

قال عز من قائل **ومن اظلم ممن منع مساجد الله «الاية»**

۳۱۶ ـ **في مجمع البيان** روى عن أبي عبدالله عليه السلام انهم قريش حين منعوا رسول الله دخول مكة والمسجد الحرام .

۳۱۷ ـ وروى عن زيد بن علي عن آبائه عن علي عليه السلام انه أراد جميع الارض لقول النبي صلى الله عليه وآله جعلت لي الارض مسجداً وترابها طهوراً .

۳۱۸ ـ **في كتاب الخصال** في سؤال بعض اليهود علياً عليه السلام عن الواحد الى المائة قال له اليهودي فأين وجه ربك ؟ فقال علي بن أبي طالب عليه السلام : يا ابن عباس ايتني بنار وحطب، فأتيته بنار وحطب، فأضرمها(۱) ثم قال: يا يهودي أين يكون وجه هذه النار فقال: لا أقف لها على وجه، قال: ربي عز وجل على هذا المثل **و لله المشرق و المغرب فاينما تولوا فثم وجه الله . . .**

۳۱۹ ـ **في كتاب الخصال** باسناده الى سلمان الفارسي في حديث طويل يذكر فيه قدوم الجاثليق المدينة مع مأة من النصارى بعد وفات النبي صلى الله عليه وآله وسؤاله أبا بكر عن مسائل لم يجبه عنها ، ثم أرشد الى امير المؤمنين عليه السلام فسأله عنها فأجابه، فكان فيما سأله أن قال له : أخبرني عن وجه الرب تبارك وتعالى ؟ فدعا عليه السلام بنار وحطب فأضرمه ، فلما اشتعلت قال على عليه السلام : اين وجه هذه النار ؟ قال : هي وجه من جميع حدودها ، قال على عليه السلام : هذه النار مدبرة مصنوعة لا يعرف وجهها ، وخالقها لا يشبهها ، « ولله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله» لا يخفى على ربنا خافية .

۳۲۰ **في كتاب علل الشرايع** حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال : حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبدالله بن عامر عن محمد بن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن رجل يقرأ السجدة و هو على ظهر دابته ، قال : يسجد حيث توجهت به ، فان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يصلي على ناقته وهو مستقبل المدينة يقول الله عز وجل : «فاينما تولوا فثم وجه الله» .

۳۲۱ ـ **فيمن لا يحضره الفقيه** وسأله معاوية بن عمار عن الرجل يقوم في

(۱) اضرم النار : اوقدها وأشعلها .

العلوة ثم ينظر بعد ما فرغ فيرى انه قد انحرف عن القبلة يميناً أوشمالا ، فقال له . قد مضت صلوته وما بين المشرق والمغرب قبلة ، ونزلت هذه الاية فى قبلة المتحير «ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله » .

٣٢٢ - **فى كتاب الاحتجاج للطبرسى** (ره) قال أبومحمد عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله لقوم من اليهود : أوليس قد ألزمكم فى الشتاء ان تحترزوا من البرد بالثياب الغليظة ، والزمكم به فى الصيف أن تحترزوا من الحر أفبداله فى الصيف حين أمركم بخلاف ما كان أمركم به فى الشتاء ؟ فقالوا : لا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فكذلكم الله تعبّدكم فى وقت لصلاح يعلمه بشيء ، ثم تعبدكم (١) فى وقت آخر لصلاح آخر يعلمه فى شيء آخر ، فاذا أطعتم الله فى الحالتين استحققتم ثوابه ، فانزل الله تعالى . « و لله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله ان الله واسع عليم» يعنى اذا توجهتم بأمره فثم الوجه الذى تقصدون منه الله و تأملون ثوابه ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٣٢٣- عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل فيه قال السائل : من هؤلاء الحجج؟ قال : هم رسول الله ومن حل محله من أصفياء الله الذين قال الله . «فاينما تولوا فثم وجه الله» الذين قرنهم الله بنفسه وبرسوله ، و فرض على العباد من طاعتهم مثل الذى فرض عليهم منها لنفسه .

٣٢٤ وفيه قال عليه السلام ايضاً فى الحجج. وهم وجه الله الذى قال : « فأينما تولوا فثم وجه الله» .

٣٢٥ - **فى كتاب المناقب** لابن شهر آشوب أبوالمضاء عن الرضا عليه السلام ، قوله تعالى. «فاينما تولوا فثم وجه الله» قال : على عليه السلام .

٣٢٦ - **فى مجمع البيان** و قيل . نزلت فى صلوة التطوع على الراحلة تصليها حيثما توجهت اذا كنت فى سفر ، واما الفرائض فقوله . « وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره » يعنى ان الفرائض لايصليها الا الى القبلة . وهذا هو المروى عن ائمتنا عليهم السلام .

---

(١) هذا هو الظاهر الموافق للمصدر لكن فى الاصل «ثم بعده»

٣٢٧ ـ **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى سفيان بن عيينة عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لم يخلق الله شجرة الا ولها ثمرة تؤكل ، فلما قال الناس . **اتخذالله ولدا** ذهب نصف ثمرها . فلما اتخذوا مع الله الهاً شاك الشجر(١) .

٣٢٨ ـ **في اصول الكافي** محمد بن يحيى عن عبدالله بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن سدير الصيرفي قال : سمعت حمران بن أعين يسأل ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل . **بديع السموات والارض** فقال أبو جعفر عليه السلام ، ان الله عزوجل ابتدع الاشياء كلها بعلمه على غير مثال كان قبله ، فابتدع السموات والارض ولم يكن قبلهن سموات ولا ارضون ، اما تسمع لقوله تعالى ، «وكان عرشه على الماء» والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٣٢٩ ـ **في نهج البلاغة** يقول لما أراد كونه كن فيكون ، لا بصوت يقرع ولا نداء يسمع ، وانما كلامه سبحانه فعل منه انشاء ومثله لم يكن من قبل ذلك كائناً و لو كان قديماً لكان الها ثانياً .

٣٣٠ ـ وفيه يقول ولا يلفظ ، ويريد ولا يضمر .

٣٣١ ـ **في كتاب الاحتجاج** للطبرسي(ره) وعن يعقوب بن جعفر عن أبي ابراهيم عليه السلام انه قال : ولا احدّه بلفظ بشق فم ، ولكن كما قال الله عزوجل ، «انما امره اذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون» بمشيته من غير تردد في نفس .

٣٣٢ ـ **في كتاب الاهليلجة** قال الصادق عليه السلام في كلام طويل ، فالارادة للفعل احداثه ، انما يقول له كن فيكون بلا تعب ولا كيف .

٣٣٣ ـ **في عيون الاخبار** باسناده الى صفوان بن يحيى عن أبي الحسن عليه السلام حديث طويل يقول فيه ، فارادة الله هي الفعل لا غير ذلك ، يقول له كن فيكون بلا لفظ ولا نطق بلسان ، ولا همة ولا تفكر ولا كيف لذلك ، كما انه بلا كيف .

٣٣٤ ـ وفيه حديث طويل عن الرضا عليه السلام ايضاً يقول فيه ، وكن منه صنع وما يكون به المصنوع ،

---

(١) الشوك : ما يخرج من النبات شبيها بالابر ويقال له بالفارسية «خار» .

٣٣٥- **في مجمع البيان** قرأ نافع ولا تسال بفتح التاء والجزم على النهى، وروى ذلك عن أبى جعفر الباقر عليه السلام .

٣٣٦- **في اصول الكافي** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن أبى ولاد قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل **الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به** قال هم الائمة عليهم السلام.

٣٣٧- **في مجمع البيان** «يتلونه حق تلاوته» اختلف فى معناه على وجوه الى قوله: وثالثها ماروى عن أبى عبدالله عليه السلام ان حق تلاوته هو الوقوف عند ذكر الجنة والنار، يسأل فى الاولى ، ويستعيذ من الاخرى .

٣٣٨- **في كتاب الخصال** عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال : سألته عن قول الله تعالى : **واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات** ماهذه الكلمات التى تلقاها آدم من ربه فتاب عليه ؟ وهو انه قال : «يارب اسئلك بحق محمد و على و فاطمة والحسن والحسين الا تبت على فتاب الله عليه انه هو التواب الرحيم » ، فقلت له : يابن رسول الله فما يعنى عزوجل بقوله **فأتمهن** ؟ قال: يعنى أتمهن الى القائم اثنا عشر اماماً تسعة من ولد الحسين عليهم السلام .

٣٣٩- **في مجمع البيان** روى عن الصادق عليه السلام انه ما ابتلاه الله به فى نومه من ذبح ولد اسمعيل أبى العرب ، فأتمها ابراهيم وعزم عليها وسلم لامر الله ، فلما عزم قال الله تعالى ثواباً له لما صدق ، وعمل بما أمر الله **انى جاعلك للناس اماما** ثم انزل الله عليه الحنيفية وهى الطهارة ، وهى عشرة اشياء ، خمسة فى الرأس ، و خمسة فى البدن ، فاما التى فى الرأس : فأخذ الشارب واعفاء اللحى ، وطم الشعر، و السواك ، و الخلال ، فاما التى فى البدن : فحلق الشعر من البدن ، والختان ، وتقليم الاظفار ، والغسل من الجنابة، والطهور بالماء ، فهذه الحنيفية الطاهرة التى جاء بها ابراهيم عليه السلام ، فلم تنسخ ولا تنسخ الى يوم القيامة ، وهو قوله تعالى : «واتبع ملة ابراهيم حنيفاً» ذكره على بن ابراهيم بن هاشم فى تفسيره «انتهى» .

٣٤٠- **في عيون الاخبار** باسناده الى الرضا عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام :

ان الامامة خص الله عزوجل بها ابراهيم الخليل صلوات الله عليه وآله بعد النبوة والخلة ، مرتبة ثالثة وفضيلة شرفه بها واشار بها ذكره (١) فقال عزوجل: «انى جاعلك للناس اماماً» فقال الخليل عليه السلام سروراً بها **ومن ذريتى** ؟ قال الله عزوجل: **لاينال عهدى الظالمين** فأبطلت هذه الاية امامة كل ظالم الى يوم القيامة ، وصارت فى الصفوة .

٣٤١ ـ **فى اصول الكافى** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن أبى يحيى الواسطى عن هشام ابن سالم ودرست بن أبى منصور عنه قال: قال أبو عبدالله عليه السلام : وقد كان ابراهيم عليه السلام نبياً وليس بامام ، حتى قال الله : «انى جاعلك للناس اماماً قال ومن ذريتى» فقال الله : «لاينال عهدى الظالمين» من عبد صنماً اووثناً لايكون اماماً .

٣٤٢ ـ محمد بن الحسن عمن ذكره عن محمد بن خالد عن محمد بن سنان عن زيد الشحام قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: ان الله تبارك وتعالى اتخذ ابراهيم عبداً قبل أن يتخذه نبياً ، وان الله اتخذه نبياً قبل أن يتخذه رسولا ، وان الله اتخذه رسولا قبل ان يتخذه خليلا، وان الله اتخذه خليلا قبل أن يجعله اماماً ، فلما جمع له الاشياء « قال انى جاعلك للناس اماماً» قال: فمن عظمها فى عين ابراهيم «قال ومن ذريتى قال لاينال عهدى الظالمين» قال: لايكون السفيه امام التقى .

٣٤٣ـ على بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسين عن اسحق بن عبدالعزيز ابى السفاتج عن جابر عن ابى جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول: ان الله اتخذ ابراهيم عليه السلام عبداً قبل أن يتخذه نبياً ، واتخذه نبياً قبل ان يتخذه رسولا ، واتخذه رسولا قبل أن يتخذه خليلا، واتخذه خليلا قبل ان يتخذه اماماً ، فلما جمع له هذه الاشياء وقبض يده قال له: يا ابراهيم انى جاعلك للناس اماماً ، فمن عظمها فى عين ابراهيم قال : يارب و من ذريتى؟ قال: لاينال عهدى الظالمين .

٣٤٤ ـ **فى كتاب الاحتجاج للطبرسى (ره)** عن أمير المؤمنين حديث طويل يقول فيه : قد خطر على من ماسه الكفر تقلد مافوضه الى أنبيائه وأوليائه بقوله لابراهيم : «لاينال عهدى الظالمين» اى المشركين لانه سمى الشرك ظلماً بقوله «ان الشرك لظلم عظيم»

---

(١) اشار بذكره : رفعه بالثناء عليه .

فلما علم ابراهيم ان عهد الله تبارك اسمه بالامامة لا ينال عبدة الاصنام، قال: واجنبني وبني أن نعبد الاصنام» .

٣٤٥- **في مجمع البيان** «لا ينال عهدي الظالمين» قال مجاهد: العهد الامامة، وهو المروى عن الباقر وأبي عبدالله عليهما السلام .

٣٤٦- **في تهذيب الاحكام** محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن أبيه و محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان وابن أبي عمير عن معاوية بن عمار عن أبي عبدالله (ع) قال اذا دخلت المسجد فارفع يديك واستقبل البيت وقل اللهم اني اشهدك ان هذا بيتك الحرام الذي جعلته مثابة للناس وامنا مباركا وهدى للعالمين .

٣٤٧ - **في كتاب التوحيد** باسناده الى عمرو بن شمر وعن جابر بن يزيد الجعفي قال : قال محمد بن علي الباقر عليه السلام : ياجابر ما أعظم فرية أهل الشام على الله عزوجل ؟ يزعمون ان الله تبارك وتعالى حيث صعد الى السماء وضع قدمه على صخرة بيت المقدس، ولقد وضع عبد من عباد الله قدمه على صخرة فأمرنا الله تعالى ان نتخذه مصلى، والحديث طويل أخذ نا منه موضع الحاجة .

٣٤٨ - **في الكافي** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن محمد بن الفضيل عن أبي الصباح الكناني قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن رجل نسي أن يصلي الركعتين عند مقام ابراهيم عليه السلام في طواف الحج والعمرة ، فقال : كان بالبلد صلى ركعتين عند مقام ابراهيم عليه السلام فان الله عزوجل يقول : **واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى** وان كان قد ارتحل فلا امره أن يرجع .

٣٤٩ - **في مجمع البيان** سئل الصادق عليه السلام عن الرجل يطوف بالبيت طواف الفريضة ونسي أن يصلي ركعتين عند مقام ابراهيم ؟ فقال : يصليها ولو بعد ايام ، ان الله تعالى قال : «واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى» .

٣٥٠ - وروى عن أبي جعفر الباقر عليه السلام انه قال : نزلت ثلثة أحجار من الجنة مقام ابراهيم وحجر بني اسرائيل ، والحجر الاسود :

٣٥١ - **في تهذيب الاحكام** روى موسى بن القاسم عن محمد بن سنان عن

عبدالله بن مسكان عن أبى عبدالله الابزارى قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن رجل نسى فصلى ركعتين طواف الفريضة فى الحجر، قال : يعيدها خلف المقام لان الله تعالى يقول: «واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى» يعنى بذلك ركعتى طواف الفريضة .

٣٥٢- موسى بن القاسم عن الحسن بن محبوب عن على بن رئاب عن أبى بصير قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن رجل نسى أن يصلى ركعتى طواف الفريضة خلف المقام وقد قال الله : « واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى» حتى ارتحل ؟ فقال : ان كان ارتحل فانى لااشق عليه ولاآمره أن يرجع ولكن يصلى حيث يذكر.

٣٥٣ - موسى بن القاسم عن صفوان بن يحيى عمن حدثه عن ابى عبدالله عليه السلام قال : ليس لاحد ان يصلى ركعتى طواف الفريضة الاخلف المقام ، لقول الله عزوجل: « واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى » فان صليتهما فى غيره فعليك اعادة الصلوة .

٣٥٤ - **فى كتاب علل الشرايع** حدثنا محمد بن الحسن (ره) قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد وعبدالله ابنى محمد بن عيسى عن محمد بن ابى عمير عن حماد بن عثمان عن عبيدالله بن على الحلبى قال : سألت اباعبدالله عليه السلام أيغتسلن النساء اذا أتين البيت ؟ قال : نعم ، ان الله عزوجل يقول : **ان طهرا بيتى للطائفين والعاكفين والركع السجود** فينبغى للعبد ان لا يدخل الا وهو طاهر قد غسل عنه العرق والاذى وتطهر.

٣٥٥ - **فى تفسير على بن ابراهيم** قوله : «ان طهرّا بيتى للطائفين والعاكفين والركع السجود» قال الصادق عليه السلام : يعنى نحّ عنه المشركين ، وقال : لما بنى ابراهيم عليه السلام البيت و حج الناس شكت الكعبة الى الله تبارك و تعالى ما تلقى من انفاس المشركين، فأوحى الله اليها قرّى كعبتى فانى أبعث فى آخر الزمان قوماً يتنظفون بقضبان الشجر ويتخلّلون .

٣٥٦ - **فى مجمع البيان** قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ان الله عزوجل فى كل يوم وليلة عشرين ومائة رحمة تنزل على هذا البيت ، ستون منها للطائفين ، وأربعون للمصلين، وعشرون للناظرين .

٣٥٧ - **في كتاب علل الشرايع** أبي (ره) قال : حدثنا سعد بن عبدالله عن ابراهيم بن مهزيار عن أخيه على باسناده قال : قال ابو الحسن عليه السلام في الطايف : أتدرى لم سمى الطايف ؟ قلت : لا ، قال . ان ابراهيم عليه السلام دعا ربه ان يرزق اهله من كل الثمرات ، فقطع له قطعة من الا ردن ، فأقبلت حتى طافت بالبيت سبعاً ، ثم اقرها الله عزوجل في موضعها ، فانما سميت الطائف للطواف بالبيت .

٣٥٨ - وباسناده الى احمد بن محمد قال : قال الرضا عليه السلام ، أتدرى لم سمى الطائف الطائف ؟ قلت ، لا قال . لان الله عزوجل لما دعاه ابراهيم عليه السلام أن يرزق اهله من الثمرات امر بقطعة من الا ردن فصارت بثمارها حتى طافت بالبيت ، ثم امرها ان تنصرف الى هذا الموضع الذى سمى بالطائف فلذلك سمى الطائف .

٣٥٩ - **في تفسير على بن ابراهيم** حدثنى ابى عن النضر بن سويد عن هشام عن ابيعبدالله عليه السلام قال ، ان ابراهيم عليه السلام كان نازلا فى بادية الشام الى ان قال ،فقال ابراهيم عليه السلام لما فرغ من بناء البيت والحج **قال رب اجعل هذا البلد آمنا و ارزق اهله من الثمرات من آمن منهم بالله واليوم الآخر** قال : من الثمرات القلوب اى حببهم الى الناس لينتابوا (١) ويعودوا اليهم .

٣٦٠ - **في تفسير العياشى** عن عبدالله بن غالب عن ابيه عن رجل عن على بن الحسين عليهما السلام فى قول ابراهيم عليه السلام ،«رب اجعل هذا بلداً آمناً وارزق اهله من الثمرات من آمن منهم بالله» ايانا عنى بذلك واولياؤه وشيعة وصيه ، قال :**ومن كفر فامتعه قليلا ثم اضطره الى عذاب النار** قال: عنى بذلك من جحد وصيه ولم يتبعه من امته ، و كذلك والله هذه الامة .

٣٦١ - **في مجمع البيان** «آمناً» قيل معناه يأمنون فيه ، كما يقال ليل نائم اى ينام فيه،قال ابن عباس : يريد حراماً محرما لا يصاد طيره ولا يقطع شجره ولا يختلى خلاه والى هذا المعنى يؤول ماروى عن الصادق عليه السلام من قوله: «من دخل الحرم مستجيرا به فهو آمن من سخط الله عزوجل، ومن دخله من الوحش والطير كان آمنا من ان يهاج

(١) انتابهم : أتاهم مرة بعد أخرى .

او يوذى حتى يخرج من الحرم.

٣٦٢ـ وقال رسول الله ﷺ يوم فتح مكة: ان الله حرم مكة يوم خلق السموات والارض فهى حرام الى ان تقوم الساعة لم تحل لاحد قبلى، ولا تحل لاحد بعدى، ولم تحل لى الّا ساعة من النهار، فهذا الخبر وأمثاله المشهورة فى روايات أصحابنا يدل على ان الحرم كان آمناً قبل دعوة ابراهيم عليه السلام وانما أكدت حرمته بدعائه عليه السلام وقيل: انما صار حرماً بدعائه عليه السلام، وقبل ذلك كان كسائر البلاد واستدل عليه بقول النبى ﷺ ان ابراهيم حرم مكة، وانى حرمت المدينة .

قال عز من قائل: **واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت «الاية»**

٣٦٣ـ **فى كتاب علل الشرايع** باسناده الى ابى عبدالله عليه السلام قال ان الله عزوجل انزل الحجر الاسود لآدم من الجنة وكان البيت درة بيضاء، فرفعه الله عزوجل الى السماء وبقى اسّه فهو بحيال هذا البيت، يدخله كل يوم سبعون ألف ملك، لا يرجعون اليه ابدا فامر الله ابراهيم واسماعيل ببنيان البيت على القواعد.

٣٦٤ـ وباسناده الى محمد بن اسحق عن أبى جعفر عن آبائه عليهم السلام ان الله عزوجل أوحى الى جبرئيل عليه السلام انا الله الرحمن الرحيم، انى قد رحمت آدم وحوا لما شكيا الى ما شكيا فاهبط عليهما بخيمة من خيم الجنة، فانى قد رحمتهما لبكائهما ووحشتهما ووحدتهما، فاضرب الخيمة على النزعة(١) التى بين جبال مكة قال : والنزعة مكان البيت وقواعده التى رفعتها الملئكة قبل آدم، فهبط جبرئيل على آدم عليه السلام بالخيمة على مقدار مكان البيت وقواعده فنصبها ، قال ، وانزل جبرئيل عليه السلام من الصفا وأنزل حوا من المروة وجمع بينهما فى الخيمة الى أن ثم قال ان الله تبارك و تعالى اوحى الى جبرئيل عليه السلام بعد ذلك ان أهبط الى آدم وحوا فنحهما عن مواضع قواعد بيتى وارفع قواعد بيتى لملئكتى ولخلقى من ولد آدم، فهبط جبرئيل عليه السلام على آدم وحوا فاخرجهما من الخيمة ونحاهما عن نزعة البيت ونحى الخيمة عن موضع النزعة، «الى ان قال» فرفع قواعد البيت الحرام بحجر من الصفا، وحجر من المروة وحجر من طور سيناء، وحجر من جبل السلم وهو ظهر الكوفة، فاوحى الله عزوجل

(١) النزعة : الطريق فى الجبل.

الى جبرئيل عليه السلام ان ابنه و أتمه وأقتلع جبرئيل عليه السلام على الاحجار الاربعة بأمر الله عزوجل من موضعها بجناحه ، فوضعها حيث أمر الله تعالى فى أركان البيت على قواعده التى قدره الجبار جل جلاله و نصب اعلامها ثم اوحى الله عزوجل الى جبرئيل عليه السلام ابنه واتمه من حجارة من ابى قبيس واجعل له بابين بابا شرقاً وبابا غرباً فاتمه جبرئيل فلما فرغ طافت الملئكة حوله ، فلما نظر آدم وحوا الى الملئكة يطوفون حول البيت انطلقا فطافا سبعة أشواط ثم خرجا يطلبان ما ياكلان .

٣٦٥-**فى تفسير العياشى** عن أبى الورد قال: قلت لعلى بن ابيطالب عليه السلام ما اول شيء نزل من السماء؟ قال اول شيء نزل من السماء الى الارض فهو البيت الذى بمكة، انزله الله ياقوتة حمراء ففسق قوم نوح فى الارض فرفعه الله حيث يقول: « واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسمعيل.

٣٦٦-**فى الكافى** باسناده الى ابى الحسن عليه السلام قال فى حديث طويل: السكينة ريح تخرج من الجنة، لها صورة كصورة وجه الانسان، ورايحة طيبة وهى التى نزلت على ابراهيم فاقبلت تدور حول اركان البيت وهو يضع الاساطين .

٣٦٧ - و باسناده الى أبى عبدالله عليه السلام قال : أمر الله تعالى ابراهيم عليه السلام أن يحج ويحج باسمعيل معه ، ويسكنه الحرم ، فحجا على جمل أحمر وما معهما الا جبرئيل عليه السلام ، «الى قوله» : فلما كان من قابل اذن الله لابراهيم عليه السلام فى الحج وبناء الكعبة ، وكانت العرب تحج اليه وانما كان ردماً (١) الا أن قواعده معروفة ، فلما صدر الناس جمع اسمعيل الحجارة و طرحها فى جوف الكعبة ، فلما اذن الله له فى البناء قدم ابراهيم عليه السلام فقال ، يا بنى قد أمرنا الله ببناء الكعبة ، و كشفا عنها ، فاذا هو حجر واحد أحمر ، فاوحى الله تعالى اليه، ضع بناها عليه ، وانزل الله أربعة أملاك يجمعون اليه الحجارة فكان ابراهيم و اسمعيل يضعان الحجارة والملئكة تناولهما حتى تمت اثنى عشر ذراعاً هيئاله بابين باباً يدخل منه، وباباً يخرج منه ووضعا عليه عتباً و شرجاً(٢) من حديد على أبوابه والحديث طويل أخذنا منه الموضع الاهم من الحاجة خوف الاطالة

(١) الردم : مايسقط من الجدار المنهدم .
(٢) الشرج : العروة .

٣٦٨ ـ و باسناده الى عقبة بن بشير عن احدهما عليهما السلام قال ان الله تعالى امر ابراهيم ببناء الكعبة و أن يرفع قواعدها ، و يرى الناس مناسكهم ؛ فبنى ابراهيم واسمعيل البيت كل يوم ساقاً حتى انتهى الى موضع الحجر الاسود ، قال أبوجعفر عليه السلام فنادى أبوقبيس ابراهيم عليه السلام ان لك عندى وديعة ، فأعطاه الحجر فوضعه موضعه ، ولحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٣٦٩ ـ وباسناده الى سعيد بن جناح عن عدة من أصحابنا عن أبى عبدالله عليه السلام قال : كانت الكعبة على عهد ابراهيم عليه السلام تسعة أذرع ، وكان لها بابان ، فبناها عبدالله بن الزبير فرفعها ثمانية عشر ذراعاً ، فهدمها الحجاج وبناها سبعة وعشرين ذراعاً .

٣٧٠ـ وروى عن ابن ابى نصر عن أبان بن عثمان عن أبيعبدالله عليه السلام قال: كان طول الكعبة يومئذ تسعة أذرع ، ولم يكن لها سقف فسقفها قريش ثمانية عشر ذراعا .

٣٧١ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن على بن النعمان عن سعيد بن عبدالله الاعرج عن ابى عبدالله عليه السلام قال : ان قريشاً فى الجاهلية هدموا البيت ، فلما أرادوا بناءه حيل بينهم و بينه ، و القى فى روعهم الرعب حتى قال قائل منهم . ليأتى كل رجل منكم باطيب ماله ولاتأتوا بما اكتسبتموه من قطيعة رحم او حرام ففعلوا، فخلى بينهم و بين بنائه ، فبنوه حتى انتهوا الى موضع الحجر الاسود ، فتشاجروا فيه ايهم يضع الحجر الاسود فى موضعه ، حتى كاد ان يكون بينهم شر. فحكموا اول من يدخل باب المسجد ، فدخل رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم فلما اتاهم أمر بثوب فبسط ثم وضع الحجر فى وسطه ، ثم أخذت القبايل بجوانب الثوب فرفعوه ثم تناوله صلى الله عليه و آله فوضعه فى موضعه فخصه الله به .

٣٧٢ ـ على بن ابراهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابى نصر عن داود بن سرحان عن ابى عبدالله عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم ساهم قريشاً فى بناء البيت فصار لرسول الله صلى الله عليه و آله من باب الكعبة الى النصف ، ما بين الركن اليمانى الى الحجر الاسود .

٣٧٣ ـ وفى رواية اخرى كان لبنى هاشم من الحجر الاسود الى الركن الشامى

٣٧٤ ـ وباسناده الى ابان بن تغلب قال : لما هدم الحجاج الكعبة فرق الناس

ترابها ، فلما صاروا الى بنائها فأرادوا أن يبنوها خرجت عليهم حية فمنعت الناس البناء حتى هربوا ، فأتوا الحجاج فأخبروه فخاف ان يكون قد منع بناها فصعد المنبر ثم انشد الناس وقال : انشد الله عبداً عنده مما ابتلينا به علم لما اخبرنا به ، قال: فقام اليه شيخ . فقال ان يكن عند أحد علم فعند رجل رايته جاء الى الكعبة فأخذ مقدار ها ثم مضى ،فقال الحجاج : من هو ؟ قال : على بن الحسين ، فقال : معدن ذلك «فبعث الى على بن الحسين صلوات الله عليهما فأتاه فأخبره ماكان من منع الله اياه البناء ، فقال له على بن الحسين : ياحجاج عمدت الى بناء ابراهيم و اسمعيل ، فالقيته فى الطريق وأنهبته كانك ترى انه تراث لك ، اصعد المنبر وانشد الناس ان لا يبقى أحد منهم أخذ منه شيئاً الا ردّه ، قال : ففعل وأنشد الناس الا لا يبقى منهم أحد عنده شيء الا ردّه قال : فردّوه فلما رآى جمع التراب أتى على بن الحسين صلوات الله عليه فوضع الاساس وأمرهم ان يحفروا ، قال : فتغيبت عنهم الحية وحفروا ، حتى انتهوا الى موضع القواعد قال لهم على بن الحسين عليه السلام تنحّوا فتنحوا فدنا منها فغطاها بثوبه ثم بكى ثم غطاها بالتراب بيد نفسه ، ثم دعا الفعلة فقال : ضعوا بناء كم ، فوضعوا البناء فلما ارتفعت حيطانها أمر بالتراب فقلب . فألقى فى جوف الكعبة . فلذلك صار البيت مرتفعاً يصعد اليه بالدرج .

٣٧٤ - وباسناده الى ابيعبدالله عليه السلام قال : ان قريشاً لما هدموا الكعبة وجدوا فى قواعده حجراً فيه كتاب لم يحسنوا قرائته ، حتى دعوا رجلا فقرأه فاذا فيه : انا الله ذو بكة ، حرمتها يوم خلقت السموات والارض ، ووضعتها بين هذين الجبلين ،وحففتها بسبعة املاك حفاً .

٣٧٥ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن معاوية بن عمار قال : سألت اباعبدالله عليه السلام عن الحجر امن البيت هو أوفيه شيء من البيت ؟ فقال: لا ولا قلامة ظفر ،ولكن اسمعيل دفن امه فيه ، فكره ان توطى فحجر عليه حجراً وفيه قبور انبياء .

٣٧٦ - **فى تفسير على بن ابراهيم** حدثنى ابى عن النضر بن سويد عن هشام عن

ابيعبد الله عليه السلام قال : لما بلغ اسمعيل مبالغ الرجال امر الله ابراهيم عليه السلام ان يبنى البيت فقال : يارب فى اى بقعة ؟ قال : فى بقعة التى انزلت على آدم القبة ، فأضاء لها الحرم فلم تزل القبة التى انزلها الله على آدم قائمة حتى كان ايام الطوفان ايام نوح عليه السلام ، فلما غرقت الدنيا رفع الله تلك القبة و غرقت الدنيا الاموضع البيت ، فسمى البيت العتيق ، لانه اعتق من الغرق ، فلما امر الله عزوجل ابراهيم ان يبنى البيت ولم يدر فى اى مكان يبنه فبعث الله جبرئيل عليه السلام ، فخط له موضع البيت ، فانزل الله عليه القواعد من الجنة ، وكان الحجر الذى انزله الله على آدم اشد بياضاً من الثلج ، فلما مسه ايدى الكفار سوّد ، فبنى ابراهيم البيت ونقل اسمعيل الحجر من ذى طوى ، فرفعه فى السماء تسعة اذرع ، ثم دله على موضع الحجر فاستخرجه ابراهيم عليه السلام ، ووضعه فى موضعه الذى هو فيه الآن ، فلما بنى جعل له بابين ، باباً الى المشرق وباباً الى المغرب ، والباب الذى الى المغرب يسمى المستجار ، ثم القى عليه الشجرو الاذخر ، وعلقت هاجر على بابه كساء كان معها ، وكانوا يكنسون تحته والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة

٣٧٧ ـ **فى مجمع البيان** وروى عن الباقر عليه السلام ان اسمعيل اول من شق لسانه بالعربية وكان ابوه يقول له وهما يبنيان البيت ، ياسمعيل هابى ابن اى اعطنى حجراً فيقول له اسمعيل . بالعربية يابة هاك حجراً ، فابراهيم يبنى واسمعيل يناوله الحجارة

قال عز من قائل **ومن ذريتنا امة مسلمة**

٣٧٨ ـ **فى مجمع البيان** وروى عن الصادق عليه السلام ان المراد بالامة بنو هاشم خاصة

٣٧٩ ـ **فى تفسير العياشى** عن ابى عمر والزبيرى عن ابيعبدالله عليه السلام قال: قلت . اخبرنى عن امة محمد صلى الله عليه وآله من هم؟ قال امة محمد بنو هاشم خاصة قلت: فما الحجة فى امة محمد انهم اهلبيته الذين ذكرت دون غيرهم؟ قال قول الله : «واذ يرفع القواعد من البيت واسمعيل ربنا تقبل منا انك أنت السميع العليم ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وأرنا مناسكنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم» فلما اجاب الله ابراهيم واسمعيل وجعل من ذريتهما امة مسلمة ، وبعث فيها رسولا منها يعنى من تلك الامة يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وردف ابراهيم واسمعيل دعوته الاولى بدعوته الاخرى وسئل تطهيراً من الشرك ومن عبادة الاصنام ليصح أمره فيهم ولا يتبعوا غيرهم ، فقال ، واجنبنى وبنى

أن نعبد الاصنام رب انهن أضللن كثيراً من الناس فمن تبعنى فانه منى ومن عصانى فانك غفور رحيم فهذه دلالة انه لا يكون الائمة والامة المسلمة التى بعث فيها محمد ﷺ الا من ذرية ابراهيم لقوله: «واجنبنى وبنى ان نعبد الاصنام».

٣٨٠ - **فى الكافى** باسناده الى أبى عمرو الزبيرى عن أبى عبدالله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام ثم ذكر من اذن له فى الدعاء اليه بعده وبعد رسوله فى كتابه، فقال «ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون ثم أخبر عن هذه الامة وممن هى وانها من ذرية ابراهيم وذرية اسمعيل من سكان الحرم ممن لم يعبدوا غير الله قط الذين وجبت لهم الدعوة دعوة ابراهيم واسمعيل من اهل المسجد، الذين أخبر عنهم فى كتابه انه «اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً»

٣٨١ - **فى تفسير على بن ابراهيم** واما قوله **وابعث فيهم رسولا منهم** «الاية» فانه يعنى ولد اسمعيل عليه السلام فلذلك قال رسول الله ﷺ انا دعوة أبى أبراهيم.

٣٨٢ - **فى كتاب الخصال** عن ابى امامة قال: قلت: يا رسول الله ما كان بدو أمرك؟ قال: دعوة أبى ابراهيم وبشرى عيسى ورأت امى انه خرج منها شىء أضاءت منه قصور الشام.

٣٨٣ - **فى اصول الكافى** علىّ بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبدالرحمن عن عبدالاعلى عن أبى عبدالله عليه السلام قال: ان أبى استودعنى ماهناك فلما حضرته الوفاة قال لى: ادع لى شهوداً، فدعوت، له اربعة من قريش فيهم نافع مولى عبدالله بن عمر، قال: أكتب هذا ما اوصى به يعقوب بنيه، **يا بنى ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا و انتم مسلمون** وأوصى محمد بن على الى جعفر بن محمد أمره أن يكفنه فى برده الذى كان يصلى فيه الجمعة «الحديث».

٣٨٤ - **فى كتاب كمال الدين و تمام النعمة** باسناده الى محمد بن الفضيل عن أبى حمزة الثمالى عن أبى جعفر محمد بن على الباقر عليه السلام حديث طويل ذكره فى باب اتصال الوصية من لدن آدم عليه السلام يقول فيه عليه السلام وقال الله عز وجل: «ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب» وقوله «ووهبنا له اسحق ويعقوب كلا هدينا» لنجعلها فى اهل بيته «ونوحاً هدينا من قبل»

لنجعلها في اهل بيته .

٣٨٥ ـ **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى أبي عبدالله عليه السلام قال: كان يعقوب وعيص توامين فولد عيص ثم ولد يعقوب، فسمي يعقوب لانه خرج بعقب اخيه عيص والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

قال عز من قائل **واله آبائك ابراهيم واسمعيل واسحق.**

٣٨٦ ـ **في مجمع البيان** و اسمعيل كان عمّ يعقوب وجعله أباله ، لان العرب يسمي العم أباكما تسمي الجداباً و ذلك لانه يجب تعظيمها كتعظيم الاب ولهذا قال النبي صلى الله عليه وآله رد واعلى أبي يعني العباس .

٣٨٧ ـ **في تفسير العياشي** عن جابر عن ابي جعفر (ع) قال سألته عن تفسير هذه الاية من قول الله: «اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد الهك وآله آبائك ابراهيم واسمعيل واسحق الهاً واحداً »قال جرت في القائم عليه السلام .

٣٨٨ ـ **في كتاب الخصال** فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام اصحابه اذا قرأتم: **قولوا آمنا بالله** فقولوا، آمنا بالله حتى تبلغوا «الى قوله» **مسلمون** .

٣٨٩ ـ **في من لا يحضره الفقيه** قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته لابنه محمد بن الحنفية : وفرض على اللسان الاقرار والتعبير عن القلب ما عقد عليه، فقال عز وجل: قولوا آمنا بالله وما انزل الينا.

٣٩٠ ـ **في مجمع البيان** وقد روى العياشي في تفسيره عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له: أكان ولد يعقوب انبياء؟ قال لا ولكنهم كانوا اسباط اولاد الانبياء ولم يكونوا فارقوا الدنيا الا سعداء، تابوا وتداركوا ما صنعوا .

٣٩١ **في اصول الكافي** باسناده الى سلام عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى : «آمنا بالله وما انزل الينا» قال : انما عنى بذلك علياً عليه السلام وفاطمة والحسن والحسين، وجرت بعدهم في الائمة عليهم السلام ثم يرجع القول من الله في الناس ، فقال : **فان آمنوا** يعني الناس **بمثل ما آمنتم به** يعني علياً وفاطمة و الحسن والحسين و الا ئمة عليهم السلام **فقد اهتدوا وان قولوا فانما هم في شقاق .**

قال عز من قائل : **فانماهم فى شقاق .**

٣٩٢ - **فى مجمع البيان** وروى عن الصادق عليه السلام انه قال : يعنى فى كفر.

٣٩٣ **فى كتاب معانى الاخبار** أبى (ره) قال: حدثنا سعد بن عبدالله عن أحمد ابن محمد عن أبيه عن فضالة عن أبان عن أبى عبدالله عليه السلام فى قول الله عزو جل : **صبغة الله و من احسن من الله صبغة** فقال :هى الاسلام .

٣٩٤ - **فى اصول الكافى** باسناده الى عبد الرحمن بن كثير عن ابى عبدالله عليه السلام فى قوله : « صبغة الله و من احسن من الله صبغة » قال : صبغ المؤمنين بالولاية فى الميثاق .

٣٩٥ - وباسناده الى ابى عبدالله عليه السلام فى الحسن فى قول الله عزوجل : «صبغة الله ومن احسن من الله صبغة» قال : الاسلام ،

٣٩٦ - حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن غيرواحد عن ابان عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام فى قول الله عزوجل : « صبغة الله و من احسن من الله صبغة » قال : الصبغة هى الا سلام ، و الحديثان طويلان اخذنا منهما موضع الحاجة .

٣٩٧ - وباسناده الى حمران عن ابى عبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل : «صبغة الله ومن احسن من الله صبغة «قال ، الصبغة هى الاسلام .

٣٩٨ - **فى عيون الاخبار** باسناده الى ابى الحسن موسى عليه السلام حديث طويل يقول فيه . و ان سئلت عن الشهادة فأدّها ، فان الله تبارك و تعالى يقول ، ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها » و قال عزوجل ، **ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله .**

٣٩٩ - **فى كتاب الاحتجاج للطبرسى** (ره) قال ابو محمد الحسن العسكرى عليه السلام لما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمكة امره الله تعالى ان يتوجه نحو البيت المقدس فى صلوته ، ويجعل الكعبة بينه وبينها اذا امكن ، واذا لم يتمكن استقبل البيت المقدس كيف كان ، فكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يفعل ذلك طول مقامه بها ثلثة عشرة سنة ، فلما كان

بالمدينة وكان متعبداً باستقبال بيت المقدس استقبله وانحرف عن الكعبة سبعة عشر شهراً اوستة عشر شهراً ، وجعل قوم من مردة اليهود يقولون ، والله ماندرى محمد كيف يصلى حتى صار يتوجه الى قبلتنا ويأخذ فى صلوته بهدينا ونسكنا ، واشتد ذلك على رسول- الله صلى الله عليه وآله وسلم لما اتصل به عنهم وكره قبلتهم ، واحب الكعبة ، فجاء جبرئيل عليه السلام فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : يا جبرئيل لوددت لوصرفنى الله عن بيت المقدس الى الكعبة ، فقد تأذيت بما يتصل بى من قبل اليهود من قبلتهم ، فقال جبرئيل عليه السلام ، فاسأل ربك أن يحولك اليها فانه لايردك عن طلبتك ولايخيبك من بغيتك ، فلما استتم دعائه صعد جبرئيل ثم عاد من ساعته فقال اقرأ يامحمد **قدنرى تقلب وجهك فى السماء فلنولينك قبلة ترضيها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ماكنتم فولوا وجوهكم شطره** الايات فقال اليهود عند ذلك : **ما ولیهم عن قبلتهم التى كانوا عليها** فأجابهم الله بأحسن جواب فقال : **قل لله المشرق والمغرب** و هو يملكها و تكليفه التحول من جانب الى جانب كتحويله لكم من جانب الى جانب آخر **يهدى من يشاء الى صراط مستقيم** هو مصلحتهم (١) وتؤديهم طاعتهم الى جنات النعيم .

٣٠٠ ـ وقال أبو محمد وجاء قوم من اليهود الى رسول الله فقالوا : يا محمد هذه القبلة بيت المقدس قد صليت اليها أربع عشرة سنة ، ثم تركتها الان أفحقاً كان ماكنت عليه فقد تركته الى باطل ؟ فان ما يخالف الحق باطل أو باطلا كان ذلك فقد كنت عليه طول هذه المدة فما يؤمنا أن تكون الان على الباطل ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : بل ذلك كان حقاً وهذا حق ، يقول الله ، « قل لله المشرق و المغرب يهدى من يشاء الى صراط مستقيم» اذا عرف صلاحكم يا ايها العباد فى استقبال المشرق امركم به ، واذا عرف صلاحكم فى استقبال المغرب أمركم به ، وان عرف صلاحكم فى غيرهما أمركم به ، فلا تنكروا تدبير الله فى عباده وقصده الى مصالحكم .

٣٠١ ـ **فى بصائر الدرجات** عبدالله بن محمد عن ابراهيم بن محمد الثقفى

---

(١) كذا فى النسخ وفى المصدر «هو أعلم بمصلحتهم» .

قال : فى كتاب بندار بن عاصم عن الحلبى عن هارون بن خارجة عن أبى بصير عن أبى عبدالله عليه السلام فى قول الله تبارك وتعالى **وكذلك جعلناكم امة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس** قال: نحن الشهداء على الناس بما عندهم من الحلال والحرام وبما ضيعوا منه.

٤٠٢ - **فى اصول الكافى** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن على الوشاء عن أحمد بن عائذ عن عمر بن اذينة عن بريد العجلى قال : سالت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل «وكذلك جعلناكم امة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس» فقال : نحن الامة الوسطى ، ونحن شهداء الله على خلقه ،وحججه فى أرضه.

٤٠٣- على بن ابراهيم عن أبيه عن محمد بن أبى عمير عن ابن أذينة عن بريد العجلى قال قلت لابى جعفر عليه السلام قول الله تبارك و تعالى « وكذلك جعلناكم امة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرّسول عليكم شهيداً » قال: نحن الامة الوسطى ، ونحن شهداء الله تبارك وتعالى على خلقه وحججه فى أرضه ، و الحديثان طويلان أخذنا منهما موضع الحاجة .

٤٠٤- وباسناده الى أبى جعفر الباقر عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام : ولقد قضى الامر أن لا يكون بين المؤمنين اختلاف ، ولذلك جعلهم شهداء على الناس ليشهد محمد صلى الله عليه وآله علينا ، ولنشهد على شيعتنا وليشهد شيعتنا على الناس.

٤٠٥- **فى مجمع البيان** بعدان نقل رواية بريد بن معاوية قال وفى رواية اخرى قال: الينا يرجع الغالى ، وبنا يلحق المقصر.

٤٠٦- وروى الحاكم ابو القاسم الحسكانى فى كتاب شواهد التنزيل لقواعد التفضيل باسناده عن سليم بن قيس الهلالى عن على عليه السلام ان الله تعالى ايانا عنى بقوله «لتكونوا شهداء على الناس» فرسول الله صلى الله عليه وآله شاهد علينا ، ونحن شهداء الله على خلقه ، وحجته فى ارضه، ونحن الذين قال الله تعالى : «وكذلك جعلناكم امة وسطاً» .

٤٠٧- **فى تفسير العياشى** عن ابى بصير قال : سمعت اباجعفر عليه السلام يقول : نحن نمط الحجاز ، فقلت : وما نمط الحجاز؟ قال: اوسط الانماط ، ان الله يقول : « وكذلك

جعلناكم امة وسطا» ثم قال: الينا يرجع الغالى ، وبنا يلحق المقصر.

٤٠٨ـ وقال أبو بصير عن ابى عبدالله عليه السلام : «لتكونوا شهداء على الناس» قال بما عندنا من الحلال والحرام وبما ضيعوا منه .

٤٠٩ـ وعن أبى عمرو الزبيرى عن أبى عبدالله عليه السلام قال: قال الله . «وكذلك جعلناكم امة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً» فان ظننت ان الله عنى بهذه الاية جميع أهل القبلة من الموحدين افترى ان من لا تجوز شهادته فى الدنيا على صاع من تمر يطلب الله شهادته يوم القيامة ، وتقبلها منه بحضرة جميع الامم الماضية ، كلا لم يعن الله مثل هذا من خلقه ، يعنى الامة التى وجبت لها دعوة ابراهيم «كنتم خير امة اخرجت للناس» وهم الامة الوسطى وهم خير امة أخرجت للناس .

٤١٠ـ **فى كتاب المناقب** لابن شهر آشوب أبو الورد عن ابى جعفر عليه السلام «لتكونوا شهداء على الناس» قال : نحن هم .

٤١١ـ وفى رواية حمران بن أعين عنه عليه السلام انما انزل الله : «وكذلك جعلناكم امة وسطاً» يعنى عدولا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول شهيداً عليكم» قال : ولا يكون شهداء على الناس الا الائمة عليهم السلام والرسل، فاما الامة فانه غير جايز أن يستشهدها الله، وفيهم من لا تجوز شهادته فى الدنيا على حزمة بقل(١) ،

٤١٢ـ ـ **فى كتاب الاحتجاج للطبرسى(ره)** متصلا بآخر الكلام السابق أعنى قوله عليه السلام وقصده الى مصالحكم (٢) قيل يا ابن رسول الله فلم أمر بالقبلة الاولى ؟ فقال لما قال عزوجل **وما جعلنا القبلة التى كنت عليها** وهى بيت المقدس **الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه** الا لنعلم ذلك منه وجوداً بعد ان علمناه سيوجد، وذلك ان هوى أهل مكة كان فى الكعبة ، فأراد الله أن يبين متبع محمد ممن خالفه باتباع القبلة التى كرهها ، ومحمد يأمر بها ، ولما كان هوى أهل المدينة فى بيت المقدس امرهم بمخالفتها ، والتوجه الى الكعبة ، ليبين من يوافق محمداً فيما يكرهه فهو يصدقه ويوافقه،

(١) الحزمة : ما حزم من الحطب وغيره .

(٢) وقد مضى تحت رقم ٤٠٠ .

ثم قال **وان كانت لكبيرة الاعلى الذين هدى الله** انما كان التوجه الى بيت المقدس في ذلك الوقت كبيرة الاعلى من يهدى الله . فعرف ان الله يتعبد بخلاف ما يريده المرء ، ليبتلي طاعته في مخالفة هواه ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٤١٣- **في تهذيب الاحكام** الطاطري عن محمد بن أبي حمزة عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبدالله (ع) قال سألته عن قوله عزوجل «وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه» أمره به ؟ قال نعم ، ان رسول الله ﷺ كان يقلب وجهه في السماء ، فعلم الله عزوجل ما في نفسه ، فقال «قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها» .

٤١٤- وعنه عن وهيب عن ابي بصير عن احدهما عليهما السلام في قوله « سيقول السفهاء من الناس ما وليهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق و المغرب يهدى من يشاء الى صراط مستقيم» فقلت له الله أمره أن يصلي الى بيت المقدس ؟ قال نعم ، الا ترى ان الله تعالى يقول «وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وان كانت لكبيرة الاعلى الذين هدى الله وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤف رحيم» قال ان بني عبدالاشهل أتوهم وهم في الصلوة وقد صلوا ركعتين الى بيت المقدس ، فقيل لهم ان نبيكم قد صرف الى الكعبة ، فتحول النساء مكان الرجال ، والرجال مكان النساء ، و صلوا الركعتين الباقيتين الى الكعبة ، فصلوا صلوة واحدة الى قبلتين ، فلذلك سمى مسجدهم مسجد القبلتين .

٤١٥ - **في اصول الكافي** علي بن ابراهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد قال : حدثنا ابو عمر و الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلام و ذكر حديثاً طويلا يقول فيه عليه السلام بعدان قال: ان الله تبارك وتعالى فرض الايمان على جوارح ابن آدم وقسمه عليها ، وفرقه فيها ، وقال : فيما فرض على الجوارح من الطهور والصلوة بها ، و ذلك ان الله عزوجل لما صرف نبيه صلى الله عليه وآله الى الكعبة عن البيت المقدس فأنزل الله عزوجل : « وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤف رحيم» فسمى الصلوة ايماناً .

٤١٦ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابى جعفر عليه السلام قال : اذا استقبلت القبلة بوجهك فلا تقلب وجهك عن القبلة ، فتفسد صلوتك ، فان الله عزوجل قال لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم في الفريضة : «فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره» .

٤١٧ - في من لا يحضره الفقيه وصلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى البيت المقدس بعد النبوة ثلث عشرسنة بمكة ، و تسعة عشرشهراً بالمدينة ، ثم عيرته اليهود فقالوا له : انك تابع لقبلتنا ، فاغتم لذلك غماً شديداً ، فلما كان في بعض الليل خرج صلى الله عليه وآله يقلب وجهه في آفاق السماء ، فلما أصبح صلى الغداة فلما صلى من الظهر ركعتين جاءه جبرئيل فقال له : « قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام » الاية ثم أخذ بيد النبى صلى الله عليه وآله وسلم فحول وجهه الى الكعبة ، وحول من خلفه وجوههم حتى قام الرجال مقام النساء والنساء مقام الرجال فكان أول صلوته الى البيت المقدس وآخرها الى الكعبة ، وبلغ الخبر مسجداً بالمدينة وقد صلى أهله من العصر ركعتين ، فحولوا نحو القبلة ، فكانت اول صلوتهم الى البيت المقدس ، وآخرها الى الكعبة ، فسمى ذلك المسجد مسجد القبلتين ، فقال المسلمون : صلوتنا الى بيت المقدس تضيع يارسول الله ؟ فانزل الله عزوجل : « وماكان الله ليضيع ايمانكم » يعنى صلوتكم الى بيت المقدس وقد اخرجت الخبر في ذالك على وجهه في كتاب النبوة .

٤١٨ - وروى زرارة عن ابى جعفر عليه السلام انه قال: لاصلوة الا الى القبلة ، قال: قلت وأين حد القبلة ؟ قال : مابين والمشرق والمغرب قبلة كله، قال: قلت: فمن صلى لغير القبلة أوفى يوم غيم في غير الوقت ؟ قال : يعيد .

٤١٩ - وقال في حديث آخر ذكره له ثم استقبل القبلة بوجهك ، ولا تقلب بوجهك عن القبلة وذكر كما نقلنا عن الكافي ، وانما نقلناه لصحة سنده .

قال عز من قائل **وان الذين اوتوا الكتاب ليعلمون انه الحق من ربهم الآية.**

٤٢٠ - **في مجمع البيان** روى انهم قالوا عند التحويل ماامرت بهذا يامحمد وانما هو شيء تبتدعه من تلقاء نفسك مرة الى هنا ومرة الى هنا ، فانزل الله هذه الآية

وبيّن انهم يعلمون خلاف مايقولون .

٤٢١- **في اصول الكافي** عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه رفعه عن محمد ابن داود الغنوي عن الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل ذكرته بتمامه في الواقعة ، وفيه يقول (ع) : فاما اصحاب المشئمة فهم اليهود والنصارى ، يقول الله عزوجل« الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابنائهم » يعرفون محمداً والولاية في التوراة والانجيل ، كما يعرفون ابنائهم في منازلهم ، « وان فريقاً منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون ، الحق من ربك» انك الرسول اليهم « فلاتكونن من الممترين».

٤٢٢ -**في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني ابي عن ابي عمير عن حماد عن حريز عن أبي عبدالله عليه السلام قال: نزلت هذه الاية في اليهود والنصارى يقول الله تبارك وتعالى «الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه» يعني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «كما يعرفون أبنائهم» لان الله عزوجل قد انزل عليهم في التوراة والانجيل والزبور صفة محمد صلى الله عليه وآله وسلم وصفة أصحابه ومبعثه ومهاجرته، وهو قوله تعالى:«محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تريهم ركعاً سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل» فهذه صفة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في التوراة والانجيل وصفة اصحابه، فلما بعثه الله عزوجل عرفه اهل الكتاب كما قال جل جلاله:(فلما جاءهم ماعرفوا كفروا به» .

٤٢٣ - **في كتاب كمال الدين و تمام النعمة** باسناده الى سهل بن زياد عن عبدالعظيم بن عبدالحسني قال: قلت لمحمد بن علي بن موسى عليهما السلام: اني لارجو ان تكون القائم من اهل بيت محمد صلى الله عليه وآله وسلم الذي يملاء الارض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما فقال عليه السلام : يا أبا القاسم مامنا الا و هو قائم بأمر الله عزوجل و هاد الى دين الله ، و لكن القائم الذي يطهّر الله عزوجل به الارض من اهل الكفر والجحود ، و يملاءها عدلا وقسطا هو الذي تخفى على الناس ولادته ، ويغيب عنهم شخصه ،ويحرم عليهم تسميته ، و هو سمي رسول الله وكنيّه صلى الله عليه وآله و هو الذي تطوى له الارض ، و يذل له كل صعب يجتمع اليه اصحابه عدة أهل بدر ثلثماة و ثلثة

عشر رجلا من أقاصي الارض ، وذلك قول الله عزوجل **اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا ان الله على كلشيء قدير** فاذا اجتمعت له هذه العدة من اهل الاخلاص أظهر الله أمره فاذا أكمل له العقد وهو عشرة آلاف رجل خرج باذن الله عزوجل فلا يزال يقتل أعداء الله حتى يرضى الله تعالى ، قال عبد العظيم ، فقلت له : ياسيدي كيف يعلم ان الله عزوجل قد رضي؟ قال : يلقى في قلبه الرحمة ، فاذا دخل المدينة اخرج اللات والعزى فأحرقهما

٤٢٤ ـ و باسناده الى أبي خالد الكابلي عن سيد العابدين علي بن الحسين عليه السلام قال : المفقودون عن فرشهم ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا ، عدة أهل بدر فيصبحون بمكة ،وهو قول الله عزوجل:«اينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً » وهم اصحاب القائم(ع)

٤٢٥ ـ وباسناده الى محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال : قال ابوعبدالله عليه السلام ، لقد نزلت هذه الاية في المفتقدين من اصحاب القائم عليه السلام قوله عزوجل .«اينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً»انهم ليفتقدون عن فرشهم ليلا ، فيصبحون بمكه ،و بعضهم يسير في السحاب ، يعرف اسمه واسم أبيه وحليته ونسبه ، قال فقلت : جعلت فداك ايهم اعظم ايماناً ؟ قال : الذي يسير في السحاب نهاراً .

٤٢٦ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني أبي عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن ابي خالد الكابلي قال : قال ابوجعفر عليه السلام. والله لكأني انظر الى القائم وقد استند ظهره الى الحجر ثم ينشد حقه الى أن قال : هو والله المضطر في كتاب الله في قوله « امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض » فيكون اوّل من يبايعه جبرئيل ثم الثلثمأة والثلثة عشر رجلا ، فمن كان بالمسير وا في ، ومن لم يبتل بالمسير فقد عن فراشه ، وهو قول امير المؤمنين عليه السلام . هم المفقودون عن فرشهم وذلك قول الله : « فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يأت بكم الله قال : الخيرات الولاية .

٤٢٧ ـ **في روضة الكافي** علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن اسمعيل بن جابر عن ابي خالد عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل « فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يات بكم الله قال : الخيرات الولاية ، وقوله تبارك و تعالى : « أينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً » يعني اصحاب القائم الثلثمائة

والبضعة عشر رجلا قال : وهم والله الامة المعدودة قال . يجتمعون والله فى ساعة واحدة قزع كقزع الخريف (١) .

٤٢٨ - **فى مجمع البيان** قال الرضا عليه السلام ، و ذلك والله ان لو قام قائمنا يجمع الله اليه جميع شيعتنا من جميع البلدان .

٤٢٩ - **فى كتاب معانى الاخبار** باسناده الى أبى الصباح بن نعيم العائذى عن محمد بن مسلم قال فى حديث طويل يقول فى آخره . تسبيح فاطمة عليها السلام من ذكر الله الكثير الذى قال الله عزوجل :اذكرونى اذكركم .

٤٣٠ - **فى اصول الكافى** على بن ابراهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القسم بن بريد عن ابى عمرو الزبيرى عن ابى عبدالله عليه السلام قال فى حديث طويل، الوجه الثالث من الكفر كفر النعم ، قال : **فاذكرونى اذكركم واشكروالى ولاتكفرون .**

٤٣١ - **فى تفسير على بن ابراهيم** فى رواية ابى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله : «ولذكر الله اكبر» يقول. ذكروالله لاهل الصلوة اكبر من ذكرهم اياه، الاترى انه يقول .«اذكرونى اذكركم »

٤٣٢ - **فى روضة الكافى** باسناده الى ابى عبدالله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام :والله ذاكر لمن ذكره من المؤمنين واعلموا ان الله لم يذكره احد من عباده المؤمنين الاذكره بخير فاعطوا الله من انفسكم الاجتهاد فى طاعته ،

٤٣٣ - **فى مجمع البيان** وروى عن ابى جعفر الباقر قال قال ؛ النبى صلى الله عليه وآله ، ان الملك ينزل الصحيفة من أول النهار واول الليل . يكتب فيها عمل ابن آدم .فاملوا فى اولها خيراً وفى آخرها فان الله يغفر لكم ما بين ذلك انشاء الله ، فانه يقول: «اذكرونى أذكركم»

٤٣٤ - **فى كتاب الخصال** فيما أوصى به النبى علياً عليه السلام ثلث لاتطيقها هذه

---

(١) القزع - محركة - قطع من السحاب متفرقة صغار . و الخريف : فصل بين الصيف والشتاء . اى يجتمعون اليه كما يجتمع السحاب المتفرقة . قيل وانما خص الخريف لانه اول الشتاء و السحاب فيه يكون متفرقاً غير متراكم و لا مطبق ثم يجتمع بعضه الى بعض بعد ذلك .

الامة ، المواساة للاخ في ماله ، وانصاف الناس من نفسه وذكر الله على كل حال ،وليس هو سبحان الله والحمد لله ولااله الاالله والله اكبر ، ولكن اذا ورد على ما يحرم الله عليه خاف الله تعالى عنده وتركه .

٤٣٥ ـ عن زيد بن المنذر عن ابى عبدالله عليه السلام شبهه بزيادة ، واذا ورد عليك شيء من أمر الله أخذت به.

٤٣٦ ـ عن أبى حمزة الثمالى قال : سمعت أباجعفر عليه السلام يقول : بلاء وقضاء ونعمة ، فعليه فى البلاء من الله الصبر فريضة ، وعليه فى القضاء من الله التسليم فريضة ، وعليه فى النعمة من الله الشكر فريضة .

٤٣٧ ـ عن أبى حمزة الثمالى عن على بن الحسين عليهما السلام ومن قال : الحمد لله فقد أدى شكر كل نعم الله تعالى .

٤٣٨ ـ وفيما علم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه ؛ اذكروا الله فى مكان وانه معكم

٤٣٩ ـ عن امير المؤمنين عليه السلام فى حديث له :وشكر كل نعمة الورع عما حرم الله تعالى .

٤٤٠ ـ **فى مصباح الشريعة** قال الصادق عليه السلام فى كلام طويل:ومن استقبل البلايا بالرحب (١) وصبر على سكينة ووقار فهو من الخاص ، ونصيبه ما قال الله عزو جل **ان الله مع الصابرين**

٤٤١ ـ **فى تفسير العياشى** عن الفضيل عن أبى جعفر عليه السلام قال : قال . يا فضيل بلغ من لقيت من موالينا عنا السلام ، وقل لهم انى اقول: انى لاأغنى عنكم من الله شيئاً الا بورع فاحفظوا السنتكم وكفوا ايديكم ، عليكم بالصبر والصلوة ان الله مع الصابرين

٤٤٢ ـ **فى مجمع البيان** : بل احياء قيل فيه أقوال (الى قوله) الرابع : ان المراد انهم أحياء لما نالوا من جميل الذكر و الثناء ، كما روى عن امير المؤمنين عليه السلام من قوله:هلك خزان الاموال و العلماء باقون مابقى الدهر ، أعيانهم مفقودة و آثارهم فى القلوب موجودة .

---

(١) الرحب : السعة .

٤٤٣ - وفيه روى الشيخ ابو جعفر في كتاب تهذيب الاحكام مسنداً الى علي بن مهزيار عن القاسم بن محمد عن حسين بن احمد عن يونس بن ظبيان قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام جالساً فقال : ما يقول الناس في أرواح المؤمنين ؟ قلت . يقولون ، في حواصل طير خضر(١) في قناديل تحت العرش ، فقال ابو عبدالله عليه السلام ، سبحان الله المؤمن اكرم على الله من أن يجعل روحه في حوصلة طائر اخضر، يا يونس المؤمن اذا قبضه الله تعالى صيّر روحه في قالب كقالبه في الدنيا فيأكلون ويشربون فاذا قدم عليهم القادم عرفوه بتلك الصورة التي كانت في الدنيا .

٤٤٤ - وعنه عن ابن ابي عمير عن حماد عن ابي بصير قال : سألت اباعبدالله عليه السلام عن ارواح المؤمنين ؟ فقال : في الجنة على صور ابدانهم لو رايته لقلت فلان، وفي الحديث انه يفسح له مد بصره ويقال له ، نم نومة العروس .

٤٤٥ - **في كتاب كمال الدين و تمام النعمة** باسناده الى محمد بن مسلم قال : سمعت اباعبدالله (ع) يقول ، ان لقيام القائم (ع) علامات يكون من الله عزوجل للمؤمنين قلت : وما هي جعلني الله فداك ؟ قال: ذلك قول الله عزوجل **ولنبلونكم** يعني المؤمنين قبل خروج القائم **بشيء من الخوف و الجوع و نقص من الاموال و الانفس و الثمرات و بشر الصابرين** قال نبلونكم بشيء من الخوف من ملوك بني فلان في آخر سلطانهم والجوع بغلاء اسعارهم ، «ونقص من الاموال» قال: كساد التجارات وقلة الفضل «ونقص من الانفس» قال : موت ذريع(٢) «ونقص من الثمرات» لقلة ريع (٢) ما يزرع «وبشر الصابرين» عند ذلك بتعجيل الفرج، ثم قال لي، يا محمد هذا تاويله ،ان الله عزوجل يقول، «وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم» .

٤٤٦- **في تفسير العياشي** عن الثمالي قال : سألت أباجعفر عليه السلام عن قول الله ، «لنبلونكم بشيء من الخوف والجوع» قال : ذلك جوع خاص وجوع عام ، فاما بالشام

---

(١) الحوصلة من الطائر بمنزلة المعدة من الانسان .

(٢) موت ذريع اي فظيع .

(٢) الريع : فضل كل شيء .

فانه عام، واما الخاص بالكوفة يخص ولا يعم، ولكنه يخص بالكوفة اعداء آل محمد ﷺ فيهلكهم الله بالجوع، واما الخوف فانه عام بالشام، وذاك الخوف اذا قام القائم (ع) واما الجوع فقبل قيام القائم (ع) وذلك قوله ، «لنبلونكم بشيء من الخوف والجوع »

٤٤٧ **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى سماعة بن مهران عن ابى عبدالله (ع) قال ، ان في كتاب على (ع) ان اشد الناس بلاءاً النبيون ثم الوصيون ثم الامثل فالامثل ، وانما يبتلى المؤمن على قدر اعماله الحسنة فمن صح دينه وصح عمله اشتد بلاؤه ،وذلك ان الله عزوجل لم يجعل الدنيا ثواباً لمؤمن ولا عقوبة لكافر ، ومن سخف دينه وضعف عمله فقد قل بلاؤه ، والبلاء أسرع الى المؤمن المتقى من المطر الى قرار الارض .

٤٤٨ ـ **في نهج البلاغة** ان الله يبتلى عباده عند الاعمال السيئة بنقص الثمرات وحبس البركات واغلاق خزائن الخيرات ، ليتوب تائب ويقلع مقلع ، ويتذكر متذكر ، ويزدجر مزدجر .

٤٤٩ ـ **في مصباح الشريعة** قال الصادق عليه السلام في كلام طويل : فمن سترها ولم يشك الى الخلق ، ولم يجزع بهتك ستره، فهو من العام، ونصيبه مما قال الله : «وبشر الصابرين» اى بالجنة .

٤٥٠ ـ **في كتاب الخصال** عن عبدالله بن سنان قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :قال الله تعالى انى اعطيت الدنيا بين عبادى فيضاً فمن أقرضنى منها قرضاً أعطيته بكل واحدة منها عشراً الى سبعمائة ضعف ، وماشئت من ذلك ومن لم يقترضنى منها قرضاً فأخذت منه قسراً أعطيته ثلث خصال لو أعطيت واحدة منهن ملئكتى لرضوا: الصلوة و الهداية و الرحمة ، ان الله يقول : **الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم** واحدة من الثلث : **ورحمة** اثنتين و **اولئك هم المهتدون** ثلاث ثم قال أبو عبدالله (ع) : هذا لمن أخذ الله منه شيئاً فصبر .

٤٥١ ـ عن أبى عبدالله عن أبيه عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أربع خصال من كن فيه كان فى نور الله الاعظم ،من كانت عصمة أمره شهادة أن لا اله الا الله وانى رسول الله

،ومن اذا اصابته مصيبة قالوا : انا لله وانا اليه راجعون «الحديث».

٤٥٢ - **في اصول الكافي** على ابن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن أبي الفضل الميشائي(١) عن هارون بن الفضل قال : رأيت أبا الحسن على بن محمد عليهما السلام في اليوم الذى توفى فيه أبوجعفر فقال : انا لله وانا اليه راجعون مضى أبوجعفر عليه السلام ، فقيل له، وكيف عرفت ؟ قال : لانه تداخلنى ذلة لم أكن أعرفها .

٤٥٣ - فى الكافى على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابيعمير عن عبدالله بن سنان عن معروف بن خربوذ عن أبى جعفر عليه السلام قال : ما من عبد يصاب بمصيبة فيسترجع عند ذكره المصيبة ويصبر حين تفجاه الاغفرالله له ما تقدم من ذنبه ، وكلما ذكر مصيبة فاسترجع عند ذكره المصيبة ، غفرالله له كل ذنب فيما بينهما .

٤٥٤ - على عن ابيه عن ابن أبيعمير عن داود بن رزين عن ابيعبد الله عليه السلام قال : من ذكر مصيبة ولو بعد حين فقال ، انا لله وانا اليه راجعون ، و الحمد لله رب العالمين ، اللهم اجرنى على مصيبتى ، واخلف على افضل منها كان له من الاجر مثل ما كان عند اول صدمة .

٤٥٥ - على بن محمد عن صالح بن ابى حماد رفعه قال : جاء امير المؤمنين عليه السلام الى الاشعث بن قيس يعزيه باخ له فقال له امير المؤمنين ، ان جزعت فحق الرحم اتيت ، و ان صبرت فحق الله اديت على انك ان صبرت جرى عليك القضاء و انت محمود، و ان جزعت جرى عليك القضاء وانت مذموم فقال له الاشعث ، انا لله وانا اليه راجعون ، فقال امير المؤمنين عليه السلام ، اتدرى ما تأويلها ! فقال الا شعث لا أنت غاية العلم ومنتهاه ، فقال له ، امّا قولك « انا لله» فاقرار منك بالملك ، واما قولك «وانا اليه راجعون» فاقرار منك بالهلك .

٤٥٦ - **فى تفسير على بن ابراهيم** وسئل ابوعبدالله عليه السلام ما بلغ من حزن يعقوب على يوسف ؟ قال: حزن سبعين ثكلى بأولادها ، وقال : ان يعقوب لم يعرف الاسترجاع فمنها قال . واأسفا على يوسف .

---

(١) وفى المصدر «الشهبانى» .

٤٥٧ ـ **في نهج البلاغة** وقال عليه السلام وقد سمع رجلا يقول. انا لله وانا اليه راجعون، فقال ان قولنا انا لله اقرار على أنفسنا بالملك ، وقولنا . و انا اليه راجعون اقرار على انفسنا بالهلك .

٤٥٨ ـ **في مجمع البيان** وفي الحديث من استرجع عند المصيبة جبر الله مصيبته واحسن عقباه وجعل له خلفاً صالحاً يرضاه .

٤٥٩ ـ وقال عليه السلام : من أصيب بمصيبة فأحدث استرجاعاً وان تقادم عهدها كتب الله من الاجر مثل يوم أصيب ، وروى في الشواذ عن علي عليه السلام الا يطوف بهما .

٤٦٠ ـ **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى عبدالحميد بن أبي الديلم عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمي الصفا صفا لان المصطفى آدم هبط عليه ، فقطع الجبل اسم من اسم آدم عليه السلام يقول الله عزوجل : ان الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين، وقد هبطت حوا على المروة، وانما سميت المروة مروة لان المرأة هبطت عليها، فقطع للجبل اسم من اسم المرأة .

٤٦١ ـ و باسناده الى معاوية بن عمار عن ابي عبدالله عليه السلام قال ؛ ان ابراهيم عليه السلام قال لما خلف اسمعيل بمكة عطش الصبي ، وكان فيما بين الصفا والمروة شجر، فخرجت امه حتى قامت على الصفا فقالت : هل بالوادي من انيس ؟ فلم يجبها احد ، فمضت حتى انتهت الى المروة فقالت هل بالوادي من أنيس ؟ فلم تجب ، ثم رجعت الى الصفا فقالت كذلك ، حتى صنعت ذلك سبعاً فأجرى الله ذلك سنّة ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٤٦٢ ـ وباسناده الى معاوية بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام قال : صار السعي بين الصفا والمروة ، لان ابراهيم عليه السلام عرض له ابليس فأمره جبرئيل (ع) فشد عليه (١) فهرب منه ، فجرت به السنة يعني بالهرولة .

٤٦٣ ـ وباسناده الى حماد عن الحلبي قال. سألت أباعبدالله عليه السلام لم جعل السعي

---

(١) شد على العدو: حمل عليه .

بين الصفا و المروة ؟ قال . لان الشيطان ترايا لابراهيم عليه السلام في الوادى فسعى و هو منازل الشيطان .

٤٦٤ - **في الكافي** على بن ابراهيم عليه السلام عن أبيه و محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن ابن أبى عمير عن معاوية بن عمار عن أبى عبدالله عليه السلام قال ، ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أقام بالمدينة عشر سنين لم يحج ، ثم أنزل الله تعالى عليه . « و اذن فى الناس بالحج يأتوك رجالا و على كل ضامر يأتين من كل فج عميق » فأمر المؤذنين ان يأذنوا بأعلى صوتهم بان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحج فى عامه هذا ، فعلم به من حضر فى المدينة و أهل العوالى (١) و الاعراب ، و اجتمعوا لحج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانما كانوا تابعين ينظرون مايؤمرون ويتبعونه أو يصنع شيئاً فيصنعونه فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى أربع بقين من ذى القعدة ، فلما انتهى الى ذى الحليفة (٢) زالت الشمس فاغتسل ، ثم خرج حتى أتى المسجد الذى عند الشجرة فصلى فيه الظهر وعزم بالحج مفردا ، وخرج حتى انتهى الى البيداء (٣) عند الميل الاول . فصف له سماطان (٤) فلبى بالحج مفرداً وساق الهدى ستاً وستين أوأربعاً وستين ، حتى انتهى الى مكة فى سلخ أربع من ذى الحجة ، فطاف بالبيت سبعة أشواط ، ثم صلى ركعتين خلف مقام ابراهيم (ع)، ثم عاد الى الحجر فاستلمه وقد كان استلمه فى أول طوافه، ثم قال: ان الصفا والمروة من شعائر الله فأبدأ بما بدأ الله تعالى، وان المسلمين كانوا يظنون ان السعى بين الصفا والمروة شىء صنعه المشركون فانزل الله تعالى : **ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت اواعتمر فلاجناح عليه ان يطوف بهما** والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٤٦٥ - على بن ابراهيم عن أبيه ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعاً

---

(١) العوالى : قرى بظاهر المدينة .

(٢) ذوالحليفة : موضع على ستة اميال من المدينة .

(٣) البيداء : أرض ملساء بين الحرمين .

(٤) سماط القوم : صفهم .

عن ابن ابى عمير عن حماد عن الحلبى عن ابى عبدالله عليه السلام قال : فى حديث طويل ان رسول الله قال : أبدء بما بدأ الله تعالى به ، فأتى الصفا فبدأ بها .

٤٦٦ ـ عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبدالله بن سنان قال: قال أبو عبدالله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : أبدء بما بدء الله ، ثم صعد على الصفا فقام عليه مقدار ما يقرء الانسان سورة البقرة، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة ،

٤٦٧ ـ ابن محبوب عن عبدالعزيز العبدى عن عبيد بن زرارة : قال سالت أباعبدالله عليه السلام عن رجل طاف بالبيت اسبوعاً طواف الفريضة، ثم سعى بين الصفا والمروة أربعة اشواط، ثم غمزه بطنه فخرج وقضى حاجته ، ثم غشى أهله قال : يغتسل ثم يعود فيطوف ثلثة أشواط ويستغفر ربه ولا شيء عليه ، قلت : فان كان طاف بالبيت طواف الفريضة فطاف أربعة أشواط، ثم غمزه بطنه فخرج فقضى حاجته فغشى أهله ؟ فقال : افسد حجه وعليه بدنة ويغتسل ثم يرجع فيطوف اسبوعاً ثم يسعى ويستغفر ربه ، قلت : كيف لم يجعل عليه حين غشى اهله قبل أن يفرغ من سعيه كما جعلت عليه هديا حين غشى أهله قبل أن يفرغ من طوافه ؟ قال : ان الطواف فريضة وفيه صلوة ، و السعى سنة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قلت . أليس الله يقول « ان الصفا و المروة من شعائر الله » ؟ قال : بلى و لكن قد قال فيهما **ومن تطوع خيراً فان الله شاكر عليم** فلو كان السعى فريضة لم يقل « ومن تطوّع خيراً » .

٤٦٨ ـ على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن أبى عمير ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى وابن ابى عمير عن معاوية بن عمار عن ابيعبدالله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين فرغ من طوافه و ركعتيه قال : ابدء بما بدء الله عزوجل به من اتيان الصفا، ان الله عزوجل يقول : «ان الصفا والمروة من شعائر الله» والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٤٦٩ ـ عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد رفعه قال ، ليس لله منسك أحب اليه من السعى ، وذلك انه يذل فيه الجبارين .

٤٧٠ـ أحمد بن محمد عن التيملي عن الحسين بن احمد الحلبي عن ابيه عن رجل عن ابي عبدالله عليه السلام قال قال : جعل السعي بين الصفا والمروة مذلة للجبارين .

٤٧١ ـ عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد عن معاوية بن حكيم عن محمد ابن أبي عمير عن الحسن بن علي الصيرفي عن بعض أصحابنا قال : سئل أبو عبدالله عليه السلام عن السعي بين الصفا والمروة فريضة أم سنة ؟ فقال: فريضة ، قلت: أوليس قال الله عزوجل «فلاجناح عليه أن يطوف بهما » قال : كان ذلك في عمرة القضاء . ان رسول الله صلى الله عليه وآله شرط عليهم أن يرفعوا الاصنام من الصفا والمروة، فسئل عن رجل ترك السعي حتى انقضت الأيام و اعيدت الاصنام ، فجاؤا اليه فقالوا يا رسول الله ان فلاناً لم يسع بين الصفا والمروة ، وقد اعيدت الاصنام ، فأنزل الله عزوجل : « فلاجناح عليه ان يطوف بهما» اي وعليهما الاصنام .

٤٧٢ ـ **في من لايحضره الفقيه** روى عن زرارة ومحمد بن مسلم أنهما قالا : قلنا لابي جعفر عليه السلام ماتقول في الصلوة في السفر كيف هي وكم هي ؟ فقال : ان الله عزوجل يقول : « واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلوة » فصار التقصير في السفر واجباً كوجوب التمام في الحضر، قالا : قلنا : انما قال الله عزوجل : « فليس عليكم جناح » ولم يقل افعلوا فكيف وجب ذلك كما أوجب التمام في الحضر ؟ فقال عليه السلام ، أو ليس قد قال الله عز و جل في الصفا و المروة « فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوّف بهما » الا ترون ان الطواف بهما واجب مفروض ، لان الله عز و جل ذكره في كتابه وصنعه نبيه صلى الله عليه وآله فكذلك التقصير في السفر صنعه النبي صلى الله عليه وآله و ذكره الله تعالى ذكره في كتابه

٤٧٣ـ **في تفسير العياشي** عن ابن أبي عمير عمن ذكره عن أبي عبدالله عليه السلام :«ان الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى في علي عليه السلام » .

٤٧٤ ـ عن حمران عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله : **ان الذين يكتمون ما**

انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب يعنى بذلك نحن والله المستعان .

۴۷۵- عن بعض اصحابنا عن ابى عبدالله عليه السلام قال: قلت له : اخبرنى عن قوله : «ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب» قال : نحن يعنى بهما والله المستعان ان الرجل منا اذا صارت اليه لم يكن له أولم يسعه الا ان يبين للناس من يكون بعده .

۴۷۶- ورواه محمد بن مسلم قال هم أهل الكتاب .

۴۷۷- عن عبدالله بن بكير عمن حدثه عن ابى عبدالله عليه السلام فى قوله **اولئك يلعنهم الله و يلعنهم اللاعنون** قال نحن هم ، وقد قالوا هوام الارض .

۴۷۸- **فى تفسير على بن ابراهيم** قوله ، «اولئك يلعنهم الله و يلعنهم اللاعنون» قال: كل من لعنه الله من الجن والانس يلعنهم .

۴۷۹- **فى كتاب الاحتجاج للطبرسى** رحمه الله عن أبى محمد العسكرى عليه السلام حديث طويل وفيه قيل لامير المؤمنين عليه السلام ، من خير خلق الله بعد ائمة الهدى و مصابيح الدجى ؟ قال : العلماء اذا صلحوا ، قيل، فمن شر خلق الله بعد ابليس وفرعون وثمود و بعد المسمين بأسمائكم وبعد المتلقبين بألقابكم و الاخذين لامكنتكم و المتأمرين فى ممالككم ؟ قال : العلماء اذا فسدوا ، هم المظهرون للاباطيل، الكاتمون للحقائق،وفيهم قال الله عزوجل : «اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون الا الذين تابوا» الاية .

۴۸۰- **فى مجمع البيان** وروى عن النبى صلى الله عليه وآله انه قال من سئل عن علم يعلمه فكتمه لجم يوم القيامة بلجام من نار .

۴۸۱- **فى اصول الكافى** بعض اصحابنا رفعه عن هشام بن الحكم قال : قال لى ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ياهشام ان الله تبارك وتعالى اكمل للناس الحجج بالعقول و نصر النبيين بالبيان ، و دلهم على ربوبيته بالادلة ، فقال **والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم ان فى خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار و الفلك التى تجرى فى البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا**

به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لآيات لقوم يعقلون .

٤٨٢- **في كتاب الاهليلجة** قال الصادق عليه السلام في كلام طويل ثم نظرت العين الى العظيم من الايات مثل السحاب المسخر بين السماء والارض ، و الجبال يتخلل الشجر فلا يحرك منها شيئاً ، ولا يقصر منها غصناً ولا يتعلق منها شيء يتعرض الركبان ، فيحول بين بعضهم وبين بعض من ظلمته وكثافته ؛ ويحمل من ثقل الماء وكثرته مالا يقدر على صفته ، مع ما فيه من الصواعق الصادمة والبروق اللامعة ، والرعد والثلج والبرد مما لا يبلغ الاوهام نعته ، ولا تهتدي القلوب اليه ، فخرج مستقلا في الهواء يجتمع بعد تفرقه ، وينفجر بعد تمسكه الى أن قال عليه السلام ولوان ذلك السحاب والثقل من الماء هو الذي يرسل نفسه بعد احتماله لما مضى به ألف فرسخ ، وأكثر وأقرب من ذلك وأبعد ليرسله قطرة بعد قطرة ، بلا هدة ولا فساد ، ولا صار به الى بلدة وترك الاخرى .

٤٨٣- **في عيون الاخبار** عن الرضا (ع) حديث طويل يقول فيه انى لما نظرت الى جسدي فلم يمكنني فيه زيادة ولا نقصان في العرض والطول، و دفع المكاره عنه ، و جر المنفعة اليه ، علمت ان لهذا البنيان بانياً فأقررت به ، مع ما أرى من دوران الفلك بقدرته ، وانشاء السحاب وتصريف الرياح ، و مجرى الشمس و القمر والنجوم و غير ذلك من الايات العجيبات المتقنات ، علمت ان لهذا مقدراً ومنشئاً .

٤٨٤- **في كتاب التوحيد** قال هشام فكان من سؤال الزنديق ان قال فما الدليل عليه ؟ قال أبو عبدالله عليه السلام : وجود الافاعيل دلت على أن صانعاً صنعها، الا ترى انك اذا نظرت الى بناء مشيد مبني علمت ان له بانياً وان كنت لم تر البانى و لم تشاهده . وفي اصول الكافي مثله سواء .

٤٨٥- **في امالي شيخ الطائفة قدس سره** باسناده الى أبي عبدالله (ع) قال اذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش أين خليفة الله في أرضه ؟ فيقوم داود (ع) فيأتي النداء من عندالله عزوجل لسنا اياك أردنا وان كنت لله تعالى خليفة ، ثم ينادي ثانية اين خليفة الله في ارضه فيقوم امير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) فيأتي النداء من قبل الله

عزوجل يامعشر الخلائق هذا علي بن أبي طالب خليفة الله في أرضه ، وحجته على عباده، فمن تعلق بحبله في دار الدنيا فليتعلق بحبله في هذا اليوم ، يستضيء بنوره ، و يتبعه الى الدرجات العلى من الجنان ، قال فيقوم الناس الذين قدتعلقوا بحبله في الدنيا فيتبعونه الى الجنة ، ثم يأتي النداء من عندالله جل جلاله الا من ائتم بامام في دار الدنيا فليتبعه الى حيث يذهب به ، فحينئذ «يتبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرأوا منا كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم وماهم بخارجين من النار» .

٤٨٦ـ **في اصول الكافي** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن ثابت عن جابر قال: سالت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل: **ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله** قال : هم والله اولياء فلان و فلان اتخذوهم أئمة من دون الامام الذي جعله الله للناس اماما وكذلك قال: **ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا وان الله شديد العذاب اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب و تقطعت بهم الاسباب وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرأوا منا كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم و ما هم بخارجين من النار** ثم قال ابوجعفر عليه السلام هم والله ياجابر أئمة الظلمة واشياعهم .

٤٨٧ ـ **في تفسير العياشي** عن زرارة و حمران ومحمد بن مسلم عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام في قوله: «ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا يحبونهم كحب الله والذين آمنوا أشد حبا لله قال: هم آل محمد صلى الله عليه وآله .

٤٨٨ـ عن منصور بن حازم قال :قلت لابي عبدالله:«وماهم بخارجين من النار»قال: أعداء علي هم مخلدون في النار أبد الابدين ودهر الداهرين .

٤٨٩ـ **في الكافي** أحمد بن أبي عبدالله عن عثمان بن عيسى عمن حدثه عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل: كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم» قال هو الرجل يدع ماله لا ينفقه في طاعة الله بخلا ، ثم يموت فيدعه لمن يعمل فيه بطاعة الله أو

معصية الله فان عمل به في طاعة الله رآه في ميزان غيره فرآه حسرة وقد كان المال لهوان كان عمل به في معصية الله قواه بذلك المال حتى عمل به في معصية الله.

٤٩٠ - **في نهج البلاغة** و قال عليه السلام : ان اعظم الحسرات يوم القيامة حسرة رجل كسب مالا في غير طاعة الله، فورثه رجلا فأنفقه في طاعة الله سبحانه فدخل به الجنة ودخل الاول به النار.

٤٩١ - **في مجمع البيان** « اعمالهم حسرات عليهم » فيه اقوال : الى قوله : والثالث ما رواه اصحابنا عن أبي جعفر عليه السلام انه قال : هو الرجل يكسب المال ولا يعمل فيه خيراً فيرثه من يعمل فيه عملا صالحا فيرى الاول ماكسبه حسرة في ميزان غيره

٤٩٢ - **في مجمع البيان** روى في الشواذ عن علي عليه السلام خطؤات بضمتين وهمز.

٤٩٣- وروى عن ابي جعفر وابي عبدالله عليهما السلام ان من خطوات الشيطان الحلف بالطلاق والنذور في المعاصي، وكل يمين بغير الله.

٤٩٤ - **في تفسير العياشي** عن محمد بن مسلم قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول **لاتتبعوا خطوات الشياطين** قال كل يمين بغير الله تعالى فهي من خطوات الشيطان

قال عز من قائل **ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لايسمع** الايه

٤٩٥- **في مجمع البيان** وقد اختلف في تقدير الكلام وتأويله على وجوه أولها ان المعنى مثل الذين كفروا في دعائك اياهم، اى مثل الداعي لهم الى الايمان كمثل الناعق في دعائه المنعوق به من البهائم التي لاتفهم وانما تسمع الصوت، فكما ان الانعام لايحصل لهم من دعاء الداعي الا السماع دون تفهم المعنى فكذلك الكفار لايحصل لهم من دعائك اياهم الى الايمان الا السماع دون تفهم المعنى، لا نهم يعرضون عن قبول قولك وينصرفون عن تامله، فيكونون بمنزلة من لم يعقله ولم يفهمه، وهذا كما تقول العرب فلان يخافك كخوف الاسد والمعنى كخوفه من الاسد فاضاف الخوف الى الاسد و هو في المعنى مضاف الى الرجل قال الشاعر :

فلست مسلّما مادمت حياً على زيد بتسليم الامير

أراد بتسليمي على الامير وهذا معنى قول ابن عباس والحسن ومجاهد وقتادة

وهو المروى عن ابى جعفر عليه السلام.

قال عز من قائل **انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل به لغير الله.**

٤٩٦- **فى عيون الاخبار** فى باب ذكر ماكتب به الرضا عليه السلام الى محمد بن سنان فى جواب مسائله فى العلل وحرمت الميتة لما فيها من فساد الابدان والافة و لما أراد الله عزوجل أن يجعل التسمية سبباً للتحليل ، و فرقاً بين الحلال والحرام وحرم الله تعالى الدم كتحريم الميتة لما فيه من فساد الابدان ، ولانه يورث الماء الاصفر ، و يبخر الفم و ينتن الريح، و يسىء الخلق و يورث القسوة للقلب ، و قلة الرأفة والرحمة، حتى لا يؤمن ان يقتل ولده ووالده وصاحبه وحرم الخنزير لانه مشوه جعله الله تعالى عظة للخلق وعبرة وتخويفاً ودليلا على ما مسخ على خلقته وصورته وجعل فيه شبهاً من الانسان ليدل على انه من الخلق المغضوب عليه و حرم ما اهل به لغير الله للذى أوجب الله عزوجل على خلقه من الاقرار به ،وذكر اسمه على الذبائح المحللة ولئلا يسوى بين ما تقرب به وبين ما جعل عبادة للشياطين والاوثان لان فى تسمية الله عزوجل الاقرار بربوبيته وتوحيده ،ومافى الاهلال لغير الله من الشرك والتقرب الى غيره ليكون ذكر الله تعالى وتسميته على الذبيحة فرقاً بين ما احل الله وبين ما حرم الله .

٤٩٧ - **فى كتاب علل الشرايع** باسناده الى محمد بن عذافر عن بعض رجاله عن ابى جعفر(ع) قال : قلت له: لم حرم الله عزوجل الخمر والميتة والدم ولحم الخنزير؟ فقال : ان الله تبارك وتعالى لم يحرم ذلك على عباده واحل لهم ما سوى ذلك من رغبة فيما أحل لهم، ولازهد فيما حرم عليهم، ولكنه عزوجل خلق الخلق فعلم ما يقوم به ابدانهم وما يصلحهم فأحل لهم واباحه وعلم ما يضرهم فنهاهم عنه وحرمه عليهم ، ثم احل للمضطر فى الوقت الذى لا يقوم بدنه الا به . فأمره ان ينال منه بقدر البلغة لا غير ذلك ،ثم قال: اما الميتة فانه لم ينل احد منها الا ضعف بدنه ، واوهنت قوته، وانقطع نسله ،ولا يموت آكل الميتة الا فجأة ، واما الدم فانه يورث اكله الماء الاصفر ويورث الكلب (١) و

(١) الكلب : داء يعرض للانسان من عض الكلب الذى يأخذه شبه جنون فيكلب بلحوم

قساوة القلب وقلة الرأفة والرحمة ، حتى لايؤمن على حميمه (١) و لا يؤمن على من صحبه : واما الخنزير فان الله عزوجل مسخ قوماً في صورشتى مثل الخنزير والقرد والدب، ثم نهى عن اكل الميتة لكيما ينتفع بها ولايستخف بعقوبته ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة ،

٤٩٨ - **في كتاب الخصال** عن ابى عبدالله (ع) قال : عشرة اشياء من الميتة ذكية العظم والشعر، والصوف ، والريش ، والقرن ، والحافر، و البيض ، و الانفحة ، واللبن ، والسن .

٤٩٩ **في الكافي** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن عاصم ابن حميد عن على بن ابى المغيرة قال : قلت لابى عبدالله عليه السلام ، جعلت فداك الميتة ينتفع بشيء منها ؟ قال : لا ، قلت : بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وآله مر بشاة ميتة فقال :ما كان على اهل هذه الشاة اذا لم ينتفعوا بلحمها ان ينتفعوا باهابها ؟ قال : تلك شاة كانت لسودة بنت زمعة زوج النبى صلى الله عليه وآله ، و كانت شاة مهزولة لا ينتفع بلحمها ، فتركوها حتى ماتت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ماكان على اهلها اذا لم ينتفعوا بلحمها ان ينتفعوا باهابها اى تذكى (٢) .

٥٠٠ ، محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن حماد بن عيسى عن حريز عن محمد بن مسلم قال سالت ابا عبدالله عليه السلام عن الرجل والمرأة يذهب بصره فيأتيه الاطباء فيقولون ، نداويك شهراً أواربعين ليلة ، مستلقياً كذلك تصلى ، فرخص فى ذلك وقال : «فمن اضطر غير باغ ولاعاد فلااثم عليه» .

٥٠١ - **فيمن لايحضره الفقيه** روى عبدالعظيم بن عبدالله الحسنى عن ابى-

---

الناس فاذا عقر انساناً كلب ويستولى عليه شبه الماء فاذا أبصر الماء فزع وربمامات عطشاً و لم يشرب وهذه علة تستفرغ مادتها على سايرالبدن ويتولد منها امراض ردية .

(١) الحميم : القريب الذى تهتم بأمره .

(٢) قال الفيض (ره) فى الوافى . اريد بالميتة المنهى عن الا نتفاع بها ما عرضه الموت بعدحلول الحياة فلايشمل مالاتحله الحياة فلاينافى جواز الانتفاع بالاشياء المستثناة.

جعفر محمد بن على الرضا (ع) قال : قلت . يا بن رسول الله فما معنى قوله عزوجل. «فمن اضطر غير باغ ولا عاد» ؟ قال . العادى السارق ، والباغى الذى يبغى الصيد بطراً اولهواً لاليعود به على عياله ليس لهما ان ياكلا الميتة اذا اضطرا ، هى حرام عليهما فى حال الاضطرار كماهى حرام عليهما فى حال الاختيار .

٥٠٢ وقال الصادق (ع)، من اضطر الى الميتة والدم ولحم الخنزير فلم يأكل شيئاً من ذلك حتى يموت فهو كافر.

٥٠٣ **فى كتاب معانى الاخبار** باسناده الى البزنطى عمن ذكره عن ابيعبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل ، «فمن اضطر غير باغ ولا عاد» قال . الباغى الذى يخرج على الامام ، والعادى الذى يقطع الطريق لايحل لهما الميتة .

٥٠٤ ـ **فى الكافى** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا عن حماد بن عثمان عن ابيعبدالله (ع) فى قول الله عزوجل: «فمن اضطر غير باغ ولاعاد» قال. الباغى باغى الصيد ، والعادى السارق ، ليس لهما ان يأكلا الميتة اذا اضطرا اليها هى حرام عليهما ليس هى عليهما كماهى على المسلمين .

٥٠٥ ـ **فى من لايحضره الفقيه** وفى رواية محمد بن عمرو بن سعيد رفعه ان امراة أتت عمر فقالت ، يا اميرالمؤمنين انى فجرت فأقم علىّ حدّ الله عزوجل ، فأمر برجمها وكان اميرالمؤمنين عليه السلام حاضراً فقال ، سلها كيف فجرت ؟ فسألها فقالت ، كنت فى فلاة من الارض فأصابنى عطش شديد فرفعت لى خيمة فأتيتها فأصبت فيها رجلا أعرابيا فسالته ماءاً فأبى على ان يسقينى الا ان اكون امكنه من نفسى فوليت منه هاربة فاشتد بى العطش حتى غارت عيناى وذهب لسانى ، فلما بلغ منى العطش اتيته فسقانى وقع علىّ ، فقال على عليه السلام . هذه التى قال الله عزوجل . «فمن اضطرّ غير باغ ولاعاد» هذه غير باغية ولاعادية ، فخلى سبيلها فقال عمر ، لولاعلى لهلك عمر .

٥٠٦ ـ **فى تهذيب الاحكام** الحسين بن سعيد عن الحسن بن زرعة عن سماعة قال . سألته عن الرجل يكون فى عينه الماء الى قوله ، فقال . وليس شىء مما حرّم الله الاوقد أحله لمن اضطر اليه .

٥٠٧ - **في مجمع البيان** وقوله . «غير باغ ولاعاد» فيه ثلثة أقوال الى قوله وثالثها غير باغ على امام المسلمين ولاعاد بالمعصية طريق المحقين ،وهو المروى عن أبي جعفر وابي عبدالله عليهما السلام .

٥٠٨ - **في اصول الكافي** عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن عبدالله بن مسكان عمن ذكره عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل **فما اصبرهم على النار** فقال : ما أصبرهم على فعل ما يعلمون انه يصيّرهم الى النار.

٥٠٩ - **في مجمع البيان** وقوله : « فما أصبرهم على النار» فيه أقوال أحدها: ان معناه ما أجرأهم على النار، رواه علي بن ابراهيم باسناده عن ابي عبدالله عليه السلام ،والثاني ما أعملهم بأعمال أهل النار،وهو المروى عن أبي عبدالله عليه السلام «ذوى القربى » يحتمل أن يكون قرابة النبي صلى الله عليه وآله كما في قوله: «قل لا اسئلكم عليه أجراً الا المودة في القربى» وهو المروى عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام .

قال عز من قائل **والسائلين**

٥١٠- **في من لايحضره الفقيه** في الحقوق المروية عن علي بن الحسين عليهما السلام وحق السائل أعطاه على قدر حاجته وحق المسؤل ان اعطى فأقبل منه بالشكر والمعرفة بفضله،وان منع فأقبل عذره .

٥١١ - **في عيون الاخبار** باسناده الى الحارث بن الدلهاث مولى الرضا (ع) قال: سمعت ابا الحسن (ع) يقول : لايكون المؤمن مؤمناً حتى يكون فيه ثلث خصال : سنة من ربه ،وسنة من نبيه، وسنة من وليه الى قوله : واما السنة من وليه فالصبر على البأساء والضراء، فان الله يقول: **والصابرين في الباساء والضراء** .

٥١٢ - **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله : «والصابرين في البأساء والضراء» قال في الجوع والخوف والعطش والمرض **وحين الباس** قال : عند القتل .

٥١٣- **في تفسير العياشي** محمد بن خالد البرقي عن بعض أصحابه عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله تعالى : **يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص** هي لجماعة المسلمين ماهي للمؤمنين خاصة .

٥١٤ ـ عن سماعة بن مهران عن ابى عبدالله عليه السلام فى قوله : **الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى** فقال: لايقتل حر بعبد ، ولكن يضرب ضرباً شديداً و يغرم دية العبد وان قتل رجل امرأة فأراد اولياء المقتول أن يقتلوا أدوا نصف ديته الى أهل الرجل .

٥١٥ ـ **فى تهذيب الاحكام** صفوان عن ابن مسكان عن أبى بصير عن احدهما عليهما السلام قال :قلت قول الله تعالى:«كتب عليكم القصاص فى القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى» قال: لايقتل حر بعبد ولكن يضرب ضرباً شديداً ويغرم ثمن العبد .

٥١٦ ـ **فى مجمع البيان** نفس المرأة لاتساوى نفس الرجل ، بل هى على النصف منها ، فيجب اذا اخذت النفس الكاملة ان يرد فضل مابينهما وكذلك رواه الطبرى فى تفسيره عن على عليه السلام .

٥١٧ ـ وفيه قال الصادق عليه السلام : لايقتل حر بعبد و لكن يضرب ضرباً شديداً ويغرم دية العبد .

٥١٨ ـ **فى الكافى** على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبى عن ابى عبدالله عليه السلام قال : سألته عن قول الله عزوجل **فمن عفى له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان** قال : ينبغى للذى له الحق أن لايعسر أخاه اذا كان قد صالحه على دية ، وينبغى للذى عليه الحق ان لايمطل اخاه اذا قدر على مايعطيه ويؤدى اليه باحسان .

٥١٩ ـ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن على بن الحكم عن على بن أبى حمزة عن ابى بصير قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل : « فمن عفى له من أخيه شيء فاتباع بالمعروف و أداء اليه با حسان » قال : هو الرجل يقبل الدية فينبغى للطالب أن يرفق به ولايعسره وينبغى للمطلوب أن يؤدى اليه باحسان ولايمطله اذا قدر .

٥٢٠ ـ احمد بن محمد بن ابى نصر عن عبدالكريم عن سماعة عن ابى عبدالله فى قول الله عزوجل : « فمن عفى له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف وأداء اليه باحسان»

ما ذلك الشيء ؟ فقال هو الرجل يقبل الدية فامر الله عزوجل الرجل الذى له الحق ان يتبعه بمعروف ولا يعسره وأمر الذى عليه الحق ان يؤدى اليه باحسان اذا ايسر : قلت: أرأيت قوله عزوجل : **فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم** قال : هو الرجل يقبل الدية أو يصالح ثم يجيء بعد فيمثل أو يقتل ، فوعده الله عذاباً اليماً .

٥٢١ ـ على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبى عن أبى ـ عبدالله عليه السلام قال : سألته عن قول الله عزوجل : «فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم» فقال : هو الرجل يقبل الدية او يعفو او يصالح ثم يعتدى فيقتل ، فله عذاب اليم كما قال الله عزوجل .

٥٢٢ ـ **فى كتاب الاحتجاج للطبرسى** (ره) باسناده الى على بن الحسين (ع) فى تفسير قوله تعالى : «ولكم فى القصاص حيوة» الاية ولكم يا امة محمد فى القصاص حيوة لان من همّ بالقتل يعرف انه يقتص منه فكف لذلك عن القتل الذى كان حيوة للذى كان هم بقتله ، وحيوة لهذا الجانى الذى اراد ان يقتل ، وحيوة لغيرهما من الناس، اذ علموا ان القصاص واجب لا يجسرون على القتل مخافة القصاص **يا أولى الالباب** أولى العقول **لعلكم تتقون** .

٥٢٣ ـ **فى نهج البلاغة** فرض الله الايمان تطهيراً من الشرك، والقصاص حقنا للدماء

٥٢٤ ـ **فى امالى شيخ الطايفة** باسناده الى على بن ابى طالب (ع) قال : قلت اربع انزل الله تعالى تصديقى بها فى كتابه ، الى قوله عليه السلام ، وقلت : القتل يقل القتل فأنزل الله ، « ولكم فى القصاص حيوة يا أولى الالباب » .

٥٢٥ ـ **فى اصول الكافى** عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن أبى نصر عن ابن بكير عن محمد بن مسلم عن أبى جعفر عليه السلام قال : سألته عن الوصية للوارث فقال: تجوز، ثم تلا هذه الاية : **ان ترك خيراً الوصية للوالدين والاقربين** .

٥٢٦ ـ **فى من لا يحضره الفقيه** وروى محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد ابن عيسى عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن سماعة بن مهران عن أبى عبدالله عليه السلام فى قول الله تعالى : « الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف حقاً على المتقين» قال : هو الشيء جعله الله عزوجل لصاحب هذا الامر قال : قلت فهل لذلك حدّ ؟ قال نعم،

قلت:وماهوقال :أدنى مايكون ثلث لثلث .

٥٢٧ ـ **فى كتاب الاحتجاج للطبرسى (ره)** عن الزهرا عليها السلام حديث طويل تقول فيه للقوم وقد منعوهاما منعوهاوقال : « اولوا الارحام بعضهم اولى ببعض فى كتاب الله » وقال : « يوصيكم الله فى اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين » وقال« ان ترك خيراً الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف حقاً على المتقين »وزعمتم ان لاحظ لى ولاارث من ابى ولارحم بيننا افخصكم الله بآية اخرج منها ابى صلى الله عليه وآله ؟

٥٢٨ ـ **فى تفسير العياشى** عن ابن مسكان عن ابى بصير عن احدهما عليهما السلام قوله «كتب عليكم اذاحضراحدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين» قال ، هى منسوخة نسختها آية الفرائض التى هى المواريث ، «فمن بدله» يعنى بذلك الوصى .

٥٢٩ ـ **فى مجمع البيان** روى اصحابنا عن ابى جعفر عليه السلام انه سئل هل يجوز الوصية للوارث فقال: نعم ،وتلاهذه الاية .

٥٣٠ ـ وروى السكونى عن ابيعبدالله عن ابيه عن على بن ابيطالب عليه السلام قال:من لم يوص عندموته لذى قرابته ممن لايرث فقدختم عمله بمعصيته .

٥٣١ ـ و فيه اختلف فى المقدار الذى تجب الوصية عنده ، قال ابن عباس ثمانمائة درهم وروى عن على عليه السلام انه دخل على مولى له فى مرضه ، وله سبعمأة درهم اوستمأة فقال : الااوصى؟ فقال : لاانما قال الله سبحانه «ان ترك خيراً» وليس لك كثير مال ، وهذا هو الماخوذ به عندنا .

٥٣٢-**فى الكافى** على بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن محمد بن مسلم قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن رجل أوصى بماله فى سبيل الله ؟ فقال اعطه لمن أوصى به له وان كان يهودياً أونصرانياً ، ان الله تعالى يقول :**فمن بدله بعدماسمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه** .

٥٣٣ ـ محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن على بن الحكم عن العلا بن رزين عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام فى رجل أوصى بماله فى سبيل الله ؟ قال:اعطه لمن أوصى به له وان كان يهودياً اونصرانياً ان الله تبارك وتعالى يقول:«فمن بدله بعدماسمعه

فانما اثمه على الذين يبدّلونه» .

٥٣٤ - عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن مهزيار قال : كتب أبو جعفر عليه السلام الى جعفر وموسى وفيما أمرتكما به من الاشهاد بكذا وكذا نجاة لكما في آخرتكما ، وانفاذاً لما أوصى به أبواكما وبرّاً منكما ، واحذرا أن لا تكونا بدلتما وصيتهما ، ولا غيّرتماها عن حالها وقد خرجا من ذلك ، رضي الله عنهما وصار ذلك في رقابكما ، و قد قال الله تبارك وتعالى في كتابه في الوصية : «فمن بدّله بعدما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم» .

٥٣٥ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب ان رجلا كان بهمدان ذكر ان أباه مات وكان لا يعرف هذا الامر ، فاوصى بوصية عند الموت ، و اوصى ان يعطى شيء في سبيل الله فسئل عنه ابو عبدالله عليه السلام كيف يفعل به ؟ فاخبرناه انه كان لا يعرف هذا الامر ، فقال : لو ان رجلا اوصى الّي ان اضع في يهودي او نصراني لوضعته فيهما ، ان الله عزوجل يقول : « فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدّلونه » فانظروا الى من يخرج الى هذا الوجه يعني الثغور فابعثوا به اليه .

٥٣٦ - عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن حجاج الخشاب عن ابي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن امراة اوصت الي بمال ان يجعل في سبيل الله ، فقيل لها : يحج به ؟ فقالت : اجعله في سبيل الله ، فقالوا لها نعطيه آل محمد ؟ قالت : اجعله في سبيل الله ، فقال ابو عبدالله عليه السلام : اجعله في سبيل الله كما امرت ، قلت مرني كيف اجعله ؟ قال اجعله كما امرت ان الله تبارك وتعالى يقول « فمن بدله بعدما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم» ارايتك لو امرتك ان تعطيه يهودياً كنت تعطيه نصرانياً ؟ قال فمكثت بعد ذلك ثلث سنين ثم دخلت عليه فقلت له مثل الذي قلت له اول مرة ، فسكت هنيئة ثم قال : هاتها ، قلت : من اعطيها ؟ قال: عيسى شلقان . (١)

---

(١) قال الفيض (ره) في الوافي : سبيل الله عند العامة الجهاد ولما لم يكن جهادهم ←

۵۳۷ - على بن ابراهيم عن أبيه عن الريان بن شبيب قال : اوصت ماردة لقوم نصارى بوصية فقال أصحابنا ، اقسم هذا فى فقراء المؤمنين من أصحابك ، فسألت الرضا عليه السلام فقلت . ان اختى أوصت بوصية لقوم نصارى و اردت ان أصرف ذلك الى قوم من اصحابنا المسلمين ، فقال : امض الوصية على ما اوصت به قال الله تعالى «فانما اثمه على الذين يبدلونه» .

۵۳۸ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن أبى سعيد عن ابيعبدالله عليه السلام قال سئل عن رجل أوصى بحجة فجعلها وصيه فى نسمة ؟ فقال : يغرمها وصيه ويجعلها فى حجة كما أوصى به فان الله تبارك وتعالى يقول: «فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه» .

۵۳۹ - **فى كتاب علل الشرايع** حدثنا محمد بن الحسن قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابى طالب عبدالله بن الصلت القمى عن يونس بن عبد الرحمن رفعه الى أبيعبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل : «فمن خاف من موص جنفاً اواثماً فأصلح بينهم فلا اثم عليه» قال : يعنى اذا اعتدى فى الوصية اذا زاد على الثلث.

۵۴۰ - **فى تفسير على بن ابراهيم** قال الصادق عليه السلام : اذا أوصى الرجل بوصية فلا يحل للوصى أن يغير وصية يوصيها ، بل يمضيها على ما أوصى ، الا أن يوصى بغير ما أمر الله فيعصى فى الوصية ويظلم . فالموصى اليه جايز له ان يرده الى الحق مثل رجل يكون له ورثة ؛ فيجعل المال كله لبعض ورثته ، ويحرم بعضاً ، فالموصى جايز له ان يرده الى الحق ، وهو قوله : «جنفاً او اثماً» فالجنف الميل الى بعض ورثتك دون بعض، و الا ثم أن تأمر بعمارة بيوت النيران و اتخاذ المسكر، فيحل للموصى أن لا يعمل بشىء من ذلك .

۵۴۱ - **فى الكافى** على بن ابراهيم عن رجاله قال : قال ، ان الله عزوجل اطلق للموصى اليه ان يغير الوصية اذا لم تكن بالمعروف ، و كان فيها جنف و يردها الى

← مشروعاً جاز العدول عنه الى فقراء الشيعة و شلقان : لقب عيسى بن ابى منصور كان خيراً فاضلا «انتهى» وفى رجال الكشى انه كان من وكلائه (ع) .

المعروف ، لقوله تعالى، «فمن خاف من موص جنفاً او اثماً فأصلح بينهم فلا اثم عليه».

٥٤٢ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن ابى أيوب عن محمد بن سوقة قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل : «فمن بدله بعد ماسمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه» قال : نسختها الاية التى بعدها قوله : «فمن خاف من موص جنفاً او اثماً فاصلح بينهم فلا اثم عليه» قال : يعنى الموصى اليه ان خاف جنفاً فيما أوصى به اليه فيما لا يرضى الله به من خلاف الحق فلا اثم على الموصى اليه أن يردّه الى الحق ، والى ما يرضى الله به من سبيل الخير.

٥٤٣ - **فى مجمع البيان** فان قيل : كيف قال : «فمن خاف» لما قد وقع والخوف انما يكون لما لم يقع ؟ قيل ، ان فيه قولين «أحدهما» انه خاف ان يكون قد زل فى وصيته ، فالخوف يكون للمستقبل وهو من أن يظهر ما يدل على انه قد زل لا ته من جهة غالب الظن ، «والثانى» انه لما اشتمل على الواقع وعلى مالم يقع جاز فيه «الى قوله» ان الاول عليه أكثر المفسرين وهو المروى عن أبى جعفر وابى عبدالله عليهما السلام وقوله ، «اواثماً» الاثم ان يكون الميل عن الحق على وجه العمد ، و الجنف ان يكون على جهة الخطا من حيث لا يدرى انه يجوز ، وهو معنى قول ابن عباس والحسن وروى ذلك عن ابى جعفر عليه السلام .

٥٤٤ - **فى تفسير العياشى** عن جميل بن دراج قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله ، **يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام** قال : فقال ، هذه كلها تجمع الضلال والمنافقين، وكل من اقرّ بالدعوة الظاهرة .

٥٤٥ - عن البرقى عن بعض اصحابنا عن ابى عبدالله عليه السلام فى قوله عزوجل، « يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام» قال ، هى للمؤمنين خاصة .

٥٤٦ - **فيمن لا يحضره الفقيه** و روى سليمان بن داود المنقرى عن حفص بن غياث النخعى قال ، سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول ، ان شهر رمضان لم يفرض الله صيامه على احد من الامم قبلنا ، فقلت له ،فقول الله عزوجل ، «يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم » ؟ قال ، انما فرض الله صيام شهر

رمضان على الانبياء دون الامم ، ففضل الله به هذه الامة ، وجعل صيامه فرضاً على رسول الله ﷺ وعلى امته .

٥٤٧ ـ **في ادعية الصحيفة** «ثم آثرتنا به على سايرالامم ، و اصطفيتنا دون اهل الملل ، فصمنا بأمرك نهاره ، وقمنا بعونك ليله» .

٥٤٨ ـ **في كتاب الخصال** عن على عليه السلام قال ، جاء نفرمن اليهود الى رسول الله ﷺ فسأله أعلمهم عن مسائل فكان فيما سأله ان قال ، لاى شيء فرض الله الصوم على امتك بالنهار ثلثين يوما وفرض على الامم اكثرمن ذلك ؟ فقال النبى ﷺ ان آدم عليه السلام لما اكل من الشجرة بقى فى بطنه ثلثين يوماً ، ففرض الله على ذريته ثلثين يوماً الجوع والعطش ، والذى يأكلونه تفضل من الله تعالى عليهم ، و كذلك كان على آدم ، ففرض الله تعالى ذلك على امتى ، ثم تلا رسول الله ﷺ هذه الاية ، «كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون اياماً معدودات » قال اليهودى ، صدقت يا محمد .

٥٤٩ ـ **في الكافى** عدة من اصحابنا عن احمدبن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن سيف بن عميرة عن عبدالله بن عبدالله عن رجل عن ابى جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ لماحضر شهر رمضان وذلك فى ثلث بقين من شعبان ، قال لبلال: ناد فى الناس فجمع الناس ثم صعد المنبر، فحمدالله و اثنى عليه ، ثم قال : ايها الناس أن هذا الشهر قدخصكم الله به وحضركم وهو سيد الشهور والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٥٥٠ ـ **فى عيون الاخبار** فى باب العلل التى ذكرالفضل بن شاذان فى آخرها انه سمعها من الرضا عليه السلام «فان قال» : فلم امر بالصوم ؟ «قيل» : لكى يعرفوا الم الجوع و العطش فيستدلوا على فقرالاخرة ، وليكون الصائم خاشعاً ذليلامستكيناً ماجوراً محتسباً عارفاً صابراً لما اصابه من الجوع والعطش ، فيستوجب الثواب مع مافيه من الانكسار عن الشهوات ، وليكون ذلك واعظاً لهم فى العاجل، ورايضاً لهم(١) على اداء ماكلفهم

---

(١) راض المهر: ذلله وجعله مسخراً مطيعا وعلمه السير يقال : رض نفسك بالتقوى .

ودليلا لهم في الاجل ، وليعرفوا شدة مبلغ ذلك على أهل الفقر والمسكنة في الدنيا، فيؤدوا اليهم ما افترض الله تعالى لهم في أموالهم (فان قال) فلم جعل الصوم في شهر رمضان دون ساير الشهور؟ (قيل) لان شهر رمضان هو الشهر الذى أنزل الله تعالى فيه القرآن هدى للناس و بينات من الهدى والفرقان ، وفيه نبيء محمد صلى الله عليه وآله ، وفيه ليلة القدر التى هى خير من الف شهر: وفيها(١) يفرق كل امر حكيم ، وفيه (٢) رأس السنة يقدر فيها ما يكون في السنة من خير أو شر أو مضرة أو منفعة أو رزق او اجل ولذلك سميت القدر ، فان قال : فلم أمروا بصوم شهر رمضان لا اقل من ذلك ولا اكثر قيل لانه قوة العباد الذى يعم فيه القوى و الضعيف ، وانما اوجب الله تعالى الفرايض على اغلب الاشياء واعم القوى ، ثم رخص لاهل الضعف ورغب اهل القوة في الفضل ، ولو كانوا يصلحون على اقل من ذلك لنقصهم ، ولو احتاجوا الى اكثر من ذلك لزادهم .

٥٥١- **فيمن لا يحضره الفقيه** روى عن الزهرى انه قال: قال لى على بن الحسين عليهما السلام ونقل حديثاً طويلا يقول فيه عليه السلام : واما صوم السفر والمرض فان العامة اختلفت فيه، فقال قوم : لا يصوم ،وقال قوم : ان شاء صام وان شاء افطر، واما نحن فنقول: يفطر في الحالتين جميعاً ، فان صام في السفر اوفى حال المرض فعليه القضاء في ذلك لان الله عزوجل يقول: **فمن كان منكم مريضا اوعلى سفر فعدة من ايام أخر.**

٥٥٢ - **في تفسير العياشى** عن ابى بصير قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام عن حد المرض الذى يجب على صاحبه فيه الافطار كما يجب عليه في السفر في قوله «فمن كان منكم مريضاً اوعلى سفر» ؟ قال: هو مؤتمن عليه مفوض اليه ، فان وجد ضعفاً فليفطر، وان وجد قوة فليصم ،كان المريض على ما كان .

٥٥٣- عن محمد بن مسلم عن ابى عبدالله عليه السلام قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله يصوم في السفر تطوعاً ولا فريضة يكذبون على رسول الله صلى الله عليه وآله نزلت هذه الاية ورسول الله بكراع

---

(١) الضمير يرجع الى الليلة في قوله ليلة القدر .

(٢) كذا في النسخ وفي المصدر «وهو» بدل «وفيه» والظاهر هى ، بتأنيث الضمير و الامر في مثله سهل .

الغميم(١) عند صلوة الفجر فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باناء فشرب فامر الناس ان يفطروا وقال قوم: قد توجه النهار ولو صمنا يومنا هذا فسماهم رسول الله صلى الله عليه وآله العصاة ، فلم يزالوا يسمون بذلك الاسم حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

٥٥٤- **في كتاب الخصال** عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى أهدى الي والى امتي هدية لهم لم يهدها الى أحد من الامم، كرامة من الله ، لنا قالوا وما ذلك يا رسول الله ؟ قال الافطار في السفر، والتقصير في الصلوة ، فمن لم يفعل ذلك فقد رد على الله هديته .

٥٥٥- **في الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبدالله(ع) قال قلت له رجل صام في السفر؟ فقال اذا كان بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن ذلك فعليه القضاء ، وان لم يكن بلغه فلا شيء عليه .

٥٥٦- أبو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن العيص بن القاسم عن أبي عبدالله (ع) قال من صام في السفر بجهالة لم يقضه .

٥٥٧- صفوان بن يحيى عن عبدالله بن مسكان عن ليث المرادي عن ابي عبدالله(ع) قال اذا سافر الرجل في شهر رمضان أفطر، وان صامه بجهالة لم يقضه .

٥٥٨- **في من لا يحضره الفقيه** روى ابن بكير عن زرارة قال سألت أبا عبدالله عليه السلام ما حد المرض الذي يفطر فيه الرجل ويدع الصلوة من قيام؟ فقال بل الانسان على نفسه بصيرة هو أعلم بما يطيقه .

٥٥٩- وروى جميل بن دراج عن الوليد بن صبيح قال حممت بالمدينة يوماً في شهر رمضان ، فبعث الي أبو عبدالله(ع) بقصعة فيها خل وزيت وقال لي افطر وصل وأنت قاعد .

٥٦٠ - وفي رواية حريز عن ابي عبدالله عليه السلام قال : الصائم اذا خاف على عينه من الرمد أفطر ،

٥٦١ - **في الكافي** محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن العلا بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى :

---

(١) كراع الغميم : موضع بناحية حجاز بين مكة والمدينة .

و على الذين يطيقونه فدية طعام مساكين . قال : الشيخ الكبير و الذى يأخذه العطاش .

٥٦٢ - أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن بعض أصحابنا عن ابيعبدالله عليه السلام فى قول الله تعالى : «وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مساكين» قال : الذين كانوا يطيقون الصوم فاصابهم كبر أو عطاش أوشبه ذلك فعليهم بكل يوم مد ،

فى تفسير على بن ابراهيم قوله: «وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مساكين» قال: من مرض فى شهر رمضان فأفطر ثم صح فلم يقض مافاته حتى جاء شهر رمضان آخر فعليه أن يقضى ويتصدق عن كل يوم بمد من الطعام .

٥٦٤ - **فى اصول الكافى** على بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن القاسم عن محمد بن سليمان عن داود عن حفص بن غياث عن ابيعبدالله عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزوجل **شهر رمضان الذى انزل فيه القرآن** وانما انزل فى عشرين سنة بين أوله و آخره؟ فقال ابوعبدالله عليه السلام نزل القرآن جملة واحدة فى شهر رمضان الى البيت المعمور، ثم نزل فى طول عشرين سنة، ثم قال: قال النبى عليه السلام نزل صحف ابراهيم فى اول ليلة من شهر رمضان وانزلت التوراة لستّ مضين من شهر رمضان، وانزل الانجيل لثلث عشرة ليلة خلت من شهر رمضان، وانزل الزبور لثمان عشرة خلون من شهر رمضان وانزل القرآن فى ثلث عشرين من شهر رمضان.

٥٦٥ - **فى الكافى** على بن ابراهيم عن أبيه عن عبدالله بن المغيرة عن عمرو الشامى عن ابى عبدالله عليه السلام قال ونزل القرآن فى اول ليلة من شهر رمضان، فاستقبل الشهر بالقرآن.

٥٦٦ - **فى الكافى** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد و محمد بن الحسين عن محمد بن يحيى الخثعمى عن غياث بن ابراهيم عن ابى عبدالله عن ابيه عليهم السلام قال : قال امير المؤمنين عليه السلام لاتقولوا رمضان ولكن قولوا شهر رمضان ، فانكم ما تدرون مارمضان .

٥٦٧ - عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن أحمد بن محمد بن أبى نصر

عن هشام بن سالم عن سعد عن ابى جعفر عليه السلام قال : كنا عنده ثمانية رجال فذكر نا رمضان، فقال : لاتقولوا هذا رمضان ، ولاذهب رمضان ولاجاء رمضان فان رمضان اسم من اسماء الله عزوجل، لايجيء ولايذهب وانما يجيء ويذهب الزائل ولكن قولوا شهر رمضان فالشهر مضاف الى الاسم والاسم اسم الله عزذكره وهو الشهر الذى انزل فيه القرآن جعله مثلا وعيداً(١):

٥٦٨ـ محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن منصور ابن حازم عن أبى عبدالله عليه السلام انه قال فى رجل صام فى ظهار (نهار ـ ظ) شعبان ثم أدركه شهر رمضان، قال يصوم رمضان ويستأنف الصوم.

٥٦٩ـ **فى اصول الكافى** عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد وعلى بن ابراهيم عن أبيه جميعاً عن ابن محبوب عن أبى حمزة عن أبى يحيى عن الاصبغ بن نباتة قال :سمعت امير المؤمنين عليه السلام :يقول: نزل القرآن أثلاثاً ثلث فينا وفى عدونا وثلث سنن وأمثال وثلث فرايض واحكام.

٥٧٠ ـ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحجال عن على بن عقبة عن داود بن فرقد عمن ذكره عن ابى عبدالله عليه السلام قال : ان القرآن نزل اربعة ارباع : ربع حلال، وربع حرام و ربع سنن و أحكام، وربع خبر ما كان قبلكم ونبأ مايكون بعدكم وفصل مابينكم .

٥٧١ـ ابوعلى الاشعرى عن محمد بن عبدالجبار عن صفوان عن اسحاق بن عمار عن ابى بصير عن ابى جعفر عليه السلام قال نزل القرآن اربعة أرباع ربع فينا، وربع فى عدونا وربع سنن وامثال وربع فرايض وأحكام.

٥٧٢ـ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن جميل بن دراج عن

---

(١) قال المجلسى (ره) فى مرآة العقول «جعله مثلا وعيداً» اى الشهر او القرآن مثلا اى حجة وعيداً اى محل سرور لاوليائه والمثل بالثانى أنسب كما ان العيد بالاول انسب ، وقال الفيروزآبادى . والعيد : ما اعتادك من هم أومرض اوحزن ونحوه ، انتهى ، وعلى الاخير يحتمل كون الواو جزءاً للكلمة .

محمد بن مسلم عن زرارة عن ابى جعفر عليه السلام قال: ان القرآن واحد نزل من عند واحد ولكن الاختلاف يجيء من قبل الرواة.

٥٧٣ - على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن عمر بن أذينة عن الفضل ابن يسار قال: قلت لابيعبدالله عليه السلام ان الناس يقولون ان القرآن نزل على سبعة احرف فقال كذبوا اعداءالله ولكنه نزل على حرف واحد من عند الواحد.

٥٧٤- محمد بن يحيى عن عبدالله بن محمد عن على بن الحكم عن عبدالله بن بكير عن ابيعبدالله عليه السلام قال نزل القرآن بإياك اعنى واسمعى ياجاره(١)،

٥٧٥ - وفى رواية اخرى عن ابيعبدالله عليه السلام قال: معناه ما عتب الله عزوجل به على نبيه صلى الله عليه وآله فهو يعنى به ماقد قضى به فى القرآن(٢) مثل قوله: «ولولا ان ثبتناك لقدكدت تركن اليهم شيئاً قليلا» عنى بذلك غيره.

٥٧٦ - **فى كتاب معانى الاخبار** باسناده الى ابن سنان وغيره عمن ذكره قال سألت اباعبدالله عليه السلام عن القرآن والفرقان هما شيئان ام شيء واحد؟ قال، فقال القرآن جملة الكتاب، والفرقان المحكم الواجب العمل به.

٥٧٧ - **فى كتاب الخصال** فيما علم امير المؤمنين عليه السلام اصحابه، ليس للعبد ان يخرج الى سفر اذا حضر شهر رمضان لقوله تعالى. «فمن شهد منكم الشهر فليصمه».

٥٧٨ - **فى من لايحضره الفقيه** وسأل عبيد بن زرارة ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل، «فمن شهد منكم الشهر فليصمه» قال: ماابينها! من شهد فليصمه

---

(١) هذا مثل يضرب لمن يتكلم بكلام ويريد به شيئاً غيره، وقيل ان اول من قال ذلك سهل بن مالك الفزارى ذكر قصته الميدانى فى مجمع الامثال (ج١: ٥٠-٥١ ط مصر) وقال الطريحى(ره) هومثل يراد به التعريض للشيء يعنى ان القرآن خوطب به النبى(ص) لكن المراد به الامة: وذلك فى مثل قوله تعالى «ولولا ان ثبتناك لقدكدت تركن اليهم.....٥١» كما فى الحديث الاتى وغيره من أمثال هذه الاية.

(٢) كذا فى النسخ و فى المصدر «ماقد مضى فى القرآن» وفى رواية العياشى فى تفسيره من قدمضى فى القرآن» ولعله الظاهر.

ومن سافر فلا يصمه .

٥٧٩ - وروى الحلبي عن ابي عبدالله عليه السلام قال . سألته عن الرجل يدخل شهر رمضان وهو مقيم لا يريد براحاً (١) ثم يبدو له بعدما يدخل شهر رمضان ان يسافر فسكت، فسألته غير مرّة ، فقال ، يقيم افضل الا ان تكون له حاجة لا بد له من الخروج فيها او يتخوف على ماله .

٥٨٠ - **في تفسير العياشي** عن الصباح بن سيابة قال ، قلت لابي عبدالله عليه السلام ، ان ابن يعقوب امرني ان اسئلك عن مسائل فقال ، وماهي قال يقول لك اذا دخل شهر رمضان وانا في منزلي الى ان اسافر؟ قال. ان الله يقول . «فمن شهد منكم الشهر فليصمه» فمن دخل عليه شهر رمضان وهو في اهله فليس له ان يسافر الا الحج او عمرة أو في طلب مال يخاف تلفه

٥٨١ - عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله **يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر** قال، اليسر علي عليه السلام ، وفلان وفلان العسر ، فمن كان من ولد آدم لم يدخل في ولاية فلان وفلان .

٥٨٢ - **في كتاب علل الشرايع** في العلل التي ذكر الفضل بن شاذان انه سمعها من الرضا عليه السلام قال . (فان قال قائل) . فلم اذا لم يكن للعصر وقت مشهور مثل تلك الاوقات أوجبها بين الظهر والمغرب ولم يوجبها بين العتمة والغداة وبين الغداة والظهر؟ «قيل» لانه ليس وقت على الناس أخف ولا أيسر ولا أحرى أثراً فيه للضعيف والقوى ببذه الصلوة من هذا الوقت . وذلك ان الناس عامتهم يشتغلون في أول النهار بالتجارات والمعاملات والذهاب في الحوائج ، واقامة الاسواق ، فأراد أن لا يشغلهم عن طلب معاشهم ومصلحة دنياهم ، وليس يقدر الخلق كلهم على قيام الليل ولا يشتغلون به، ولا ينتبهون لوقته لو كان واجباً، ولا يمكنهم ذلك فخفف الله عنهم ولم يجعلها في أشد الاوقات عليهم ، ولكن جعلها في أخف الاوقات عليهم ، كما قال الله عز وجل «يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر»

٥٨٣ - **في الكافي** عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن اسمعيل عن بعض اصحابه عن ابي عبدالله عليه السلام قال. ان الله تبارك وتعالى خلق الدنيا في ستة ايام ثم اختزلها (٢)

(١) براحاً اي زوالا .

(٢) اختزل الشيء : حذفه وقطعه .

من ايام السنة ، والسنة ثلثمائة وأربعة و خمسون يوماً ، شعبان لايتم أبداً، ورمضان لاينقص والله ابداً ولا تكون فريضة ناقصة ، ان الله عزوجل يقول . **ولتكملوا العدة** وشوال تسعة وعشرون يوماً ، والحديث طويل أخذنامنه موضع الحاجة (١) .

٥٨٤ -- علي بن محمد عن أحمد بن ابي عبدالله عن ابيه عن خلف بن حماد عن سعيد النقاش قال ، قال لي ابو عبدالله عليه السلام اما ان في الفطر تكبيراً و لكنه مسنون . قال: قلت : وأين هو؟ قال في ليلة الفطر في المغرب ، والعشاء الاخرة ، وفي صلوة الفجر، وفي صلوة العيد ، ثم يقطع قال قلت :كيف أقول؟ قال: تقول «الله اكبر الله اكبر لااله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد الله اكبر على ماهدانا» وهو قول الله تعالى : « ولتكملوا العدة» يعني الصيام **ولتكبروا الله على ماهداكم** .

٥٨٥- **في تفسير العياشي** عن ابن أبي عمير عن رجل عن ابي عبدالله عليه السلام قال قلت له جعلت فداك ما نتحدث به عندنا ان النبي صلى الله عليه وآله صام تسعة وعشرين اكثر مما صام ثلثين احق هذا؟ قال ماخلق الله من هذا حرفاً، ماصامه النبي صلى الله عليه وآله الا ثلثين لان الله يقول «ولتكملوا العدة» وكان رسول الله صلى الله عليه وآله ينقصه ؟ .

٥٨٦- **في محاسن البرقي** عنه عن بعض اصحابنا رفعه في قول الله: «ولتكبروا الله على ما هداكم »قال : التكبير التعظيم و الهداية الولاية .

٥٨٧ - عنه عن بعض اصحابنا رفعه في قول الله تبارك وتعالى :(ولتكبروا الله على ماهداكم ولعلكم تشكرون) قال : الشكر المعرفة .

٥٨٨ -**في من لايحضره الفقيه** و في العلل التي نروي عن الفضل بن شاذان النيسابوري رضي الله عنه ويذكر انه سمعها من الرضا عليه السلام انه انما جعل يوم الفطر العيد الى ان قال وانما جعل التكبير فيها اكثر منه غيرها من الصلوات، لان التكبير انما هو تعظيم لله وتمجيد

---

(١) حمل بعض هذا الحديث واشباهه -مما ورد في ان شهر رمضان لاينقص- على عدم النقص في الثواب وان كان ناقصاً في العدد، وقال المجلسي(ره) على ماحكي عنه في هامش الكافي بيعد عندي حملها على التقية لموافقتها لاخبارهم وان لم توافق أقوالهم، ولشراح الحديث ومهرة هذا الفن اقوال اخرى كثيرة ذكر بعضها في هامش الكافي (ج٤ : ٧٩ ط طهران) راجع ان شئت.

على ماهدى وعافى ، كما قال عزوجل : «ولتكبروا الله على ماهداكم ولعلكم تشكرون».

٥٨٩ ـ **في اصول الكافي** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد ابن ابى نصر قال : قال لى ابو الحسن الرضا عليه السلام : اخبرنى عنك لوانى قلت لك قولا اكنت تثق بهمنى ؟ فقلت له : جعلت فداك اذالم اثق بقولك فبمن اثق وانت حجة الله على خلقه ؟ قال : فكن بالله اوثق فانك على موعد من الله اليس الله عزوجل يقول : **و اذا سالك عبادى عنى فانى قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان** و قال: «لاتقنطوا من رحمة الله» وقال : (والله يعدكم مغفرة منه وفضلا » فكن بالله عزوجل اوثق منك بغيره ولا تجعلوا فى أنفسكم الاخيراً فانه مغفور لكم، و الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٥٩٠ . **فى روضة الكافى** خطبة طويلة مسندة لامير المؤمنين عليه السلام يقول فيها فاحترسوا من الله عزوجل بكثرة الذكر ،واخشوا منه بالتقى ،وتقربوا اليه بالطاعة ،فانه قريب مجيب قال الله تعالى :(واذا سالك عبادى عنى فانى قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبو الى وليؤمنوا بى لعلهم يرشدون).

٥٩١ ـ **فى نهج البلاغة** قال عليه السلام ثم جعل فى يديك مفاتيح خزاينه بما اذن لك فيه من مسألته فمتى شئت استفتحت بالدعاء ابواب نعمته واستمطرت شآبيب رحمته (١) فلايقنطك ابطاء اجابته فان العطية على قدر النية . و ربما اخرت عنك الاجابة ليكون ذلك اعظم لاجر السائل واجزل لعطاء الامل وربما سئلت الشيء فلاتؤتاه،واوتيت خيرأمنه عاجلا اوآجلا، اوصرف عنك لماهوخير لك ،فلرب امر قدطلبته فيه هلاك دينك لو أوتيته فلتكن مسألتك فيما يبقى لك جماله وينفى عنك وباله ،فالمال لايبقى لك ولاتبقى له .

٥٩٢ ـ وفيه قال عليه السلام :اذاكانت لك الى الله سبحانه حاجة فابدء بمسئلة الصلوة على النبى صلى الله عليه وآله ثم أسال حاجتك، فان الله اكرم من ان يسئل حاجتين فيقضى احديهما ويمنع الاخرى.

٥٩٣ ـ **فى مجمع البيان** روى عن ابى عبدالله عليه السلام انه قال. **وليؤمنوا بى** اى

(١) استمطرالله : سئله المطر وشئابيب جمع شؤبوب : الدفعة من المطر .

و ليتحققوا انى قادر على اعطائهم ما سئلوه **لعلهم يرشدون** اى لعلهم يصيبون الحق و يهتدون اليه .

٥٩٤ - وروى عن جابر بن عبدالله قال : قال رسول الله ﷺ :ان العبد ليدعوالله وهو يحبه ويقول : ياجبرئيل اقض لعبدى هذاحاجته وأخرهافانى احب ان لاازال اسمع صوته وأن العبد ليدعوالله تعالى وهو يبغضه فيقول: ياجبرئيل اقض لعبدى هذاحاجته باخلاصه وعجلها فانى أكره أن اسمع صوته.

٥٩٥ - **فى كتاب الخصال** فيما علم امير المؤمنين عليه السلام اصحابه من الاربعمائة باب قال عليه السلام يستحب للمسلم ان يأتى أهله اول ليلة من شهر رمضان لقوله تعالى :**احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم** والرفث المجامعة .

٥٩٦ - **فى الكافى** محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان واحمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار جميعاً عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن أبى بصير عن احدهما عليهما السلام فى قول الله عزوجل : « احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم» الاية فقال : نزلت فى خوات بن جبير الانصارى وكان مع النبى ﷺ فى الخندق وهو صائم، فأمسى وهو على تلك الحال ، و كانوا قبل ان تنزل هذه الآية اذا نام احدهم حرم عليه الطعام فجاء خوات الى أهله حين أمسى فقال : هل عندكم طعام ؟ فقالوا : لاتنم حتى نصلح لك طعاماً ، فاتكى فنام فقالوا له : قد فعلت ، قال : نعم فبات على تلك الحال فأصبح ثم غدا الى الخندق فجعل يغشى عليه ، فمر به رسول الله ﷺ فلما راى الذى به اخبره كيف كان أمره فأنزل الله عزوجل فيه الآية : وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر» .

٥٩٧ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن ابن راشد عن ابى بصير عن أبى عبدالله عليه السلام قال: حدثنى أبى عن جدى عن آبائه عليهم السلام ان علياً صلوات الله عليه قال : يستحب للرجل أن يأتى اهله ، وذكر كما فى كتاب الخصال سواء.

٥٩٨ - **فى تفسير على بن ابراهيم** حدثنى ابى رفعه قال : قال الصادق عليه السلام: كان النكاح والاكل محرمان فى شهر رمضان بالليل بعد النوم ، يعنى كل من صلى العشاء

ونام ولم يفطر ثم انتبه حرم عليه الافطار وكان النكاح حراماً بالليل والنهار في شهر رمضان وكان رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله يقال له خوات بن جبير اخو عبدالله بن جبير الذي كان رسول الله صلى الله عليه وآله وكله بفم الشعب يوم احد في خمسين من الرماة : ففارقه اصحابه وبقي في اثني عشر رجلا فقتل على باب الشعب ، وكان اخوه هذا خوات بن جبير كان شيخاً كبيراً ضعيفاً وكان صائماً ، فابطأت عليه اهله بالطعام فنام قبل ان يفطر ، فلما انتبه قال لاهله ، قد حرم الله علي الاكل في هذه الليلة ، فلما اصبح حضر حفر الخندق فأغمي عليه ، فرآه رسول الله صلى الله عليه وآله فرق له ، و كان قوم من الشبان ينكحون بالليل سراً في شهر رمضان ، فأنزل الله : «احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم هن لباس لكم وانتم لباس لهن علم الله انكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فالآن باشروهن وابتغوا ماكتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل » فأحل الله تبارك وتعالى النكاح بالليل في شهر رمضان ، والاكل بعد النوم الى طلوع الفجر ، لقوله « حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر » قال : قال هو بياض النهار من سواد الليل .

٥٩٩ ـ **في من لا يحضره الفقيه** وسئل الصادق عليه السلام عن الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر؟ فقال بياض النهار من سواد الليل .

٦٠٠ ـ وقال في خبر آخر وهو الفجر الذي لاشك فيه .

٦٠١ ـ **في مجمع البيان** وروى عن ابي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام كراهية الجماع في اول ليلة من كل شهر الا أول ليلة من شهر رمضان ، فانه يستحب ذلك لمكان الاية .

٦٠٢ ـ **في الكافي** علي بن محمد عن سهل بن زياد عن علي بن مهزيار قال : كتب أبو الحسن بن الحصين الى أبي جعفر الثاني عليه السلام معي : جعلت فداك قد اختلف موالوك في صلوة الفجر ، فمنهم من يصلي اذا طلع الفجر الاول المستطيل في السماء ، و منهم من يصلي اذا اعترض في اسفل الافق واستبان ولست أعرف أفضل الوقتين فاصلي فيه ، فان رأيت أن تعلمني أفضل الوقتين وتحده لي وكيف أصنع مع القمر والفجر لايتبين معه حتى يحمر ويصبح ، وكيف أصنع مع الغيم وما حد ذلك في السفر و الحضر؟

فعلت انشاء الله (١) فكتب بخطه عليه السلام وقرأته ، الفجر يرحمك الله هو الخيط الابيض المعترض ليس هو الابيض صعداء (٢) فلا تصل في سفر ولا حضر حتى تتبينه ، فان الله تبارك وتعالى لم يجعل خلقه في شبهة من هذا ، فقال: «وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر» فالخيط الابيض هو المعترض الذي يحرم به الاكل والشرب في الصوم وكذلك هو الذي يوجب به الصلوة .

٦٠٣ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران قال : سألته عن رجلين قاما فنظرا الى الفجر فقال أحدهما : هو ذا وقال الاخر ما ارى شيئاً ؟ قال : فيأكل الذي لم يستبن له الفجر، وقد حرم على الذي زعم انه رأى الفجر، ان الله عزوجل يقول : وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر».

٦٠٤ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال : سألته عن قوم صاموا شهر رمضان فغشيهم سحاب أسود عند غروب الشمس فظنوا انه ليل فأفطروا ثم ان السحاب انجلى فاذا الشمس ؟ فقال : على الذي أفطر صيام ذلك اليوم، ان الله عزوجل يقول : «واتموا الصيام الى الليل » فمن أكل قبل أن يدخل الليل فعليه قضاؤه لانه أكل متعمداً .

٦٠٥ - علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس عن أبي بصير وسماعة عن أبي عبدالله عليه السلام في قوم صاموا شهر رمضان فغشيهم سحاب أسود عند غروب الشمس ، فرأوا انه الليل ، فأفطر بعضهم ثم ان السحاب انجلى فاذا الشمس ، قال : على الذي أفطر صيام ذلك اليوم ، ان الله عزوجل يقول : «واتموا الصيام الى الليل » فمن أكل قبل أن يدخل الليل فعليه قضاؤه لانه أكل متعمداً .

---

(١) قوله «فعلت» متعلق بقوله «فان رأيت» قاله الفيض (ره) في الوافي .

(٢) صعداء : الذي يظهر اولا عند قرب الصبح مستدقاً مستطيلا صاعداً كالعمود و يسمى ذاك بالفجر الاول لسبقه و الكاذب لكون الافق مظلماً بعد ، ولو كان صادقاً لكان المبز مما يلي الشمس دون ما يبعد منه ويشبه بذنب السرحان لدقته واستطالته (كذا في الوافي)

٦٠٦ ـ **في تفسير العياشي** القاسم بن سليمان عن جراح عنه قال : قال الله «واتموا الصيام الى الليل» يعني صوم رمضان ، فمن رأى الهلال بالنهار فليتم صيامه .

٦٠٧ ـ **في كتاب الخصال** عن موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال سئل ابي عما حرم الله تعالى من الفروج في القرآن ، وعما حرم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في سنته؟ فقال : الذي حرم الله من ذلك أربعة وثلثين وجهاً سبعة عشر في القرآن ، وسبعة عشر في السنة ، فاما التي في القرآن فالزنا الى قوله عليه السلام والنكاح في الاعتكاف قال الله تعالى **ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد**

٦٠٨ ـ **في الكافي** عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن عمر بن يزيد قال ، قلت لابي عبدالله عليه السلام ، ما تقول في الاعتكاف ببغداد في بعض مساجدها؟ فقال . لا اعتكاف الا في مسجد جماعة قد صلى فيه امام عدل بصلوة جماعة ، و لا بأس ان يعتكف في مسجد الكوفة ، والبصرة ، ومسجد المدينة ، ومسجد مكة .

٦٠٩ ـ سهل بن زياد عن أحمد بن محمد عن داود بن سرحان عن ابي عبدالله عليه السلام قال ، لا اعتكاف الا في العشرين من شهر رمضان ، وقال . ان علياً (ع) كان يقول ، لا ارى الاعتكاف الا في المسجد الحرام ، او مسجد الرسول ، او مسجد جامع ولا ينبغي للمعتكف أن يخرج من المسجد الا لحاجة لابد منها ، ثم لا يجلس حتى يرجع والمراة مثل ذلك .

٦١٠ ـ علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبدالله عليه السلام قال ، سئل عن الاعتكاف ؟ قال . لا يصلح الا عتكاف الا في المسجد الحرام ، او مسجد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم او مسجد الكوفة ، او مسجد جماعة ، وتصوم مادمت معتكفاً .

٦١١ ـ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن زياد بن عيسى قال : سالت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزو جل : **ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل** فقال كانت قريش تتقامر الرجل باهله وماله ، فنهاهم الله عن ذلك .

٦١٢ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن عبدالله بن بحر عن عبدالله بن مسكان عن ابى بصير قال : قلت لابيعبدالله عليه السلام ، قول الله عزوجل فى كتابه ، « ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام» فقال ، يا ابابصير ان الله عزوجل قد علم ان فى الامة حكاماً يجورون ، اما انه لم يعن حكام اهل العدل ولكنه عنى حكام اهل الجور .

٦١٣ - **فى تفسير العياشى** عن الحسن بن على قال : قرأت فى كتاب ابى الاسد الى ابى الحسن الثانى عليه السلام وجوابه بخطه ، سال ما تفسير قوله تعالى ، « و لاتا كلوا اموالكم بينكم بالباطل ، وتدلوا بها الى الحكام» قال فكتب اليه الحكام القضاة ، قال : ثم كتب تحته هو ان يعلم الرجل انه ظالم عاص هو غير معذور فى اخذه ذلك الذى حكم له به اذا كان قد علم انه ظالم .

٦١٤ - **فى من لا يحضره الفقيه** وروى سماعة بن مهران قال ، قلت لابيعبدالله عليه السلام ، الرجل منا يكون عنده الشىء يبتلغ به وعليه الدين ايطعمه عياله حتى ياتيه الله عزوجل بميسرة فيقضى دينه ، اويستقرض على ظهره فى خبث الزمان وشدة المكاسبة اويقبل الصدقة ؟ فقال . يقضى بما عنده دينه ولاتاكل اموال الناس الاوعنده ما يؤدى اليهم ، ان الله عزوجل يقول ، «ولاتاكلوا اموالكم بينكم بالباطل » .

٦١٥ - **فى مجمع البيان** و روى عن أبى جعفر عليه السلام انه يعنى بالباطل اليمين الكاذبة ، يقتطع بها الاموال .

٦١٦ - **فى تفسير على بن ابراهيم** قوله ، «ولا تاكلوا أموالكم بينكم بالباطل» الآية فانه قال العالم عليه السلام ، قد علم الله أنه يكون حكاماً يحكمون بغير الحق ، فنهى أن يحاكم اليهم لانهم لايحكمون بالحق فتبطل الاموال .

٦١٧ - **فى تهذيب الاحكام** على بن الحسن بن فضال قال . حدثنى محمد بن عبدالله بن زرارة عن محمد بن أبيعمير عن حماد بن عثمان عن عبيدالله بن على الحلبى عن أبيعبدالله عليه السلام قال . سألته عن الاهلة ؟ قال . هى أهلة الشهور ، فاذا رأيت الهلال فصم ، واذا رأيته فافطر .

٦١٨ ـ على بن الحسن بن فضال عن أبيه عن محمد بن سنان عن ابى الجارود زياد بن منذر العبدى قال . سمعت اباجعفر محمد بن على (ع) يقول . صم حين يصوم الناس وافطر حين يفطر الناس ، فان الله عزوجل جعل الاهلة مواقيت .

٦١٩ ـ ابو الحسن محمد بن احمد بن داود قال ، اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد عن الحسين ابن القاسم عن على بن ابراهيم قال ، حدثنى احمد بن عيسى بن عبدالله عن عبدالله ابن على بن الحسن عن أبيه عن جعفر بن محمد عليهما السلام فى قول الله عزو جل **قل هى مواقيت للناس والحج** قال : لصومهم وفطرهم وحجهم .

٦٢٠ ـ **فى كتاب الا حتجاج للطبرسى** وعن الاصبغ بن نباتة قال : كنت عند أمير المؤمنين عليه السلام فجاءه ابن الكوا فقال : يا امير المؤمنين قول الله عز و جل : **ليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من ابوابها** فقال عليه السلام : نحن البيوت أمر الله أن تؤتى أبوابها ، نحن باب الله وبيوته التى يؤتى منه ؛ فمن بايعنا وآقر بولايتنا فقد أتى البيوت من أبوابها ، و من خالفنا وفضل علينا غيرنا فقد أتى البيوت من ظهورها ، ان الله عزوجل لوشاء عرف الناس نفسه حتى يعرفونه ويأتونه من بابه ، ولكن جعلنا أبوابه و صراطه و سبيله ، و بابه الذى يؤتى منه ، قال : فمن عدل عن ولايتنا وفضّل علينا غيرنا فقد أتى البيوت من ظهورها ، وانهم عن الصراط لناكبون ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٦٢١ ـ وعن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه : وقد جعل الله للعلم أهلا وفرض على العباد طاعتهم ، بقوله : «واتوا البيوت من أبوابها» والبيوت هى بيوت العلم الذى استودعته الانبياء ، وأبوابها اوصياؤهم .

٦٢٢ ـ **فى تفسير العياشى** عن سعد عن أبى جعفر عليه السلام قال: سألته عن هذه الاية : «وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من ابوابها» فقال آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم ابواب الله وسبيله ، والدعاة الى الجنة ، و القادة اليها ، والادلاء عليها الى يوم القيامة .

٦٢٣ ـ **فى مجمع البيان** «وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها» فيه وجوه :

احدها انه كان المجرمون لايدخلون بيوتهم من ابوابها و لكنهم كانوا ينقبون فى ظهور بيوتهم ، اى فى مؤخرها نقباً يدخلون ويخرجون منه ، فنهوا عن التدين بذلك ، رواه أبو الجارود عن أبى جعفر عليه السلام وثانيها ان معناه ليس البر أن تأتوا الامور من غير جهاتها ، و ينبغى أن تأتوا الامور من جهاتها اى الامور كان، وهو المروى عن جابر عن أبى جعفر عليه السلام، وثالثها قال أبو جعفر عليه السلام :آل محمد أبواب الله وسبله والدعاة الى الجنة و القادة اليها ، والادلاء عليها الى يوم القيامة .

٦٢٤- وقال النبى صلى الله عليه وآله أنا مدينة العلم وعلى بابها ، ولاتؤتى المدينة الامن بابها، ويروى أنا مدينة الحكمة .

٦٢٥- **وفيه وقاتلوا فى سبيل الله الذين يقاتلونكم** الاية روى عن ائمتنا عليهم السلام ان هذه الاية ناسخته لقوله تعالى: «كفوا أيديكم» وكذلك قوله « و اقتلوهم حيث ثقفتموهم» ناسخ لقوله «ولاتطع الكافرين والمنافقين ودع أذاهم» .

٦٢٦ - قوله **فان قاتلوكم فاقتلوهم** الى قوله **حتى لاتكون فتنة** وفى الاية دلالة على وجوب اخراج الكفار من مكة لقوله «حتى لاتكون فتنة» والسنة قد وردت ايضاً بذلك ، وهو قوله صلى الله عليه وآله لايجتمع فى جزيرة العرب دينان .

٦٢٧- **فى تفسير العياشى** عن الحسن البياع الهروى يرفعه عن أحدهما عليهما السلام فى قوله **لاعدوان الا على الظالمين** قال الاعلى ذرية قتلة الحسين عليه السلام .

٦٢٨- عن ابراهيم قال أخبرنى من رواه عن احدهما (ع) قال قلت « لاعدوان الا على الظالمين» قال لايعتدى الله على احد الا على نسل ولد قتلة الحسين(ع) .

٦٢٩- **فى تهذيب الاحكام** موسى بن القاسم عن صفوان بن يحيى عن معاوية بن عمار عن ابيعبدالله عليه السلام قال: قلت له : رجل قتل رجلا فى الحرم و سرق فى الحرم ؟ فقال :يقام عليه الحد وصغار له (١) لانه لم ير للحرم حرمة ، وقد قال الله تعالى: «فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم » يعنى فى الحرم وقال: « فلاعدوان الا على الظالمين» .

---

(١) وفى رواية الكافى ورواية اخرى فى التهذيب «يقام عليه الحد صاغراً» .

٦٣٠- **في تفسير العياشي** عن العلا بن الفضيل قال: سألته عن المشركين أيبتدئهم المسلمون بالقتال في الشهر الحرام ؟ فقال: اذا كان المشركون ابتدؤهم باستحلا لهم ثم راى المسلمون انهم يظهرون عليهم فيه ، وذلك قوله : **الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص** .

٦٣١- **في مجمع البيان** « و الحرمات قصاص » قيل فيه قولان : أحدهما ان الحرمات قصاص بالمراغمة بدخول البيت في الشهر الحرام ، قال مجاهد : لان قريشاً فخرت بردها رسول الله ﷺ عام الحديبية محرماً في ذى القعدة عن البلد الحرام ، فأدخله الله عزوجل مكة في العام المقبل في ذى القعدة ، فقضى عمرته وأقصه بما حيل بينه وبينه وروى عن ابى جعفر عليه السلام مثله .

٦٣٢- **في الكافي** عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد وسهل بن زياد عن ابن محبوب عن يونس بن يعقوب عن حماد اللحام عن ابى عبدالله عليه السلام قال: لو ان رجلا انفق مافي يديه في سبيل من سبيل الله ما كان احسن ولا اوفق اليس يقول الله عزوجل **ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة واحسنوا ان الله يحب المحسنين** يعني المقتصدين .

٦٣٣ - **في عيون الاخبار** في باب ذكر مولد الرضا (ع) ، ملك عبدالله المأمون عشرين سنة وثلثة وعشرين يوماً ، فاخذ البيعة في ملكه لعلى بن موسى الرضا (ع) بعهد المسلمين من غير رضاء ، و ذلك بعد ان يهدده بالقتل و الح مرة بعد أخرى في كلها يابى عليه ، حتى اشرف من تأبيه على الهلاك، فقال (ع) : « اللهم انك قد نهيتني عن الالقاء بيدى الى التهلكة و قد اكرهت و اضطررت كما اشرفت من قبل عبدالله المامون على القتل متى لم أقبل ولاية عهده وقد اكرهت و اضطررت كما اضطر يوسف ودانيال عليهما السلام اذ قبل كل واحد منهما الولاية من طاغية زمانه . اللهم لا عهد الا عهدك . ولا ولاية الا من قبلك ،فوفقني لاقامة دينك واحياء سنة نبيك. فانك انت المولى والنصير و نعم المولى أنت ونعم النصير» ثم قبل ولاية العهد من المامون وهو باك حزين على ان لا يولى أحداً ولا يعزل احداً ولا يغير رسماً ولا سنة ، وان يكون في الامر مشيراً من بعيد .

٦٣٤ - وفيه خبر آخر طويل قال له المأمون بعد ان ابى من قبول العهد : فبالله اقسم لئن قبلت ولاية العهد والا اجبرتك على ذلك فان فعلت والاضربت عنقك، فقال الرضا عليه السلام : قد نهانى الله عزوجل ان القى بيدى الى التهلكة ، فان كان الامر على هذا فافعل ما بدالك فانا أقبل على ان لا اولى احداً ولا اعزل احداً ولا انقض رسماً ولا سنة ، واكون فى الامر من بعيد مشيراً فرضى منه بذلك ، وجعله ولّى عهده على كراهة منه عليه السلام لذلك .

٦٣٥ - **فيمن لا يحضره الفقيه** فى الحقوق المروية عن على بن الحسين عليهما السلام وحق السلطان أن تعلم انك جعلت له فتنة وانه مبتلى فيك بما جعله الله عزوجل له عليك من السلطان، وان عليك أن لا تتعرض لسخطه فتلقى بيدك الى التهلكة، وتكون شريكاً له فيما يأتى اليك من سوء .

٦٣٦ - **فى كتاب كمال الدين و تمام النعمة** باسناده الى سلمان الفارسى (ره) عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم حديث طويل يقول فيه لعلى عليه السلام : يا أخى أنت ستبقى من بعدى وستلقى من قريش شدة ومن تظاهرهم عليك وظلمهم لك ، فان وجدت عليهم أعواناً فجاهدهم وقاتل من خالفك بمن وافقك ، وان لم تجد أعواناً فاصبر وكف يدك ولا تلق بها الى التهلكة .

٦٣٧ - **فى اصول الكافى** على بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن عبدالحميد عن الحسن بن الجهم قال : قلت للرضا عليه السلام : امير المؤمنين عليه السلام قد عرف قاتله ، والليلة التى يقتل فيها ، والموضع الذى يقتل فيه ،وقوله لما سمع صياح الاوز فى الدار: صوايح تتبعها نوايح ، وقول ام كلثوم لو صليت الليلة داخل الدار و امرت غيرك يصلى بالناس فأبى عليها ، وكثر دخوله وخروجه تلك الليلة بلا سلاح ، وقد عرف عليه السلام ان ابن ملجم لعنه الله قاتله بالسيف كان هذا مما لا يحسن تعرضه ؟ فقال : ذلك كان ولكنه خير فى تلك الليلة لتمضى مقادير الله عزوجل .

٦٣٨ - **فى امالى الصدوق** (ره) باسناده الى النبى صلى الله عليه وآله قال طاعة السلطان واجبة و من ترك طاعة السلطان فقد ترك طاعة الله و دخل فى نهيه ان الله عزو جل يقول :

«ولاتلقوا بايديكم الى التهلكة» .

قال عزمن قائل **واحسنوا ان الله يحب المحسنين.**

٦٣٩ ـ **فى محاسن البرقى** عنه عن ابن محبوب عن عمر بن يزيد قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : اذا أحسن المؤمن عمله ضاعف الله عمله بكل حسنة سبعمائة وذلك قول الله تبارك وتعالى «يضاعف لمن يشاء» فاحسنوا أعمالكم التى تعملونها لثواب الله فقلت له : وماالاحسان ؟ قال : فقال :اذاصليت فاحسن ركوعك وسجودك ، واذاصمت فتوق كل مافيه فساد صومك ، واذاحججت فتوق كل مايحرم عليك فى حجك وعمرتك قال : وكل عمل تعمله لله فليكن نقياً من الدنس .

٦٤٠ ـ **فى مجمع البيان واتموا الحج والعمرة لله** اى أتموهما بمناسكهما و وحدودهما و تأدية كل ما فيهما وقيل : معناه اقيموهما الى آخر ما فيهما وهو المروى عن امير المؤمنين وعلى ابن الحسين عليهما السلام.

٦٤١ ـ **فى عيون الاخبار** فى باب ماكتبه الرضا عليه السلام للمأمون من محض الاسلام وشرايع الدين ، و لا يجوز القران و الافراد الذى يستعمله العامة الا لاهل مكة و حاضريها : و لا يجوز الا حرام دون الميقات ، قال الله عزو جل : « و اتموا الحج و العمرة لله » .

٦٤٢ ـ **فى كتاب الخصال** عن الاعمش عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال : هذه شرايع الدين الى ان قال عليه السلام : ولا يجوز القران والافراد الا لمن كان أهله حاضرى المسجد الحرام ، ولا يجوز الاحرام قبل بلوغ الميقات ، ولايجوز تأخيره عن الميقات الا لمرض اوتقية ، وقد قال الله تعالى ، « واتموا الحج والعمرة لله » و تمامها اجتناب الرفث والفسوق والجدال فى الحج .

٦٤٣ ـ **فى كتاب علل الشرايع** حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن على بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن ابن ابيعمير وحماد وصفوان ابن يحيى وفضالة بن ايوب عن معاوية بن عمار عن ابيعبدالله عليه السلام قال : العمرة واجبة على الخلق بمنزلة الحج

من استطاع ، لان الله عزوجل يقول ، «واتموا الحج والعمرة لله» و انما نزلت العمرة بالمدينة ، وافضل العمرة عمرة رجب .

٦٤٤ - حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضى الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن حماد بن عيسى عن ابان بن عثمان عمن اخبره عن ابى جعفر عليه السلام قال ، قلت له ، لم سمى الحج حجاً؟ قال حج فلان اى افلح فلان .

٦٤٥ - **فى الكافى** على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابيعمير عن عمر بن اذينة قال ، كتبت الى ابيعبدا لله عليه السلام مسائل بعضها مع ابن بكيرو بعضها مع ابى العباس ، فجاء الجواب باملائه سالت عن قول الله عزو جل ، « و لله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا » يعنى به الحج و العمرة جميعاً لانهما مفروضان ، وسالته عن قول الله تعالى ، «واتموا الحج والعمرة لله» قال ، يعنى بتما مهما اداؤهما و اتقاء ما يتقى المحرم فيهما ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٦٤٦ - الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن على عن ابان عن الفضل ابى العباس عن ابيعبد الله عليه السلام ، « و اتموا الحج و العمرة لله » قال : هما مفروضان .

٦٤٧ - عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبدالله بن سنان فى قول الله تعالى ، «واتموا الحج والعمرة لله » قال ، اتمامهما ان لارفث ولافسوق ولاجدال فى الحج .

٦٤٨ - ابن أبيعمير عن معاوية بن عمار عن ابيعبدالله عليه السلام قال ، العمرة واجبة على الخلق بمنزلة الحج على من استطاع ، لان الله تعالى يقول ، « واتموا الحج و العمرة لله» وانما نزلت العمرة بالمدينة ، قال، قلت له ، (فمن تمتع بالعمرة الى الحج ايجزى ذلك عنه ؟ قال، نعم .

٦٤٩ - **فى تهذيب الاحكام** روى موسى بن القاسم عن حماد بن عيسى عن عمر بن أذينة عن زرارة بن أعين عن أبى جعفر عليه السلام قال: العمرة واجبةٌ على الخلق بمنزلة الحج لان الله

تعالى يقول «واتموا الحج والعمرة لله» وانما نزلت العمرة بالمدينة .

٦٥٠ ـ **في الكافي** محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن جابر عن أبي عبدالله عليه السلام قال : تمام الحج لقاء الامام .

٦٥١ ـ علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى و ابن ابي عمير جميعاً عن معاوية بن عمار قال قال : أبو عبدالله عليه السلام : اذا أحرمت فعليك بتقوى الله وذكر الله كثيراً ، و قلة الكلام الا بخير فان من تمام الحج والعمرة أن يحفظ المرء لسانه الا من خير ، كما قال الله تعالى ، فان الله عزوجل يقول : **فمن فرض فيهن الحج فلا رفث و لا فسوق و لا جدال في الحج** (الحديث) .

٦٥٢ ـ **في عيون الاخبار** باسناده الى اسمعيل بن مهران عن جعفر بن محمد (ع) قال: اذا حج احدكم فليختم حجه بزيارتنا لان ذلك من تمام الحج .

قال عز من قائل **فان احصرتم فما استيسر من الهدى**

٦٥٣ ـ **في الكافي** عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن أبن ابي نصر عن داود بن سرحان عن عبدالله بن فرقد عن حمران عن أبي جعفر (ع) قال: ان رسول الله صلى الله عليه وآله حين صد بالحديبية قصروا حلوا ونحر ، ثم انصرف منها ولم يجب عليه الحلق ، حتى يقضي النسك ، فاما المحصور فانما يكون عليه التقصير .

٦٥٤ ـ علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير وصفوان عن معاوية بن عمار عن ابي عبدالله (ع) قال: سمعته يقول المحصور غير المصدود ، المحصور المريض ، والمصدود الذي يصده المشركون كما ردوا رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه ، ليس من مرض ، و المصدود تحل له النساء ، و المحصور لا تحل له النساء ، قال: وسألته عن رجل احصر فبعث بالهدى ؟ قال: يواعد اصحابه ميعاداً ان كان في الحج فمحل الهدى يوم النحر ، فاذا كان يوم النحر فليقصر من رأسه ولا يجب عليه الحلق حتى يقضي المناسك ، وان كان في عمرة فلينظر مقدار دخول أصحابه مكة ، والساعة التي يعدهم فيها ، فاذا كان تلك الساعة قصروا حلوا ، وان كان مرض في الطريق بعد

ما يخرج فاراد الرجوع رجع الى اهله ونحر بدنة . او اقام مكانه حتى يبرأ اذا كان فى عمرة : واذا برأ فعليه العمرة واجبة ، وان كان عليه الحج رجع او اقام ففاته الحج فان عليه الحج من قابل ، فان الحسين بن على صلوات الله عليه خرج معتمراً فمرض فى الطريق فبلغ علياً عليه السلام ذلك وهو فى المدينة ، فخرج فى طلبه فادركه بالسقيا وهو مريض بها ، فقال : يابنى ما تشتكى؟ فقال : اشتكى رأسى فدعا على عليه السلام ببدنة فنحرها وحلق رأسه ورده الى المدينة، فلما برأ من وجعه اعتمر، قلت: أرأيت حين برىء من وجعه قبل ان يخرج الى العمرة حل له النساء ؟ قال: لا تحل له النساء حتى يطوف بالبيت وبالصفا والمروة، قلت: فما بال رسول الله صلى الله عليه وآله حين رجع من الحديبية حلت له النساء و لم يطف بالبيت ؟ قال : ليسا سواء كان النبى صلى الله عليه وآله مصدوداً والحسين (ع) محصورا .

٦٥٥- عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد وسهل بن زياد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن زرارة عن أبى جعفر عليه السلام قال : اذا احصر الرجل بعث بهديه ، فاذا أفاق ووجد من نفسه خفة فليمض ان ظن انه يدرك الناس ، فان قدم مكة قبل ان ينحر الهدى فليقم على احرامه حتى يفرغ من جميع المناسك. و لينحر هديه ولا شىء عليه ، وان قدم مكة وقد نحر هديه فان عليه الحج من قابل أو العمرة قلت : فان مات وهو محرم قبل ان ينتهى الى مكة ؟ قال : يحج عنه ان كانت حجة الاسلام ، ويعتمر انما هو شىء عليه .

٦٥٦ - على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن معاوية بن عمار عن ابيعبدالله عليه السلام انه قال فى المحصور ولم يسق الهدى ، قال : ينسك و يرجع ، فان لم يجد ثمن هدى صام .

٦٥٧ -عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن ابى نصر عن مثنى عن زرارة عن ابيعبدالله عليه السلام قال : اذا أحصر الرجل فبعث بهديه فاذاه رأسه قبل ان ينحر هديه فانه يذبح شاة فى المكان الذى احصر فيه او يصوم او يتصدق ، والصوم ثلثة ايام والصدقة على ستة مساكين نصف صاع لكل مسكين .

٦٥٨-سهل عن ابن ابى نصر عن رفاعة عن ابيعبدالله عليه السلام قال، سالته عن الرجل يشترط

وهو ينوى المتعة فيحصر هل يجزيه ان لا يحج من قابل ؟ قال يحج من قابل ، والحاج مثل ذلك اذا أحصر ، قلت ، رجل ساق الهدى ثم احصر ؟ قال . يبعث بهديه . قلت . هل يستمتع من قابل ؟ فقال لا ولكن يدخلا فى مثل ما خرج منه .

٦٥٩ ـ حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن احمد بن الحسن الميثمى عن ابان عن زرارة عن ابى جعفر عليه السلام قال المصدود يذبح حيث صد . و يرجع صاحبه فيأتى النساء والمحصور يبعث بهديه ويعدهم يوماً ، فاذا بلغ الهدى احل هذا فى مكانه ، قلت له : ارأيت ان رد و اعليه در اهمه ولم يذبحوا عنه وقد أحل فأتى النساء قال : فليعد وليس عليه شىء ، وليمسك الان عن النساء اذا بعث.

٦٦٠ ـ **فى عيون الاخبار** فى باب العلل التى ذكر الفضل بن شاذان انه سمعها من الرضا عليه السلام « فان قال» : فلم أمروا بحجة واحدة لا اكثر من ذلك : « قيل » له لان الله تعالى وضع الفرايض على ادنى القوم قوة كما قال عزوجل : «فما استيسر من الهدى » يعنى شاة ليسع القوى والضعيف ، وكذلك سايرالفرايض انما وضعت على ادنى القوم قوة

٦٦١ ـ **فى الكافى** على بن ابراهيم عن ابيه و محمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعاً عن ابن ابى عمير عن حماد عن الحلبى عن أبى عبدالله عليه السلام قال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله حين حج حجة الاسلام خرج فى أربع بقين من ذى القعدة حتى أتى الشجرة فصلّى بهائم قادر احلته حتى أتى البيداء فأحرم منها وأهلّ بالحج ، وساق مأة بدنة ، واحرم الناس كلهم بالحج ، لاينوى عمرة ولا يدرون ما المتعة حتى اذا قدم رسول الله صلى الله عليه وآله مكة طاف بالبيت ، و طاف الناس معه ، ثم صلى ركعتين عند المقام واستلم الحجر، ثم قال : ابدأ بما بدأ الله به فأتى الصفا فبدأ بها ثم طاف بين الصفا والمروة سبعاً ، فلما قضى طوافه عند المروة قام خطيباً فأمرهم أن يحلوا ويجعلوها عمرة وهو شىء أمر الله تعالى به ، فأحلّ الناس وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : لو كنت استقبلت من أمرى ما استدبرت لفعلت كما أمرتكم ، ولم يكن يستطيع أن يحل من أجل الهدى الذى معه ، ان الله تعالى يقول : « ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدى محله » فقال سراقة بن مالك بن جعشم : يارسول الله علمنا كانا خلقنا اليوم أرأيت هذا الذى أمرتنا به لعامنا

هذا أولكل عام ؟ فقال رسول الله ﷺ : بل لابدالابد،وان رجلاقام فقال يارسول الله ! نخرج حجاجاً ورؤسنا تقطر؟فقال رسول الله ﷺ ؛ انك لن تؤمن بهاأبداً ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٦٦٢ - **في كتاب علل الشرايع** حدثنا محمدبن الحسن (ره) : حدثنا محمد ابن الحسن الصفارعن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير وصفران بن يحيى عن معاوية بن عمارعن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ في حجة الوداع لما فرغ من السعي قام عندالمروة فخطب الناس فحمدالله واثنى عليه ثم قال : يامعشر الناس هذا جبرئيل- واشار بيده الى خلفه - يأمرني أن آمرمن لم يسق هدياً أن يسق هدياً أن يحل ، ولواستقبلت من أمري مااستدبرت لفعلت كما أمرتكم ؛ ولكني سقت الهدى وليس لسايق الهدى أن يحل حتى يبلغ الهدى محله ، فقام اليه سراقة بن مالك بن جعشم الكناني فقال : يارسول الله علمنا ديننا فكأننا خلقنا اليوم ، أرأيت هذاالذي أمرتنا به لعامنا [ام لكل عام] ؟ فقال رسول الله ﷺ لابل لابد الابد ، وان رجلاقام فقال : يا رسول الله نخرج حجاجاً و رؤسنا تقطر ؟ فقال له رسول الله ﷺ انك لن تؤمن بها أبداً .

٦٦٣ - حدثنا أبي ومحمدبن الحسن بن احمدبن الوليد رضي الله عنه قالا:حدثنا سعدبن عبدالله عن القاسم بن محمد الاصفهاني عن سليمان بن داود المنقري عن الفضيل بن عياض قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن اختلاف الناس في الحج ، فبعضهم يقول : خرج رسول الله ﷺ مهلاً بالحج ، وقال بعضهم : مهلا بالعمرة ، وقال بعضهم :خرج قارناً و قال بعضهم حرج ينتظرأمرالله عزوجل فقال أبوعبدالله عليه السلام علم الله عزوجل انها حجة لايحج رسول الله ﷺ بعدها ابداً فجمع الله عزوجل له ذلك كله في سفرة واحدة ليكون جميع ذلك سنّة لامته ،فلماطاف بالبيت وبالصفاوالمروة أمره جبرئيل عليه السلام أن يجعلها عمرة الامن كان معه هدى فهومحبوس على هديه ولا يحل لقوله عزوجل«حتى يبلغ الهدى محله»فجمعت له العمرة والحج، وكان خرج على خروج العرب الاول لان العرب كانت لاتعرف الاالحج وهوفي ذلك ينتظرأمرالله عزوجل،وهو يقول عليه السلام الناس على امر جاهليهم

الاما غيره الاسلام، وكانوا لا يرون العمرة في اشهر الحج، فشق على اصحابه حين قال: اجعلوها عمرة، لانهم كانوا لا يعرفون العمرة في أشهر الحج، وهذا الكلام من رسول الله ﷺ انما كان في الوقت الذي امرهم فيه بفسخ الحج، فقال: دخلت العمرة في الحج الى يوم القيامة وشبك بين اصابعه يعني في اشهر الحج، قلت: فيعتد بشيء من امر الجاهلية؟ فقال: ان اهل الجاهلية ضيعوا كل شيء من دين ابراهيم عليه السلام الا الختان والتزويج والحج، فانهم تمسكوا بها ولم يضيعوها.

٦٦٤ ـ **في الكافي** عن أبيه عن حماد عن حريز عمن اخبره عن ابي عبدالله عليه السلام قال: مر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على كعب بن عجرة والقمل يتناثر من راسه وهو محرم، فقال له اتؤذيك هوامك؟ فقال: نعم، فأنزلت هذه الآية: «فمن كان منكم مريضاً او به اذى من راسه ففدية من صيام او صدقة او نسك» فأمره رسول الله ﷺ أن يحلق وجعل الصيام ثلثة ايام، والصدقة على ستة مساكين، لكل مسكين مدين والنسك شاة، قال ابو عبدالله عليه السلام وكل شيء من القرآن «أو» فصاحبه بالخيار، يختار ما شاء، وكل شيء من القرآن: فمن لم يجد كذا فعليه كذا فالاولى الخيار.

٦٦٥ ـ عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن أبي نصر عن مثنى عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال: اذا احصر الرجل فبعث بهديه فاذاه راسه قبل ان ينحر هديه فانه يذبح شاة في المكان الذي احصر فيه، ويصوم او يتصدق، والصوم ثلثه ايام والصدقة على ستة مساكين نصف صاع لكل مسكين.

٦٦٦ ـ **في من لا يحضره الفقيه** ومر النبي صلى الله عليه وآله وسلم على كعب بن عجرة الانصاري وهو محرم وقد اكل القمل رأسه وحاجبيه وعينيه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما كنت ارى ان الامر يبلغ ما ارى، فأمره فنسك عنه نسكاً وحلق رأسه، يقول الله: «فمن كان منكم مريضاً او به اذى من راسه ففدية من صيام، او صدقة او نسك» فالصيام ثلثة ايام، و الصدقة على ستة مساكين، لكل مسكين صاع من تمر، و النسك شاة لا يطعم منها أحد الا المساكين.

٦٦٧ ـ روى عن الزهري انه قال: لي علي بن الحسين عليه السلام ذكر حديثاً طويلا

فى وجوه الصوم وفيه يقول عليه السلام : وصيام اذى حلق الرأس واجب ، قال الله عزو جل . «فمن كان منكم مريضاً اوبه اذى من راسه ففدية من صيام او صدقة اونسك » فصاحبها فيها بالخيار . فان صام صام ثلثاً ، وصوم دم المتعة واجب لمن لم يجد الهدى ، قال الله عزوجل : «فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدى فمن لم يجد فصيام ثلثة ايام فى الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة» .

٦٦٨ - **فى كتاب علل الشرايع** فى العلل التى ذكر الفضل بن شاذان انه سمعها من الرضا عليه السلام «فان قال» : فلم امروا بالتمتع فى الحج ؟ « قيل » ذلك تخفيف من ربكم و رحمة ، لان يسلم الناس من احرامهم ، و لا يطول ذلك عليهم فيدخل عليهم الفساد ، وأن يكون الحج و العمرة واجبين جميعاً فلا تعطل العمرة و تبطل ، و لان يكون الحج مفرداً من العمرة ، ويكون بينهما فصل و تمييز ، و ان لا يكون الطواف بالبيت محظوراً لان المحرم اذا طاف بالبيت قد احل الا لعلة ، فلولا التمتع لم يكن للحاج ان يطوف ، لانه اذا طاف احل وفسد احرامه ويخرج منه قبل اداء الحج و لان يجب على الناس الهدى والكفارة فيذبحون وينحرون و يتقربون الى الله جل جلاله ، فلا تبطل هراقة الدماء والصدقة على المساكين .

٦٦٩ - ابى (ره) قال : حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابيعمير عن حماد بن عثمان عن عبيدالله بن على الحلبى عن ابيعبدالله عليه السلام قال : ان الحج متصل بالعمرة لان الله عزوجل يقول : « فاذا امنتم فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدى» فليس ينبغى لاحد الا أن يتمتع لان الله عزوجل أنزل ذلك فى كتابه وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله .

٦٧٠ - **فى الكافى** عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد و احمد بن محمد جميعاً عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ابيعبيدة عن ابيعبدالله عليه السلام فى قول الله تعالى :«فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدى» قال : شاة .

٦٧١ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن سعيد الاعرج قال : قال ابوعبدالله عليه السلام : من تمتع فى اشهر الحج ثم اقام بمكة حتى

يحضر الحج من قابل فعليه شاة ، ومن تمتع في غير اشهر الحج ثم جاوز حتى يحضر الحج فليس عليه دم ، انما هي حجة مفردة وانما الاضحى على أهل الامصار .

٦٧٢ ـ علي بن ابراهيم عن ابيه رفعه في قوله تعالى : «فمن لم يجد فصيام ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة» قال : كمالها كمال الاضحية .

٦٧٣ ـ **في تهذيب الاحكام** موسى بن القاسم عن محمد عن زكريا المؤمن عن عبد الرحمن بن عتبة عن عبدالله بن سليمان الصيرفي قال : قال ابو عبدالله عليه السلام لسفيان الثوري : ما تقول في قول الله تعالى : « فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدى فمن لم يجد فصيام ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة » اي شيء يعني بكاملة ؟ قال : سبعة وثلثة ، قال : ويختل ذا على ذي حجى ان سبعة وثلثة عشرة ؟! قال : فأي شيء هو أصلحك الله ؟ قال: انظر، قال: لاعلم لي فأي شيء هو أصلحك الله ؟ قال : الكاملة كمالها كمال الاضحية، سواء اتيت بها أولم تأت فالاضحية تمامها كمال الاضحية .

٦٧٤ ـ أحمد بن محمد عن ابن أبي نصر قال : سألت ابا الحسن عليه السلام عن المتمتع يكون له فضول من الكسوة بعد الذي يحتاج اليه ، فتسوى تلك الفضول مائة درهم ، يكون ممن يجب عليه [الهدى] (١) فقال : له بدّ من كرى و نفقه ؟ قلت : له كراء و ما يحتاج اليه بعد هذا الفضل من الكسوة قال : وأي شيء كسوة بمائة درهم ؟ هذا ممن قال الله : «فمن لم يجد فصيام ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم» .

٦٧٥ ـ **في الكافي** بعض اصحابنا عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبدالله الكرخي قال : قلت للرضا عليه السلام : المتمتع يقدم وليس معه هدى ايصوم مالم يجب عليه؟ قال : يصبر الى يوم النحر، فان لم يصب فهو ممن لم يجده .

٦٧٦ ـ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشا عن ابان عن الحسين بن زيد عن ابي عبدالله عليه السلام قال : السبعة الايام والثلثة الايام في الحج لا تفرق ، انما هي بمنزلة الثلثة الايام في اليمين .

---

(١) مابين المعقفتين غير موجود في المصدر .

٦٧٧ ـ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد وسهل بن زياد جميعاً عن رفاعة بن موسى قال : سألت اباعبدالله عليه السلام عن المتمتع لا يجد الهدى قال : يصوم قبل التروية بيوم ، ويوم التروية ، ويوم عرفة ، قلت : فانه قدم يوم التروية ؟ قال : يصوم ثلثة ايام بعد التشريق ، قلت : لم يقم عليه جماله ، قال : يصوم يوم الحصبة وبعده يومين، قال قلت : وما الحصبة ؟ قال : يوم نفره قلت : يصوم وهو مسافر؟ قال : نعم أليس هو يوم عرفة مسافراً انا اهل بيت نقول ذلك لقول الله تعالى: « فصيام ثلثة ايام فى الحج» يقول فى ذى الحجة .

٦٧٨ ـ احمد بن محمد بن ابى نصر عن عبدالكريم بن عمرو عن زرارة عن احدهما عليهما السلام انه قال : من لم يجد هدياً واحب ان يقدم الثلثة ايام فى اول العشر فلا بأس .

٦٧٩ ـ على بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى وابن ابى عمير عن معاوية بن عمار عن ابيعبدالله عليه السلام قال : سألته عن متمتع لم يجد هدياً؟ قال : يصوم ثلثة ايام فى الحج ، يوم قبل التروية، ويوم التروية ويوم عرفة قال : قلت فان فاته ذلك ؟ قال : يتسحر ليلة الحصبة . ويصوم ذلك اليوم ويومين بعده ، قلت : فان لم يقم عليه جماله ايصومها فى الطريق ؟ قال ان شاء صامها فى الطريق، وان شاء اذا رجع الى اهله .

٦٨٠ ـ على بن ابراهيم عن أبيه عن بعض اصحابه عن ابى الحسن الرضا عليه السلام قال قلت له رجل تمتع بالعمرة الى الحج فى عيبة ثياب له يبع من ثيابه ويشترى هديه؟ قال لا هذا يتزين به المؤمن يصوم ولا ياخذ شيئاً من ثيابه .

٦٨١ ـ على بن ابراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن أبى عبدالله عليه السلام فى متمتع يجد الثمن ولا يجد الغنم ؟ قال : يخلف الثمن عند بعض أهل مكة ويأمر من يشترى له و يذبح عنه وهو يجزى عنه ، فان مضى ذوالحجة اخر ذلك الى قابل من ذى الحجة .

٦٨٢ ـ أبوعلى الاشعرى عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن يحيى الا زرق قال : سألت أباالحسن عليه السلام عن متمتع كان معه ثمن هدى وهو يجد

بمثل ذلك الذى معه هدياً فلم يزل يتوانى و يؤخر ذلك متى اذا كان آخر النهار غلت الغنم فلم يقدر أن يشترى بالذى معه هدياً قال يصوم ثلثة ايام بعد ايام التشريق .

٦٨٣ـ عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبى نصر عن عبدالكريم عن أبى بصير قال : سألته عن رجل تمتع فلم يجد هدياً فصام الثلاثة الايام، فلما قضى نسكه بداله ان يقيم بمكة ؟ قال : ينظر مقدم أهل بلاده ، فاذا ظن انهم قد دخلوا فليصم السبعة الايام .

٦٨٤ ـ أحمد بن محمد بن أبى نصر عن عبدالكريم عن أبى بصير عن أحدهما عليهما السلام قال : سألته عن رجل تمتع فلم يجد ما يهدى به حتى اذا كان يوم النفر وجد ثمن شاة أيذبح او يصوم قال بل يصوم فان ايام الذبح قد مضت .

٦٨٥ ـ على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمير عن حفص بن البخترى عن منصور عن أبى عبدالله عليه السلام قال: من لم يصم فى ذى الحجة حتى يهل هلال المحرم فعليه دم شاة وليس له صوم ويذبح(١) بمنى .

٦٨٦ عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن عبدالله بن بحر عن حماد بن عثمان قال : سألت اباعبدالله عليه السلام عن متمتع صام ثلثة ايام فى الحج ثم اصاب هدياً يوم خرج من منى قال أجزأه صيامه .

٦٨٧ ـ عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن معاوية بن عمار قال : من مات ولم يكن له هدى لمتعته فليصم عنه وليه .

٦٨٨ ـ على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن حماد عن الحلبى عن ابيعبدالله عليه السلام انه سئل رجل يتمتع بالعمرة الى الحج ولم يكن له هدى فصام ثلثة ايام فى الحج ، ثم مات بعد ما رجع الى اهله قبل ان يصوم السبعة الايام اعلى وليه ان يقضى عنه ؟ قال ما ارى عليه قضاء .

٦٨٩ ـ محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبدالله بن هلال عن عقبة بن خالد قال : سألت اباعبدالله عليه السلام عن رجل تمتع وليس معه ما يشترى به

---

(١) فى المصدر «ويذبحه» .

هدياً ، فلما ان صام ثلثة ايام فى الحج ايسر ايشترى هدياً فينحره اويدع ذلك ويصوم سبعة ايام اذا رجع الى اهله ؟ قال : يشترى هدياً فينحره و يكون صيامه الذى صامه نافلة له .

٦٩٠ - عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمدبن محمد بن ابى نصر عن عبد الكريم بن عمرو عن سعيد الاعرج عن ابى عبدالله عليه السلام قال ليس لاهل سرف ولالاهل مرّ ولا (١) لاهل مكة متعة لقول الله عزوجل : **ذلك لمن لم يكن اهله حاضرى المسجد الحرام** .

٦٩١ - محمدبن يحيى عن احمد بن محمد عن على بن الحكم عن على بن ابى حمزة عن ابى بصير عن ابى عبدالله عليه السلام قال : قلت لاهل مكة متعة ؟ قال لا ولالاهل بستان ولالاهل ذات عرق ولا لاهل عسفان (٢) ونحوها .

٦٩٢- على بن ابراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن أبى عبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل : «ذلك لمن لم يكن أهله حاضرى المسجد الحرام» قال: من كان منزله على ثمانية عشر ميلا من بين يديها ، و ثمانية عشر ميلا من خلفها ، وثمانية عشر ميلا عن يمينها ، وثمانية عشر ميلا عن يسارها ، فلامتعة له مثل مرّ وأشباهها .

٦٩٣- على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمير عن داود عن حماد قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن أهل مكة أيتمتعون؟ قال: ليس لهم متعة ، قلت ، فالقاطن بها؟ قال: اذا اقام بها سنة أوسنتين صنع صنع أهل مكة ، قلت : فان مكث الشهر؟ قال: يتمتع ، قلت: من أين ؟ قال: يخرج من الحرم : قلت : أين يهلّ بالحج ؟ قال : من مكة نحواً مما يقول الناس .

٦٩٤- محمدبن يحيى عن أحمدبن محمد عن أحمدبن محمدبن أبى نصر قال: سألت

---

(١) سرف - ككتف - : موضع على عشرة أميال من مكة ، ومر: على مرحلة منها.

(٢) البستان : بستان بنى عامر قرب مكه مجتمع النخلتين اليمانية والشامية وذات عرق : موضع بالبادية ميقات العراقيين . وعسفان : موضع بين مكة والمدينة ، بينه وبين مكة نحو ثلاث مراحل .

اباجعفر عليه السلام (١) فى السنة التى حج فيها وذلك فى سنة اثنتى عشرة ومأتين، فقلت: جعلت فداك بأى شيء دخلت مكة مفرداً أو متمتعاً ؟ فقال: متمتعاً ، فقلت له : ايما أفضل ، المتمتع بالعمرة الى الحج أو من أفرد وساق الهدى ؟ فقال: كان ابوجعفر عليه السلام (٢) يقول: المتمتع بالعمرة الى الحج افضل من المفرد السايق للهدى ، وكان يقول ليس يدخل الحاج بشيء افضل من المتعة .

٦٩٥ ـ **فى كتاب الخصال** عن الاعمش عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال : هذه شرايع الدين الى ان قال عليه السلام : لايجوز القران و الافراد الا لمن كان اهله حاضرى المسجد الحرام .

٦٩٦ـ **فى الكافى** عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابى نصر عن مثنى الحناط عن زرارة عن ابى جعفر عليه السلام قال: الحج اشهر معلومات شوال وذوالقعدة وذوالحجة ليس لاحد ان يحج فيما سواهن .

٦٩٧ـ على بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن ابن ابى عمير عن معاوية بن عمار عن ابى عبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل **الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج** والفرض التلبية والاشعار والتقليد ، فأى ذلك فعل فقد فرض الحج ، ولايفرض الحج الافى هذه الشهور التى قال الله عزوجل «الحج اشهر معلومات» وهو شوال وذوالقعدة وذوالحجة .

٦٩٨ـ على بن ابراهيم باسناده قال اشهر الحج شوال وذوالقعدة وعشر من ذى الحجة.

٦٩٩ـ **فيمن لايحضره الفقيه** روى معاوية بن عمار عن ابى عبدالله عليه السلام قال الحج اشهر معلومات شوال وذوالقعدة وذوالحجة ، فمن أراد الحج وفرشعره اذا نظر الى هلال ذى القعدة ، ومن اراد العمرة وفرشعره شهراً .

٧٠٠ـ **فى مجمع البيان** واشهر الحج عندنا شوال وذوالقعدة وعشر من ذى الحجة على ما روى عن ابى جعفر عليه السلام ، وقيل هى شوال وذوالقعدة وذوالحجة عن عطا والربيع و

---

(١) يعنى أباجعفر الثانى عليه السلام .

(٢) يعنى أباجعفر الاول عليه السلام .

طاوس ، وروى ذلك في اخبارنا .

٧٠١- **في الكافي** علي بن ابراهيم عن ابيه عن اسمعيل بن مرار عن يونس عن سماعة عن ابي عبدالله عليه السلام قال: اشهر الحج شوال وذوالقعدة وذوالحجة ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٧٠٢- علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة قال: قال ابو عبدالله عليه السلام: من احرم بالحج في غير اشهر الحج فلاحج له .

٧٠٣- علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبي عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله سبحانه وتعالى : «الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلارفث ولافسوق ولاجدال في الحج » فقال: ان الله اشترط على الناس شرطاً وشرط لهم شرطاً ، قلت: فما الذي اشترط عليهم وما الذي شرطه لهم؟ فقال: اما الذي اشترط عليهم فانه قال: «الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلارفث ولافسوق ولاجدال في الحج» واما ما شرط لهم فانه قال: «فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى» قال: يرجع لاذنب له ، قال: قلت له : أرأيت من ابتلي بالفسوق ما عليه ؟ قال : لم يجعل الله له حداً يستغفر الله ويلبي، قلت : فمن ابتلي بالجدال ما عليه ؟ قال: اذا جادل فوق مرتين فعلى المصيب دم يهريقه وعلى المخطي بقرة .

٧٠٣- علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن أبي عمير ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى وابن أبي عمير جميعاً عن معاوية بن عمار قال : قال أبو عبدالله عليه السلام اذا احرمت فعليك بتقوى الله وذكر الله كثيراً وقلة الكلام الا بخير ، فان من تمام الحج والعمرة أن يحفظ المرء لسانه الا من خير كما قال الله تعالى، فان الله عزوجل يقول « فمن فرض فيهن الحج فلارفث ولافسوق ولاجدال في الحج» والرفث الجماع والفسوق الكذب و السباب :والجدال قول الرجل لا والله وبلى والله ، واعلم ان الرجل اذا حلف بثلثة أيمان ولاءاً في مقام واحد وهو محرم فقد جادل، فعليه دم يهريقه ويتصدق به، واذا حلف يميناً واحدة كاذبة فقد جادل وعليه دم يهريقه ويتصدق به ، وقال وسألته عن الرجل يقول لعمري وبلى لعمري ،قال ليس هذا من الجدال، انما الجدال لا والله وبلى والله .

٧٠٥ ـ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسين بن على عن أبان بن عثمان عن أبى بصير عن أحدهما عليهما السلام قال : اذا حلف ثلثة ايمان متتابعات صادقاً فقد جادل وعليه دم. واذا حلف بيمين واحدة كاذبة فقد جادل وعليه دم .

٧٠٦ ـ أبو على الاشعرى عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن عبدالله بن مسكان عن أبى بصير قال : سألته عن المحرم يريد أن يعمل العمل (١) فيقول له صاحبه: والله لا تعمله فيقول والله لاعملنه فيحالفه مراراً أيلزمه ما يلزم [صاحب] الجدال قال: لا انما اراد بهذا اكرام أخيه ، انما ذلك ما كان فيه معصية .

٧٠٧ ـ عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن أبى المغرا عن سليمان بن خالد قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: فى الجدال شاة ، وفى السباب والفسوق بقرة والرفث فساد الحج .

٧٠٨ ـ **فى نهج البلاغة** أوصيكم عباد الله بتقوى الله التى هى الزاد وبها المعاد زاد مبلّغ ومعاد منجح .

٧٠٩ ـ **فى مجمع البيان** «ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم» قيل: كانوا يتأثمون بالتجارة فى الحج ، فرفع سبحانه بهذه اللفظة الاثم عمن يتجر فى الحج عن ابن عباس، والمروى عن أئمتنا عليهم السلام وقيل : لاجناح عليكم أن تطلبوا المغفرة من ربكم رواه جابر عن أبى جعفر عليه السلام .

٧١٠ ـ **فى تفسير العياشى** عن زيد الشحام عن أبى عبدالله عليه السلام قال: سألته عن قول الله : **افيضوا من حيث افاض الناس** قال : اولئك قريش كانوا يقولون : نحن أولى الناس بالبيت ، ولا يفيضون لا من المزدلفة ، فامرهم الله أن يفيضوا من عرفة .

٧١١ ـ عن رفاعة عن أبى عبدالله عليه السلام قال : سالته عن قول الله : «ثم افيضوا من حيث أفاض الناس» قال: ان أهل الحرم كانوا يقفون على المشعر الحرام ، ويقف الناس بعرفة ولا يفيضون حتى يطلع عليهم اهل عرفة، وكان رجل يكنى اباسيار وكان له حمار فاره

---

(١) اى يريدان يعمل عملا ويخدمهم على وجه الاكرام وهم يقسمون عليه على وجه التواضع أن لا يفعل قاله المجلسى (ره) فى مرآت العقول .

وكان يسبق أهل عرفة ، فاذا طلع عليهم قالوا أبوسيار ، ثم افاضوا فامرهم الله أن يقفوا بعرفة يفيضوا منه .

٨١٢ - عن معاوية بن عمار عن ابيعبدالله عليه السلام في قوله : «ثم افيضوا من حيث افاض الناس» قال : يعني ابراهيم واسمعيل .

٧١٣ - عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله : « ثم افيضوا من حيث افاض الناس» قال: هم اهل اليمن.

٧١٤ - في روضة الكافي ابن محبوب عن عبدالله بن غالب عن ابيه عن سعيد بن المسيب قال : سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول : ان رجلا جاء الى امير المؤمنين فقال : اخبرني ان كنت عالماً عن الناس وعن اشباه الناس وعن النسناس؟ فقال امير المؤمنين عليه السلام: ياحسين اجب الرجل فقال الحسين عليه السلام : أما قولك اخبرني عن الناس فنحن الناس ، ولذلك قال الله تبارك وتعالى ذكره في كتابه «ثم افيضوا من حيث افاض الناس فرسول الله افاض بالناس ،والحديث طويل اخذ نامنه ، موضع الحاجة.

٧١٥ - **في مجمع البيان** « افاض الناس» قيل فيه قولان : (احدهما) ان المراد به الافاضة من عرفات وأراد بالناس سايرالعرب وانه أمر لقريش وحلفائها ، وهم الخمس لانهم كانوا لايقفون مع الناس بعرفة ، ولا يفيضون منها ، ويقولون نحن اهل حرم الله فلانخرج منه ، وكانوا يقفون بالمزدلفة ويفيضون منها ، فأمرهم الله تعالى بالوقوف بعرفة والافاضة منها كما يفيض الناس. واراد بالناس سايرالعرب ، وهوالمروى عن الباقر عليه السلام (و الثاني) ان المراد به الافاضة من المزدلفة الى منى يوم النحر قبل طلوع الشمس للرمي والنحر: ومما يسئل على القول الاول ان يقال : اذا كان ثم للترتيب فما معنى الترتيب ههنا ؟ وقد روى اصحابنا في جوابه ان ههنا تقديماً و تأخيراً ، و تقديره ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم ثم افيضوا من حيث افاض الناس فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عندالمشعرالحرام واستغفروا الله ان الله غفور رحيم.

٧١٦ - و فيه و اختلف في سبب تسميتها بعرفات ، فقيل : لان ابراهيم عليه السلام عرفها بما تقدم له من النعت لها والوصف ، روى عن علي عليه السلام ، وقيل : لان آدم

وحوّا اجتمعا فيها فتعارفا ، وقد رواه اصحابنا ايضاً .

٧١٧ ـ **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى معوية بن عمار قال سألت اباعبدالله عليه السلام عن عرفات لم سميت عرفات ؟ فقال : ان جبرئيل عليه السلام خرج بابراهيم صلوات الله عليه يوم عرفة ، فلما زالت الشمس قال له جبرئيل عليه السلام : يا ابراهيم اعترف بذنبك وأعرف مناسكك، فسميت عرفات لقول جبرئيل عليه السلام له اعرف واعترف .

٧١٨ ـ **في الكافي** باسناده الى ابي بصير انه سمع اباجعفر واباعبدالله عليهما السلام يذكران انه قال جبرئيل لا براهيم عليه السلام : هذه عرفات فاعرف بها منا سكك، واعترف بذنبك ، فسمى عرفات ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٧١٩ ـ علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن ابن ابي عمير عن معاوية بن عمار عن ابي عبدالله عليه السلام قال في حديث طويل: ونزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمكة بالبطحاء هو واصحابه ، ولم ينزلوا الدور ، فلما كان يوم التروية عند زوال الشمس امر الناس ان يغتسلوا ويهلّوا بالحج ، وهو قول الله تعالى الذي انزل على نبيه صلى الله عليه وآله «فاتبعوا ملة ابيكم ابراهيم» فخرج النبي صلى الله عليه وآله واصحابه مهلّين بالحج حتى اتى منى، فصلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء الاخرة والفجر ، ثم غدا والناس معه، وكانت قريش تفيض من المزدلفة وهي جمع ، ويمنعون الناس ان يفيضوا منها ، فأقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وقريش ترجو ان يكون افاضته من حيث كانوا يفيضون فأنزل الله تعالى عليه : «ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله» يعني ابراهيم و اسمعيل و اسحق في افاضتهم منها ومن كان بعدهم ، فلما رات قريش ان قبة رسول الله صلى الله عليه وآله قد مضت كانه دخل في انفسهم شيء للذي كانوا يرجون من الافاضة من مكانهم حتى انتهى الى نمرة وهو بطن عرنة (١) بحيال الاراك فضربت قبته وضرب الناس اخبيتهم عندها فلما زالت الشمس خرج رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه قريش وقد اغتسل وقطع التلبية حتى وقف بالمسجد فوعظ الناس وامرهم ونهاهم ثم صلى الظهر والعصر باذان واقامتين ، ثم مضى الى الموقف فوقف به، فجعل الناس يبتدرون أخفاف ناقته يقفون الى جانبها فنحاها ففعلوا

(١) نمرة : هي الجبل الذي عليه انصاب الحرم وعرنة : موضع بعرفات .

مثل ذلك فقال : ايها الناس ليس موضع اخفاف ناقتي بالموقف ولكن هذا كله - وأومى بيده الى الموقف - فتفرق الناس وفعل مثل ذلك بالمزدلفة ، فوقف الناس حتى وقع قرص الشمس ثم أفاض وأمر الناس بالدعة (١) حتى انتهى الى المزدلفة وهي المشعر الحرام.

٧٢٠ - علي بن ابراهيم عن أبيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن معاوية بن عمار قال، قال أبو عبدالله عليه السلام : ان المشركين كانوا يفيضون من قبل ان تغيب الشمس ، فخالفهم رسول الله صلى الله عليه وآله فافاض بعد غروب الشمس قال : وقال أبو عبدالله عليه السلام اذا غربت الشمس فافض مع الناس ، وعليك السكينة والوقار وافض بالاستغفار فان الله عزوجل يقول: «ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم» والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٧٢١ - أبو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار : عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله سبحانه وتعالى : «واذكروا الله في ايام معدودات» قال : هي ايام التشريق . كانوا اذا قاموا بمنى بعد النحر تفاخروا فقال الرجل منهم : كان أبي يفعل كذا وكذا فقال الله تعالى : **فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله كذكركم آبائكم او اشد ذكراً** قالوا والتكبير الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر ولله الحمد الله اكبر على ما هدانا الله اكبر على ما رزقنا من بهيمة الانعام .

٧٢٢ - **في مجمع البيان** «كذكركم آباءكم» معناه ماروى عن ابي جعفر الباقر عليه السلام انهم كانوا اذا فرغوا من الحج يجتمعون هناك ويعدّون مفاخر آبائهم ومآثرهم ويذكرون أيامهم القديمة ؛ وأياديهم الجسيمة فأمرهم الله سبحانه أن يذكروه مكان ذكرهم آبائهم في هذا الموضع «او اشد ذكراً» او يزيدوا على ذلك بأن يذكروا نعم الله سبحانه ويعدوا آلاءه ويشكروا نعمائه لان آبائهم وان كانت لهم عليهم اياد ونعم، فنعم الله سبحانه عليهم أعظم ، وأياديه عندهم أفخم ولانه سبحانه المنعم بتلك المآثر والمفاخر على آبائهم وعليهم

٧٢٣ - **في تفسير علي بن ابراهيم** «فاذكروا الله كذكركم آباءكم او أشد ذكراً» قال

---

(١) اي الوقار والسكينة

كانت العرب اذا وقفوا بالمشعر يتفاخرون بآبائهم، فيقولون لاوابيك ، لاوابى فامر هم الله أن يقولوا لا والله وبلى والله.

٧٢٤ ـ **في تفسير العياشي** عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام نحوه بدون لفظ يتفاخرون بآبائهم .

٧٢٥ ـ **في كتاب معاني الاخبار** حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (ره) قال حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل : **ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة** قال : رضوان الله والجنة في الاخرة ، والسعة في الرزق والمعاش وحسن الخلق في الدنيا .

٧٢٦ ـ **في الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن عمير ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير وصفوان بن يحيى عن معاوية بن عمار عن ابي عبدالله عليه السلام قال طف بالبيت سبعة اشواط وتقول في الطواف : اللهم اني اسئلك الى أن قال عليه السلام و تقول فيما بين الركن اليماني والحجر الاسود ، «ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار» .

٧٢٧ ـ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله عليه السلام قال : يستحب ان يقول بين الركن والحجر، اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار، وقال ان ملكاً موكلا يقول آمين .

٧٢٨ ـ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل : «ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة» رضوان الله في الجنة في الاخرة والمعاش وحسن الخلق في الدنيا .

٧٢٩ ـ علي بن ابراهيم عن أبيه وعلي بن محمد القاساني جميعاً عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داوود المنقري عن سفيان بن عيينة عن ابي عبدالله عليه السلام قال سأل رجل أبي بعد منصرفه من الموقف فقال : أترى يخيب الله هذا الخلق كله ؟ فقال أبي : ما وقف

---

(١) وقدمر الحديث بعينه سنداً ومتناً تحت رقم ٧٢١ ايضاً .

بهذا الموقف احد الا غفر الله له مومنا كان او كافرا لانهم في مغفرتهم على ثلث منازل: مؤمن غفر له ماتقدم من ذنبه وما تاخر وأعتقه الله من النار وذلك قوله تعالى: «ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة، وقنا عذاب النار اولئك لهم نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب» وسنذكر تتمة الحديث ان شاء الله .

٧٣٠ـ **في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره)** روى عن موسى بن جعفر عن ابيه عن آبائه عن الحسن بن علي عن أبيه عليهم السلام قال : بينما رسول الله صلى الله عليه وآله جالس اذ سال عن رجل من اصحابه ، فقالوا : يارسول الله انه قد صار في البلاء كهيئة الفرخ لاريش عليه ، فاتاه عليه السلام فاذا هو كهيئة الفرخ لاريش عليه من شدة البلاء فقال له : قد كنت تدعو في صحتك دعاء ؟ قال نعم كنت أقول: يارب ايما عقوبة أنت معاقبي بها في الاخرة فعجلها لي في الدنيا فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم الا قلت: اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار ، فقال فكأنما نشط من عقال وقام صحيحاً و خرج معنا و الحديث طويل أخذ نا منه موضع الحاجة ،

٧٣١ـ **في مجمع البيان** «والله سريع الحساب» ورد في الخبر انه سبحانه يحاسب الخلايق كلهم في مقدار لمح البصر ، وروى بقدر حلب شاة ، وروى عن أمير المؤمنين انه قال: معناه انه يحاسب الخلق دفعة كما يرزقهم دفعة .

٧٣٢ ـ **في الكافي** أبو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن منصور ابن حازم عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله سبحانه وتعالى: «واذكروا الله في ايام معدودات» قال : أيام التشريق كانوا اذا قاموا بمنى بعد النحر تفاخروا ، فقال الرجل منهم: كان ابي يفعل كذا وكذا فقال الله تعالى: «فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله كذكر كم آباءكم او اشد ذكراً» قال : والتكبير الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر ولله الحمد الله اكبر على ما هدانا الله اكبر على ما رزقنا من بهيمة الانعام .

٧٣٣ ـ علي بن ابراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن محمد بن مسلم قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله تعالى ؛ و اذكروا الله في أيام معدودات » قال: التكبير في ايام التشريق صلوة الظهر من يوم النحر الى صلوة الفجر من يوم الثالث ، وفي الامصار عشر صلوات ، فاذا نفر بعد الاولى أمسك أهل الامصار ، ومن أقام بمنى فصلى بها

الظهر والعصر فليكبر .

٧٣٤ـ **في كتاب معاني الاخبار** أبي (ره) قال: حدثنا محمد بن احمد بن علي بن الصلت عن عبدالله بن الصلت عن يونس بن عبدالرحمن عن المفضل بن صالح عن زيد الشحام عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل: « و اذكروا الله في ايام معدودات » قال المعلومات و المعدودات واحدة وهي ايام التشريق .

٧٣٥ـ **في تهذيب الاحكام** محمد بن عيسى عن محمد بن يحيى عن حماد عن أبي عبدالله عليه السلام قال: اذا أصاب المحرم الصيد فليس له أن ينفر في النفر الاول، ومن نفر في النفر الاول فليس له أن يصيب الصيد حتى ينفر الناس ، وهو قول الله : «فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ... لمن اتقى» قال: اتقى الصيد .

٧٣٦ـ عن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد عن علي عن أحدهما عليهما السلام انه قال: في رجل بعث بثقله يوم النفر الاول وأقام هو الى الاخير ، قال: هو ممن تعجل في يومين .

٧٣٧ـ **فيمن لا يحضره الفقيه** وروى معاوية بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول في قول الله عزوجل: «فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى» فقال: يتقي الصيد حتى ينفر أهل منى في النفر الاخير .

٧٣٨ـ وفي رواية ابن محبوب عن أبي جعفر الاحول عن سلام بن المستنير عن أبي جعفر عليه السلام انه قال: لمن اتقى الرفث والفسوق والجدال وما حرم الله عليه في احرامه .

٧٣٩ـ وفي رواية علي بن عطية عن أبيه عن ابي جعفر عليه السلام انه قال: لمن اتقى الله عزوجل وروي انه يخرج من ذنوبه كهيئة يوم ولدته امه ، وروي من وفى وفى الله له .

٧٤٠ـ **في الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه وعلي بن محمد القاساني جميعاً عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن سفيان بن عيينة عن أبي عبدالله (ع) قال سأل رجل أبي بعد منصرفه من الموقف فقال اترى يخيب الله هذا الخلق كله ؟ فقال أبي ما وقف بهذا الموقف أحد الا غفر الله له، مؤمناً كان او كافراً الا انهم في مغفرتهم على ثلث منازل الى قوله و منهم من غفر الله له ما تقدم من ذنبه وقيل له احسن فيما بقي من عمرك وذالك قوله تعالى فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه» يعني من مات قبل أن يمضي فلا اثم عليه

ومن تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى الكبائر.

٧٤١ - عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد عن على بن الحكم عن داود بن النعمان عن أبى أيوب قال ، قلت لابيعبدالله عليه السلام ، انا نريدان نتعجل السير - وكانت ليلة النفرحين سألته - فأى ساعة ننفر؟ فقال لى ، اما اليوم الثانى فلا تنفرحتى تزول الشمس وكانت ليلة النفر، و اما اليوم الثالث فاذا ابيضت الشمس فانفرعلى بركة الله ، فان الله تعالى يقول ، « فمن تعجل فى يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه » فلوسكت لم يبق أحدالا تعجل ولكنه قال ، «ومن تأخر فلا اثم عليه» .

٧٤٢ - حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن أحمد بن الحسن الميثمى عن معاوية ابن وهب عن اسمعيل بن نجيح الرماح قال ، كنا عند أبيعبدالله عليه السلام بمنى ليلة من الليالى فقال ، ما يقول هؤلاء فيمن تعجل فى يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه ؟ قلنا . ما ندرى ، قال ، بلى يقولون من تعجل من أهل البادية فلا اثم عليه ، ومن تأخر من اهل الحضر فلا اثم عليه ، وليس كما يقولون قال الله جل ثناؤه «فمن تعجل فى يومين فلا اثم عليه» الا لا اثم عليه «ومن تأخر فلا اثم عليه» الا لا اثم عليه «لمن اتقى» انما هى لكم والناس سواد وانتم الحاج .

٧٤٣ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن على بن الحكم عن سيف بن عميرة عن عبد الاعلى قال . قال أبوعبدالله عليه السلام . كان أبى يقول . من أم هذا البيت حاجاً اومعتمرا مبرّا من الكبر رجع من ذنوبه كهيئة يوم ولدته امه ، ثم قرأ ، «فمن تعجل فى يومين فلا اثم عليه و من تاخر فلا اثم عليه لمن اتقى » قلت ، ما الكبر؟ قال . قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ان اعظم الكبر غمص الخلق و سفه الحق (١) قلت ،

---

(١) فى النهاية : فى الحديث : «انما ذلك من سفه الحق وغمص الناس» اى احتقرهم ولم يرهم شيئاً ، تقول منه : غمص الناس يغمصهم غمصاً ، وقال : من سفه الحق اى من جهله وقيل : جهل نفسه ولم يفكر فيها ، قال وفى الكلام محذوف تقديره انما البغى فعل من سفه الحق والسفه فى الاصل : الخفة والطيش ؛ وسفه فلان رايه اذا كان مضطرباً لا استقامة له والسفيه : الجاهل .

ما غمص الخلق و سفه الحق قال ، يجهل الحق و يطعن على اهله ، فمن فعل ذلك نازع الله ردائه .

٧٤٤ ـ على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابيعمير عن حماد بن عثمان عن الحلبى عن ابيعبدالله عليه السلام قال ، «فمن تعجل فى يومين فلا اثم عليه ومن تاخر فلا اثم عليه لمن اتقى» قال ، يرجع لاذنب له .

٧٤٥ ـ **فى كتاب معانى الاخبار** حدثنا ابى (ره) قال ، حدثنا الحسن بن محمد بن عامر عن ابيعبدالله بن عامر عن محمد بن ابيعمير عن حماد بن عثمان عن عبدالله بن على عن ابيعبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل : « فمن تعجل فى يومين فلا اثم عليه ومن تاخر فلا اثم عليه لمن اتقى» قال : يرجع ولاذنب له ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٧٤٦ ـ **فى تفسير العياشى** عن أبى بصير عن أبيعبدالله عليه السلام قال : ان العبد المؤمن حين يخرج من بيته حاجاً لايخطو خطوة ولا تخطو به راحلته الاكتب الله له بها حسنة ، ومحا عنه سيئة ، ورفع له بها درجة ، فاذا وقف بعرفات فلو كانت ذنوبه عدد الثرى رجع كما ولدته امه ، يقال : له استانف العمل يقول الله: «فمن تعجل فى يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى» .

٧٤٧ ـ عن أبى حمزة الثمالى عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله: «فمن تعجل فى يومين فلا اثم عليه» الاية قال : انتم والله هم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا يثبت على ولاية على عليه السلام الا المتقون .

٧٤٨ ـ عن حماد عنه فى قوله : لمن اتقى» الصيد فان ابتلى بشىء من الصيد ففداه فليس له أن ينفر فى يومين .

٧٤٩ ـ عن الحسين بن بشار قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن قول الله : **ومن الناس من يعجبك قوله فى الحيوة الدنيا** قال. فلان وفلان **ويهلك الحرث و النسل** هم الذرية ، والحرث، الزرع .

٧٥٠ ـ عن سعد الاسكاف عن ابى جعفر عليه السلام قال ان الله يقول فى كتابه و هو

الد الخصام بل هم يختصمون ، قال قلت ، وماالالد ؟ قال الخصومة (١) .

٧٥١ -٧٥٢ - عن زرارة عن أبي جعفر وأبيعبدالله عليهما السلام قال سألتهماعن قوله «واذاتولى سعى فى الارض» الى آخرالاية ، فقال النسل الولد ، والحرث الارض ، وقال ابوعبدالله الحرث الذرية .

٧٥٣ - **فى روضة الكافى** عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن محمد بن سليمان الازدى عن ابى الجارود عن أبى اسحق عن امير المؤمنين عليه السلام ، «واذاتولى سعى فى الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل» بظلمه و سوء سيرته «والله لايحب الفساد» .

٧٥٤ - **فى مجمع البيان** وروى عن الصادق عليه السلام ان الحرث فى هذا الموضع الدين والنسل الناس .

٧٥٥ - **فى تفسير على بن ابراهيم** قال الحرث فى هذا الموضع الدين ، والنسل الناس ، ونزلت فى الثانى ، ويقال فى معاوية .

٧٥٦ - **فى كتاب الخصال** عن الحسن بن على الديلمى مولى الرضا عليه السلام قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول، من حج بثلثة نصر من المؤمنين فقد اشترى نفسه من الله عزوجل بالثمن ، ولم يسأله من أين كسب ماله من حرام اوحلال .

٧٥٧ - **فى امالى شيخ الطائفة** قدس سره الى حكيم بن جبير عن على بن الحسين عليه السلام فى قول الله عزوجل : **ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله** قال : نزلت فى على عليه السلام حين بات على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

٧٥٨ - و باسناده الى سعيد بن اوس قال : كان ابوعمرو بن العلا اذا قرى « و من الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله » قال :كرّم الله علياً عليه السلام ، فيه نزلت هذه الاية .

٧٥٩ - وباسناده الى انس بن مالك قال : لما توجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى الغا

---

(١) كذا فى جملة من النسخ وفى بعضها هكذا : «قال : قلت : وما الفرق ؟ قال : الخصومة» وفى المصدر كنسخة البرهان : «قال : قلت وما الد؟ قال : شديد الخصومة».

ومعه ابو بكر أمر النبي ﷺ علياً عليه السلام أن ينام على فراشه ويتغشى ببرده ، فبات على عليه السلام موطناً نفسه على القتل وجاءت رجال قريش من بطونها يريدون قتل رسول الله ﷺ فلما ارادوا ان يضعوا عليه اسيافهم لايشكون انه محمد ﷺ فقالوا ايقظوه ليجدالم القتل، ويرى السيوف تأخذه، فلما أيقظوه فرأوه علياً فتفرقوا في طلب رسول الله ﷺ فانزل الله عزوجل: ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤف بالعباد؟

٧٦٠ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله : «ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله » قال : ذلك أمير المؤمنين عليه السلام ، ومعنى يشري نفسه يبذلها .

٧٦١ ـ **في مجمع البيان** روى السدي عن ابن عباس قال : نزلت هذه الاية في علي بن أبي طالب عليه السلام حين هرب النبي ﷺ من المشركين الى الغار، ونام على فراش النبي ﷺ ، ونزلت الاية بين مكة والمدينة .

٧٦٢ ـ وروى انه لما نام على فراشه قام جبرئيل عند رأسه وميكائيل عند رجليه وجبرئيل ينادي : بخ بخ ، من مثلك يا بن أبي طالب يباهي الله تعالى بك الملائكة؟.

٧٦٣ ـ وروى عن علي عليه السلام ان المراد بالاية الرجل يقتل على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

٧٦٤ ـ **في اصول الكافي** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن مثنى الحناط عن عبدالله بن عجلان عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل: **يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين** قال : في ولايتنا .

٧٦٥ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله : «ادخلوا في السلم كافة» قال : في ولاية امير المؤمنين .

٧٦٦ ـ **في امالي شيخ الطايفة** قدس سره باسناده الى محمد بن ابراهيم قال : سمعت الصادق جعفر بن محمد (ع) يقول في قوله تعالى : « ادخلوا في السلم كافة » قال : في ولاية علي بن أبي طالب : « و لا تتبعوا خطوات الشيطان » قال : لاتتبعوا غيره .

٧٦٧ - **في تفسير العياشي** عن أبي بصير قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : «يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان» قال: أتدري ما السلم؟ قال : قلت : أنت أعلم ، قال : ولاية علي والائمة الاوصياء من بعده ، قال « وخطوات الشيطان» والله ولاية فلان وفلان .

٧٦٨ - عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن أبي جعفر وأبي عبدالله (ع) قالوا : سألناهما عن قول الله : « يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة » قال : أمروا بمعرفتنا .

٧٦٩ - عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله : « يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان » قال ، السلم هم آل محمد صلى الله عليه وآله أمر الله بالدخول فيه .

٧٧٠-عن ابي بكر الكلبي عن أبي جعفر عن ابيه (ع) في قوله . « ادخلوا في السلم كافة» هو ولايتنا .

٧٧١ - عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال . قال أمير المؤمنين عليه السلام وقد ذكر عترة خاتم النبيين والمرسلين ، وهم باب السلم فادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٧٧٢ - عن جابر قال . قال أبو جعفر عليه السلام في قوله تعالى : **في ظلل من الغمام والملئكة وقضي الامر** قال : ينزل في سبع قباب من نور لا يعلم في ايها هو حين ينزل في ظهر الكوفة ، فهذا حين ينزل .

٧٧٣ - عن أبي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام حديث طويل وفي آخره : واما معنى الامر فهو الوسم على الخرطوم يوم يوسم الكافر.

٧٧٤ - **في الكافي** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن أبان بن عثمان عن عبدالرحمن بن أبي عبدالله عن أبي عبدالله عليه السلام حديث طويل وفيه : وان حلف على شيء و الذي عليه اتيانه خير من تركه ، فليأت الذي هو خير ولا كفارة عليه ، انما ذلك من خطوات الشيطان .

٧٧٥ ـ **في من لا يحضره الفقيه** روى العلا عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام انه سئل عن أمرأة جعلت ما لها هدياً وكل مملوك لها حراً ان كلمت اختها أبداً ؟ قال تكلمها وليس هذا بشيء ، انما هذا وشبهه من خطوات الشيطان .

٧٧٦ ـ وفيه وسئل عن الرجل يقول علىّ ألف بدنة وهو محرم بألف حجة ، قال تلك خطوات الشيطان .

٧٧٧ ـ **في عيون الاخبار** محمد بن أحمد بن ابراهيم المعاذى قال : حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفى الهمدانى قال: حدثنا على بن الحسن بن على بن فضال عن أبيه قال سألت الرضا عليه السلام الى أن قال : وسألته عن قول الله تعالى : **هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام و الملائكة** قال يقول: **هل ينظرون الا ان ياتيهم بالملائكة في ظلل من الغمام** هكذا نزلت .

٧٧٨ـ **في تفسير على بن ابراهيم** حدثنى أبى عن محمد بن ابى عمير عن منصور بن يونس عن عمر بن شيبة عن ابى جعفر (ع) قال سمعته يقول ابتداء منه ان الله اذا بداله ان يبين خلقه ويجمعهم لما لا بد منه أمر منادياً ينادى ، فاجتمع الانس والجن فى أسرع من طرفة عين، ثم اذن لسماء الدنيا فتنزل وكان من وراء الناس ، واذن للسماء الثانية فتنزل وهى ضعف التى تليها ، فاذا رآها اهل سماء الدنيا قالوا جاء ربنا ، قالوا لا وهو آت يعنى امره حتى تنزل كل سماء يكون كل واحدة منهما من وراء الاخرى ، وهى ضعف التى تليها، ثم ينزل امر الله فى ظلل من الغمام و الملئكة وقضى الامر والى ربكم ترجع الامور ، ثم يأمر الله منادياً ينادى «يامعشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات و الارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان فباى آلاء ربكما تكذبان» و الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٧٧٩ـ **فى روضة الكافى** على بن ابراهيم عن ابيه عن على بن اسباط عن على بن ابى حمزة عن ابى بصير عن ابيعبدالله (ع) «واتبعوا ما تتلوا الشياطين » بولاية الشياطين على ملك سليمان ، ويقرا ايضاً « سل بنى اسرائيل كم آتيناهم من آية بينة فمنهم من آمن ومنهم

من جحد ومنهم من اقرّ و منهم من بدل و من يبدل نعمة الله من بعد ما جاءته فان الله شديد العقاب. »

٧٨٠- **في مجمع البيان** «زين للذين كفروا الحيوة الدنيا» فان الانسان انما يكلف بان يدعى الى شيء تنفر نفسه عنه ، او يزجر عن شيء تتوق نفسه اليه وهذا معنى قول النبى ﷺ حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات .

٧٨١ - **في روضة الكافي** حميد بن زياد عن الحسن بن محمد الكندى عن أحمد بن عديس [عن أبان] عن يعقوب بن شعيب انه سأل اباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل : **كان الناس امة واحدة** فقال: كان [الناس] قبل نوح امة ضلال فبدالله (١) فبعث المرسلين وليس كما يقولون لم يزل (٢) وكذبوا .

٧٨٢ - **في تفسير العياشي** عن يعقوب بن شعيب قال سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله «كان الناس امة واحدة» قال كان هذا قبل نوح امة واحدة، فبدالله فأرسل الرسل قبل نوح قلت أعلى هدى كانوا أم على ضلالة ؟ قال : كانوا على ضلالة قال : بل كانوا ضلا لا لامؤمنين ولا كافرين ولا مشركين .

٧٨٣- عن مسعدة عن أبى عبدالله عليه السلام فى قول الله: «كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين» فقال: كان ذلك قبل نوح ، قيل فعلى هدى كانوا؟ قال: لا كانوا ضلالا، وذلك بانه لما انقرض آدم عليه السلام وصالح ذريته بقى شيث وصيه لا يقدر على اظهار دين الله الذى كان عليه آدم وصالح ذريته وذلك ان قابيل توعده بالقتل كما قتل أخاه هابيل، فسار فيهم بالتقية والكتمان ، فازدادوا كل يوم ضلالا حتى لم يبق على الارض معهم الا من هو سلف ، ولحق الوصى بجزيرة فى البحر يعبدالله فبدالله تبارك وتعالى أن يبعث الرسل ، ولو سئل هؤلاء الجهال لقالوا: قد فرغ من الامر، فكذبوا انما هو شيء يحكم به الله فى كل عام

---

(١) هذا هو الظاهر الموافق للمصدر لكن فى الاصل «عندالله» مكان «فبدالله» ويحتمل التصحيف ايضاً .

(٢) قال المجلسى (ره) اى ليس كما يقولون : «ان الله تعالى قدر الامر فى الازل وقد فرغ منها فلا يتغير تقديراته تعالى» بل لله البداء فيما كتب فى لوح المحو والاثبات .

ثم قرأ «فيها يفرق كل أمر حكيم» فيحكم الله تبارك وتعالى ما يكون في تلك السنة من شدة أو رخاء أو مطر أو غير ذلك ، قلت : أفضلال كانوا قبل النبيين أم على هدى؟ قال : لم يكونوا على هدى، كانوا على فطرة الله التي فطرهم عليها لا تبديل لخلق الله ، ولم يكونوا ليهتدوا حتى يهديهم الله أما تسمع يقول ابراهيم: «لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين» اي ناسياً للميثاق ،

٧٨٤- **في مجمع البيان** وروى عن أبي جعفر الباقر عليه السلام انه قال كانوا قبل نوح امة واحدة على فطرة الله لا مهتدين ولا ضلالا فبعث الله النبيين.

٧٨٥- **في تفسير علي بن ابراهيم**: «قوله كان الناس امة واحدة» قال: قبل نوح عليه السلام على مذهب واحد فاختلفوا ، فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وأنزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه .

٧٨٦ - **في الخرايج والجرايح** وعن زين العابدين عن آبائهم عليهم السلام قال: فما تمدون اعينكم الستم آمنين ، لقد كان من قبلكم ممن هو على ما أنتم عليه يؤخذ فتقطع يده و رجله ويصلب ثم تلا : **ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم الاية** .

٧٨٧ - **في روضة الكافي** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سيف عن اخيه عن ابيه عن بكر بن محمد قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقرأ: و زلزلوا ثم رلزلوا حتى يقول الرسول .

٧٨٨ - **في الكافي** بعض اصحابنا مرسلا قال: ان اول ما نزل في تحريم الخمر قول الله عزوجل **يسئلونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمهما اكبر من نفعهما** فلما نزلت هذه الاية احس القوم بتحريم الخمر وعلموا ان الاثم مما ينبغي اجتنابه ولا يحمل الله عزوجل عليهم من كل طريق ، لانه قال «ومنافع للناس» ثم أنزل الله عزوجل آية اخرى «الحديث» .

٧٨٩- **في تفسير العياشي** عن حمدويه عن محمد بن عيسى قال: سمعته يقول كتب اليه ابراهيم بن عنبسة يعني الى علي بن محمد عليهما السلام انرآى سيدي ومولاني ان يخبرني

عن قول الله عزوجل: «يسئلونك عن الخمر والميسر» الاية فما المنفعة (١) جعلت فداك فكتب كل ماقومر به فهو الميسر ، وكل مسكر حرام .

٧٩٠ ـ عن عامر بن السمط عن على بن الحسين عليهما السلام قال: الخمر من ستة اشياء التمر والزبيب والحنطة والشعير والعسل والذرة ،

٧٩١ ـ **فى مجمع البيان** الخمر وهى كل شراب مسكر مخالط للعقل مغطّ عليه، وما اسكر كثيرة فقليله خمر ،هذا هو الظاهر فى روايات اصحابنا.

٧٩٢ ـ **فى الكافى** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن معمر بن خلاد عن ابى الحسن عليه السلام قال: النرد والشطرنج والاربعة عشر (٢) بمنزلة واحدة ،وكل ماقومر عليه فهو ميسر .

٧٩٣ عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن أبى نجران عن مثنى الحناط عن أبى بصير عن أبى عبدالله عليه السلام قال قال: أمير المؤمنين عليه السلام. الشطرنج والنردهما الميسر،

٧٩٤ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن عبدالملك القمى قال: كنت أناوادريس أخى عند أبى عبدالله فقال ادريس : جعلنا الله فداك ماالميسر ؟فقال أبيعبدالله عليه السلام هى الشطرنج قال ، فقلت . اما انهم (٣) يقولون : انها النرد قال . و النرد ايضاً .

٧٩٥ ـ على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابى عمير عن رجل عن أبى عبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل : **ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو** قال: العفو الوسط .

٧٩٦ ـ **فى تفسير على بن ابراهيم** قوله «ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو» قال: لااقتار ولااسراف .

---

(١) كذافى النسخ وفى الوسائل (ابواب مايكتسب به باب ١٠٢) «فما الميسر» عوض «فما المنفعة» ولعله الظاهر.

(٢) قال الطريحى : لعل المراد بالاربعة عشر الصفان من النقر يوضع فيهما شىء يلعب فيه فى كل صف سبع نقر محفورة فتلك أربعة عشر والله أعلم .

(٣) هذا هو الظاهر الموافق لنسخ الكافى لكن فى الاصل «عندهم» مكان «اماانهم».

٧٩٧ ـ **في مجمع البيان** «قل العفو» فيه اقوال الى قوله: «وثالثها» ان العفو ما فضل عن قوت السنة عن الباقر عليه السلام قال ونسخ ذلك باية الزكوة.

٧٩٨ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني ابي عن صفوان عن عبدالله بن مسكان عن ابي عبدالله عليه السلام انه لما نزلت «ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلماً انما يأكلون في بطونهم ناراً وسيصلون سعيراً» اخرج كل من كان عنده يتيم وسألوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في اخراجهم فانزل الله تبارك وتعالى **ويسئلونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح** وقال الصادق عليه السلام: لا بأس ان تخالط طعامك بطعام اليتيم فأن الصغير يوشك ان يأكل كما يأكل الكبير، واما الكسوة وغيرها فيحسب على كل رأس صغير وكبير كما يحتاج اليه.

٧٩٩ ـ **في مجمع البيان** عند قوله: «وآتوا اليتامى أموالهم» الاية روى انه لما نزلت هذه الاية كرهوا مخالطة اليتامى فشق ذلك عليهم فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فانزل الله سبحانه و تعالى «ويسئلونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم» الاية عن الحسن، وهو المروي عن السيدين الباقر والصادق عليهما السلام.

٨٠٠ ـ **في الكافي** عثمان عن سماعة قال: سألت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل «وان تخالطوهم فاخوانكم» قال. يعني اليتامى اذا كان الرجل يلي الايتام في حجره فليخرج من ماله على قدر ما يخرج لكل انسان منهم فيخالطهم ويأكلون جميعاً ولا يرزأن(١) من اموالهم شيئاً انما هي النار.

٨٠١ ـ أحمد بن محمد عن محمد بن الفضيل عن أبي الصباح الكناني عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت ارأيت قول الله عزوجل: «وان تخالطوهم فاخوانكم: قال تخرج من اموالهم بقدر ما يكفيهم وتخرج من مالك قدر ما يكفيك ثم تنفقه، قلت: ارأيت ان كانوا يتامى صغاراً وكباراً وبعضهم أغنى كسوة من بعض وبعضهم آكل من بعض ومالهم جميعاً؟ فقال: اما الكسوة فعلى كل انسان منهم ثمن كسوته، واما الطعام فاجعلوه جميعاً فان الصغير يوشك ان يأكل مثل الكبير والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة.

---

(١) رزأ الشيء ومنه: نقصه.

٨٠٢ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن على بن الحكم عن عبدالله بن يحيى الكاهلى قال :قيل لابى عبدالله عليه السلام انا ندخل على اخ لنا فى بيت ايتام و معهم خادم لهم، فنقعد على بساطهم ونشرب من مائهم ويخدمنا خادمهم وربما طعمنا فيه الطعام من عند صاحبنا وفيه من طعامهم فما ترى فى ذلك؟ فقال. ان كان فى دخولكم عليهم منفعة لهم فلا بأس وان كان فيه ضرر فلا وقال عليه السلام بل الانسان على نفسه بصيرة فأنتم لا يخفى عليكم وقد قال الله عزوجل «وان تخالطوهم فاخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح».

٨٠٣ - **فى تفسير العياشى** عن ابى حمزة عن ابى جعفر عليه السلام قال : جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وآله فقال : يا رسول الله ان اخى هلك وترك ايتاماً ولهم ماشية فما يحل لى منها ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان كنت تليط حوضها و تردنادتها (١) و يقوم على رعيتها فاشرب من البانها غير مجتهد للحلب ولا ضار بالولد ،والله يعلم المفسد من المصلح.

٨٠٤ - عن على عن أبيعبدالله عليه السلام قال : سألته عن قول الله فى اليتامى : «وان تخالطوهم فاخوانكم » قال : يكون لهم التمر و اللبن ، ويكون لك مثله على قدر ما يكفيك ويكفيهم ، ولا يخفى على الله المفسد من المصلح .

٨٠٥ - [عنه] عن عبدالله بن حجاج (٢) عن ابى الحسن موسى عليه السلام قال : قلت له : يكون لليتيم عندى الشىء و هو فى حجرى انفق عليه منه وربما اصيب مما يكون له من الطعام و ما يكون منى اليه اكثر؟ فقال : لا بأس بذلك ان الله يعلم المفسد من المصلح .

٨٠٦ - **فى الكافى** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ألحسن بن الجهم قال : قال لى ابوالحسن الرضا عليه السلام ، يابامحمد ما تقول فى رجل يتزوج نصرانية على مسلمة ؟ قلت جعلت فداك وماقولى بين يديك قال لتقولن فان ذلك

---

(١) لاط الحوض : مدره لئلا ينشف الماء . والنادية : النوق المتفرقة .

(٢) وفى المصدر «عبدالرحمن بن الحجاج» بدل «عبدالله» وهو أخوه وكلاهما يرويان عن أبى الحسن موسى (ع).

يعلم به قولى ، قلت ، لايجوز تزويج النصرانية على مسلمة و لا غير مسلمة ، قال لم ؟ قلت ، لقول الله عزوجل، **ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن** قال ، فما تقول فى هذه الاية ، «والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم»؟ قلت ، قوله ، «ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن» نسخت هذه الآية ، فتبسم ثم سكت .

٨٠٥ ـ **فى مجمع البيان** عند قوله تعالى ، « والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب» روى ابو الجارود عن ابى جعفر عليه السلام انه منسوخ بقوله ، «ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن» وبقوله «ولا تمسكوا بعصم الكوافر» .

قال عز من قائل **ويسئلونك عن المحيض**

٨٠٨ ـ **فى كتاب علل الشرايع** باسناده الى ابى عبيدة الحذاء عن ابى جعفر محمد بن على عليه السلام قال : الحيض من النساء نجاسة رماهن الله بها قال . وقد كن النساء فى زمن نوح انما تحيض المراة فى كل سنة حيضة حتى خرجن نسوة من حجابهن وهن سبعمائة امرأة فانطلقن فلبسن المعصفرات من الثياب وتحلين وتعطرن . ثم خرجن فتفرقن فى البلاد فجلسن مع الرجال و شهدن الاعياد معهم و جلسن فى صفوفهم . فرماهن الله بالحيض عند ذلك فى كل شهر، اولئك النسوة بأعيانهن . فسالت دماء هن فخرجن من بين الرجال وكن يحضن فى كل شهر حيضة قال ، فاشغلهن الله تبارك وتعالى بالحيض وكسر شهوتهن ، قال : وكان غيرهن من النساء اللواتى لم يفعلن مثل فعلهن يحضن فى كل سنة حيضة قال: فتزوج بنوا اللاتى يحضن فى كل شهر حيضة بنات اللاتى يحضن فى كل سنة حيضة، قال : فامتزج القوم فحضن بنات هؤلاء وهؤلاء فى كل شهر حيضة، قال : وكثر اولاد اللاتى يحضن فى كل شهر حيضة لاستقامة الحيض ، وقل اولاد الذين لا يحضن فى السنة الا حيضة لفساد الدم ، قال : وكثر نسل هؤلاء وقل نسل اولئك .

قال عز من قائل **فاعتزلوا النساء فى المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن.**

٨٠٩ ـ **فى الكافى** على بن محمد عن صالح بن أبى حماد عن الحسين بن يزيد عن الحسن بن على بن أبى حمزة عن ابى ابراهيم عن أبيعبدالله عليه السلام قال : ان الله تعالى لما أصاب آدم وزوجته الخطيئة أخرجهما من الجنة وأهبطهما الى الارض فأهبط

آدم على الصفا وأهبطت حواعلى المروة ، فقال آدم : ما فرق بينى وبينها الا انها لاتحل لى ؟ ولوكانت تحل لى هبطت معى على الصفا ، ولكنها حرمت على من أجل ذلك وفرق بينى وبينها ، فمكث آدم معتزلا حوا فكان يأتيها نهارا فيتحدث عندها على المروة ، فاذا كان الليل وخاف أن تغلبه نفسه يرجع الى الصفا فيبيت عليه ، ولم يكن لادم انس غيرها ، ولذلك سمين النساء من أجل ان حواكانت انساً لادم لا يكلمه الله ولا يرسل اليه رسولا عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد القلانسى عن على بن حسان عن عمه عبدالرحمن بن كثير عن أبيعبدالله عليه السلام مثله .

٨١٠ - **فى كتاب الخصال** عن موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال : سئل أبى عما حرم الله تعالى من الفروج فى القرآن ، وعما حرم رسول الله صلى الله عليه وآله فى سنته؟ فقال : الذى حرم الله تعالى من ذلك أربعة وثلثين وجها سبعة عشر فى القرآن وسبعة عشر فى السنة ، فاما التى فى القرآن فالزنا الى قوله: والحايض حتى تطهر لقوله تعالى، «ولا تقربوهن حتى يطهرن» .

٨١١ - عن جعفر بن محمد عن آبائه عن على عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ، ان الله كره لكم أيتها الامة أربعاً وعشرين خصلة ونهاكم عنها ، كره لكم العبث فى الصلوة الى أن قال : وكره للرجل أن يغشى امرأته وهى حايض، فان غشيها فخرج الولد مجذوماً اوأبرص فلا يلومن الا نفسه .

٨١٢ - عن بعض أصحابنا قال : دخلت على أبى الحسن على بن محمد العسكرى عليه السلام يوم الاربعاء وهو يحتجم ، قلت له : ان أهل الحرمين يروون عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال ؛ من احتجم يوم الاربعاء فأصابه بياض فلا يلومن الا نفسه ، فقال : كذبوا انما يصيب ذلك من حملته امه فى طمث .

٨١٣ - **فى تهذيب الاحكام** أحمد بن محمد بن عيسى عن على بن اسباط عن محمد بن حمران عن عبدالله بن أبى يعفور قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن الرجل ياتى المرأة فى دبرها ، قال : لابأس اذا رضيت، قلت : فاين قول الله **«فأتوهن من حيث امركم الله»** ؟ قال : هذا فى طلب الولد ، فاطلبوا الولد من حيث أمركم الله

ان الله تعالى يقول: **نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم.**

٨١٤ ـ **فى كتاب علل الشرايع** باسناده الى عذافر الصير فى قال أبوعبدالله عليه السلام ترى هؤلاء المشوهين ؟قال : نعم ، قال :هؤلاء الذين يأتى آباؤهم نساءهم فى الطمث

٨١٥ ـ وباسناده الى ابى خديجة عن ابيعبدالله عليه السلام قال :كان الناس يستنجون بثلثة أحجار لانهم كانوا يأكلون البسر (١) فكانوا يبعرون بعراً فأكل رجل من الانصار الدبا (٢) فلان بطنه فاستنجى بالماء ، بعث (٣) اليه النبى صلى الله عليه وآله فجاء الرجل وهو خائف يظن أن يكون قد نزل فيه شيء يسوءه فى استنجائه بالماء، فقال له : هل عملت فى يومك هذا شيئاً ؟ فقال : نعم يارسول الله ، انى والله ماحملنى على الاستنجاء بالماء الاانى أكلت طعاماً فلان بطنى فلم تغن عنّى الحجارة شيئاً فاستنجيت بالماء ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله هنيئاً لك فان الله عزوجل قدأنزل فيك آية ، فابشر ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين » فكنت أول من صنع هذا أول التوابين وأول المتطهرين

٨١٦ ـ **فى اصول الكافى** على بن ابراهيم عن أبيه وعدة من اصحابنا عن سهل ابن زياد ومحمد ابن يحيى عن احمد بن محمد جميعاً عن ابن محبوب عن محمد بن النعمان الاحول عن سلام بن المستنير قال قال أبوجعفر عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله لاصحابه فى حديث طويل ولولا انكم تذنبون فتستغفرون الله لخلق الله خلقاً حتى يذنبوا ثم يستغفروا الله فيغفر لهم، ان المؤمن مفتن تواب(٤) اما أسمعت قول الله عزوجل« ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين وقال « استغفروا ربكم ثم توبوا اليه ».

٨١٧ ـ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل عن عبدالله بن عثمان عن أبى جميلة قال قال أبوعبدالله عليه السلام ان الله يحب العبد المفتن التواب

---

(١) البسر: التمر قبل ارطابه: وذلك اذا لون ولم ينضج .

(٢) الدبا : القرع .

(٣) كذا فى التى عندى من النسخ وكتاب علل الشرايع لكن فى الوسائل «فبعث» وهو الظاهر.

(٤) المفتن: الممتحن يمتحنه الله بالذنب ثم يتوب ثم يعود ثم يتوب، قاله فى النهاية.

ومن لا يكون ذلك منه كان أفضل .

٨١٨ على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن عمير عن بعض اصحابنا رفعه قال : ان الله عزوجل اعطى التائبين ثلث خصال لو أعطى خصلة منها جميع أهل السموات والارض لنجوا بها ، قوله عزوجل : «ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين» فمن احبه الله لم يعذبه والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٨١٩ ـ على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن عمر بن اذينة عن ابى عبيدة قال : سمعت اباجعفر عليه السلام يقول : ان الله تعالى اشد فرحاً بتوبة عبده من رجل اضل راحلته ومزاده (١) فى ليلة ظلماء فوجدها ، فالله اشد فرحاً بتوبة عبده من ذلك الرجل براحلته حين وجدها .

٨٢٠ ـ **فى الكافى** محمد بن اسمعيل عن الفضل وعلى بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن جميل بن دراج عن ابى عبدالله عليه السلام قال : فى قول الله عزوجل : «ان الله يحب التوابين و يحب المتطهرين » قال : كان الناس يستنجون بالكرسف والاحجار ثم أحدث الوضوء وهو خلق كريم ، فأمر به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصنعه فانزله الله فى كتابه «ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين»

٨٢١ ـ **فى كتاب الخصال** فيما علّم امير المؤمنين عليه السلام أصحابه : توبوا الى الله عزوجل وادخلوا فى محبته : فان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين والمؤمن تواب .

٨٢٢ ـ **فى مصباح الشريعة** قال الصادق عليه السلام : خلق الله القلب طاهراً صافياً وجعل غذاه الذكر والفكر والهيبة والتعظيم ، و اذا شيب القلب الصافى فغذيته بالغفلة والكدر صقل بمصقلة التوبة ، ونظف بماء الانابة ليعود على حالته الاولى ، وجوهرته الاصلية الصافية ، قال الله تعالى . «ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين» .

٨٢٣ ـ **فى تفسير على بن ابراهيم** قوله ، «نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم» اى متى شئتم ، وتأولت العامة فى قوله «انى شئتم» اى حيث شئتم فى القبل والدبر وقال الصادق عليه السلام اى متى شئتم فى الفرج .

---

(١) المزاد : مايوضع فيه الزاد .

٨٢٤ ـ **في تفسير العياشي** عن عبدالله بن أبي يعفور قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن اتيان النساء في أعجازهن ؟ قال : لابأس : ثم تلاهذه الاية : « نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم » .

٨٢٥ ـ عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : «نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم» قال : حيث شاء

٨٢٦ ـ عن صفوان بن يحيى عن بعض أصحابنا قال : سألت أباعبدالله عليه السلام في قول الله : « نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم » فقال : من قدامها ومن خلفها في القبل .

٨٢٧ ـ عن معمر بن خلاد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام انه قال : أي شيء يقولون في اتيان النساء في أعجازهن؟ قلت: بلغني ان أهل المدينة لايرون به بأساً ،قال ان اليهود كانت تقول اذا اتى الرجل من خلفها خرج ولده احول فانزل الله «نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم» يعني من خلف اوقدام خلافا لقول اليهود، ولم يعن في ادبارهن ـ عن الحسن بن علي عن ابيعبدالله عليه السلام مثله .

٨٢٨ ـ عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال : سالته عن قول الله : «نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم » قال من قبل.

٨٢٩ ـ عن ابي بصير عن ابيعبدالله عليه السلام قال : سالته عن الرجل ياتي اهله في دبرها ، فكره ذلك و قال واياكم ومحاش النساء (١) وقال انما معنى «نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم اى ساعة شئتم .

٨٣٠ ـ عن الفتح بن يزيد الجرجاني قال : كتبت الى الرضا عليه السلام في مسئلة فورد منه الجواب سألت عمن اتى جاريته في دبرها ، والمراة لعبة لاتؤذى وهي حرث كما قال الله ،

في اصول الكافي علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن علي بن اسمعيل عن اسحق ابن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل : **ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم**

---

(١) المحاش جمع المحشة : الدبر .

ان تبروا و تتقوا و تصلحوا بين الناس قال اذا دعيت لصلح بين اثنين فلا تقل علي يمين ان لا افعل.

٨٣٢ - **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله : « ولا تجعلوا الله عرضه لايمانكم ان تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس» قال : هو قول الرجل في كل حالة لا والله وبلى والله

٨٣٣ - **في الكافي** عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن ابى ايوب الخزاز قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول لا تحلفوا بالله صادقين ولا كاذبين ، فان الله عزوجل يقول « ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم » .

٨٣٤ - عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن يحيى بن ابراهيم عن ابيه عن ابى سلام المتعبد انه سمع ابا عبدالله عليه السلام يقول لسدير: يا سدير من حلف بالله كاذباً كفر، و من حلف بالله صادقاً اثم ، ان الله عزو جل يقول : « و لا تجعلوا الله عرضة لايمانكم» .

٨٣٥ - **في تفسير العياشي** عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابى جعفر وابيعبدالله عليهما السلام : «ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم» قالا : هو الرجل «يصلح بين الرجلين فيحمل ما بينهما من الاثم .

٨٣٦ - عن منصور بن حازم عن ابيعبدالله عليه السلام ومحمد بن مسلم عن ابى جعفر عليه السلام في قول الله : «ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم» قال :يعنى الرجل يحلف الا يكلم اخاه وما اشبه ذلك اولا يكلم امه .

٨٣٧ - عن ايوب (١) قال : سمعته يقول : لا تحلفوا بالله صادقين ولا كاذبين ، فان الله يقول : « ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم» قال اذا استعان رجل برجل على صلح بينه وبين رجل فلا يقولن ان على يمينا ان لا افعل . وهو قول الله . « و لا تجعلوا الله عرضة لايمانكم ان تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس» .

٨٣٨ - **فيمن لايحضره الفقيه** روى محمد بن اسمعيل عن سلام بن سهم الشيخ المتعبد انه سمع اباعبدالله عليه السلام يقول : وذكر مثله «

---

(١) وفي الوسائل «عن ابى ايوب» ، بدل «ايوب».

٨٣٩ - **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى أبي خالد الهيثم قال : سألت أبا الحسن الثاني عليه السلام كيف صارت عدة المطلقة ثلث حيض أو ثلثة أشهر، وعدة المتوفى عنها زوجها أربعة أشهر و عشرة ايام ؟ قال : اما عدة المطلقة ثلث حيض أو ثلثة اشهر فلاستبراء الرحم من الولد ، واما عدة المتوفى عنها زوجها فان الله عزوجل شرط للنساء شرطاً فلم يحللهن فيه ، و فيما شرط عليهن بل شرط عليهن مثل ما شرط لهن ، فاما ماشرط لهن فانه جعل لهن فى الايلاء أربعة أشهر لانه علم ان ذلك غاية صبر النساء، فقال عزوجل : **للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر** فلم يجز للرجل والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٨٤٠ - **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني أبي عن صفوان عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الايلاء هو ان يحلف الرجل على امراته ان لا يجامعها فان صبرت عليه فلها ان تصبر، وان رافعته الى الامام انظره اربعة اشهر، ثم يقول له بعد ذلك : اما ان ترجع الى المناكحة واما ان تعلق ،فان ابى حبسه ابدا .

٨٤١- وروى عن امير المؤمنين عليه السلام انه بنى حظيرة (١) من قصب وجعل فيها رجلا آلى من امراته بعد اربعة اشهر، فقال له اما ان ترجع الى المناكحة واما ان تطلق والا احرقت عليك الحظيرة .

٨٤٢- **في الكافي** ابوعلي الاشعري عن محمد بن عبدالجبار وابوالعباس محمد بن جعفر عن ايوب بن نوح ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان وحميد بن زياد عن ابن سماعة جميعاً عن صفوان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن الايلاء ماهو؟ قال: هو ان يقول الرجل لامرأته والله لا اجامعك كذا وكذا ، ويقول: والله لاغيظنك فيتربص بها اربعة اشهر، ثم يؤخذ فيوقف بعد الاربعة اشهر فان فاء وهو ان يصالح اهله فان الله غفور رحيم ، وان لم يف جبر على ان يطلق ولا يقع طلاق فيما بينهما ، ولو كان بعد الاربعة الاشهر مالم يرفعه الى الامام .

---

(١) الحظيرة : الموضع الذى يحاط عليه لتأوى اليه الغنم والابل وساير الماشية يقيها البرد والريح .

٨٤٣- علي عن ابيه عن حماد عن عيسى بن عمر بن اذينة عن بكير بن أعين وبريد بن معاوية عن ابي جعفر وابي عبدالله عليهما السلام انهما قالا : اذا آلى الرجل ان لا يقرب امراته ليس لها قول ولا حق في الاربعة الاشهر، ولا اثم عليه في كفه عنها في الاربعة الاشهر، فان مضت الاربعة الاشهر قبل ان يمسها فسكتت ورضيت فهو في حل وسعة ، فان رفعت أمرها قيل له : اما ان تفيء فتمسها واما أن تطلق وعزم الطلاق ان يخلي عنها ، فاذا حاضت وطهرت طلقها وهو أحق برجعتها مالم تمض ثلثة قروء ، فهذا الايلاء الذي أنزل الله تبارك وتعالى في كتابه وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

٨٤٤. محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكناني قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن رجل آلى امراته بعدما دخل بها؟ فقال: اذا مضت اربعة اشهر وقف وان كان بعد حين ، فان فاء فليس بشيء وهي امراته وان عزم الطلاق فقد عزم ، وقال: الايلاء ان يقول الرجل لامراته : والله لاغيظنك ولاسوءنك ثم يهجرها ولا يجامعها حتى تمضي اربعة اشهر: فاذا مضت اربعة اشهر فقد وقع الايلاء ، وينبغي للامام ان يجبره على ان يفيء او يطلق، فان فاء فان الله غفور رحيم ، وان عزم الطلاق فان الله سميع عليم وهو قول الله تبارك وتعالى في كتابه .

قال عزمن قائل **والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلثة قروء .**

٨٤٥- **في الكافي** عنه عن صفوان عن موسى بن بكير عن زرارة قال : قلت لابي جعفر عليه السلام اني سمعت ربيعة الراي(٢) يقول: اذا رات الدم من الحيضة الثالثة بانت منه وانما القروء ما بين الحيضتين وزعم انه انما اخذ ذلك برايه فقال ابوجعفر عليه السلام :كذب لعمري ، ما قال ذلك برأيه ولكنه اخذه عن علي عليه السلام ، قال قلت : له وما قال فيه علي عليه السلام ؟ قال كان يقول: اذا رأت الدم من الحيضة الثالثة فقدا نقضت عدتها وما سبيل له عليها ، وانما القروء ما بين الحيضتين ، وليس لها ان تتزوج حتى تغتسل من الحيضة الثالثة .

---

(٢) هو ربيعة بن عبدالرحمن المعروف بربيعة الرأى ووجه تسمية بالرأى انه كان مستقلا في العمل بالرأى وترك السنة النبوية لاجل قول الصحابة وقد ورد في ذمه روايات كثيرة.

٨٤٦ - على بن ابراهيم عن ابن ابى عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة قال : سمعت ربيعة الراى يقول من رأيى ان الاقراء التى سمى الله عزوجل فى القرآن انما هو الطهر فيما بين الحيضتين ، فقال : كذب لم يقله برأيه ولكنه انما بلغه عن على عليه السلام فقلت له: اصلحك الله أكان على عليه السلام يقول ذلك ؟ فقال. نعم انما القروء الطهر يقرى فيه الدم فيجمعه فاذا جاء المحيض دفقه.

٨٤٧ - على ابن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير وعدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن ابى نصر جميعاً عن جميل بن دراج عن زرارة عن ابى جعفر عليه السلام قال : القرء ما بين الحيضتين .

٨٤٨ - على عن ابيه عن ابن ابى عمير عن جميل عن محمد بن مسلم عن ابى جعفر عليه السلام قال: القروء ما بين الحيضتين .

٨٤٩ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحجال عن ثعلبة عن زراره عن أبى جعفر عليه السلام قال: الاقراء هى الاطهار :

٨٥٠ - سهل عن احمد عن عبد الكريم عن ابى بصير عن أبى عبدالله عليه السلام قال عدة التى لم تحض والمستحاضة التى لا تطهر ثلثة اشهر وعدة التى تحيض وتستقيم حيضها ثلثة قروء والقرء جمع الدم بين الحيضتين :

٨٥١ - **فى كتاب الخصال** حدثنا ابى رضى الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله قال: حدثنى احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابى نصر البزنطى عن جميل عن زراره عن ابى جعفر عليه السلام قال : امران ايهما سبق اليهما بانت به المطلقة المستريبة التى تستريب الحيض ان مرت بها ثلثة اشهر بيض ليس بها دم بانت بها وان مرت بها ثلث حيض ليس بين الحيضتين ثلثة اشهر بانت بالحيض.

٨٥٣ - **فى تفسير على بن ابراهيم** «ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله فى ارحامهن ان كن يؤمن بالله واليوم الاخر» قال : لا يحل للمرأة ان تكتم حملها او حيضها او طهرها ، وقد فوض الله الى النساء ثلثة اشياء : الطهر و الحيض والحبل .

٨٥٣ - **فى تفسير العياشى** عن ابى بصير عن أبى عبدالله عليه السلام فى قوله: «والمطلقات

يتربصن بأنفسهن ثلثة قروء ولايحل لهن ان يكتمن ما خلق الله فى ارحامهن» يعنى لا يحل لها ان تكتم الحمل اذا طلقت وهى حبلى والزوج لايعلم بالحمل فلا يحل لها أن تكتم حملها وهو أحق بها فى ذلك الحمل ما لم تضع .

قال عز من قائل **ولهن مثل الذى عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة.**

٨٥٤ - **فى من لا يحضره الفقيه** وسأل اسحق بن عمار أبا عبدالله عليه السلام عن حق المرأة على زوجها ؟ قال يشبع بطنها ويكسو جثتها وان جهلت غفر لها .

٨٥٥ - وروى الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن محمد بن مسلم عن ابى جعفر عليه السلام انه قال : جاءت امراة الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت : يا رسول الله ما حق الزوج على المراة : فقال لها : تطيعه ولا تعصيه ولا تتصدق من بيتها الا باذنه ولا تصوم تطوعا الا باذنه ، ولا تمنعه نفسها وان كانت على ظهر قتب(١) ولا تخرج من بيتها الا باذنه، فان خرجت بغير اذنه لعنتها ملئكة السماء و ملئكة الارض و ملئكة الغضب و ملئكة الرحمة حتى ترجع الى بيتها ، فقالت : يارسول الله من اعظم الناس حقاً على الرجل؟ قال ; والداه ، قالت : فمن اعظم الناس حقاً على المرأة قال : زوجها ، قالت : فمالى من الحق عليه بمثل ماله على؟ قال : لاولا من كل مأة واحدة ، فقالت : والذى بعثك بالحق نبياً لايملك رقبتى رجل ابداً .

٨٥٦ - و روى داود بن الحصين عن عمر بن حنظلة عن أبى عبدالله عليه السلام قال : سألته عن رجل قال لآخر: اخطب لى فلانة فما فعلت شيئاً مما قاولت من صداق اوضمنت من شيء اوشرطت فذاك لى رضا وهو لازم لى و لم يشهد على ذلك، فذهب فخطب له و بذل عنه الصداق وغير ذلك مما طالبوه وسألوه فلما رجع اليه انكر ذلك كله ؟ قال يغرم لها نصف الصداق عنه ، وذلك انه هو الذى ضيع حقها فلما اذ لم يشهد لها عليه بذلك الذى قال له حل لها ان تتزوج ، و لا يحل للاول فيما بينه و بين الله عزو جل الا أن يطلقها ، لان الله تعالى يقول : **فامساك بمعروف او تسريح باحسان** فان لم يفعل فانه مأثوم فيما بينه وبين الله عزوجل ، وكان الحكم الظاهر حكم الاسلام ، وقد اباح الله

(١) القتب : الرحل .

عزوجل لها أن تتزوج .

٨٥٧ ـ **في الكافي** أبوعلى الا شعرى عن محمد بن عبدالجبار و محمد بن جعفرأبوالعباس الرزاز عن أيوب بن نوح وعلى بن ابراهيم عن أبيهجميعاً عنصفوان ابن يحيى عنابن مسكان عن محمد بن مسلم عن ابى جعفر عليه السلام قال : طلاق السنة يطلقها تطليقة يعنىعلىطهرمنغيرجماع بشهادة شاهدين ، ثم يدعها حتى تمضىاقراؤها، فاذا مضت اقراؤها فقد بانت منه وهوخاطب من الخطاب ان شاءت نكحته و ان شاءت فلا ، وان اراد انيراجعها اشهدعلى رجعتها قبل ان تمضى اقراؤها فتكون عنده على التطليقة الماضية ، قال :وقال أبوبصيرعن ابىعبدالله عليه السلام: هوقولالله عزوجل«الطلاق مرتان فامساك بمعروف اوتسريح باحسان» .

٨٥٨ ـ على بن ابراهيم عن ابن ابىعميرعنابان عن عبدالرحمن بن اعينقال: سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول: اذا اراد الرجلان يتزوج المرأة فليقل أقررتبالميثاق الذى اخذ الله» : امساك بمعروف اوتسريحباحسان» .

٨٥٩ ـ **فى تفسيرعلى بنابراهيم** قوله : «الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان» قال: فىالثالثة وهوطلاق السنّة.

٨٦٠ ـ **فى عيون الاخبار** باسناده الى الرضا عليه السلام حديث طويل و فيه ان الله تبارك و تعالى انما اذن فى الطلاق مرتين فقال عزو جل : « الطلاق مرتان فامساك بمعروف اوتسريح باحسان » يعنى فى التطليقة الثالثة ، و ستسمع لهذا زيادة انشاء الله تعالى .

٨٦١ ـ **فى تهذيبالاحكام** احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن على ابن رئاب عنزرارة عنابى عبدالله عليه السلام انه قال : ولا يرجع الرجل فيما يهبلامراته ولا المرأة فيما تهب لزوجها حيزاولم يحز(١) اليس الله تعالىيقول : «ولا تأخذوا مما آتيتموهن شيئاً» وقال : «وان طبن لكم عن شيء منه نفساً فكلوهنيئاً مريئاً » وهذا يدخل فى الصداق والهبة ، وفى الكافىمثلهسواء .

---

(١) وفى المصدر «حازا أولم يحازا» .

وفي شرح الارشاد للشهيد الاول رحمه الله بعد قوله اولم يحزلان الله تعالى يقول : «ولا يحل لكم أن تأخذوا مما آتيتموهن شيئاً» .

٨٦٢ - **في مجمع البيان** « فيما افتدت به» قيل انه يجوز الزيادة على المهر و النقصان وقيل المهر فقط ورووه عن علي عليه السلام .

٨٦٣ - **في تفسير العياشي** عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن المختلعة كيف يكون خلعها ؟ فقال : لا يحل خلعها حتى تقول والله لأبر لك قسماً ، ولا أطيع لك امراً ولا وطين فراشك ولا دخلن عليك بغير اذنك ، فاذا هي قالت ذلك حل خلعها وحل له ما اخذمنها من مهرها وما زاد ، وهو قول الله : **فلا جناح عليهما فيما افتدت به** واذا فعل ذلك فقد بانت منه بتطليقة ، وهي أملك بنفسها ان شاءت نكحته و ان شاءت فلا ، فان نكحته فهي عنده بثنتين (١) .

٨٦٤- عن محمد بن محمد عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى **تلك حدود الله فلا تعتدوها ومن يتعد حدود الله فاولئك هم الظالمون** فقال: ان الله غضب على الزاني فجعل له جلدة مأة ، فمن غضب عليه فزاد فانا الى الله منه بريء ، فذلك قوله : «تلك حدود الله فلا تعتدوها» .

٨٦٥- **في عيون الاخبار** حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني (ره) قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه قال: سألت الرضا عليه السلام عن العلة التي من أجلها لا تحل المطلقة للعدة لزوجها حتى تنكح زوجاً غيره ، فقال: ان الله تبارك وتعالى انما اذن في الطلاق مرتين فقال عز وجل: «الطلاق مرتان فامساك بمعروف أو تسريح باحسان » يعني في التطليقة الثالثة ، ولدخوله فيما كره الله عز وجل من الطلاق الثالث حرمها عليه فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجاً غيره ، لئلا يوقع الناس الاستخفاف بالطلاق ولا يضاروا النساء .

٨٦٦- وفيه في باب ذكر ما كتب به الرضا عليه السلام الى محمد بن سنان في جواب مسائله في العلل : و علة الطلاق ثلاثاً لما فيه من المهلة فيما بين الواحدة الى الثلاث لرغبة

---

(١) وفي المصدر «على ثنتين» :

تحدث ، أوسكون غضبه ان كان ، وليكون ذلك تخويفاً وتأديباً للنساء ، و زجراً لهن عن معصية أزواجهن .

٨٦٧ـ **في الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن رجل طلق امراته تطليقة واحدة ثم تركها حتى انتقضت (انقضت ظ) عدتها ثم تزوجها رجل غيره ثم ان الرجل مات او طلقها فراجعها الاول قال: هي عنده على تطليقتين تامتين .

٨٦٨ـ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن مهزيار قال : كتب عبدالله بن محمد الى ابي الحسن عليه السلام روى بعض اصحابنا عن ابي عبدالله عليه السلام في الرجل يطلق امرأته على الكتاب والسنة فتبين منه بواحدة ، فتزوج زوجاً غيره فيموت عنها او يطلقها فترجع الى زوجها الاول ، انها تكون عنده على تطليقتين وواحدة قد مضت، فوقع عليه السلام بخطه : صدقوا . وروى بعضهم انها تكون عنده على ثلث مستقبلات ،وان تلك التي طلقت ليست بشيء لانها قد تزوجت زوجاً غيره فوقع عليه السلام بخطه : لا.

٨٦٩ـ سهل عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن المثنى عن اسحق بن عمار قال: سألت اباعبدالله عليه السلام عن رجل طلق امراته طلاقاً لاتحل له حتى تنكح زوجاً غيره ، فتزوجها عبد ثم طلقها هل يهدم الطلاق؟ قال : نعم لقول الله عزوجل في كتابه **حتى تنكح زوجاً غيره** وقال هو احد الازواج .

قال عز من قائل **فان طلقها فلاجناح عليهما ان يتراجعا**

٨٧٠ـ **في تفسير العياشي** عن الحسن بن زياد قال : سألته عن رجل طلق امراته فتزوجت بالمتعة اتحل لزوجها الاول قال: لاتحل له حتى يدخل في مثل الذي خرجت من عنده ، وذلك قوله : فان طلقها فلاتحل له من بعد حتى تنكح زوجاً غيره فان طلقها فلا جناح عليهما ان ظنا ان يقيما حدود الله» والمتعة ليس فيها طلاق.

٨٧١ـ **في الكافي** عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن ابي نصر عن عبدالكريم عن الحسن الصيقل قال: سألت اباعبدالله عليه السلام عن رجل طلق امراته طلاقاً لاتحل له حتى تنكح زوجاً غيره ، وتزوجها رجل متعة ايحل له ان ينكحها؟ قال: لاحتى

تدخل فى مثل ماخرجت منه .

٨٧٢- على بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام قال: سألته عن رجل طلق امراته ثلثاً ثم تمتع فيها رجل آخر هل تحل للاول ؟ قال لا .

٨٧٣- سهل عن احمد بن محمد عن مثنى عن ابى حاتم عن ابيعبدالله عليه السلام قال: سألته عن الرجل يطلق امراته الطلاق الذى لاتحل له حتى تنكح زوجاً غيره ثم تزوج رجلا ولم يدخل بها ؟ قال: لاحتى يذوق عسيلتها (١) .

٨٧٤- **فى عيون الاخبار** فى باب ماكتبه الرضا عليه السلام للمأمون من محض الاسلام وشرايع الدين : واذا طلقت المرأة للعدة ثلث مرات لم تحل لزوجها حتى تنكح زوجاً غيره.

٨٧٥- وقال امير المؤمنين عليه السلام : اتقوا تزويج المطلقات ثلثاً فى موضع واحد ، فانهن ذوات ازواج .

٨٧٦- **فى كتاب الخصال** عن الاعمش عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: هذه شرايع الدين الى ان قال عليه السلام واذا طلقت المراة للعدة ثلاث مرات لم تحل للزوج حتى تنكح زوجاً غيره ، وقد قال : اتقوا تزويج المطلقات ثلثاً فى موضع واحد فانهن ذوات ازواج .

٨٧٧- **فى من لايحضره الفقيه** وروى المفضل بن صالح عن الحلبى عن ابيعبدالله عليه السلام قال : سألته عن قول الله عزوجل **ولا تمسكوهن ضراراً لتعتدوا** قال : الرجل يطلق اذا كادت ان يخلو اجلها راجعها ثم طلقها ، يفعل ذلك ثلث مرات فنهى الله عزوجل .

٨٧٨- وروى البزنطى عن عبدالكريم بن عمرو عن الحسن بن زياد عن ابيعبدالله عليه السلام قال : لاينبغى للرجل ان يطلق امراته ثم يراجعها وليس له فيها حاجة ثم يطلقها، فهذا الضرار الذى نهى الله عنه الا ان يطلق ثم يراجع وهو ينوى الامساك .

٨٧٩ - **فى نهج البلاغة** قال عليه السلام من قرأ القرآن فمات فدخل النار فهو ممن كان يتخذ آيات الله هزواً .

---

(١) العسيلة تصغير العسلة وهى القطعة من العسل ، شبه لذة الجماع بذوق العسل وانما صغرت اشارة الى القدر الذى يحلل ولو بغيبوبة الحشفة : قاله فى المجمع .

٨٨٠ --- **في من لايحضر الفقيه** و روى العباس بن عامر القصباني عن داود بن الحصين عن ابيعبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل: **والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين** قال : مادام الولد في الرضاع فهو بين الابوين بالسوية فاذا فطم(١) فالاب أحق به من الام ، فاذامات الاب فالام أحق به من العصبة .

٨٨١ - **في الكافي** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن اسمعيل والحسين بن سعيد جميعاً عن محمد بن الفضيل عن أبي الصباح الكناني عن أبيعبدالله عليه السلام قال سألته عن قول الله عزوجل **لا تضار والدة بولدها و لا مود له بولده** فقال: كانت المراضع مما يدفع احديهن الرجل اذا أراد الجماع تقول : لاادعك اني أخاف ان أحبل فأقتل ولدي هذا الذي أرضعه وكان الرجل تدعوه المرأة فيقول : أخاف ان أجامعك فاقتل ولدي فيدعها فلا يجامعها، فنهى الله عزوجل عن ذلك أن يضار الرجل المرأة والمرأة الرجل. علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابيعبدالله عليه السلام نحوه

٨٨٢ - **في مجمع البيان** «لاتضار والدة بولدها ولامولود له بولده» قيل معناه لاتضار والدة الزوج بولدها ولو قيل في ولدها لجاز في المعنى ، وروى عن السيدين الباقر والصادق عليهما السلام: لاتضار والدة بأن يترك جماعها خوف الحمل لاجل ولدها المرتضع ولامولود له بولده اى لاتمنع نفسها من الاب خوف الحمل فيضر ذلك بالاب .

٨٨٣ - **في الكافي** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكناني عن ابي عبدالله عليه السلام قال : اذا طلق الرجل المرأة وهي حبلى انفق عليها حتى تضع حملها، واذا وضعته اعطاها اجرها ولا يضارها الا ان يجد من هو ارخص اجراً منها ، فان هي رضيت بذلك الاجر فهي احق بابنها حتى تفطمه .

٨٨٤ - علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابيعبدالله عليه السلام قال الحبلى المطلقة ينفق عليها حتى تضع حملها وهي احق بولدها ان ترضعه بما تقبله امراة اخرى ان الله عزوجل يقول : «لاتضار والدة بولدها ولامولود له بولده وعلى الوارث مثل

(١) فطم المرضع الرضيع : فصلته عن الرضاع

ذلك قال : كانت المرأة منا يرتفع يدها الى زوجها اذا اراد مجامعتها فتقول : لاادعك انى اخاف ان احمل على ولدى ويقول الرجل : لااجامعك انى اخاف ان تعلقى فاقتل ولدى فنهى الله عزوجل ان تضار المرأة الرجل او يضار الرجل المرأة واما قوله : «وعلى الوارث مثل ذلك» فانه نهى ان يضار بالصبى او تضار امه فى رضاعه ، وليس لها أن تاخذ فى رضاعه فوق حولين كاملين ، و ان ارادا فصالا عن تراض منهما قبل ذلك كان حسناً و الفصال هو الفطام .

٨٨٥ ـ **فى تفسير العياشى** عن العلاء عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليه السلام قال: سألته عن قوله «وعلى الوارث مثل ذلك» قال : هو فى النفقة ، على الوارث مثل ما على الوالد . عن جميل عن سوره عن ابى جعفر عليه السلام مثله .

٨٨٦ ـ عن أبى الصباح قال : سئل أبو عبدالله عليه السلام عن قول الله :«وعلى الوارث مثل ذلك» قال لاينبغى للوارث أن يضار المرأة فيقول لاأدع ولدها يأتيها ويضار ولدها ان كان لهم عنده شىء ، ولاينبغى أن يقتر عليه .

٨٨٧ ـ **فى مجمع البيان** « وعلى الوارث مثل ذلك » قيل على الوارث اى الباقى من أبويه وهو الصحيح عندنا وقد روى ايضاً فى أخبارنا ان على الوارث كائناً من كان النفقة وهذا يوافق الظاهر .

٨٨٨ ـ **فى تفسير على بن ابراهيم قوله:** «وعلى الوارث مثل ذلك » قال ؛ لايضار المرأة التى لها ولد وقد توفى زوجها ، فلا يحل للوارث أن يضار ام الولد فى النفقة فيضيق عليها .

٨٨٩ ـ **فى من لايحضره الفقيه** وقضى امير المؤمنين عليه السلام فى رجل توفى وترك صبياً واسترضع له، ان اجر رضاع الصبى مما يرث من أبيه وامه .

٨٩٠ ـ **فى عيون الاخبار** باسناده الى الرضا عليه السلام :قال:قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لاتسترضع الحمقاء ولا العمشاء (١) فان اللبن يعدى .

٨٩١ ـ وباسناده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليس للصبى لبن خير من لبن امه

---

(١) العمشاء : هى التى ضعف بصرها مع سيلان دمعها فى اكثر الاوقات

٨٩٢ ـ **في كتاب الخصال** فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه: وتوقوا على اولادكم من لبن البغيّ من النساء والمجنونة ، فان اللبن يعدى .

٨٩٣ ـ **في كتاب علل الشرايع** الى أبي خالد الهيثم عن أبي الحسن الثاني عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : واما ماشرط عليهن فقال : « عدتهن أربعة اشهر وعشراً » يعني اذا توفي عنها زوجها فاوجب عليها اذا اصيبت بزوجها وتوفي عنها مثل ما اوجب عليها في حياته اذا آلى منها وعلم ان غاية صبر المرأة اربعة اشهر في ترك الجماع ، فمن ، ثم أوجب عليها ولها .

٨٩٤ ـ وباسناده الى عبدالله بن سنان قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام لاى علة صار عدة المطلقة ثلثة أشهر وعدة المتوفى عنها زوجها أربعة أشهر وعشراً ؟ قال : لان حرقة المطلقة تسكن في ثلثة أشهر ، و حرقة المتوفى عنها زوجها لاتسكن الا بعد أربعة أشهر وعشراً .

٨٩٥ ـ **في تفسير العياشي** عن أبي بكر الحضرمي عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لما نزلت هذه الاية : **والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشراً** جئن النساء يخاصمن رسول الله صلى الله عليه وآله وقلن لا نصبر ، فقال لهن رسول الله صلى الله عليه وآله كانت احديكن اذا مات زوجها أخذت بعرة فالقتها خلفها في دويرها(١) في خدرها ، ثم قعدت فاذا كان مثل ذلك اليوم من الحول أخذتها ففتتها (٢) ثم اكتحلت بها ، ثم تزوجت فوضع الله عنكن ثمانية أشهر .

٨٩٦ ـ **في الكافي** حميد عن ابن سماعة عن محمد بن أبي حمزة عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم قال : جائت امراة الى ابي عبدالله عليه السلام تستفتيه في المبيت في غير بيتها وقدمات زوجها ؟ فقال : ان اهل الجاهلية كان اذا مات زوج المرأة احدّت عليه امراته اثنى عشر شهراً ، فلما بعث الله محمداً صلى الله عليه وآله رحم ضعفهن فجعل عدتهن اربعة اشهر وعشراً وانتن لاتصبرن على هذا !

---

(١) كناية عن اعراضها عن الزوج

(٢) فت الشيء : كسره بالاصابع كسراً صغيرة

٨٩٧ - على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابى عميرعن حمادعن الحلبى عن ابى عبدالله عليه السلام قال : سألته عن المرأة الحبلى يموت زوجها فتضع وتزوج قبل ان تمضى لها اربعة اشهروعشراً ؟ فقال ان كان دخل بهافرّق بينهما ثم لم تحل له ابداً واعتدت بمابقى عليها من الاول ، واستقبلت عدة اخرى من الاخير ثلثة قروء وان لم يكن دخل بهافرّق بينهما واعتدت بمابقى عليها من الاول وهوخاطب من الخطاب .

٨٩٨ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعاً عن أحمدبن محمدبن أبى نصرعن عبدالكريم عن محمد بن مسلم عن أبى جعفر عليه السلام قال : قلت له : المرأةالحبلى يتوفى عنهازوجها فتضع وتزوج قبل أن تعتدأربعة أشهروعشراًفقال : ان كان الذى تزوجها دخل بهافرق بينهما ولم تحل له أبداً،واعتدت مابقى عليها من عدة الاول واستقبلت عدة اخرى من الآخر ثلثة قروء وان لم يكن دخل بها فرّق بينهما واتمت مابقى من عدتها وهوخاطب من الخطاب .

٨٩٩ - على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبى عميرعن عمر بن اذينة عن زرارة ومحمدبن مسلم وبريدبن معاوية عن أبى جعفر عليه السلام انه قال فى الغايب عنها زوجها اذا توفى قال : المتوفى عنها تعتد من يوم يأتيها الخبرلانها تحدّ عليه .

٩٠٠ - **فى تهذيب الاحكام** أحمدبن محمدبن عيسى عن محمدبن الحسين عن ابن أبى عميرعن عمر بن اذينة عن زرارة قال : سألت أباجعفر عليه السلام ماعدة المتعة اذا مات عنها الذى تمتع بهاقال : أربعة أشهروعشراً قال: ثم قال يازرارة كل النكاح اذا مات الزوج فعلى المرأة حرة كانت اوامة وعلى اى وجه كان النكاح منه متعة أوتزويجاً اوملك يمين فالعدة اربعة اشهروعشراً .

قال مؤلف هذاالكتاب عفى الله عنه لعدة المتوفى عنها زوجها بيان واحكام ذكرها الاصحاب فى محلها فلتطلب هناك .

٩٠١ - **فى تفسيرعلى بن ابراهيم** قوله : **ولاجناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء اواكننتم فى انفسكم** فهوان يقول الرجل للمرأة اذا توفى عنها زوجها : لاتحدثى حدثاً ولايصرح لها النكاح والتزويج ، فنهى الله عزوجل عن ذلك

والسر في النكاح فقال : **ولا تواعدوهن سراً الا ان تقولوا قولا معروفاً** وقال: من السر ايضاً ان يقول الرجل في عدة المرأة : المراة موعدك بيت فلان ، وقال الاعشى في مثل ذلك .

فلا تنكحن جارة ان سرها عليك حرام فانكحن او تابدا(١)

٩٠٢ـ **في الكافي** علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبدالله عليه السلام قال سألته عن قول الله عزوجل «ولكن لاتواعدوهن سراً الاان تقولوا قولامعروفاً » قال : هو الرجل يقول للمراة قبل ان تنقضي عدتها اواعدك بيت آل فلان ليعرض لها بالخطبة ، ويعني بقوله « الاان تقولوا قولامعروفاً » التعريض بالخطبة . ولا يعزم عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله .

٩٠٣ـ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن عبدالله بن سنان قال : سألت اباعبدالله عن قول الله عزوجل «ولكن لاتوا عدوهن سراً الاان تقولوا قولامعروفا و لاتعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب أجله» فقال : السران يقول الرجل موعدك بيت آل فلان ، ثم يطلب اليها أن لاتسبقه بنفسها اذا انقضت عدتها قلت : فقوله : «الاان تقولوا قولا معروفاً» قال: هو طلب الحلال في غير ان يعزم عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله .

٩٠٤ ـ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزة قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن قول الله عزوجل : «ولكن لاتواعدوهن سراً» فقال يقول الرجل اواعدك بيت آل فلان يعرض لها بالرفث ويرفث يقول الله عزوجل : «الا أن تقولوا قولامعروفاً «والقول المعروف التعريض بالخطبة على وجهها وحلها «ولاتعزموا

---

(١) هذا بيت من قصيدة طويلة قالها اعشى في رسول الله (ص) عند ظهوره والسر كناية عن النكاح الذى هو الوطء لانه مما يسر ثم عبر به عن النكاح الذى هو العقد لانه سببه كما فعل بالنكاح وتأبدا من الابود وهو النفار اى اعزل عنهن مالم يكن حلالا كانك وحشي لا تدرى النكاح وأصله تابدن بالنون للتأكيد و جعلوه في حالة الوقف ألفاً و في الكشاف «ولاتقربن من جارة . . . اه» .

عقده النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله» .

٩٠٥ - حميد بن زياد عن الحسن بن محمد عن غير واحد عن ابان عن عبد الرحمن ابن أبي عبدالله عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل : الاان تقولوا قولا معروفاً » قال : يلقاها فيقول : اني فيك لراغب، وأني للنساء لمكرم ، فلا تسبقيني بنفسك والسر لا يخلو معها حيث وجدها .

٩٠٦ - **في تفسير العياشي** عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل «ولا تواعدوهن سراً الا أن تقولوا قولا معروفاً» قال : المرأة في عدتها تقول لها قولا جميلا ترغبها في نفسك، ولا تقول أني أصنع كذا وأصنع كذا القبيح من الامر في البضع وكل أمر قبيح.

٩٠٧ عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله : «الا ان تقولوا قولا معروفاً » قال : يقول الرجل للمرأة وهي في عدتها ياهذه ما أحب الا ماسرك ولو قد مضى عدتك لا تفوتني انشاء الله ، فلا تستبقيني بنفسك ، و هذا كله من غير أن يعزموا عقدة النكاح .

٩٠٨ - عن ابن بكير قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن قوله : **ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره** ماقدر الموسع والمقتر؟ قال : كان علي بن الحسين عليهما السلام يمتّع براحلة يعني حملها الذي عليها ،

٩٠٩ - عن محمد بن مسلم قال: سألته عن الرجل يريد أن يطلق امرأته قال : يمتعها قبل أن يطلقها ، قال الله في كتابه : «ومتّعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره»

٩١٠ - **في الكافي** أحمد بن محمد بن علي عن محمد بن سنان عن أبي الحسن عليه السلام في قول الله عزوجل :«وكان بين ذلك قواماً»قال : القوام هو المعروف على الموسع قدره وعلى المقتر قدره على قدر عياله و مؤنتهم التي هي صلاح لهولهم ، لا يكلف الله نفساً الا ما آتيها .

٩١١ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حفص بن البختري عن أبي عبدالله عليه السلام في الرجل يطلق امرأته أيمتعها؟ قال : نعم اما يحب أن يكون من المحسنين اما يحب ان يكون من المتقين :

٩١٢ ـ وباسناده عن احمد بن محمد عن عبدالكريم عن الحلبي عن ابي عبدالله عليه السلام قال :لاتمتع المختلعة .

٩١٣ ـ علي بن ابراهيم عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبدالله عليه السلام قال، لاتمتع المختلعة .

٩١٤ ـ **في من لا يحضره الفقيه** روى محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكناني عن أبي عبدالله عليه السلام قال : اذا طلق الرجل امرأته قبل أن يدخل بها فلها نصف مهرها ، وان لم يكن سمى لها مهراً فمتاع بالمعروف على الموسع قدره وعلى المقتر قدره ،وليس لها عدة: تتزوج من شاءت من ساعتها.

٩١٥ ـ وفي رواية البزنطي ان متعة المطلقة فريضة وروى ان الغني يمتع بدار أوخادم والوسط يمتع بثوب ، والفقير بدرهم أوخاتم ، وروى ان أدناه الخمار وشبهه .

٩١٦ ـ **في مجمع البيان** «على الموسع قدره» والمتعة خادم أوكسوة أوورق وهو المروي عن الباقر والصادق عليهما السلام ،ثم اختلف في ذلك فقيل انما يجب المتعة للتي لم يسم لها صداق خاصة وهو المروي عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام وقيل : المتعة لكل مطلقة سوى المطلقة المفروض لها اذا طلقت قبل الدخول فان لها نصف الصداق ولا متعة لها،وقد رواه أصحابنا ايضاً وذلك محمول على الاستحباب .

٩١٧ ـ **في تفسير العياشي** عن اسامة بن حفص عن موسى بن جعفر عليه السلام قال قلت له : سله عن رجل يتزوج المرأة ولم يسم لها مهراً ؟ قال : لها الميراث وعليها العدة ولا مهر لها وقال : اما تقرأ ماقال الله في كتابه **ان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف مافرضتم** .

٩١٨ ـ عن منصور بن حازم قال : قلت رجل تزوج امراة وسمى لها صداقاً ثم مات عنها ولم يدخل بها ؟ قال : لها المهر كاملا ولها الميراث ، قلت : فانهم رووا عنك ان لها نصف المهر؟ قال : لايحفظون عني انما ذاك المطلقة .

٩١٩ ـ عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله : **او يعفو الذي بيده عقدة النكاح** قال : هو الاخ والاب و الرجل يوصى اليه و الذي يجوز امره في مال

يقيمه قلت : ارأيت ان قالت لا اجيز ما يصنع ؟ قال : ليس لها ذلك اتجيز بيعه فى مالها و لا تجيز هذا ؟ .

٩٢٠ - عن اسحق بن عمار قال : سألت جعفر بن محمد عليهما السلام عن قول الله : «الا أن يعفون» قال : المرأة تعفو عن نصف الصداق ، قلت : «او يعفو الذى بيده عقدة النكاح» قال : ابوها اذا عفى جاز له واخوها اذا كان يقيم بها وهو القائم عليها فهو بمنزلة الاب يجوز له ، واذا كان الاخ لا يهتم بها ولا يقوم عليها لم يجز عليها امره .

٩٢١ - عن رفاعة عن ابى عبدالله عليه السلام قال : الذى بيده عقدة النكاح وهو الولى الذى انكح يأخذ بعضاً ويدع بعضاً ، وليس له أن يدع كله .

٩٢٢ - **فى تهذيب الاحكام** وروى أبن ابى عمير عن غير واحد من أصحابنا عن أبى عبدالله عليه السلام انه قال : ومتى طلقها قبل الدخول بها فلا بيها ان يعفو عن بعض الصداق ويأخذ بعضاً ، وليس له ان يدع كله وذلك قول الله عزوجل : « الا ان يعفون او يعفو الذى بيده عقدة النكاح» يعنى الاب والذى توكله المرأة أو توليه أمرها من اخ او قرابة اوغيرهما والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٩٢٣ - فى الكافى على عن ابيه عن ابن أبى عمير عن حماد عن الحلبى عن أبى عبدالله عليه السلام فى رجل طلق امرأته قبل ان يدخل بها قال : عليه نصف المهر ان كان فرض لها شيئاً وان لم يكن فرض لها فليمتعها على نحو ما يمتع مثلها من النساء قال : و قال فى قول الله عزوجل . « او يعفو الذى بيده عقدة النكاح » قال : هو الا ب و الاخ والرجل يوصى اليه و الرجل يجوز أمره فى مال المرأة فيبيع لها ويشترى فاذا عفى فقد جاز .

٩٢٤ - ابوعلى الاشعرى عن محمد بن عبدالجبار وابوالعباس محمد بن جعفر الرازى عن أيوب بن نوح وحميد بن زياد عن ابن سماعة جميعا عن صفوان عن ابن مسكان عن أبى بصير عن أبى عبدالله عليه السلام قال : اذا طلق الرجل امرأته قبل أن يدخل بها فقد بانت وتتزوج ان شاءت من ساعتها ، وان فرض لها مهراً فلها نصف المهر، وان لم يكن فرض لها مهراً فليمتعها .

٩٢٥ ـ صفوان عن ابن مسكان عن أبي بصير وعلي عن أبيه وعدة من أصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن سماعة جميعاً عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل : « و ان طلقتموهن من قبل أن تمسوهن و قد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم الا أن يعفون أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح» قال : هو الاب او الاخ أو الرجل يوصى اليه ، و الذي يجوز أمره في مال المرأة فيبتاع لها فتجيز ، فاذا عفى فقد جاز .

٩٢٦ ـ **في من لا يحضره الفقيه** وفي خبر آخر يأخذ بعضاً ويدع بعضاً ،وليس له أن يدع كله .

٩٢٧ ـ **في مجمع البيان** « الذي بيده عقدة النكاح» قيل: هو الولي وهو المروي عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام ، وقيل: هو الزوج ورواه اصحابنا غير أن الاول أظهر وهو المذهب .

٩٢٨ ـ **في من لا يحضره الفقيه** وروى عن الحسن بن محبوب عن حماد الناب عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن رجل تزوج امرأة على بستان له معروف وله غلة كثيرة ، ثم مكث سنين لم يدخل بها ثم طلقها ، قال : ينظر الى ما صار اليه من غلة البستان من يوم تزوجها ، فيعطيها نصفه ويعطيها نصف البستان ، الا ان تعفو فتقبل ويصطلحان على شيء ترضى به منه ، فانه أقرب للتقوى .

٩٢٩ ـ **في الكافي** محمد عن أحمد بن محمد عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن نجية العطار قال : سافرت مع أبي جعفر عليه السلام الى مكة فامر غلامه بشيء فخالفه الى غيره فقال ابو جعفر عليه السلام : والله لاضربنك يا غلام ، قال فلم أره ضربه فقلت : جعلت فداك انك حلفت لتضربن غلامك فلم أرك ضربته ؟ قال : اليس الله عزوجل يقول : «وان تعفو أقرب للتقوى» .

٩٣٠ ـ عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد واحمد بن محمد عن ابن فضال عن معاوية بن وهب عن أبي عبدالله عليه السلام قال : يأتي على الناس زمان عضوض (١) يعض

(١) زمن عضوض ، اى كلب صعب .

كل امرء على مافى يديه و ينسى الفضل وقد قال الله عزوجل **ولاتنسوا الفضل بينكم** ينبرى (١) فى ذلك الزمان قوم يعاملون المضطرين ، هم شرار الخلق .

٩٣١ ـ **فى تفسير العياشى** عن بعض بنى عطية عن أبى عبدالله عليه السلام فى مال اليتيم يعمل به الرجل قال : يقبله (٢) من الربح شيئاً ، ان الله تعالى يقول : «ولاتنسوا الفضل بينكم» .

٩٣٢ـ **فى نهج البلاغة** قال عليه السلام : يأتى على الناس زمان عضوض يعض المرء فيه على مافى يديه ولم يؤمر بذلك قال الله سبحانه : « ولاتنسوا الفضل بينكم » تنهد (٣) فيه الاشرار وتستذل الاخيار و يبايع المضطرين (٤) وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن بيع المضطرين .

٩٣٣ـ **فى عيون الاخبار** فى باب ماجاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار المجموعة و باسناده عن الحسين بن على عليهما السلام انه قال: خطبنا أمير المؤمنين عليه السلام فقال : سيأتى على الناس زمان عضوض يعض المؤمن على مافى يده ولم يؤمر بذلك ، قال الله تعالى : «ولاتنسوا الفضل بينكم ان الله بما تعملون بصير» .

٩٣٤ـ **فى الكافى** على بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن حماد بن عيسى

---

(١) ينبرى اى يتعرض وسيأتى مناقريباً مايتضح به معنى الحديث

(٢) وفى المصدر «ينيله» بدل «يقبله»:

(٣) نهد الرجل : نهض ومضى على كل حال قال ابن أبى الحديد فى معناه: ينهضون الى الولايات والرئاسات وترتفع اقدارهم:

(٤) اى يكون البيع فى ذلك الزمان على وجه الاضطرار والالجاء كمن بيع ضيعته وهو ذليل ضعيف من رب ضيعة مجاورة لها ذى ثروة وعز وجاه فياجئه بمنعه الماء واستذلاله الاكرة والوكيل الى أن يبيعها عليه أوغير ذلك من وجوه البيع اضطراراً مما رأيناها فى هذا الزمان عصمنا الله وجميع المؤمنين بحق محمد وآله الطاهرين من الوقوع فى تلك المهالك والفتن التى ظهرت فى زماننا وقد أخبر بجميعها أمير المؤمنين صلوات الله عليه .

عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : وقال الله تعالى : **حافظوا على الصلوات و الصلوة الوسطى** وهي صلوة الظهر وهي أول صلوة صلاها رسول الله صلى الله عليه وآله وهي وسط النهار ووسط صلوتين بالنهار صلوة الغداة وصلوة العصر، و في بعض القراءة : « حافظوا على الصلوات و الصلوة الوسطى صلوة العصر وقوموا لله قانتين» قال: ونزلت هذه الاية يوم الجمعة ورسول الله صلى الله عليه وآله في سفر فقنت فيها رسول الله صلى الله عليه وآله وتركها على حالها في السفر والحضر، وأضاف للمقيم ركعتين وانما وضعت الركعتان اللتان أضافهما النبي صلى الله عليه وآله يوم الجمعة وللمقيم لمكان الخطبتين مع الامام ، فمن صلى الجمعة في غير جماعة فليصلها أربع ركعات كصلوة الظهر في سايرالايام . **في تهذيب الاحكام** أحمد بن محمد بن عيسى عن حماد عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام مثله .

٩٣٥ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني أبي عن النضر بن سويد عن ابن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام انه قرأ : «حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى صلوة العصر وقوموا لله قانتين» فقوله : «قوموا لله قانتين» قال : اقبال الرجل على صلوته ومحافظته حتى لا يلهيه ولا يشغله عنها شيء .

٩٣٦ـ **في تفسير العياشي** عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له الصلوة الوسطى فقال: حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر وقوموا لله قانتين والوسطى هي الظهر وكذلك كان يقرأها رسول الله صلى الله عليه وآله .

٩٣٧ ـ عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال في حديث طويل «وقوموا لله قانتين» قال : مطيعين راغبين .

٩٣٨ ـ عن زرارة ومحمد بن مسلم انهما سالا أباجعفر عليه السلام عن قول الله: «حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى» قال: صلوة الظهر .

٩٣٩ ـ عن محمد بن مسلم عن أبي عبدالله عليه السلام قال : الصلوة الوسطى هي الوسطى من صلوة النهار وهي الظهر ، وانما يحافظ أصحابنا على الزوال من أجلها .

٩٤٠ ـ وفي رواية سماعة وقوموا لله قانتين قال هو الدعاء .

٩٤١ ـ عن عبدالرحمن بن كثير عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله: «حافظوا على الصلوات

والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين قال الصلوات رسول الله وامير المؤمنين وفاطمة و الحسن والحسين عليهم السلام ،والوسطى ،امير المؤمنين عليه السلام وقوموا لله قانتين ،طائعين للائمة .

٩٤٢ - **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى الحسن بن عبدالله عن آبائه عن جده الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حديث طويل يقول فيه : و قد سأله بعض اليهود عن مسائل : و أما صلوة العصر فهي الساعة التي أكل آدم فيها من الشجرة فأخرجه الله من الجنة فأمر الله عزوجل ذريته بهذه الصلوة الى يوم القيامة .و اختارها لامتي ، فهي من أحب الصلوات الى الله عزو جل ، و اوصاني ان احفظها من بين الصلوات .

٩٤٣ - وباسناده الى عبيدالله بن علي الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال الموتور أهله و ماله من ضيع صلوة العصر ، قلت ، و ما الموتور أهله و ماله ؟ قال ، لا يكون له في الجنة أهل و لا مال يضيعها فيدعها متعمداً حتى تصفر الشمس و تغيب .

٩٤٤ - **في الكافي** علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبدالرحمن عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابان بن تغلب قال ،كنت صليت خلف أبي عبدالله عليه السلام بالمزدلفة ، فلما انصرف التفت الي فقال ، يا أبان الصلوات الخمس المفروضات من اقام حدودهن و حافظ على مواقيتهن لقي الله يوم القيامة وله عنده عهد يدخله به الجنة، ومن لم يقم حدودهن ولم يحافظ على مواقيتهن لقي الله و لا عهد له ، وان شاء عذبه و ان شاء غفر له .

٩٤٥ - علي بن محمد عن سهل بن زياد عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يزال الشيطان ذعراً من المؤمن (١) ما حافظ على الصلوات الخمس ، فاذا ضيعهن تجرأ عليه فأدخله في العظائم (٢) .

٩٤٦ - جماعة عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن حسين بن

---

(١) اى خائفاً منه .

(٢) اى الكبائر من المعاصي والذنوب .

عثمان عن سماعة عن أبي بصير قال : سمعت أباجعفر عليه السلام يقول: ان الصلوة اذا ارتفعت في وقتها رجعت الى صاحبها وهي بيضاء مشرقة تقول : حفظتني حفظك الله واذا ارتفعت في غير وقتها بغير حدودها رجعت الى صاحبها وهي سوداء مظلمة تقول : ضيعتني ضيعك الله .

٩٤٧ ـ **في الكافي** أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن أبان عن عبد الرحمن بن أبي عبدالله قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل : **فان خفتم فرجالا اوركبانا** كيف يصلي وما يقول اذا خاف من سبع أولص كيف يصلي ؟ قال : يكبر ويؤمي ايماء برأسه.

٩٤٨ ـ **في تفسير العياشي** عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: [أخبرني] صلوة المواقفة ؟ (١) فقال : اذا لم يكن النصف من عدوك صليت ايماء راجلا كنت أو راكباً فان الله يقول : «فان خفتم فرجالا اوركبانا» تقول في الركوع ، لك ركعت وانت ربي ، وفي السجود ، لك سجدت وأنت ربي ، اينما توجهت بك دابتك ، غير انك توجه حين تكبر أول تكبيرة .

٩٤٩ ـ عن أبان عن منصور عن أبي عبدالله عليه السلام قال ، فات امير المؤمنين عليه السلام و الناس يوماً يعني صلوة الظهر والعصر والمغرب والعشاء ، فأمرهم امير المؤمنين عليه السلام أن يسبّحوا ويكبروا ويهللوا قال ، وقال الله ، «فان خفتم فرجالا اوركباناً» فأمرهم على عليه السلام فصنعوا ذلك ركباناً ورجالا .

٩٥٠ ـ **في مجمع البيان** ويروى ان علياً عليه السلام صلى ليلة الهرير خمس صلوات بالايماء وقيل بالتكبير، وان النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلى يوم الاحزاب ايماءاً .

٩٥١ـ **فيمن لايحضره الفقيه** وروى عبدالرحمن بن أبي عبدالله عن الصادق عليه السلام في صلوة الزحف قال : تكبير وتهليل، يقول الله عزوجل: «فان خفتم فرجالا اوركباناً» .

٩٥٢ـ وروى عن أبي بصير انه قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: ان كنت في أرض مخوفة فخشيت لصّاً اوسبعاً فصل الفريضة وانت على دابتك .

---

(١) المواقفة : المحاربة .

٩٥٣- وفي رواية زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال الذي يخاف اللصوص يصلي ايماء على دابته .

٩٥٤- **في تفسير العياشي** عن ابي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال سألته عن قوله **متاعا الى الحول غير اخراج** قال منسوخة نسختها آية «يتربصن بأنفسهن اربعة اشهر وعشراً» ونسختها آيات الميراث .

٩٥٥ - عن ابن ابي عمير عن معاوية بن عمار قال سألته عن قول الله عزوجل : **والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول** قال: منسوخة وذكر كما سبق سواء .

٩٥٦- **في الكافي** احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن عبدالكريم عن الحلبي عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل : **و للمطلقات متاع بالمعروف حقاً على المتقين** : قال متاعها بعد ما تنقضي عدتها على الموسع قدره و على المقتر قدره وكيف يتمتعها وهي في عدتها ترجوه و يرجوها ، ويحدث الله عزوجل بينهما ما يشاء ، وقال : اذا كان الرجل موسعاً عليه متع امراته بالعبد و الامة و المقتر يمتع بالحنطة و الزبيب والثوب والدراهم . وان الحسن بن علي عليهما السلام متع امراة له بأمة ولم يطلق امراة الا متعها .

٩٥٧ - حميد بن زياد عن ابن سماعة عن محمد بن زياد عن عبدالله بن سنان وعلي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن سماعة جميعاً عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال في قول الله عزوجل :« وللمطلقات متاع بالمعروف حقاً على المتقين» قال : متاعها بعد ما تنقضي عدتها على الموسع قدره وعلى المقتر قدره قال : فكيف يمتعها في عدتها وهي ترجوه ويرجوها ويحدث الله ما يشاء اما ان الرجل الموسر يمتع المرأة بالعبد والامة، ويمتع الفقير بالحنطة والزبيب والثوب والدراهم، وان الحسن بن علي عليهما السلام متع امراة طلقها بامة ولم يكن يطلق امرأة الا متعها .

٩٥٨ - حميد بن زياد عن ابن سماعة عن محمد بن زياد عن معاوية بن عمار عن ابي عبدالله عليه السلام مثله الا انه قال : وكان الحسن بن علي عليهما السلام يمتع نسائه بالامة .

٩٥٩ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن ابي نصر عن عبدالكريم عن ابي-

بصير قال : قلت لابى جعفر عليه السلام : أخبرنى عن قول الله عزوجل : «و للمطلقات متاع بالمعروف حقاً على المتقين» ماأدنى ذلك المتاع اذا كان معسراً لا يجد؟ قال :خماراً وشبهه

٩٦٠ ـ **فى عيون الاخبار** فى باب مجلس الرضا عليه السلام مع اهل الاديان والمقالات فى التوحيد فى كلام الرضا عليه السلام مع النصارى قال عليه السلام : فمتى اتخذتم عيسى رباً جاز لكم ان تتخذوا اليسع وحزقيل ربيّين لانهما قد صنعا مثل ماصنع عيسى بن مريم عليهما السلام من احياء الموتى وغيره ، وان قوماً من بنى اسرائيل خرجوا من بلادهم من الطاعون وهم الوف حذر الموت فأماتهم الله فى ساعة واحدة فمر بهم اهل تلك القرية فحظروا عليهم حظيرة فلم يزالوا فيها حتى نخرت عظامهم وصاروا رميماً ، فمر بهم نبى من انبياء بنى اسرائيل فتعجب منهم ومن كثرة العظام البالية ، فاوحى الله تعالى اليه أتحب ان أحييهم لك فتنذرهم؟ قال نعم يارب فاوحى الله اليه أن نادهم فقال: أيتها العظام البالية قومى باذن الله تعالى ،فقاموا أحياء أجمعون ينفضون التراب عن رؤسهم ، وفى هذا المجلس يقول الرضا عليه السلام : ولقد صنع حزقيل النبى عليه السلام مثل ماصنع عيسى بن مريم فأحيى خمسة وثلثين ألف رجل بعد موتهم بستين سنة ثم التفت الى رأس الجالوت فقال له يارأس الجالوت أتجد هؤلاء فى شباب بنى اسرائيل فى التوراة اختارهم بخت نصر من سبى بنى اسرائيل حين غزا بيت المقدس ثم انصرف بهم الى بابل فأرسله الله عزوجل اليهم فأحياهم ،هذا فى التوراة لا يدفعه الا كافر منكم .

٩٦١ ـ **فى روضة الكافى** عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عمر بن يزيد وغيره عن بعضهم عن ابى عبدالله عليه السلام وبعضهم عن ابى جعفر عليه السلام فى قول الله عزوجل **الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم** فقال : ان هؤلاء أهل مدينة من مدائن الشام و كانوا سبعين الف بيت ، و كان الطاعون يقع فيهم فى كل اوان ، فكانوا اذا احسّوا به خرج من المدينة الاغنياء لقوتهم وبقى فيها الفقراء لضعفهم. فكان الموت يكثر فى الذين اقاموا و يقل فى الذين خرجوا ، فيقول الذين خرجوا ، لو كنا أقمنا لكثر فينا الموت ، ويقول الذين اقاموا : لوكنا خرجنا لقل فينا الموت ، قال : فاجتمع رأيهم جميعاً انه اذا وقع الطاعون فيهم و احسوا به خرجوا كلهم من المدينة فلما

احسوا بالطاعون خرجوا جميعاً و تنحوا عن الطاعون حذر الموت ، فساروا فى البلاد ماشاء الله ثم انهم مرّوا بمدينة خربة قدخلا اهلها عنها وافناهم الطاعون،فنزلوا بها فلما حطوارحالهم واطمأنواقال لهم الله عزوجل : موتوا جميعاً ، فماتوا من ساعتهم وصاروا رميماً تلوح(١) وكانوا (٢)على طريق المارة فكنستهم المارة فنحّوهم وجمعوهم فى موضع ، فمرّ بهم نبى من أنبياء بنى اسرائيل يقال له حزقيل فلمار أى تلك العظام بكى واستعبر، وقال : يارب لوشئت لاحييتهم الساعة كما أمتهم فعمروا بلادك و ولدوا عبادك ، وعبدوك مع من يعبدك من خلقك ، فأوحى الله تعالى اليه أفتحب ذلك ؟قال: نعم يارب ، فاحياهم الله فأوحى الله (٣) ان قل كذا وكذا ، فقال الذى أمره الله عزوجل أن يقوله فقال ابوعبدالله عليه السلام : و هو الاسم الاعظم فلماقال حزقيل ذلك الكلام نظر الى عظام يطير بعضها الى بعض فعادوا احياء ينظر بعضهم الى بعض يسبحون الله عزذكره ويكبرونه ويهللونه ، فقال حزقيل عندذلك : اشهدان الله على كل شىء قدير، قال عمر بن يزيد : فقال ابوعبدالله عليه السلام.فيهم نزلت هذه الاية .

٩٦٢ -فى **مجمع البيان** وسأل زرارة بن اعين ابا جعفر عليه السلام عن هؤلاء القوم الذين قال لهم الله : موتوا ثم احياهم ؟ فقال : احياهم حتى نظر الناس اليهم ثم اماتهم ام ردهم الى الدنيا حتى سكنوا الدور واكلوا الطعام ؟ قال : لابل ردهم الله حتى سكنوا الدوروا كلوا الطعام ونكحوا النساء ومكثوا بذلك ماشاء الله ، ثم ماتوا بآجالهم .

٩٦٣ - **فى غوالى اللئالى** عن الصادق عليه السلام حديث طويل يذكر فيه نيروز الفرس وفيه ثم ان نبياً من انبياء بنى اسرائيل سأل ربه ان يحيى القوم الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فأماتهم ، فاوحى اليه ان صب الماء فى مضاجعهم فصب عليهم الماء فى هذا اليوم فعاشوا و هم ثلثون الفاً فصار صب الماء فى اليوم النيروز سنة ماضية

---

(١) اى تظهر للناس عظامهم المندرسة من غير جلد واحم.

(٢) هذا هوالظاهر الموافق للمصدر وفى بعض النسخ «اذماتوا» عوض «وكانوا».

(٣) قوله «فأوحى الله . . اه» تفسير وتفصيل للاحياء وفى المصدر «فأحيهم» مكان «فأحياهم الله» .

لا يعرف سببها الا الراسخون فى العلم.

٩٦٤ ـ **فى من لا يحضره الفقيه** سئل الصادق عليه السلام عن قول الله عزوجل : **من ذا الذى يقرض الله قرضاً حسنا** قال : نزلت فى صلة الامام عليه السلام .

٩٦٥ ـ **فى كتاب معانى الاخبار** حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن عثمان بن عيسى عن ايوب الخزاز قال: سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول : لما انزلت هذه الاية على النبى صلى الله عليه وآله وسلم «من جاء بالحسنة فله خير منها » قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اللهم زدنى ، فانزل الله عزوجل « من ذا الذى يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له أضعافاً كثيرة » فعلم رسول الله صلى الله عليه وآله ان الكثير من الله لا يحصى وليس له منتهى .

٩٦٦ ـ **فى اصول الكافى** عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الوشاء عن عيسى بن سليمان النخاس عن المفضل بن عمر عن الخيبرى ويونس بن ظبيان قالا :سمعنا أباعبدالله عليه السلام يقول : مامن شىء أحب الى الله من اخراج الدراهم الى الامام، وان الله ليجعل له الدرهم فى الجنة مثل جبل أحد، ثم قال ان الله يقول فى كتابه «من ذا الذى يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له أضعافاً كثيرة » قال : هو والله فى صلة الامام خاصة .

٩٦٧ عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعاً عن ابن محبوب عن على بن رئاب عن حمران بن أعين عن أبى جعفر عليه السلام قال قلت : فهل للمؤمن فضل على المسلم فى شىء من الفضائل والاحكام والحدود وغير ذلك فقال : لا هما يجريان فى ذلك مجرى واحد ولكن للمؤمن فضل على المسلم فى اعمالهما وما يتقربان به الى الله عزوجل قلت : أليس الله عزوجل يقول «من جاء بالحسنة فله عشر امثالها » وزعمت انهم مجتمعون على الصلوة والزكاة والصوم والحج مع المؤمن ؟، قال أليس قد قال الله عزوجل : «يضاعفه له أضعافاً كثيرة » فالمؤمنون هم الذين يضاعف الله عزوجل لهم حسناتهم لكل حسنة سبعين ضعفاً ، فهذا فضل المؤمن ويزيده الله فى حسناته على قدر صحة ايمانه أضعافاً كثيرة ، ويفعل الله بالمؤمنين مايشاء من الخير، والحديث

طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٩٦٨ـ **في كتاب ثواب الاعمال** ابي رضي الله عنه قال : حدثنا احمد بن ادريس عن عمران بن موسى عن يعقوب بن يزيد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن حماد بن عثمان عن اسحق بن عمار قال قلت للصادق عليه السلام : ما معنى قول الله تبارك وتعالى : «من ذا الذى يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له اضعافاً كثيرة ؟» قال: صلة الامام. أبي (ره) قال: حدثنا محمد بن أحمد بن علي بن الفضل عن أبي طالب عبدالله بن الصلت عن يونس بن عبدالله عن اسحق بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام مثله .

٩٦٩ـ في كتاب التوحيد باسناده الى سليمان بن مهران عن أبي عبدالله عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام : والقبض من الله تعالى في موضع آخر المنع والبسط منه الاعطاء والتوسيع، كما قال عزوجل : **والله يقبض ويبسط واليه ترجعون** (١) يعني يعطي ويوسع ويمنع ويقبض .

٩٧٠ ـ **في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره)** من كلام لامير المؤمنين عليه السلام اسمعوا ما اتلو عليكم من كتاب الله المنزل على نبيه المرسل لتتعظوا فانه والله عظة لكم فانتفعوا بمواعظ الله وانزجروا عن معاصي الله ، فقد وعظكم بغيركم، فقال لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم.

الم تر الى الملاء من بني اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا قالوا ومالنا الا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم و الله عليم بالظالمين وقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا اني يكون له الملك علينا و نحن احق بالملك منه و لم يؤت سعة من المال قال ان الله اصطفاه عليكم و زاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم

ايها الناس ان لكم في هذه الآيات عبرة لتعلموا ان الله جعل الخلافة والامر من بعد الانبياء

---

(١) كذا في النسخ «يبسط» بالسين وهو احدى القراءات في الاية والقرائة المشهورة «يبصط» بالصاد

فى اعقابهم ، وانه فضّل طالوت وقدّمه على الجماعة باصطفائه اياه وزيادة بسطة فى العلم والجسم فهل يجدون الله اصطفى بنى امية على بنى هاشم وزاد معاوية على بسطة فى العلم والجسم

٩٧١ ـ **فى كتاب معانى الاخبار** أبى (ره) قال : حدثنا سعد بن عبدالله عن احمد بن محمد بن عيسى عن على بن النعمان عن هارون بن خارجة عن ابى بصير عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله عزوجل : « فلما كتب عليهم القتال تولّوا الا قليلا منهم » قال : كان القليل ستين ألفاً .

٩٧٢ ـ **فى مجمع البيان** « لنبى لهم » اختلف فى ذلك النبى ، فقيل : اشمويل وهو بالعربية اسمعيل عن اكثر المفسرين وهو المروى عن ابى جعفر عليه السلام .

٩٧٣ ـ **فى امالى شيخ الطايفة** قدس سره باسناده الى على بن أبى طالب عليه السلام قال : قلت : اربع انزل الله تعالى تصديقى بها فى كتابه الى قوله عليه السلام وقلت قدراً وقال : قيمة كل امرىء ما يحسنه فأنزل الله فى قصة طالوت : « ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة فى العلم والجسم » .

٩٧٤ ـ فى عيون الاخبار باب ما جاء عن الرضا عليه السلام فى وصف الامامة والامام ان الانبياء والائمة يوفقهم الله ويؤتيهم من مخزون علمه وحكمه ما لا يؤتيه غيرهم ، فيكون علمهم فوق كل علم اهل زمانهم فى قوله عزو جل : « افمن يهدى الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدّى الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون » وقوله عزوجل فى طالوت : « ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة فى العلم و الجسم والله يؤتى ملكه من يشاء و الله واسع عليم » .

٩٧٥ ـ **فى تفسير على بن ابراهيم** حدثنى ابى عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبى عن هارون بن خارجة عن ابى بصير عن ابى جعفر عليه السلام ان بنى اسرائيل بعد موسى عليه السلام عملوا بالمعاصى وغيروا دين الله وعتوا عن امر ربهم وكان فيهم نبى يأمرهم وينهاهم فلم يطيعوه .

٩٧٦ ـ و روى انه ارميا النبى فسلط الله عليهم جالوت وهو من القبط فأذلهم وقتل رجالهم وأخرجهم من ديارهم واموالهم واستعبد نساءهم ففزعوا الى نبيهم وقالوا :

سل الله ان يبعث لنا ملكاً نقاتل في سبيل الله ، وكانت النبوة في بني اسرائيل في بيت، والملك و السلطان في بيت آخر لم يجمع الله لهم النبوة والملك في بيت واحد ، فمن ذلك » قالوا ابعث لنا ملكاً نقاتل في سبيل الله فقال لهم نبيهم هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا قالوا وما لنا ألا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا و أبنائنا » وكان كما قال الله تبارك وتعالى : «فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم والله عليم بالظالمين فقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا » فغضبوا من ذلك وقالوا : «انى يكون له الملك علينا ونحن أحق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال» وكانت النبوة في ولد لاوى والملك في ولد يوسف ، وكان طالوت من ولد ابن يامين أخ يوسف لامه ، لم يكن من بيت النبوة ولا من بيت المملكة ، «فقال لهم نبيهم ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتى ملكه من يشاء والله واسع عليم» وكان أعظمهم جسماً وكان شجاعاً قوياً وكان اعلمهم الا انه كان فقيراً فعابوه بالفقر: «فقالوا لم يؤت سعة من المال فقال لهم نبيهم ان آية ملكه ان يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملئكة» وكان التابوت الذى انزل الله على موسى فوضعته فيه امه فالقته في اليمّ، فكان في بني اسرائيل يتبركون به فلما حضر موسى الوفاة وضع فيه الالواح ودرعه وما كان عنده من آيات النبرة واودعه يوشع وصيه فلم يزل التابوت بينهم حتى استخفوا به ، وكان الصبيان يلعبون به في الطرقات فلم يزل بنو اسرائيل في عز وشرف مادام التابوت عندهم، فلما عملوا بالمعاصى واستخفوا بالتابوت رفعه الله عنهم، فلما سألوا النبى يبعث الله طالوت اليهم ملكاً يقاتل معهم رد الله عليهم التابوت كما قال الله : «ان آية ملكه أن يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملئكة» قال: البقية ذرية الانبياء قوله : «فيه سكينة من ربكم» فان التابوت كان يوضع بين يدى العدو وبين المسلمين فيخرج منه ريح طيبة لها رجه كوجه الانسان .

٩٧٧ - **في تفسير العياشي** عن حريز عن رجل عن ابى جعفر عليه السلام في قول الله : « يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله

الملئكة» فقال: رضاض الالواح(١) فيها العلم والحكمة ، العلم جاء من السماء فكتب في الالواح وجعل في التابوت .

٩٧٨ـ عن ابي الحسن عن أبي عبدالله عليه السلام انه سئل عن قول الله عزوجل: «وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملئكة» فقال: ذرية الانبياء .

٩٧٩ـ عن العباس بن هلال قال: سئل علي بن اسباط أبا الحسن الرضا عليه السلام فقال: اى شيء التابوت الذى كان في بني اسرائيل؟ قال: كان فيه الواح موسى التي تكسرت، والطشت التي تغسل فيها قلوب الانبياء .

٩٨٠ـ **في كتاب المناقب** لابن شهر آشوب وفي حديث جابر بن يزيد الجعفي انه لما شكت الشيعة الى زين العابدين عليه السلام مما يلقونه من بني امية دعا الباقر عليه السلام وامر أن يأخذ الخيط الذى نزل به جبرئيل الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويحركه تحريكاً خفيفا ، قال فمضى الى المسجد فصلى فيه ركعتين ثم وضع خده على الثرى وتكلم بكلمات ثم رفع رأسه فأخرج من كمه خيطاً دقيقا يفوح منه رائحة المسك واعطاني طرفاً منه ، فمشيت رويداً فقال : قف يا جابر فحرك الخيط تحريكاً ليّناً خفيفاً ، ثم قال : اخرج فانظر ما حال الناس ، قال فخرجت من المسجد فاذا صياح وصراخ وولولة من كل ناحية ، واذا زلزلة شديدة وهدة ورجفة قد أخربت عامة دور المدينة وهلك تحتها اكثر من ثلثين الف انسان، الى قوله : سألته عن الخيط؟ قال: هذا من البقية قلت: وما البقية يا بن رسول الله ؟ قال ، ياجابر بقية مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملئكة ويضعه جبرئيل الدنيا .

٩٨١ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني ابي عن الحسين بن خالد(٢) عن الرضا (ع) انه قال: السكينة ريح من الجنة لها وجه كوجه الانسان، وكان اذا وضع التابوت بين يدي المسلمين والكفار فان تقدم التابوت رجل لا يرجع حتى يقتل او يغلب ومن رجع عن التابوت كفر وقتله الامام فاوحى الله الى نبيهم ان جالوت يقتله من يستوى عليه درع موسى

(١) رضاض الالواح ورضرضها : مكسوراتها

(٢) وفي بعض النسخ وكذا في المصدر « الحسن بن خالد» مكبراً ، والظاهر هو المختار في المتن مصغراً وهو الحسين بن خالد الصيرفي من أصحاب الرضا (ع) .

عليه السلام ، وهو رجل من ولد لاوى بن يعقوب عليه السلام اسمه داود بن اسى وكان اسى راعياً وكان له عشر بنين اصغرهم داود ، فلما بعث طالوت الى بنى اسرائيل وجمعهم لحرب جالوت بعث الى اسى ان احضر وأحضر ولدك ، فلما حضروا دعا واحداً واحداً من ولده فألبسه الدرع درع موسى (ع) ؛ منهم من طالت عليه ومنهم من قصرت عنه ، فقال لأسى : هل خلفت من ولدك احدا ؟ قال : نعم اصغرهم تركته فى الغنم يرعاها ، فبعث اليه فجاء به فلما دعى اقبل ومعه مقلاع (١) قال : فناداه ثلث صخرات فى طريقه ، فقالت : يا داود خذنا فاخذها فى مخلاته (٢) وكان شديد البطش قوياً فى بدنه شجاعاً ، فلما جاء الى طالوت البسه درع موسى فاستوت عليه ، «ففصل طالوت بالجنود وقال لهم نبيهم» يا بنى اسرائيل «ان الله مبتليكم بنهر» فى هذه المفازة فمن شرب منه فليس من حزب الله ومن لم يشرب منه فانه من حزب الله «الا من اغترف غرفة بيده» فلما وردوا النهر اطلق الله لهم ان يغرف كل واحد منهم غرفة بيده فشربوا منه الا قليلا منهم فالذين شربوا منه كانوا ستين ألفاً وهذا امتحان امتحنوا به كما قال الله .

٩٨٢ - وروى عن أبى عبدالله عليه السلام انه قال : القليل الذين لم يشربوا ولم يغترفوا ثلثمائة وثلثة عشر رجلا ، فلما جاوزوا النهر نظروا الى جنود جالوت قال الذين شربوا منه : «لاطاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده» وقال الذين لم يشربوا ، «ربنا افرغ علينا صبراً وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين» فجاء داود حتى وقف بحذاء جالوت ، وكان جالوت على الفيل وعلى رأسه التاج ، وفى وجهه ياقوتة يلمح نورها ، وجنوده بين يديه فاخذ داود من تلك الاحجار حجراً فرمى به فى ميمنة جالوت ، فمر فى الهوى و وقع عليهم ، فانهزموا وأخذ حجراً آخر فرمى به فى ميسرة جالوت فوقع عليهم فانهزموا ، ورمى جالوت بحجر فصكت الياقوتة (٣) فى جبهته ووصلت الى دماغه ، ووقع الى الارض ميتاً وهو قوله : «فهزموهم باذن الله وقتل داود جالوت وآتاه الله الملك» .

---

(١) المقلاع - بالكسر - : الذى يرمى به الحجر

(٢) المخلاة : مايجعل فيه العلف ويعلق فى عنق الدابة لتعتلفه.

(٣) صكه : ضربه شديداً .

٩٨٣ ـ **في تفسير العياشي** عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله : **ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني فشربوا منه** الا ثلثمائة و ثلثة عشر رجلا ، منهم من اغترف ، ومنهم من لم يشرب ، فلما برزوا قال الذين اغترفوا لاطاقة لنا اليوم بجالوت و جنوده قال الذين لم يغترفوا « كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين» .

٩٨٤ ـ عن حماد بن عثمان قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : لايخرج القائم في أقل من الفئة ، ولايكون الفئة أقل من عشرة آلاف .

٩٨٥ ـ وفيه فذكر(١) عن ابي بصير قال : سمعته يقول : فمر داود على الحجر فقال الحجر: يا داود خذني فاقتل بي جالوت ، الى قوله قال :فلما ان اصبحوا ورجعوا الى طالوت و التقى الناس قال داود : ارونى جالوت ، فلما رآه اخذ الحجر فجعل في مقذافه (٢) فرماه فصك به بين عينيه فدمغه ونكس عن دابته ، و قال الناس : قتل داود جالوت وملكه الناس حتى لم يكن يسمع لطالوت ذكر، واجتمعت بنواسرائيل على داود وانزل الله عليه الزبور وعلمه صنعة الحديد فلينه له .

٩٨٦ ـ **في عيون الاخبار** في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من خبر الشامي وما سأل عنه امير المؤمنين عليه السلام في جامع الكوفة و فيه : ثم قام اليه رجل آخر فقال : يا امير المؤمنين . اخبرني عن يوم الاربعاء وتطيرنا منه وثقله واى اربعاء هو؟قال: آخر اربعاء في الشهر وهو المحاق وفيه قتل قابيل هابيل اخاه الى قوله عليه السلام : ويوم اربعاء اخذت العمالقة التابوت .

٩٨٧ ـ **في كتاب الخصال** عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي قال : سئل أبو الحسن عليه السلام ، الامام بأي شيء يعرف بعد الامام ؟ قال : ان للامام علامات الى قوله، والسلاح فينا بمنزلة التابوت في بني اسرائيل ، يدور مع الامام حيث كان .

---

(١) صدر الحديث عن محمد الحلبي عن أبي عبدالله (ع) وفاعل قوله « فذكر » هو محمد الحلبي والضمير في «سمعته» يرجع الى ابي عبدالله (ع) .

(٢) المقذاف :آلة القذف اى الرمي .

٩٨٨ - **في كتاب معاني الاخبار** حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد
عن محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن اسمعيل بن مروان عن يونس
ابن عبدالرحمن عن أبي الحسن عليه السلام قال سألته ماكان تابوت موسى وكم كان سعته؟
قال : ثلثة أذرع في ذراعين ، قلت : ماكان فيه ؟ قال . عصا موسى و السكينة ، قلت
و ما السكينة ؟ قال ، روح الله يتكلم ، كانوا اذا اختلفوا في شيء كلمهم وأخبرهم
ببيان ما يريدون .

٩٨٩ - **في اصول الكافي** عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن علي بن
الحكم عن معاوية ابن محمد عن سعيد السمان قال . سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول
انما مثل السلاح فينا مثل التابوت في بني اسرائيل ، كانت بنو اسرائيل في أي اهل
بيت وجد التابوت على بابهم اوتوا النبوة ، فمن صار اليه السلاح منا اوتي الامامة.

٩٩٠ - عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابيعمير عن محمد بن السكين عن
نوح بن دراج عن عبدالله بن ابي يعفور قال : سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول ، انما
مثل السلاح فينا مثل التابوت في بني اسرائيل حيث ما دار التابوت دارالملك، فأينما
دار فينا السلاح دار العلم .

٩٩١ - محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان عن ابي الحسن الرضا
عليه السلام قال . كان ابوجعفر يقول ، انما مثل السلاح فينا مثل التابوت في بني اسرائيل حيث
دار التابوت اوتوا النبوة ، وحيثما دار السلاح فينا فثم الامر، قلت . فيكون السلاح
مزايلا للعلم ؟ قال . لا .

٩٩٢ - عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر عن ابي الحسن
الرضا عليه السلام قال. قال ابوجعفر عليه السلام . انما مثل السلاح فينا كمثل التابوت في بني اسرائيل
اينما دار التابوت دار الملك ، واينما دار السلاح فينا دارالعلم .

٩٩٣ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر عن ابي الحسن
الرضا عليه السلام قال . السلاح فينا بمنزلة التابوت في بني اسرائيل . يكون الامامة مع
السلاح حيثما كان .

٩٩٤- **في الكافي** علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن اسباط ومحمد بن احمد عن موسى بن القاسم البجلي عن علي بن اسباط عن ابي الحسن عليه السلام حديث طويل يقول فيه فلنا اصلحك الله ما السكينة ؟ قال : ريح تخرج من الجنة لها صورة كصورة الانسان ورايحة طيبة ، وهي التي نزلت على ابراهيم ، فأقبلت تدور حول اركان البيت وهو يضع الاساطين فقيل ، له: هي من التي قال الله تعالى : «فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى و آل هارون» قال: فتلك السكينة في التابوت وكان فيه طشت يغسل فيها قلوب الانبياء . و كان التابوت يدور في بني اسرائيل مع الانبياء ، ثم اقبل علينا فقال : ما تابوتكم؟ قلنا : السلاح قال ، صدقتم هو تابوتكم.

٩٩٥ - **في كتاب الاحتجاج** للطبرسي (ره) ومن كلام لامير المؤمنين عليه السلام : فاني حاملكم انشاء الله على سبيل النجاة ، وان كانت فيه مشقة شديدة ومرارة عتيدة والدنيا حلاوة و الحلاوة لمن اغتر بها من الشقوة والندامة عما قليل ، ثم اني اخبركم ان رجالاً من بني اسرائيل امرهم نبيهم ان لا يشربوا من النهر فلجوا في ترك امره فشربوا منه الا قليلا منهم فكونوا رحمكم الله من اولئك الذين اطاعوا نبيهم ولم يعصوا ربهم .

٩٩٦ - **في روضة الكافي** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن هارون بن خارجة عن ابي - بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل «ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه» قال، لم يكن من سبط النبوة ولا من سبط المملكة قال ان الله اصطفاه عليكم» وقال ، «ان آية ملكه ان يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون »فجاءت به الملئكة تحمله وقال الله جل ذكره ، «ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني» فشربوا منه الا ثلثمائة وثلثة عشر رجلا منهم من اغترف ومنهم من لم يشرب فلما برزوا قال الذين اغترفوا ، لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده وقال الذين لم يغترفوا كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين .

٩٩٧ - عنه عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن يحيى

الحلبي عن عبدالله بن سليمان عن ابي جعفر عليه السلام انه قرأ «ان آية ملكه ان يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملئكة» قال . كانت تحمله في صورة البقرة .

٩٩٨ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عمن اخبره عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى . «يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملئكة» قال . رضراض الالواح(١) فيها العلم والحكمة

٩٩٩ - **في مجمع البيان** وقيل . كان التابوت في أيدي أعداء بني اسرائيل من العمالقة غلبوهم لما مرج أمر بني اسرائيل عليهم وروى ذلك عن أبي عبدالله عليه السلام و اختلف في السكينة التي كانت فيه ، فقيل . ريح هفافة (٢) من الجنة لها وجه كوجه الانسان عن علي عليه السلام ، وقيل . كان لها جناحان ورأس كرأس الهرة من الزبرجد والزمرد وروى ذلك في أخبارنا .

قال عز من قائل **وقتل داود جالوت وآتاه الله الملك .**

١٠٠٠ - **في الكافي** عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد عن أحمد بن أبي داود عن عبدالله بن أبان عن أبي عبدالله عليه السلام حديث طويل يذكر فيه مسجد السهلة يقول فيه عليه السلام ومنه سار داود الى جالوت .

١٠٠١ - **في كتاب الخصال** عن أبي جعفر عليه السلام قال : ان الله تبارك وتعالى لم يبعث أنبياء ملوكا في الارض الا أربعة بعد نوح . ذوالقرنين واسمه عياش ، و داود ، وسليمان ويوسف عليهم السلام فاما عياش ملك ما بين المشرق والمغرب ، واما داود فملك ما بين الشامات الى بلاد اصطخر ، وكذلك كان ملك سليمان واما يوسف فملك مصر وباديها ولم يجاوزها الى غيرها .

١٠٠٢ - عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى اختار من كل شيء اربعة اختار من الانبياء اربعة للسيف ابراهيم وداود وموسى وأنا.

---

(١) رضراض الالواح : مكسوراتها وقدمر ايضاً

(٢) ريح هفافة : طيبة ساكنة.

١٠٠٣ ـ **في كتاب كمال الدين و تمام النعمة** باسناده الى محمد بن جعفر عن أبيه عن جده عن رسول الله ﷺ قال: عاش داود عليه السلام مأة سنة منها اربعون سنة ملكه

١٠٠٤ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** قال : وكان بين موسى و بين داود خمسمأة سنة وبين داود وعيسى ألف سنة ومأة سنة .

١٠٠٥ ـ **في اصول الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن علي بن معبد عن عبدالله بن القاسم عن يونس بن ظبيان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان الله ليدفع بمن يصلي من شيعتنا عمن لا يصلي من شيعتنا ولو اجتمعوا على ترك الصلوة لهلكوا ، وان الله ليدفع بمن يزكي من شيعتنا عمن لا يزكي و لو اجتمعوا على ترك الزكوة لهلكوا ، وان الله ليدفع بمن يحج من شيعتنا عمن لا يحجّ ، و لو اجتمعوا على ترك الحج لهلكوا وهو قول الله عزوجل **ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين** فوالله ما نزلت الا فيكم ولا عنى بها غيركم .

١٠٠٦ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن جميل قال: قال ابو عبدالله عليه السلام : ان الله ليدفع وذكر مثله الا قوله : فوالله ما نزلت الخ .

١٠٠٧ ـ **في مجمع البيان** و لولا دفع الله الناس » الاية قيل : فيه ثلثة اقوال ، الثاني ان معناه يدفع الله بالبر عن الفاجر الهلاك عن علي عليه السلام و قريب منه ما روى عن النبي ﷺ انه قال : لولا عباد لله ركّع ؛ و صبيان رضّع و بهايم رتّع ، لصبّ عليكم العذاب صبا .

١٠٠٨ ـ وروى جابر بن عبدالله قال : قال رسول الله ﷺ ان الله يصلح بصلاح الرجل المسلم ولده وولد ولده و اهل دويرته و دويرات حوله ، ولا يزالون في حفظ الله مادام فيهم .

١٠٠٩ ـ **في تفسير العياشي** عن ابي عمرو الزبيري عن أبي عبدالله عليه السلام قال: بالزيادة بالايمان يفضل المؤمنون بالدرجات عندالله ، قلت : وان للايمان درجات ومنازل يتفاضل بها المؤمنون عندالله ؟ فقال: نعم قلت : صف لي ذلك رحمك الله. حتى افهمه قال ما فضل الله به اولياءه بعضهم على بعض فقال **تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم**

الله ورفع بعضهم درجات الى اخر الاية وقال :ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض » وقال : «انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض وللاخرة اكبر درجات » وقال «هم درجات عند الله» فهذا ذكر الله درجات الايمان ومنازله عند الله .

١٠١٠- **في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره)** وعن الاصبغ بن نباتة قال :كنت واقفاً مع امير المؤمنين عليه السلام يوم الجمل فجاء رجل حتى توقف بين يديه فقال: يا امير المؤمنين كبّر القوم وكبرنا وهلل القوم وهللنا وصلى القوم وصلينا، فعلى ما نقاتلهم! فقال امير المؤمنين عليه السلام :على ما انزل الله عزوجل في كتابه فقال يا امير المؤمنين ليس كل ما انزل الله في كتابه اعلمه فعلمنيه : فقال: علي عليه السلام : ما انزل الله في سورة البقرة، فقال يا امير المؤمنين ليس كل ما انزل الله في سورة البقرة اعلمه فعلمنيه ، فقال علي عليه السلام هذه الاية : « تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله و رفع بعضهم درجات وآتينا عيسى بن مريم البينات وايدناه بروح القدس ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاء تهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد «فنحن الذين آمنا وهم الذين كفروا، فقال الرجل :كفر القوم ورب الكعبة ، ثم حمل فقاتل حتى قتل رحمه الله .

١٠١١- **في امالي شيخ الطايفة** قدس سره شبهه مع تغيير غير مغيّر للمعنى وفي آخره بعد قوله : «ومنهم من كفر» فلما وقع الاختلاف كنا نحن اولى بالله عزوجل وبالنبي صلى الله عليه وآله و بالكتاب و بالحق ، فنحن الذين آمنوا وهم الذين كفروا ، و لو شاء الله قتالهم بمشيته وارادته .

١٠١٢- **في عيون الاخبار** باسناده الى علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ما خلق الله خلقاً أفضل مني ولا أكرم عليه مني: قال علي عليه السلام : فقلت : يا رسول الله أفأنت أفضل أم جبرئيل؟ فقال صلى الله عليه وآله : ياعلي ان الله تعالى فضل أنبيائه المرسلين على ملئكته المقربين، وفضلني على جميع النبيين و المرسلين ، والفضل بعدي لك ياعلي وللائمة من بعدك ، وان الملئكة لخدامنا و خدام محبينا والحديث طويل اخذنا منه الانسب بالغرض.

١٠١٣ـ **في اصول الكافي** علي بن ابراهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد قال : حدثنا ابوعمرو الزبيري عن ابي عبدالله عليه السلام و ذكر حديثاً طويلا و فيه يقول عليه السلام : ثم ذكرما فضل الله عزوجل به اوليائه بعضهم على بعض ، فقال عزوجل : « تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم فوق بعض درجات » الى آخر الاية .

١٠١٤ـ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن أبيه رفعه عن محمد بن داود الغنوي عن الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : فاما ماذكر من امر السابقين فانهم انبياء مرسلون وغير مرسلين، جعل الله فيهم خمسة ارواح: روح القدس ، وروح الايمان وروح القوة ، وروح الشهوة، وروح البدن ، فبروح القدس بعثوا انبياء مرسلين وغير مرسلين ، وبها علموا الاشياء ، وبروح الايمان عبدوا الله ولم يشركوا به شيئاً ، وبروح القوة جاهدوا عدوهم و عالجوا معاشهم و بروح الشهوة اصابوا لذيذ الطعام ونكحوا الحلال من شباب النساء ، وبروح البدن دبوا ودرجوا (١) فهؤلاء مغفور لهم مصفوح عن ذنوبهم، ثم قال: قال الله عزوجل «تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات وآتينا عيسى بن مريم البينات وأيدناه بروح القدس » ثم قال في جماعتهم «وأيدهم بروح منه» يقول أكرمهم ففضلهم على من سواهم ، فهؤلاء مغفور لهم مصفوح عن ذنوبهم.

١٠١٥ـ **في روضة الكافي** ابن محبوب عن عمرو بن أبي المقدام عن أبيه قال قلت لابي جعفر عليه السلام ان العامة يزعمون ان بيعة أبي بكر حيث اجتمع الناس كانت رضا الله عز ذكره ، وماكان الله ليفتن امة محمد صلى الله عليه وآله من بعده ، فقال أبوجعفر(ع) او ما يقرأون كتاب الله أوليس الله يقول «ومامحمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل أفان مات أوقتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضروا الله شيئاً وسيجزي الله الشاكرين» قال: فقلت له: انهم يفسرون على وجه آخر، قال أوليس قد أخبر الله عزوجل عن الذين من قبلهم من الامم انهم قد اختلفوا من بعد ماجاءتهم البينات حيث قال «وآتينا عيسى بن مريم البينات

---

(١) دب : مشى على هينته كمشى الضعيف ودرج الرجل : مشى.

وأيدناه بروح القدس ولوشاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من آمن و منهم من كفر ولوشاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد » وفى هذا ما يستدل به على ان أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم قد اختلفوا من بعده فمنهم من آمن ومنهم من كفر.

١٠١٦ - **فى الخرايج و الجرايح** روى عن عبدالله بن يحيى الكاهلى قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : اذا القيت السبع ماذا تقول ؟ قلت : لا أدرى قال : اذا القيته فاقرأ فى وجهه آية الكرسى وقل : عزمت عليك بعزيمة الله و عزيمة رسوله وعزيمة سليمان بن داود، وعزيمة على أمير المؤمنين والائمة من بعده تنحت (تنحظ) عن طريقنا ولم تؤذنا فانا لا نؤذيك .

١٠١٧ - **فى تفسير على بن ابراهيم** حدثنا محمد بن أبى عبدالله قال : حدثنا محمد بن اسماعيل عن على بن العباس عن جعفر بن محمد عن الحسن بن أسيد عن يعقوب بن جعفر قال : سمعت موسى بن جعفر عليه السلام يقول: ان الله تبارك وتعالى أنزل على عبده محمد صلى الله عليه وآله انه لا اله الا هو الحى القيوم ، ويسمى بهذه الاسماء الرحمن الرحيم العزيز الجبار العلى العظيم ، فتاهت هنالك عقولهم ، و استخفت حلومهم ، فضربوا له الامثال وجعلوا له أنداداً وشبهوه بالامثال، ومثلوه أشباهاً، وجعلوه يزول ويحول فتاهوا فى بحر عميق لا يدرون ما غوره . ولا يدركون بكيفية بعده .

١٠١٨ - **فى الكافى** على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى وعدة من أصحابنا عن احمد بن أبى عبدالله و سهل بن زياد جميعاً عن محمد بن عيسى عن أبى محمد الا نصارى عن أبان بن عثمان عن أبى عبدالله عليه السلام قال : شكا اليه رجل عبث اهل الارض بأهلبيته وبعياله فقال كم سقف بيتك ؟ قال : عشرة أذرع . فقال : اذرع ثمانية اذرع ثم اكتب آية الكرسى فيما بين الثمانية الى العشرة كما تدور ، فان كل بيت سمكه اكثر من ثمانية اذرع فهو محتضر تحضره الجن تكون فيه تسكنه .

١٠١٩ - على بن ابراهيم عن أبيه عن اسمعيل بن مرار واحمد بن ابى عبدالله

---

(١) لسمك : السقف أو من أعلى البيت الى اسفلة .

عن ابيه جميعاً عن يونس عمن ذكره عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمك البيت اذا رفع ثمانية أذرع كان مسكوناً ، فاذا زاد على ثمان فليكتب على رأس الثمان آية الكرسي.

١٠٢٠ ـ وباسناده الى محمد بن اسمعيل عن أبي عبدالله عليه السلام قال : اذا كان البيت فوق ثمانية اذرع فاكتب في اعلاه آية الكرسي .

١٠٢١ ـ **في من لا يحضره الفقيه** في وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : ياعلي و من كان في بطنه ماء أصفر فليكتب على بطنه آية الكرسي و يشربه فانه يبرأ باذن الله عزو جل .

١٠٢٢ ـ **في كتاب الخصال** عن عتبة بن عمير الليثي عن أبي ذر (ره) قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو جالس في المسجد وحده الى أن قال : قلت له : فأي آية أنزلها الله تعالى عليك اعظم؟ قال : آية الكرسي ، ثم قال : يا باذر ما السموات السبع في الكرسي الا كحلقة ملقاة في ارض فلاة .

١٠٢٣ ـ وفيه فيما علّم امير المؤمنين عليه السلام اصحابه : واذا اشتكى احدكم عينه فليقرأ آية الكرسي وليضمر في نفسه انها تبرأ فانه يعافى انشاء الله .

١٠٢٤ ـ **في اصول الكافي** محمد بن يحيى عن عبدالله بن جعفر عن السياري عن محمد بن بكر عن أبي الجارود عن الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين عليه السلام انه قام اليه رجل فقال : يا امير المؤمنين ان في بطني ماء اصفر فهل من شفاء ؟ فقال : نعم بلادرهم ولا دينار ، ولكن اكتب على بطنك آية الكرسي وتغسلها وتشربها ، وتجعلها ذخيرة في بطنك فتبرأ باذن الله عزوجل . ففعل الرجل فبرأ باذن الله عزوجل.

١٠٢٥ ـ ابوعبدالله الاشعري عن معلى بن محمد عن الوشاء عن حماد بن عثمان قال : جلس ابوعبدالله عليه السلام متوركا رجله اليمنى على فخذه اليسرى ، فقال له رجل : جعلت فداك هذه جلسة مكروهة . فقال : لا انما هو شيء قالته اليهود لما ان فرغ الله عزوجل من خلق السموات والارض واستوى على العرش جلس هذه الجلسة ليستريح، فانزل الله عزوجل : «الله لااله الا هوالحي القيوم لاتأخذه سنة ولانوم» وبقي ابوعبدالله عليه السلام متوركاً كما هو.

١٠٢٦ - **في مجمع البيان** روى جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عن النبي ﷺ قال : لما اراد الله عزوجل ان ينزل فاتحة الكتاب ، وآية الكرسي ،وشهدالله، و «قل اللهم مالك» الى قوله « بغير حساب» تعلقن بالعرش وليس بينهن وبين الله حجاب، وقلن . يارب تهبطنا دار الذنوب والى من يعصيك ونحن معلقات بالطهور وبالقدس؟ فقال ، وعزتي وجلالي ما من عبد قرأكن في دبر كل صلوة الا اسكنته حظيرة القدس على ماكان فيه ، والانظرت اليه بعيني المكنونة في كل يوم سبعين نظرة ، والاقضيت له في كل يوم سبعين حاجة ادناها المغفرة والا اعذته من كل عدو ونصرته عليه . ولا يمنعه دخول الجنة الا ان يموت .

١٠٢٧ - **في عيون الاخبار** في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار المجموعة وباسناده عن علي عليه السلام قال: قال النبي ﷺ من قرأ آية الكرسي مائة مرة كان كمن عبدالله طول حياته .

١٠٢٨ - **في كتاب ثواب الاعمال** باسناده عن رجل سمع ابا الحسن الرضا عليه السلام يقول من قرأ آية الكرسي عند منامه لم يخف الفالج انشاء الله، ومن قرأها بعد كل صلوة لم يضره ذو حمة. (١)

١٠٢٩ - **في كتاب التوحيد** باسناده الى ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام حديث يذكر فيه صفة الرب عزوجل وفيه : لم يزل حياً بلاحيوة ، كان حياً بلاحيوة حادثة .

١٠٣٠ - وباسناده الى عبدالاعلى عن العبد الصالح يعني موسى بن جعفر عليه السلام حديث طويل وفيه كان حياً بلاكيف ولاأين ، حياً بلاحيوة حادثة بل حي لنفسه .

١٠٣١ - وباسناده الى جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول ان الله تعالى نور لاظلمة فيه ، وعلم لاجهل فيه ، وحيوة لاموت فيه.

١٠٣٢ - **في محاسن البرقي** باسناده قال قلت لابي عبدالله عليه السلام قوله **من ذاالذي يشفع عنده الاباذنه يعلم مابين ايديهم** قال نحن اولئك الشافعون .

١٠٣٣ - **في كتاب التوحيد** عن ابي عبدالله عليه السلام حديث طويل وفيه قال

---

(١) الحمة : السم

السائل : فقوله « الرحمن على العرش استوى قال ابوعبدالله عليه السلام بذلك وصف نفسه وكذلك هومستول على العرش باين من خلقه من غيران يكون العرش حاملاله ولاأن يكون العرش حاوياً له ولاان العرش محتازاً له ولكنا نقول هوحامل العرش وممسك العرش ،ونقول من ذلك ماقال : **وسع كرسيه السموات والارض** فثبتنا من العرش والكرسى ماثبته ، ونفينا ان يكون العرش والكرسى حاوياً له ، وأن يكون عزوجل محتاجاً الى مكان اوالى شيء مماخلق ، بل خلقه محتاجون اليه .

١٠٣٤ ـ وباسناده عن النبى صلى الله عليه وآله حديث طويل يذكرفيه عظمةالله جل جلاله يقول فيه عليه السلام بعدان ذكرالارضين السبع ثم السموات السبع والبحرالمكفوف وجبال البرد، وهذه السبع والبحرالمكفوف وجبال البردعندحجب النوركحلقة فى فلاةقى(١) وهوسبعون ألف حجاب ، يذهب نورها بالابصار، وهذا والسبع والبحرالمكفوف وجبال البرد و الهواء و الحجب عند الهواء الذى تحار فيه القلوب كحلقة فى فلاة قى والسبع والبحرالمكفوف وجبال البردوالهواء والحجب فى الكرسى كحلقة فى فلاة قى ثم تلاهذه الاية : « وسع كرسيه السموات والارض ولايؤده حفظهما وهوالعلى العظيم» وفى روضة الكافى باسناده الى النبى صلى الله عليه وآله وسلم مثله .

١٠٣٥ ـ فى كتاب التوحيد باسناده الى حنان بن سدير عن أبى عبدالله عليه السلام حديث طويل يقول فيه ثم العرش فى الوصل منفردمن الكرسى ، لانهما بابان من اكبر أبواب الغيوب ، وهما جميعاً غيبان ، وهمافى الغيب مقرونان ، لان الكرسى هو الباب الظاهرمن الغيب الذى منه مطلع البدع ؛ ومنه الاشياء كلها ، والعرش هوالباب الباطن الذى يوجد فيه علم الكيف والكون والقدروالحدوالاين والمشية وصفة الارادة وعلم الالفاظ و الحركات والترك وعلم العود والبداء ، فهمافى العلم بابان مقرونان لان ملك العرش سوى ملك الكرسى ، وعلمه أغيب من علم الكرسى ، فمن ذلك قالرب العرش العظيم اى صفته أعظم من صفة الكرسى وهمافى ذلك مقرونان .

١٠٣٦ ـ حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنا سعدبن عبدالله عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود عن حفص بن غياث قال سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل

(١) القى ـ بالكسروالتشديد ـ من القوى وهى الارض القفرالخالية .

« وسع كرسيه السموات والارض » قال علمه .

١٠٣٧- حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عبدالله بن سنان عن ابى عبدالله عليه السلام فى قوله عزوجل « وسع كرسيه السموات والارض ؟ فقال السموات والارض وما بينهما فى الكرسى ، والعرش هو العلم الذى لا يقدر أحد قدره .

١٠٣٨- حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد (ره) قال حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن ربعى عن فضيل بن يسار قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل «وسع كرسيه السموات والارض» فقال يا فضيل السموات والارض وكل شيء فى الكرسى وفى الكافى مثله سواء .

١٠٣٩ - فى كتاب التوحيد حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار (ره) عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحجال عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل : «وسع كرسيه السموات والارض» السموات والارض وسعن الكرسى ام الكرسى وسع السموات والارض ؟ فقال بل الكرسى وسع السموات والارض ، والعرش وكل شيء فى الكرسى .

١٠٤٠ - حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن عبدالله بن بكير عن زرارة قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزو جل ، « وسع كرسيه السموات و الا رض » السموات و الا رض و سعن الكرسى ام الكرسى وسع السموات و الا رض ؟ فقال ، ان كل شيء فى الكرسى و فى الكافى ايضاً مثل هذين الحديثين سواء .

١٠٤١ - فى كتاب التوحيد باسناده الى عاصم بن حميد عن ابى عبدالله عليه السلام انه قال : الكرسى جزء من سبعين جزءاً من نور العرش ، و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٠٤٢ - **فى اصول الكافى** عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد البرقى رفعه قال : قال : امير المؤمنين عليه السلام :الكرسى محيط بالسموات والارض وما بينهما وما تحت الثرى

وان تجهر بالقول فانه يعلم السر وأخفى وذلك قوله تعالى: «وسع كرسيه السموات والارض» ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم» والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١٠٤٣ - **في تفسير علي بن ابراهيم** واما آية الكرسي فانه حدثني أبي عن الحسين ابن خالد انه قرأ أبو الحسن الرضا عليه السلام: «الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم اي نعاس «له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه»

١٠٤٤ - **في روضة الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن سنان عن أبي جرير القمي وهو محمد بن عبيدالله وفي نسخة عبدالله عن ابي الحسن عليه السلام «له ما في السموات والارض وما بينهما وما تحت الثرى عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه».

١٠٤٥ - **في تفسير علي بن ابراهيم** متصلا بما سبق: «يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم قال: ما بين أيديهم من امور الانبياء وما كان، وما خلفهم اي ما لم يكن بعد، قوله: «الا بما شاء» اي بما يوحى اليهم «ولا يؤده حفظهما» اي لا يثقل عليه حفظ ما في السموات و[ما] في الارض قوله: «لا اكراه في الدين» اي لا يكره أحد على دينه من الامن بعد ان تبين له و يبين له الرشد من الغي «فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله» فهم الذين غصبوا آل محمد حقهم قوله: «فقد استمسك بالعروة الوثقى» يعني الولاية «لا انفصام لها» اي حبل لا انقطاع له الله ولي الذين آمنوا» يعني امير المؤمنين والائمة عليهم السلام «يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا» وهم الظالمون آل محمد «اولياؤهم الطاغوت وهم الذين تبعوا من غصبهم يخرجونهم من النور الى الظلمات اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون والحمد لله رب العالمين» كذا انزلت.

١٠٤٦ - حدثني أبي عن النضر بن سويد عن موسى بن بكر عن زرارة عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله، «وسع كرسيه السموات والارض» ايما اوسع، الكرسي أو السموات قال، لا بل الكرسي وسع السموات و الارض، والعرش وكل شيء خلق الله في الكرسي.

١٠٤٧ - حدثني أبي عن اسحق بن الهيثم عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة ان علياً صلوات الله عليه سئل عن قول الله تبارك و تعالى: «وسع كرسيه السموات

والارض» قال . السموات والارض وما فيهما من مخلوق فى جوف الكرسى و له أربعة أملاك يحملونه باذن الله ، فاما ملك منهم ففى صورة الادميين . وهى اكرم الصور على الله ، وهو يدعو الله ويتضرع اليه ويطلب الشفاعة والرزق لبنى آدم ، و الملك الثانى فى صورة الثور وهو سيد البهايم وهو يطلب الى الله ويتضرع اليه و يطلب الشفاعة و الرزق لجميع البهايم ، والملك الثالث فى صورة النسر وهو سيد الطير وهو يطلب الى الله تبارك وتعالى ويتضرع اليه و يطلب الشفاعة والرزق لجميع الطير ، والملك الرابع فى صورة الاسد وهو سيد السباع وهو يرغب الى الله ويتضرّع اليه ويطلب الشفاعة والرزق لجميع السباع ولم يكن فى هذه الصور احسن من الثور ولا أشد انتصاباً منه حتى اتخذ الملاء من بنى اسرائيل العجل فلما عكفوا عليه وعبدوه من دون الله خفض الملك الذى فى صورة الثور رأسه استحياءاً من الله ان عبد من دون الله شيء يشبه و تخوّف (١) أن ينزل به العذاب .

١٠٤٨ - **فى عيون الاخبار** باسناده الى محمد بن سنان قال : سالت أبا الحسن الرضا عليه السلام ، هل كان الله عارفاً بنفسه قبل ان يخلق الخلق ، قال ، نعم ، قلت ، يراها ويسمعها ؟ قال ما كان محتاجاً الى ذلك لانه لم يكن يسئلها ولا يطلب منها هو نفسه ، و نفسه هو ، قدرته نافذة ، فليس يحتاج الى ان يسمى نفسه و لكنه اختار لنفسه اسماء لغيره يدعوه بها ، لانه اذا لم يدع باسمه لم يعرف فأول ما اختاره لنفسه «العلى العظيم» لانه اعلى الاشياء كلها فمعناه الله واسمه العلى العظيم ، هو اول اسمائه لانه [علا] على كل شيء وفى اصول الكافى مثله .

١٠٤٩ - **فى روضة الكافى** محمد بن خالد عن حمزة بن عبيد عن اسمعيل بن عباد عن ابى عبدالله عليه السلام : «ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء» و آخرها «وهو العلى العظيم والحمد لله رب العالمين» و آيتين بعدها .

١٠٥٠ - **فى كتاب الخصال** عن ابى عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله حديث طويل : الامور ثلثة : امر تبين لك رشده فاتبعه وامر تبين لك غيه فاجتنبه ، وامر

(١) فى بعض النسخ «تخوفا» .

اختلف فيه فرده الى الله .

١٠٥١ ـ **في مجمع البيان** «فمن يكفر بالطاغوت» وقيل فيه خمسة اقوال احدها انه الشيطان وهو المروى عن ابي عبدالله عليه السلام .

١٠٥٢ ـ **في اصول الكافي** حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن غير واحد عن ابان عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام في قول الله عزوجل : «فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى» قال : هي الايمان .

١٠٥٣ ـ علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعاً عن ابن محبوب عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام انه قال : في قوله عزو جل : فقد استمسك بالعروة الوثقى» قال : هي الايمان بالله وحده لاشريك له ، والحديث ان طويلان اخذنا منهما موضع الحاجة .

١٠٥٤ ـ **في كتاب المناقب** لابن شهر آشوب موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام وابو الجارود عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى : « فقد استمسك بالعروة الوثقى » قال ؛ مودتنا اهل البيت .

١٠٥٥ ـ **في محاسن البرقي** عنه عن الحسن بن احمد عن ابان الاحمر عن ابي جعفر الاحول عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال عروة الله الوثقى التوحيد و الصبغة الاسلام .

١٠٥٦ ـ **في عيون الاخبار** باسناده الى ابي الحسن الرضا عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من احب ان يركب سفينة النجاة ويستمسك بالعروة الوثقى ويعتصم بحبل الله المتين فليوال علياً بعدي ، وليعاد عدوه وليأتم بالائمة الهداة من ولده .

١٠٥٧ ـ وفيه فيما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار المجموعة وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : الائمة من ولد الحسين من اطاعهم فقد اطاع الله ، ومن عصاهم فقد عصى الله هم العروة الوثقى وهم الوسيلة الى الله تعالى .

١٠٥٨ ـ وفيه باسناده الى الرضا عليه السلام انه ذكر القرآن يوماً فعظم الحجة فيه والاية

المعجزة فى نظمه ، فقال : هو حبل الله المتين وعروته الوثقى وطريقته المثلى .

١٠٥٩ - وفى باب ما كتبه الرضا عليه السلام للمأمون من محض الاسلام و شرايع الدين و ان الارض لا تخلو من حجة الله تعالى على خلقه فى كل عصر واوان وانهم العروة الوثقى وأئمة الهدى و الحجة على أهل الدنيا الى ان يرث الله الارض ومن عليها .

١٠٦٠ - **فى كتاب الخصال** عن عبد الله بن العباس قال ؛ قام رسول الله صلى الله عليه وآله فينا خطيباً فقال فى آخر خطبته نحن كلمة التقوى وسبيل الهدى والمثل الاعلى والحجة العظمى والعروة الوثقى .

١٠٦١ - **فى كتاب التوحيد** باسناده الى ابى بصير عن ابى عبدالله عليه السلام قال، قال امير المؤمنين عليه السلام فى خطبة ، انا حبل الله المتين وانا عروة الله الوثقى ،

١٠٦٢ - **فى كتاب كمال الدين و تمام النعمة** باسناده الى ابراهيم بن ابى محمود عن الرضا عليه السلام حديث طويل وفيه نحن حجج الله فى ارضه ونحن كلمة التقوى والعروة و الوثقى ،

١٠٦٣ - **فى كتاب معانى الاخبار** با سناده الى عبدالله بن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب ان يستمسك بالعروة الوثقى التى لاانفصام لها فليستمسك بولاية اخى و وصيى على بن ابيطالب فانه لايهلك من احبه و تولاه ، ولا ينجو من ابغضه وعاداه .

١٠٦٤ - **فى كتاب الخصال** عن ابيعبدالله عن ابيه عن آبائه عن على بن ابى طالب عليهم السلام قال المؤمن ينقلب فى خمسة من النور، مدخله نور، ومخرجه نور، وعلمه نور وكلامه نور، ومنظره يوم القيمة الى النور.

١٠٦٥ - **فى روضة الكافى** سهل عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن حمران بن اعين عن ابى جعفر عليه السلام «والذين كفروا اولياؤهم الطواغيت ».

١٠٦٦ - **فى تفسير العياشى** عن مسعدة بن صدقة قال :قص ابوعبدالله عليه السلام الفريقين جميعاً فى الميثاق حتى بلغ الاستثناء من الله فى الفريقين فقال ان الخير

خلقان من خلق الله له فيهما المشية فى تحويل ماشاء الله (١) فيما قدر فيها حال عن حال والمشية فيما خلق لها من خلقه فى منتهى ماقسم لهم من الخير والشر وذلك ان الله قال فى كتابه «الله ولى الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات» فالنور هم آل محمد عليهم السلام والظلمات عدوهم .

١٠٦٧ - عن مهزم الأسدى قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : قال الله تبارك وتعالى : لاعذبن كل رعية دانت بامام ليس من الله ، وان كانت الرعية فى اعمالها برة تقية ، ولاعفون عن كل رعية دانت بكل امام من الله وان كانت الرعية فى اعمالها سيئة ، قلت : فيعفو عن هؤلاء و يعذب هؤلاء قال : نعم ان الله تعالى يقول : « الله ولى الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور» ثم ذكر حديث ابن ابى يعفور رواية محمد بن الحسين وزاد فيه فاعداء على امير المؤمنين هم الخالدون فى النار وان كانوا فى اديانهم على غاية الورع والزهد والعبادة .

١٠٦٨ - **فى اصول الكافى** عن ابى عبدالله عليه السلام حديث طويل فى طينة المؤمن والكافر وفيه أومن كان ميتاً فأحييناه فكان موته اختلاط طينته مع طينة الكافر ، وكان حيوته حين فرق الله بينهما بكلمته ، كذلك يخرج الله عزوجل المؤمن فى الميلاد من الظلمة بعد دخوله فيها الى النور ، ويخرج الكافر من النور الى الظلمة بعد دخوله الى النور

١٠٦٩ - وباسناده الى الباقر عليه السلام حديث طويل فى شأن انا أنزلناه فى ليلة القدر يقول فيه عليه السلام وقد ذكر نزول الملئكة بالعلم فان قالوا : من سماء الى سماء فليس فى السماء أحد يرجع من طاعة الى معصية وان قالوا من سماء الى أرض وأهل الارض أحوج الخلق الى ذلك قيل فهل لهم بد من سيد يتحاكمون اليه ، فان قالوا فان الخليفة هو حكمهم ، فقل : «الله ولى الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور» الى قوله «خالدون» لعمرى ما فى الارض ولا فى السماء ولى لله عزوجل الا وهو مؤيد ومن أيده لم يخط وما فى الارض عدو لله عزذكره الا وهو مخذول ، ومن خذل لم يصب ، كما ان الامر لا بد من تنزيله من السماء يحكم به أهل الارض كذلك لا بد من وال .

(١) وفى المصدر «مايشاء» بدل «ماشاء الله»

١٠٧٠ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن عبدالعزيز العبدى عن عبدالله بن أبى يعفور قال : قلت لابى عبدالله عليه السلام انى أخالط الناس فيكثر عجبى من اقوام لا يتولونكم و يتولون فلاناً وفلاناً لهم امانة وصدق و وفاء ، و أقوام يتولونكم ليس لهم تلك الا مانة و لاالوفاء والصدق قال . فاستوى أبو عبدالله عليه السلام جالساً فأقبل على كالغضبان ثم قال : لادين لمن دان الله بولاية امام جائر ليس من الله ولاعتب على من دان بولاية امام عادل من الله قلت لادين لاولئك ولاعتب على هؤلاء ؟ قال نعم لادين لاولئك ولا عتب على هؤلاء ، ثم قال : الاتسمع لقول الله عزوجل . «الله ولى الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور» يعنى ظلمات الذنوب الى نور التوبة والمغفرة لولايتهم كل امام عادل من الله عزوجل :وقال : «والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات» قال [قلت ليس الله عنى بها الكفار حين قال :] والذين كفروا؟ قال: فقال : وأى نور للكافر وهو كافر فأخرج من الظلمات انما عنى الخ كذافى تفسير العياشى (١) انما عنى بهذا انهم كانوا على نور الاسلام ، فلما ان تولوا كل امام جائر ليس من الله خرجوا بولايتهم من نور الاسلام الى ظلمات الكفر فاوجب الله لهم النار مع الكفار ، فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون .

١٠٧١- **فى امالى شيخ الطائفة** قدس سره باسناده الى على عليه السلام عن النبى صلى الله عليه وآله انه تلا هذه الآية : «فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون» قيل: يارسول الله من اصحاب النار؟ قال: من قاتل علياً بعدى فاولئك اصحاب النار هم مع الكفار فقد كفروا بالحق لما جاءهم .

١٠٧٢- **فى كتاب ثواب الاعمال** باسناده الى حنان بن سدير قال حدثنى رجل من اصحاب ابى عبدالله (ع) قال سمعته يقول ان اشد الناس عذاباً يوم القيامة لسبعة نفر اول ابن آدم الذى قتل اخاه ، ونمرود الذى حاج ابراهيم فى ربه الحديث وهو مذكور بتمامه فى سورة الفلق .

---

(١) اى من قوله (ع) «قال . قلت ليس الله .. الى قوله .. انما عنى» غير موجود فى رواية الكافى بل هو من زيادة رواية العياشى فى التفسير.

١٠٧٣ـ وفيه باسناده الى اسحق بن عمار الصيرفى عن ابى الحسن الماضى (ع) حديث طويل يقول فى آخره ، وان فى جوف تلك الحية (١) لسبع صناديق فيها خمسة من الامم السالفة واثنان من هذه الامة ، قال قلت جعلت فداك ومن الخمسة و من الاثنان؟ قال اما الخمسة فقابيل الذى قتل هابيل، ونمرود الذى حاج ابراهيم فى ربه، قال انا احيى وأميت، وفرعون الذى قال انا ربكم الاعلى ، ويهود الذى هوّد اليهود، وبولس [الذى] نصّر النصارى ، ومن هذه الامة اعرابيان .

١٠٧٤ ـ **فى كتاب الخصال** عن محمد بن خالد باسناده رفعه الى ابى عبدالله (ع) قال ملك الارض كلها اربعة مؤمنان وكافران ، فاما المؤمنان فسليمان بن داود وذوالقرنين والكافران نمرود وبخت نصر.

١٠٧٥ـ **فى تفسير العياشى** عن ابى بصير قال لما دخل يوسف على الملك قال له كيف انت يا ابراهيم؟ قال: انى لست بابراهيم انا يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم، قال وهو صاحب ابراهيم الذى حاج ابراهيم فى ربه ، قال وكان اربعمأة سنة شاباً .

١٠٧٦ـ **فى روضة الكافى** على بن ابراهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابى نصر عن ابان بن عثمان عن حجر عن ابى عبدالله (ع) قال خالف ابراهيم (ع) قومه وعاب آلهتهم حتى ادخل على نمرود فخاصمه فقال ابراهيم (ع) **ربى الذى يحيى و يميت قال انا احيى و اميت قال ابراهيم فان الله ياتى بالشمس من المشرق فات بها من المغرب فبهت الذى كفر والله لا يهدى القوم الظالمين** والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١٠٧٧ ـ **فى مجمع البيان** واختلف فى وقت هذه المحاجّة قيل : بعد القائه فى النار وجعلها عليه برداً وسلاما عن الصادق عليه السلام ، وقد روى عن الصادق عليه السلام ان ابراهيم قال له : احى من قتلته ان كنت صادقاً .

١٠٧٨ ـ **فى تفسير العياشى** عن ابى بصير عن ابيعبدالله عليه السلام فى قول الله : **او كالذى مر على قرية وهى خاوية على عروشها قال انى يحيى هذه الله بعد موتها**

(١) اشارة الى ماذكر فى الحديث قبيل هذا الكلام ووصف حية فى قليب من النار.

فقال : ان الله بعث على بنى اسرائيل نبياً يقال له ارميا ، فقال قل لهم مابلد تنقيته من كرايم البلدان وغرس (١) فيه من كرايم الغرس ونقيته من كل غرسة فاخلف فانبت خرنوبا (٢) قال : فضحكوا واستهزئوابه فشكاهم الى الله قال : فأوحى الله اليه ان قل لهم ان البلد بيت المقدس والغرس بنواسرائيل تنقيته من كل غرسة ، ونحيت عنهم كل جبار ، فأخلفوا فعملوا المعاصى (٣)فلا سلطن عليهم فى بلدهم من يسفك دمائهم ويأخذ اموالهم : فان بكوا الى فلم ارحم بكائهم وان دعوالم استجب دعائهم فشلتهم وفشلت، ثم لاخربنّهامأة عام ثم لاعمرنها فلما حدثهم جزعت العلماء فقالوا : يارسول الله ماذنبنا نحن ولم نكن نعمل بعملهم ؟ فعاودلنا ربك فصام سبعاً فلم يوح اليه شيء فأكل اكلة ثم صام سبعاً فلم يوح اليه شيءفاكل اكلة ثم صام سبعاً فلما ان كان يوم الواحد والعشرين اوحى الله اليه : لترجعن عما تصنع اتراجعنى فى امرقضيته اولاردن وجهك على دبرك ؟ ثم اوحى الله اليه قل لهم لانكم رايتم المنكر فلم تنكروه .فسلط الله عليهم بخت نصر فصنع بهم ماقد بلغك ثم بعث بخت نصر الى النبى فقال :انك قد نبئت عن ربك وحدثتهم بما اصنع بهم فان شئت فأقم عندى فيمن شئت وان شئت فاخرج ، فقال لابل اخرج فتزود عصيراً وتيناً وخرج ، فلما ان غاب مدالبصر التفت اليها فقال انى يحيى هذه الله بعدموتها فاماته الله ماة عام اماته غدوة وبعثه عشية قبل ان تغيب الشمس وكان اول شيء خلق منه عيناه فى مثل غرقىء البيض (٤) ثم قيل له : «كم لبثت قال لبثت يوماً» فلما نظر الى الشمس

---

(١) كذا فى النسخ والظاهر كما فى نسختى البحار والبرهان غرست» .

(٢) قال المجلسى (ره) فى بيان الحديث - وقد نقله عن كتاب تفسير القمى (ره) - : قوله : فأخلف اى فسد من قولهم : اخلف الطعام : اذا تغير طعمه ورائحته ، واخلف فلان اى فسد ، اولم يات بماهو عادة من قولهم : اخلف الوعد ، اومن قولهم : اخلفت النجوم امهلت فلم يكن فيها مطر ، ويحتمل ان يكون المراد تغير اهل القرية و فسادهم «انتهى» والخرنوب : شجر مثمر من فصيلة القرنيات ، دائم الورق ، منابته منطقة شرقى المتوسط ثماره على شكل قرنى ، طويلة وعريضة ، يستخرج منه نوع من الدبس .

(٣) كذا فى النسخ وفى المصدر «فعملوا بمعاصى الله».

(٤) الغرقىء : بياض البيض الذى يؤكل .

لم تغب قال : « اوبعض يوم قال بل لبثت مأة عام فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه و انظر الى حمارك ولنجعلك آية للناس وانظر الى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحماً» قال فجعل ينظر الى عظامه كيف يصل بعضها الى بعض ، ويرى العروق كيف تجرى فلما استوى قائماً قال: اعلم ان الله على كل شيء قدير وفي رواية هارون(١) فتزود عصيراً ولبناً

١٠٧٩ ـ عن جابر عن ابى جعفر عليه السلام قال : نزلت هذه الاية على رسول الله صلى الله عليه وآله هكذا الم تر الى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحماً فلما تبين له قال ما تبين لرسول الله انها فى السموات قال رسول الله اعلم ان الله على كل شيء قدير ، سلم رسول الله صلى الله عليه وآله للرب وآمن يقول الله : «فلما تبين له قال اعلم ان الله على كل شيء قدير».

١٠٨٠ ـ **فى كتاب الاحتجاج للطبرسى (ره)** عن ابيعبد الله عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام وامات الله ارميا النبى عليه السلام الذى نظر الى خراب بيت المقدس وماحوله حين غزاهم بخت نصر وقال : انى يحيى هذه الله بعد موتها فاماته الله ماة عام ثم احياه ونظر الى اعضائه كيف تلتئم وكيف تلبس اللحم ، والى مفاصله وعروقه كيف توصل. فلما استوى قاعداً قال : اعلم ان الله على كل شيء قدير.

١٠٨١ ـ **فى مجمع البيان** « او كالذى مر على قرية» وهو عزير وهو المروى عن ابيعبدالله عليه السلام وقيل : هو ارميا وهو المروى عن ابى جعفر عليه السلام .

١٠٨٢ ـ وروى عن على عليه السلام ان عزيراً خرج من اهله وامرأته حامل وله خمسون سنة ، فأماته الله مأة سنة ثم بعثه فرجع الى أهله ابن خمسين سنة ولها ابن له مائة سنة ، فكان ابنه اكبر منه فذلك من آيات الله.

١٠٨٣ ـ **فى كتاب كمال الدين و تمام النعمة** باسناده الى محمد بن اسمعيل القرشى عمن حدثه عن اسمعيل بن ابى رافع عن ابيه عن النبى صلى الله عليه وآله حديث طويل قال فيه وقد ذكر بخت نصر وقتله من قتل من اليهود سبعين الف مقاتل على دم يحيى بن زكريا عليهما السلام ، وخرب بيت المقدس وتفرقت الملوك البلدان فى سبعة واربعين سنة من ملكه ، بعث الله العزير ، نبياً الى اهل القرى التى اماتت الله عزوجل أهلها ، ثم بعثهم له وكانوا

---

(١) اى هارون بن خارجة الاتى فى رواية على بن ابراهيم

من قرى شتى فهربوا فرقاً من الموت ، فنزلوا فى جوار عزير و كانوا مؤمنين ، وكان عزير يختلف اليهم ويسمع كلامهم وايمانهم وأحبهم على ذلك وآخاهم عليه ، فغاب عنهم يوماً و احداً . ثم أتاهم فوجدهم موتى صرعى ، فحزن عليهم و قال انى يحيى هذه الله بعدموتها تعجباً منه حيث اصابهم وقد ماتوا اجمعين فى يوم واحد .فاماته الله عزوجل عند ذلك مأة عام فلبث وهم مائة سنة ، ثم بعثه الله واياهم وكانوا مائة ألف مقاتل ثم قتلهم الله اجمعين لم يفلت منهم احد على يدى بخت نصر.

١٠٨٤-**فى تفسير على بن ابراهيم** حدثنى ابى عن اسمعيل بن ابان عن عمر بن عبدالله الثقفى قال : اخرج هشام بن عبدالملك ابا جعفر محمد بن على زين العابدين عليهما السلام من المدينة الى الشام وكان ينزله معه ، وكان يقعد مع الناس فى مجالسهم ، فبينا هوقاعد و عنده جماعة من الناس يسئلونه اذ نظر الى النصارى يدخلون فى جبل هناك ، فقال ، ما لهؤلاء القوم ألهم عيد اليوم ؟ قالوا : لا يا بن رسول الله و لكنهم يأتون عالماً لهم فى هذا الجبل فى كل سنة فى هذا اليوم فيخرجونه ويسألونه عما يريدون و عما يكون فى علمهم ، قال ابو جعفر: وله علم ! قالوا : من اعلم الناس قد ادرك اصحاب الحواريين من اصحاب عيسى عليه السلام قال : فهلموا ان نذهب اليه ، فقالوا :ذاك اليك يابن رسول الله قال:فتقنّع ابوجعفر عليه السلام راسه بثوبه ومضى هوواصحابه فاختلطوا بالناس حتى اتوا الجبل ، قال ، فقعدا بوجعفر عليه السلام وسط النصارى هوواصحابه،فاخرج النصارى بساطاً ثم وضع الوسائد ، ثم دخلوا فأخرجوه ثم ربطوا عينيه فقلب عينيه كانهما عينا افعى ثم قصد ابا جعفر عليه السلام فقال، امنا انت ام من الامة المرحومة ! فقال ابوجعفر عليه السلام ، من الا مة المرحومة ، فقال ، افمن علمائهم انت ام من جهالهم ؟ قال ، لست من جهالهم ، قال النصرانى اسئلك اوتسألنى ؟ فقال ابوجعفر عليه السلام ، سلنى فقال ، يا معشر النصارى رجل من امة محمد يقول سلنى ان هذا العالم بالمسائل ، ثم قال : يا عبدالله أخبرنى عن ساعة ما هى من الليل ولا من النهار أى ساعة هى ؟ قال أبو جعفر عليه السلام :ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس ، الى أن قال النصرانى : فاسئلك أوتسألنى؟

قال ابوجعفر عليه السلام : سلنى ، فقال : يا معشر النصارى والله لا سئلنه مسئلة يرتطم فيها(١) كما يرتطم الحمار فى الوحل ، فقال له سل ، قال : أخبرنى عن رجل دنا من امرأته فحملت منه باثنين (٢) حملتهما جميعاً فى ساعة واحدة ، وولدتهما فى ساعة واحدة، و ماتا فى ساعة واحدة ، ودفنا فى ساعة واحدة فى قبر واحد ، فعاش أحدهما خمسين ومأة سنة، وعاش الاخر خمسين سنة من هما ؟ قال أبوجعفر عليه السلام : هما عزير وعزرة ، كان حمل أمهما على ماوصفت ، ووضعتهما على ماوصفت ، [وعاش عزير وعزرة خمسين سنة ، ثم امات الله عزيراً ثم احياه] (٣) فعاش عزرة مع عزير ثلثين سنة ، ثم امات الله عزيراً مأة سنة ، وبقى عزرة يحيى ثم بعث الله عزيراً فعاش مع عزرة عشرين سنة ، قال النصرانى. يا معشر النصارى ما رأيت احداً قط اعلم من هذا الرجل لاتسألونى عن حرف وهذا بالشام، ردونى فردوه الى كهفه ورجع النصارى مع ابى جعفر صلوات الله عليه .

١٠٨٥ ـ وفيه واما قوله : «اوكالذى مرعلى قرية وهى خاوية على عروشها قال انى يحيى هذه الله بعد موتها» فانه حدثنى ابى عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبى عن هارون بن خارجة عن ابيعبدالله عليه السلام قال : لما عملت بنو اسرائيل بالمعاصى و عتواعن امر ربهم اراد الله ان يسلط عليهم من يذلهم و يقتلهم ، فأوحى الله الى ارميا ياارميا ماابلد انتجبته من بين البلدان وغرست فيه من كرايم الشجر فأخلف فأنبت خرنوباً، فاخبر ارميا احبار بنى اسرائيل فقالوا : راجع ربك ليخبرنا مامعنى هذا المثل، فصام ارميا سبعاً فأوحى الله اليه يا ارميا اماالبلد فبيت المقدس ، واما ماانبت فيها فبنوا اسرائيل الذين اسكنتهم فيه فعملوا بالمعاصى وغيّروا دينى وبدلوا نعمتى كفراً ، فبى

---

(١) ارتطم فى الوحل : وقع فيه.

(٢) كذا فى النسخ والظاهر كما فى المصدر والبحار «باثنين» فصحف .

(٣) مابين المعقفتين غير موجود فى المصدر ونسخة البحار ومعه يصح المعنى ايضاً لان المرادمن الخمسين المذكور فيه هو تمام الزمانين الذى عاشا معاً فذكره (ع) اولا ثم فصله بقوله : « فعاش عزرة مع عزير ، ثلثين سنة ثم امات الله . . . الى قوله . . ثم بعث الله عزيراً فعاش مع عزرة عشرين سنة» فصارا لمجموع خمسين الذى ذكره اولا على نحو الاجمال

حلفت لامتحننهم بفتنة يظل الحكيم فيها حيراناً ، ولا سلطن عليهم شرعبادى ولادة ، وشرهم طعاماً فليتسلطن عليهم بالجبرية فيقتل مقاتليهم ، ويسبى حريمهم ، و يخرب بيتهم الذى يغترون به ، ويلقى حجرهم الذى يفتخرون به على الناس فى المزابل مأة سنة ، فاخبر ارميا احبار بنى اسرائيل فقالوا له ،راجع ربك ما ذنب الفقراء والمساكين والضعفاء ؟ فصام ارميا سبعاً ثم اكل اكلة فلم يوح اليه شيء ،ثم صام سبعاً فاوحى الله اليه يا ارميا لتكفن عن هذا اولاردن وجهك الى قفاك ، قال : ثم اوحى الله اليه قل لهم : لانكم رايتم المنكر فلم تنكروه ، فقال ارميا : رب اعلمنى من هو حتى آتيه و آخذ لنفسى واهلبيتى منه اماناً ، قال : ايت موضع كذا وكذا فانظر الى غلام اشدهم زمانة، واخبثهم ولادة ، واضعفهم جسماً ، وشرهم غذاءاً فهو ذاك ، فأتى ارميا ذلك البلد فاذا هو بغلام فى خان زمن ملقى على مزبلة وسط الخان ، و اذاً له ام تزبى بالكسر(١) وتفت الكسر فى القصعة ، وتحلب عليه خنزيرة لها . ثم تدنيه من ذلك الغلام فيأكله. فقال ارميا : ان كان فى الدنيا الذى وصفه الله فهو هذا . فدنا منه فقال له : ما اسمك ؟ فقال : بخت نصر. فعرف انه هو ، فعالجه حتى برأ ثم قال له ، اتعرفنى؟ قال، لا، أنت رجل صالح ، قال : انا ارميا نبى بنى اسرائيل أخبرنى الله انه سيسلطك على بنى اسرائيل فتقتل رجالهم وتفعل بهم وتفعل، قال: فتاه (١) فى نفسه فى ذلك الوقت ثم قال ارميا : اكتب لى كتاباً بامان منك ، فكتب له كتاباً وكان يخرج الى الجبل ويحتطب ويدخل المدينة ويبيعه ، فدعا الى حرب بنى اسرائيل وكان مسكنهم فى بيت المقدس ، وأقبل بخت نصر فيمن أجابه نحو بيت المقدس وقد اجتمع اليه بشر كثير، فلما بلغ ارميا اقباله نحو بيت المقدس استقبله على حمار له ومعه الامان الذى كتبه له بخت نصر، فلم يصل اليه ارميا من كثرة جنوده وأصحابه فصير الامان على خشبة ورفعها ، فقال : من أنت ؟ فقال : انا ارميا النبى الذى بشرتك بانك سيسلطك الله على بنى اسرائيل وهذا أمانك لى،

---

(١) زبى اللحم : نثره فى الزبية ، والزبية : حفيرة يشتوى فيها ويخبز .والكسر- كعنب - جمع الكسرة . الخبز المتكسر اليابس .

(٢) تاه : تكبر . تحير

قال: أما أنت فقد أمنتك: واما اهل بيتك فانى ارمى من ههنا الى بيت المقدس، فان وصلت رميتى الى بيت المقدس فلا أمان لهم عندى ، وان لم تصل فهم آمنون ، وانتزع قوسه ورمى نحو بيت المقدس فحملت الريح النشابة (١) حتى علقتها فى بيت المقدس، فقال لا امان لهم عندى ، فلما وافى نظر الى جبل من تراب وسط المدينة واذا دم يغلى وسطه، كلما القى اليه التراب خرج وهو يغلى ، فقال: ماهذا ؟ فقالوا هذا دم نبى كان لله فقتله ملوك بنى اسرائيل ودمه يغلى ، وكلما القينا عليه التراب خرج يغلى ، فقال بخت نصر لاقتلن بنى اسرائيل ابداً حتى يسكن هذا الدم وكان ذلك الدم دم يحيى بن زكريا عليهما السلام ، وكان فى زمانه ملك جبار يزنى بنساء بنى اسرائيل ، وكان يمر بيحيى بن زكريا فقال له يحيى اتق الله ايها الملك لا يحل لك هذا ، فقالت له امراة من اللواتى كان يزنى بهن حين سكر ايها الملك اقتل يحيى، فامر ان يؤتى براسه فاتى برأس يحيى (ع) فى طشت وكان الراس يكلمه ويقول له : ياهذا اتق الله ولا يحل لك هذا ، ثم غلى الدم فى الطشت حتى فاض الى الارض، فخرج يغلى ولا يسكن ، وكان بين قتل يحيى وخروج بخت نصر مأة سنة فلم يزل بخت نصر يقتلهم وكان يدخل قرية قرية فيقتل الرجال و النساء والصبيان وكل حيوان والدم يغلى ولا يسكن ، حتى افنى من بقى منهم ، ثم قال: بقى أحد فى هذه البلاد ؟ قالوا : عجوز فى موضع كذا وكذا ، فبعث اليها فضرب عنقها على الدم فسكن ، وكانت آخر من بقى ، ثم أتى بابل فبنى بها مدينة وأقام وحفر بئراً فالقى فيها دانيال والقى معه اللبوة (٢) فجعلت اللبوة تأكل طين البئر و يشرب دانيال لبنها ، فلبث بذلك زماناً فأوحى الله الى النبى الذى كان ببيت المقدس ان أذهب بهذا الطعام والشراب الى دانيال واقرأه منى السلام ، قال وأين هو يارب ؟ قال فى بئر بابل فى موضع كذا وكذا ، قال فأتاه فاطلع فى البئر فقال يادانيال قال لبيك ، صوت غريب ، قال ان ربك يقرئك السلام وقد بعث اليك بالطعام و الشراب فدلاه اليه (٣) قال فقال دانيال الحمد لله الذى لا ينسى من ذكره ، الحمد لله الذى

---

(١) النشابة : السهم

(٢) اللبوة : الانثى من الاسد .

(٣) دلا الدلو: أرسلها فى البئر.

لايخيب من دعاه الحمدلله الذى من توكل عليه كفاه ، الحمدلله لذى من وثق به لم يكله الى غيره الحمدلله الذى يجزى بالاحسان احساناً ، الحمدلله الذى يجزى بالصبر نجاة و الحمدلله الذى يكشف ضرنا عند كربتنا ، والحمدلله الذى هو ثقتنا حين تنقطع الحيل منا ، والحمدلله الذى هو رجاؤنا حين ساء ظننا بأعمالنا قال فأرى بخت نصر فى نومه كأن رأسه من حديد ورجليه من نحاس وصدره من ذهب ، قال فدعا المنجمين فقال لهم مارأيت؟ فقالوا ماندرى ولكن قص علينا مارأيت فقال لهم وانا اجرى عليكم الارزاق منذ كذا وكذا ولاتدرون مارأيت فى المنام ؟ فأمر بهم فقتلوا ، قال فقال له بعض من كان عنده ان كان عند احد شيء فعند صاحب الجب فان اللبوة لم تعرض له وهى تأكل الطين وترضعه ، فبعث الى دانيال فقال: مارايت فى المنام ؟ فقال رأيت كأن راسك من كذا ، ورجلك من كذا ، وصدرك من كذا قال هكذا رايت فماذاك ؟ قال قد ذهب ملكك وانت مقتول فى ثلثة ايام ، يقتلك رجل من ولد فارس ، قال فقال له ان على لسبع مداين على باب كل مدينة حرس ، ومارضيت بذلك حتى وضعت بطة (١) من نحاس على باب كل مدينة ، لايدخل غريب الاصاحت عليه حتى يؤخذ ، قال فقال له ان الامر كما قلت لك ، قال فبث الخيل (٢) وقال لاتلقون احدا من الخلق الا قتلتموه كائناً من كان ، وكان دانيال جالساً عنده ، و قال لاتفارقنى هذه الثلثة الايام فان مضت قتلتك ، فلما كان فى اليوم الثالث ممسياً اخذه الغم ، فخرج فتلقاه غلام كان يخدم ابناً له من اهل فارس وهو لايعلم انه من اهل فارس ، فدفع اليه سيفه وقال له ياغلام لاتلقى أحداً من الخلق الاوقتلته وان لقيتنى أنا فاقتلنى فاخذ الغلام سيفه فضرب به بخت نصر ضربة فقتله ، وخرج ارميا على حماره ومعه تين قد تزوده ، وشيء من عصير ، فنظر الى سباع البر وسباع البحر وسباع الجو تأكل تلك الجيف ، ففكر فى نفسه ساعه ثم قال أنى يحيى الله هؤلاء (٣) وقد أكلتهم السباع ، فأماته الله مكانه مأة عام ثم بعثه اى أحياه فلما رحم الله بنى اسرائيل وأهلك بخت نصر رد بنى اسرائيل الى الدنيا ، وكان

---

(١) البطة واحدة البط: الاوز .

(٢) من بث الخبر : نشره واذاعه .

(٣) فى المصدر : «انى يحيى هذه الله بعد موتها» .:. اه

عزير لما سلط الله بخت نصر على بنى اسرائيل هرب ودخل فى عين وغاب فيها ، وبقى ارميا ميتاً مأة سنة ثم أحياه الله ، فأول ما أحيى منه عينيه فى مثل غرقىء البيض فنظر فاوحى الله اليه كم لبثت قال لبثت يوماً » ثم نظر الى الشمس قد ارتفعت فقال «أو بعض يوم» فقال الله تبارك وتعالى « قد لبثت مأة عام فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه » اى لم يتغير « وانظر الى حمارك ولنجعلك آية للناس وانظر الى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحماً » فجعل ينظر الى العظام البالية المنفطرة تجتمع اليه ، والى اللحم الذى قد أكلته السباع يتألف الى العظام من هنا وهيهنا ، ويلتزق بها حتى قام وقام حماره ، فقال «اعلم ان الله على كل شىء قدير».

١٠٨٦ ـ **فى تفسير العياشى** عن على بن محمد العلوى عن على بن مرزوق عن ابراهيم بن محمد قال : ذكر جماعة من أهل العلم ان ابن الكوا قال لعلى عليه السلام يا امير المؤمنين ما ولد أكبر من أبيه من أهل الدنيا ؟ قال نعم اولئك ولد عزير حيث مر على قرية خربة وقد جاء من ضيعة له تحته حمار ، ومعه سلة (١) فيها تين وكوز فيه عصير ، فمر على قرية خربة فقال : « انى يحيى هذه الله بعد موتها فأماته الله مأة عام» فتوالد وولده وتناسلوا ثم بعث الله اليه فأحياه فى المولد الذى أماته فيه ، فاولئك ولده أكبر من ابيهم

١٠٨٧ ـ **فى محاسن البرقى** عنه عن محمد بن عبد الحميد عن صفوان بن يحيى قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن قول الله لابراهيم **أولم تؤمن قال بلى و لكن ليطمئن قلبى** أكان فى قلبه شك؟ قال : لا كان على يقين ولكنه اراد من الله الزيادة فى يقينه .

١٠٨٨ ـ **فى عيون الاخبار** حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشى رضى الله عنه قال: حدثنى أبى عن حمدان بن سليمان النيسابورى عن على بن محمد بن الجهم قال : حضرت مجلس المأمون وعنده الرضا عليه السلام فقال له المأمون يا ابن رسول الله أليس من قولك ان الانبياء معصومون ؟ قال: بلى ، قال فما معنى قول الله عزوجل «وعصى آدم ربه» الى ان قال فأخبرنى عن قول ابراهيم عليه السلام : **رب ارنى كيف تحيى الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبى** ؟ قال الرضا عليه السلام ان الله تعالى كان اوحى الى ابراهيم

(١) وفى المصدر «شنة» والشنة : القربة الخلق .

(ع) انى متخذ من عبادى خليلا ان سألنى احياء الموتى اجيبه ، فوقع فى نفس ابراهيم (ع) انه ذلك الخليل فقال «رب ارنى كيف تحيى الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبى» على الخلة **قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن يأتينك سعيا واعلم ان الله عزيز حكيم** فأخذ ابراهيم عليه السلام نسرا وبطا وطاووسا وديكا فقطعهن وخلطهن ثم جعل على كل جبل من الجبال التى حوله - وكانت عشرة - منهن جزءا وجعل مناقيرهن بين اصابعه ، ثم دعاهن باسمائهن ، فوضع عنده حبا وماءا فتطايرت تلك الاجزاء بعضها الى بعض حتى استوت الابدان ، وجاء كل بدن حتى انضم الى رقبته ورأسه ، فخلى ابراهيم عن مناقيرهن فطرن ، ثم وقعن فشربن من ذلك الماء والتقطن من ذلك الحب وقلن : يانبى الله احييتنا احياك الله ، فقال ابراهيم عليه السلام : بل الله يحيى ويميت وهو على كل شىء قدير ، قال المأمون : بارك الله فيك يا ابا الحسن .

١٠٨٩ - وفيه فى باب استسقاء المأمون بالرضا عليه السلام بعد جرى كلام بين الرضا عليه السلام وبعض اهل النصب من حجاب المأمون لعنهما الله : فغضب الحاجب عند ذلك فقال: يابن موسى لقد عدوت طورك وتجاوزت قدرك ، ان بعث الله تعالى بمطر مقدّر وقته لا يتقدم ولا يتاخر جعلته آية تستطيل بها وصولة تصول بها ، كانك جئت بمثل آية الخليل ابراهيم عليه السلام لما اخذ رؤس الطير بيده ودعا اعضائها التى كان فرّقها على الجبال فاتينه سعيا وتركبن على الرؤس وخفقن وطرن باذن الله عزوجل فان كنت صادقا فيما توهم فاحيى هذين و سلطهما علىّ ، فان ذلك يكون حينئذ آية معجزة ، فاما المطر المعتاد فلست انت أحق بان يكون جاء بدعائك من غيرك الذى دعاكما دعوت ، وكان الحاجب أشار الى اسدين مصورين على مسند المامون الذى كان مستندا اليه ، وكانا متقابلين على المسند فغضب على ابن موسى الرضا عليه السلام وصاح بالصورتين : دونكما الفاجر ، فافترساه ولا تبقيا له عينا ولا اثرا ، فوثبت الصورتان وقد عادتا أسدين ، فتناولا الحاجب ورضاه و هشماه و أكلاه ولحسا دمه (١) و القوم ينظرون متحيرين مما يبصرون ، فلما

(١) رضة : دقه وجرشه وهشم الشىء : كسره . ولحس القصعة : لعقها وأخذ ماعلق بجوانبها بلسانه أو باصبعه .

فرغا أقبلا على الرضا عليه السلام وقالا . ياولي الله في أرضه ماذا تأمرنا ان نفعل بهذا أنفعل به فعلنا هذا - يشيران الى المأمون - فغشي على المأمون مما سمع منهما ، فقال الرضا عليه السلام : قفا فوقفا ثم قال الرضا عليه السلام صبوا عليه ماء ورد وطيّبوه ، ففعل ذلك به وعاد الاسدان يقولان أتاذن لنا أن نلحقه بصاحبه الذى أفنيناه ؟ قال لافان لله عزوجل فيه تدبيراً هو ممضيه ، فقالا ماذا تا مرنا؟ فقال : عودا الى مقرّكما كما كنتما، فعادا الى المسند و صارا صورتين كما كانتا ، فقال المأمون الحمدلله الذى كفانى شرحميد بن مهران يعنى الرجل المفترس ، ثم قال للرضا عليه السلام يابن رسول الله هذا الامر لجدكم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم لكم ولوشئت لنزلت عنه لك ، فقال الرضا عليه السلام لوشئت لما ناظرتك ولم اسئلك فان الله عزوجل قدأعطانى من طاعة ساير خلقه مثل مارأيت من طاعة هاتين الصورتين الاجهال بنى آدم فانهم وان خسروا حظوظهم فلله عزوجل فيه تدبير وقد أمرنى بترك الاعتراض عليك واظهار ما اظهرته من العمل من تحت يدك ، كما أمر يوسف بالعمل من تحت يدفرعون مصر قال : فما زال المأمون ضئيلا (١) الى أن قضى على بن موسى الرضا عليه السلام ماقضى .

١٠٩٠ - **فى كتاب الخصال** عن ابى عبدالله عليه السلام فى قول الله تعالى : «فخذ أربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءاً» الآية قال : أخذ الهدهد والصرد والطاووس والغراب فذبحهن وعزل رؤسهن ثم نحز أبدانهن فى المنحاز (٢) بريشهن و لحومهن وعظامهن حتى اختلطت، ثم جزاهن عشرة أجزاء على عشرة أجبل ثم وضع عنده حباً و ماءاً ، ثم جعل مناقير هن بين أصابعه ثم قال اتين سعياً باذن الله ، فتطاير بعضها الى بعض ، اللحوم والريش والعظام حتى استوت الابدان كما كانت ، وجاء كل بدن حتى التزق برقبته التى فيها راسه والمنقار فخلى ابراهيم عن مناقيرهن فوقفن فشرب من ذلك الماء والتقطن من ذلك الحب ثم قلن ، يانبى الله احييتنا احياك الله فقال ابراهيم ، بل الله يحيى و يميت فهذا تفسير الظاهر قال عليه السلام و تفسير الباطن خذ اربعة ممن يحتمل

---

(١) الضئيل: النحيف الحقير .

(٢) نحزه : دقه بالمنحاز وهو الهاون .

الكلام فاستودعهم علمك ثم ابعثهم في اطراف الارضين حججاً لك على الناس واذا أردت ان يأتوك دعوتهم بالاسم الاكبر يأتونك سعياً باذن الله تعالى .

١٠٩١ - وفي هذا الكتاب وروى ان الطيور التي أمر بأخذها الطاووس والنسر والديك والبط .

١٠٩٢ - **في تفسير العياشي** عن علي بن اسباط ان أبا الحسن الرضا عليه السلام سئل عن قول الله : «قال بلى ولكن ليطمئن قلبي» أكان في قلبه شك ؟ قال : لا ولكنه أراد من الله الزيادة في يقينه ، قال : والجزء واحد من عشرة .

١٠٩٣ - عن عبد الصمد قال : جمع لابي جعفر المنصور القضاة فقال لهم : رجل اوصى بجزء من ماله فكم الجزء ؟ فلم يعلموا كم الجزء وشكوا فيه ، فابرد بريداً الى صاحب المدينة أن يسال جعفر بن محمد (ع) رجل اوصى بجزء من ماله فكم الجزء ؟ فقد اشكل ذلك على القضاة فلم يعلموا كم الجزء ، فان هو اخبرك به والا فاحمله على البريد ووجه الي ، فاتى صاحب المدينة اباعبدالله عليه السلام فقال له : ان اباجعفر بعث الي ان اسئلك عن رجل اوصى بجزء من ماله وسال من قبله من القضاة فلم يخبروه ماهو ، و قد كتب الي ان فسرت ذلك له والا حملتك على البريد اليه فقال ابوعبدالله عليه السلام : هذا في كتاب الله بيّن ان الله يقول ، لما قال ابراهيم : « رب ارني كيف تحيي الموتى » الى قوله « كل جبل منهن جزءاً وكانت الطير اربعة والجبال عشرة ، يخرج الرجل لكل عشرة أجزاء جزءاً واحداً وان ابراهيم دعى بمهراس (١) فدق فيه الطير جميعاً وحبس الرؤس عنده ثم انه دعى بالذى أمر به فجعل ينظر الى الريش كيف يخرج ، والى العروق عرقاً عرقاً حتى تم جناحه مستوياً ، فأهوى نحو ابراهيم فقال ابراهيم (٢) ببعض الرؤس فاستقبله به ، فلم يكن الرأس الذى استقبله به لذلك البدن حتى انتقل اليه غيره فكان موافقاً للرأس ، فتمت العدة وتمت الابدان .

١٠٩٤ - عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام في رجل يوصي بجزء من ماله فقال : جزء

---

(١) المهراس : الهاون .

(٢) وفي المصدر «فمال ابراهيم» .

من عشرة كانت الجبال عشرة و كانت الطير الطاووس و الحمامة و الديك والهدهد . فأمر الله ان يقطعهن ويخلطهن وأن تضع على كل جبل منهن جزءاً ، وان يأخذ راس كل طير فيها بيده ، قال : فكان اذا اخذ راس الطير منها بيده تطاير اليه ماكان منه حتى يعود كما كان .

١٠٩٥ـ عن محمد بن اسمعيل عن عبدالله بن عبدالله قال : حدثني ابو جعفر بن سليمان الخراساني وقال : نزل بي رجل من خراسان من الحجاج فتذاكرنا الحديث فقال : مات لنا اخ بمرو ، و اوصى الى بمأة الف درهم ، وامرني ان اعطى ابا حنيفة منها جزءاً ولم اعرف الجزء كم هو مما ترك ؟ فلما قدمت الكوفة اتيت اباحنيفة فسالته عن الجزء فقال لي . الربع ، فابى قلبي ذلك ، فقلت : لاافعل حتى احج واستقصي المسئلة ، فلما رايت اهل الكوفة قداجمعوا على الربع قلت لابي حنيفة : لاتسبق بذلك (١) لك ، اوصى بها ياباحنيفة ولكن احج واستقصي المسئلة ، فقال ابوحنيفة : وانا اريد الحج ، فلما اتينا مكة وكنا في الطواف فاذا نحن برجل شيخ قاعد قد فرغ من طوافه وهو يدعو ويسبح ، اذا التفت ابو حنيفة فلما رآه قال : ان اردت ان تسئل غاية الناس فاسال هذا فلا احد بعده ، قلت : ومن هذا ؟ قال : جعفر بن محمد عليه السلام ، فلما قعدت واستمكنت اذا بتدر ابوحنيفة خلف ظهر جعفر بن محمد عليه السلام ، فقعد قريباً حتى سلم عليه وعظمه وجاء غير واحد مزدلفين مسلمين عليه وقعدوا فلما رايت ذلك من تعظيمهم له اشتد ظهري فعمد ابوحنيفة ان يكلم فقلت : جعلت فداك اني رجل من اهل خراسان وان رجلا مات و اوصى الي بماة الف درهم ان اعطي منها جزء وسمى لي الرجل فكم الجزء جعلت فداك ؟ فقال جعفر بن محمد عليه السلام ياباحنيفة لك أوصى قل فيها ، فقال الربع ، فقال لابن أبي ليلى : قل فيها ، فقال : الربع فقال جعفر عليه السلام ومن اين قلتم الربع ؟ قالوا لقول الله : «فخذ أربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءاً » فقال ابوعبدالله (ع) وانا أسمع هذا ـ قد علمت الطير اربعة فكم كانت الجبال : انما الاجزاء للجبال ليس للطير فقالوا : ظننا انها اربعة فقال أبوعبدالله عليه السلام : ولكن الجبال عشرة .

---

(١) وفي المصدر «لاسوءة بذلك» وفي نسخة «لاسترة بذلك» .

١٠٩٦ - عن معروف بن خربوذ قال : سمعت أباجعفر (ع) يقال ان الله لما اوحى الى ابراهيم عليه السلام أن خذ أربعة من الطير عمد ابراهيم فأخذ الحمامة و الطاووس والوزة(١) والديك فنتف ريشهن بعد الذبح فرجعهن (٢) فى مهراسة فهرسهن ثم فرقهن على جبال الاردن، وكانت يؤمئذ عشرة أجبال فوضع على كل جبل منهن جزءاً ثم دعا هن باسمائهن فاقبلن اليه سعياً يعنى مسرعات ، فقال ابراهيم عند ذلك ، اعلم ان الله على كل شيء قدير .

١٠٩٧ - روى ابوبصير عن ابى عبدالله عليه السلام قال ، كانت الجبال عشرة ، و كانت الطيور الديك والحمامة و الطاووس و الغراب ، و قال ، فخذ اربعة من الطير فقطعهن بلحمهن وعظامهن وريشهن ثم امسك رؤسهن ثم فرقهن على عشرة جبال على كل جبل منهن جزءاً فجعل ماكان [فى] هذا الجبل يذهب الى هذا الجبل بريشه ولحمه ودمه، ثم يأتيه حتى يضع راسه فى عنقه . حتى فرغ من اربعتهن .

١٠٩٨ - **فى روضة الكافى** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى وعلى بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابيعمير عن ابى ايوب الخزاز عن ابى بصير عن ابيعبدالله عليه السلام قال ، لما رأى ابراهيم عليه السلام ملكوت السموات والارض التفت فراى جيفة على ساحل البحر نصفها فى الماء ونصفها فى البر تجيء سباع البحر فتأكل ما فى الماء ثم ترجع فيشد بعضها على بعض فيأكل بعضها بعضاً ، وتجيء سباع البر فتأكل منها فيشد بعضها على بعض ويأكل بعضها بعضاً ، فعند ذلك تعجب ابراهيم عليه السلام مما رأى وقال : «رب أرنى كيف تحيى الموتى» قال : كيف تخرج ما تناسل التى أكل بعضها بعضاً : «قال أو لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبى» يعنى حتى أرى هذا كما رأيت الاشياء كلها» قال فخذ أربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءاً «فقطعهن وأخلطهن كما اختلطت هذه الجيفة فى هذه السباع التى أكل بعضها بعضاً ، فخلط «ثم اجعل على كل جبل منهن جزءاً ثم ادعهن يأتينك سعياً» فلما دعاهن أجبنه وكانت الجبال عشرة

---

(١) الوزة لغة فى الاوز : البط.

(٢) كذا فى النسخ والظاهر «فجعلهن» وفى المصدر «ثم جعلهن» .

في كتاب علل الشرايع نحوه وزاد بعد قوله عشرة قال : وكانت الطيور الديك والحمامة والطاووس والغراب وفي تفسير علي بن ابراهيم نحوما في الروضة بتغيير يسير غير مغير للمقصود وفي آخره فعند ذلك قال ابراهيم ان الله عزيز حكيم .

١٠٩٩ ـ **في اصول الكافي** علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن الحسين بن الحكم قال : كتبت الى العبد الصالح عليه السلام أخبره اني شاك وقد قال ابراهيم عليه السلام : «رب أرني كيف تحيي الموتى» وأنا احب ان تريني شيئاً ، فكتب عليه السلام اليه : ان ابراهيم عليه السلام كان مؤمناً واحب ان يزداد ايماناً ، وانت شاك والشاك لا خير فيه.

١١٠٠ ـ **في الخرايج والجرايح** وروى عن يونس بن ظبيان قال : كنت عند الصادق عليه السلام مع جماعة فقلت : قول الله لابراهيم: « خذ اربعة من الطير فصرهن اليك» اكانت اربعة من اجناس مختلفة او من جنس واحد ؟ قال . تحبون ان اريكم مثله ؟ قلنا: بلى، قال: ياطاووس فاذا طاوس طار الى حضرته، ثم قال: يا غراب ، فاذا غراب بين يديه، ثم قال : يا بازى فاذا بازى بين يديه ، ثم قال : ياحمامة فاذا حمامة بين يديه ، ثم امر بذبحها كلها وتقطيعها و نتف ريشها و ان يخلط ذلك كله بعضه ببعض ، ثم اخذ برأس الطاووس فقال : يا طاووس فرايت لحمه و عظامه و ريشه تتميز من غيرها حتى التصق ذلك كله براسه ، و قام الطاووس بين يديه حياً ، ثم صاح بالغراب كذلك و بالبازى و الحمامة كذلك ، فقامت كلها حياً بين يديه .

١١٠١ ـ **في الكافي** علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعاً عن ابن محبوب عن عبدالله بن سنان عن عبدالرحمن بن سيابة قال : ان امراة اوصت الي وقالت، ثلثي يقضى به ديني ، وجزء منه لفلان ، فسألت عن ذلك ابن ابي ليلى فقال . ما ارى لها شيئاً ما ادرى ما الجزء ، فسألت عنه ابا عبدالله عليه السلام بعد ذلك وخبرته كيف قالت المراة وبما قال ابن ابى ليلى ، فقال .كذب ابن ابى ليلى لها عشر الثلث ، ان الله عزوجل امر ابراهيم عليه السلام فقال ـ «اجعل على كل جبل منهن جزءاً» وكانت الجبال يؤمئذ عشرة ، فالجزء هو العشر من الشيء .

١١٠٢ ـ علي بن ابراهيم عن ابيه وعدة من اصحابنا عن احمد بن محمد جميعاً

عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن معاوية بن عمار قال ، سالت ابا عبدالله عليه السلام عن رجل اوصى بجزء من ماله ؟ قال - جزء من عشرة، قال الله عزوجل ، «اجعل على كل جبل منهن جزءاً» وكانت الجبال عشرة .

١١٠٣ - على بن ابراهيم عن ابيه عن حماد عن ابان بن تغلب ، قال ، قال ابوجعفر عليه السلام ، الجزء واحد من عشرة ، لان الجبال عشرة والطيور اربعة .

١١٠٤ - **في كتاب معاني الاخبار** حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال. حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن علي بن السندي عن محمد بن عمرو بن سعيد عن جميل عن أبان بن تغلب عن أبي جعفر عليه السلام انه قال : في الرجل يوصي بجزء من ماله. ان الجزء واحد من عشرة لان الله عزوجل يقول «ثم اجعل على كل جبل منهن جزءاً » وكانت الجبال عشرة ، والطير أربعة ، فجعل على كل جبل منهن جزءاً .

١١٠٥ - **في اصول الكافي** عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن عمير عن ابيه عن نصر بن قابوس قال : قال لي ابوعبدالله عليه السلام اذا احببت احداً من اخوانك فأعلمه ذلك ، فان ابراهيم عليه السلام قال :«رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي».

١١٠٦ - **في تفسير العياشي** عن المفضل بن محمد الجعفي قال : سألت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله **:حبة انبتت سبع سنابل** قال: الحبة فاطمة عليها السلام ،والسبع السنابل سبعة من ولدها سابعها قائمهم ، قلت: الحسن؟ قال: ان الحسن امام من الله مفترض طاعته ولكن ليس من السنابل السبعة او لهم الحسين و آخرهم القائم فقلت : قوله **في كل سنبلة مائة حبة** فقال يولد الرجل منهم في الكوفة ماة من صلبه وليس ذلك الا هؤلاء السبعة . (١)

---

(١) قال المحدث الحر العاملي (ره) في كتاب اثبات الهداة بعد ذكر الحديث : أقول هؤلاء السبعة من جملة الاثنى عشر وليس فيه اشعار بالحصر كما هو واضح ، ولعل المراد السابع من الصادق (ع) لانه هو المتكلم بهذا الكلام .

١١٠٧ - **في كتاب ثواب الاعمال** عن ابيعبدالله عليه السلام قال: اذا احسن العبد المؤمن ضاعف الله له عمله بكل حسنة سبعمائة ضعف ، وذلك قول الله تعالى **«والله يضاعف لمن يشاء»**

١١٠٨ - في تفسير علي بن ابراهيم وقال أبوعبدالله عليه السلام : «والله يضاعف لمن يشاء» لمن انفق ماله ابتغاء مرضات الله وسيأتي في كلامه أنشاء الله .

قال عزمن قائل **ألذين ينفقون أموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا منا ولا اذى .**

١١٠٩ - **في كتاب الخصال** عن جعفر بن محمد عن آبائه عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :ان الله كره لكم ايتها الامة اربعاً وعشرين خصلة ونهاكم عنها الى قوله عليه السلام وكره المنّ في الصدقة .

١١١٠ - عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : ثلثة لا يكلمهم الله : المنان الذي لا يعطي شيئاً الا بمنة والمسبل ازاره ،والمنفق سلعته بالحلف الفاجر.

١١١١ - عن ابيعبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله تعالى كره لي ست خصال وكرههن للاوصياء من ولدي واتباعهم من بعدي ، العبث في الصلوة والرفث في الصوم، والمن بعد الصدقة «الحديث» .

١١١٢ - **في مجمع البيان** في قوله : **قول معروف و مغفرة خير من صدقة** الاية وقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال: اذا سأل السائل فلا تقطعوا عليه مسألته حتى يفرغ منها ، ثم ردوا عليه بوقار ولين ، اما ببذل يسير او رد جميل فانه قد يأتيكم من ليس بانس ولا جان ينظرون كيف صنيعكم فيما خولكم الله تعالى.

١١١٣ - وفيه روي عن أبي عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أسدى الى مؤمن (١) معروفاً ثم أذاه بالكلام أو من عليه فقد أبطل الله صدقته .

١١١٤ - **في تفسير العياشي** عن المفضل بن صالح عن بعض أصحابه عن جعفر بن محمد أو أبي جعفر عليهما السلام في قول الله **يا ايها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن**

---

(١) أسدى اليه : أحسن .

والاذى الى آخر الاية قال نزلت في عثمان وجرت في معاوية وأتباعهما .

١١١٥ - عن سلام بن المستنير عن أبي جعفر عليه السلام في قوله « يا ايها الذين آمنوا لاتبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى » لمحمد وآل محمد عليهم السلام هذا تأويل؟ قال: أنزلت في عثمان .

١١١٦- عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله «يا ايها الذين آمنوا لاتبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى» الى قوله «لايقدرون على شيء مما كسبوا» قال صفوان حجر(١) والذين ينفقون اموالهم رئاء الناس فلان وفلان ومعاوية واشياعهم .

١١١٧ - **في تفسير علي بن ابراهيم** ثم ضرب الله فيه مثلا فقال كالذى ينفق ماله رئاء الناس ولايؤمن بالله واليوم الاخر فمثله كمثل صفوان عليه تراب فأصابه وابل فتركه صلداً لايقدرون على شيء مما كسبوا والله لايهدى القوم الكافرين » وقال : من كثر امتنانه واذاه لمن يتصدق عليه بطلت صدقته كما يبطل التراب الذى يكون على الصفوان، والصفوان الصخرة الكبيرة التى يكون فى مفازة فيجيء المطر فيغسل التراب عنها و يذهب به فضرب الله هذا المثل لمن اصطنع معروفاً ثم أتبعه بالمن والاذى. وقال الصادق عليه السلام : مامن شيء احب الى من رجل سلفت منى اليه يد أتبعتها اختها واحسنت بها له؛ لانى رايت منع الاواخر يقطع لسان شكر الاوائل.

١١١٨- **في تفسير العياشي** عن ابى بصير عن ابى عبدالله عليه السلام قال: **ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله** قال: على امير المؤمنين افضلهم وهو ممن ينفق ماله ابتغاء مرضات الله .

١١١٩- عن سلام بن المستنير عن ابى جعفر عليه السلام قال فى قوله : « و الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله» قال: انزلت فى على عليه السلام (٢) ثم ضرب مثل المؤمنين

---

(١) اى ان الصفوان فى قوله تعالى :«كمثل صفوان عليه تراب ..اه» هو حجر.

(٢) الى هنا ينتهى حديث العياشى (ره) وقوله : «ثم ضرب مثل المؤمنين ..اه» من كلام على بن ابراهيم (ره) فى تفسيره وقد أسقط النساخ من هذا الموضع شيئاً ولكن النسخ اتفقت على ماترى فتركناه بحاله .

لذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبيتاً من انفسهم عن المن والاذى قال : **ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله و تثبيتاً من انفسهم كمثل جنة بربوة أصابها وابل فآتت اكلها ضعفين فان لم يصبها وابل فطل والله بما تعملون بصير** قال : مثلهم كمثل جنة اى بستان فى موضع مرتفع أصابها وابل اى مطر فآتت اكلها ضعفين ، اى يتضاعف ثمرتها كما يتضاعف اجر من انفق ماله ابتغاء مرضات الله ، والطل ما يقع بالليل على الشجر والنبات .

١١٢٠ ـ وقال ابو عبدالله عليه السلام : والله يضاعف لمن يشاء ممن انفق ماله ابتغاء مرضات الله، قال فمن انفق ماله ابتغاء مرضات الله ثم امتن على من تصدق عليه كان كما قال الله **ايود احدكم ان يكون له جنة من نخيل واعناب تجرى من تحتها الانهار وله فيها من كل الثمرات واصابه الكبر وله ذرية ضعفاء فاصابها اعصار فيه نار فاحترقت** قال : الاعصار الرياح، فمن امتن على من تصدق عليه كانت كمن كان له جنة كثيرة الثمار. وهو شيخ ضعيف له اولاد ضعفاء فتجيء ريح او نار فتحرق ماله كله .

١١٢١ ـ **فى تفسير العياشى** عن ابى بصير عن ابى جعفر عليه السلام : اعصار فيه نار قال : ريح .

١١٢٢ ـ **فى الكافى** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن على الوشاء عن ابان عن ابى بصير عن أبى عبدالله عليه السلام فى قول عزوجل: **يا ايها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون** قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا امر بالنخل ان يزكى يجيء قوم بالوان من التمر وهو من اردء التمر يؤدونه من زكوتهم تمر يقال له الجعرور والمعافارة؛ قليلة اللحاء عظيمة النوى ، وكان بعضهم يجيء بها عن التمر الجيد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لاتخرصوا هاتين التمرتين ولاتجيئوا منهما بشيء وفى ذلك نزل : « ولاتيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم بآخذيه الاان تغمضوا فيه » والاغماض ان يأخذهاتين التمرتين.

١١٢٣ ـ وفى رواية اخرى عن ابى بصير عن ابى عبدالله عليه السلام فى قوله تعالى «انفقوا من طيباب ماكسبتم » فقال : كان القوم قد كسبوا مكاسب سوء فى الجاهلية ، فلما أسلموا

أرادوا أن يخرجوها من اموالهم ليتصدقوا بها فأبى الله تبارك وتعالى الا أن يخرجوا من اطيب ماكسبوا .

١١٢٤- **في تفسير العياشي** عن اسحق بن عمار عن جعفر بن محمد عليه السلام قال كان اهل المدينة ياتون بصدقة الفطر الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وفيه عرق يسمى الجعرور وعرق يسمى معافارة ، كانا عظيم نواهما ، رقيق لحاهما في طعمهما مرارة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للخارص لاتخرص عليهم هذين اللونين لعلهم يستحيون لا يأتون بهما ، فانزل الله «يا ايها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ماكسبتم» الى قوله «تنفقون».

١١٢٥- **في مجمع البيان** وقيل انها نزلت في قوم كانوا يأتون بالحشف فيدخلونه في تمر الصدق عن علي عليه السلام وفيه وقد روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ان الله يقبل الصدقات ولا يقبل منها الا الطيب.

١١٢٦ - **في اصول الكافي** علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن داود : قال سالت اباعبدالله عليه السلام عن قول رسول الله صلى الله عليه وآله اذا زنى الرجل فارقه روح الايمان ؟ قال : فقال هو مثل قول الله عزوجل «ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون» ثم قال: غير هذا ابين منه ، ذلك قول الله عزوجل «وايدهم بروح منه» هو الذي فارقه .

١١٢٧ - **في كتاب علل الشرايع** ابي رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى قال : حدثنا الحسن بن علي عن عباس عن اسباط عن أبي عبدالرحمن قال : قلت لابي عبدالله انى ربما حزنت فلا اعرف في اهل ولا مال ولا ولد، وربما فرحت فلا أعرف في أهل ولا مال ولا ولد ، فقال : انه ليس من احد الا ومعه ملك وشيطان، فاذا كان فرحه كان دنو الملك منه واذا كان حزنه كان دنو الشيطان منه ، و ذلك قول الله تبارك و تعالى : **الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا والله واسع عليم .**

١١٢٨ - **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله : « الشيطان يعدكم الفقر و يأمركم بالفحشاء» قال : الشيطان يقول : لاتنفق مالك فانك تفتقر، « والله يعدكم مغفرة منه وفضلا» أي يغفر لكم ان أنفقتم لله و«فضلا» قال : يخلف عليكم .

١١٢٩ ـ **في اصول الكافي** بعض اصحابنا رفعه عن هشام بن الحكم قال :قال لي ابوالحسن موسى بن جعفر عليه السلام : ياهشام ان الله ذكر أولي الالباب بأحسن الذكر و حلاهم بأحسن الحلية فقال **يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيراً كثيراً وما يذكر الا اولوا الالباب .**

١١٣٠ ـ علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن أيوب بن الحر عن أبي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل : «ومن يؤت الحكمة فقداوتي خيراً كثيراً» فقال طاعة الله ومعرفة الامام .

١١٣١ ـ يونس عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول «ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً» قال : معرفة الامام واجتناب الكبائر التي أوجب الله عليها النار.

١١٣٢ ـ علي بن ابراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبدالله عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ـ وقد ذكر القرآن ـ لاتحصى عجايبه، ولاتبلى غرايبه. مصابيح الهدى ومنار الحكمة .

١١٣٣ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله « يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً قال : الخير الكثير معرفة امير المؤمنين والائمة عليهم السلام

١١٣٤ ـ وفيه خطبة له صلى الله عليه وآله وفيها ورأس الحكمة مخافة الله .

١١٣٥ ـ **في تفسير العياشي** عن سليمان بن خالد قال سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله: «ومن يؤت الحكمة فقداوتي خيرا كثيرا فقال ان الحكمة المعرفة والتفقه في الدين فمن فقه منكم فهو حكيم، وما احد يموت من المؤمنين أحب الى ابليس من فقيه .

١١٣٦ ـ **في محاسن البرقي** عن ابيه عن النضر بن سويد عن الحلبي عن ابي بصير قال سألت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى و«من يؤت الحكمة فقداوتي خيراً كثيراً» فقال : هي طاعة الله ومعرفة الاسلام .

١١٣٧ ـ **في مجمع البيان** وروي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال: ان الله آتاني القرآن وآتاني من الحكمة مثل القرآن، ومامن بيت ليس فيه شيء من الحكمة الا كان خراباً .

ألا تفقهوا وتعلّموا ولا تموتوا جهالا .

١١٣٨ - **في مصباح الشريعة** قال الصادق عليه السلام : الحكمة ضياء المعرفة و ميزان التقوى وثمرة الصدق ، ولو قلت : ما أنعم الله على عباده بنعمة أنعم وأنظم وأرفع وأجزل وأبهى من الحكمة لقلت قال الله عزوجل : «يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً وما يذكر الا أولوا الالباب» اى لا يعلم ما أودعت وهيأت في الحكمة الا من استخلصته لنفسي : وخصصته بها والحكمة هي النجاة وصفة الحكمة الثبات عند اوايل الامور والوقوف عند عواقبها ، وهو هادي خلق الله الى الله .

١١٣٩ - **في كتاب الخصال** عن الزهري عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : كان آخر ما أوصى به الخضر موسى بن عمران عليهما السلام ان قال له : لا تعيرن أحداً الى قوله : ورأس الحكمة مخافة الله تبارك وتعالى .

١١٤٠ - عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال : قال أبو الحسن عليه السلام : من علامات الفقه الحلم والصمت ، ان الصمت باب من أبواب الحكمة ، ان الصمت يكسب المحبة انه دليل على كل خير .

١١٤١ - عن أبي جعفر عليه السلام قال : بينما رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم في بعض أسفاره اذ القيه ركب فقالوا : السلام عليك يا رسول الله . فالتفت اليهم وقال : من أنتم ؟ فقالوا مؤمنون ، قال فما حقيقة ايمانكم ؟ قالوا الرضا بقضاء الله والتسليم لامر الله والتفويض الى الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله علماء حكماء ، كادوا أن يكونوا من الحكمة أنبياء ، فان كنتم صادقين فلا تبنوا ما لا تسكنون ، ولا تجمعوا ما لا تأكلون ، واتقوا الله الذي اليه ترجعون

١١٤٢ - **في الكافي** علي بن ابراهيم عن ابيه عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن ابي المغرا عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : **ان تبدوا الصدقات فنعما هي وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم** قال : ليس من الزكوة ، و صلتك قرابتك ليس من الزكوة والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١١٤٣ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن اسحق بن عمار عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل : «وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم» قال : هي

سوى الزكوة ان الزكوة علانية غير سر .

١١٤٤ ـ على بن ابراهيم عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن عبدالله بن يحيى عن عبدالله بن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كل ما فرض الله عليك فاعلانه افضل من اسراره وكل ما كان تطوعاً فاسراره افضل من اعلانه ، ولو ان رجلا حمل زكوة ماله على عاتقه فقسمها علانية كان ذلك حسناً جميلا .

١١٤٥ ـ على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن فضال عن ابن بكير عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عزوجل : « ان تبدوا الصدقات فنعماهي » قال : يعني الزكوة المفروضة قلت : « وان تخفوها وتؤتوها الفقراء » قال : يعني النافلة ، انهم كانوا يستحبون اظهار الفرايض وكتمان النوافل .

١١٤٦ ـ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن على بن مرداس عن صفوان ابن يحيى والحسن محبوب عن هشام بن سالم عن عمار الساباطي قال : قال لي ابوعبدالله عليه السلام ياعمار الصدقة والله في السر افضل من الصدقة في العلانية وكذلك والله العبادة في السرا فضل منها في العلانية .

١١٤٨ ـ **في تفسير العياشي** عن الحلبي عن ابي عبدالله عليه السلام قال سألته عن قول الله وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم » قال : ليس تلك الزكوة ، ولكنه الرجل يتصدق لنفسه الزكوة علانية ليس بسر .

١١٤٨ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** قال العالم عليه السلام : الفقراء هم الذين لا يسئلون لقول الله تعالى في سورة البقرة . **للفقراء الذين احصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضرباً في الارض يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسئلون الناس الحافاً** والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١١٤٩ ـ **في مجمع البيان** « للفقراء الذين احصروا في سبيل الله... اه » الاية قال أبو جعفر عليه السلام . نزلت الاية في اصحاب الصفة .

١١٥٠ ـ وفيه وفي الحديث . ان الله يحب ان يرى اثر نعمته على عبده ، ويكره

البؤس و التباؤس (١) ويحب الحليم المتعفف من عباده و يبغض الفاحش البذى (٢) السوال الملحف.

١١٥١ ـ و عنه عليه السلام قال ان الله كره لكم ثلاثاً قيل :وماهن ؟ (٣) قال . كثرة السؤال واضاعة المال ونهى عن عقوق الامهات ووأد البنات(٤) .

١١٥٢ـ وقال عليه السلام : الايدى ثلثة : فيدالله العلياويد المعطى التى تليها ، ويد السائل السفلى الى يوم القيامة ، و من سأل و له ما يغنيه جاءت مسألته يوم القيامة كدوحاً اوخموشا اوخدوشاً فى وجهه (٥) قيل: وماغناء ؟ قال:خمسون درهما أو عدلها من الذهب .

١١٥٣ـ **فى تفسير العياشى** عن أبى اسحق قال: كان لعلى بن أبى طالب عليه السلام أربعة دراهم لم يملك غيرها فتصدق بدرهم ليلا،وبدرهم نهاراً ، وبدرهم سراً ، وبدرهم علانية. فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال: ياعلى ماحملك على ماصنعت ؟ قال : انجاز موعود الله ، فأنزل الله : **الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية** الى آخر الاية .

١١٥٤ـ **فى الكافى** على بن ابراهيم عن أبيه عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن ابى المغراعن ابى بصير عن ابى عبدالله عليه السلام قال: قلت له قوله عزوجل «الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية» قال ليس من الزكوة ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١١٥٥ـ عدة من اصحابنا عن احمد بن ابى عبدالله عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن

---

(١) التباؤس : التفاقر.

(٢) البذى : الفحاش .

(٣) كذا فى النسخ لكن فى المصدر هكذا : «ان الله كره لكم ثلاثاً : قيل وقال ، وكثرة السؤل ،واضاعة المال» . ثم قال: ونهى عن عقوق الامهات ووأد البنات وعن منع وهات والظاهر ان ما فى المصدر هو الصحيح من جهة السياق .

(٤) اى قتلهن .

(٥) الكدح : دون الخدش ، والخدش دون الخمش .

عبدالله بن الوليد الوصافي عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله صدقة السر تطفيء غضب الرب تبارك وتعالى .

١١٥٦ - **في من لا يحضره الفقيه** قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قول الله تعالى «الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون» قال نزلت في النفقة على الخيل.

قال مصنف هذا الكتاب (ره) روى انها نزلت في امير المؤمنين علي بن ابيطالب عليه السلام وكان سبب نزولها انه كان معه اربعة دراهم فتصدق بدرهم منها بالليل، وبدرهم بالنهار، وبدرهم في السر وبدرهم في العلانية، فنزلت فيه هذه الآية، والآية اذا نزلت في شيء فهي منزلة في كل ما يجري فيه فالاعتقاد في تفسيرها أنها نزلت في امير المؤمنين عليه السلام وجرت في النفقة على الخيل واشباه ذلك «انتهى» .

١١٥٧ - علي بن ابراهيم حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن هشام عن ابي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لما اسري بي الى السماء رايت قوماً يريد احدهم ان يقوم فلا يقدر ان يقوم من عظم بطنه، فقلت: من هؤلاء يا جبرئيل؟ قال: هؤلاء الذين يأكلون الربوا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس .

١١٥٨ - **في تفسير العياشي** عن شهاب بن عبدربه قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: آكل الربوا لا يخرج من الدنيا حتى يتخبطه الشيطان .

١١٥٩ - عن زرارة قال: قال أبو عبدالله عليه السلام : لا يكون الربوا الا فيما يوزن ويكال قال عز من قائل: **واحل الله البيع وحرم الربوا** .

١١٦٠ - **في عيون الاخبار** في باب ما كتب به الرضا عليه السلام الى محمد بن سنان في جواب مسائله في العلل: وعلة تحريم الربوا انما نهى الله عنه لما فيه من فساد الاموال لان الانسان اذا اشترى الدرهم بالدرهمين كان ثمن الدرهم درهماً . و ثمن الاخر باطلا ، فبيع الربا وشراؤه وكس (١) على كل حال على المشترى و على البايع ، فحظر الله تعالى الربا لعلة فساد الاموال كما حظر على السفيه أن يدفع اليه ماله لما

(١) الوكس : النقص الخسر.

يتخوف عليه من افساده حتى يونس منه رشد ، فلهذه العلة حرم الله تعالى الربوا وبيع الدرهم بالدرهمين يداً بيد، وعلة تحريم الربا بعد البينة لما فيه من الاستخفاف بالحرام المحرم ، وهي كبيرة بعد البيان وتحريم الله لها ، ولم يكن ذلك منه الا استخفافاً بالمحرم للحرام ، والاستخفاف بذلك دخول في الكفر، وعلة تحريم الربا بالنسية لعلة ذهاب المعروف وتلف الاموال ، ورغبة الناس في الربح ، وتركهم القرض والقرض و صنايع المعروف ، ولما في ذلك من الفساد والظلم وفناء الاموال .

١١٦١ - **في الكافي** عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبدالله عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : اني رايت الله تعالى قد ذكر الربا في غير آية و كرره، فقال : او تدري لم ذلك ؟ قلت لا قال : لئلا يمتنع الناس من اصطناع المعروف .

١١٦٢ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبدالله عليه السلام قال : انما حرم الله عزوجل الربا لكيلا يمتنع الناس من اصطناع المعروف.

١١٦٣ - **في تفسير العياشي** عن محمد بن مسلم ان رجلا سال ابا جعفر عليه السلام وقد عمل بالربا حتى كثر ما له بعد ان سال غيره من الفقهاء ، فقالوا له ليس يقبل منك شيء الا ان ترده الى اصحابه فلما قص اباجعفر عليه السلام قال له ابوجعفر: مخرجك في كتاب الله قوله : **فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف و امره الى الله و** الموعظة التوبة .

١١٦٤ - **في اصول الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب الخزار عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام في قول الله عزوجل : «فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف» قال : الموعظة التوبة .

١١٦٥ - **في الكافي** احمد بن محمد عن الوشاء عن ابي المغرا قال : قال ابو عبدالله عليه السلام : كل ربا اكله الناس بجهالة ثم تابوا فانه يقبل منهم اذا عرف منهم التوبة ، وايما رجل افاد مالا كثيراً قد اكثر فيه من الربا فجهل ذلك ثم عرفه بعد فاراد أن ينزعه فما مضى فله ، ويدعه فيما يستأنف .

١١٦٦ ـ علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابيعبدالله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : ان رسول الله صلى الله عليه وآله قد وضع ما مضى من الربا وحرم عليهم ما بقي ، فمن جهله وسع له جهله حتى يعرفه ، فاذا عرف تحريمه حرم عليه ووجب عليه فيه العقوبة اذا ركبه ، كما يجب على من يأكل الربوا .

١١٦٧ ـ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد واحمد بن محمد جميعاً عن ابن محبوب عن خالد بن جرير عن ابي الربيع الشامي قال : سالت اباعبدالله عليه السلام عن رجل اربى بجهالة ثم اراد ان يتركه ؟ قال : امامامضى فله ، وليتركه فيما يستقبل .

قال عز من قائل : **ومن عاد فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون .**

١١٦٨ ـ **في الكافي** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن عيسى عن منصور عن هشام بن سالم عن أبيعبدالله عليه السلام قال : سألته عن الرجل يأكل الربوا وهو يرى انه له حلال ، قال لايضره حتى يصيبه متعمداً ، فاذا أصابه متعمداً فهو بالمنزل الذي قال الله عزوجل .

١١٦٩ ـ **في عيون الاخبار** التي رواها محمد بن سنان عن الرضا عليه السلام وعلة تحريم الربا بعد البينة لما فيه من الاستخفاف بالحرام المحرم وهي كبيرة بعد البيان وتحريم الله لها ، ولم يكن ذلك منه الا استخفافاً بالمحرم للحرام ، والاستخفاف بذلك دخول في الكفر وقد سبق قريباً (١) .

١١٧٠ ـ **في من لايحضره الفقيه** وسأل رجل الصادق عليه السلام عن قول الله عزوجل : **يمحق الله الربوا ويربي الصدقات** وقد أرى من يأكل الربا يربو ماله ؟ قال : فاي محق امحق من درهم ربا يمحق الدين وان تاب منه ذهب ماله وافتقر .

في امالي الصدوق (ره) باسناده الى الصادق عليه السلام انه قال : من تصدق بصدقة في شعبان رباها جل و عزله كما يربي أحدكم فصيله حتى يوا في يوم القيامة ، و قد صارت مثل احد .

١١٧٢ ـ **في مجمع البيان** روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : ان الله يقبل

---

(١) اى تحت رقم ١١٦٠ .

الصدقات ولا يقبل منها الا الطيب ،ويربيها لصاحبها كما يربى أحدكم مهره أوفصيله(١) حتى ان اللقمة لتصير مثل أحد .

١١٧٣ - **فى تفسير العياشى** عن سالم بن أبى حفصة عن أبيعبدالله عليه السلام قال: ان الله يقول : ليس من شيء الا وكلت به من يقبضه غيرى الا الصدقة : فانى اتلقفها بيدى تلقفاً (٢) حتى ان الرجل و المرأة يتصدق بالتمرة وبشق تمرة فاربيها له كما يربى الرجل فلوه (٣) و فصيله فيلقى (٤) فى يوم القيامة وهو مثل أحد وأعظم من احد.

١١٧٤ - عن أبى حمزة عن أبى جعفر عليه السلام قال : قال الله تعالى : انا خالق كل شيء وكلت بالاشياء غيرى الا الصدقة ،وذكر نحو ما سبق .

١١٨٥ - عن على بن جعفر عن اخيه موسى عن أبيعبدالله عليه السلام قال :قال رسول الله صلى الله عليه وآله انه ليس شيء الا وقد وكل به ملك غير الصدقة ،فان الله يأخذ بيده ويربيه كما يربى احدكم ولده حتى تلقاه يوم القيامة وهى مثل أحد .

١١٧٦ - **فى تفسير على بن ابراهيم** قوله : **يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله و ذروا ما بقى من الربوا ان كنتم مؤمنين** فانه كان سبب نزولها انه لما انزل الله «الذين ياكلون الربوا لا يقومون الا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المس » فقام خالد بن الوليد الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال :يارسول الله ربا ابى فى ثقيف وقد اوصانى عند موته بأخذه ، فأنزل الله تبارك وتعالى : «يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقى من الربوا ان كنتم مؤمنين» فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله» قال :من اخذ الربا وجب عليه القتل ، وكل من اربى وجب عليه القتل

١١٧٧ - واخبرنى ابى عن ابن ابى عمير عن جميل عن ابيعبدالله عليه السلام قال

---

(١) المهر- بالضم - : ولد الفرس وقيل اول ما ينتج منه ومن غيره . والفصيل: ولد الناقة اذ فصل عن امه .

(٢) تلقف الشيء ، تناوله بسرعة .

(٣) الفلو: ولد الفرس .

(٢) وفى المصدر «فيلقانى» .

درهم ربا اعظم عندالله من سبعين زنية بذات محرم فى بيت الله الحرام وقال: الرباسبعون جزءاً ايسره ان ينكح الرجل امه فى بيت الله الحرام .

١١٧٨ ـ **فى تفسير العياشى** عن ابى عمرو الزبيرى عن ابيعبدالله عليه السلام قال : ان التوبة مطهرة من دنس الخطيئة قال : « ياايها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا مابقى من الربوا ان كنتم مؤمنين » الى قوله :«لاتظلمون» فهذا مادعى الله اليه عباده من التوبة واوعد عليها من ثوابه ، فمن خالف ما امره الله به من التوبة سخط الله عليه ،وكانت النار ولى به واحق .

١١٧٩ ـ **فى الكافى** على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابى عميرعن حماد عن الحلبى عن ابيعبدالله عليه السلام قال : سئل عن الرجل يكون له دين الى أجل مسمى فياتيه غريمه فيقول : انقدنى كذا وكذا وأضع عنك بقيته ، اويقول انقدنى بعضه وامدّ لك فى الاجل فيما بقى عليك ؟ قال لارى به بأساً انه لم يزدد على راس ماله قال الله عزوجل **فلكم رؤس اموالكم لاتظلمون ولاتظلمون** فيمن لايحضره الفقيه وروى ابان عن محمد بن مسلم عن ابيجعفر عليه السلام مثل مافى الكافى .

١١٨٠ ـ **فى الكافى** احمد بن محمد عن الوشاء عن ابى المغرا عن الحلبى قال قال ابوعبدالله عليه السلام لوان رجلا ورث من ابيه مالا وقد عرف ان فى ذلك المال ربا ـ ولكن قد اختلط فى التجارة بغير حلال كان حلالا طيباً فليا كله، وان عرف منه شيئاً انه ربا فليا خذ راس ماله وليردّ الربوا .

١١٨١ ـ على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن عميرعن حماد عن الحلبى عن ابيعبدالله عليه السلام قال : أتى رجل ابى فقال : انى ورثت مالا وقد علمت ان صاحبه الذى ورثته منه قد كان يربى ، وقد اعرف ان فيه ربا واستيقن ذلك ، وليس بطيب لى حلاله لحال علمى فيه ، وقد سألت فقهاء اهل العراق واهل الحجاز فقالوا : لايحل اكله ، فقال ابوجعفر عليه السلام : ان كنت تعلم فيه مالا معروفا ربا وتعرف اهله فخذ راس مالك ورد ماسوى ذلك، وان كان مختلطاً فكله هنيئاً، فان المال مالك واجتنب ماكان يصنع صاحبه .

١١٨٢ ـ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن يحيى بن عبدالله بن الحسن عن ابيعبدالله عليه السلام قال : صعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر

ذات يوم فحمدالله واثنى عليه وصلى على انبيائه صلى الله عليهم، ثم قال : ايها الناس ليبلغ الشاهد منكم الغائب ، الا و من انظر معسراً كان له على الله فى كل يوم صدقة بمثل ماله حتى يستو فيه ، ثم قال ابوعبدالله عليه السلام : « وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة و ان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون » انه معسر فتصدقوا عليه بمالكم عليه فهو خير لكم .

١١٨٣ - محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن سليمان عن رجل من اهل الجزيرة يكنى ابا محمد قال سأل الرضا عليه السلام رجل و انا اسمع ، فقال له : جعلت فداك ان الله تبارك و تعالى يقول : **وان كان ذوعسرة فنظرة الى ميسرة** اخبرنى عن هذه النظرة التى ذكرها الله عزوجل فى كتابه لهاحدٌ يعرف اذا صار هذا المعسر لابدّ له من ان ينظر، وقداخذمال هذاالرجل وانفقه على عياله ، وليس له علة ينتظر ادراكها ولادين ينتظر محله ، ولا مال غايب ينتظر قدومه ؟ قال : نعم ، ينتظر بقدر ماينتهى خبره الى الامام ، فيقضى عدة ماعليه من سهم الغارمين اذاكان انفقه فى طاعة الله ، فان كان انفقه فى معصية الله فلاشىء له على الامام ، قلت : فمال هذا الرجل ايتمنه وهولا يعلم فيما انفقه فى طاعة الله ام فى معصية الله ؟ قال : يسعى له فى ماله فيردّه وهو صاغر

١١٨٤ - **فى تفسير على بن ابراهيم** حدثنى أبى عن السكونى عن مالك بن مغيرة عن حماد بن سلمة عن جدعان عن سعيد بن المسيب عن عايشة انها قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : ما من غريم ذهب بغريمه الى وال من ولاة المسلمين واستبان للوالى عسرته الا برأ هذا المعسر من دينه ، فصار دينه على والى المسلمين فيمافى يديه من أموال المسلمين ، قال : ومن كان له على رجل مال أخذه ولم ينفقه فى اسراف أو فى معصية فعسر عليه أن يقضيه فعلى من له المال أن تنظره حتى يرزقه الله فيقضيه ، و اذاكان الامام العادل قائماً فعليه أن يقضى عنه دينه لقول رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم : من ترك ما لا فلورثته ، ومن ترك ديناً أو ضياعاً فعلى الوالى وعلى الامام ما ضمنه الرسول .

١١٨٥ ـ **في مجمع البيان** واختلف في حد الاعسار فروى عن أبي عبدالله عليه السلام انه قال : اذا لم يقدر على ما يفضل عن قوته وقوت عياله على الاقتصاد ، و اختلف في وجوب انظار المعسر على ثلثة أقوال: أحدها ، انه واجب في كل دين وهو المروي عن أبي جعفر وابي عبدالله عليهما السلام.

١١٨٦ ـ **في الكافي** عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبدالله عليه السلام عن الحسن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن عامر بن جذاعة قال : جاء رجل الى أبي عبدالله (ع) فقال ، يابا عبدالله قرض الى ميسرة فقال له أبو عبدالله عليه السلام ، الى غلة تدرك ؟ فقال الرجل ، لاوالله قال ، فالى تجارة تؤب قال ، لاوالله قال فالى عقدة (١) تباع فقال، لاوالله، فقال أبو عبدالله عليه السلام ، فأنت ممن جعل الله له في أموالنا حقاً ، ثم دعا بكيس فيه دراهم فأدخل يده فيه فناوله منه قبضة .

١١٨٧ ـ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن معاوية بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام قال ، من اراد ان يظله الله يوم لا ظل الا ـ ظله ـ قالها ثلثاً فها به الناس ان يسألوه ـ فقال ، فلينظر معسراً ، اوليدع له من حقه .

١١٨٨ ـ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن اسباط عن يعقوب بن سالم عن ابي عبدالله عليه السلام قال ، خلوا سبيل المعسر كما خلاه الله .

١١٨٩ ـ محمد بن يحيى عن عبدالله بن محمد عن علي بن الحكم عن ابان ابن عثمان عن عبدالرحمن بن ابي عبدالله عن ابي عبدالله عليه السلام قال ، ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال في يوم حاروحني كفه من أحب ان يستظل من فور جهنم ؟ ـ قالها ثلث مرات ـ فقال الناس في كل مرة ، نحن يا رسول الله فقال من انظر غريماً اوترك لمعسر ـ ثم قال لي ابو عبدالله عليه السلام قال لي عبدالله بن كعب بن مالك ، ان ابي اخبرني انه لزم غريماً له في المسجد فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدخل بيته ونحن جالسان ثم خرج في الهاجرة(٢)

---

(١) العقدة : الضيعة والعقار الذي اعتقده صاحبه ملكا اي اقتناه .

(٢) الهاجرة : شدة الحر.

فكشف رسول الله ﷺ سره فقال له ، ياكعب مازلتما جالسين ؟ قال ، نعم بابى وامى ، قال ، فاشار رسول الله ﷺ بكفه خذ النصف ، قال ، قلت بابى و امى ثم قال له اتبعه ببقية حقك قال فاخذت النصف ووضعت له النصف .

قال عز من قائل **يا ايها الذين آمنوا اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه**

١١٩٠ - **فى كتاب علل الشرايع** باسناده الى ابى جعفر عليه السلام ان الله عزو جل عرض على آدم اسماء الانبياء واعمارهم قال فمر بآدم اسم داود النبى ﷺ ، فاذا عمره فى العالم اربعون سنة فقال آدم ، يا رب ما اقل عمر داود وما اكثر عمرى ؟ يا رب ان انا زدت داود من عمرى ثلثين سنة اتثبت ذلك له ؟ قال ، نعم يا آدم ، قال فانى قد زدته من عمرى ثلثين سنة فانفذ ذلك له واثبتها له عندك واطرحها من عمرى قال ابو جعفر عليه السلام ، فاثبت الله عزوجل لداود فى عمره ثلثين سنة وكانت له عند الله مثبتة فذلك قوله عزوجل « يمحو الله ما يشاء و يثبت ، وعنده ام الكتاب» قال فمحى الله ما كان عنده مثبتاً لآدم واثبت لداود مالم يكن عنده مثبتاً ،قال فمضى عمر آدم فهبط ملك الموت ليقبض روحه ، فقال له آدم ، يا ملك الموت انه قد بقى من عمرى ثلثين سنة ؟ فقال له ملك الموت يا آدم ألم تجعلها لابنك داود النبى وطرحتها من عمرك حين عرض عليك اسماء الانبياء من ذريتك وعرضت عليك اعمارهم وانت يؤمئذ بوادى الدخيا ؟ فقال له آدم: ما اذكر هذا ، قال : فقال له ملك الموت يا آدم لا تجحد الم تسأل الله عزوجل ان يثبته لداود ويمحوها من عمرك فأثبتها لداود فى الزبور، ومحاها من عمرك فى الذكر؟ قال آدم : حتى أعلم ذلك ، قال ابو جعفر عليه السلام : وكان آدم صادقاً لم يذكر ولم يجحد، فمن ذلك اليوم امر الله تبارك وتعالى العباد ان يكتبوا بينهم اذا تداينوا وتعاملوا الى اجل كذا النسيان آدم وجحوده ماجعل على نفسه.

١١٩١ - **فى الكافى** ابو على الاشعرى عن عيسى بن ايوب عن على بن مهزيار عمن ذكره عن ابى عبدالله عليه السلام قال : لما عرض على آدم ولده نظر الى داود فأعجبه فزاده خمسين سنة من عمره ، قال : و نزل عليه جبرئيل و ميكائيل فكتب عليه ملك الموت صكاً (٢) بالخمسين سنة ، فلما حضرته الوفاة انزل عليه ملك الموت فقال آدم،

(١) الصك : كتاب الاقرار بالمال اوغيره .

قد بقى من عمرى خمسون سنة ، قال : فأين الخمسون التى جعلتها لا بنك داود ، قال : فاما ان يكون نسيها او انكرها فنزل جبرئيل و ميكائيل عليهما السلام فشهدا عليه و قبضه ملك الموت ، فقال ابو عبدالله عليه السلام كان اول صك كتب فى الدنيا. و فيه فى حديث آخر طويل نحوه غير ان فيه ان عمر داود كان اربعين سنة فزاده آدم ستين تمام المائة .

١١٩٢ ـ **فى تفسير العياشى** عن ابن سنان قال: قلت لابيعبدالله عليه السلام : متى يدفع الى الغلام ماله ؟ قال : اذا بلغ و أونس منه رشد ولم يكن سفيهاً او ضعيفاً قال : قلت وما السفيه والضعيف ؟ قال : السفيه شارب الخمر ، والضعيف الذى يأخذ واحداً باثنين

١١٩٣ **فى تهذيب الاحكام** على بن الحسن عن احمد ومحمد ابنى الحسن عن ابيهما عن أحمد بن عمر الحلبى عن عبدالله بن سنان عن أبيعبدالله عليه السلام قال: ساله ابى وانا حاضر عن قول الله عزوجل . «حتى اذا بلغ اشده » قال : الاحتلام قال . فقال . يحتلم فى ست عشرة وسبع عشرة سنة ونحوها فقال اذا اتت عليه ثلث عشرة سنة كتبت له الحسنات وكتبت عليه السيئات وجاز امره ، الا ان يكون سفيهاً او ضعيفاً فقال : وما السفيه ؟ فقال : الذى يشترى الدرهم باضعافه ، فقال : وما الضعيف ؟ قال. الابله .

١١٩٤ ـ **فى كتاب الخصال** عن عبدالله بن سنان عن ابيعبدالله عليه السلام قال سأله أبى وانا حاضر عن اليتيم متى يجوز أمره؟ قال حتى يبلغ اشده قال . وما اشده ؟ قال: احتلامه قال قلت . فد يكون الغلام ابن ثمان عشرة سنة أو أقل او اكثر ولم يحتلم ؟ قال اذا بلغ وكتب عليه الشىء جاز امره الا ان يكون سفيهاً اوضعيفاً .

قال عز من قائل **واستشهدوا شهيدين من رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل وامراتان ممن ترضون من الشهداء .**

١١٩٥ **فى الكافى** أحمد بن محمد العاصمى عن على بن الحسن التيمى عن ابن بقاح عن أبى عبدالله المؤمن عن عمار بن ابى عاصم قال: قال ابو عبدالله عليه السلام . اربعة لا يستجاب لهم، فذكر الرابع رجل كان له مال فادانه بغير بينة فيقول الله عزوجل : الم آمرك بالشهادة؟.

١١٩٦ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن على بن الحكم عن عمران

ابن ابى عاصم قال: قال أبو عبدالله عليه السلام : اربعة لاتستجاب لهم دعوة ، احدهم رجل كان له مال فأدانه بغير بينة ، يقول الله عزوجل الم آمرك بالشهادة ؟ .

١١٩٧- عدة من اصحابنا عن أحمد بن ابيعبدالله عن محمد بن على عن موسى بن سعدان عن عبدالله بن القاسم عن عبدالله بن سنان عن ابيعبدالله عليه السلام قال من ذهب حقه على غير بينة لم يوجر. محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبدالله بن القاسم عن عبدالله بن سنان عن ابيعبدالله عليه السلام مثله .

١١٩٨- **فى تهذيب الاحكام** سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد عن محمد بن خالد وعلى بن حديد عن على بن النعمان عن داود بن الحصين عن أبيعبدالله عليه السلام قال سألته عن شهادة النساء فى النكاح بلا رجل معهن اذا كانت المرأة منكرة ، فقال لاباس به الى قوله وكان امير المؤمنين عليه السلام يجيز شهادة امرأتين فى النكاح عند الانكار ، ولايجيز فى الطلاق الا شاهدين عدلين ، قلت فانى ذكر الله تعالى قوله «فرجل وامرأتان»؟ فقال ذلك فى الدين اذا لم يكن رجلان فرجل وامرأتان ، ورجل واحد ويمين المدعى اذا لم يكن امرأتان قضى بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام بعده عندكم.

١١٩٩- **فى الكافى** عن أحمد بن أبيعبدالله عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابيعبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل **ولايابى الشهداء اذامادعوا** قال لاينبغى لاحد اذا دعى الى شهادة يشهد عليها أن يقول لاأشهد لكم .

١٢٠٠- محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل عن ابى الصباح الكنانى عن ابى عبدالله عليه السلام مثله وقال فذلك قبل الكتاب.

١٢٠١- عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن ابى الحسن عليه السلام فى قوله عزوجل: « ولايابى الشهداء اذا ما دعوا» فقال اذا دعاك الرجل تشهد له على دين او حق لم ينبغ لك أن تقاعس عنه .(١)

١٢٠٢- على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابى عمير عن هشام بن سالم عن ابى عبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل «ولايابى الشهداء اذا مادعوا» قال قبل الشهادة .

---

(١) تقاعس عن الامر : تأخر ولم يتقدم فيه .

١٢٠٣ـ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن داود بن سرحان عن ابي عبدالله عليه السلام قال لا يأبى الشهداء أن يجيب حين يدعى قبل الكتاب .

١٢٠٤ ـ **في تفسير العياشي** عن محمد بن عيسى عن ابي جعفر عليه السلام قال : لارهن الامقبوض .

١٢٠٥ـ **في الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل: ومن يكتمها فانه آثم قلبه قال بعد الشهادة .

١٢٠٦ عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبدالله عن عبدالرحمن بن ابي نجران ومحمد بن علي عن أبي جميلة عن جابر عن أبي جعفر (ع) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من كتم شهادة اوشهد بها ليهدر بها دم امرء مسلم أوليزوى (١) مال امرء مسلم اتى يوم القيامة ولوجهه ظلمة مدالبصر وفي وجهه كدوح (٢) تعرفه الخلايق باسمه ونسبه.

١٢٠٧ ـ **فيمن لايحضره الفقيه** وروى جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : في قول الله عزوجل «ومن يكتمها فانه آثم قلبه» قال كافر قلبه .

١٢٠٨ ـ **في امالي الصدوق** في مناهي النبي صلى الله عليه وآله ونهى صلى الله عليه وآله عن كتمان الشهادة وقال : من كتمها أطعمه الله لحمه على رؤس الخلايق ، وهوقول الله عزوجل : «ولاتكتموا الشهادة ومن يكتمها فانه آثم قلبه» .

١٢٠٩ ـ **فيمن لايحضره الفقيه** قال امير المؤمنين عليه السلام في وصيته لابنه محمد ابن الحنفية وفرض على القلب وهوامير الجوارح الذى به يعقل ويفهم وتصدر عن أمره ورأيه ، فقال عزوجل الى قوله **ان تبدوا مافي انفسكم اوتخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء.**

١٢١٠ـ **في نهج البلاغة** قال عليه السلام وبما في الصدور يجازى العباد .

١٢١١ ـ **في اصول الكافي** علي بن ابراهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القاسم ابن بريد قال حدثنا ابوعمرو الزبيري عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال ، فاما مافرض الله على

---

(١) زوى الشيء : منعه . قبضه .

(٢) الكدوح : الخدوش وكل اثر من خدش أوعض فهو كدح .

القلب من الايمان فالاقرار والمعرفة والعقد والرضا . و التسليم بان لااله الاالله وحده لاشريك له الهاً واحداً لم يتخذ صاحبة ولا ولداً ، وان محمداً عبده و رسوله ﷺ والاقرار بماجاء من عندالله من نبى اوكتاب فذلك ما فرض الله على القلب من الاقرار والمعرفة وهوعمله؛ وهوقول الله عزوجل «الامن أكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن من شرح بالكفر صدراً» وقال «الابذكر الله تطمئن القلوب» وقال : «الذين آمنوا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم » وقال «ان تبدوا ما فى انفسكم اوتخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء » فذلك مافرض الله عزوجل على القلب من الاقرار والمعرفة وهوعمله. وهورأس الايمان والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١٢١٢ - **فى تفسير العياشى** عن سعدان عن رجل عن ابيعبدالله عليه السلام فى قوله: « وان تبدوا مافى انفسكم اوتخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء » قال: حقيق على الله ان لايدخل الجنة من كان فى قلبه مثقال حبة من خردل من حبهما .

١٢١٣ - **فى كتاب التوحيد** باسناده الى حريز بن عبدالله عن ابيعبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ ، رفع عن امتى تسعة اشياء ، الخطأ ، والنسيان ، وما اكرهوا عليه ومالا يطيقون، ومالا يعلمون، وماا ضطرّوا اليه ، والحسد، والطيرة والتفكر فى الوسوسة فى الخلق مالاينطق بشفة .

١٢١٤ - وباسناده الى حمزة بن حمران قال سألت اباعبدالله عليه السلام عن الاستطاعة فلم يجبنى فدخلت عليه دخلة اخرى فقلت اصلحك الله انه قدوقع فى قلبى منهاشىء ولا يخرجه الاشىء اسمعه منك، قال فانه لايضرّك ماكان فى قلبك وسنكتب تمام الحديث انشاء الله قريباً .

١٢١٥ - **فى كتاب الاحتجاج للطبرسى (ره)** روى عن موسى بن جعفر عن ابيه عن آبائه عن الحسين بن على عن اميرالمؤمنين عليه السلام حديثاً طويلا وفيه يقول عليه السلام وقدذكر مناقب رسول الله ﷺ فدنى بالعلم فتدلى فدلى له من الجنة رفرف اخضر وغشى النور بصره ، فرأى عظمة ربه عزوجل بفؤاده ولم يرها بعينه ، فكان كقاب قوسين بينه وبينها أوأدنى ، فأوحى الى عبده ماأوحى ، فكان فيما أوحى اليه الاية التى فى سورة

البقرة قوله تعالى **لله مافي السموات ومافي الارض وان تبدوا مافي انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير** و كانت الاية قدعرضت على الانبياء من لدن آدم عليه السلام الى أن بعث الله تبارك وتعالى محمداً صلى الله عليه وآله ، وعرضت على الامم فأبوا أن يقبلوها من ثقلها وقبلها رسول الله صلى الله عليه وآله وعرضها على امته فقبلوها فلما راى الله تبارك وتعالى منهم القبول علم أنهم لا يطيقونها فلما أن صار الى ساق العرش كرر عليه الكلام ليفهمه ، فقال **آمن الرسول بما انزل اليه من ربه** فأجاب صلى الله عليه وآله وسلم مجيباً عنه وعن امته **والمؤمنون كل آمن بالله وملئكته وكتبه ورسله لانفرق بين احد من رسله** فقال جل ذكره لهم الجنة و المغفرة على أن فعلوا ذلك ، فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم اما اذا ما فعلت ذلك بنا «فغفرانك ربنا واليك المصير» يعنى المرجع فى الاخرة ، قال فاجابه الله جل ثناؤه وقد فعلت ذلك بك وبامتك ثم قال عزوجل اما اذا قبلت الاية بتشديدها وعظم مافيها وقدعرضتها على الامم فأبوا أن يقبلوها وقبلتها امتك فحق على أن أرفعها عن امتك وقال **لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت** من خير **وعليها ما اكتسبت** من شر.

١٢١٦ ـ **فى بصائر الدرجات** أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الصمد بن بشير قال ذكر أبو عبدالله عليه السلام بدو الاذان وقصة الاذان فى اسراء النبى صلى الله عليه وآله وسلم حتى انتهى الى سدرة المنتهى قال فقالت السدرة ما جازنى مخلوق قبل : قال، ثم «دنى فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى فأوحى الى عبده ما أوحى» قال فدفع اليه كتاب أصحاب اليمين وأصحاب الشمال فأخذ كتاب أصحاب اليمين بيمينه و فتحه فنظر اليه فاذا فيه أسماء اهل الجنة و اسماء آبائهم و قبايلهم ، قال فقال له : «آمن الرسول بما انزل اليه من ربه » قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وآله والمؤمنون كل آمن بالله وملئكته وكتبه و رسله » فقال رسول الله صلى الله عليه وآله «ربنا لاتؤاخذنا ان نسينا أو أخطأنا» فقال الله : قدفعلت: فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم : «ربنا ولاتحمل علينا اصراً كما حملته على الذين من قبلنا» قال الله : قدفعلت ، قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم : «ربنا ولاتحملنا مالا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا» الى آخر السورة ،كل ذلك يقول الله تبارك وتعالى :قدفعلت

قال : وثم طوى الصحيفة فأمسكها بيمينه وفتح صحيفة أصحاب الشمال فاذا فيها اسماء اهل النار واسماء آبائهم و قبائلهم .

١٢١٧ - **في كتاب الغيبة** لشيخ الطايفة قدس سره باسناده الى سلام قال : سمعت ابا سلمى راعى النبى صلى الله عليه و آله يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول : ليلة اسرى بى الى السماء قال العزيز جل ثناؤه : «آمن الرسول بما انزل عليه من ربه» قلت: «والمؤمنون» قال، صدقت يا محمد .

١٢١٨ - **في تفسير على بن ابراهيم** اما قوله : «آمن الرسول بما انزل اليه من ربه» فانه حدثنى ابى عن ابن ابى عمير عن هشام عن ابى عبدالله عليه السلام ان هذه الاية مشافهة الله لنبية صلى الله عليه و آله لما اسرى به الى السماء قال النبى صلى الله عليه و آله انتهيت الى محل سدره المنتهى وادا الورقة منها تظل امة من الامم، فكنت من ربى كقاب قوسين اوادنى كما حكى الله عزوجل ، فنادانى ربى تبارك وتعالى : «آمن الرسول بما انزل اليه من ربه» فقلت : انا مجيبه عنى وعن امتى : «والمؤمنون كل آمن بالله وملئكته وكتبه ورسله لانفرق بين احد من رسله» فقلت: «سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير» فقال الله لا يكلف الله نفساً الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت» فقلت : «ربنا لاتؤاخذنا ان نسينا او أخطأنا» فقال الله : لااؤاخذك ، فقلت : «ربنا ولاتحمل علينا اصراً كما حملته على الذين من قبلنا » فقال الله : لااحملك ، فقلت : «ربنا ولاتحمّلنا مالاطاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا و ارحمنا انت مولينا فانصرنا على القوم الكافرين » فقال الله تبارك و تعالى : قد اعطيتك ذلك لك ولامتك . فقال الصادق صلوات الله عليه : ماوفد الى الله تبارك وتعالى احد اكرم من رسول الله صلى الله عليه و آله حين سأل لامته هذه الخصال .

١٢١٩ - **في تفسير العياشى** عن عبدالصمد بن شيبة عن ابى عبدالله عليه السلام حديث طويل وفيه نحو مافى تفسير على بن ابراهيم معنى الاقوله فقال الصادق عليه السلام الخ .

١٢٢٠ - عن قتادة قال : كان رسول الله صلى الله عليه و آله اذا قرأ هذه الاية «آمن الرسول بما انزل اليه من ربه» حتى يختمها قال ، و حق الله ان لله كتاباً قبل ان يخلق السموات و الارض بالفى سنة ، فوضعه عنده فوق العرش ،فانزل آيتين فختم بهما البقرة ، فايما بيت

قرئنا فيه لم يدخله شيطان .

١٢٢١ ـ **في كتاب الاحتجاج للطبرسي** (ره) عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل وفيه خطبة الغدير وفيها معاشر الناس قولوا الذي قلت لكم وسلموا على علي بامرة المؤمنين وقولوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا واليك المصير .

١٢٢٢ **في كتاب التوحيد** باسناده الى ابي جميلة المفضل بن صالح عن محمد بن علي الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ما امر العباد الا بدون سعتهم وكل شيء امر الناس بأخذه فهم متسعون له ، و مالا يتسعون له فهو موضوع عنهم ، ولكن الناس لاخير فيهم

١٢٢٣ ـ وباسناده الى عبدالسلام بن صالح الهروي قال: سمعت أبا الحسن علي بن موسى ابن جعفر عليه السلام يقول : من قال بالجبر فلاتعطوه من الزكوة ولاتقبلوا له شهادة ، ان الله تبارك وتعالى لايكلف نفساً الاوسعها ولايحملها فوق طاقتها ولاتكسب كل نفس الاعليها ، ولاتزروازرة وزراخرى .

١٢٢٤ ـ و باسناده الى حمزة بن حمر ان قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الاستطاعة الى قوله . قلت أصلحك الله فانى أقول ان الله تبارك وتعالى لم يكلف العباد الا ما يستطيعون ، والا ما يطيقون ، فانهم لايصنعون شيئاً من ذلك الابارادة الله و ومشيته وقضائه وقدره ، قال .هذا دين الله الذي انا عليه وآبائي ،او كما قال: وهذا ماوعدناه من التتمة سابقاً .

١٢٢٥ ـ **في تفسير العياشي** عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام قال : في آخر البقرة لما دعوا اجيبوا : « لايكلف الله نفساً الاوسعها » قال ، ما افترض الله عليها الهاما كسبت وعليها ما اكتسبت وقوله. «لا تحمل علينا اصراً كما حملته على الذين من قبلنا» .

١٢٢٦ ـ **في اصول الكافي** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن أبي داود المسترق قال حدثني عمرو بن مروان قال ، سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله رفع عن امتي اربع خصال ، خطاؤها ، ونسيانها ، وما اكرهوا عليه ومالم يطيقوا ، وذلك قول الله عزوجل: «ربنا لاتؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا ربنا ولاتحمل

علينا اصراً كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به» وقوله : «الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان .»

١٢٢٧ - **في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره)** متصل بآخر ما نقلناه عنه آنفاً اعني قوله : « وعليها ما اكتسبت » من شر . فقال النبي ﷺ لما سمع ذلك : اما اذا فعلت ذلك بي وبامتي فزدني قال : سل ، قال : « ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا » قال الله عزو جل لست أؤاخذ منك بالنسيان و الخطأ لكرامتك عليّ ، و كانت الامم السالفة اذا نسوا ما ذكروا به فتحت عليهم ابواب العذاب ، وقد رفعت ذلك عن امتك ، وكانت الامم السالفة اذا اخطأوا أخذوا بالخطاء وعوقبوا عليه ، وقد رفعت ذلك عن امتك لكرامتك عليّ . فقال النبي ﷺ ؛ اذا اعطيتني ذلك فزدني ، فقال الله تعالى له : سل ، قال : «ربنا ولا تحمل علينا اصراً كما حملته على الذين من قبلنا» يعني بالاصر الشدائد التي كانت على من كان قبلنا ، فأجابه الله الى ذلك ، فقال تبارك اسمه ! قد رفعت عن امتك الاصار التي كانت على الامم السالفة كنت لا اقبل صلوتهم الا في بقاع معلومة من الارض اخترتها لهم وان بعدت، وقد جعلت الارض كلها لامتك مسجداً وطهوراً ، فهذه من الاصار التي كانت على الامم قبلك فرفعتها عن امتك : وكانت الامة السالفة اذا اصابهم اذى من نجاسة قرضوه من اجسادهم . وقد جعلت الماء لامتك طهوراً، فهذا من الآصار التي كانت عليهم فرفعتها عن امتك ، وكانت الامم السالفة تحمل قرابينها (١) على اعناقها الى بيت المقدس ، فمن قبلت ذلك منه ارسلت عليه ناراً فاكلته فرجع مسروراً ، ومن لم أقبل ذلك منه رجع مثبوراً (٢) وقد جعلت قربان امتك في بطون فقرائها ومساكينها ،فمن قبلت ذلك منه اضعفت ذلك له اضعافاً مضاعفة ومن لم اقبل ذلك منه رفعت عنه عقوبات الدنيا ، وقد رفعت ذلك عن امتك وهي من الآصار التي كانت على الامم قبلك ، وكانت الامم السالفة صلوتها مفروضة عليها في ظلم

---

(١) جمع القربان .

(٢) المثبور: المطرود الملعون

الليل وانصاف النهار ، وهى من الشدائد التى كانت عليهم ، فرفعتها عن امتك وفرضت عليهم صلواتهم فى اطراف الليل و النهار ، وفى اوقات نشاطهم ، وكانت الامم السالفة قدفرضت عليهم خمسين صلوة فى خمسين وقتاوهى من الاصار التى كانت عليهم فرفعتها عن امتك، وجعلتها خمساً فى خمسة اوقات ،وهى احدى وخمسون ركعة ، وجعلت لهم اجر خمسين صلوة ، وكانت الامم السالفة حسنتهم بحسنة وسيئتهم بسيئة ، وهى من الآصار التى كانت عليهم ، فرفعتها عن امتك وجعلت الحسنة بعشر، والسيئة بواحدة ،وكانت الامم السالفة اذا نوى احدهم حسنة ثم لم يعملها لم تكتب له ، وان عملها كتبت له حسنة ، وان امتك اذاهم احدهم بحسنة ولم يعملهاكتبت له حسنة وان عملهاكتبت له عشراً ، وهى من الاصار التى كانت عليهم فرفعتهاعن امتك ، وكانت الامم السالفة اذاهم احدهم بسيئة فلم يعملها لم تكتب عليه ، وان عملهاكتبت عليه سيئة و ان امتك اذاهم احدهم بسيئة ثم لم يعملهاكتبت له حسنة ، و هذه من الآصار التى كانت عليهم فرفعتها عن امتك ، وكانت الامم السالفة اذا اذنبواكتبت ذنوبهم على ابوابهم ، وجعلت توبتهم من الذنوب ان حرمت عليهم بعدالتوبة احب الطعام اليهم ، وقدرفعت ذلك عن امتك ، وجعلت ذنوبهم فيما بينى وبينهم . و جعلت عليهم ستوراً كثيفة وقبلت توبتهم بلاعقوبة ولاأعاقبهم بان احرم عليهم احب الطعام اليهم،وكانت الامم السالفة يتوب احدهم من الذنب الواحد مائة سنة اوثمانين سنة اوخمسين سنة ثم لااقبل توبته دون ان اعاقبه فى الدنيا بعقوبة ، وهى من الاصار التى كانت عليهم فرفعتها عن امتك ، وان الرجل من امتك ليذنب عشرين سنة اوثلثين سنة اواربعين سنة اومائة سنة ثم يتوب ويندم طرفة عين فاغفر ذلك كله، فقال النبى ﷺ : اذا اعطيتنى ذلك كله فزدنى قال: سل ، قال : « ربنا ولا تحمّلنا مالا طاقة لنا به » قال تبارك اسمه :قد فعلت ذلك بامتك وقد رفعت عنهم عظم بلايا الامم و ذلك حكمى فى جميع الامم ان لا اكلف خلقاً فوق طاقتهم ، فقال النبى ﷺ : «واعف عنا واغفرلنا و ارحمنا انت مولينا » قال الله عزوجل ؛ قدفعلت ذلك بنائبى امتك ثم قال ﷺ : «فانصرنا على القوم الكافرين » قال الله جل اسمه ان امتك فى الارض كالشامة البيضاء فى الثور الاسود ، وهم القادرون،وهم القاهرون ، يستخدمون

ولا يستخدمون لكرامتك علىّ ، وحق على ان اظهر دينك على الاديان حتى لا يبقى فى شرق الارض وغربها دين الا دينك. او يؤدون الى اهل دينك الجزية .

١٢٢٨ - **فى كتاب ثواب الاعمال** عن عمرو بن جميع رفعه الى على بن الحسين عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأ اربع آيات من اول البقرة و آية الكرسى وآيتين بعدها ،وثلاث آيات من آخرها ، لم يرفى نفسه وماله شيئاً يكرهه ، ولم يقربه شيطان ولا ينسى القرآن .

١٢٢٩ - عن جابر بن عبدالله عن النبى صلى الله عليه وآله حديث طويل يقول عليه السلام فيه : قال لى الله تعالى واعطيت لك ولامتك كنزاً من كنوز عرشى ، فاتحة الكتاب ، وخاتمة سورة البقرة .

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ **فى كتاب ثواب الاعمال** باسناده الى أبيعبدالله عليه السلام قال ؛ من قرأ البقرة وآل عمران جاءا يوم القيامة يظلانه على رأسه مثل الغمامتين اومثل الغيابتين(١).

٢ ـ **فى كتاب معانى الاخبار** باسناده الى سفيان بن سعيد الثورى عن الصادق عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام ، واما الم فى أول آل عمران فمعناه انا الله المجيد .

٣ ـ **فى تفسير العياشى** خثيمة الجعفرى(٢) حدثنى أبو لبيد المخزومى قال، قال ابوجعفر عليه السلام ، يابالبيد انه يملك من ولد عباس اثنا عشرة ، يقتل بعد الثامن منهم أربعة ، يصيب أحدهم الذبحة (٣) فتذبحه ، هم فئة ، قصيرة أعمارهم قليلة مدتهم ، خبيثة سيرتهم [منهم] الفويسق الملقب بالهادى ، والناطق والغاوى ، يابالبيد ان فى حروف القرآن المقطعة لعلماً جماً ، ان الله تبارك وتعالى أنزل «الم ذلك الكتاب» فقام محمد صلى الله عليه وآله حتى ظهر نوره وثبتت كلمته و ولد يوم ولد وقد مضى من الالف السابع مأة سنة وثلث سنين ثم قال ، وتبيانه فى كتاب الله فى الحروف المقطعة ، اذا عددتها من غير تكرار ، وليس من حروف مقطعة حرف ينقضى ايام الاقام من بنى هاشم عند انقضائه ، ثم قال الالف واحد ، واللام ثلثون ، والميم أربعون والصاد تسعون(٤) فذلك مأة واحدى وستون ، ثم كان بدو خروج الحسين بن على عليه السلام ، الم الله (٥) فلما بلغت

---

(١) الغيابة : كل ما اظل الانسان كالسحابة.

(٢) كذا فى النسخ والظاهر ان «الجعفرى» مصحف «الجعفى» كما فى المصدر .

(٣) الذبحة ـ كهمزة ـ : وجع فى الحلق من الدم ، و قيل : قرحة تظهر فيه فتفسد معها وينقطع النفس ويسمى بالخناق .

(٤) اى فى قوله تعالى «المص» .

(٥) اشارة الى «الم» الذى فى اول هذه السورة

مدته قام قائم ولد العباس عند « المص » و يقوم قائمنا عند انقضائها بالر، فافهم ذلك وعه واكتمه . (١)

٤ ـ **فى تفسير على بن ابراهيم** حدثنى أبى عن النضر بن سويد عن عبدالله بن سنان عن ابيعبدالله عليه السلام قال ، سألته عن قول الله تبارك و تعالى « الم الله» الى قوله ، «انزل الفرقان» قال ، هو محكم ، والكتاب هو جملة القرآن الذى يصدقه من كان قبله من الانبياء .

٥ ـ **فى كتاب علل الشرايع** باسناده الى أبيعبدالله ابن يزيد بن سلام انه قال رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ، لم سمى الفرقان فرقاناً ؟ قال ، لانه متفرق الآيات و السور انزلت فى غير الالواح وغير المصحف ، والتوراة والانجيل و الزبور انزلت كلها جملة فى الالواح والورق ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٦ ـ **فى الصحيفة السجادية** فى دعائه عليه السلام عند ختمه القرآن و فرقاناً فرقت به بين حلالك وحرامك ، وقرآناً أعربت به عن شرايع أحكامك ،

٧ ـ **فى اصول الكافى** على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن سنان أو عن غيره عمن ذكره قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن القرآن والفرقان أهما شيئان او شىء واحد ؟ فقال عليه السلام ، القرآن جملة الكتاب ، والفرقان المحكم الواجب العمل به .

٨ ـ على بن ابراهيم عن صالح بن السندى عن جعفر بن بشير عن سعد الاسكاف قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله ، اعطيت السور الطوال مكان التوراة ، و اعطيت المئين مكان الانجيل (٢) فالتوراة لموسى ، والانجيل لعيسى .

---

(١) هذا الحديث وكذا الحديث الاتى تحت رقم ٢٢ من معضلات الاخبار وقد ذكرنا فى ذيل كتاب تفسير العياشى (ج٢ : ٣) بعض ماقيل فى شرحهما وكذا الاختلاف فى فواتح السور وماهو الحق فى الباب فراجع .

(٢) قال العلامة الطبرسى (ره) فى تفسير مجمع البيان (ج١ : ١٤) السبع الطوال : البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والانعام و الاعراف والانفال مع التوبة لانهما يدعيان القرينتين ولذلك لم يفصل بينهما ببسم الله الرحمن الرحيم، وقيل ان السابعة سورة يونس ، ←

٩ - على بن ابراهيم عن ابيه ومحمدبن القاسم عن محمد بن سليمان عن داود عن حفص بن غياث عن ابيعبدالله عليه السلام قال ، نزل القرآن جملة واحدة فى شهر رمضان الى البيت المعمور ، ثم نزل فى طول عشرين سنة ، ثم قال ، قال النبى صلى الله عليه وآله نزل صحف ابراهيم فى اول ليلة من شهر رمضان وانزلت التوراة لست مضين من شهر رمضان وانزل الانجيل لثلث عشرة ليلة خلت من شهر رمضان ، وانزل الزبور لثمان عشرة خلون من شهر رمضان ، وانزل الفرقان فى ثلث وعشرين من شهر رمضان .

١٠ - **فى الكافى** محمدبن يحيى عن أحمدبن محمدعن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمدعن على بن أبى حمزة عن أبى بصير عن أبيعبدالله عليه السلام قال: نزلت التوراة فى ست مضت من شهر رمضان. ونزل الانجيل فى اثنى عشر ليلة من شهر رمضان ، وانزل الزبور فى ليلة ثمانى عشرة مضت من شهر رمضان ، ونزل القرآن فى ليلة القدر.

قال عز من قائل **هوالذى يصوركم فى الارحام كيف يشاء** .

١١ - **فى كتاب علل الشرايع** باسناده الى جعفر بن بشير عن رجل عن أبيعبدالله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى اذا أراد أن يخلق خلقاً جمع كل صورة بينه وبين أبيه الى آدم ، ثم خلقه على صورة أحدهم، فلا يقولن أحد هذا لا يشبهنى ولا يشبه شيئاً من آبائى.

١٢ - وباسناده الى محمدبن عبدالله بن زرارة عن على بن عبدالله عن أبيه عن جده عن امير المؤمنين عليه السلام قال: تعتلج النطفتان فى الرحم، فأيتهما كانت أكثر جاءت تشبهها، فان كانت نطفة المرأة أكثر جاءت يشبه أخواله وان كانت نطفة الرجل أكثر جاءت يشبه اعمامه وقال : تحول النطفة فى الرحم أربعين يوماً ، فمن أراد أن يدعوالله عزوجل ففى تلك الاربعين قبل أن يخلق ، ثم يبعث الله عزوجل ملك الارحام فيأخذها فيصعد بها الى الله عزوجل فيقف منه ماشاءالله ، فيقول: يا الهى أذكر أم أنثى؟ فيوحى الله عزوجل مايشاء ، فيكتب الملك «الحديث» وستقف عليه بتمامه عند قوله تعالى: «ما أصاب من مصيبة فى

ـ وانما سميت هذه السور الطوال لانها اطول سور القرآن «الى ان قال»: واما المئون فهى كل سورة تكون نحواً من مأة آية أوفويق ذلك اودونه وهى سبع اولها سورة بنى اسرائيل وآخرها المؤمنون، وقيل ان المئين : ماولى السبع الطوال .

الارض» الاية انشاءالله .

١٣- **فى الكافى** على بن ابراهيم عن أبيه عن نوح بن شعيب رفعه عن عبدالله بن سنا
عن بعض اصحابه عن أبى جعفر عليه السلام قال: اتى رجل من الانصار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : ه
ابنة عمى واءراتى لااعلم منها الاخيراً : وقدا تتنى بولد شديد السواد منتشر المنخري
جعد قطط افطس الانف (١) لااعرف شبهه فى اخوالى ولافى اجدادى ، فقال لامرته
ماتقولين ؟ قالت : لاوالذى بعثك بالحق نبياً ماقعدت مقعده منى منذ ملكنى اح
غيره ، قال : فنكس رسول الله صلى الله عليه وآله رأسه ملياً ثم رفع بصره الى السماء، ثم اقبل على الرج
فقال: ياهذا انه ليس من احد الا بينه وبين آدم تسعة وتسعون عرقاً كلها تضرب فى النسب
فاذا وقعت النطفة فى الرحم اضطربت تلك العروق تسأل الله الشبه لها، فهذا من تلك العرو
التى لم يدركها اجدادك ولااجداد اجدادك ، خذى اليك ابنك ، فقالت المراة : فرج
عنى يارسول الله .

١٤- محمد بن يحيى وغيره عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد
ابى نصر عن اسمعيل بن عمر عن شعيب العقرقوفى عن ابى عبدالله عليه السلام قال : ان للرحم اربع
سبل، فى اى سبيل سلك فيه الماء كان منه الولد، واحدوا اثنان وثلاث واربعة ولايكون ا
سبيل اكثر من واحد

١٥- على بن محمد رفعه عن محمد بن حمران عن ابى عبدالله عليه السلام قال : ان
عزوجل خلق للرحم اربعة اوعية ، فما كان فى الاول فللاب ، وما كان فى الثانى فللام، وما ك
فى الثالث فللعمومة ، وما كان فى الرابع فللخؤلة .

١٦- **فى اصول الكافى** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن ا
عن على بن حسان عن عبدالرحمن بن كثير عن ابى عبدالله (ع) فى قوله تعالى **هو الذ**
انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب قال امير المؤمنين و الا
عليه السلام **واخر متشابهات** قال فلان وفلان. **فاما الذين فى قلوبهم زيغ** اصحابهم و
ولايتهم **فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة و ابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله**

---

(١) القطط : القصير الجعد من الشعر والافطس : الذى تطامنت قصبة انفه وانتشر

الراسخون فى العلم امير المؤمنين والائمة عليهم السلام.

١٧ ـ **فى مجمع البيان** قيل المراد بالفتنة هنا الكفر وهو المروى عن ابى عبدالله (ع)

١٨ ـ **فى كتاب الاحتجاج للطبرسى (ره)** عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه ثم ان الله جل ذكره لسعة رحمته و رافته بخلقه وعلمه بما يحدثه المبطلون من تغيير كلامه ، قسم كلامه ثلثة اقسام فجعل قسماً منه يعرفه العالم و الجاهل وقسماً لا يعرفه الا من صفا ذهنه ولطف حسه وصح تمييزه ممن شرح الله صدره للاسلام، وقسماً لا يعرفه الا الله وانبياؤه و الراسخون فى العلم ، وانما فعل ذلك لئلا يدعى اهل الباطل من المستولين على ميراث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من علم الكتاب ما لم يجعله الله ، لهم وليقودهم الاضطرار الى الايتمار لمن ولاه امرهم ، فاستكبروا عن طاعته تعززاً وافتراء على الله واغتراراً بكثرة من ظاهرهم وعاونهم وعاند الله جل اسمه ورسوله صلى الله عليه وآله .

١٩ ـ **فى اصول الكافى** على بن محمد عن بعض اصحابه عن آدم بن اسحق عن عبدالرزاق ابن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن ابى جعفر عليه السلام قال: ان ناساً تكلموا فى هذا القرآن بغير علم ، وذلك ان الله تبارك وتعالى يقول . «هو الذى انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فأما الذين فى قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة و ابتغاء تاويله و ما يعلم تأويله الا الله» الاية فالمنسوخات من المتشابهات. والمحكمات من الناسخات والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٢٠ ـ على بن الحكم عن هشام بن سالم عن ابى عبدالله عليه السلام قال : ان القرآن الذى جاء به جبرئيل الى محمد صلى الله عليه وآله سبعة عشر الف آية .

٢١ ـ **فى مجمع البيان** عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم حديث طويل وفيه يقول صلى الله عليه وآله وسلم : جميع سور القرآن مأة واربع عشرة سورة ، وجميع آيات القرآن ستة آلاف آية ، ومأة آية وست وثلثون آية .

٢٢ ـ **فى كتاب معانى الاخبار** باسناده الى محمد بن قيس قال : سمعت اباجعفر عليه السلام يحدث ان حييا واباياسر ابنى اخطب ونفراً من يهود اهل نجران اتوا رسول

الله ﷺ فقالوا له : اليس فيما تذكر فيما انزل الله عليك «الم» ؟ قال : بلى ،قالوا
اتاك بها جبرئيل من عندالله ؟ قال : نعم ، قالوا ، لقد بعث انبياء قبلك وما نعلم نبياً منهم
اخبرنا مامدة ملكه ، وما اجل امته غيرك ، قال : فأقبل حيى بن اخطب على اصحابه
فقال لهم : الالف واحد . واللام ثلثون ، والميم اربعون ، فهذه احدى وسبعون سنة
فعجب ممن يدخل فى دين مدة ملكه واجل أمته احدى وسبعون سنة ، قال : ثم اقبل
على رسول الله ﷺ فقال : يا محمد هل مع هذا غيره ؟ قال : نعم ، قال هاته قال
المص ، قال : هذه اثقل واطول ، الالف واحد واللام ثلثون ، والميم أربعون ،والصاد
تسعون ، فهذه مائة واحد والستون سنة ثم قال لرسول الله ﷺ : فهل مع هذا غيره
قال ، نعم قال ، هاته ، قال : الر، قال ، هذه اثقل واطول ، و الالف واحد ، و اللام
ثلثون ، و الراء مائتان ، فهل مع هذا غيره ؟ قال ، نعم قال ، هاته قال : المر قال
هذه اثقل واطول ، الالف واحد . واللام ثلثون ، والميم اربعون ، و الراء مائتان،
قال له ، هل مع هذا غيره ؟ قال ، نعم قالوا ، قدالتبس علينا امرك فماندرى ماأعطيناك
ثم قاموا عنه ثم قال ابو ياسر لحيى أخيه ، ما يدريك لعل محمداً قد جمع له هذا كله
اكثر منه ؟ قال: فذكر أبوجعفر ﷺ ان هذه الايات انزلت فيهم منه «آيات محكمات هن
ام الكتاب واخر متشابهات» قال : وهى تجرى فى وجه آخر على غير تأويل حيى و ابى
ياسر واصحابهما .

٢٣ ـ **فى كتاب كمال الدين و تمام النعمة** باسناده الى محمدبن مسلم قال
سمعت ابا عبدالله ﷺ يقول ، ان لقيام القائم ﷺ علامات تكون من الله عزوجل
للمؤمنين ، قلت ، وماهى جعلنى الله فداك ؟ قال ، ذلك قوله عزوجل ، «ولنبلونكم
يعنى المؤمنين قبل خروج القائم «بشىء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس
والثمرات وبشر الصابرين» قال نبلونكم بشىء من الخوف من ملوك بنى فلان فى آخر
سلطانهم ، والجوع بغلاء أسعارهم، و نقص من الاموال ، قال ، كساد التجارات وقلة
الفضل ، ونقص من الانفس قال ، موت ذريع ، ونقص من الثمرات لقلة ريع (١)

---

(١) الريع : فضل كل شىء .

مايزرع «وبشرالصابرين» عند ذلك بتعجيل الفرج . ثم قال لى يامحمد هذا تأويله‌ان الله عزوجل يقول : «وما يعلم تاويله الا الله والراسخون فى العلم» .

٢٤ - **فى كتاب الا حتجاج** للطبرسى (ره) باسناده الى محمد بن‌على الباقر عليه السلام حديث طويل يذكرفيه خطبة‌الغديروفيها قال صلوات الله‌عليه‌وآله ،معاشرالناس تدبروا القرآن وافهموا آياته ، وانظروا محكماته ، ولاتتبعوا متشابهه ، فوالله لن يبين لكم زواجره ، ولايوضح لكم تفسيره الا الذى أنا آخذ بيده ومصعده‌لى . وشائل (١) بعضده ومعلمكم ان من‌كنت مولاه فهذا علي مولاه ،وهوعلى بن أبى‌طالب‌اخى‌ووصيى، وموالاته من الله عزوجل‌أنزلهاعلى .

٢٥ - و عن أميرالمؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام ، و قد جعل الله للعلم أهلا ، و فرض على العباد طاعتهم بقوله ، « و ما يعلم تأويله الا الله والراسخون فى العلم» .

٢٦ -**فى نهج البلاغة**قال :عليه السلام أين‌الذين زعموا‌انهم الراسخون فى‌العلم‌دوننا كذباً ،وبغياً علينا‌أن رفعناالله ووضعهم ،و أعطانا وحرمهم وادخلنا و أخرجهم .

٢٧ -**فى روضة الكافى** ابن‌محبوب عن‌جميل بن‌صالح عن‌ابى‌عبيدة قال : سألت اباجعفر عليه السلام عن‌قول‌الله عزذكره :«الم‌غلبت‌الروم فى‌أدنى‌الارض «قال :فقال:يا‌باعبيدة ان‌لهذا تأويلا لايعلمه‌الاالله‌والراسخون فى‌العلم من‌آل محمد صلى الله عليه وآله و الحديث طويل أخذنامنه موضع الحاجة ،

٢٨ -**فى تفسيرعلى بن ابراهيم** حدثنى أبى عن‌محمد بن‌ابى‌عميرعن جميل‌عن‌أبى عبيدة‌عن‌أبى‌جعفر عليه السلام قال‌سألته‌عن‌قول‌الله: «الم‌غلبت‌الروم‌فى‌ادنى‌الارض »قال‌يا‌باعبيدة ان‌لهذا‌تاويلا لايعلمه‌الاالله والراسخون فى‌العلم من‌الائمة عليهم السلام،والحديث طويل‌اخذنا منه‌موضع الحاجة .

٢٩ - حدثنا محمد بن احمد بن‌ثابت قال : حدثنا الحسن بن‌محمد بن سماعة عن وهب بن حفص عن أبى بصيرعن‌أبيعبدالله عليه السلام قال سمعته يقول ان‌القرآن زاجر

(١) اىمدافع .

وآمر، يأمر بالجنة ويزجر عن النار، وفيه محكم ومتشابه، فاما المحكم فيؤمن به ويعمل به، واما المتشابه فيؤمن به ولا يعمل به، وهو قول الله «واما الذين فى قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنه وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون فى العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا» وآل محمد عليهم السلام الراسخون فى العلم.

٣٠ - حدثنى أبى عن ابن أبى عمير عن عمر بن اذينة عن بريد بن معاوية عن أبى جعفر عليه السلام قال: ان رسول الله صلى الله عليه وآله أفضل الراسخون فى العلم فقد علم جميع ما أنزل الله من التنزيل، وما كان الله لينزل عليه شيئاً لم يعلمه التأويل، وأوصيا ؤه من بعده يعلمونه، قال: قلت جعلت فداك ان أبا الخطاب كان يقول فيكم قولا عظيماً، قال: وما كان يقول؟ قلت: قال: انكم تعلمون علم الحلال، والحرام، والقرآن قال ان علم الحلال والحرام والقرآن يسير فى جنب العلم الذى يحدث فى الليل والنهار.

٣١ - **فى اصول الكافى** على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن داود بن فرقد عمن حدثه عن ابن شبرمة قال: ماذكرت حديثاً سمعته من جعفر بن محمد عليهما السلام الا كاد أن يتصدع قلبى قال: حدثنى أبى عن جدى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال قال رسول الله: من عمل بالمقاييس فقد هلك واهلك، ومن افتى الناس بغير علم وهو لا يعلم الناسخ من المنسوخ والمحكم من المتشابه فقد هلك وأهلك.

٣٢ - بعض أصحابنا رفعه عن هشام بن الحكم قال: قال لى أبو الحسن موسى ابن جعفر عليه السلام: ياهشام ان الله ذكر اولى الالباب بأحسن الذكر وحلاهم باحسن الحلية وقال: «والراسخون فى العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب.

٣٣ - أحمد بن محمد عن محمد بن أبى عمير عن سيف بن عميرة عن أبى الصباح الكنانى قال: قال أبو عبدالله عليه السلام نحن الراسخون فى العلم، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة.

٣٤ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن أيوب بن الحر وعمران بن على عن أبى بصير عن أبى عبدالله عليه السلام قال نحن الراسخون فى العلم ونحن نعلم تأويله.

٣٥ ـ علي‌بن محمدعن عبدالله‌بن‌علي‌عن ابراهيم بن اسحق عن‌عبدالله‌بن‌حماد عن‌بريدبن معاوية عن‌أحدهما عليهما السلام فى قول الله‌عزوجل «وما يعلم تأويله الا الله والراسخون فى العلم» فرسول الله صلى الله عليه وآله افضل الراسخين فى العلم قدعلّمه‌الله عزوجل جميع ما انزل عليه من التنزيل والتأويل،وماكان‌الله‌لينزل عليه شيئاً لم‌يعلمه تأويله وأوصياؤه من بعده‌يعلمونه‌كله ، والذين‌لا‌يعلمون تأويله اذا قال العالم فيهم (١) بعلم‌فأجابهم‌الله بقوله « يقولون آمنا به‌كل من عندربنا »والقرآن خاص وعام ومحكم ومتشابه‌وناسخ ومنسوخ ، فالراسخون فى العلم يعلمونه .

٣٦ ـ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن أورمة عن علي بن حسان عن‌عبدالرحمن ابن‌كثيرعن‌ابي‌عبدالله عليه السلام قال : الراسخون فى‌العلم‌أميرالمؤمنين والائمة من بعده عليهم السلام .

٣٧ ـ و باسناده الى ابى جعفر الباقر عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : فان قالوا : من الراسخون فى العلم ؟ فقل : من لا يختلف فى علمه ، فان قالوا فمن‌هوذاك ؟ فقل‌كان رسول‌الله صلى الله عليه وآله صاحب ذلك فهل بلغ أولا؟ فان‌قالوا : قد بلغ فقل : هل مات صلى الله عليه وآله و الخليفة من بعده يعلم عالماً ليس فيه اختلاف ؟ فان قالوا : لافقل: ان خليفة رسول‌الله صلى الله عليه وآله مؤيدولا يستخلف رسول‌الله صلى الله عليه وآله الامن يحكم‌بحكمه والامن يكون مثله الاالنبوة ، وان‌كان رسول‌الله صلى الله عليه وآله لم يستخلف فى‌علمه احداًفقد ضيع من فى أصلاب الرجال ممن يكون بعده .

٣٨ ـ **فى كتاب كمال الدين و تمام النعمة** باسناده الى عبد الرحمن بن سمرة عن‌النبى صلى الله عليه وآله حديث طويل‌يقول فيه عليه السلام : ومن فسرالقرآن برأيه فقد افترى على الله الكذب .

٣٩ ـ **فى كتاب التوحيد** باسناده‌الى‌الريان بن‌الصلت‌عن علي بن‌موسى‌الرضا عليه السلام عن ابيه عن آبائه عن على عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال‌الله جل جلاله

---

(١) قال الفيض (ره) : المراد بالذين لايعلمون تأويله : الشيعة ، اذا قال العالم فيهم يعنى الراسخ فى العلم الذى بين اظهرهم .

ما آمن بي من فسر برأيه كلامي .

٤٠ـ وفيه خطبة لعلي عليه السلام فيها: وانقطع دون الرسوخ في علمه جوامع التفسير .

٤١ وخطبة اخرى له عليه السلام يقول في آخرها واعلم ان الراسخين في العلم هم الذين اغناهم الله عن الاقتحام في السدد المضروبة دون الغيوب، فلزموا الاقرار بجملة ما جهلوا تفسيره من الغيب المحجوب . «فقالوا آمنا به كل من عند ربنا» فمدح الله عزوجل اعترافهم بالعجز عن تناول ما لم يحيطوا به علماً ، وسمى تركهم التعمق فيما لم يكلفهم البحث عنه منهم رسوخاً فاقتصر على ذلك ولا تقدر عظمة الله على قدر عقلك، فتكون من الهالكين. في نهج البلاغة مثله سواء .

٤٢ ـ **في عيون الاخبار** في باب مجلس الرضا عليه السلام عند المأمون مع اهل الملل والمقالات وما اجاب به علي بن جهم في عصمة الانبياء صلوات الله عليهم حديث طويل يقول فيه عليه السلام لعلي بن الجهم ويحك يا علي اتق الله ولا تنسب الى اولياء الله الفواحش وتتأول كتاب الله برأيك ، فان الله عزوجل يقول « وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم » اما قوله عزوجل في آدم « الحديث » .

٤٣ ـ **في كتاب كمال الدين و تمام النعمة** باسناده الى سليم بن قيس الهلالي قال سمعت علياً عليه السلام يقول ما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله آية من القرآن الا أقرأنيها واملاها عليّ واكتبها بخطي ، وعلمني تأويلها وتفسيرها و ناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها ودعا الله عزوجل ان يعلمني فهمها و حفظها ، فما نسيت آية من كتاب الله ولا علماً املاه علي فكتبته ، وما ترك شيئاً علّمه الله عزوجل من حلال ولا حرام ولا أمر ولا نهي ، وما كان أو يكون من طاعته أو معصيته الا علّمنيه وحفظته ، فلم أنس منه حرفا واحداً ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٤٤ ـ **في عيون الاخبار** حدثني ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم ابن هاشم عن ابيه عن ابي حيون مولى الرضا عليه السلام قال من رد متشابه القرآن الى محكمه هدي الى صراط مستقيم ، ثم قال عليه السلام : ان في اخبارنا متشابهاً كمتشابه القرآن ، ومحكماً كمحكم القرآن ، فردوا متشابهها الى محكمها ، و لا تتبعوا متشابهها دون محكمها فتضلوا .

٤٥ ـ **في كتاب الخصال** عن سليم بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه : وان أمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثل القرآن ناسخ ومنسوخ ، وخاص وعام : ومحكم ومتشابه : وقد كان يكون من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الكلام له وجهان وكلام عام وكلام خاص مثل القرآن والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٤٦ ـ **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى ابي حكيم قال : حدثني ابن عبدالله بمكة قال بينا أمير المؤمنين عليه السلام مارّ بفناء بيت الله الحرام اذ نظر الى رجل يصلي فاستحسن صلواته فقال : ياهذا الرجل تعرف تأويل صلوتك ؟ فسأل الرجل : يابن عم خير خلق الله وهل للصلوة تأويل غير التعبد ؟ قال علي عليه السلام : اعلم ياهذا الرجل ان الله تبارك وتعالى مابعث نبيه صلى الله عليه وآله وسلم بأمر من الامور الا وله متشابه وتأويل وتنزيل وكل ذلك على المتعبد، فمن لم يعرف تأويل صلوته فصلوته كلها خداج (١) ناقصة غير تامة « الحديث» ،

٤٧ ـ **في اصول الكافي** عن بعض اصحابنا رفعه عن هشام بن الحكم قال قال لي ابوالحسن موسى بن جعفر عليه السلام : ياهشام ان الله حكى عن قوم صالحين انهم قالوا : **ربنا لاتزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب** حين علموا ان القلوب تزيغ وتعود الى عماها ورداها، انه لم يخف الله من لم يعقل عن الله ومن لم يعقل عن الله لم يعقد قلبه على معرفة ثابتة يبصرها ويجد حقيقتها في قلبه ولا يكون احد كذلك الا من كان قوله لفعله مصدقاً وسره لعلانية موافقاً ، لان الله تعالى لم يدل على الباطن الخفي من العقل الا بظاهر منه وناطق عنه .

٤٨ ـ **في تفسير العياشي** عن سماعة بن مهران قال قال ابوعبدالله عليه السلام : أكثروا من ان تقولوا ربنا لاتزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا ولاتأمنوا الزيغ .

٤٩ ـ **في تهذيب الاحكام** في الدعاء بعد صلوة الغدير المسند الى الصادق عليه السلام : ربنا انك أمرتنا بطاعة ولاة أمرك ،وأمرتنا أن نكون مع الصادقين ، فقلت: «أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الامر منكم:«وقلت اتقوا الله وكونوا مع الصادقين» فسمعنا وأطعنا

---

(١) الخداج ـ ككتاب: النقصان

ربنا فثبّت اقدامنا وتوفنا مسلمين مصدقين لاوليائك ، ولاتزغ قلوبنا بعد اذهديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك أنت الوهاب .

٥٠ - **في مجمع البيان قل للذين كفروا ستغلبون** الاية روى محمد بن اسحق بن يسار عن رجاله قال : لما أصاب رسول الله ﷺ قريشاً ببدر، وقدم المدينة جمع اليهود في سوق بني قينقاع فقال : يامعشر اليهود احذروا من الله مثل ما نزل بقريش يوم بدر ، واسلموا قبل ان ينزل بكم ما نزل بهم . فقد عرفتم اني نبي مرسل تجدون ذلك في كتابكم ، فقالوا : يا محمد لايغرنك انك لقيت قوماً اغماراً (١) لاعلم لهم بالحرب ، فأصبت منهم فرصة، اما والله لوقاتلنا لعرفت انا نحن الناس فأنزل الله هذه الاية وروى ايضاً عن عكرمة وسعيد بن جبير عن ابن عباس ورواه اصحابنا ايضاً .

٥١ - وفيه « في فئتين التقتا » الاية في قصة بدر وكانت المسلمون ثلثمأة وثلثة عشر رجلا على عدة اصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر ، سبعة وسبعون رجلا من المهاجرين ومائتان وستة وثلثون من الانصار، واختلف في عدة المشركين فروى عن علي عليه السلام وابن مسعود انهم كانوا ألفاً .

٥٢ - **في الكافي** عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابي عبدالله البرقي عن الحسن بن ابي قتادة عن رجل عن جميل بن دراج قال : قال ابوعبدالله عليه السلام : ما تلذذ الناس في الدنيا والاخرة بلذة اكثر لهم من لذة النساء وهو قول الله عزوجل : **زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين** الى آخر الاية ثم قال : وان اهل الجنة ما يتلذذون بشيء من الجنة اشهى عندهم من النكاح لاطعام ولاشراب .

٥٣ - **في اصول الكافي** عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن نوح بن شعيب عن عبدالله الدهقان عن عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : ان اول ما عصي الله به ست : حب الدنيا ، وحب الرياسة ، وحب الطعام. وحب النوم وحب الراحة ، وحب النساء .

٥٤ - **في مجمع البيان** واختلف في مقدار القنطار، قيل، هو ملاء مسك ثور

---

(١) الغمر - مثلثة - من لم يجرب الامور .

ذهباً وهوالمروى عن ابى جعفروابيعبدالله عليهما السلام .

٥٥ـ **فى كتاب الخصال** عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين عليه السلام : الفتن ثلاث حب النساء وهوسيف الشيطان ،وشرب الخمر وهوفخ الشيطان (١) ، وحب الدينار والدرهم وهوسهم الشيطان، من احب النساء لم ينتفع بعيشه ، ومن احب الاشربة حرمت عليه الجنة ، ومن احب الدينار والدرهم فهوعبدالدنيا .

٥٦ ـ عن محمد بن يحيى العطار رفع الحديث قال : الذهب و الفضة حجران ممسوخان فمن احبهما كان معهما .

٥٧ ـ **فى تفسيرعلى بن ابراهيم** قوله : **وازواج مطهرة** قال : فى الجنة لايحضن ولايحدثن .

٥٨ ـ **فى تفسير العياشى** عن ابى بصيرعن ابيعبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل: «فيها ازواج مطهرة، قال : لايحضن ولايحدثن .

٥٩ ـ عن مفضل بن عمر قال : قلت لابيعبدالله عليه السلام : جعلت فداك تفوتنى صلوة الليل فأصلى الفجرفلى أن أصلى بعد صلوة الفجرما فاتنى من الصلوة وأنافى صلوة قبل طلوع الشمس؟ فقال :نعم ، ولكن لاتعلم به أهلك فتتخذه سنّة ، فيبطل قول الله عزوجل: **والمستغفرين بالاسحار** .

٦٠ ـ **فى مجمع البيان** « و المستغفرين بالاسحار » المصلين وقت السحر رواه الصادق عن ابيه عن ابيعبدالله عليهم السلام .

٦١ ـ و روى عن ابيعبدالله عليه السلام ان من استغفرالله سبعين مرة فى وقت السحر فهومن أهل هذه الآية .

٦٢ ـ **فى كتاب الخصال** عن أبيعبدالله عليه السلام قال : من قال فى وتره اذا أوتر «استغفرالله واتوب اليه» سبعين مرة وهوقائم فواظب على ذلك حتى تمضى له سنة كتبه الله من المستغفرين بالاسحار ووجبت له المغفرة من الله تعالى ورواه فيمن لا يحضره الفقيه عن عمر بن يزيدعن أبيعبدالله عليه السلام مثله .

٦٣ ـ **فى كتاب كمال الدين و تمام النعمة** باسناده الى محمد بن عثمان العمرى

---

(١) الفخ : آلة يصادبها .

قدس سره يقول : لما ولد الخلف المهدى صلوات الله عليه سطع نور من فوق رأسه الى عنان السماء ثم سقط لوجهه ساجداً لربه تعالى ذكره ، ثم رفع رأسه وهو يقول **شهد الله انه لااله الاهو والملئكة** الى آخر الآية .

٦٤ - **فى اصول الكافى** على بن محمد عن عبدالله بن اسحق العلوى عن محمد بن زيد الزرامى عن محمد بن سليمان الديلمى عن على بن ابى حمزة عن أبى بصير عن أبى عبدالله عليه السلام حديث طويل يذكر فيه مواليد الائمة صلوات الله عليهم وفيه يقول عليه السلام : واذا وقع من بطن امه وقع واضعاً يديه على الارض ، رافعاً رأسه الى السماء فاما وضعه يديه على الارض فانه يقبض كل علم الله أنزله من السماء الى الارض و اما رفعه رأسه الى السماء فان منادياً ينادى به من بطنان العرش من قبل رب العزة من الافق الاعلى باسمه واسم أبيه يقول ، يا فلان بن فلان اثبت تثبت ، فلعظيم ماخلقتك انت صفوتى من خلقى ، وموضع سرى وعيبة علمى ، وأمينى على وحيى ، و خليفتى فى أرضى ، لك ولمن تولاك أوجبت رحمتى ، ومنحت جنانى ، واحللت جوارى ، ثم وعزتى وجلالى لاصلين من عاداك اشد عذابى وان وسعت عليه فى دنياى من سعة رزقى ، فاذا انقضى الصوت صوت المنادى اجابه و هو واضعاً يديه رافعاً رأسه الى السماء يقول : «شهد الله انه لا اله الا هوو الملئكة ، وأولوا العلم قائماً بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم» فاذا قال ذلك أعطاه الله العلم الاول والعلم الاخر ، واستحق زيادة الروح فى ليلة القدر .

٦٥ - **فى مجمع البيان** روى جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن النبى صلى الله عليه وآله قال : لما اراد الله عزوجل ان ينزل فاتحة الكتاب ، وآية الكرسى ، وشهدالله ، وقل اللهم مالك الملك ، الى قوله : « بغير حساب» تعلقن بالعرش و ليس بينهن و بين الله حجاب وقلن : يا رب تهبطنا دار الذنوب والى من يعصيك ونحن معلّقات بالطهور و القدس ؟ فقال : وعزتى و جلالى ما من عبد قرأكن فى دبر كل صلوة الا اسكنته حظيرة القدس على ماكان فيه ، و الانظرت اليه بعينى المكنونة فى كل يوم سبعين نظرة ، و الاقضيت له فى كل يوم سبعين حاجة ادناها المغفرة ، والا اعذته من كل عدو ، و نصرته

عليه ولا يمنعه دخول الجنة الاان‌يموت .

٦٦ ـ **فى تفسير العياشى** عن جابر قال : سألت ابا جعفر عليه السلام عن هذه الاية «شهد الله انه لااله الا هو و الملئكة و اولوا العلم قائماً بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم» قال ابوجعفر عليه السلام : شهد الله انه لااله الاهوفان الله تبارك و تعالى يشهد بها لنفسه ، وهو كما قال : فأما قوله : « والملئكة » فانه اكرم الملائكة بالتسليم له بهم ، وصدقوا وشهدواكماشهد لنفسه، واما قوله : «واولوا العلم‌قائماً بالقسط»فان‌اولى العلم الانبياء والاوصياءوهم قيام بالقسط ، والقسط العدل فى‌الظاهر، والعدل‌فى‌الباطن أمير المؤمنين عليه السلام .

٦٧ ـ عن مروان القمى قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن قول الله ، «شهدالله انه لا اله الاهووالملئكة واولوا العلم‌قائماً بالقسط» قال : هوالامام .

٦٨ـ عن‌محمدبن مسلم عن‌أبى جعفر عليه السلام قال: **ان‌الدين‌عندالله الاسلام** قال يعنى: الدين‌فيه الايمان .

٦٩ـ **فى بصائر الدرجات** عن‌عبدالله‌بن‌جعفر عن‌محمدبن‌عيسى‌عن‌الحسن‌بن على الوشاء عن‌أبى‌الحسن عليه السلام قال: قلت«واولواالعلم قائماً بالقسط» قال: الامام .

٧٠ـ **فى‌اصول‌الكافى** على‌بن‌ابراهيم‌عن‌أبيه عمن‌ذكره‌عن‌يونس بن يعقوب عن ابى‌عبدالله عليه السلام حديث‌طويل‌يقول‌فيه عليه السلام : ان‌الاسلام قبل‌الايمان، وعليه‌يتوارثون ويتناكحون ، والايمان‌عليه يثابون.

٧١ـ عدة من‌أصحابنا عن‌سهل‌بن‌زيادومحمدبن‌يحيى‌عن‌أحمدبن‌محمدجميعاً عن ابن‌محبوب عن‌على‌بن‌رئاب عن‌حمران‌بن‌أعين عن أبى جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول : الاسلام لايشرك الايمان ، والايمان‌يشرك الاسلام ، وهمافى‌القول‌والفعل‌يجتمعان،كما صارت‌الكعبة فى‌المسجد ، و المسجدليس‌فى‌الكعبة ، وكذلك الايمان يشرك الاسلام والاسلام لايشرك الايمان ، وقدقال‌الله عزوجل: «قالت‌الاعراب‌آمنا‌قل لم‌تؤمنوا ولكن قولوااسلمنا ولمايدخل‌الايمان فى قلوبكم » فقول‌الله عزوجل أصدق القول، والحديث طويل اخذنامنه موضع الحاجة .

قال مؤلف هذا الكتاب : استيفاء الكلام فى بيان المرام فى هذا المقام يحتاج الى ازيد تطويل والكافى ببيانه اصول الكافى وقد ذكرنا طرفاً من ذلك فى سورة الحجرات .

قال عزمن قائل : **ان الذين يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير حق** الآية .

٧٢- **فى كتاب الخصال** عن ابيعبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لن يعمل ابن آدم عملاً أعظم عندالله تبارك وتعالى من رجل قتل نبياً اواماماً او هدم الكعبة التى جعلها الله تعالى قبلة لعباده ، اوافرغ ماءه فى امراة حراماً .

٧٣- وفيه فيما علم امير المؤمنين عليه السلام اصحابه : احذروا السفلة فان السفلة من لا يخاف الله فيهم قتلة الانبياء وهم اعداؤنا .

٧٤- **فى اصول الكافى** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر عن يونس بن ظبيان قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله عزوجل يقول ويل للذين يختلون الدنيا بالدين ، (١) ويل للذين يقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس ، وويل للذين يسير المؤمن فيهم بالتقية ، ابى يغترون ام على يجترون ، فبى حلفت لاتيحن(١) لهم فتنة تترك الحليم منهم حيراناً .

٧٥- **فى روضة الكافى** باسناده الى عبدالاعلى مولى آل سام عن ابيعبدالله عليه السلام قال: قلت له : «قل اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء» اليس قد اتى الله عزوجل بنى امية الملك ؟ قال: ليس حيث تذهب ، ان الله عزوجل آتانا الملك واخذته بنوامية بمنزلة الرجل يكون له الثوب فيأخذه الاخر ، فليس هو الذى اخذه .

٧٦- **فى مهج الدعوات** عن اسماء بنت زيد قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اسم الله الاعظم الذى اذا دعى به فأجاب «قل اللهم مالك الملك تؤتى الملك» الى «بغير حساب»

---

(١) ختله وخاتله : خادعه . ويختل الدنيا بالدين اى يطلب الدنيا بعمل الاخرة ، يقال ختله ويختله اذا خدعه وراوغه . قاله فى النهاية .

(١) قال فى النهاية : فيه : حلفت لاتيحنهم فتنة تدع الحليم منهم حيراناً ، يقال أتاح الله لفلان كذا اى قدره له وانزله به وتاح له الشيء .

٧٧ - **في كتاب الاهليلجة** قال الصادق عليه السلام بعدان ذكر الليل و النهار ، يلج احدهما في الاخر ، ينتهي كل واحد منهما الى غاية معروفة محدودة في الطول والعرض على مرتبة ومجرى واحد .

٧٨- **في ادعية الصحيفة** الحمد لله الذى خلق الليل والنهار بقوته « الى قوله » يولج كل واحد منهما في صاحبه و يولج صاحبه فيه بتقدير منه للعباد فيما يغذوهم به وينشئهم عليه .

٧٩- **في كتاب معاني الاخبار** وسئل الحسن بن على بن محمد عليهما السلام عن الموت ماهو؟ فقال هو التصديق بما لا يكون .

٨٠- حدثني ابي عن ابيه عن جده عن الصادق عليه السلام قال ان المؤمن اذا مات لم يكن ميتاً ، فان الميت هو الكافر ان الله عزوجل يقول **تخرج الحي من الميت و تخرج الميت من الحي** يعني المؤمن من الكافر ، والكافر من المؤمن .

٨١- **في مجمع البيان** «تخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي» قيل ان معناه تخرج المؤمن من الكافر والكافر من المؤمن ، و روى ذلك عن ابى جعفر وابى عبدالله عليهما السلام .

٨٢- **في كتاب الاحتجاج** للطبرسي(ره) عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه لبعض اليونانيين وآمرك ان تستعمل التقية في دينك ، فان الله يقول : **لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا منهم** تقية واياك ثم اياك ان تتعرض للهلاك ، وان تترك التقية التي امرتك بها ، فانك شايط بدمك(١) ودماء اخوانك ، معرض لنعمك ونعمهم للزوال ، مذل لهم في ايدى اعداء دين الله ، وقد امرك باعزازهم .

٨٣ - **في تفسير العياشي** عن الحسين بن زيد بن على عن جعفر عن محمد عن أبيه عليهما السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : لا ايمان لمن لا تقية له ، ويقول قال الله : « الا ان تتقوا منهم تقاة» .

---

(١) شاط دمه : ذهب وبطل

٨٤ - **في اصول الكافي** على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابن اذينة عن اسمعيل الجعفي ومعمر بن يحيى بن سام ومحمد بن مسلم و زرارة قالوا : سمعنا اباجعفر عليه السلام يقول : التقية في كل شيء يضطر اليه ابن آدم فقد احله الله له.

٨٥ - على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان عن حريز عن ابيعبدالله عليه السلام قال: قال التقية ترس الله بينه (و) بين خلقه .

قال مؤلف هذا الكتاب : و الاحاديث في و جوب استعمال التقية كثيرة وفي الكافي كفاية .

٨٦ - **في روضة الكافي** باسناده الى ابيعبدالله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : ومن سره ان يعلم ان الله ، يحبه فليعمل بطاعة الله ، وليتبعنا ألم يسمع قول الله عزوجل : **قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله و يغفر لكم ذنوبكم** و الله لا يطيع الله عبد أبداً الا ادخل الله عليه في طاعته اتباعنا ؛ و لا و الله لا يتبعنا عبد أبداً الا احبه الله ، لاوالله لا يدع احد اتباعنا ابدا الا ابغضنا ، ولاوالله لا يبغضنا احد ابدا الا عصى الله ، ومن مات عاصياً لله اخزاه الله واكبه على وجهه في النار، والحمد لله رب العالمين .

٨٧ - وفيها خطبة لامير المؤمنين عليه السلام وهي خطبة الوسيلة يقول فيها عليه السلام : بعد ان ذكر النبي صلى الله عليه وآله فقال تبارك وتعالى في التحريض على اتباعه والترغيب في تصديقه والقبول لدعوته : «قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم » فاتباعه صلى الله عليه وآله محبة الله ، ورضا غفران الذنوب ، وكمال الفوز ووجوب الجنة.

٨٨ - على ابن ابراهيم عن ابيه عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث عن ابيعبدالله عليه السلام قال قال : اني لأرجو النجاة لمن عرف حقنا من هذه الامة الا لاحد ثلثة : صاحب سلطان جائر، و صاحب هوى ، و الفاسق المعلن ، ثم تلا : قل : ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله» ثم قال ياحفص الحب أفضل من الخوف ثم قال والله ما احب من احب الدنيا ووالى غيرنا، ومن عرف حقنا واحبنا فقد أحب الله تبارك وتعالى .

٨٩ - **فى كتاب الخصال** عن سعيد بن يسار قال قال ابو عبدالله عليه السلام هل الدين الا الحب ان الله تعالى يقول «ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله» .

٩٠ - عن يونس بن ظبيان قال: قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام ان الناس يعبدون الله تعالى على ثلثة أوجه: فطبقة يعبدونه رغبة فى ثوابه، فتلك عبادة الحرصاء وهو الطمع وآخرون يعبدون فرقا من النار فتلك عبادة العبيد وهى الرهبة ولكنى اعبده حباً له فتلك عبادة الكرام ، وهو الامن لقوله تعالى : « وهم من فزع يومئذ آمنون » ولقوله تعالى .«قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم » فمن أحب الله أحبه الله ومن احبه الله كان من الآمنين .

٩١ - **فى تفسير العياشى** عن زياد عن أبى عبيدة الحذاء قال : دخلت على ابى - جعفر عليه السلام فقلت. بأبى انت وامى ربما خلا بى الشيطان فخبثت نفسى ، ثم ذكرت حبى اياكم وانقطاعى اليكم فطابت نفسى ؟ فقال : يا زياد ويحك وما الدين الا الحب، الا ترى الى قوله تعالى : «ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله» .

٩٢-عن بشير الدهان عن ابى عبدالله عليه السلام قال : عرفتم فى منكرين كثيرا ، وأحببتم فى مبغضين كثيرا وقد يكون حباً لله فى الله ورسوله ، وحباً فى الدنيا ، فما كان لله ورسوله فثوابه على الله وما كان فى الدنيا فليس شىء ثم نفض يده ، ثم قال ، ان هذه المرجئة وهذ القدرية وهذه الخوارج ليس منهم احد الا يرى انه على الحق، وانكم انما احببتمونا فى الله ، ثم تلا : « اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم » «وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا » « من يطع الرسول فقد اطاع الله » « ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله» .

٩٣ - عن بريد بن معاوية عن أبى جعفر عليه السلام فى حديث قال : والله لو أحبنا حجر حشره الله معنا، وهل الدين الا الحب ان الله يقول: «ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله» وقال «يحبون من هاجر اليهم » وهل الدين الا الحب .

٩٤ - عن ربعى بن عبدالله قال : قيل لابى عبدالله عليه السلام جعلت فداك انا نسمى بأسمائكم واسماء آبائكم فينفعنا ذلك ؟ فقال اى والله ، وهل الدين الا الحب ؟ قال الله «ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم » .

٩٥ - عن هشام بن سالم قال سألت اباعبد الله عليه السلام عن قول الله اصطفى آدم ونوحاً» فقال : «هو آل ابراهيم وآل محمد على العالمين» فوضعوا اسماً مكان اسم .

٩٦ - عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابى جعفر عليه السلام قال : **ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض** قال : نحن منهم ونحن بقية تلك العترة .

٩٧ - **فى عيون الاخبار** فى مجلس للرضا عليه السلام عند المامون مع اهل الملل والمقالات وما اجاب به على بن محمد بن الجهم فى عصمة الانبياء صلوات الله عليهم حديث طويل يقول فيه الرضا عليه السلام ، اما قوله عزوجل فى آدم عليه السلام ، « وعصى آدم ربه فغوى» فان الله عزوجل خلق آدم حجة فى ارضه ، وخليفة فى بلاده ، لم يخلقه للجنة ، و كانت المعصية من آدم عليه السلام فى الجنة لا فى الارض ، و عصمته يجب ان تكون فى الارض ليتم مقادير امر الله عزوجل ، فلما اهبط الى الارض و جعل حجة و خليفة عصم بقوله عزوجل ، « ان الله اصطفى آدم و نوحاً و آل ابراهيم و آل عمران على العالمين » .

٩٨ - وفى باب مجلس آخر للرضا عليه السلام عند المأمون فى عصمة الا نبياء عليهم السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام ، وكان ذلك من آدم قبل النبوة و لم يكن ذلك بذنب كبير استحق به دخول النار ، وانما كان من الصغاير الموهوبة التى تجوز على الا نبياء قبل نزول الوحى عليهم ، فلما اجتباه الله تعالى و جعله نبياً كان معصوما لا يذنب صغيرة و لا كبيرة ، قال الله تعالى . « وعصى آدم ربه فغوى ۞ ثم اجتباه ربه فتاب عليه و هدى » وقال عزوجل . ان الله اصطفى آدم و نوحا و آل ابراهيم وآل عمران على العالمين .

٩٩ - و فى باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع المأمون فى الفرق بين العترة و الامة حديث طويل و فيه : فقال المأمون هل فضل الله العترة على سايرالناس ؟ فقال أبوالحسن عليه السلام : ان الله تعالى أبان فضل العترة على سايرالناس فى محكم كتابه فقال له المأمون : أين ذلك من كتاب الله تعالى ؟ فقال الرضا عليه السلام : فى قوله تعالى : «

الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين» .

١٠٠ - **في كتاب الخصال** عن أبي الحسن الاول عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ان الله تبارك و تعالى اختار من كل شيء أربعة الى أن قال : و اختار من البيوت اربعة فقال الله تعالى : « ان الله اصطفى آدم و نوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين » .

١٠١ - عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال في وصية له : يا علي ان الله عزوجل أشرف على الدنيا فاختارني منها على رجال العالمين ، ثم اطلع الثانية فاختارك على رجال العالمين بعدي ، ثم اطلع الثالثة فاختار الائمة من ولدك على رجال العالمين بعدك ، ثم اطلع الرابعة فاختار فاطمة على نساء العالمين .

١٠٢ - **في كتاب كمال الدين و تمام النعمة** باسناده الى محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام ، فلما قضى محمد صلى الله عليه وآله نبوته و استكمل ايامه أوحى الله عزو جل اليه ان يا محمد قد قضيت نبوتك واستكملت أيامك ، فاجعل العلم الذي عندك والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة عند علي بن أبي طالب عليه السلام ، فانه لم أقطع العلم والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم و آثار علم النبوة من العقب من ذريتك . كما لم أقطعها من بيوتات الانبياء الذين كانوا بينك وبين ابيك آدم ، و ذلك قوله عزوجل : ان الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ۞ ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم» . في روضة الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام مثله .

١٠٣ - **في اصول الكافي** على بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن ابراهيم عن يونس عن هشام بن الحكم في حديث بريه (١) لما جاء معه الى ابي عبدالله فلقي

(١) وفي المصدر «بريه» بالهاء ونقل في هامشه عن بعض النسخ «بريهة» فكيف كان هو رجل من النصارى أسلم على يد أبي الحسن موسى بن جعفر (ع) كما يظهر من هذا الرواية وقد ذكر ترجمة في تنقيح المقال وكونه مشتركاً بين رجلين فراجع ان شئت .

ابا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام . فحكى له هشام الحكاية ، فلما فرغ قال ابو الحسن لبرية : يا بريه كيف علمك بكتابك ؟ قال : انا به عالم ، ثم قال : كيف ثقتك بتأويله؟ قال : ما أوثقني بعلمي فيه ، قال فابتدأ ابو الحسن عليه السلام يقرأ الانجيل فقال برية : اياك كنت أطلب منذ خمسين سنة أو مثلك ، قال فآمن برية وحسن ايمانه وآمنت المرأة التي كانت معه فدخل هشام وبرية والمرأة على أبي عبدالله عليه السلام فحكى له هشام الكلام الذي جرى بين أبي الحسن موسى عليه السلام و بين برية ، فقال أبو عبدالله عليه السلام : « ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم» فقال برية: اني لكم التوراة والانجيل وكتب الانبياء؟ قال هي عندنا وراثة من عندهم نقرأها كما قرأوها . ونقولها كما قولوا ، ان الله لا يجعل حجة في ارضه يسأل عن شيء فيقول : لا ادري .

١٠٤ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله : «ان الله اصطفى آدم و نوحاً و آل ابراهيم وآل عمران على العالمين» قال العالم عليه السلام : نزل «وآل ابراهيم وآل عمران وآل محمد على العالمين» فأسقطوا آل محمد من الكتاب .

١٠٥ ـ **في روضة الكافي** علي بن محمد عن علي بن العباد عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال : « توقد من شجرة مباركة » فاصل الشجرة المباركة ابراهيم صلى الله عليه وآله وهو قول الله عزوجل : « رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت انه حميد مجيد » وهو قول الله عزوجل : « ان الله اصطفى آدم و نوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ۞ ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم » والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٠٦ ـ **في امالي الصدوق** (ره) باسناده الى ابي عبدالله عليه السلام : قال قال محمد ابن اشعث بن قيس الكندي للحسين عليه السلام : يا حسين بن فاطمة اية حرمة لك من رسول الله ليست لغيرك؟ فتلا الحسين عليه السلام هذه الآية «ان الله اصطفى آدم و نوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض» الاية قال والله ان محمداً لمن آل ابراهيم والعترة الهادية لمن آل محمد والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٠٧ **في مجمع البيان** وفي قرائة اهل البيت عليهم السلام وآل محمد على العالمين وقالوا أيضاً : ان آل ابراهيم هم آل محمد الذين هم اهله ، ويجب أن يكون الذين

اصطفاهم الله تعالى مطهرين معصومين منزهين عن القبايح، لانه سبحانه لا يختار ولا يصطفى الا من كذلك ويكون ظاهره مثل باطنه في الطهارة والعصمة « ذرية بعضها من بعض» قيل بعضها من كان بعض في التناسل والتوالد، فانهم ذرية آدم ثم ذرية نوح ، ثم ذرية ابراهيم : وهو المروى عن ابي عبدالله عليه السلام لانه قال : الذين اصطفاهم بعضهم من نسل بعض .

١٠٨ - **في تفسير العياشي** عن أحمد بن محمد عن الرضا عن ابى جعفر عليه السلام من زعم انه قد فرغ من الامر فقد كذب ، لان المشية لله في خلقه ، يريده ما يشاء ويفعل ما يريد ،قال الله:«ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم» آخرها من اولها،واولها من آخرها ، فاذا خبرتم بشيء منها بعينه انه كان وكان في غيره منه فقد وقع الخبر على ما اخبرتم عنه .

١٠٩ - عن ابى عمرو الزبيرى عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : ما الحجة في كتاب الله ان آل محمد هم اهل بيته ؟ قال : قول الله تبارك وتعالى : « ان الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران وآل محمد » هكذا نزلت على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم» ولا يكون الذرية من القوم الا نسلهم من اصلابهم وقال «اعملوا آل داود شكراً وقليل من عبادى الشكور وآل عمران وآل محمد » .

١١٠ - **في كتاب المناقب** لابن شهر آشوب : محمد بن سيرين ان علياً عليه السلام قال لابنه الحسن اجمع الناس فاجتمعوا فاقبل فخطب الناس فحمد الله واثنى عليه وتشهّد ثم قال : ايها الناس ان الله اختارنا لنفسه ، وارتضانا لدينه ، و اصطفانا على خلقه ، وانزل علينا كتابه ووحيه ، وأيم الله لا ينقصنا أحد من حقنا شيئا الا انتقصه الله من حقه في عاجل دنياه وآجل آخرته ، ولا تكون علينا دولة الا كانت لنا العاقبة ، «ولتعلمنّ نبأه بعد حين» ثم نزل وجمع بالناس وبلغ أباه فقبّل بين عينيه ، ثم قال : بابى وامى «ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم » .

١١١ - **في كتاب علل الشرايع** أبى (ره) قال : حدثنا سعد بن عبدالله عن أحمد ابن أبي عبدالله البرقى عن محمد بن على عن محمد بن أحمد عن أبان بن عثمان عن اسمعيل الجعفى قال : قلت لابى جعفر عليه السلام : ان المغيرة يزعم ان الحايض تقضى

الصلوة كما تقضى الصوم،فقال : ماله لاوفقه‌الله ، ان امرأة عمران قالت **رب‌انى نذرت لك مافى بطنى محرراً** و المحرر للمسجد لايخرج منه أبداً ، فلما وضعت مريم **قالت رب انى وضعتها انثى وليس الذكر كالانثى** فلما وضعتها أدخلتها المسجد، فلما بلغت مبلغ النساء أخرجت من المسجد ، أنى كانت تجدأياماً تقضيها وهى عليها أن تكون الدهرفى المسجد .

١١٢ - **فى‌تفسير العياشى** عن اسمعيل الجعفى عن أبى جعفر عليه السلام قال : ان امرأة عمران لما نذرت مافى بطنها محرراً قال والمحررللمسجد اذا وضعته ، وأدخل المسجد فلم يخرج من المسجد أبداً ، فلما ولدت مريم « قالت رب انى وضعتها انثى والله أعلم بماوضعت وليس الذكر كالانثى وانّى سميتها مريم وانى اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم » فساهم عليها البنون ، فأصاب القرعة زكريا وهوزوج أختها ، وكفّلها وأدخلها المسجد ، فلما بلغت مايبلغ النساء من الطمث وكانت أجمل‌النساء، وكانت تصلى‌فيضىء المحراب لنورها ، فدخل عليها زكريا فاذا عندهافاكهة الشتاء فى الصيف‌وفاكهة الصيف فى الشتاء . فقال : « انى‌لك هذا قالت هومن عندالله » فهنالك دعازكريا ربه قال انى‌خفت الموالى‌من ورائى ، الى ماذكرالله من قصة يحيى وزكريا

١١٣ -عن حفص بن البخترى عن أبى عبدالله عليه السلام فى قول‌الله «انى‌نذرت لك مافى بطنى‌محرراً» المحرر يكون فى الكنيسةلايخرج منها ، فلما وضعتها انثى « قالت رب انى وضعتها انثى وليس الذكر كالانثى » ان الانثى تحيض فيخرج من المسجد، والمحررلايخرج من المسجد .

١١٤ - وفى روايةحريزعن أحدهما عليهما السلام نذرت مافى‌بطنها للكنيسة أن‌يخدم العباد ، وليس‌الذكر كالانثى فى الخدمة قال فثبت وكانت تخدمهم ، فتناولهم حتى‌بلغت فأمرزكريا أن تتخذلها حجاباً دون العباد وكان يدخل عليها فيرى عندها ثمرة الشتاء فى الصيف و ثمرة الصيف فى الشتاء فهنالك دعا و سأل ربه أن يهب له ذكراً فوهب له يحيى .

١١٥- عن سعدالاسكاف‌عن‌ابى‌جعفر عليه السلام قال: لقى‌ابليس عيسى‌بن مريم فقال

هل نالنى من حبائلك شيء ؟ قال: قال : حدثتك التى «قالت رب انى وضعتها انثى» الى «الشيطان الرجيم» .

١١٦ ـ **فى امالى شيخ الطائفة** قدس سره باسناده الى أمير المؤمنين على بن ابيطالب عليه السلام حديث طويل يذكر فيه تزويج الزهراء عليها السلام وما اكرمه به النبى صلى الله عليه وآله وفيه يقول عليه السلام : ثم اتانى فأخذ بيدى فقال قم بسم الله ، وقل على بركة الله وماشاء الله لاقوة الا بالله توكلت على الله ، ثم جاء بى حتى اقعدنى عندها عليها السلام ، ثم قال اللهم انهما احب خلقك الىّ فأحبّهما وبارك فى ذريتهما واجعل عليهما منك حافظاً و انى اعيذهما بك و ذريتهما من الشيطان الرجيم .

١١٧ ـ **فى تفسير العياشى** عن سيف عن نجم عن ابى جعفر عليه السلام قال : ان فاطمة عليها السلام ضمنت لعلى عليه السلام عمل البيت والعجين والخبز وقمّ البيت(١) وضمن لها على عليه السلام ماكان خلف الباب نقل الحطب وان يجيء بالطعام ، فقال لها يوماً يافاطمة هل عندك شيء ؟ قالت : لاوالذى عظّم حقك ماكان عندنا منذ ثلث الاشيء تقربك به (٢) قال: افلا اخبرتنى؟ قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نهانى ان اسئلك شيئاً فقال: لاتسألى ابن عمك شيئاً ان جاءك بشيء عفواً والا فلاتسئليه ، قال: فخرج صلوات الله عليه فلقى رجلا فاستقرض منه ديناراً ، ثم اقبل به وقد أمسى ، فلقى مقداد بن الاسود فقال للمقداد : ماأخرجك فى هذه الساعة ؟ قال: الجوع والذى عظم حقك ياأمير المؤمنين ، قال: قلت لابى جعفر عليه السلام : و رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حى؟ قال: ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حىّ ،قال: فهو اخرجنى و قد استقرضت ديناراً وسأوثرك به ، فدفعه اليه فأقبل فوجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالساً وفاطمة تصلى وبينها شيء مغطّى، فلما فرغت احضر ذلك الشيء . فاذا جفنة من خبز ولحم ، قال: يافاطمة انى لك هذا ؟ قالت: هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الا احدثك بمثلك ومثلها؟ قال بلى ، قال مثل زكريا اذ دخل على مريم المحراب ، فوجد

---

(١) قم البيت: كنسه .

(٢) فى المصدر وكذا فى تفسير البرهان: «ماكان عندنا منذ ثلاثة ايام شيء نقربك به» وفى البحار «منذ ثلاث الاشيء آثرتك به» :

عندها رزقاً قال يامريم انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فأكلوا منها شهراً وهى الجفنة التى يأكل منها القائم عليه السلام وهى عندنا .

١١٨- **فى اصول الكافى** احمد بن مهران وعلى بن ابراهيم جميعاً عن محمد بن على عن الحسين بن راشد عن يعقوب بن جعفر بن ابراهيم عن أبى الحسن موسى عليه السلام انه قال لرجل نصرانى : امام مريم فاسمها مرتا وهى وهيبة بالعربية والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١١٩- محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد وعلى بن ابراهيم عن أبيه جميعاً عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن أبى عبدالله عليه السلام قال ان الله أوحى الى عمران انى واهب لك ذكراً سوياً مباركا يبرىء الاكمه والابرص ويحيى الموتى باذن الله، وجاعله رسولا الى بنى اسرائيل، فحدث عمران امرأته حنة بذلك وهى ام مريم ، فلما حملت كان حملها [بها] عند نفسها غلام ، فلما وضعتها قالت رب انى وضعتها انثى وليس الذكر كالانثى، ولا تكون البنت رسولا ، يقول الله عزوجل : «والله اعلم بما وضعت» فلما وهب الله لمريم عيسى كان هو الذى بشر به عمران، ووعدها اياه ، فاذا قلنا فى الرجل منا شيئاً فكان فى ولده ام ولد ولده فلا تنكروا ذلك .

١٢٠- **فى عيون الاخبار** باسناده الى الريان بن شبيب قال دخلت على الرضا عليه السلام فى أول يوم من المحرم ، فقال لى يابن شبيب أصائم أنت؟ فقلت لا فقال ان هذا اليوم هو اليوم الذى دعا فيه زكريا عليه السلام ربه عزوجل ؟ « فقال رب هب لى من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء» فاستجاب الله له وأمر الملئكة فنادت زكريا وهو قائم يصلى فى المحراب ان الله يبشرك بيحيى مصدقاً ، فمن صام هذا اليوم ثم دعا الله تعالى استجاب الله تعالى له كما استجاب لزكريا عليه السلام .

١٢١- **فى الكافى** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن على بن الحكم عن رجل عن محمد بن مسلم عن ابى عبدالله عليه السلام قال: من اراد ان يحبل له فليصل ركعتين بعد الجمعة يطيل فيهما الركوع والسجود ، ثم يقول: اللهم انى اسئلك بما سألك به زكريا يارب (١)

(١) وفى نسخة : «اذ قال رب»

لاتذرنى فرداً وانت خيرالوارثين ، اللهم هب لى‌ذرية طيبة انك سميع الدعاء ، اللهم باسمك استحللتهاوفى‌امانتك اخذتها فان‌قضيت فى رحمها ولداً فاجعله غلاماً مباركا ، ولاتجعل‌للشيطان فيه‌شريكا ونصيبا .

١٢٢ـ **فيمن لايحضره الفقيه** وقال‌الصادق عليه السلام : ان‌طاعةالله‌عزوجل‌خدمته فى‌الارض وليس‌شيء من‌خدمته‌يعدل‌الصلوة ، فمن‌ثم نادت‌الملئكة زكرياوهوقائم‌يصلى فى المحراب .

١٢٣ـ **فى مجمع البيان** وروى‌الحرث بن‌المغيرة قال: قلت‌لابى عبدالله عليه السلام انى‌من اهل‌بيت قدانقرضوا وليس لى‌ولد، فقال ادع‌الله وانت‌ساجد رب‌هب‌لى‌من‌لدنك ذرية طيبة انك سميع‌الدعاء . رب لاتذرنى فرداً وانت‌خيرالوارثين، قال‌فقلت فولدعلى والحسين ، و«حصوراً» لايأتى‌النساء وهوالمروى‌عن‌ابيعبدالله عليه السلام .

١٢٤ ـ **فى كتاب‌كمال الدين و تمام النعمة** باسناده الى محمد بن اسمعيل القرشى عمن حدثه عن اسمعيل بن ابى رافع عن ابيه عن ابى رافع قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقدذكرعيسى بن مريم عليه السلام ، فلما ارادالله‌ان يرفعه اوحى اليه ان‌يستودع نور الله وحكمته وعلم‌كتابه شمعون بن حمون الصفا خليفته على المؤمنين ، ففعل‌ذلك فلم يزل شمعون فى قومه يقوم بأمرالله عزوجل ويهتدى بجميع مقال عيسى عليه السلام فى قومه من بنى اسرائيل ، ويجاهد الكفار فمن اطاعه وآمن به وبما جاءبه‌كان مؤمناً ومن‌جحده وعصاه‌كان كافراً حتى استخلص ربنا تبارك و تعالى و بعث فى عباده نبياً من الصالحين وهويحيى بن زكريا ، فمضى شمعون و ملك عند ذلك اردشيربن زاركا اربع عشرة سنة وعشرة اشهر ، و فى ثمان سنين من ملكه قتلت اليهود يحيى بن زكريا عليهما السلام و لما اراد الله عزوجل ان يقبضه اوحى اليه ان يجعل الوصية فى ولد شمعون ويأمرالحواريين واصحاب عيسى بالقيام معه ، ففعل ذلك وعندها ملك سابور ابن‌اردشير ثلاثين سنة حتى‌قتله الله ، وعلم‌الله ونوره‌وتفصيل حكمته فى ذرية يعقوب‌بن شمعون ومعه الحواريون من اصحاب عيسى عليه السلام ، وعند ذلك ملك بخت نصرماةسنة وسبعاً وثمانين سنة وقتل من‌اليهود سبعين‌الف مقاتل على‌دم يحيى بن زكريا ، وخرب

بيت المقدس ففرقت اليهود فى البلدان .

١٢٥ - **فى تفسير العياشى** عن ابى بصيرعن ابى عبدالله عليه السلام قال :انزكريا لما دعا ربه ان يهب له فنادتهالملئكة بمانادتهبه احب ان يعلم ان ذلك الصوت من الله اوحى اليه : انآية ذلك ان يمسك لسانه عن الكلام ثلاثة ايام ، قال: فلماامسك لسانه ولم يتكلم علم انه لا يقدر علىذلك الا الله ، و ذلك قول الله : **رب اجعل لى آية قال آيتك الاتكلم الناس ثلثة ايام الارمزا** .

١٢٦ - عن حماد عمن حدثه عن احدهما عليهما السلام قال : لما سأل ربه ان يهب له ذكراً فوهب الله له يحيى ، فدخله من ذلك ، فقال : «رب اجعل لى آية قال آيتك الا تكلم الناس ثلثةايام الارمزاً» فكان يؤمى براسهوهوالرمز.

١٢٧ -عن الحكم بنعتيبة قال : سألت اباجعفرعليه السلام عن قول الله فى الكتاب **اذقالت الملئكة يا مريم ان الله اصطفيك و طهرك و اصطفاك على نساء العالمين** اصطفاها مرتين ، والاصطفاء انماهومرةواحدة ، قال : فقال لى يا حكيم انلهذاتأويلا وتفسيراً فقلت له ، ففسره لناابقاك الله فقال ، يعنىاصطفاه اياها اولا من ذريةالانبياء المصطفين المرسلين ، وطهرها من انيكون فى ولادتها من آبائها وامهاتها سفاحاً ، و اصطفاها بهذا فىالقرآن ، يا مريم اقنتى لربك واسجدى واركعى شكراً لله .

١٢٨ - **فى تفسير على بن ابراهيم** قوله: «واذقالتالملئكة يامريم ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاكعلى نساء العالمين» قال: اصطفاهامرتين اماالاول فاصطفاهاای اختارها ، واماالثانية فانهاحملت من غيرفحل، فاصطفاها بذلكعلى نساءالعالمين.

١٢٩ - **فى مجمع البيان** - «واصطفاك على نساء العالمين» ایعلى نساء عالمى زمانك ، لان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله سيدة نساء العالمين وهو قول ابى جعفر عليه السلام وقد روى عن النبى صلى الله عليه وآله انه قال : فضلت خديجة على نساء امتى كما فضلت مريم على نساء العالمين .

١٣٠ - وقال ابوجعفر عليه السلام معنى الاية اصطفاكمن ذرية الانبياءوطهرك من السفاح

واصطفاك لولادة عيسى من غير فحل وزوج .

١٣١ ـ **فى كتاب علل الشرايع** باسناده الى أبى عبدالله عليه السلام انه قال : انما سميت فاطمة عليها السلام محدثة لان الملائكة كانت تهبط من السماء فتناديها كما تنادى مريم بنت عمران ، فتقول يافاطمة ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين يافاطمة اقنتى لربك واسجدى واركعى مع الراكعين ، فتحدثهم ويحدثونها ، فقالت لهم ذات ليلة : أليست المفضلة على نساء العالمين مريم بنت عمران؟ فقالوا : ان مريم كانت سيدة نساء عالميها ، وان الله عزوجل جعلك سيدة نساء عالمك وعالميها ، وسيدة نساء الاولين والاخرين .

١٣٢ ـ **فى اصول الكافى** باسناده الى على بن محمد الهرمزانى عن أبى عبدالله الحسين بن على عليهما السلام قال لما قبضت فاطمة عليها السلام دفنها امير المؤمنين عليه السلام سراوعفى على موضع قبرها(١) ثم قام فحول وجهه الى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال السلام عليك يارسول الله عنى والسلام عليك عن ابنتك وزايرتك ، والبائنة فى الثرى ببقعتك والمختار لها سرعة اللحاق بك ، قل يارسول الله عن صفيتك صبرى ، وعفى عن سيدة نساء العالمين تجلدى(٢) والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١٣٣ ـ **فى نهج البلاغة** من كتاب له عليه السلام الى معاوية جواباً : ومناخير نساء العالمين ، ومنكم حمالة الحطب .

١٣٤ ـ **فيمن لايحضره الفقيه** روى المعلى بن محمد البصرى عن جعفر بن سليمان عن أبى عبدالله بن الحكم عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال النبى صلى الله عليه وآله : ان علياً وصيى ، وخليفتى وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين ابنتى ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٣٥ ـ **فى امالى الصدوق** (ره) باسناده الى النبى صلى الله عليه وآله انه قال : ايما امرأة صلت فى اليوم و الليلة خمس صلوات ، وصامت شهر رمضان ، وحجت بيت الله الحرام

---

(١) عفى على قبره : محى أثره .

(٢) عفى اى درس وانمحى . والتجلد : تكلف الجلادة .

وزكّت مالها ، واطاعت زوجها ووالت علياً دخلت الجنة بشفاعة ابنتى فاطمة ، وانها لسيدة نساء العالمين فقيل له : يا رسول الله هى سيدة نساء عالمها ؟ فقال ﷺ : ذاك مريم ابنة عمران ، واما ابنتى فاطمة فهى سيدة نساء العالمين من الاولين و الاخرين وانها لتقوم فى محرابها فيسلم عليها سبعون ألف ملك من الملئكة المقربين وبنا دونها بمانادت به الملئكة مريم ، فيقولون يا فاطمة ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٣٦ ـ وباسناده الى الاصبغ بن نباتة قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام فى بعض خطبه ايها الناس اسمعوا قولى واعقلوه عنى ، فان الفراق قريب ، انا امام البرية ووصى خير الخليقة وزوج سيدة نساء هذه الامة .

١٣٧ ـ **فى كتاب الخصال** عن أبى جعفر عليه السلام قال : أول من سوهم عليه مريم بنت عمران وهو قوالله تعالى : **وماكنت لديهم اذيلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم** والسهام سنة . فيمن لايحضره الفقيه مثله .

١٣٨ ـ **فى تفسير على بن براهيم** «وماكنت لديهم اذيلقون أقلامهم ايهم يكفل مريم وماكنت لديهم اذيختصمون» قال لماولدت اختصموا آل عمران فيها وكلهم قالوا نحن نكفلها ، فخرجوا وضربوا بالسهام بينهم فخرج سهم زكريا فكفّلها زكريا .

١٣٩ ـ **فى تفسير العياشى** عن الحكم بن عتيبة عن أبى جعفر عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : ثم قال لنبيه محمد صلى الله عليه وآله يخبره بما غاب عنه من خبر مريم وعيسى يامحمد ذلك من أنباء الغيب نوحيه اليك فى مريم وابنها ، وبما خصهما الله به وفضلهما و اكرمهما حيث قال « وماكنت لديهم » يامحمد يعنى بذلك رب الملئكة « اذيلقون أقلامهم ايهم يكفل مريم » حين ايتمت من ابيها .

١٤٠ ـ و فى رواية اخرى عن ابن ابى خراد(١) ايهم [يؤمن] يكفل مريم حين ايتمت من أبيها «وماكنت لديهم » يا محمد « اذيختصمون » فى مريم عندولادتها

---

(١) وفى المصدر وكذاالبحار «ابن خرزاد» ولم أظفر على ترجمته فى كتب الرجال على اختلافه .

بعيسى بن مريم ايهم يكفلها ويكفل ولدها ،قال فقلت له: أبقاك الله فمن كفلها ؟ فقال اما تسمع لقوله الاية (١) .

١٤١ ـ **في اصول الكافي** عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن بريد الكناسي قال سألت أباجعفر عليه السلام اكان عيسى بن مريم حين تكلم في المهد حجة الله على أهل زمانه ؟ فقال كان يؤمئذ نبياً حجة الله غير مرسل ، أما تسمع لقوله حين قال « اني عبدالله آتاني الكتاب و جعلني نبياً وجعلني مباركاً أينماكنت وأوصاني بالصلوة والزكوة مادمت حياً »والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٤٢ ـ **في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره)** روى عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام انه قال ان يهودياً من يهود الشام واحبارهم قال لعلي عليه السلام في اثناء كلام طويل فان هذا عيسى بن مريم تزعمون انه تكلم في المهد صبياً ، قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله سقط من بطن امه واضعاً يده اليسرى على الارض ، ورافعاً يده اليمنى الى السماء يحرك شفتيه بالتوحيد ،وبدا من فيه نور رأى أهل مكة قصور بصرى من الشام وما يليها ، والقصور الحمر من ارض اليمن وما يليها ، والقصور البيض من اصطخر وما يليها ، ولقد اضاءت الدنيا ليلة ولد النبي صلى الله عليه وآله حتى فزعت الجن والانس والشياطين ، وقالوا حدث في الارض حدث الى ان قال قال له اليهودي فان عيسى يزعمون انه خلق كهيئة الطير فتنفخ فيها فكان طيراً باذن الله عزوجل ، فقال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله قد فعل ماهو شبيه لهذا ، اذ أخذ يوم حنين حجراً فسمعنا للحجر تسبيحاً وتقديساً ثم قال للحجر: انفلق ،فانفلق ثلاث فلق يسمع لكل فلقة منها تسبيحاً لا يسمع للاخرى ، ولقد بعث الى شجرة يوم البطحاء فأجابته ولكل غصن منها تسبيح وتهليل وتقديس ، ثم قال لها انشقي فانشقت نصفين ثم قال لها التزقي فالتزقت ثم قال لها اشهدي لي بالنبوة فشهدت، ثم قال له اليهودي فان عيسى يزعمون انه قد ابرء الاكمه والابرص باذن الله عزوجل ، فقال له علي عليه السلام

---

(١) وفي نسخة البحار «اما تسمع لقوله : وكفلها زكريا . الاية» .

لقد كان كذلك ومحمد ﷺ اعطى ما هو افضل ابرأ ذا العاهة من عاهته بينما هو جالس عليه السلام اذ سأل عن رجل من اصحابه فقالوا يا رسول الله انه قد صار فى البلاء كهيئة الفرخ لا ريش عليه ، فأتاه عليه السلام فاذا هو كهيئة الفرخ من شدة البلاء ، فقال له قد كنت تدعو فى صحتك دعاء ؟ قال نعم كنت اقول يارب ايما عقوبة انت معاقبى بها فى الاخرة فعجّلها لى فى الدنيا ، فقال له النبى ﷺ الا قلت « اللهم آتنا فى الدنيا حسنة وفى الاخرة حسنة وقنا عذاب النار » فقالها فكانما نشط (١) من عقال وقام صحيحاً وخرج معنا ، ولقد اتاه رجل من جهينة اجذم ينقطع من الجذم ، فشكى اليه ﷺ فاخذ قدحاً من ماء فتفل فيه ، ثم قال امسح به جسدك ففعل ، فبرأ حتى لم يوجد فيه شىء ، ولقد اتى اعرابى ابرص فتفل [من] فيه [عليه] فما قام من عنده الا صحيحاً ، ولئن زعمت ان عيسى عليه السلام ابرأ ذا العاهات من عاهاتهم ، فان محمداً ﷺ بينما هو فى بعض اصحابه اذا هو بامرأة فقالت : يارسول الله ابنى قد اشرف على حياض الموت (٢) كلما اتيته بطعام وقع عليه التثاؤب ، فقام النبى ﷺ و قمنا معه ، فلما اتيناه قال له جانب يا عدو الله ولّى الله فأنا رسول الله ﷺ فجانبه الشيطان فقام صحيحاً و هو معنا فى عسكرنا ، ولئن زعمت ان عيسى ابرء العميان فان محمد ﷺ قد فعل ما هو اكثر من ذلك ، ان قتادة بن ربعى كان رجلا صحيحاً فلما ان كان يوم احد اصابته طعنة فى عينه فبدرت حدقته فأخذها بيده ثم اتى بها الى النبى ﷺ فقال يارسول الله ان امرأتى الان تبغضنى ، فأخذها رسول الله ﷺ من يده ثم وضعها مكانها ، فلم تكن تعرف بفضل حسنها وفضل ضوئها على العين الاخرى . ولقد جرح عبدالله بن عتيك وبانت يده يوم حنين ، فجاء الى النبى ﷺ ليلا فمسح عليه يده ، فلم يكن تعرف من الاخرى ، و لقد أصاب محمد بن مسلمة يوم كعب بن الاشرف مثل ذلك فى عينه ويده فمسحه رسول الله ﷺ فلم يستبينا ، و لقد أصاب عبدالله بن أنيس مثل ذلك فى عينه فمسحها فما عرفت من الاخرى ، فهذه كلها دلالة لنبوته ﷺ ، قال له اليهودى فان

---

(١) اى حل واطلق

(٢) حوض الموت: مجتمعه .

عيسى تزعمون انه أحيى الموتى باذن الله ؟ فقال له عليه السلام لقد كان ذلك و محمد صلى الله عليه وآله وسلم سبحت فى يده تسع حصيات يسمع تغماتها فى جمودها ، ولاروح فيها لتمام حجة نبوته ، ولقدكلمه الموتى من بعدموتهم واستغاثوه مما خافواتبعته ، ولقدصلى باصحابه ذات يوم فقال : ماههنا من بنى النجاراحد و صاحبهم محتبس على باب الجنة بثلثة دراهم لفلان اليهودى وكان شهيداً ، ولئن زعمت انعيسى كلّم الموتى فلقدكانلمحمد صلى الله عليه وآله ماهوأ عجب من هذا ، ان النبى صلى الله عليه وآله لمانزل بالطائف وحاصر اهلها بعثوا اليه بشاة مسلوخةمطلية بسم ، فنطق الذراع منها ، فقالت : يارسول الله لاتأكلنى فانى مسموم ، فلوكلمته البهيمةوهى حيةلكانت من اعظم حجج الله عزذكره على المنكرين لنبوته ، فكيف وقدكلمته من بعد ذبح وسلخ وشوى ، ولقدكان رسول الله صلى الله عليه وآله يدعو بالشجرة فتجيبه،وتكلمه البهيمة وتكلم السباع وتشهدهم له بالنبوة ، وتحذر هم عصيانه فهذا اكثرمما اعطى عيسى ، قال له اليهودى : انعيسى تزعمونانه انبأقومه بما ياكلون ومايدّ خرون فى بيوتهم ؟ قالله على عليه السلام : لقدكانكذلك ومحمد صلى الله عليه وآله فعل ماهو اكبرمن هذا ، ان عيسى انبأقومه بما كان من وراء الحايط ، ومحمدصلى الله عليه وآله انبأقومه عنموتة وهوعنها غايب، ووصف حربهم ،ومن استشهد منهموبينهوبينهم مسيرة شهور كان يأتيه الرجل يريد ان يسأله عن شيء فيقول صلى الله عليه وآله : تقول أو اقول !فيقول بل قل يا رسول الله ، فيقول : جئتنى فىكذا وكذا حتى يفرغ من حاجته ، ولقد كان صلى الله عليه وآله يخبراهل مكة باسرارهم بمكة حتى لايترك من اسرارهم شيئاً ، منها ماكان بين صفوان بن امية و بين عمير بن وهب ، فقال : جئت فى فكاك ابنى فقال له : كذبت ، بل قلت : لصفوان و قد اجمعتم فى الحطيم و ذكرتم قتلى بدر ،وقلتم : والله الموت اهون علينا من البقاء مع ماصنع محمد بنا ، وهل حيوة بعد اهل القليب؟ فقلت انت : لولا عيالى و دين علىّ لا رحتك من محمد فقال صفوان : علىّ ان اقضى دينك وان اجعل بناتك مع بناتى يصيبهن ما يصيبهن من خيراوشر فقلت انت:فاكتمها علىّ و جهزنى حتى اذهب فأقتله ، فجئت لتقتلنى ، فقال : صدقت يا رسول الله ،فانا

اشهدان لااله الاالله ، وانك رسول الله واشباه هذا ممالا يحصى .

١٤٣ - **في اصول الكافي** عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن مثنى الحناط عن ابى بصير قال دخلت على ابى جعفر عليه السلام فقلت له انتم ورثة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قال نعم قلت رسول الله صلى الله عليه وآله وارث الانبياء علم كلما علموا ؟ قال نعم قلت فأنتم تقدرون على أن تحيوا الموتى وتبرأوا الاكمه والابرص قال لى نعم باذن الله ثم قال لى ادن منى يابا محمد فدنوت منه فمسح على وجهى وعلى عينى فأبصرت الشمس والسماء والارض و البيوت وكل شيء فى البلد ثم قال لى: أتحب ان تكون هكذا ولك ماللناس وعليك ماعليهم يوم القيامة اوتعود كماكنت ولك الجنة خالصاً؟ قلت : اعود كماكنت فمسح على عينى فعدت كماكنت فحدثت ابن ابى عمير بهذا ، فقال : اشهدان هذا حق كما ان النهار حق :

١٤٤ - فى الكافي على بن محمد عن بعض أصحابنا عن على بن الحكم عن ربيع بن محمد عن عبدالله بن سليم العامرى عن أبيعبدالله عليه السلام قال : ان عيسى بن مريم جاء الى قبر يحيى بن زكريا عليهما السلام و كان سأل ربه ان يحييه له فدعاه فأجابه وخرج اليه من القبر فقال له : ماتريد منى ؟ فقال له : اريدان تونسنى كما كنت فى الدنيا ، فقال له : يا عيسى ماسكنت عنى حرارة الموت و انت تريدان تعيدنى الى الدنيا وتعود على حرارة الموت ، فتركه فعاد الى قبره .

١٤٥ - **فى عيون الاخبار** باسناده الى أبى يعقوب البغدادى قال : قال ابن السكيت لابى الحسن الرضا عليه السلام: لما ذا بعث الله موسى بن عمران بيده البيضاء والعصا وآلة السحر ، وبعث عيسى بالطب ، وبعث محمداً صلى الله عليه وآله بالكلام والخطب؟ فقال له أبوالحسن عليه السلام . ان الله تعالى لما بعث موسى -الى أن قال- : وان الله تعالى بعث عيسى عليه السلام فى وقت ظهرت فيه الزمانات و احتاج الناس الى الطب ، فأتا هم من عندالله تعالى بما لم يكن عندهم مثله وبما أحيى لهم الموتى وأبرأ الاكمه والابرص باذن الله تعالى ، واثبت به الحجة عليهم .

١٤٦ ـ **في كتاب كمال الدين و تمام النعمة** باسناده الى محمد بن الفضل عن أبي حمزة الثمالي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام حديث طويل يقول فيه : ثم ان الله عزو جل أرسل عيسى عليه السلام الى بني اسرائيل خاصة ، فكانت نبوته ببيت المقدس .

١٤٧ ـ **في كتاب الخصال** عن الحسين ابن علي عليهما السلام قال: كان علي بن ابيطالب عليه السلام بالكوفة في الجامع ، اذ قام اليه رجل من اهل الشام فسأله عن مسائل . فكان فيما سأله : اخبرني عن ستة لم يركضوا في رحم ؟ فقال : آدم ، وحوا ، وكبش اسمعيل و عصى موسى ، وناقة صالح والخفاش الذي عمله عيسى بن مريم فطار باذن الله تعالى .

١٤٨ ـ **في كتاب التوحيد** في باب مجلس الرضا عليه السلام مع أهل الاديان و أصحاب المقالات قال الرضا عليه السلام: لقد اجتمعت قريش على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسألوه أن يحيي لهم موتاهم فوجه معهم علي بن ابيطالب عليه السلام :فقال له ، اذهب الى الجبانة(١) فناد باسماء هؤلاء الرهط الذين يسألون عنهم بأعلى صوتك : يا فلان ويا فلان و يا فلان ، يقول لكم محمد رسول الله : قوموا باذن الله عزو جل ، فقاموا ينفضون التراب عن رؤسهم . و اقبلت قريش تسألهم عن أمورهم ثم أخبروهم ان محمداً قد بعث نبياً ، وقالوا اوددنا (٢)انا ادركناه فنؤمن به ، ولقد أبرء الاكمه والابرص والمجانين،وكلمه البهايم والطير والجن والشياطين ولم نتخذه رباً من دون الله عزوجل .

١٤٩ ـ **في روضة الكافي** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن ابي جميلة عن أبان بن تغلب و غيره عن ابي عبدالله عليه السلام انه سئل هل كان عيسى بن مريم أحيى أحداً بعد موته حتى كان له أكل رزق ومدة وولد ؟ فقال : نعم ، انه كان له صديق مواخ له في الله تبارك وتعالى ، وكان عيسى صلى الله عليه يمر به وينزل عليه ، وان عيسى صلى الله عليه غاب عنه حيناً ثم مر به ليسلم عليه . فخرجت اليه امه فسألها عنه ، فقالت : مات يا رسول الله فقال: أفتحبين ان تراه ؟ فقالت : نعم

---

(١) الجبانة : المقابر .

(٢) كذا في النسخ والظاهر «لوددنا» وفي رواية العيون «وددنا» .

فقال لها ، فاذا كان غداً فآتيك حتى أحييه لك باذن الله تبارك وتعالى ، فلما كان من الغد أتاها فقال لها : انطلقى معى الى قبره ، فانطلقا حتى أتيا قبره فوقف عليه عيسى صلى الله عليه ثم دعى الله عزوجل فانفرج القبر وخرج ابنها حياً فلما رأته امه و رآها بكيا فرحمهما عيسى صلى الله عليه فقال له عيسى: أتحب ان تبقى مع امك فى الدنيا ؟ فقال له : يا نبى الله باكل ورزق ومدة ام بغير اكل ولا رزق ولا مدة ؟ فقال له عيسى صلى الله عليه بأكل ورزق ومدة ، تعمر عشرين سنة وتزوج ويولد لك قال ، نعم اذاً قال ، فدفعه عيسى الى امه فعاش عشرين سنة وولد له .

١٥٠ - **فى تفسير على بن ابراهيم** حدثنا احمد بن محمد الهمدانى قال حدثنى جعفر بن عبدالله قال ، حدثنا كثير بن عياش عن زياد بن المنذر ابى الجارود عن ابى جعفر محمد بن على عليهما السلام فى قوله ، **و انبئكم بما تأكلون وما تدخرون فى بيوتكم** فان عيسى عليه السلام كان يقول لبنى اسرائيل ، «انى رسول الله اليكم وانى أخلق لكم من الطين كهيئة الطير فانفخ فيه فيكون طيراً باذن الله وابرىء الاكمه والابرص الاكمه هو الاعمى. قالوا : مانرى الذى تصنع الاسحر أفأرنا آية نعلم انك صادق ، قال ارأيتكم ان اخبرتكم بما تأكلون و ما تدخرون فى بيوتكم ؟ - يقول ، ما اكلتم فى بيوتكم قبل ان تخرجوا وما ادخرتم الى الليل - تعلمون انى صادق ؟ قالوا ، نعم فكان يقول للرجل اكلت كذا وكذا ، وشربت كذا وكذا ، ورفعت كذا وكذا ، فمنهم من يقبل منه فيؤمن ، ومنهم من يكفر وكان لهم فى ذلك آية ان كانوا مؤمنين .

قال عز من قائل **ومصدقا لما بين يدى من التوراة الاية** .

١٥١ - **فى تفسير العياشى** عن محمد الحلبى عن ابيعبدالله عليه السلام قال : كان بين داود وعيسى ابن مريم عليهما السلام اربعماة سنة ، وكان شريعة عيسى انه بعث بالتوحيد والاخلاص وبما اوصى به نوح وابراهيم وموسى ، و انزل عليه الا نجيل ، و اخذ عليه الميثاق الذى اخذ على النبيين ، وشرع له فى الكتاب اقام الصلوة مع الدين والامر بالمعروف ، و النهى عن المنكر ، و تحريم الحرام و تحليل الحلال ، و انزل عليه فى الانجيل مواعظ وامثال وحدود ليس فيها قصاص ، ولا احكام حدود ولا فرض مواريث وانزل عليه تخفيف ماكان نزل على موسى فى التوراة ، وهو قول الله فى الذى قال عيسى

بن مريم لبني اسرائيل ، **ولاحل لكم بعض الذي حرم عليكم** وامر عيسى من معه ومن اتبعه المؤمنين ان يؤمنوا بشريعة التوراة والانجيل .

١٥٢ ـ وروى عن ابن ابي عمير عن رجل عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله : **فلما احس عيسى منهم الكفر** اي لما سمع ورأى انهم يكفرون .

١٥٣ ـ **في عيون الاخبار** عن الرضا عليه السلام حديث طويل وفيه وقال ، وسألته عن قول الله عزو جل ، « سخر الله منهم » و عن قوله . « يستهزىء بهم » و عن قوله تعالى . **« و مكروا ومكر الله »** وعن قوله عزوجل ، « يخادعون الله وهو خادعهم » فقال عليه السلام ، ان الله عزوجل لا يسخر ولا يستهزىء ولا يمكر ولا يخادع ولكنه عزوجل يجازيهم جزاء السخرية وجزاء استهزاء وجزاء المكر والخديعة (١) تعالى عما يقول الظالمون علواً كبيراً .

١٥٤ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن جميل بن صالح عن حمران بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان عيسى عليه السلام وعد أصحابه ليلة رفعه الله اليه و اجتمعوا اليه عند المساء وهم اثنا عشر رجلا : فأدخلهم بيتاً ثم خرج عليهم من عين في زاوية البيت وهو ينفض رأسه من الماء : فقال ان الله اوحى الي انه رافعي اليه الساعة و مطهري من اليهود فأيكم يلقى عليه شبحي فيقتل ويصلب ويكون معي في درجتي؟ فقال شاب منهم : انا يا روح الله فقال : فأنت هو ذا فقال لهم عيسى : اما ان منكم لمن يكفر بي قبل ان يصبح اثنى عشر كفرة فقال له رجل منهم : انا هو يا نبي الله فقال عيسى : اتحس بذلك في نفسك فلتكن هو ثم قال لهم عيسى : اما انكم ستفترقون بعدي على ثلث فرق فرقتين مفترقتين على الله في النار وفرقة تتبع شمعون صادقة على الله في الجنة ثم رفع الله عيسى اليه من زاوية البيت وهم ينظرون اليه قال : ان اليهود جاءت في طلب عيسى من ليلتهم فأخذوا

---

(١) والعرب تسمى الجزاء على الفعل باسمه كما قال عمرو بن كلثوم : « الا لا يجهلن احد علينا ـ فنجهل فوق جهل الجاهلينا » قال الطبرسي (ره) وانما اضاف الله المكر الى نفسه على مزاوجة الكلام كما قال : « فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم » والثاني ليس باعتداء وانما هو جزاء ، وهذا احد وجوه البلاغة كالمجانسة والمطابقة والمقابلة .

الرجل الذى قال له عيسى ان منكم لمن يكفر بى قبل ان يصبح اثنى عشر كفرة و اخذوا الشاب الذى القى عليه شبح عيسى عليه السلام فقتل وصلب وكفر الذى قال له عيسى تكفر قبل ان تصبح اثنتى عشرة كفرة» .

١٥٥- **فى كتاب الخصال** عن محمد بن مسلم عن ابى جعفر عليه السلام قال فى حديث طويل يذكر فيه الاغسال فى شهر رمضان : وليلة احدى وعشرين وهى الليلة التى مات فيها اوصياء الانبياء وفيها رفع عيسى بن مريم عليه السلام .

١٥٦ - **فى كتاب كمال الدين و تمام النعمة** باسناده الى محمد بن اسمعيل القرشى عمن حدثه عن اسمعيل بن ابى رافع عن ابيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ان جبرئيل عليه السلام نزل على بكتاب فيه خبر الملوك ملوك الارض وخبر من بعث من قبلى من الانبياء و الرسل وهو حديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة قال: لما ملك اشج بن اشجان وكان يسمى الكيس وكان قد ملك مأتى وستاً وستين سنة ، ففى سنة احدى وخمسين من ملكه بعث الله عزوجل عيسى بن مريم عليه السلام و استودعه النور والعلم والحكمة و جميع علوم الانبياء قبله ، وزاده الانجيل، وبعثه الى بيت المقدس الى بنى اسرائيل يدعوهم الى كتابه وحكمته والى الايمان بالله وبرسوله ، فأبى اكثرهم الاطغياناً وكفراً، فلما لم يؤمنوا به دعا ربه وعزم عليه ، فمسخ منهم شياطين ليريهم آية فيعتبروا فلم يزدهم ذلك الاطغياناً و كفراً فاتى بيت المقدس فمكث يدعوهم ويرغبهم فيما عند الله ثلثاً وثلثين سنة حتى طلبته اليهود وادعت انها عذبته ودفنته فى الارض حياً ، وادعى بعضهم انهم قتلوه وصلبوه، وما كان الله ليجعل لهم عليه سلطاناً وانما شبه لهم ، وما قدروا على عذابه ودفنه ، ولا على قتله وصلبه قوله عزوجل : **انى متوفيك و رافعك الى و مطهرك من الذين كفروا** فلم يقدروا على قتله وصلبه ، لانهم لو قدروا على ذلك كان تكذيباً لقوله ، ولكن رفعه الله بعد أن توفاه عليه السلام، فلما اراد الله أن يرفعه اوحى اليه ان يستودع نور الله وحكمته ، وعلم كتابه شمعون ابن حمون الصفا خليفته على المؤمنين ففعل ذلك .

قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه: قد كتبنا لهذا الكلام تتمة عند قوله « و نبياً من الصالحين» مخالفة لاحياء عيسى يحيى بن زكريا عليه السلام فتامل فيهما .

١٥٧- **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني ابي عن النضر بن سويد عن ابن سنان عن ابي عبدالله عليه السلام ان نصارى نجران لما وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وكان سيدهم الاهتم و العاقب و السيد ، و حضرت صلوتهم فاقبلوا يضربون بالناقوس و صلوا ، فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله : يا رسول الله هذا في مسجدك ؟ فقال : دعوهم ، فلما فرغوا دنوا من رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا : الى ماتدعونا ؟ فقال الى شهادة ان لا اله الا الله و اني رسول الله وان عيسى عبد مخلوق يأكل و يشرب ويحدث ، قالوا : فمن أبوه ؟ فنزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: قل لهم : ماتقولون في آدم أكان عبداً مخلوقاً يأكل و يشرب و يحدث وينكح ؟ فسألهم النبي صلى الله عليه وآله فقالوا : نعم ، فقال: فمن أبوه؟ فبهتوا، فأنزل الله: **ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب** الاية و اما قوله : **فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم** الى قوله **فنجعل لعنة الله على الكاذبين** فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : فباهلوني فان كنت صادقاً انزلت اللعنة عليكم ، و ان كنت كاذباً انزلت علي فقالوا: انصفت ، فتواعدوا للمباهلة ، فلما رجعوا الى منازلهم قال رؤساؤهم السيد و العاقب و الاهتم : ان باهلنا بقومه باهلناه فانه ليس بنبي وان باهلنا بأهلبيته خاصة فلا نباهله ، فانه لايقدم على أهل بيته الا وهو صادق ، فلما اصبحوا جاءوا الى رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم ، فقال النصارى : من هؤلاء ؟ فقيل لهم: ان هذا ابن عمه ووصيه وختنه علي بن ابي طالب ، وهذا ابنته فاطمة ، وهذان ابناه الحسن و الحسين عليهما السلام ففرقوا (١) وقالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله : نعطيك الرضا فاعفنا عن المباهلة ، فصالحهم رسول الله صلى الله عليه وآله على الجزية و انصرفوا .

١٥٨ - **في تفسير العياشي** عن حريز عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان امير المؤمنين عليه السلام سئل عن فضايله فذكر بعضها ثم قال واله: زدنا ، فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله اتاه حبران من احبار اليهود من اهل نجران فتكلما في امر عيسى فأنزل الله هذه الاية : « ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم» الى آخر الاية فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله فأخذ بيد علي والحسن

(١) اي خافوا وفزعوا .

والحسين وفاطمة، ثم خرج ورفع كفه الى السماء، وفرّج بين أصابعه ودعاهم الى المباهلة قال وقال ابو جعفر عليه السلام : وكذلك المباهلة يشبك يده في يده ثم يرفعها الى السماء فلما رآه الحبران قال احدهما لصاحبه : والله ان كان نبياً لتهلكن وان كان غير نبي كفانا قومه، فكفّا وانصرفا .

١٥٩-عن ابى جعفر الاحول قال: قال ابو عبدالله عليه السلام: ما تقول قريش في الخمس؟ قال : قلت يزعم أنه لها ، قال: ما انصفونا والله لو كان مباهلة ليباهلن بنا، ولئن كان مبارزة ليبارزن ثم نكون وهم على سواء ؟

١٦٠ - **في روضة الكافي** عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن طريف عن عبدالصمد بن بشير عن ابى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام قال قال ابو جعفر عليه السلام يا ابا الجارود ما يقولون لكم في الحسن والحسين عليهما السلام ؟ قلت ينكرون علينا أنهما ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله قال : فبأى شيء احتججتم عليهم ؟ قلت احتججنا عليهم بقول الله تعالى لرسول الله صلى الله عليه وآله «قل تعالوا ندع ابنائنا وابناءكم ونسائنا و نسائكم وانفسنا وانفسكم» والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٦١ - **في مجمع البيان** وقال عليه السلام: ان كل بني بنت ينسبون الى أبيهم الا أولاد فاطمة فاني انا ابوهم .

١٦٢ - **في عيون الاخبار** في باب جمل من أخبار موسى بن جعفر عليه السلام مع هارون الرشيد لما قال له: كيف تكونون ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله وانتم أولاد ابنته. حديث طويل يقول فيه عليه السلام لهارون أزيدك يا امير المؤمنين ؟ قال : هات ، قلت قول الله تعالى فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وأبناءكم ونساءنا ونسائكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين » ولم يدع أحد انه أدخل النبي صلى الله عليه وآله تحت الكساء عند المباهلة للنصارى الا علي ابن ابى طالب وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ، فكان تأويل قوله عز وجل ؟ «ابناءنا» الحسن و الحسين « ونساءنا » فاطمة «وانفسنا» علي بن ابى طالب عليه السلام ، على ان العلماء قد اجتمعوا على ان جبرئيل قال يوم احد يا محمد ان هذه لهي المواساة من علي قال لانه مني وأنا منه.

١٦٣ ـ وفيه في باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع المأمون في الفرق بين العترة والامة حديث طويل وفيه قالت العلماء فأخبرنا هل فسر الله تعالى الاصطفاء في الكتاب فقال الرضا عليه السلام فسر الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في اثنى عشر موطناً وموضعاً ، فأول ذلك قوله عزوجل الى أن قال واما الثالثة حين ميّز الله الطاهرين من خلقه، فأمر نبيه صلى الله عليه وآله وسلم با لمباهلة بهم في آية الابتهال ، فقال عزوجل : يا محمد « فمن حاجك فيه من بعد ماجاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونسائنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين » فأبرز النبي صلى الله عليه وآله علياً والحسن والحسين وفاطمة صلوات الله عليهم ، وقرن أنفسهم بنفسه فهل تدرون مامعنى قوله: «وانفسنا وانفسكم» قالت العلماء عنى به نفسه قال ابو الحسن عليه السلام غلطتم انما عنى به علي بن ابى طالب عليه السلام ومما يدل على ذلك قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم حين قال لينتهين بنو وليعة اولا بعثن اليهم رجلا كنفسى يعنى على بن ابى طالب عليه السلام ، وعنى بالابناء الحسن والحسين ؛ وعنى بالنساء فاطمة عليهن السلام فهذه خصوصية لا يتقدمهم فيها احد ، و فضل لا يلحقهم فيه بشر، وشرف لا يسبقهم اليه خلق ، اذ جعل نفس على كنفسه .

١٦٤ ـ وفيه عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم حديث طويل يقول فيه ياعلى من قتلك فقد قتلنى ومن ابغضك فقد ابغضنى ، ومن سبّك فقد سبنى ، لانك منى كنفسى ؛ روحك من روحى وطينتك من طينتى .

١٦٥ ـ **فى كتاب الخصال** في احتجاج على عليه السلام على ابى بكر قال: فانشدك بالله ابى برز رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبأهلى وولدى فى مباهلة المشركين من النصارى ، ام بك وبأهلك وولدك ؟ قال بكم .

١٦٦ ـ وفيه ايضاً مناقب امير المؤمنين عليه السلام وتعدادها قال عليه السلام ـ واما الرابعة والثلثون ـ فان النصارى ادّعوا امراً فأنزل عزوجل فيه : « فمن حاجك فيه من بعدما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابنائنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم »فكانت نفسى نفس رسول الله صلى الله عليه وآله والنساء فاطمة ، والابناء الحسن والحسين ، ثم ندم القوم فسالوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الاعفاء فعفا عنهم وقال والذى انزل التوراة على موسى والفرقان على محمد

لو باهلونا لمسخهم الله قردة وخنازير .

١٦٧ - **في كتاب علل الشرايع** عن أبي جعفر الثاني عليه السلام حديث طويل ذكرته بتمامه في سورة يونس عند قوله تعالى ، «فان كنت في شك» الآية وفيه : ان المخاطب بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يكن في شك مما أنزل الله عزوجل ، ولكن قالت الجهلة، كيف لا يبعث الله الينا نبياً من الملئكة انه لم يفرق بينه وبين غيره في الاستغناء عن المأكل والمشرب والمشي في الاسواق ، فاوحى الله عزوجل الى نبيه عليه السلام ، «فاسئل الذين يقرأون الكتاب من قبلك بمحضر من الجهلة هل بعث الله عزوجل رسولا قبلك الا وهو يأكل الطعام ويمشي في الاسواق ولك بهم أسوة ، وانما قال : وان كنت في شك ولم يكن ولكن لينفهم كما قال له عليه السلام ، فقل ، «تعالوا ندع ابنائنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين » ولو قال . تعالوا نبتهل فنجعل لعنة الله عليكم لم يكونوا يجيئون للمباهلة ، وقد عرف ان النبي صلى الله عليه وآله مؤدى عنه رسالته ، وما هو من الكاذبين ، وكذلك عرف النبي صلى الله عليه وآله انه صادق فيما يقول ، ولكن احب ان ينصف من نفسه .

١٦٨ - **في كتاب معاني الاخبار** باسناده الى علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال ، التبتل ان تقلب كفيك في الدعاء اذا دعوت . و الا بتهال ان تبسطهما فتقدمهما .

١٦٩ - **في اصول الكافي** باسناده الى ابي اسحق عن ابي عبدالله عليه السلام قال . والابتهال رفع اليدين وتمدهما وذلك عند الدمعة .

١٧٠ - وباسناده الى مروك بياع اللؤلؤ عمن ذكره عن أبي عبدالله عليه السلام قال : وهكذا الابتهال ومديده تلقاء وجهه الى القبلة ، ولا يبتهل حتى تجري الدمعة .

١٧١ - عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن فضالة عن العلاء عن محمد بن مسلم قال :قال ابوعبدالله عليه السلام : والابتهال تبسط يدك وذراعك(١) الى السماء ، والابتهال حين ترى اسباب البكاء .

---

(١) وفي المصدر : «يديك وذراعيك» .

١٧٢ ـ وباسناده الى أبي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام : واما الابتهال فرفع يديك تجاوز بهما راسك .

١٧٣ ـ وباسناده الى محمد بن مسلم و زرارة قالا : قال ابو عبدالله عليه السلام : و الابتهال ان تمد يديك جميعاً ، و هذه الاحاديث احاديث اصول الكافي طوال اخذنا منها موضع الحاجة .

١٧٤ ـ على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن حكيم عن ابي مسترق (١) عن ابيعبدالله عليه السلام قال : قلت، انانكلم الناس فنحتج عليهم بقول الله عزوجل : « اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم » فيقولون : نزلت في امراء السرايا : فنحتج عليهم بقوله عزوجل « انما وليكم الله و رسوله » الى آخر الاية فيقولون ، نزلت في المؤمنين و نحتج عليهم بقول الله عزوجل : « قل لا اسئلكم عليه اجراً الا المودة في القربى » فيقولون : نزلت في قربى المسلمين ، قال : فلم ادع شيئاً مما حضرني ذكره من هذا وشبهه الا ذكرته ، فقال لي : اذا كان كذلك فادعهم الى المباهلة ، قلت : وكيف اصنع ؟ قال ، اصلح نفسك ثلاثاً ـ واظنه قال : وصم واغتسل ـ وابرز انت وهو الى الجبان (٢) فشبك أصابعك من يدك اليمنى في اصابعه ، ثم انصفه وابدأ بنفسك و قل : اللهم رب السموات السبع و رب الارضين السبع عالم الغيب و الشهادة الرحمن الرحيم ان كان ابو مسترق جحد حقاً وادعى باطلا فأنزل عليه حسباناً (٣) من السماء وعذابا اليماً ثم رد الدعوة عليه ، فقل وان كان فلان جحد حقاً وادعى باطلا فانزل عليه حسباناً من السماء اوعذابا اليماً ثم قال لي ، فانك لاتلبث ان ترى ذلك فيه، فوالله ما وجدت خلقاً يجيبني اليه .

١٧٥ ـ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن أبي-

---

(١) هذا هو الظاهر الموافق للمصدر لكن في الاصل «ابو مسروق» .

(٢) الجبان : الصحراء .

(٣) الحسبان: العذاب والبلاء .

العباس عن أبى عبدالله عليه السلام فى المباهلة قال تشبك أصابعك فى أصابعه ، ثم تقول ، اللهم ان كان فلان جحد حقاً واقر بباطل فأصبه بحسبان من السماء او بعذاب من عندك وتلاعنه سبعين مرة .

١٧٦ ـ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن اسمعيل بن مهران عن مخلد أبى الشكر عن ابى حمزة الثمالى عن ابى جعفر عليه السلام قال . الساعة التى تباهل فيها ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس . عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن اسمعيل عن مخلد ابى الشكر عن ابى حمزة عن ابى جعفر عليه السلام مثله .

١٧٧ ـ فى مجمع البيان : ولا يتخذ بعضنا بعضا ارباباً من دون الله

وقد روى انه لما نزلت هذه الا ية قال عدى بن حاتم : ما كنا نعبدهم يا رسول الله . فقال عليه السلام : اما كانوا يحلون لكم و يحرمون فتأخذون بقولهم ؟ فقال : نعم ، فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم : هوذاك .

١٧٨ ـ **فى روضة الكافى** على بن محمد عن على بن العباس عن على بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابى جعفر عليه السلام قال ، « لا شرقية ولاغربية» يقول : لستم بيهود فتصلوا قبل المغرب، ولا نصارى فتصلوا قبل المشرق، و انتم على ملة ابراهيم صلى الله عليه وآله

وقد قال عزوجل : **ماكان ابراهيم يهوديا ولا نصرانياً ولكن كان حنيفا مسلماً وماكان من المشركين .**

١٧٩ ـ **فى اصول الكافى** على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن عبدالله بن مسكان عن ابيعبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل : « حنيفاً مسلماً » قال خالصاً مخلصاً ليس فيه شىء من عبادة الاوثان .

١٨٠ ـ **فى تفسير العياشى** عن عبدالله الحلبى عن ابيعبدالله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام : « ماكان ابراهيم يهودياً ولانصرانياً » لايهوديا يصلى الى المغرب، ولا نصرانياً يصلى الى المشرق ، « ولكن كان حنيفاً مسلماً » يقول : كان حنيفاً مسلماً على دين محمد صلى الله عليه وآله .

١٨١ ـ عن على بن النعمان عن ابيعبدالله عليه السلام فى قوله : **ان اولى الناس**

بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبى والذين آمنوا والله ولى المؤمنين قال هم الائمة واتباعهم .

١٨٢ - **فى اصول الكافى** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن مثنى عن عبدالله بن عجلان عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله تعالى : « ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبى والذين آمنوا » قال : هم الائمة عليهم السلام ومن اتبعهم.

١٨٣ - **فى مجمع البيان** قال أمير المؤمنين على عليه السلام : ان اولى الناس بالانبياء أعملهم بما جاؤا به ، ثم تلا هذه الاية ، وقال : ان ولى محمد من اطاع الله وان بعدت لحمته، وان عدو محمد من عصى الله وان قربت قرابته .

١٨٤ - **فى تفسير على بن ابراهيم** حدثنى أبى عن ابن أبى عمير عن منصور ابن يونس عن عمر بن زيد قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : انتم والله من آل محمد فقلت: من أنفسهم جعلت فداك ؟ قال : نعم والله من أنفسهم -ثلاثا -، ثم نظر الى ونظرت اليه فقال ياعمران الله يقول فى كتابه : « ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبى والذين آمنوا معه والله ولى المؤمنين » .

١٨٥ - وفيه حديث طويل عن النبى صلى الله عليه وآله وفيه يقول : ثم صعدنا الى السماء السابعة ، فما مررت بملك من الملئكة الا قالوا : يامحمد احتجم وأمر امتك بالحجامة واذا فيها رجل أشمط الرأس واللحية(١) جالس على كرسى ، فقلت : ياجبرئيل من هذا الذى فى السماء السابعة على باب البيت المعمور فى جوار الله ؟ فقال : هذا يامحمد أبوك ابراهيم ، وهذا محلك ومحل من اتقى من امتك ، ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله « ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبى والذين آمنوا والله ولى المؤمنين ».

١٨٦ - حدثنى أبى عن ابن أبى عمير عن منصور بن يونس عن أبى خالد الكابلى قال ؟ قال أبو جعفر عليه السلام والله لكأنى انظر الى القائم عليه السلام وقد اسند ظهره الى الحجر ثم ينشد الله حقه ، ثم يقول: ياايها الناس من يحاجنى فى الله فانا أولى بالله ، ايها الناس من يحاجنى بآدم فانا أولى بآدم ، ايها الناس من يحاجنى فى نوح فانا أولى

(١) الاشمط : من خالط بياض رأسه سواد .

بنوح ايها الناس من يحاجنى فى ابراهيم فأنا اولى بابراهيم والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة

١٨٧ - **فى نهج البلاغة** من كتاب له عليه السلام الى معاوية جواباً ،وكتاب الله يجمع لنا ماشذ عنا ، وهوقوله سبحانه « و اولوا الارحام بعضهم أولى ببعض فى كتاب الله وقوله تعالى : «ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبى و الذين آمنواوالله ولى المؤمنين » فنحن مرة اولى بالقرابة . و تارة اولى بالطاعة .

١٨٨ - **فى كتاب الاحتجاج للطبرسى (ره)** خطبة لعلى عليه السلام وفيها قال الله عزوجل « ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبى» وقال عزوجل «واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض فى كتاب الله» فنحن اولى الناس بابراهيم ونحن ورثناه ونحن اولوا الارحام الذين ورثنا الكعبة ، ونحن آل ابراهيم .

١٨٩ - **فى تفسير على بن ابراهيم** قوله : **وقالت طائفة من اهل الكتاب آمنوا بالذى انزل على الذين آمنوا وجه النهار واكفروا آخره** قال نزلت فى قوم من اليهود قالوا آمنا بالذى جاء به محمد بالغداة ، وكفروا به بالعشى .

١٩٠ - وفى رواية ابى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله «وقالت طائفة من اهل الكتاب آمنوا بالذى انزل على الذين آمنوا وجه النهار واكفروا آخره لعلهم يرجعون» فان رسول الله صلى الله عليه وآله لما قدم المدينة وهو يصلى نحو بيت المقدس اعجب من ذلك اليهود فلما صرفه الله عن بيت المقدس الى بيت الله الحرام وجدت اليهود من ذلك وكان صرف القبلة صلوة الظهر، فقالوا صلى محمد الغداة واستقبل قبلتنا فآمنوا بالذى انزل على محمد وجه النهار واكفروا آخره يعنون القبلة حين استقبل رسول الله صلى الله عليه وآله المسجد الحرام «لعلهم يرجعون » الى قبلتنا.

١٩١ - **فى مجمع البيان** فى قوله : **و من اهل الكتاب من ان تأمنه** الى قوله « يحب المتقين» قال آخر الشرح وروى عن النبى صلى الله عليه وآله انه لما قرأ هذه الاية قال كذب اعداء الله مامن شىء كان فى الجاهلية الاوهو تحت قدمى الاالامانة، فانها مؤداة الى البرو الفاجر.

١٩٢ - **فى تفسير على بن ابراهيم** وقوله : **ان الذين يشترون بعهد الله و**

ايمانهم ثمنا قليلا قال : يتقربون الى الناس بأنهم مسلمون ، فيأخذون منهم و يخونونهم ، وماهم‌بمسلمين على‌الحقيقة .

١٩٣ـ **في امالي شيخ الطائفة** قدس‌سره باسناده الى‌أبي‌وائل‌عن‌ابي عبدالله‌عن النبي ﷺ قال من حلف على يمين يقتطع بها مال أخيه لقي‌الله عزوجل و هوعليه غضبان ، فأنزل‌الله تصديق ذلك في‌كتابه : « ان الذين يشترون بعهدالله و ايمانهم ثمنا قليلا» قال: فبرزالاشعث بن‌قيس فقال في نزلت ، خاصمت الى رسول‌الله ﷺ فقضى عليّ باليمين .

١٩٤ـ وباسناده الى علقمة‌بن وائل عن ابيه قال : اختصم رجل من حضرموت امرء القيس الى رسول الله ﷺ في ارض فقال : ان هـذا ابتزّ(١) عليّ ارضي في الجاهلية ، فقال رسول الله ﷺ : الك بيّنة ؟ فقال : لاقـال فيمنّه قـال : يذهب والله بأرضي ، فقال: ان ذهب بأرضك كان ممن لاينظرالله اليه يوم القيامة ولايزكيه وله عذاب اليم .

١٩٥ـ **في‌عيون الاخبار** عن‌الرضا عليه السلام حديث‌طويل‌في‌تعداد الكبائر‌وبيانها من‌كتاب الله و فيه يقول الصادق عليه السلام : و اليمين الغموس (٢) لان الله تعالى يقول : «ان‌الذين يشترون بعهدالله وأيمانهم ثمناًقليلا اولئك لاخلاق لهم‌في‌الاخرة» .

١٩٦ـ وفيه عن الرضا عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : حرمت الجنة على من ظلم أهل بيتي، وعلى من‌قاتلهم ، وعلى‌المعين وعلى‌من‌سبهم، « اولئك لاخلاق لهم في‌الاخرة ولايكلمهم‌الله ولاينظراليهم يوم القيامةولايزكيهم ولهم‌عذاب‌اليم» .

١٩٧ـ **في‌كتاب التوحيد** حديث طويل‌عن‌اميرالمؤمنين عليه السلام يقول‌فيه وقد سأله رجل عما اشتبه عليه من الايات : و اما قوله : « ولاينظراليهم يـوم القيامة » يخبرانه لايصيبهم بخير، وقد تقول‌العرب والله ماينظراليناافلان، وانمايعنون‌بذلك انه لايصيبنامنه بخير، فذلك النظرهيهنامن‌الله‌تبارك‌وتعالى الى‌خلقه‌فنظره‌اليهم‌رحمة‌لهم .

---

(١) ابتزه : استلبه .

(٢) اليمين الغموس : الكاذبة التي يتعمدها صاحبها عالماً بان الامر بخلافه .

١٩٨- **في اصول الكافي** الى ابن ابى يعفور قال: سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول: ثلثة لاينظر الله اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم: من ادعى امامة من الله ليست له، ومن جحد اماماً من الله ومن زعم ان لهما في الاسلام نصيباً.

١٩٩- على بن محمد عن بعض أصحابه عن آدم بن اسحاق عن عبدالرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن ابى جعفر عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام: وانزل في العهد: «ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلا اولئك لاخلاق لهم في الاخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم» والخلايق: النصيب، فمن لم يكن له نصيب في الاخرة فبأى شيء يدخل الجنة؟

٢٠٠- محمد بن يحيى عن محمد بن عبدالحميد عن عاصم بن حميد عن أبى حمزة عن أبى جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله (ص): ثلثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم: شيخ زان، وملك جبار، ومقل مختال(١)

٢٠١- **في الكافي** باسناده الى محمد بن مسلم عن أبى عبدالله عليه السلام قال: ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيامة، ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم الشيخ الزانى، والديوث، والمرأة توطى فراش زوجها.

٢٠٢- وباسناده الى محمد بن مسلم عن أبى عبدالله عليه السلام قال ثلثة لا يكلمهم الله ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم منهم المرأة توطى فراش زوجها.

٢٠٣- **في من لا يحضره الفقيه** وروى محمد بن ابى عمير عن اسحق بن هلال عن ابيعبدالله (ع) ان امير المؤمنين (ع) قال الا أخبركم باكبر الزنا؟ قالوا بلى قال هى امرأة توطى فراش زوجها، فتأتى بولد من غيره فتلزمه زوجها، فتلك التى لا يكلمها الله ولا ينظر اليها يوم القيامة ولا يزكيها ولها عذاب اليم.

٢٠٤- **في مجمع البيان** وفى تفسير الكلبى عن ابن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من حلف على يمين كاذبة ليقطع بها مال أخيه المسلم لقى الله وهو عليه غضبان وتلا هذه الاية.

---

(١) المقل: الذى قلت جدته اى ماله وافتقر والمختال المتكبر

٢٠٥- **في كتاب الخصال** عن أبي بصير قال سمعت أباعبدالله (ع) يقول ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم . الناتف شيبه، والناكح نفسه ، والمنكوح في دبره .

٢٠٦- عن الحسن بن علي عليهما السلام قال الناس أربعة فمنهم من له خلق ولا خلاق له، ومنهم من له خلاق ولا خلق له ، ومنهم من لا خلق ولا خلاق له ، وذلك من شر الناس، ومنهم من له خلق وخلاق فذلك خير الناس .

٢٠٧- عن الاعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله (ص) ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم رجل بايع اماماً لا يبايعه الا للدنيا ان أعطاه منها ما يريد وفي له والا لم يف ، ورجل بايع رجلا بسلعته بعد العصر فحلف بالله لقد أعطى بها كذا وكذا ، فصدقه فاخذها ولم يعط فيها ما قال، ورجل على فضل ماء بالفلاة (١) يمنعه ابن السبيل .

٢٠٨ - **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله : **وان منهم لفريقا يلوون السنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله** قال : كان اليهود يقرؤن شيئاً ليس في التوراة ويقولون، هو في التوراة فكذبهم الله .

٢٠٩ - **في عيون الاخبار** في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام في وجه دلائل الائمة عليهم السلام والرد على الغلاة والمفوضة لعنهم الله حديث طويل وفيه فقال المأمون : يا أبا الحسن بلغني ان قوماً يغلون فيكم ويتجاوزون فيكم الحد ؟ فقال الرضا عليه السلام : حدثني أبي موسى بن جعفر، عن ابيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي ، عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا ترفعوني فوق حقي ، فان الله تعالى اتخذني عبداً قبل أن يتخذني نبياً ، قال الله تعالى **ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عباداً لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم**

---

(١) الفلاة : المفازة لا ماء فيها .

تدرسون ولايامركم ان تتخذوا الملئكة والنبيين اربابا ايامركم بالكفر بعد اذانتم مسلمون وقال على عليه السلام يهلك فيّ اثنان ولاذنب لي محب مفرط ومبغض مفرّط، وانالنبرأ الى الله تعالى ممن يغلوفينافرفعنافوق حدنا ، كبراءة عيسى بن مريم عليه السلام من النصارى .

٢١٠ - **في تفسيرعلى بن ابراهيم** قوله «ولايأمركم أن تتخذوا الملئكة والنبيين اربابا» قال كان قوم يعبدون الملئكة ، وقوم من النصارى زعموا ان عيسى رب، واليهود قالوا عزيرابن الله فقال الله « لايأمركم أن تتخذوا الملئكة والنبيين أربابا » .

٢١١ - حدثني أبي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن سنان قال : قال أبوعبدالله عليه السلام أول من سبق الى رسول الله صلى الله عليه وآله الى أن قال ثم أخذ بعد ذلك ميثاق رسول الله صلى الله عليه وآله على الانبياء له بالامان على أن ينصروا أمير المؤمنين ، فقال : **واذاخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم** يعني رسول الله صلى الله عليه وآله **لتؤمنن به ولتنصرنه** يعني أمير المؤمنين صلوات الله عليه تخبروا اممكم بخبره وخبر وليه من الائمة .

٢١٢ - **في تفسير العياشي** عن حبيب السجستاني قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله « واذاخذالله ميثاق النبيين لماآتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه » فكيف يؤمن موسى بعيسى وينصره ولم يدركه؟ وكيف يؤمن عيسى بمحمد صلى الله عليه وآله وينصره ولم يدركه ؟ فقال ياحبيب ان القرآن قد طرح منه آي كثيرة ، ولم يزد فيه الاحروف أخطأت بها الكتبة ، وتوهمتها الرجال وهذا وهم فاقرأها: «واذأخذالله ميثاق أمم النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه» هكذا انزلها الله ياحبيب ، فوالله ماوفت امة من الامم التي كانت قبل موسى بما اخذه الله عليها من الميثاق لكل نبي بعثه الله بعد نبيها وذكر عليه السلام كلاماً طويلا في تكذيب الامم انبيائها تركناه خوف الاطالة ،

٢١٣ - عن فيض بن ابي شيبه قال : سمعت أباعبد الله عليه السلام يقول : وتلا هذه الآية : « واذ اخذالله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة» الى آخر الآية قال

لتؤمنن برسول الله ولتنصرن امير المؤمنين ، قلت : و لتنصرن أمير المؤمنين ؟ قال : نعم من آدم فهلم جراً ، ولا يبعث الله نبياً ولا رسولا الا رد الى الدنيا حتى يقاتل بين يدى أمير المؤمنين .

٢١٤ ـ عن سلام بن المستنير عن ابي عبدالله عليه السلام : قال لقد تسموا باسم ما سمى الله به احداً الا على بن ابيطالب . وما جاء تأويله ، قلت جعلت فداك متى يجيء تأويله ؟ قال اذا جاءت جمع الله امامة النبيين والمؤمنين حتى ينصروه ، وهو قول الله « واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب و حكمة » الى قوله « وانا معكم من الشاهدين » فيومئذ يدفع راية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللواء الى على بن ابيطالب عليه السلام فيكون امير الخلايق كلهم اجمعين ، يكون الخلايق كلهم تحت لوائه ، و يكون هو اميرهم فهذا تأويله.

٢١٥ ـ **فى مجمع البيان** و روى عن على عليه السلام ان الله تعالى اخذ الميثاق على الانبياء قبل نبينا صلى الله عليه وآله وسلم ان يخبروا امهم بمبعثه و نعته ، و يبشرو نهم به ، ويأمروهم بتصديقه .

٢١٦ ـ وقال الصادق عليه السلام تقديره واذ اخذ الله ميثاق امم النبيين بتصديق نبيها والعمل بما جاءهم به وانهم خالفوهم فيما بعد .

٢١٧ ـ وقد روى عن على عليه السلام انه قال : لم يبعث الله نبياً آدم و من بعده الا اخذ عليه العهد لئن بعث الله محمداً و هو حى ليؤمنن به ولينصرنه وامره ان ياخذ العهد بذلك على قومه .

٢١٨ ـ **فى تفسير على بن ابراهيم** حدثنى ابى عن ابن ابيعمير عن ابن مسكان عن ابيعبد الله عليه السلام قال ما بعث الله نبياً من لدن آدم فهلم جراً الا ويرجع الى الدنيا و ينصر امير المؤمنين ، وهو قوله « لتؤمنن به» يعنى برسول الله صلى الله عليه وآله ، « و لتنصرن » يعنى امير المؤمنين عليه السلام، ثم قال لهم فمى . «اقررتم و اخذتم على ذلك اصرى » اى عهدى «قالوا اقررنا » قال الله للملئكة « اشهدوا و انا معكم من الشاهدين .

٢١٩ - في تفسير علي بن ابراهيم ثم قال عز وجل ، **افغير دين الله تبغون** قال: أغير هذا الدين قلت لكم ان تقروا بمحمد ووصيه .

٢٢٠ - **في كتاب التوحيد** ابي (ره) قال : حدثنا سعد بن عبدالله عن ابراهيم بن هاشم ويعقوب بن يزيد جميعاً عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته وهو يقول في قوله عز وجل **وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها** قال هو توحيدهم لله عز وجل .

٢٢١ - **في اصول الكافي** محمد بن يحيى عن عبدالله بن جعفر عن السياري عن محمد بن بكر عن أبي الجارود عن الاصبغ بن نباتة عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قام اليه رجل فقال : يا أمير المؤمنين ؟ ان دابتي استصعبت علي وأنا منها على وجل ، فقال : اقرأ في اذنها اليمنى ، « وله أسلم من في السموات والارض طوعاً وكرهاً واليه ترجعون» فقرأها فذلت له دابته ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٢٢ - **في الكافي** أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن أبي عبيدة عن أحدهما عليهما السلام قال : ايما دابة استصعبت على صاحبها من لجام و نفار ، فليقرأ في اذنها او عليها «افغير دين الله يبغون وله اسلم من في السموات والارض طوعاً وكرهاً واليه ترجعون» .

٢٢٣ - **في امالي شيخ الطايفة** قدس سره باسناده الى الصادق عليه السلام ، انه قال له اشجع السلمي اني كثير الاسفار ، واحصل في المواضع المفزعة، فعلمني ما آمن به على نفسي ، فقال : فاذا خفت أمراً فاترك بيمينك على امراسك ، واقرا برفيع صوتك: «افغير دين الله يبغون وله اسلم من في السموات والارض طوعاً وكرهاً واليه ترجعون» قال اشجع : فحصلت في واد تعبث فيه الجن ، فسمعت قائلا يقول : خذوه ، فقراتها فقال قائل ،كيف نأخذه وقد احتجب بآية طيبة ؟.

٢٢٤ - **فيمن لايحضره الفقيه** في وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام :يا علي من استصعب عليه دابته فليقرأ في اذنها الايمن (١) : « وله اسلم من في السموات والارض

(١) وفي المصدر (المطبوع بالغري ج ٣ : ٢٦٨) «اذنها اليمنى» وهو الظاهر .

طوعاً وكرهاً واليه ترجعون» .

٢٢٥ ـ **في مجمع البيان** «طوعاً وكرها» فيه اقوال الى قوله : وخامسها ان معناه اكره اقوام على الاسلام وجاء اقوام طائعين ، وهو المروى عن ابي عبدالله عليه السلام قال : «كرها» اى فرقاً من السيف .

٢٢٦ ـ **في تفسير العياشي** عن عمار بن الا حوص (١) عن ابي عبدالله عليه السلام ان الله تبارك و تعالى خلق في مبتدأ الخلق بحرين ، احدهما عذب فرات ، و الا خر ملح اجاج (٢) ثم خلق تربة آدم من البحر العذب الفرات ، ثم اجراه على البحر الاجاج ، فجعله حمئاً مسنوناً(٣) وهو خلق آدم، ثم قبض قبضة من كتف آدم الايمن، فذرأها في صلب آدم ، فقال : هؤلاء في الجنة و لا ابالي الى قوله ـ ، فاحتج يومئذ اصحاب الشمال وهم ذر على خالقهم فقالوا : يا ربنا بم اوجبت لنا النار وانت الحكم العدل من قبل ان تحتج علينا و تبلونا بالرسل ، وتعلم طاعتنا لك ومعصيتنا ؟ فقال الله تبارك و تعالى لمالك خازن النار ، ان مر النار تشهق (٤) ثم تخرج منها فخرجت لهم ، ثم قال الله لهم ، ادخلوها طائعين ، فقالوا : لا ندخلها طائعين ، قال : ادخلوها طائعين او لاعذبنكم بها كارهين قالوا: انما هربنا اليك منها وحاججناك فيها حيث اوجبتها علينا، و صيرتنا من اصحاب الشمال ، فكيف ندخلها طائعين و لكن ابدأ اصحاب اليمين في دخولها كي يكون قد عدلت فينا وفيهم . قال ابوعبدالله عليه السلام . فأمر اصحاب اليمين وهم ذر بين يديه بقوله تعالى .ادخلوا هذه النار طائعين ، قال. فطفقوا يتبادرون في دخولها. فولجوا فيها جميعاً فصيرها الله عليهم برداً وسلاما . ثم اخرجهم منها . ثم ان الله تبارك و تعالى نادى في اصحاب اليمين واصحاب الشمال .الست بربكم . فقال اصحاب اليمين

---

(١) وفي المصدر «عمار بن أبي الاحوص» ولعله الظاهر .

(٢) الفرات : أعذب العذوبة . والاجاج : المالح المر الشديد الملوحة .

(٣) الحمأ جمع حمائة :الطين الاسود المتغير . والمسنون : المصور وقيل :المصبوب المفرغ كأنه افرغ حتى صار صورة .

(٤) شهق : ارتفع .

بلى يا ربنا نحن بريتك وخلقك مقرّين طائعين وقال اصحاب الشمال : بلى يا ربنا نحن بريتك وخلقك كارهين . و ذلك قول الله تعالى : «وله أسلم من فى السموات والارض طوعاً وكرهاً واليه ترجعون» قال : توحيدهم لله .

٢٢٧ - عن عباية الاسدى انه سمع امير المؤمنين عليه السلام يقول : « وله اسلم من فى السموات و الارض طوعاً وكرها و اليه ترجعون » اكان ذلك بعد ؟ قلت : نعم ياامير المؤمنين قال : كلا والذى نفسى بيده حتى تدخل المرأة بمن عذب آمنين لاتخاف حية ولاعقربا فما سوى ذلك .

٢٢٨ - عن صالح بن ميثم قال : سألت أباجعفر عليه السلام عن قول الله : « وله اسلم من فى السموات والارض طوعا وكرها» قال : ذلك حين يقول على عليه السلام : انا اولى الناس بهذه الاية : « واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعداً عليه حقا» الى قوله : «كاذبين» .

٢٢٩ - عن رفاعة بن موسى قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول : «وله اسلم من فى السموات والارض طوعا وكرها» قال : اذا قام القائم عليه السلام لا يبقى ارض الا نودى فيها بشهادة ان لااله الا الله وان محمداً رسول الله .

٢٣٠ - عن ابن بكير قال : سألت اباالحسن عليه السلام عن قوله : « وله أسلم من فى السموات والارض طوعاً وكرهاً واليه ترجعون » قال : انزلت فى القائم عليه السلام اذا خرج باليهود والنصارى والصابئين والزنادقة واهل الردة والكفار فى شرق الارض وغربها ، فعرض عليهم الاسلام فمن اسلم طوعاً امره بالصلوة والزكوة وما يؤمر به المسلم ويحبا له عليه ، ومن لم يسلم ضرب عنقه حتى لايبقى فى المشارق والمغارب احد الا وحّد الله قلت له : جعلت فداك ان الخلق اكثر من ذالك ، ، فقال : ان الله اذا اراد أمراً قلل الكثير وكثر القليل.

٢٣١ - **فى نهج البلاغة** ارسله بحجة كافية وموعظة شافية ودعوة متلافية ، أظهر به الشرايع المجهولة ، وقمع به البدع المدخولة . وبيّن به الاحكام المفصولة فمن يتنع

غير الاسلام ديناً تحقق شقوته، وتنفصم عروته ، وتعظم كبوته (١) ويكون مآبه الى الحزن الطويل والعذاب الوبيل .

٢٣٢ ـ **في مجمع البيان** «كيف يهدى الله قوماً كفروا» الى قوله : «فان الله غفور رحيم» قيل نزلت الايات في رجل من الانصار يقال له الحارث بن سويد بن الصامت ، وكان قتل المجذر بن زياد البلوى غدراً وهرب وارتد عن الاسلام ولحق بمكة ثم ندم ، فأرسل الى قومه ان يسئلوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هل لي من توبة ؟ فسئلوه فنزلت الايات الى قوله : «الا الذين تابوا» فحملها اليه رجل من قومه فقال : انى لاعلم انك لصدوق و رسول الله صلى الله عليه وآله أصدق منك ، و ان الله تعالى اصدق الثلثة ، و رجع الى المدينة وتاب وحسن اسلامه وهو المروى عن أبي عبدالله عليه السلام .

٢٣٣ ـ **في روضة الكافي** على بن ابراهيم عن ابيه عن عمر بن عبد العزيز عن يونس بن ظبيان عن ابي عبدالله عليه السلام : **لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون** هكذا فاقرأها .

٢٣٤ ـ **في اصول الكافي** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى و على بن ابراهيم عن ابيه جميعاً عن الحسن بن محبوب عن ابى ولاد الحناط قال : سألت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل «وبالوالدين احساناً» ماهذا الاحسان ؟ فقال : الاحسان ان تحسن صحبتهما وان لا يكلفهما ان يسألاك شيئاً مما يحتاجان اليه، وان كانا مستغنيين أليس الله عزوجل يقول «لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون» والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٢٣٥ ـ **في الكافي** عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبدالله عن محمد بن شعيب عن الحسين بن الحسن عن عاصم عن يونس عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام انه كان يتصدق بالسكر فقيل له: أيتصدق بالسكر؟ فقال . نعم، انه ليس شيء احب الّي منه فانا احب أن أتصدق بأحب الاشياء الي

٢٣٦ ـ **في عوالي اللئالي** ونقل عن الحسين عليه السلام انه كان يتصدق بالسكر»

---

(١) الكبوة : مصدر كبا الجواد : اذا عثر فوقع الى الارض .

فقيل له فى ذلك فقال انى أحبه وقد قال الله تعالى : «لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون،

٢٣٧ - **فى مجمع البيان** وقد روى عن ابى الطفيل قال : اشترى على عليه السلام ثوباً فأعجبه ، فتصدق به، وقال :سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : من آثر على نفسه آثره الله يوم القيامة بالجنة ، ومن احب شيئاً فجعله لله قال الله يوم القيامة : قد كان العباد يكافئون فيما بينهم بالمعروف ، وانا اكافيك اليوم بالجنة .

٢٣٨ - **فى تفسير العياشى** عن مفضل بن عمر قال دخلت على أبى عبد الله عليه السلام يوماً ومعى شىء ، فوضعته بين يديه فقال ماهذا ؟ فقلت هذه صلة مواليك وعبيدك، قال فقال لى يا مفضل انى لاأقبل ذلك وماأقبله من حاجة بى اليه ، وما أقبله الا ليزكوا به ثم قال سمعت أبى يقول من مضت له سنة لم يصلنا من ماله قل أوكثر لم ينظر الله اليه يوم القيامة الا ان يعفو الله عنه ، ثم قال يامفضل انها فريضة فرضها الله على شيعتنا فى كتابه ، اذ يقول : « لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون » فنحن البر والتقوى وسبيل الهدى وباب التقوى، لا يحجب دعاؤنا عن الله ، اقتصروا على حلالكم وحرامكم فاسئلوا عنه. واياكم ان تسئلوا احداً من الفقهاء عما لا يعنيكم وعما ستر الله عنكم .

٢٣٩ - عن عمر بن يزيد قال :كتبت الى ابى الحسن عليه السلام أسأله عن رجل دبّر مملوكه هل له أن يبيع عنقه ؟ قال : كتب : **كل الطعام كان حلا لبنى اسرائيل الا ماحرم اسرائيل على نفسه.**

٢٤٠- **فى الكافى** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد أوغيره عن ابن محبوب عن عبد العزيز العبدى عن عبدالله بن ابى يعفور قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول: ان اسرائيل كان اذا اكل من لحم الابل هيج عليه وجع الخاصرة . فحرّم على نفسه لحم الابل ، وذلك قبل ان تنزل التوراة ، فلما انزلت التوراة لم يحرّمه ولم يأكل،والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجه .

٢٤١ - **فى تفسير على بن ابراهيم** واما قوله: «كل الطعام كان حلا لبنى اسرائيل الا ماحرم اسرائيل على نفسه من قبل أن تنزل التوراة » قال : ان يعقوب كان يصيبه عرق النساء ، فحرم على نفسه لحم الجمل، فقالت اليهود : ان لحم الجمل محرم فى التوراة

فقال‌الله عزوجل‌لهم : **فاتوا‌بالتوراة‌فاتلوها ان‌كنتم صادقين** انما‌حرم‌هذا‌اسرائيل على‌نفسه ولم‌يحرمه على الناس .

قال عزمن قائل : **فاتبعوا ملة‌ابراهيم‌حنيفاً وما‌كان من‌المشركين .**

٢٤٢ـ **في‌تفسير‌العياشي** عن‌حبابة الوالبية‌قال : سمعت‌الحسين بن على عليهما‌السلام يقول: ما‌أعلم أحداً على‌ملة ابراهيم‌الا‌نحن‌وشيعتنا ، قال‌صالح: ما أحد‌على‌ملة‌ابراهيم، قال‌جابر: ما‌أعلم أحداً على‌ملة‌ابراهيم .

٢٤٣ـ **في الكافي** عدة من‌اصحابنا‌عن‌سهل‌بن‌زياد‌عن‌بعض اصحابنا عن ابى‌ـ الحسن الاول عليه‌السلام قال: فى‌خمسة وعشرين من ذى القعدة وضع البيت وهو‌أول رحمة وضعت على‌وجه‌الارض فجعله‌الله مثابة للناس وأمناً ، فمن صام‌ذلك اليوم كتب الله له صيام ستين‌شهراً ، والحديث‌طويل‌أخذنا منه موضع‌الحاجة .

٢٤٤ـ عدة من‌أصحابنا‌عن احمد‌بن محمد‌عن‌على بن الحكم عن‌سيف‌بن عميرة عن‌أبى‌زرارة التميمى‌عن‌ابى‌حسان‌عن أبى‌جعفر عليه‌السلام قال: لما أراد الله تعالى أن يخلق الارض‌امر‌الرياح فضربن وجه الماء حتى‌صار‌موجاً ، ثم ازبد‌فصار‌زبداً واحداً، فجمعه فى‌موضع‌البيت ، ثم‌جعله جبلا‌من‌زبد‌ثم دحى‌الارض‌من‌تحته وهو‌قول‌الله : **ان‌اول‌بيت وضع للناس للذى‌ببكة مباركا** ورواه ايضاً‌عن سيف‌بن‌عميرة‌عن‌ابى‌بكر‌الحضرمى عن‌ابى‌عبدالله عليه‌السلام مثله .

٢٤٥ـ **في‌تفسير‌على بن‌براهيم** حدثنى ابى عن على بن الحكم‌عن سيف بن عميرة عن ابى بكر‌الحضرمى‌عن‌ابى‌عبدالله عليه‌السلام انه‌قال‌للابرش : يا‌ابرش هو‌كما وصف نفسه كان عرشه على الماء ، و الماء على الهوى ، و الهوى لا‌يحد و لم يكن يومئذ خلق غيرهما ، والماء يومئذ‌عذب فرات‌فلما اراد ان يخلق الارض‌وذكر‌الى‌آخر‌ما‌نقلنا عن الكافى .

٢٤٦ـ **في‌كتاب‌عيون الاخبار** فى‌باب‌ما‌كتبه الرضا عليه‌السلام الى‌محمد‌بن‌سنان فى‌جواب مسائله فى‌العلل : وعلة‌وضع‌البيت وسط الارض انه الموضع الذى من تحته دحيت الارض . وكل‌ريح تهب فى‌الدنيا فانها تخرج من تحت الركن الشامى ؛ وهى

اول بقعة وضعت فى الارض : لانها الوسط ليكون الفرض لاهل المشرق والمغرب فى ذلك سواء .

٢٤٧ـ **فى كتاب الخصال** عن ابى عبدالله عليه السلام قال: اسماء مكة خمسة ام القرى، ومكة ، وبكة ، والبساسة كانوا اذا ظلموا بها بستهم اى اخرجتهم واهلكتهم ، و ام رحم كانوا اذا الزموها رحموا .

٢٤٨ـ **فى تفسير العياشى** عن عبدالصمد بن سعد قال اراد ابوجعفر ان يشترى من اهل مكة بيوتهم ان يزيد فى المسجد ، فأبوا عليه فأرغبهم فامتنعوا فضاق بذلك فاتى ابا عبدالله عليه السلام فقال له انى سألت هؤلاء شيئا من منازلهم و أفنيتهم لنزيد فى المسجد و قد منعوا ذلك فقد غمنى غماً شديدا فقال ابوعبدالله عليه السلام لم يغمك ذلك و حجتك عليهم فيه ظاهرة ؟ قال : وبما احتج عليهم ؟ فقال بكتاب الله ، فقال : فى اى موضع ؟ فقال : قول الله : « ان اوّل بيت وضع للناس للذى ببكة » قد اخبرك الله : ان اوّل بيت وضع هو الذى ببكة ، فان كانوا هم نزلوا قبل البيت فلهم افنيتهم ، وان كان البيت قديماً قبلهم فله فناؤه فدعاهم ابوجعفر فاحتج عليهم بهذا ، فقالوا له :اصنع ما احببت .

٢٤٩ـ عن عبدالله بن سنان عن ابى عبدالله عليه السلام قال: مكة جملة القرية ، وبكة [جملة] موضع الحجر الذى يبك(١) الناس بعضهم بعضاً .

٢٥٠ـ عن جابر عن ابى جعفر عليه السلام قال : ان بكة موضع البيت، وان مكة الحرم وذلك قوله «آمناً» .

٢٥١ـ **فى كتاب علل الشرايع** باسناده الى العرزمى عن ابى عبدالله عليه السلام قال : انما سميت مكة بكة ، لان الناس يتباكون فيها . (٢)

٢٥٢ ـ وباسناده الى عبدالله بن سنان قال: سألت اباعبدالله عليه السلام لم سميت الكعبة بكة ؟ فقال لبكاء الناس حولها وفيها .

---

(١) اى يزاحم ويدافع .
(٢) تباك القوم : ازدحموا .

٢٥٣ـ وباسناده الى سعيد بن عبدالله الاعرج عن ابى عبدالله (ع) قال موضع البيت بكة ، والقرية مكة .

٢٥٤ـ حدثنا محمد بن الحسن (ره) قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن على بن مهزيار عن فضالة عن ابان عن الفضيل عن ابى جعفر (ع) قال انما سميت مكة بكة لانها يبنك بها الرجال والنساء ، والمرأة تصلى بين يديك و عن يمينك و عن شمالك ومعك ولا بأس بذلك ، انما يكره فى سايرالبلدان .

٢٥٥ـ وباسناده الى عبيدالله بن على الحلبى قال سألت أباعبدالله (ع) لم سميت مكة بكة؟ قال: لان الناس يبك بعضهم بعضاً فيها بالايدى .

٢٥٦ـ **فى الكافى** على بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن ابن سنان قال: سألت اباعبدالله (ع) عن قول الله تعالى : «ان اول بيت وضع للناس الذى ببكة مباركاً وهدى للعالمين فيه آيات بينات» ماهذه الآيات البينات؟ قال : مقام ابراهيم حيث قام على الحجر فأثرت فيه قدماه ، والحجر الاسود ، ومنزل اسمعيل (ع) .

٢٥٧ـ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة قال : قلت لابى جعفر عليه السلام ، أدركت الحسين صلوات الله عليه ؟ قال ، نعم ، اذكر وأنا معه فى المسجد الحرام وقد دخل فيه السيل والناس يقومون على المقام يخرج الخارج يقول ، قد ذهب به السيل ، ويخرج منه الخارج فيقول ، هو مكانه ، قال ، فقال لى ، يا فلان ما صنع هؤلاء؟ فقلت : أصلحك الله يخافون أن يكون السيل قد ذهب بالمقام، فقال : ناد ان الله قد جعله علماً لم يكن ليذهب به ، فاستقروا وكان موضع المقام الذى وضعه ابراهيم عليه السلام عند جدار البيت، فلم يزل هناك حتى حوّله اهل الجاهلية الى المكان الذى هو فيه اليوم ، فلما فتح النبى صلى الله عليه وآله مكة رده الى الموضع الذى وضعه ابراهيم عليه السلام فلم يزل هناك الى ان ولّى عمر بن الخطاب فسأل الناس ، من منكم يعرف المكان الذى كان فيه المقام ، فقال رجل : انا قد كنت اخذت مقداره بنسع (١) فهو عندى، فقال : ايتنى به فأتاه به فقاسه ثم رده الى ذلك المكان .

---

(١) النسع : حبل من ادم يكون عريضاً على هيئة أعنة النعال تشد به الرحال .

٢٥٨ - **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى ابى زهير شبيب بن انس عن بعض اصحاب ابيعبدالله قال : قال ابوعبدالله عليه السلام لابى حنيفة ، يابا حنيفة تعرف كتاب الله حق معرفته وتعرف الناسخ والمنسوخ ؟ قال، نعم ، قال ، يابا حنيفة لقد ادعيت علماً، ويلك ما جعل الله ذلك الا عند اهل الكتاب الذين انزل عليهم ، ويلك و لاهو الاعند الخاص من ذرية نبينامحمد صلى الله عليه وآله وماورثك الله من كتابه حرفاً، فان كنت كما تقول - و لست كما تقول - فأخبرنى عن قول الله عزوجل : «سيروا فيها ليالى وايااماً آمنين» اين ذلك من الارض ؟ قال ، احسبه ما بين مكة والمدينة . فالتفت ابو عبدالله عليه السلام الى اصحابه فقال ، تعلمون ان الناس يقطع عليهم بين المدينة ومكة ، فيؤاخذ اموالهم ولا يأمنون على انفسهم ويقتلون، قالوا :نعم ، فسكت ابوحنيفة ، فقال ، يابا حنيفة اخبرنى عن قول الله عزوجل : **و من دخله كان آمناً** اين ذلك من الارض ؟ قال :الكعبة، فقال . أفتعلم ان الحجاج بن يوسف حين وضع المنجنيق على ابن الزبير فى الكعبة فقتله كان آمناً فيها ؟ قال ، فسكت ، فقال أبوبكر الحضرمى ، جعلت فداك الجواب فى المسئلتين الاولتين ، فقال : يابا بكر «سيروا فيها ليالى وايااماً آمنين» فقال : مع قائمنا أهل البيت ، واما قوله تعالى ، «ومن دخله كان آمناً» فمن بايعه ودخل معه ومسح على يده ودخل فى عقدة أصحابه كان آمنا ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٥٩ - **فى تفسير العياشى** عن محمد بن مسلم عن أبى جعفر عليه السلام قال :سألته عن قوله ، «ومن دخله كان آمنا» قال : يأمن فيه كل خائف مالم يكن عليه حد من حدود الله ينبغى أن يؤخذ به ، قال . وسألته عن طاير يدخل الحرم ؟ قال . لايؤاخذ ولايمس، لان الله يقول . «ومن دخله كان آمنا» .

٢٦٠ - وقال عبدالله بن سنان سمعته يقول : فيما ادخل الحرم مما صيد فى الحل قال . اذا دخل الحرم فلايذبح ان الله يقول . «ومن دخله كان آمناً».

٢٦١ - عن على بن عبدالعزيز قال : قلت لابى عبدالله عليه السلام . جعلت فداك قول الله ، « فيه آيات بينات مقام ابراهيم و من دخله كان آمناً » فقد يدخله المرجئى و

القدرى والحرورى (١) والزنديق الذى لا يؤمن بالله قال ، لا و لا كرامة ، قلت فمه جعلت فداك ؟ قال . من دخله وهو عارف بحقنا كما هو عارف به خرج من ذنوبه ، وكفى هم الدنيا والاخرة .

٢٦٢ - فى امالى الصدوق (ره) باسناده الى النبى صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عن الله جل جلاله حديث طويل وفيه يقول فى حق على عليه السلام ، وجعلته العلم الهادى من الضلالة ، و بابى الذى أوتى به منه . وبيتى الذى من دخله كان آمناً من نارى .

٢٦٣ - **فى الكافى** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال و الحجال عن ثعلبة عن أبى خالد القماط عن عبد الخالق الصيقل قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل . « و من دخله كان آمناً » فقال لقد سألتنى عن شىء ما سألنى أحد الا من شاء الله . قال . من أم هذا البيت و هو يعلم انه البيت الذى أمره الله عزو جل به . وعرفنا أهل البيت حق معرفتنا كان آمناً فى الدنيا و الا خرة .

٢٦٤ - على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمير ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان و ابن ابى عمير عن معاوية بن عمار عن ابى عبدالله عليه السلام قال : اذا أردت دخول الكعبة فاغتسل قبل ان يدخلها ولا تدخلها بحذاء وتقول اذا دخلت. اللهم انك قلت : «ومن دخله كان آمناً» فآمنى من عذاب النار . والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٦٥ - وباسناده الى سعيد الا عرج عن ابى عبدالله عليه السلام قال . لا بد للصرورة ان يدخل البيت قبل ان يرجع . فاذا دخلته فاد خله بسكينة و وقار ، ثم ائت كل زاوية من زواياه ، ثم قل ، اللهم انك قلت ، « و من دخله كان آمناً » فآمنى من عذاب يوم القيامة .

---

(١) الحرورية : طائفة من الخوارج نسبوا الى حرورى - بالقصر والمد - : موضع قرب الكوفة كان أول اجتماعهم فيه ،

٢٦٦ - وباسناده الى معاوية بن عمارفى دعاء الولد قال : افض عليك دلواً من ماء زمزم ، ثم ادخل البيت فاذا قمت على باب البيت فخذبحلقة الباب ثم قل اللهمان البيت بيتك والعبد عبدك ، وقد قلت :«ومن دخله كان آمناً » فآمنى من عذابك وأجرنى من سخطك والحديثان ايضاً طويلان أخذنا منهما موضع الحاجة .

٢٦٧ - على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن عبدالله بن سنان عن ابى عبدالله عليه السلام قال : من دخل الحرم من الناس مستجيراً به فهو آمن به من سخط الله ،ومن دخله من الوحش والطير كان آمناً من أن يهاج أو يؤذى حتى يخرج من الحرم .

٢٦٨ - على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن حماد عن الحلبى عن ابى عبدالله عليه السلام قال سألته عن قول الله عزوجل : « ومن دخله كان آمناً» قال اذا احدث العبد فى غير الحرم جناية ثم فرّ الى الحرم لم يسع لاحد ان يأخذه فى الحرم ، ولكن يمنع من السوق ولايبايع ولايطعم ولا يسقى ولايكلم: فانه اذا فعل ذلك به يوشك ان يخرج فيؤخذ ، واذا جنى فى الحرم جناية اقيم عليه الحد فى الحرم ، لانه لم يدع للحرم حرمة .

٢٦٩ - وباسناده الى على بن ابى حمزة عن ابى عبدالله عليه السلام قال سألته عن قول الله عزوجل : « ومن دخله كان آمناً » قال : ان سرق سارق بغير مكة اوجنى جناية على نفسه ففر الى مكة لم يؤخذ مادام فى الحرم حتى يخرج منه ، و لكن يمنع من السوق فلايبايع ، ولا يجالس حتى يخرج منه فيؤخذ ، وان احدث فى الحرم ذلك الحدث اخذفيه .

٢٧٠ - **فى كتاب علل الشرايع** حدثنا ابى رضى الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله عن ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن معاوية بن عمار عن ابى عبدالله عليه السلام انه سئل عن طير اهلى اقبل فدخل الحرم ؟ قال : لايمس ، لان الله عزوجل يقول «ومن دخله كان آمناً .

٢٧١ - حدثنا محمد بن الحسن قال : حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن فضالة وحماد عن معاوية قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن طير أهلى

أقبل فدخل الحرم ؟ فقال ، لايمس ان الله عزوجل يقول «ومن دخله كان آمناً »

٢٧٢ ـ **فيمن لايحضره الفقيه** وسأل محمد بن مسلم أحدهما عليهما السلام عن الظبى يدخل الحرم ؟ فقال : لايؤخذ ولايمس لان الله عزوجل يقول : « ومن دخله كان آمناً ».

٢٧٣ ـ **فى الكافى** عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن شاذان بن الخليل أبى الفضل عن سماعة بن مهران عن أبى عبدالله عليه السلام قال سألته عن رجل لى عليه مال فغاب عنى زمانا ، فرايته يطوف حول الكعبة أفأتقاضاه مالى ؟ قال لا لاتسلّم عليه ولاتروّعه حتى يخرج من الحرم .

٢٧٤ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل عن أبى اسمعيل السراج عن هارون بن خارجة قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول ، من دفن فى الحرم أمن من الفزع الاكبر ، فقلت له من برّ الناس وفاجرهم ؟ قال ، من برّ الناس وفاجرهم .

٢٧٥ ـ على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن أبى عمير عن عمر بن اذينة قال كتبت الى أبى عبدالله عليه السلام بمسائل بعضها مع ابن بكير وبعضها مع أبى العباس ، فجاء الجواب باملائه ، سألت عن قول الله عزوجل : **ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا** يعنى به الحج والعمرة جميعاً لانهما مفروضان والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٧٦ ـ **فى عيون الاخبار** فى باب ذكر ما كتب به الرضا عليه السلام الى محمد بن سنان فى جواب مسائله فى العلل وعلة الحج الوفادة الى الله عزوجل وطلب الزيادة و الخروج من كل ما اقترف وليكون تائبا مما مضى مستأنفاً لما يستقبل ، ومافيه من استخراج الاموال وتعب الابدان وحظرها عن الشهوات واللذات والتقريب بالعبادة الى الله عزوجل والخضوع والاستكانة والذل شاخصاً فى الحر والبرد والامن والخوف دايب فى ذلك دايم وما فى ذلك لجميع الخلق من المنافع والرغبة والرهبة الى الله تعالى ومنه ، وترك قساوة القلب وجسارة الانفس ونسيان الذكر وانقطاع الرجاء والامل ، وتجديد الحقوق وحظر النفس عن الفساد ومنفعة من فى شرق الارض وغربها ومن فى البر والبحر ممن يحج وممن لا يحج

من تاجر وجالب وبايع ومشترى وكاسب ومسكين وقضاء حوائج أهل الاطراف والمواضع الممكن لهم الاجتماع فيها كذلك ليشهد وا منافع لهم .

٢٧٧ - وفيه فيما كتبه الرضا عليه السلام للمأمون من محض الاسلام وشرايع الدين وحج البيت فريضة على كل حال من استطاع اليه سبيلا ، و السبيل الزاد و الراحلة مع الصحة .

٢٧٨ - فى كتاب الخصال عن الاعمش عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال : هذه شرايع الدين الى أن قال : وحج البيت واجب من استطاع اليه سبيلا ، وهو الزاد والراحلة مع صحة البدن وأن يكون للانسان ما يخلفه على عياله وما يرجع اليه من بعد حجه .

٢٧٩ - **فى اصول الكافى** على ابن براهيم عن أبيه وعبدالله بن الصلت جميعاً عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبدالله عن زرارة عن أبى جعفر عليه السلام قال : بنى الاسلام على خمسة اشياء ، على الصلوة والزكوة والحج والصوم والولاية ، قال زرارة ، فقلت، واى من ذلك افضل ؟ قال ، الولاية أفضل لانها مفتاحهن والوالى هو الدليل عليهن قلت ثم الذى يلى ذلك فى الفضل ؟ فقال ، الصلوة ، ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ، الصلوة عمود دينكم . قال ، قلت ، ثم الذى يليها فى الفضل ؟ قال ، الزكوة لانه قرنها بها ، و بدء بالصلوة قبلها ، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ، الزكوة تذهب الذنوب ، قال قلت ، والذى يليها فى الفضل ؟ قال ، الحج قال الله عزوجل ، « ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غنى عن العالمين » وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ، لحجة مقبولة خير من عشرين نافلة ، و من طاف بهذا البيت طوافاً احصى فيه اسبوعه و أحسن ركعته غفر له و قال فى يوم عرفة و يوم المزدلفة ما قال ، و الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٢٨٠ - **فى الكافى** عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن موسى بن القاسم البجلى ومحمد بن يحيى عن العمركى بن على جميعاً عن على بن جعفر عن اخيه موسى عليه السلام قال. ان الله تعالى فرض الحج على اهل الجدة (١) فى كل عام و ذلك قوله

---

(١) الجدة : الغنى والثروة ، يقال : وجد المال وجداً وجدة اى استغنى .

تعالى . « و لله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا و من كفر فان الله غنى عن العالمين » . قال . قلت فمن لم يحج منا فقد كفر؟ قال . لا ، ولكن من قال ليس هذا هكذا فقد كفر .

٢٨١ ـ **فى تفسير العياشى** عن ابى اسامة بن زيد عن ابيعبدالله عليه السلام قال : قلت . ارايت قول الله ، «ومن كفر» اهوفى الحج ؟ قال ، نعم كفرالنعم (١) و قال ، من ترك فى خبر آخر.

٢٨٢ ـ **فى الكافى** على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابى عميرعن حماد بن عثمان عن الحلبى عن ابى عبدالله عليه السلام فى قول الله تعالى، «ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا» قال : ما السبيل ؟ قال ، ان يكون له مايحج به قال . قلت : من عرض عليه ما يحج به فاستحيى من ذلك هو ممن يستطيع اليه سبيلا ؟ قال ، نعم ما شأنه يستحيى ولويحج على حمار أجدع ابتر(٢) فان كان يطيق أن يمشى بعضاً ويركب بعضاً فليحج .

٢٨٣ ـ على عن أبيه عن ابن ابى عميرعن محمد بن يحيى الخثعمى قال : سأل حفص الكناسى أبا عبدالله عليه السلام وانا عنده عن قول الله تعالى : « و لله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا» ما يعنى بذلك ؟ قال : من كان صحيحاً فى بدنه مخلى سربه (٣) له زاد وراحلة فلم يحج فهوممن يستطيع الحج ؟ قال ، نعم .

٢٨٤ ـ عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن خالد بن جرير عن ابى الربيع الشامى قال : سئل ابو عبدالله عليه السلام عن قول الله ، « من استطاع اليه سبيلا» فقال ، ما يقول الناس ؟ قال : فقيل له الزاد والراحلة ، قال : فقال ابو عبدالله عليه السلام : قد سئل ابو جعفر عليه السلام عن هذا ، فقال ، هلك الناس اذاً لان من كان له

---

(١) من جهة ان امتثال أمرالله شكر ، وترك المأمور به كفر لنعمته .

(٢) الاجدع : مقطوع الانف والاذن والشفة . والابتر : مقطوع الذنب .

(٣) اى أمن فى نفسه ، وفى الصحاح: السرب : الطريق، يقال : فلان أمن فى سربه اى أمن فى نفسه .

زاد و راحلة قدر ما يقوت عياله و يستغنى به عن الناس ينطلق اليه فيسلبهم اياه لقد هلكوا (١) فقيل له : فما السبيل ؟ قال ، فقال ، السعة فى المال اذا كان يحج ببعض و يبقى بعضاً يقوت به عياله اليس قد فرض الله الزكوة فلم يجعلها الا على من يملك مأتى درهم .

٢٨٥ - محمد بن ابيعبدالله عن موسى بن عمران عن الحسين بن يزيدالنوفلى عن السكونى عن ابيعبدالله عليه السلام قال : سأله رجل عن اهل القدر فقال : يا بن رسول الله اخبرنى عن قول الله تعالى : «ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا» أليس قد جعل الله لهم الاستطاعة ؟فقال : ويحك انما يعنى بالاستطاعة الزادوالراحلة، ليس استطاعة البدن ، فقال الرجل ، افليس اذاكان الزاد والراحلةفهومستطيع للحج، فقال ، ويحك ليس كما تظن قدترى الرجل عنده المال الكثيراكثر من الزادوالراحلة، فهولايحج حتى ياذن الله تعالى فى ذلك .

٢٨٦ - **فى نهج البلاغة** قال عليه السلام : جعله سبحانه للاسلام علماً وللعائذين حرماً ، فرض حجه واوجب حقه ، وكتب عليكم وفادته (٢) فقال سبحانه : «ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفرفان الله غنى عن العالمين».

٢٨٧ - **فى من لايحضره الفقيه** و روى على بن ابى حمزة عن ابى بصير عن ابى عبدالله عليه السلام قال قلت له:قول الله عزوجل: «ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا» قال : يخرج يمشى ان لم يكن عنده شىء قلت لايقدرعلى المشى ؟ قال يمشى ويركب ، قلت لايقدرعلى ذلك ؟ قال يخدم القوم ويخرج معهم .

٢٨٨ - و فيه فى وصية النبى صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام . يا على تارك الحج و هو مستطيع ، كافر، يقول الله تبارك وتعالى . «ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفرفان الله غنى عن العالمين» ياعلى من سوف الحج حتى يموت بعثه الله يوم القيامة يهودياً اونصرانياً .

---

(١) يعنى هلكوا عياله .

(٢) الوفادة : القدوم للاستر فاد والانتفاع .

٢٨٩ ـ **في كتاب التوحيد** حدثنا ابى ومحمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قالا : حدثنا سعد بن عبدالله وعبدالله بن جعفر الحميرى جميعاً عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن ابن محبوب عن العلا بن رزين عن محمد بن مسلم قال: سألت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل : « ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا » قال : يكون له مايحج به، قلت : فمن عرض عليه الحج فاستحيا ؟ قال: هو ممن يستطيع .

٢٩٠ ـ حدثنا ابى رضى الله عنه قال : حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابى عمير عن هشام بن الحكم عن ابيعبد الله عليه السلام فى قول الله عزوجل « ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا » مايعنى بذلك ؟ قال من كان صحيحاً فى بدنه ، مخلى سربه ، لهزاد وراحلة .

٢٩١ ـ **فى كتاب علل الشرايع** ابى (ره) قال : حدثنا سعد بن عبدالله قال: حدثنا احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن ابى عمير عن عمر بن اذينة قال : سألت اباعبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل : « ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا » يعنى به الحج دون العمرة ؟ فقال : لاولكنه يعنى الحج والعمرة جميعاً لانهما مفروضان .

٢٩٢ ـ **فى مصباح الشريعة** قال الصادق عليه السلام واعلم بان الله تعالى لم يفرض الحج ولم يخصه من جميع الطاعات بالاضافة الى نفسه بقوله تعالى « ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا» ولا يشرع لنبيه صلى الله عليه وآله (١) سنة فى خلال المناسك على ترتيب ماشرعه الا للاستعداد والاشارة الى الموت والقبر والبعث والقيامة وفضل بيان السابقة من الدخول فى الجنة أهلها ودخول النار اهلها بمشاهدة مناسك الحج من اولها الى آخرها لاولى الالباب واولى النهى .

٢٩٣ ـ **فى كتاب معانى الاخبار** باسناده الى حسين الاشقر قال قلت لهشام بن الحكم مامعنى قولكم ان الاسلام لايكون الا معصوماً ؟ فقال سألت اباعبدالله عليه السلام عن ذلك

(١) فى المصدر «ولاشرع نبيه» .

فقال المعصوم هو الممتنع بالله من جميع محارم الله ،وقال الله تبارك وتعالى : **و من يعتصم بالله فقد هدى الى صراط مستقيم**

٢٩٤ - **في اصول الكافي** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن عبدالله بن سنان عن ابيعبدالله عليه السلام قال : ايما عبد أقبل قبل ما يحب الله عزوجل أقبل الله قبل مايحب ومن اعتصم بالله عصمه الله ، ومن أقبل الله قبله و عصمه لم يبال لوسقطت السماء على الارض، لوكانت نازلة نزلت على اهل الارض فشملتهم بلية كان في حزب الله بالتقوى من كل بلية ، اليس الله عزوجل يقول : «ان المتقين في مقام أمين ».

٢٩٥ - **في كتاب الخصال** عن ابيعبدالله عليه السلام انه قال : قال أبليس :خمسة اشياء ليس لي فيهن حيلة وساير الناس في قبضتي، ... ومن اعتصم بالله عن نية صادقة واتكل عليه في جميع أموره «الحديث»

٢٩٦ - **في نهج البلاغة** قال عليه السلام فبادر وا العمل و خافوا بغتة الاجل ، فانه لا يرجى من رجعة العمر ما يرجى من رجعة الرزق ، مافات اليوم من الرزق رجي غداً زيادته ومافات أمس من العمر لم ترج اليوم رجعته ، الرجاء مع الجائي واليأس مع الماضي ، **فاتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون** .

٢٩٧ - **في مجمع البيان** و ذكر في قوله « حق تقاته » و جوه - ثانيها - انه المجاهدة في الله وان لا تاخذه لومة لائم ، وان يقام له بالقسط في الخوف والامن عن مجاهد ، ثم اختلف فيه ايضاً على قولين احدهما انه منسوخ بقوله فاتقوا الله ما استطعتم» وهو المروى عن ابى جعفر وابيعبدالله عليهما السلام .

٢٩٨- وروى عن ابيعبدالله عليه السلام «وانتم مسلمون» بالتشديد ، ومعناه مستسلمون لما اتى النبى صلى الله عليه وآله بهو منقادون له .

٢٩٩ - **في كتاب معاني الاخبار** باسناده الى أبي بصير قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل «اتقوا الله حق تقاته » قال : يطاع ولا يعصى، ويذكر فلا ينسى ويشكر فلا يكفر.

٣٠٠ ـ **في عيون الاخبار** باسناده الى داود بن سليمان القارى عن أبي الحسن الرضا عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال الدنيا كلها جهل الا مواضع العلم والعلم كله حجة الا ما عمل به ، والعمل كله رياء الا ما كان مخلصاً ، والاخلاص على خطر حتى ينظر العبد بما يختم له .

٣٠١ ـ **في كتاب المناقب** لابن شهر آشوب عن الباقر عليه السلام في قرائة على عليه السلام وهو التنزيل الذى نزل به جبرئيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وآله وسلم «ولا تموتن الا وانتم مسلمون لرسول الله والامام بعده» .

٣٠٢ ـ **في تفسير العياشي** عن الحسين بن خالد قال قال أبو الحسن الاول عليه السلام كيف تقرأ هذه الاية : « يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وأنتم مسلمون ماذا؟ قلت مسلمون فقال: سبحان الله يوقع عليهم الايمان فيسميهم مؤمنين ثم يسألهم الاسلام ، والايمان فوق الاسلام ؟ قلت : هكذا يقرأ في قراءة زيد قال انما هى في قراءة على عليه السلام وهو التنزيل الذى نزل به جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله وسلم «الا وانتم مسلمون لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم الامام من بعده» .

٣٠٣ ـ عن ابن يزيد قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن قوله: **واعتصموا بحبل الله جميعاً** قال: على بن أبيطالب حبل الله المتين .

٣٠٤ ـ عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال آل محمد عليهم السلام هم حبل الله الذى أمر بالاعتصام به ، فقال «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا» .

٣٠٥ ـ **في امالى شيخ الطائفة** قدس سره باسناده الى عمر بن راشد عن جعفر بن محمد عليهما السلام في قوله «واعتصموا بحبل الله جميعاً» قال نحن الحبل.

٣٠٦ ـ **في كتاب معانى الاخبار** باسناده الى موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن على عن ابيه على بن الحسين عليهم السلام قال الامام منا لا يكون الا معصوماً و ليست العصمة في ظاهر الخلقة فيعرف بها ، ولذلك لا يكون الا منصوصاً ، فقيل له يا بن رسول الله فما معنى المعصوم ؟ فقال هو معتصم بحبل الله ، وحبل الله هو القرآن لا يفترقان الى يوم القيامة ، والامام يهدى الى القرآن ، والقرآن يهدى الى الامام ، وذلك قول الله

عزوجل «ان هذا القرآن يهدى للتى هى اقوم» .

٣٠٧ - **فى تفسير على بن ابراهيم** قوله : و اعتصموا بحبل الله جميعاً قال : التوحيد والولاية .

٣٠٨ - وفى رواية ابى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله : « و لا تفرقوا » قال ان الله تبارك و تعالى علم انهم سيفترقون بعد نبيهم و يختلفون ، فنهاهم عن التفرق كما نهى من كان قبلهم ، فامرهم ان يجتمعوا على ولاية آل محمد صلى الله عليهم و لا يتفرقوا .

٣٠٩ - **فى كشف المهجة** لا بن طاوس (ره) عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه : و اما الآية التى عم بها العرب . فهو قوله : **و اذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداءاً فالف بين قلوبكم و كنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها كذلك يبين الله آياته لعلكم تهتدون** فيالها نعمة ما اعظمها ان لم يخرجوا منها الى غيرها ويالها مصيبة ما أعظمها ان لم يؤمنوا بها فيرغبوا عنها .

٣١٠ - **فى كتاب كمال الدين و تمام النعمة** باسناده الى عبدالرحمن بن سليمان عن ابيه عن ابى جعفر عليه السلام عن الحارث بن نوفل قال: قال على عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله : امنا الهداة ام غيرنا ؟ قال: بل منا الهداة الى الله الى يوم القيامة ، بنا استنقذهم الله عزوجل من ضلالة الشرك ، وبنا استنقذهم الله من ضلالة الفتنة ، و بنا يصبحون اخواناً بعد ضلالة الفتنة ، كما بنا اصبحوا اخواناً بعد ضلالة الشرك وبنا يختم الله كما بنا يفتح الله .

٣١١ - **فى روضة الكافى** على بن ابراهيم عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن أبى عبدالله عليه السلام فى قوله تعالى: «وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها بمحمد» هكذا والله نزل بها جبرئيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وآله .

٣١٢ - وباسناده الى أبى هارون المكفوف عن أبى عبدالله عليه السلام قال: كان أبو عبدالله (ع) اذا ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله قال: بأبى وامى وقومى وعشيرتى، عجب للعرب كيف لا تحملنا على رؤسها ، والله عزوجل يقول فى كتابه : «وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها» ؟ فبرسول الله صلى الله عليه وآله نقذوا .

٣١٣- **فى كتاب ثواب الاعمال** عن رجل عن ابى عبدالله (ع) قال: قال امير المؤمنين صلوات الله عليه اصبح عدونا على شفا حفرة من النار، وكان شفا حفرة قد انهارت به (١) فى نار جهنم، فتعساً لاهل النار مثواهم، ان الله عزوجل يقول: «بئس مثوى المتكبرين».

٣١٤- **فى تفسير العياشى** عن ابى الحسن على بن محمد بن ميثم عن ابى عبدالله (ع) قال: ابشروا بأعظم المنن عليكم قول الله: «وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها» فالانقاذ من الله هبة، والله لا يرجع من هبته.

٣١٥- عن محمد بن سليمان البصرى الديلمى عن ابيه عن ابى عبدالله (ع): «وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها محمد صلى الله عليه وآله».

٣١٦- **فى الكافى** على بن ابراهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد عن أبى عمرو الزبيرى عن ابى عبدالله عليه السلام قال: قلت له اخبرنى عن الدعاء الى الله والجهاد فى سبيله هو لقوم لا يحل الا لهم ولا يقوم به الا من كان منهم ام هو مباح لكل من وحد الله عزوجل وآمن برسوله صلى الله عليه وآله ومن كان كذا فله ان يدعو الى الله عزوجل والى طاعته وان يجاهد فى سبيله؟ فقال: ذلك لقوم لا يحل الا لهم ولا يقوم بذلك الا من كان منهم قلت: من اولئك؟ قال: من قام بشرايط الله تعالى فى القتال و الجهاد على المجاهدين فهو المأذون لهم فى الدعاء الى الله تعالى و من لم يكن قائماً بشرايط الله فى الجهاد على المجاهدين فليس بمأذون له فى الجهاد، ولا الدعاء الى الله حتى يحكم فى نفسه ما اخذ الله عليه من شرايط الجهاد- الى ان قال عليه السلام- ومن كان على خلاف ذلك فهو ظالم وليس من المظلومين وليس بما ذون له فى القتال، ولا بالنهى عن المنكر والامر بالمعروف، لانه ليس من أهل ذلك، و لا ما ذون له فى الدعاء الى الله تعالى، لا نه ليس يجاهد مثله، و أمر بدعائه الى الله، ولا يكون مجاهداً من قد أمر المؤمنون بجهاده و حظر الجهاد عليه و منعه منه، ولا يكون داعياً الى الله تعالى من أمر بدعاء مثله الى التوبة والحق والامر بالمعروف والنهى عن المنكر، ولا يأمر بالمعروف من قد أمر ان يؤمر به ولا ينهى عن المنكر من قد أمر أن ينهى عنه، وفى هذا الحديث يقول عليه السلام: ثم ذكر من اذن له فى

(١) انهار: انصدع وسقط.

الدعاء اليه بعده و بعد رسوله فى كتابه فقال : **ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون** ثم اخبر عن هذه الامة وممن هى و انها من ذرية ابراهيم و من ذرية اسمعيل من سكان الحرم ممن لم يعبدوا غير الله قط ، الذين وجبت لهم الدعوة دعوة ابراهيم و اسمعيل من أهل المسجد الذين أخبر عنهم فى كتابه : انه اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً الذين و صفناهم قبل هذا فى صفة امة محمد صلى الله عليه وآله وسلم الذين عناهم الله تعالى فى قوله ادعوا الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعنى» يعنى اول من اتبعه على الايمان به والتصديق له، وبما جاء به من عند الله تعالى من الامة التى بعث فيها ومنها واليها قبل الخلق ، ممن لم يشرك بالله قط ، ولم يلبس ايمانه بظلم وهو الشرك .

٣١٧ - على بن ابراهيم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال :سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول ويسئل عن الامر بالمعروف والنهى عن المنكر: أواجب هو على الامة جميعاً ؟ فقال لا: فقيل له : ولم ؟ قال : انما هو على القوى المطاع ، العالم بالمعروف من المنكر، لا على الضعيف الذى لا يهتدى سبيلا الى أى من أى ،يقول من الحق الى الباطل ، والدليل على ذلك كتاب الله تعالى قوله : «ولتكن منكم امة يدعون الى الخير و يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر» فهذا خاص غير عام كما قال الله تعالى : « و من قوم موسى امة يهدون بالحق و به يعدلون » ولم يقل على امة موسى ولا على كل قومه ، و هم يومئذ امم مختلفة و الأمة واحدة فصاعداً كما قال سبحانه و تعالى : « ان ابراهيم كان امة قانتاً لله» يقول :مطيعاً لله تعالى ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٣١٨ - **فى تفسير على بن ابراهيم** وفى رواية ابى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله : «ولتكن منكم امة يدعون الى الخير» فهذه لآل محمد ومن تابعهم ، يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر.

٣١٩ - **فى نهج البلاغة** قال عليه السلام : وانهوا عن المنكر وتناهوا عنه ، فانما أمرتم بالنهى بعد التناهى .

٣٢٠ ـ وفيه : لعن الله الآمرين بالمعروف التاركين له ، والناهين عن المنكر العاملين به .

٣٢١ ـ **في كتاب الخصال** عن يعقوب بن يزيد باسناده رفعه الى ابي جعفر عليه السلام انه قال : الامر بالمعروف والنهي عن المنكر خلقان من خلق الله تعالى ، فمن نصرهما أعزه الله ، ومن خذلهما خذله الله تعالى .

٣٢٢ ـ **في روضة الكافي** خطبة لا ميرالمؤمنين عليه السلام وهي خطبة الوسيلة يقول فيها عليه السلام : وعن يسار الوسيلة(١) عن يسار رسول الله صلى الله عليه وآله ظلمة يأتي منها النداء: يا اهل الموقف طوبى لمن أحب الوصي وآمن بالنبي الامي والذي له الملك الاعلى، لافاز احد ولا نال الروح والجنة الا من لقي خالقه بالاخلاص لهما والاقتداء بنجومهما، فأيقنوا يا أهل ولاية الله ببياض وجوهكم ، وشرف مقعدكم و كرم مآبكم ، و بفوزكم اليوم على سرر متقابلين ، ويا أهل الا نحراف و الصدود عن الله عز ذكره و رسوله و صراطه وأعلام الازمنة ايقنوا بسواد وجوهكم ، وغضب ربكم جزاءاً بما كنتم تعملون ،

٣٢٣ ـ **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل يذكر فيه الوسيلة ومنزلة علي عليه السلام يقول فيه صلى الله عليه وآله : فيأتي النداء من عندالله عزوجل يسمع النبيين و جميع الخلق : هذا حبيبي محمد ، و هذا وليي على طوبى لمن احبه وويل لمن أبغضه وكذب عليه . قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : يا علي فلا يبقى يؤمئذ في مشهد القيامة أحد يحبك الا استروح الى هذا الكلام ، وابيض وجهه وفرح قلبه ، ولا يبقى احد ممن عاداك اونصب لك حرباً اوجحدلك حقاً الااسود وجهه ، واضطربت قدماه .

٣٢٤ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني ابي عن صفوان بن يحيى عن ابي الجارود عن عمران بن هيثم عن مالك بن ضمرة عن أبي ذر (ره) قال : لما نزلت هذه الا ية : يوم **تبيض وجوه و تسود وجوه** قال رسول الله صلى الله عليه وآله يرد علي امتي يوم

---

(١) وقد ذكر (ع) وصف الوسيلة في تلك الخطبة الشريفة قبل هذا بسطور فراجع الروضة صفحة ٢٤ ط طهران الحديثة ان شئت .

القيامة على خمس رايات : فراية مع عجل هذه الامة فأسألهم ما فعلتم بالثقلين من بعدى ؟ فيقولون اما الاكبر فحرفناه ونبذناه وراء ظهورنا ، واما الاصغر فعادينا وابغضناه وظلمناه، فاقول: ردوا النار ظماء مظمئين ،مسودة وجوهكم،ثم يرد علىّ راية مع فرعون هذه الامة فاقول لهم : مافعلتم بالثقلين من بعدى ؟ فيقولون : اما الاكبر فحرفناه ومزقناه وخالفناه، واما الاصغر فعادیناه وقاتلناه، فاقول ردوا النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم يرد علىّ راية مع سامرى هذه الامة فاقول لهم مافعلتم بالثقلين من بعدى فيقولون اما الاكبر فعصيناه وتركناه ، واما الاصغر فخذلناه وضيعناه فأقول ردوا النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم يرد علىّ راية ذى الثدية (١) مع اول الخوارج وآخرهم فأسألهم مافعلتم بالثقلين من بعدى ؟ فيقولون: اما الاكبر فمزقنا وبرينا منه ، واما الاصغر فقاتلناه وقتلناه فأقول ردوا النار ظماء مظمئين مسودة و جوهكم . ثم ترد علىّ راية مع امام المتقين وسيد الوصيين وقائد الغر المحجلين ووصى رسول رب العالمين فأقول لهم : ماذا فعلتم بالثقلين من بعدى فيقولون : اما الاكبر فاتبعناه واطعناه ، واما الاصغر فاحييناه ووالیناه ووازرناه ونصرناه حتى اهريقت فيهم دماؤنا فأقول ردوا الى الجنة رواء مرويين مبيضة وجوهكم

ثم تلا رسول الله (ص) : **يوم تبيض وجوه و تسود وجوه فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون واما الذين ابيضت وجوههم ففى رحمة الله هم فيها خالدون .**

٣٢٥ - فى مجمع البيان : «واما الذين اسودت وجوههم » اختلف فيمن عنوابه على اقوال الى قوله ورابعها انهم أهل البدع والاهواء من هذه الامة عن على عليه السلام.

٣٢٦ - **فى كتاب المناقب** لابن شهر آشوب وقرأ الباقر عليه السلام **انتم خير امة اخرجت للناس** بالالف الى آخر الاية نزل بها والاوصياء من ولده عليهم السلام.

٣٢٧ - **فى تفسير على بن براهيم** حدثنى ابى عن ابن ابى عمير عن ابن سنان عن ابى عبدالله عليه السلام قال: قرأت على ابى عبدالله عليه السلام «كنتم خيرامة » فقال ابو عبدالله عليه السلام خيرامة تقتلون أمير المؤمنين والحسن والحسين ابنى على عليهم السلام :فقال القارى: جعلت فداك

(١) ذوالثدية : لقب حرقوص بن زهير رئيس الخوارج .

كيف نزلت فقال : «كنتم(١) خير أئمة أخرجت للناس» الاترى مدح الله لهم « تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله »؟.

٣٢٨ ـ **في تفسير العياشي** ابو بصير عنه قال : قال : انما انزلت هذه الاية على محمد صلى الله عليه وآله وسلم فيه وفي الاوصياء خاصة ، فقال : كنتم خير ائمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر» هكذا والله نزل بها جبرئيل وما عنى بها الا محمداً واوصياءه صلوات الله عليهم .

٣٢٩ ـ عن أبي عمرو الزبيري عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله : «كنتم خير امة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر» قال : يعني الامة التي وجبت لها دعوة ابراهيم عليه السلام ، فهم الامة التي بعث الله فيها ومنها ، واليها ، وهم الامة الوسطى، وهم خير امة اخرجت للناس .

٣٣٠ ـ عن يونس بن عبدالرحمن عن عدة من أصحابنا رفعوه الى ابي عبدالله عليه السلام في قوله: **الا بحبل من الله وحبل من الناس** قال الحبل من الله كتاب الله والحبل من الناس هو علي بن أبي طالب عليه السلام .

٣٣١ ـ **في اصول الكافي** يونس عن ابن سنان عن اسحق بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام و تلا هذه الاية **ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير الحق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون** قال : والله ما قتلوهم بأيديهم ولا ضربوهم باسيافهم و لكنهم سمعوا احاديثهم فاذاعوها ، فاخذوا عليها فقتلوا فصار قتلا واعتداءاً ومعصية .

قال عز من قائل **من اهل الكتاب امة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل .**

٣٣٢ ـ **في كتاب الخصال** عن سالم عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا حسد في اثنين رجل آتاه الله مالا فهو ينفق منه آناء الليل واطراف النهار، ورجل آتاه الله القرآن فهو يقوم آناء الليل وآناء النهار.

قال عز من قائل : **وما يفعلوا من خير فلن يكفروه .**

---

(١) وفي بعض النسخ «أنتم» وكذا في الحديث الآتي عن تفسير العياشي .

٣٣٣ - **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى احمد بن أبي عبدالله البرقي باسناده برفعه الى ابي عبدالله عليه السلام انه قال : ان المؤمن مكفر وذلك ان معروفه يصعد الى الله عزوجل ولاينتشر في الناس ، والكافر مشهور وذلك ان معروفه للناس ينتشر في الناس ولايصعد الى السماء .

٣٣٤ - وباسناده الى السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يدالله عزوجل فوق رؤس المكفرين ، ترفرف بالرحمة (١)

٣٣٥ - اخبرني علي بن حاتم قال : حدثنا احمد بن محمد قال : حدثنا محمد بن اسمعيل قال حدثني الحسين بن موسى عن ابيه عن موسى بن جعفر عن أبيه عن جده عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبيطالب عليهم السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مكفراً لايشكر معروفه . ولقد كان معروفه على القرشي والعربي والعجمي، ومن كان أعظم معروفاً من رسول الله صلى الله عليه وآله على هذا الخلق؟ وكذلك نحن اهل البيت مكفرون لايشكر معروفنا ، وخيار المؤمنين مكفرون لايشكر معروفهم .

٣٣٦ - **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله : **عضوا عليكم الانامل من الغيظ** قال : اطراف الاصابع قوله **واذ غدوت من اهلك تبوء المؤمنين مقاعد للقتال والله سميع عليم** فانه حدثني ابي عن صفوان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال : سبب نزول هذه الاية ان قريشا خرجت من مكة يريدون حرب رسول الله فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله يبتغي موضعا للقتال .

٣٣٧ - **في مجمع البيان** عن ابي عبدالله عليه السلام قال كان: سبب غزاة احد ان قريشا لما رجعت من بدر الى مكة وقد اصابهم ما اصابهم من القتل والاسر لانهم قتل منهم سبعون واسر سبعون ، قال ابوسفيان : يامعشر قريش لاتدعوا نساءكم يبكين على قتلاكم، فان الدمعة اذا خرجت أذهبت بالحزن و العداوة لمحمد فلما غزوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم أحد أذنوا لنسائهم بالبكاء والنوح ، وخرجوا من مكة في ثلثة آلاف فارس وألفي راجل ،واخرجوا معهم النساء ، فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك جمع أصحابه و حثهم

---

(١) رفرف الطائر: بسط جناحيه وحركهما .

على الجهاد فقال عبد الله ابن أبى : يا رسول الله لانخرج من المدينة حتى نقاتل فى أزقتها (١) فيقاتل الرجل الضعيف والمرأة والعبد والامة على أفواه السكك وعلى السطوح فما ارادها قوم قط فظفروا بنا و نحن فى حصوننا ودروبنا ، وما خرجنا على عدولنا قط الاكان الظفر لهم علينا ، فقام سعد بن معاذ وغيره من الاوس فقالوا : يارسول الله ما طمع فينا أحد من العرب ونحن مشركون نعبد الاصنام فكيف يظفرون بنا وأنت فينا؟ لا ، حتى نخرج اليهم ونقاتلهم ، فمن قتل منا كان شهيداً ، و من نجا منا كان مجاهداً فى سبيل الله ، فقبل رسول الله صلى الله عليه وآله رأيه و خرج مع نفر من أصحابه يتبوؤن موضع القتال كما قال سبحانه : « واذ غدوت من أهلك» الآية وقعد عبدالله بن ابى و جماعة من الخزرج (٢) اتبعوا رأيه ، و وافت قريش الى أحد ، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله عبّأ أصحابه وكانوا سبعمأة رجل، ووضع عبدالله بن جبير فى خمسين من الرماة على باب الشعب وأشفق أن يأتى كمينهم من ذلك المكان فقال صلى الله عليه وآله : لعبدالله ابن جبير واصحابه : ان رأيتمونا قد هزمناهم حتى ادخلناهم مكة فلا تبرحوا من هذا المكان ، وان رأيتموهم قدهزمونا حتى ادخلونا المدينة فلاتبرحوا والزموا مراكزكم ، ووضع ابوسفيان خالد بن الوليد فى مأتى فارس كميناً ، وقال : اذا رايتمونا قد اختلطناه فاخرجوا عليهم من هذا الشعب حتى تكونوا وراهم وعبّأ رسول الله صلى الله عليه وآله اصحابه ودفع الراية الى اميرالمؤمنين عليه السلام ، فحمل الانصار على مشركى قريش فانهزموا هزيمة قبيحة ووقع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فى سوادهم ، و انحط خالدبن الوليد فى مأتى فارس على عبدالله بن جبير فاستقبلوهم بالسهام ، فرجع ، ونظر اصحاب عبدالله بن جبير الى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ينتهبون سواد القوم فقالوا لعبدالله بن جبير: قدغنم اصحابنا و نبقى نحن بلا غنيمة ؟ فقال لهم عبدالله اتقوا الله فان رسول الله صلى الله عليه وآله قدتقدم الينا ان لانبرح فلم يقبلوا منه واقبلوا ينسل رجل فرجل حتى اخلوا مراكزهم وبقى عبدالله بن جبير فى اثنى عشر رجلا، وكانت راية قريش مع طلحة بن أبى طلحة العبدرى من بنى عبد الدار فقتله على عليه السلام ، فأخذ

---

(١) الزقة : السكة . وقيل : الطريق الضيق .

(٢) وفى بعض النسخ «من الخروج» بدل «من الخزرج» .

الراية ابوسعيد بن أبي طلحة فقتله على عليه السلام، وسقطت الراية فأخذها مسافع بن أبي طلحة فقتله حتى قتل تسعة نفر من بني عبدالدار حتى صار لواؤهم الى عبدلهم اسود يقال له صواب فانتهى اليه على عليه السلام فقطع يده فأخذ باليسرى فضرب يسراه فقطعها، فاعتنقها بالجذماوين (١) الى صدره، ثم التفت الى أبي سفيان فقال: هل أعذرت في بني عبدالدار؟ فضربه على عليه السلام على رأسه فقتله، فسقط اللواء فأخذتها عمرة بنت علقمة الكنانية فرفعتها، وانحط خالد بن الوليد على عبدالله بن جبير وقد فر أصحابه وبقي في نفر قليل فقتلهم على باب الشعب، ثم أتى المسلمين من أدبارهم ونظرت قريش في هزيمتها الى الراية قد رفعت فلاذوا بها، و انهزم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله هزيمة عظيمة، فأقبلوا يصعدون في الجبال و في كل وجه، فلما راى رسول الله صلى الله عليه وآله الهزيمة كشف البيضة عن رأسه وقال: الي أنا رسول الله الى اين تفرون عن الله وعن رسوله؟ وكانت هند بنت عتبة في وسط العسكر، فكلما انهزم رجل من قريش دفعت اليه ميل ومكحلة وقالت انما أنت امرأة فاكتحل بهذا وكان حمزة بن عبدالمطلب يحمل على القوم فاذا رأوه انهزموا و لم يثبت له احد، و كانت هند قد اعطت و حشياً عهداً لئن قتلت محمداً او علياً او حمزة لاعطينك كذا وكذا، وكان وحشي عبداً لجبير بن مطعم حبشياً، فقال وحشي: امّا محمد فلا اقدر عليه، و اما على فرايته حذراً كثير الا لتفات فلا مطمع فيه. فكمن لحمزة قال: فرأيته يهدّ الناس هداً، فمر بي فوطيء على جرف (٢) نهر فسقط، فاخذت حربتي فهززتها ورميته بها، فوقعت في خاصرته و خرجت عن ثنته (٣) فسقط فأتيته فشققت بطنه، فأخذت كبده وجئت به الى هند، فقلت: هذه كبد حمزة فأخذتها في فمها فلاكتها (٤) فجعلها الله في فمها مثل الداغصة وهي عظم راس الركبة، فلفظتها و رمت بها، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: فبعث الله ملكاً فحمله وردّه الى موضعه، قال:

---

(١) تثنية جزماء، اى باليدين المقطوعتين.

(٢) الجرف: الجانب الذى اكله الماء من حاشية النهر.

(٣) الثنة: العانة.

(٤) لاك الشيء: مضغها أهون المضغ وادارها في فمه.

فجاءت اليه فقطعت مذاكيره وقطعت اذنيه وقطعت يده ورجله ،ولم يبق مع رسول الله ﷺ الا ابود جانة سماك بن خرشة وعلي ، فكلما حملت طائفة على رسول الله استقبلهم علي عليه السلام . فدفعهم عنه ، حتى انقطع سيفه فدفع اليه رسول الله ﷺ سيفه ذوالفقار وانحاز(١) رسول الله ﷺ الى ناحية احد، فوقف وكان القتال من وجه واحد، فلم يزل علي عليه السلام يقاتلهم حتى اصابه في وجهه وراسه ويديه وبطنه ورجليه سبعون جراحة، كذا اورده علي بن ابراهيم في تفسيره «انتهى» .

٣٣٨ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله: «ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة» قال أبو عبدالله عليه السلام : ماكانوا أذلة وفيهم رسول الله ﷺ ، وانما نزل : « ولقد نصركم الله ببدر وأنتم ضعفاء »

٣٣٩ـ **في تفسير العياشي** عن أبي بصير قال: قرأت عند أبي عبدالله عليه السلام : « ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة» فقال: مه، ليس هكذا أنزلها الله انما نزلت: «وأنتم قليل» .

٣٤٠ـ **في كتاب كمال الدين و تمام النعمة** باسناده الى أبي خالد الكابلي عن سيد العابدين علي بن الحسين عليهما السلام قال: المفقودون عن فرشهم ثلثمائة و ثلثة عشر رجلا عدة أهل بدر .

٣٤١ـ وباسناده الى أبي بصير قال: سأل رجل من أهل الكوفة اباعبدالله عليه السلام : كم يخرج مع القائم عليه السلام فانهم يقولون : انه يخرج معه مثل عدة اهل بدر ثلثمائة وثلثة عشر رجلا؟ قال: مايخرج الا في اولى قوة ، ومايكون اولوا القوة اقل من عشرة آلاف .

٣٤٢ـ وباسناده عن المفضل بن عمر قال: قال الصادق عليه السلام : كأني انظر الى القائم عليه السلام على منبر الكوفة وحوله اصحابه ثلثمائة وثلثة عشر رجلا عدة اهل بدر .

٣٤٣ـ وباسناده الى ابان بن تغلب عن ابي عبدالله عليه السلام حديث طويل يذكر فيه القائم عليه السلام . وفيه فاذا نشر راية رسول الله ﷺ انحط عليه ثلثة عشر الف ملك وثلثة عشر ملكاً كلهم ينظرون القائم عليه السلام ، وهم الذين كانوا مع نوح (ع) في السفينة، واربعة آلاف مسومين ومردفين وثلثمائة وثلثة عشر ملكا يوم بدر.

---

(١) انحاز اليه : مال .

٣٤٤ - **في تفسير العياشي** عن اسمعيل بن همام عن ابي الحسن (ع) في قول الله «مسومين» قال العمايم اعتم رسول الله ﷺ فسدلها من بين يديه ومن خلفه .

٣٤٥ - عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : كانت على الملئكة العمائم البيض المرسلة يوم بدر .

٣٤٦- عن ضريس بن عبدالملك عن ابي جعفر عليه السلام قال: ان الملئكة الذين نصروا محمداً ﷺ يوم بدر في الارض ماصعدوا بعد ، ولا يصعدون حتى ينصروا صاحب هذا الامر. وهم خمسة آلاف .

٣٤٧- عن جابر الجعفي قال: قرأت عند ابي جعفر (ع) قول الله: **ليس لك من الامر شيء** قال: بلى والله، ان له من الامر شيئاً و شيئاً ، و ليس حيث ذهبت ، و لكن اخبرك ان الله تبارك وتعالى لما امر نبيه ﷺ ان يظهر ولاية علي عليه السلام فكّر في عداوة قومه و معرفته بهم ، و ذلك الذي فضله الله به عليهم في جميع خصاله ، كان اول من آمن برسول الله ﷺ وبمن أرسله ، وكان انصر الناس له و لرسوله ، و اقتلهم لعدوهما و اشدهم بغضاً لمن خالفهما ، وفضل علمه الذي لم يساوه احد، ومناقبه التي لا يحصى شرفاً، فلما فكر النبي ﷺ في عداوة قومه له في هذه الخصال ، وحسدهم له عليها ضاق من ذلك فأخبر الله انه ليس له من هذا الامر شيء ، انما الامر فيه الى الله ان يصيّر علياً (ع) وصيه وولي الامر بعده ، فهذا عنى الله .

٣٤٨ - عن جابر قال : قلت لابي جعفر عليه السلام : قوله لنبيه ﷺ : «ليس لك من الامر شيء» فسره لي ، قال فقال : ياجابر (١) ان رسول الله ﷺ كان حريصاً على ان يكون علي عليه السلام من بعده على الناس وكان عند الله خلاف ما أراد رسول الله ﷺ قال : قلت فما معنى ذلك؟ قال: نعم عنى بذلك قول الله لرسوله ﷺ، ليس لك من الامر شيء يامحمد في علي ، الامر الي في علي عليه السلام وفي غيره الم أتل عليك يامحمد فيما أنزلت من كتابي اليك ،«الم احسب الناس أن يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون»

---

(١) وفي المصدر زيادة وهي : «فقال ابوجعفر (ع) : لشي قال الله ولشيء اراده الله يا جابر. . » .

الى قوله: «فليعلمن» قال : فوض رسول الله ﷺ الامر اليه .

٣٤٩ ـ عن الجرمى عن ابى جعفر عليه السلام انه قرء « ليس لك من الامر شيء أن تتوب عليهم اوتعذبهم فانهم ظالمون» .

٣٥٠ ـ **فى مجمع البيان** : «يغفرلمن يشاء ويعذب من يشاء» قيل . انما ابهم الله الامرفى التعذيب والمغفرة ليقف المكلف بين الخوف والرجاء ، ويلتفت الى هذا لقول الصادق عليه السلام . لووزن رجاء المؤمن وخوفه لاعتدلا.

٣٥١ ـ وفيه **لا تاكلوا الربوا اضعافاً مضاعفة** و وجه تحريم الربا هو المصلحة التى علمها الله وذكرفيه وجوه . منها أن يدعوالى مكارم الاخلاق بالاقراض، وانظارالمعسرمن غيرزيادة وهوالمروى عن ابى عبدالله عليه السلام .

٣٥٢ ـ **فى تفسير العياشى** عن داود بن سرحان عن رجل عن ابيعبدالله عليه السلام فى قول الله : **وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض** قال : اذا وضعوهاكذا وبسط يديه احديهما مع الاخرى .

٣٥٣ ـ **فى كتاب الخصال** فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه مما يصلح للمسلم فى دينه ودنياه «سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض أعدت للمتقين» فانكم لن تنالوها الا بالتقوى .

٣٥٤ ـ **فى مجمع البيان** «وسارعوا الى مغفرة» واختلف فى ذلك فقيل: سارعوا الى أداء الفرايض عن على بن أبيطالب عليه السلام .

٣٥٥ ـ وفيه ويسأل : فيقال : اذاكانت الجنة عرضها السموات و الارض فأين يكون النار ؟ وجوابه انه روى ان النبى ﷺ سئل عن ذلك فقال : سبحان الله اذاجاء النهار فأين الليل ؟وهذه معارضة فيها اسقاط المسئلة ، لان القادر على أن يذهب بالليل حيث يشاء قادر على أن يخلق النار حيث يشاء .

٣٥٦ ـ **فى اصول الكافى** على بن ابراهيم عن أبيه عن بعض أصحابه عن مالك بن حصين السكونى قال : قال أبوعبدالله عليه السلام: ما من عبد كظم غيظا الا زاده الله عز و جل عزاً فى الدنيا والاخرة ، وقد قال الله عزوجل : **و الكاظمين الغيظ و العافين**

عن الناس والله يحب المحسنين وأثابه الله مكان غيظه ذلك .

٣٥٧ - عدة من اصحابنا عن احمدبن محمد بن خالد عن اسمعيل بن مهران عن سيف بن عميرة قال : حدثني من سمع أبا عبدالله عليه السلام يقول : من كظم غيظاً ولوشاءان يمضيه امضاه ملاءالله قلبه يوم القيامة رضاه .

٣٥٨ - **في كتاب الخصال** عن ابيعبدالله عليه السلام قال : ثلاث خصال من كن فيه استكمل خصال الايمان ، من صبر على الظلم وكظم غيظه واحتسب وعفى و غفر كان ممن يدخله الله تعالى الجنة بغير حساب ، ويشفعه مثل ربيعة ومضر .

٣٥٩ - عن زرارة قال : سمعت اباجعفر عليه السلام يقول : انا اهل بيت مروتنا العفو عمن ظلمنا .

٣٦٠ عن ابى حمزة الثمالى عن على بن الحسين عليهما السلام قال : ماتجرعت جرعة احب الّى من جرعة غيظة لااكافى بها صاحبها .

٣٦١ - **في مجمع البيان** «والعافين عن الناس» روى ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ان هؤلاء فى امتى قليل الامن عصمه الله، وقدكانواكثيراً فى الامم الماضية .

٣٦٢ - و روى ان جارية لعلى بن الحسين جعلت تسكب عليه الماء ليتهيأ للصلوة ، فسقط الا بريق من يدها فشجه ، فرفع رأسه اليها فقالت له الجارية : ان الله تعالى يقول: « والكاظمين الغيظ » فقال لها: قد كظمت غيظى . قالت : «والعافين عن الناس » قال : قد عفى الله عنك ، قالت « و الله يحب المحسنين » قال : اذهبى فانت حرة لوجه الله .

٣٦٣ - **فى تفسير العياشى** عن أبى عمرو الزبيرى عن أبيعبدالله عليه السلام قال : رحم الله عبداً لم يرض من نفسه أن يكون ابليس نظيراً له فى دينه ، وفى كتاب الله نجاة من الردى ، وبصيرة من العمى ، ودليل الى الهدى وشفا لما فى الصدور فيماأمركم الله به من الاستغفار مع التوبة ، قال الله : **والذين اذا فعلوا فاحشة أو ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم و من يغفر الذنوب الاالله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون** وقال : «ومن يعمل سوءاً أويظلم نفسه ثم يستغفر الله يجدالله

غفوراً رحيماً» فهذا ما أمر الله به من الاستغفار واشترط معه بالتوبة والاقلاع عما حرم الله ، فانه يقول ، «اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه» فهذه الآية تدل على ان الاستغفار لا يرفعه الى الله الا العمل الصالح والتوبة .

٣٦٤ - **في امالي الصدوق** باسناده الى الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال : لما نزلت هذه الآية : « واذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم» صعد ابليس جبلا بمكة يقال له ثور ، فصرخ بأعلى صوته بعفاريته فاجتمعوا اليه فقالوا، يا سيدنا لم دعوتنا ؟ قال ، نزلت هذه الآية فمن لها ؟ فقام عفريت من الشياطين فقال، أنا لها بكذا و كذا ، قال ، لست لها فقام آخر، فقال مثل ذلك ، فقال ، لست لها ، فقال الوسواس الخناس ، انا لها ، قال ، بماذا ؟ قال ، أعدهم و امنيهم حتى يواقعوا الخطيئة ، فاذا واقعوا الخطيئة انسيتهم الاستغفار ، فقال ، انت لها ، فوكله بها الى يوم القيامة .

٣٦٥ - حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق (ره) قال . حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال ، اخبرنا احمد بن صالح بن سعد التميمي ، قال ، حدثنا موسى بن داود قال ، حدثنا الوليد بن هشام قال ، حدثنا هشام بن حسان عن الحسن بن ابي الحسن البصري عن عبدالرحمن بن غنم الدوسي قال ، دخل معاذ بن جبل على رسول الله صلى الله عليه وآله باكياً فسلم فرد عليه السلام ثم قال ، ما يبكيك يا معاذ ؟ فقال ، يا رسول الله ان بالباب شاباً طري الجسد ، نقي اللون ، حسن الصورة ، يبكي على شبابه بكاء الثكلى على ولدها يريد الدخول عليك ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، أدخل علي الشاب يا معاذ ، فأدخله عليه فسلم فرد عليه السلام ثم قال : ما يبكيك ياشاب؟ قال؛ كيف لا أبكي وقد ركبت ذنوباً ان أخذني الله عزوجل ببعضها أدخلني نار جهنم ، ولا أراني الا سيأخذني بها ولا يغفر لي أبداً فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : هل أشركت بالله شيئاً؟ قال أعوذ بالله ان أشرك بربي شيئاً ، قال : أقتلت النفس التي حرم الله ؟ قال لا ، فقال النبي صلى الله عليه وآله : يغفر الله لك ذنوبك و ان كانت مثل الجبال الرواسي ، قال الشاب : فانها اعظم من الجبال الرواسي ،فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : يغفر الله لك ذنوبك وان كانت مثل الارضين السبع و بحارها ورمالها و

أشجارها وما فيها من الخلق قال : فانها اعظم من الارضين السبع وبحارها و رمالها واشجارها وما فيها من الخلق ، فقال النبى ﷺ ؛ يغفر الله لك ذنوبك وان كانت مثل السموات و نجومها ومثل العرش و الكرسى ، قال : فانها أعظم من ذلك ، قال : فنظر النبى ﷺ اليه كهيئة الغضبان ثم قال : ويحك ياشاب ذنوبك اعظم أم ربك فخر الشاب لوجهه وهو يقول: سبحان ربى ماشىء اعظم من ربى، ربى اعظم يانبى الله من كل عظيم ، فقال النبى ﷺ : فهل يغفر لك الذنب العظيم الا الرب العظيم ؟ فقال الشاب : لا والله يا رسول الله ، ثم سكت الشاب فقال له النبى ﷺ : ويحك ياشاب الا تخبرنى بذنب واحد من ذنوبك ، قال : بلى اخبرك انى كنت انبش القبور سبع سنين ، اخرج الاموات و أنزع الاكفان ، فما تت جارية من بعض بنات الانصار فلما حملت الى قبرها و دفنت وانصرفت عنها أهلها وجن عليهم الليل أتيت قبرها فنبشتها ، ثم استخرجتها ونزعت ما كان عليها من اكفانها وتركتها مجردة على شفير قبرها ، و مضيت منصرفاً ، فأتانى الشيطان فأقبل يزينها لى ويقول اما ترى بطنها وبياضها ؟ أماترى وركيها ؟ فلم يزل يقول لى هذا حتى رجعت اليها ولم املك نفسى حتى جامعتها وتركتها مكانها ،فانا انا بصوت من ورائى يقول ياشاب ويل لك من ديان يوم الدين يوم يقفنى واياك كما تركتنى عريانة فى عساكر الموتى ، ونزعتنى من حفرتى ، وسلبتنى اكفانى وتركتنى اقوم جنبة الى حسابى فويل لشبابك من النار ، فما اظن انى اشم ريح الجنة ابدا فماترى لى يارسول الله ؟ فقال النبى ﷺ تنح عنى يافاسق انى اخاف احترق بنارك ، فما اقربك من النار ثم لم يزل ﷺ يقول و يشير اليه حتى امعن من بين يديه فذهب فأتى المدينة فتزود منها ثم اتى بعض جبالها فتعبد فيها و لبس مسحاً و غل يديه جميعاً الى عنقه و نادى يارب هذا عبدك بهلول بين يديك مغلول ، يارب انت الذى تعرفنى وزل منى ماتعلم ، ياسيدى يارب انى اصبحت من النادمين واتيت نبيك تائباً فطردنى وزادنى خوفاً ، فاسئلك باسمك و جلالك وعظمة سلطانك ان لاتخيب رجائى سيدى ، ولاتبطل دعائى ولاتقنطنى من رحمتك ، فلم يزل يقول ذلك اربعين يوماً وليلة تبكى له السباع والوحوش ، فلما تمت له اربعون يوما وليلة ، رفع يديه الى السما

وقال اللهم مافعلت فى حاجتى ان كنت استجبت دعائى وغفرت خطيئتى فأوح الى نبيك وان لم تستجب لى دعائى ولم تغفر لى خطيئتى واردت عقوبتى فعجل بنار تحرقنى او عقوبة فى الدنيا تهلكنى وخلصنى من فضيحة يوم القيامة فانزل الله تبارك وتعالى على نبيه ﷺ «والذين اذا فعلوا فاحشة» يعنى الزنا «اوظلموا انفسهم» يعنى ارتكاب ذنب اعظم من الزنا وهو نبش القبور واخذ الاكفان « ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم » يقول خافوا الله فعجلوا التوبة « ومن يغفر الذنوب الا الله » يقول عزوجل اتاك عبدى يامحمد تائباً فطردته فأين يذهب، والى من يقصد، ومن يسأل ان يغفر له ذنباً غيرى؟ ثم قال عزوجل « ولم يصروا على مافعلوا وهم يعلمون » يقول . لم يقيموا على الزنا ونبش القبور و اخذ الاكفان «اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها ونعم أجر العاملين» فلما نزلت هذه الاية على رسول الله ﷺ خرج وهو يتلوها ويتبسم ، فقال لاصحابه : من يدلنى على ذلك الشاب التائب ؟ فقال معاذ ، يا رسول الله بلغنا انه فى موضع كذا وكذا ، فمضى رسول الله ﷺ بأصحابه حتى انتهوا الى ذلك الجبل فصعدوا اليه يطلبون الشاب ، فاذاهم بالشاب قائم بين صخرتين مغلولة يداه الى عنقه . قداسود وجهه وتساقط اشفار عينيه من البكاء ، وهو يقول، سيدى قد أحسنت خلقى وأحسنت صورتى فليت شعرى ما ذا تريد بى . ، افى النار تحرقنى او فى جوارك تسكننى ؟ اللهم انك قد اكثرت الاحسان الىّ فأنعمت علىّ ، فليت شعرى ماذا يكون آخر امرى ؟ الى الجنة تزفنى ام الى النار تسوقنى ؟ اللهم ان خطيئتى اعظم من السموات والارض ومن كرسيك الواسع و عرشك العظيم ، فليت شعرى تغفر خطيئتى ام تفضحنى بها يوم القيامة ، فلم يزل يقول نحو هذا وهو يبكى ويحثو التراب على راسه وقد أحاطت به السباع وصفت فوقه الطير و هم يبكون لبكائه ، فدنا رسول الله ﷺ فأطلق يديه من عنقه ، ونفض التراب عن راسه وقال يابهلول : ابشر فانك عتيق الله من النار ، ثم قال عليه السلام لاصحابه هكذا تداركوا الذنوب كما تداركها بهلول ثم تلا ﷺ ماانزل الله عزوجل فيه، وبشره بالجنة .

٣٦٦ - **في اصول الكافي** ابو علي الاشعري عن محمد بن سالم عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل «ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون» قال الاصرار ان يذنب الذنب فلا يستغفر الله، ولا يحدث نفسه بتوبة فذلك الاصرار.

٣٦٧ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن ابي بصير قال سمعت اباعبد الله عليه السلام يقول لا والله لا يقبل الله شيئاً من طاعته على الاصرار على شيء من معاصيه.

٣٦٨- عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عبدالله بن محمد النهيكي عن عمار ابن مروان القندي عن عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله عليه السلام قال: لا صغيرة مع الاصرار ولا كبيرة مع الاستغفار.

٣٦٩- محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن معاوية بن عمار قال: سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول: انه والله ما خرج عبد من ذنب بأصرار، وما خرج عبد من ذنب الا باقرار.

٣٧٠- محمد بن يحيى عن علي بن الحسين الدقاق عن عبدالله بن محمد عن احمد بن عمر عن زيد القتات عن أبان بن تغلب قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: ما من عبد اذنب ذنباً فندم عليه الا غفر الله له قبل ان يستغفر، وما من عبد انعم الله عليه نعمة فعرف أنها من عندالله الا غفر الله له قبل أن يحمده.

٣٧١- **في روضة الكافي** باسناده الى أبي عبدالله عليه السلام قال: اياكم والاصرار على شيء مما حرم الله في ظهر القرآن وبطنه، وقد قال: «ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون» الى هنا رواية قاسم بن الربيع، يعني المؤمنين قبلكم اذا نسوا شيئاً مما اشترط الله في كتابه عرفوا انهم قد عصوا في تركهم ذلك الشيء فاستغفروا ولم يعودوا الى تركه فذلك معنى قول الله: «ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون» والحديث طويل أخذنا موضع الحاجة.

٣٧٢- **في مجمع البيان** وقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال: لا صغيرة مع الاصرار

ولاكبيرة مع الاستغفار .

٣٧٣- **فى تفسيرعلى بن ابراهيم** ان‌النبى ﷺ لما رجع من أحد فلما دخل المدينة نزل عليه جبرئيل عليه السلام فقال: يامحمد ان‌الله يأمرك أن تخرج فى اثرالقوم ولايخرج معك الامن به جراحة ، فأمررسول الله ﷺ مناديـاً ينادى : يا معشر المهاجرين والانصار من‌كانت له جراحة فليخرج ، ومن‌لم يكن‌به‌جراحة‌فليقم‌فأقبلوا يضمدون جراحاتهم‌ويداوونها فانزل الله على‌نبيه «ولاتهنوا فى ابتغاء القوم ان تكونوا تألمون فانهم يألمون‌كما تألمون وترجون من الله مالايرجون » و قال عزوجل : **ان يمسسكم قرح فقدمس‌القوم‌قرح‌مثله‌و تلك‌الايام‌نداولها بين الناس وليعلم الله‌الذين آمنوا‌و يتخذمنكم شهداء** فخرجوا‌على مابهم‌من‌الالم و الجراح .

٣٧٤- **فى تفسير العياشى** عن زرارة عن‌أبى عبدالله عليه السلام (١) فى قول الله : «تلك الايام نداولها بين‌الناس» قال مازال منذخلق‌الله‌آدم دولة‌لله ودولة‌لابليس،فأين دولة‌الله أماهوالاقائم واحد .

٣٧٥- **فى كتاب كمال الدين و تمام النعمة** باسناده الى ابن عباس قال: قال رسول‌الله ﷺ : ان على‌بن‌أبيطالب عليه السلام امام امتى وخليفتى عليها من بعدى ، ومن ولده القائم المنتظرالذى يملاءالله به الارض‌عدلا وقسطاكماملئت جوراًوظلماً،والذى بعثنى‌بالحق بشيراً ونذيراً ان الثابتين على القول‌به فى زمان غيبته لاعزمن الكبريت الاحمر، فقام‌اليه جابربن‌عبدالله الانصارى فقال: يارسول‌الله وللقائم‌من‌ولدك غيبة ؟ قال: اى‌وربى **وليمحص الله الذين‌آمنوا و يمحق الكافرين** ياجابران‌هذا الامر من‌الله ، وسر من‌سرّالله ، مطوى عن‌عبادالله ، فاياك‌والشك‌فيه ، فان‌الشك‌فى‌أمرالله عزوجل‌كفر.

٣٧٦- **فى تفسير العياشى** عن‌داودالرقى قال‌سألت‌أباعبدالله (ع) عن‌قول‌الله: **ام حسبتم‌ان‌تدخلوا الجنة ولما‌يعلم‌الله الذين جاهدوا منكم** قال : ان‌الله‌هو اعلم بماهومكونه قبل‌أن يكونه وهم‌ذر ، وعلم من‌يجاهد ممن لايجاهد ،كما علم انه

(١) وفى نسخة «عن زرارة عن أبى جعفر(ع) »

يميت خلقه قبل أن يميتهم ، ولم يرهم موتهم وهم أحياء .

٣٧٧ - **في تفسير علي بن ابراهيم** وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر (ع) في قوله : **ولقد كنتم تمنون الموت** الاية فان المؤمنين لما أخبرهم الله بالذي فعل بشهدائهم يوم بدر و منازلهم من الجنة ، رغبوا في ذلك فقالوا اللهم أرنا قتالا نستشهد فيه ، فأراهم الله اياه يوم أحد ، فلم يثبتوا الا من شاء الله منهم ، فذلك قوله «ولقد كنتم تمنون الموت من قبل» الاية .

٣٧٨ - **في اصول الكافي** باسناده الى أبي عبدالله (ع) عن علي بن الحسين عليهما السلام حديث طويل وفيه ثم قال في بعض كتابه «واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة» في انا انزلناه في ليلة القدر . وقال في بعض كتابه **وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم و من ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا و سيجزي الله الشاكرين** يقول في الاية الاولى ان محمداً حين يموت يقول اهل الخلاف لامر الله عزوجل مضت ليلة القدر مع رسول الله صلى الله عليه وآله ، فهذه فتنة أصابتهم خاصة ، وبها ارتدوا على أعقابهم لانهم ان قالوا لم تذهب ، فلابد أن يكون لله عزوجل فيها امر ، واذا أقروا بالامر لم يكن له من صاحب بد.

٣٧٩ - **في تفسير علي بن ابراهيم** في قصة أحد وقتل من قتل وأمر رسول الله صلى الله عليه وآله على القتلى فصلى عليهم ودفنهم في مضاجعهم : وكبر على حمزة سبعين مرة تكبيرة ، قال : وصاح ابليس بالمدينة : قتل محمد صلى الله عليه وآله ، فلم يبق أحد من نساء المهاجرين الا خرج وخرجت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله تعدو على قدميها حتى وافت رسول الله صلى الله عليه وآله ، وقعدت بين يديه ، فكان اذا بكى رسول الله بكت ، واذا انتحب انتحبت .(١)

٣٨٠ - **في روضة الكافي** حنان عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان الناس أهل ردة بعد النبي صلى الله عليه وآله الا ثلثة ، فقلت ومن الثلثة ؟ فقال : المقداد بن الاسود ، وأبوذر الغفاري ، وسلمان الفارسي رحمة الله عليهم وبركاته ، ثم عرف الناس بعد يسير ، وقال : هؤلاء الذين دارت عليهم الرحا ، وأبوا ان يبايعوا حتى جاؤا بأمير المؤمنين عليه السلام

(١) انتحب : تنفس شديداً .

مكرهاً فبايع ، وذلك قول الله عزوجل : «وما محمد الا رسول قدخلت من قبله الرسل افان مات اوقتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً وسيجزى الله الشاكرين .

٣٨١ ـ ابن محبوب عن عمرو بن ابى المقدام عن ابيه قال قلت لابى جعفر عليه السلام ان العامة يزعمون ان بيعة ابى بكر حيث اجتمع الناس كانت رضاً لله عزذكره وماكان الله ليفتن امة محمد صلى الله عليه وآله من بعده ؟ فقال ابوجعفر عليه السلام أوما يقرأون كتاب الله اوليس الله يقول : « وما محمد الا رسول قدخلت من قبله الرسل افان مات اوقتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً وسيجزى الله الشاكرين » ؟ قال فقلت له : انهم يفسرون على وجه آخر ، فقال : او ليس قد اخبر الله عزوجل عن الذين من قبلهم من الامم انهم قد اختلفوا من بعد ما جائتهم البينات ، حيث قال : « وآتينا عيسى بن مريم البينات وايدناه بروح القدس ولوشاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعدما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر ولوشاء الله ماقتتلوا ولكن الله يفعل مايريد » ؟ وفى هذا مايستدل به على ان اصحاب محمد صلى الله عليه وآله قد اختلفوا من بعده فمنهم من آمن ومنهم من كفر .

٣٨٢ ـ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن على بن الحكم عن الحسين بن ابى العلا الخفاف عن ابى عبدالله عليه السلام قال لما انهزم الناس يوم احد عن النبى صلى الله عليه وآله انصرف اليهم بوجهه وهو يقول : انا محمد ، انا رسول الله لم اقتل ولم امت ، فالتفت اليه فلان وفلان ، فقالا : الان يسخر بنا ايضاً وقد هزمنا ، وبقى معه على عليه السلام وسماك خرشة ابو دجانة (ره) فدعاه النبى صلى الله عليه وآله فقال : يا ابادجانة انصرف وانت فى حل من بيعتك ، فاما على فهوانا وانا هو ، فتحول وجلس بين يدى النبى صلى الله عليه وآله وبكى فقال : لاوالله ورفع رأسه الى السماء وقال : لاوالله لاجعلت نفسى فى حل من بيعتى انى بايعتك فالى من انصرف يارسول الله ؟ الى زوجة تموت ، اوولد يموت ، اودار تخرب اومال يفنى واجل قد اقترب ؟ فرق له النبى صلى الله عليه وآله فلم يزل يقاتل حتى اثخنته الجراحة (١)

(١) اثخنته الجراحة : أوهنته وضعفته.

وهو في وجه ، وعلى عليه السلام في وجه ، فلما اسقط احتمله على عليه السلام فجاء به الى النبي صلى الله عليه وآله فوضعه عنده ، فقال : يارسول الله أوفيت ببيعتي ؟ قال نعم،وقال له النبي صلى الله عليه وآله خيراً، وكان الناس يحملون على النبي صلى الله عليه وآله الميمنة ويكشفهم على عليه السلام فاذاكشفهم اقبلت الميسرة الى النبي صلى الله عليه وآله فلم يزل كذلك حتى تقطع سيفه بثلث قطع، فجاء الى النبي صلى الله عليه وآله فطرحه بين يديه وقال هذا سيفي قدتقطع به ، فيومئذ اعطاه النبي صلى الله عليه وآله ذاالفقار ، ولما رأى النبي صلى الله عليه وآله اختلاج ساقيه من كثرة القتال رفع راسه الى السماء وهو يبكي وقال يارب وعدتني ان تظهر دينك وان شئت لم يعبك ، فأقبل على عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يارسول الله اسمع دوياً شديداً واسمع : اقدم حيزوم وماأهم اضرب احداً الاسقط ميتاً قبل ان اضربه ، فقال هذا جبرئيل عليه السلام وميكائيل و اسرافيل في الملئكة ثم جاءه جبرئيل عليه السلام فوقف الى جنب رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا محمد ان هذه لهي المواساة ، فقال : ان علياً مني وانا منه ، فقال جبرئيل عليه السلام وانا منكما ، ثم انهزم الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام ياعلي امض بسيفك حتى تعارضهم ، فان رايتهم قدركبوا القلاص (١) وجنبوا الخيل،فانهم يريدون مكة ، وان رايتهم قدركبوا الخيل ويجنبون القلاص فانهم يريدون المدينة : فأتاهم على عليه السلام فكانوا على القلاص، فقال ابوسفيان لعلي عليه السلام ياعلي ماتريدهوذا نحن ذاهبون الى مكة ، فانصرف الى صاحبك،فاتبعهم جبرئيل عليه السلام فكلما سمعوا رقع حوافر فرسه جدّوا في السير، وكان يتلوهم فاذاارتحلوا قال : هوذا عسكر محمد قداقبل ، فدخل ابوسفيان مكة فأخبرهم الخبر، وجاء الرعاة والحطابون فدخلوا مكة فقالوا راينا عسكر محمد كلما ارتحل ابوسفيان نزلوا يقدمهم فارس على فرس اشقر يطلب آثارهم ، فأقبل اهل مكة على ابي سفيان يوبخونه ، ورحل النبي صلى الله عليه وآله والراية مع علي عليه السلام وهو بين يديه : فلما ان اشرف بالراية من العقبة ورآه الناس نادى علي عليه السلام : ايها الناس هذا محمد لم يمت ولم يقتل ، فقال صاحب الكلام الذي قال الان يسخر بنا وقدهزمنا ، هذا علي والراية بيده حتى هجم عليهم علي عليه السلام ونساء الانصار في أفنيتهم على أبواب دورهم ، و خرج الرجال

(٢) القلاص جمع القلوص : الناقة الشابة.

اليه يلوذون‌به‌ويتوبون اليه، والنساء نساء الانصار قد خدشن الوجوه ونشرن الشعور، وجززن النواصى ، وخرقن الجيوب ، و حرضن البطون على النبى ﷺ فلما رأينه قال لهن خيراوأمرهن أن يستترن ويدخلن منازلهن ، وقال . ان الله عزوجل‌وعدنى ان يظهردينه على الاديان‌كلها ، وأنزل الله على محمد ﷺ . وما محمد الارسول قدخلت من قبله الرسل أفان مات اوقتل انقلبتم على اعقابكم ومن‌ينقلب‌على‌عقبيه‌فلن يضرالله شيئاً» الاية .

٣٨٣ ـ على بن محمد عن على بن العباس عن على بن‌حماد عن عمرو بن شمر عن جابرعن أبى جعفر عليه السلام قال : و قال لا عداء الله أولياء الشيطان أهل التكذيب و الانكار « قل ما أسئلكم عليه من‌أجروما أنا من المتكلفين» يقول :متكلفاً ان‌أسئلكم مالستم‌بأهله ، فقال المنافقون عند ذلك‌بعضهم لبعض : اما يكفى‌محمداً ان‌يكون‌قهرنا عشرين سنة حتى يريد ان يحمل اهلبيته على رقابنا ، فقالوا : ما انزل‌الله هذاوما هو الا شىء ينفق به ،يريد ان يحمل اهلبيته على‌رقابنا ، ولئن قتل محمد أومات‌لننزعنها من أهل بيته ، ثم‌لانعيدها فيهم‌ابداً .

٣٨٤ ـ فى روضة الكافى خطبة مسندة لامير المؤمنين عليه السلام وهى‌خطبة‌الوسيلة يقول فيها عليه السلام : حتى اذا دعى الله عزوجل نبيه ﷺ ورفعه اليه لم يك ذلك بعده الاكلمحة من خفقة او وميض من برقة (١) الى ان رجعوا على الاعقاب وانتكصواعلى الادبار ، وطلبوا بالاوتار ، واظهروا الكتائب وردموا الباب و فلوا الدار (٢) و غيروا آثار الرسول ﷺ ، ورغبوا عن احكامه ، وبعدوا من‌انواره ، واستبدلوا بمستخلفه بديلا اتخذوه و كانوا ظالمين ، وزعموا ان من اختاروا من آل ابى قحافة اولى بمقام رسول الله ﷺ ممن اختاره الرسول عليه وآله‌السلام لمقامه ، وان‌مهاجر آل ابى‌قحافة

---

(١) الخفقة . النعاس . والوميض : اللمع الخفى .

(٢) الردم : السدم. و«فلوا» بالفاء اى‌كسروا (قال المجلسى (ره) : ولعله‌كناية عن السعى فى تزلزل بنيانهم ، وبذل الجهد فى خذلانهم، وفى بعض النسخ «وقلوا» بالقاف اى أبغضوا داره وأظهروا عداوة البيت.

خيرمن المهاجرى الانصارى الربانى ناموس هاشم بن عبدمناف .

٣٨٥ - **فى كتاب الاحتجاج للطبرسى** (ره) باسناده قال على عليه السلام فى خطبة له : ان الله ذاالجلال والاكرام لما خلق الخلق ، واختار خيرة من خلقه ، و اصطفى صفوة من عباده ، وارسل رسولا منهم ، وانزل عليه كتابه ، وشرع له دينه وفرض فرايضه، فكانت الجملة قول الله جل ذكره حيث امر فقال : «اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم» فهولنا اهل البيت خاصة دون غيرنا ، فانقلبتم على اعقابكم ، وارتددتم ونقضتم الامرونكثتم العهد ولم يضرّوا الله شيئاً .

٣٨٦ - وباسناده الى الامام محمد بن على الباقر عليهما السلام عن النبى صلى الله عليه وآله حديث طويل وفيه خطبة الغديروفيها : معاشرالناس انذركم انى رسول الله اليكم قدخلت من قبلى الرسل ، أفان مت اوقتلت انقلبتم على اعقابكم ، ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً وسيجزى الله الشاكرين الا وان علياً هوالموصوف بالصبروالشكر، ثم من بعده ولدى من صلبه .

٣٨٧ - وروى عبدالله بن الحسن باسناده عن آبائه عليهم السلام انه لما جمع أبوبكر على منع فاطمة فدك وبلغها ذلك جاءت اليه ، و قالت : أتقولون مات محمد صلى الله عليه وآله ، فخطب جليل استوثق منه فتقه ، و انفتق رتقه (١) واظلمت الارض لغيبته . و كسفت النجوم لمصيبته . و اكدت الا مال (٢) و خشعت الجبال و اضيع الحريم و ازيلت الحرمة (٣) عند مماته فتلك والله النازلة الكبرى والمصيبة العظماء . لامثلها نازلة ولا بائقة (٤) عاجلة اعلن بها كتاب الله جل ثناؤه فى افنيتكم (٥) فى ممساكم

---

(١) وفى رواية الاربلى فى كشف الغمة، فخطب جليل استوسع وهيه واستنهرفتقه..» والفتق : الشق . والرتق : ضده وانفتق اى انشق .

(٢) اكدى فلان اى بخل . اوقل خيره

(٣) وفى كشف الغمة وغيره «وأديلت الحرمة» وهومن الادالة بمعنى الغلبة.

(٣) البائقة : الداهية .

(٥) الافنية جمع الفناء : ساحة الدار .

ومصبحكم يهتف فى افنيتكم هتافاً(١) وصارخاً وتلاوتوالحاناً،ولقبله ماحل بأنبياء الله ورسله حكم فصل وقضاء حتم وما محمد الا رسول قدخلت من قبله الرسل افان‌مات‌او قتل انقلبتم على اعقابكم و من ينقلب على عقبيه فلن يضرالله شيئـاً و سيجزى الله الشاكرين ايهاً بنى قيلة اهضم تراث ابيه‌وانتم بمرىء منى ومسمع ومنتدأ (٢)ومجمع، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٣٨٨- وعن‌امير المؤمنين عليه السلام حديث‌طويل‌وفيه : وليس‌كل‌من‌أقرايضاً من أهل القبلة بالشهادتين‌كان مؤمناً ، ان المنافقين‌كانوا يشهدون أن لااله الا الله وان محمداً رسول‌الله صلى الله عليه وآله ، ويدفعون أهل‌رسول‌الله صلى الله عليه وآله بماعهده به‌من‌دين‌الله‌وعزايمه‌وبراهين نبوته الى‌وصيه ويضمرون من‌الكراهية‌لذلك والنقض‌لما‌أبرمه‌منه‌عندامكان‌الامر‌لهم‌فيه بماقدبينه‌الله لنبيه صلى الله عليه وآله بقوله : «ومامحمد الارسول‌قدخلت من‌قبله‌الرسل‌أفان مات اوقتل انقلبتم على اعقابكم» .

٣٨٩- **فى امالى شيخ الطائفة** قدس‌سره باسناده‌الى ابن عباس ان علياً عليه السلام كان‌يقول فى‌حيوة رسول‌الله صلى الله عليه وآله : ان‌الله‌عزوجل‌يقول: « ومامحمد الارسول قدخلت من‌قبله الرسل‌أفان‌مات اوقتل‌انقلبتم‌على‌اعقابكم »والله‌لانقلب‌على‌أعقابنا‌بعداذهدانا‌الله، والله‌لئن مات أوقتل لاقاتلن‌على‌ماقاتل‌عليه حتى‌اموت ، والله‌انى‌لاخوه‌وابن عمه‌ووارثه فمن‌أحق به منى ؟

٣٩٠- **فى تفسير العياشى** عن‌عبدالصمدبن بشيرعن‌ابى‌عبدالله عليه السلام قال: تدرون مات‌النبى(ص) اوقتل ؟ ان‌الله‌يقول :«أفان‌مات اوقتل انقلبتم على اعقابكم » فبسم قبل الموت‌انهما سقتاه (٣) فقلنا : انهماوابوهماشرمن‌خلق‌الله .

---

(١) الهتاف : الصراخ ، وفى‌بعض‌النسخ «هتافاً وصراخاً» وهوالظاهر المناسب‌للسياق

(٢) بنوقيلة : الاوس والخزرج، قال الجزرى : «قيلة» اسم ام لهم قديمة وهى قيلة بنت‌كاهل . والهضم انكسر، والهاء فى أبيه للتسكت . المنتدى : المجلس .

(٣) وفى البحار « سمتاه » مكان « سقتاه » ومرجع الضمير كما قال الفيض (ره) الامرئتان .

٣٩١- عن منصور بن الوليد الصيقل انه سمع اباعبدالله جعفر بن محمد عليه السلام قرا **وكاين من نبي قتل معه ربيون كثيراً** قال الوف والوف ثم قال اى والله يقتلون .

٣٩٢ - **في مجمع البيان** « قاتل معه ربيون » و قيل في ربيون اقوال الى قوله ورابعها ان الربيون عشرة آلاف عن الزجاج وهو المروى عن ابى جعفر عليه السلام ، «فما وهنوا» بين الله سبحانه انه لوكان قتل النبى صلى الله عليه وآله كما أرجف بذلك يوم أحد لما اوجب ذلك ان تضعفوا وتهنوا ،كمالم يهن من كان مع الانبياء بقتلهم وهو المروى عن ابى جعفر عليه السلام .

٣٩٣- وفيه **يا ايها الذين آمنوا ان تطيعوا الذين كفروا** الاية قيل: نزلت فى المنافقين اذقالوا للمؤمنين يوم احد عندالهزيمة : ارجعوا الى اخوانكم وارجعوا فى دينكم عن على عليه السلام .

قال عزمن قائل : **سنلقى فى قلوب الذين كفروا الرعب .**

٣٩٤- **فى مجمع البيان** روى ان الكفار دخلوا مكة كالمنهزمين مخافة ان يكون لرسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه الكرة عليهم وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : نصرت بالرعب مسيرة شهر.

٣٩٥- **فى كتاب الخصال** عن ابى امامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : فضلت بأربع نصرت بالرعب مسيرة شهر يسير بين يدى .

٣٩٦- عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله (ص) : اعطيت خمساً لم يعطها احد قبلى ، جعلت لى الارض مسجداً وطهوراً، ونصرت بالرعب .

٣٩٧- عن جابر بن عبدالله عن النبى (ص) حديث طويل يقول عليه السلام فيه : قال لى الله جل جلاله ونصرتك بالرعب الذى لم انصر به أحداً قبلك .

٣٩٨ - **فى تفسير على بن ابراهيم** قوله: **حتى اذا فشلتم وتنازعتم فى الامر وعصيتم من بعد ما اراكم ما تحبون منكم من يريد الدنيا** يعنى اصحاب عبدالله بن جبير الذين تركوا مراكزهم ومروا للغنيمة، قوله : **ومنكم من يريد الاخرة** يعنى عبدالله ابن جبير وأصحابه الذين بقوا حتى قتلوا .

٣٩٩ـ وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : **فاثابكم غماً بغم** فاما الغم الاول فالهزيمة و القتل ، و الغم الآخر فاشراف خالد بن الوليد عليهم ، يقول : **لكي لا تحزنوا على ما فاتكم** من الغنيمة **و لا على ما اصابكم** يعني قتل اخوانهم **والله خبير بما تعملون ثم انزل عليكم من بعد الغم** يعني الهزيمة .

٤٠٠ـ **في تفسير العياشي** عن الحسين بن أبي العلا عن ابي عبدالله عليه السلام ـ و ذكر يوم احد ان رسول الله صلى الله عليه وآله كسرت رباعيته ـ : ان الناس ولوا مصعدين في الوادي ، والرسول يدعوهم في اخريهم فاثابهم غماً بغم ثم انزل عليهم النعاس ، فقلت : النعاس ماهو؟ قال : الهمّ ، فلما استيقظوا قالوا : كفرنا ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة.

٤٠١ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله : **ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان انما استزلهم الشيطان** اي خدعهم حتى طلبوا الغنيمة **ببعض ما كسبوا** قال : بذنوبهم **ولقد عفى الله عنهم** .

٤٠٢ـ **في تفسير العياشي** عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام في قوله «انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا» فهو عقبة بن عثمان وعثمان بن سعد .

٤٠٣ـ عن عبدالرحمن بن كثير عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله: «انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا» قال: هم اصحاب العقبة .

٤٠٤ـ عن زرارة قال : كرهت ان اسأل اباجعفر عليه السلام عن الرجعة واستخفيت ذلك ، قلت: لاسألن مسألة لطيفة ابلغ فيها حاجتي ، فقلت: اخبرني عمن قتل امات؟ قال : لا الموت موت والقتل قتل، قلت ما احد يقتل الا وقد مات؟ فقال قول الله اصدق من قولك فرق بينهما في القرآن فقال «افان مات او قتل» وقال **لئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون** ليس كما قلت يا زرارة ، الموت موت والقتل قتل قلت فان الله يقول «كل نفس ذائقة الموت» قال من قتل لم يذق الموت ، ثم قال لابد من ان يرجع حتى يذوق الموت .

٤٠٥ ـ عن عبدالله بن المغيرة عن أبي جعفر عليه السلام قال : سئل عن قول الله : **ولئن قتلتم في سبيل الله أو متم** : قال اتدري ياجابر ما سبيل الله ؟ فقلت لا والله الا ان اسمعه منك ، قال سبيل الله على وذريته ، فمن قتل في ولايته قتل في سبيل الله ، ومن مات

فى ولايتدمات فى سبيل الله ، ليس من يؤمن من هذه الامة الاوله قتلة وميتة ، قال : انه من قتل ينشر حتى يموت، ومن مات ينشر حتى يقتل .

٤٠٦ عن صفوان قال : استأذنت لمحمد بن خالد على الرضا ابى الحسن عليه السلام واخبرته انه ليس يقول بهذا القول ، وانه قال : والله لااريد بلقائه الالانتهى الى قوله ، فقال : ادخله فدخل ، فقال له : جعلت فداك ان كان فرط منى شيء واسرفت على نفسى وكان فيما يزعمون انه كان بعينه ، فقال وانا استغفر الله مما كان منى ، فأحب ان تقبل عذرى وتغفر لى ماكان منى فقال نعم أقبل ان لم اقبل كان ابطال مايقول هذا واصحابه اشار الى بيده - ومصداق مايقول الاخرون يعنى المخالفين قال الله لنبيه عليه وآله السلام **فبمـا رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظاً غليظ القـلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم فى الامر** ثم سأله عن أبيه فأخبره انه قد مضى واستغفر له .

٤٠٧ - **فى كتاب معانى الاخبار** ابى (ره) قال : حدثنا سعد بن عبدالله عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل عن جابر عن ابى جعفر عليه السلام قال : سألته عن هذه الاية فى قول الله عزو جل : « و لئن قتلتم فى سبيل الله اومتّم » فقال :اتدرى ماسبيل الله ؟ قال قلت لاوالله الا ان اسمعه منك،قال : سبيل الله على عليه السلام وذريته وسبيل الله من قتل فى ولايته قتل فى سبيل الله ، ومن مات فى ولايته مات فى سبيل الله .

٤٠٨ - **فى نهج البلاغة** قال عليه السلام : من استبدّ برايه هلك ، ومن شاور الرجال شاركها فى عقولها .

٤٠٩ - وفيه قال عليه السلام والاستشارة عين الهداية، وقد خاطر من استغنى برايه .

٤١٠ - **فى كتاب التوحيد** باسناده الى ابى البخترى عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن على عليه السلام عن النبى صلى الله عليه وآله حديث طويل وفيه : لاوحدة اوحش من العجب ولامظاهرة اوثق من المشاورة .

٤١١ - **فى كتاب الخصال** عن محمد بن آدم عن ابيه باسناده قال قال رسول الله

صلى الله عليه وآله يا علي لا تشاورن جبانا فانه يضيق عليك المخرج ولا تشاورن البخيل فانه يقصر بك عن غايتك ولا تشاورن حريصاً فانه يزين لك شرهاً .

٤١٢ ـ وفيه في الحقوق المروية عن علي بن الحسين عليهما السلام وحق المستشير ان علمت لعراياً اشرت عليه ، وان لم تعلم ارشدته الى من يعلم ، وحق المشير عليك ان لا تتهمه فيما لا يوافقك من رأيه ، فان وافقك حمدت الله .

٤١٣ ـ عن سفيان الثوري قال : لقيت الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فقلت له : يا ابن رسول الله او صني ، فقال : يا سفيان لا مروة للكذوب ، الى قوله : و شاور في امرك الذين يخشون الله .

٤١٤ ـ **في تفسير العياشي** احمد بن محمد عن علي بن مهزيار قال : كتب الي ابو جعفر عليه السلام ان سل فلاناً ان يشير علي ويتخير لنفسه فهو يعلم ما يجوز في بلده وكيف يعامل السلاطين ، فان المشورة مباركة ، قال الله لنبيه في محكم كتابه : **فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين** فان كان ما يقول : مما يجوز كنت اصوب رايه ، وان كان غير ذلك رجوت ان اضعه على الطريق الواضح انشاء الله « وشاورهم في الامر » قال: يعني الاستخارة .

٤١٥ ـ **في كتاب التوحيد** باسناده الى عبدالله بن الفضل الهاشمي عن ابي عبدالله عليه السلام حديث طويل يقول فيه فقلت قوله عزوجل « وما توفيقي الا بالله » وقوله عزوجل **ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده** فقال اذا فعل العبد ما امره الله عزوجل به من الطاعة كان فعله وفقاً لامر الله عزوجل ، و سمي العبد به موفقاً ، واذا اراد العبد ان يدخل في شيء من معاصي الله فحال الله تبارك و تعالى بينه وبين تلك المعصية فيتركها كان تركه بتوفيق الله تعالى ذكره ومتى خلى بينه وبين المعصية فلم يحل بينه وبينها حتى يرتكبها فقد خذله ولم ينصره ولم يوفقه

٤١٦ ـ **في امالي الصدوق** (ره) باسناده الى الصادق عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام يا علقمة ان رضا الناس لا يملك والسنتهم لا تضبط الم ينسبوه يوم بدر الى

انه اخذ لنفسه من المغنم قطيفة حمراء حتى اظهره الله على القطيفة وبرأ نبيه ﷺ من الخيانة وانزل في كتابه : **وما كان لنبي ان يغل ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة.**

٤١٧ - **في تفسير علي بن ابراهيم** وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر (ع) في قوله : «ماكان لنبي ان يغل» قال : فصدق الله لم يكن الله ليجعل نبياً غالا ، ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة من غل شيئاً رآه يوم القيامة في النار ثم يكلف ان يدخل اليه فيخرجه من النار، **ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون**

٤١٨ - وفيه ايضاً هذه نزلت في حرب بدر ، وكان سبب نزولها انه كان في الغنيمة التي أصابوها يوم بدر قطيفة حمراء ففقدت ، فقال رجل من اصحاب رسول الله ﷺ مالنا لا نرى القطيفة، ما أظن الا رسول الله أخذها، فانزل الله في ذلك «وماكان لنبي أن يغل ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون» فجاء رجل الى رسول الله ﷺ فقال: ان فلاناً غل قطيفة فاحفرها هنالك ، فأمر رسول الله ﷺ بحفر ذلك الموضع فأخرج القطيفة .

٤١٩ - **في تفسير العياشي** عن سماعة قال :قال ابو عبدالله عليه السلام : الغلول كل شيء غل عن الامام واكل مال اليتيم شبهة ، والسحت شبهة .

٤٢٠ - عن عمار بن مروان قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله : **افمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله ومأواه جهنم وبئس المصير** فقال : هم والله يا عمار درجات المؤمنين عند الله ، وبموالاتهم وبمعرفتهم ايانا يضاعف الله للمؤمنين حسناتهم : ويرفع لهم الدرجات العلى واما قوله يا عمار : «كمن باء بسخط من الله» الى قوله : «المصير» فهم والله الذين جحدوا حق علي بن أبيطالب ، و حق الائمة منا أهل البيت فباؤا بذلك بسخط من الله .

٤٢١ - عن أبي الحسن الرضا عليه السلام انه ذكر قول الله : **هم درجات عند الله** قال: الدرجة ما بين السماء والارض .

٤٢٢ - **في اصول الكافي** علي بن محمد عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن هشام ابن سالم عن عمار الساباطي قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزو جل

«افمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله ومأواه جهنم وبئس المصير، هم درجات عندالله» فقال : الذين اتبعوا رضوان الله هم الائمة عليهم السلام ، وهم والله يا عمار درجات للمؤمنين ، وبولايتهم ومعرفتهم ايانا يضاعف الله لهم أعمالهم ، و يرفع الله لهم الدرجات العلى .

٤٢٣ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثنا احمد بن محمد عن المعلى بن محمد عن علي بن محمد عن بكر بن صالح عن جعفر بن يحيى عن علي بن النضر عن ابى عبدالله عليه السلام حديث طويل يذكر فيه لقمان ووعظه لابنه : و فيه ومن اتبع امره استوجب جنته و مرضاته ، و من لم يتبع رضوان الله فقد هان عليه سخطه نعوذ بالله من سخط الله .

٤٢٤ ـ **في كتاب الخصال** عن ابى حمزة الثمالى عن ابى جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ، ثلث خصال من كن فيه اوواحدة منهن كان في ظل عرش الله يوم القيامة يوم لاظل الا ظله ، رجل أعطى الناس من نفسه ماهو سائلهم لها ورجل لم يقدم رجلا ولم يؤخر أخرى حتى يعلم ان ذلك لله فيه رضى أوسخط .

٤٢٥ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** ان النبى صلى الله عليه وآله لما تبعوا قريشاً بعد احد الى حمراء الاسد ثم رجعوا الى المدينة ، فلما دخلوا المدينة قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله : ما هذا الذى اصابنا وقد كنت تعدنا النصر؟ فأنزل الله **اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قلتم انى هذا قل هو من عند أنفسكم** و ذلك ان يوم بدر قتل من قريش سبعون ، واسر منهم سبعون وكان الحكم فى الاسارى القتل فقامت الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا . يا رسول الله هبهم لنا ولا تقتلهم حتى نفاديهم فنزل جبرئيل عليه السلام فقال : ان الله قد اباح لهم الفداء ان يأخذوا من هؤلاء ويطلقوهم على ان يستشهد منهم فى عام قابل بقدر من يأ خذون منه الفدا ، فأخبرهم رسول الله صلى الله عليه وآله بهذا الشرط فقالوا : قد رضينا به نأخذ العام الفداء من هؤلاء ونتقوى به . و يقتل منا فى عام قابل بعدد من نأخذ منهم الفدا وندخل الجنة فأخذوا منهم الفداء واطلقوهم فلما كان هذا اليوم وهو يوم احد قتل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله سبعون فقالوا : يا رسول الله

ما هذا الذى اصابنا وقدكنت تعدنا النصر؟ فأنزل الله ، « اولما اصابتكم مصيبة قداصبتم مثليها قلتم انى هذا قل هومن عندانفسكم» بما اشترطتم يوم بدر .

٤٢٦ - **فى تفسير العياشى** محمد بن ابى حمزة عمن ذكره عن ابيعبدالله عليه السلام فى قول الله : «اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها» قال ، كان المسلمون قداصابوا ببدر مائة واربعين رجلا ، قتلوا سبعين رجلا واسروا سبعين ، فلماكان يوم احد اصيب من المسلمين سبعون رجلا ، قال : فاغتموا بذلك ، فأنزل الله تبارك وتعالى :« اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها .

٤٢٧ - **فى مصباح الشريعة** قال الصادق عليه السلام فى كلام طويل . ومن ضعف يقينه تعلق بالاسباب ورخص لنفسه بذلك ، واتبع العادات ، و اقاويل الناس بغير حقيقة ، و السعى فى امور الدنيا وجمعها وامساكها ، مقر باللسان انه لامانع ولا معطى الا الله وان العبد لا يصيب الامارزق وقسم له والجهد لا يزيد فى الرزق وينكر ذلك بفعله و قلبه قال الله تعالى ، «يقولون بأفواههم ما ليس فى قلوبهم والله اعلم بما يكتمون» .

٤٢٨ - **فى اصول الكافى** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى و محمد بن أبيعبدالله ومحمد بن أبى الحسن عن سهل بن زياد جميعاً عن الحسن بن العباس بن الحريش عن ابى جعفر الثانى عليه السلام ان امير المؤمنين عليه السلام قال يوماً لابى بكر **لا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون** واشهد ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مات شهيداً والله ليأتينك فايقن اذاجاءك فان الشيطان غير متخيل به فأخذ على عليه السلام بيد أبى بكر فأراه النبى صلى الله عليه وآله فقال له، يابابكر آمن بعلى وبأحد عشر من ولده انهم مثلى الا النبوة ، وتب الى الله مما فى يدك فانه لاحق لك فيه، قال . ثم ذهب فلم ير.

٤٢٩ - **فى الكافى** على بن ابراهيم عن ابيه عن بعض أصحابه عن أبى حمزة عن عقيل الخزاعى ان امير المؤمنين صلوات الله عليه كان اذا حضر الحرب يوصى للمسلمين بكلمات يقول . تعاهدوا الصلوة الى ان قال عليه السلام : ثم ان الجهاد أشرف الاعمال بعد الاسلام وهو قوام الدين والاجر فيه عظيم مع العزة والمنعة وهو الكرة ، فيه الحسنات

والبشرى بالجنة بعد الشهادة ، وبالرزق غداً عند الرب والكرامة ، يقول الله تعالى « ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله الاية .

٤٣٠ - **فى تفسير العياشى** عن جابر عن ابى جعفر عليه السلام قال اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال انى راغب نشط فى الجهاد ، قال فجاهد فى سبيل الله فانك ان تقتل كنت حياً عند الله ترزق ، وان مت فقد وقع اجرك على الله ، وان رجعت خرجت من الذنوب الى الله، هذا تفسير «ولاتحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله امواتاً »

٤٣١ - **فى روضة الكافى** يحيى الحلبى عن عبدالله بن مسكان عن أبى بصير قال قلت جعلت فداك الراد على هذا الامر فهو كالراد علينا فقال ؟ يا بامحمد من رد عليك هذا الامر فهو كالراد على رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى الله تبارك وتعالى ، يا بامحمد ان الميت على هذا الامر شهيد ، قال قلت وان مات على فراشه ؟ قال : اى والله على فراشه حى عند ربه يرزق .

٤٣٢ - **فى مجمع البيان** « لاتحسبن الذين قتلوا » الى قوله « لايضيع أجر المؤمنين » قيل نزلت فى شهداء بدر وكانوا اربعة عشر رجلا ، ثمانية من الانصار وستة من المهاجرين، وقيل نزلت فى شهداء أحد وكانوا سبعين رجلا أربعة من المهاجرين حمزة بن عبدالمطلب ومصعب بن عمير وعثمان بن شماس وعبدالله بن جحش وسايرهم من الانصار وقال الباقر عليه السلام وكثير من المفسرين : انما تناول قتلى بدر احدمعاً .

٤٣٣ - وفيه عن امير المؤمنين عليه السلام عن النبى صلى الله عليه وآله حديث طويل فى وصف الشهداء و فيه : و يجعل الله روحه فى حواصل طير خضر تسرح فى الجنة حيث يشاء وتأكل من ثمارها وتأوى الى قناديل من ذهب معلقة بالعرش .

٤٣٤ - **فى تفسير على بن ابراهيم** قوله : «ولاتحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتاً » الآية فانه حدثنى أبى عن الحسن بن محبوب عن أبى عبيدة الحذاء عن أبى بصير عن ابى عبدالله عليه السلام قال : هم والله شيعتنا، اذا دخلوا الجنة فاستقبلوا الكرامة من الله استبشروا بمن لم يلحق بهم من اخوانهم من المؤمنين فى الدنيا الاخوف عليهم ولاهم يحزنون.

٤٣٥ - **فى روضة الكافى** ابن محبوب عن الحارث بن النعمان عن بريد العجلى

قال : سألت أباجعفر عليه السلام عن قول الله عزذكره: **ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الاخوف عليهم ولاهم يحزنون** قال . هم والله شيعتنا حين صارت أرواحهم في الجنة ، واستقبلوا الكرامة من الله عزوجل علموا واستيقنوا انهم كانوا على الحق وعلى دين الله عزذكره ، فاستبشروا بمن لم يلحق بهم من اخوانهم من خلفهم من المؤمنين الاخوف عليهم ولاهم يحزنون .

٤٣٦ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** ان النبي صلى الله عليه وآله لما دخل المدينة من وقعة أحد نزل عليه جبرئيل فقال يامحمد ان الله يأمرك أن تخرج في اثر القوم ولايخرج معك الامن به جراحة ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله منادياً ينادي : يا معشر المهاجرين و الانصار من كانت به جراحة فليخرج ومن لم يكن به جراحة فليقم فاقبلوا يضمدون جراحاتهم ويداوون فخرجوا على ما بهم من الالم والجرح ، فلما خرج بلغ رسول الله صلى الله عليه وآله حمراء الاسد وقريش قدنزلت الروحاء . قال عكرمة بن أبي جهل والحارث بن هشام و عمرو بن العاص وخالد بن الوليد نرجع ونغير على المدينة فقد قتلنا سراتهم وكبشهم (١) يعنون حمزة ، فوافاهم رجل خرج من المدينة فسئلوه الخبر؟ فقال : تركت محمداً وأصحابه بحمراء الاسد يطلبونكم جدّ الطلب ، فقال ابو سفيان : هذا النكد والبغي ، فقد ظفرنا بالقوم وبغينا والله ما أفلح قوم قط بغوا ، فوافاهم نعيم بن مسعود الاشجعي فقال ابوسفيان : أين تريد ؟ قال المدينة لامتار لاهلي طعاماً (٢) قال هل لك أن تمر بحمراء الاسد وتلقى أصحاب محمد و تعلمهم ان حلفاء ناوموالينا قدوافونا من الاحابيش (٣) حتى يرجعوا عنا ولك عندي عشرة قلائص (٤) أملاها تمراً وزبيباً ؟ قال ، نعم ، فوافى من غد ذلك اليوم حمراء الاسد فقال لاصحاب رسول صلى الله عليه وآله ، أين تريدون ؟ قالوا قريشاً قال : ارجعوا

---

(١) السراة جمع السرى : السيد الشريف ، والكبش ، سيد القوم وقائدهم .

(٢) امتار لعياله :جمع الطعام والمؤنة ، وفي بعض النسخ «لامتارها لاهلي طعاماً»

(٣) الاحابيش جمع الاحبوش : الجماعة من الناس ليسوا من قبيلة واحدة .

(٤) القلائص جمع القلوص : الابل الشابة .

ان قريشاً قد اجتمعت اليهم حلفاؤهم ومن كان تخلف عنهم وما أظن الاوأوايل خيلهم يطلعون عليكم الساعة ، فقالوا :حسبناالله ونعم الوكيل مانبالى ، فنزل جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ارجع يا محمد فان الله قد أرعب قريشاً و مروا لايلوون على شيء ، فرجع رسول الله صلى الله عليه وآله الى المدينة و انزل‌الله : **الذين استجابوا لله وللرسول من بعدما اصابهم القرح للذين أحسنوا منهم واتقوا أجرعظيم الذين قال لهم الناس** يعنى نعيم بن مسعود **ان الناس قدجمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايماناً وقالوا حسبنا الله و نعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان‌الله والله ذوفضل عظيم .**

٤٣٧ ـ **فى تفسيرالعياشى** عن جابر عن محمد بن على عليهما السلام قال : لماوجه النبى صلى الله عليه وآله امير المؤمنين عليه السلام و عمار بن ياسر الى أهل مكة قالوا : بعث هذا الصبى ولو بعث غيره الى أهل مكة ! وفى مكة صناديد قريش ورجالها ، والله‌الكفر أولى بنا مما نحن فيه ، فساروا وقالوا لهما وخوّفوهما باهل مكة و غلظوا عليهما الامر ، فقال على عليه السلام حسبناالله و نعم الوكيل ومضيا ، فلما دخلا مكة أخبرالله نبيه صلى الله عليه وآله بقولهم لعلى و بقول علىّ بهم ، فانزل الله باسمائهم فى كتابه و ذلك قول الله : «الم ترالى الذين قال لهم الناس ان‌الناس قدجمعوالكم‌فاخشوهم فزادهم ايماناً وقالوا حسبناالله ونعم الوكيل» فانقلبوا بنعمة من‌الله وفضل لم يمسسهم‌سوء واتبعوا رضوان‌الله والله ذوفضل عظيم و انما نزلت الم ترالى‌فلان و فلان لقواعلياً و عمارا فقالا : ان اباسفيان وعبدالله بن عامر واهل مكة قد جمعوا لكم فـاخشوهم فزادهم ايماناً وقالوا حسبناالله ونعم الوكيل .

٤٣٨ ـ **فى كتاب الخصال** عن‌الصادق جعفربن‌محمد عليهما السلام قال : عجبت‌لمن فرغ‌من اربع كيف لايفرغ الى أربع ، عجبت لمن خاف كيف لايفرغ الى قوله‌تعالى «حسبناالله ونعم الوكيل» فانى سمعت‌الله يقول بعقبها ، «فانقلبوا بنعمة من‌الله وفضل لم يمسسهم سوء» الحديث .

٤٣٩ ـ **فى تهذيب الاحكام** باسناده الى‌الحسن بن على‌بن عبدالملك‌الزيات

عن رجل عن كرام عن ابيعبدالله عليه السلام قال : اربع لاربع واحدة للقتل و الهزيمة حسبناالله و نعم الوكيل يقول الله : « الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايماناً و قالوا حسبناالله و نعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء الحديث .

٤٤٠ - **فى مجمع البيان** وقال مجاهد وعكرمة : نزلت هذه الايات فى غزوة بدر الصغرى ، وذلك ان اباسفيان قال يوم احدحين ارادان ينصرف ، يامحمد موعد ما بيننا و بينك موسم بدر الصغرى لقابل ان شئت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ، ذلك بيننا وبينك ، فلما كان العام المقبل خرج ابوسفيان فى اهل مكة حتى نزل مجنة من ناحية مر الظهران (١) ثم القى عليهم الرعب ، فبداله من الرجوع ، فلقى نعيم بن مسعود الاشجعى وقد قدم معتمراً ، فقال له ابوسفيان ، انى واعدت محمدا واصحابه ان نلتقى بموسم بدر الصغرى ، وان هذه عام جدب ولا يصلحنا الاعام يرعى فيه الشجر و نشرب فيه اللبن ، وقدبدالى ان لااخرج اليها واكره ان يخرج محمدو لاأخرج انا فيزيدهم ذلك جرأة ، فالحق بالمدينة فثبطهم ولك عندى عشرة من الابل ، أضعها على يدى سهيل بن عمرو ، فأتى نعيم المدينة فوجدالناس يتجهزون لميعاد ابى سفيان ، فقال لهم ، بئس الراى رأيكم أتوكم فى دياركم و قراركم فلم يفلت (٢) منكم الاشريد فتريدون ان تخرجوا وقد جمعوا لكم عند الموسم ، فوالله لايفلت منكم احد فكره اصحاب رسول الله الخروج فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ، والذى نفسى بيده لاخرجن ولو وحدى فاما الجبان فانه رجع ، و اما الشجاع فانه تأهب للقتال و قال : حسبنا الله و نعم الوكيل فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله فى أصحابه حتى وافى بدر الصغرى وهو ماء لبنى كنانة وكانت موضع سوق لهم فى الجاهلية ، يجتمعون اليها فى كل عام ثمانية ايام ، فأقام ببدر ينتظر أباسفيان وقد انصرف ابوسفيان من مجنة الى مكة ، فسماهم أهل مكة جيش السويق،

---

(١) مجنة : اسم سوق للعرب ، ومجنة مر الظهران ؛ قرب جبل يقال له الاصفر وهو بأسفل مكة على قدر بريد منها :

(٢) فلت: تخلص

ويقولون ، انما خرجتم تشربون السويق ولم يلق رسول الله صلى الله عليه وآله و اصحابه أحداً من المشركين ببدر ، و وافقوا السوق و كانت لهم تجارات فباعوا و اصابوا الدرهم در همين وانصرفوا الى المدينة سالمين و غانمين ، و قد روى ذلك أبو الجارود عن الباقر عليه السلام .

٤٤١ ـ و فيه ، «الذين قال لهم الناس» في المعنى بالناس الاول ثلثة أقوال ، الثاني ، انه نعيم بن مسعود الاشجعي وهو قول ابي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام.

٤٤٢ ـ **في كتاب التوحيد** باسناده الى علي بن الحسين عليهما السلام حديث طويل و فيه قال : خرجت حتى انتهيت الى هذا الحائط فاتكيت عليه ، فاذا رجل عليه ، ثوبان ابيضان ينظر في وجهي ثم قال يا علي بن الحسين مالي اراك كئيباً حزيناً ، أعلى الدنيا حزنك فرزق الله حاضر للبر والفاجر؟ الى أن قال : قلت : انا أتخوف فتنة ابن الزبير، فضحك ثم قال لي : ياعلي بن الحسين هل رأيت أحداً خاف الله فلم ينجه ؟ قلت : لا ، الى قوله : ثم نظرت فاذا ليس قدامي أحد .

٤٤٣ ـ **في اصول الكافي** باسناده الى الهيثم بن واقد قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : من خاف الله أخاف الله منه كل شيء ، ومن لم يخف الله اخافه الله من كل شيء .

٤٤٤ـ وباسناده الى أبي حمزة قال: قال أبوعبدالله عليه السلام : من عرف الله خاف الله ؛ ومن خاف الله سخت(١) نفسه عن الدنيا .

٤٤٥ ـ **في تفسير العياشي** عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال : قلت له اخبرني عن الكافر الموت خير له أم الحيوة ؟ فقال: الموت خير للمؤمن و الكافر ، قلت : و لم ؟ قال : لان الله يقول « و ما عندالله خير للابرار » و يقول :

ولا تحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين .

---

(١) يقال : سخبت نفسي عن الشيء : اي تركته ولم تنازعني اليه نفسي .

٤٤٦- عن يونس رفعه قال قلت له زوج رسول الله (ص) ابنته فلاناً قال نعم، قلت فكيف زوجه الاخرى؟ قال قد فعل ، فانزل الله « ولا تحسبن الذين كفروا انما نملى لهم خير لانفسهم» الى «عذاب مهين» .

٤٤٧- عن عجلان بن صالح قال سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول لا تمضى الايام والليالى حتى ينادى مناد من السماء يا اهل الباطل اعتزلوا فيعزل هؤلاء من هؤلاء ، و يعزل هؤلاء من هؤلاء قال : قلت اصلحك الله : يخالط هؤلاء هؤلاء بعد ذلك النداء ؟ قال كلا انه يقول فى الكتاب: **ماكان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب** .

٤٤٨ - **فى كتاب مقتل الحسين** لابى مخنف قال الضحاك بن عبدالله مرت بناخيل ابن سعد لعنه الله تحرسا وكان الحسين عليه السلام يقرأ «ولا تحسبن الذين كفروا انما نملى لهم خير لانفسهم انما نملى لهم ليزدادوا اثماً ولهم عذاب مهين ماكان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب » :

٤٤٩ - **فى الكافى** على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن عبدالله بن مسكان عن محمد بن مسلم قال : سألت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل : **سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة** فقال : يامحمد مامن احد منع من زكوة ماله شيئاً الا جعل الله عزوجل ذلك يوم القيامة ثعباناً من نار مطوقاً فى عنقه ، ينهش من لحمه حتى يفرغ من الحساب ، ثم قال هو قول الله عزوجل« سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة » يعنى ما بخلوا به من الزكوة .

٤٥٠ - يونس عن عبدالله بن سنان عن ابيعبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مامن ذى زكوة مال نخل اوزرع اوكرم يمنع زكوة ماله الا قلده الله تربة ارضه ، يطوق بها من سبع ارضين الى يوم القيامة .

٤٥١ - على بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن عبيد بن زرارة قال : سمعت اباعبد الله عليه السلام يقول ؛ مامن عبد يمنع درهماً فى حقه الا انفق

اثنين فى غير حقه ، وما من رجل يمنع حقاً من ماله الا طوّقه الله عزوجل به حية من نار يوم القيامة .

٤٥٢ ـ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن مهران عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم قال : سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عزو جل : « سيطوّقون ما بخلوا به يوم القيامة » قال : ما من عبد منع زكوة ماله شيئاً الا جعل الله له ذلك يوم القيامة ثعباناً من نار يطوّق فى عنقه ينهش من لحمه حتى يفرغ من الحساب، وهو قول الله عزوجل : « سيطوّقون ما بخلوا به يوم القيامة » قال : ما بخلوا به من الزكوة .

٤٥٣ ـ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن على بن عقبة عن ايوب بن راشد قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول مانع الزكوة يطوق بحية قرعاء (١) تأكل دماغه وذلك قوله عزوجل «سيطوّقون ما بخلوا به يوم القيامة» .

٤٥٤ ـ على بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن خالد عن خلف بن حماد عن حريز قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : ما من ذى مال ذهب اوفضة يمنع زكوة ماله الا حبسه الله يوم القيامة بقاع قرقر و سلط الله عليه شجاعاً اقرع يريده و هو يحيد عنه فاذا راى انه لا يتخلص له منه امكنه من يده فقضمها كما يقضم الفحل (٢) ثم يصير طوقاً فى عنقه ، و ذلك قول الله عزو جل : « سيطوّقون ما بخلوا به يوم القيامة » و ما من ذى مال ابل او غنم او بقر يمنع زكوة ما له الا حبسه الله يوم القيامة بقاع قر قر يطأه كل ذات ظلف بظلفها وتنهشه كل ذات ناب بنابها ، ومامن ذى مال نخل او كرم او زرع يمنع زكوتها الا طوّقه الله ربعة ارضه (٣) الى سبع

---

(١) الاقرع من الحيات: المتمعط اى الساقط شعر الرأس لكثرة سمه .

(٢) قاع قرقر : الارض المستوية ، و يحيد اى ينفر . و القضم : كسر الشيء بالاطراف الاسنان .

(٣) قيل: المراد بالربعة ههنا أصل ارضه التى فيها الكرم والنخل والزراعة الواجبة فيها الزكاة .

ارضين الى يوم القيامة .

٤٥٥ - **فى تفسير على بن ابراهيم وقوله: لقدسمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير و نحن اغنياء** قال والله مارأوا الله فيعلموا انه فقير ولكنهم رأوا أولياء الله فقراء، فقالوا لوكان الله غنياً لاغنى اولياءه فافتخروا على الله فى الغناء.

٤٥٦ **فى كتاب المناقب** لابن شهرآشوب عن الباقر عليه السلام فى قوله «لقد سمع الله قول الذين قالوا» الآية قال : هم الذين يزعمون ان الامام يحتاج منهم الى ما يحملون اليه .

٤٥٧ - **فى اصول الكافى** عدة من اصحابنا عن احمد بن ابى عبدالله عن عثمان ابن عيسى عن سماعة عن ابى بصير عن ابى عبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل :«ويقتلون الا نبياء بغيرحق» فقال : اما والله ما قتلوهم بأسيافهم و لكن كانوا اذا دعوا أمرهم و أفشوا عليهم فقتلوا .

٤٥٨ - **فى نهج البلاغة** قال عليه السلام : وأيم الله ماكان قوم قط فى غض نعمة من عيش فزال عنهم الا بذنوب اجترحوها لان الله ليس بظلام للعبيد .

٤٥٩ - **فى اصول الكافى** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن مروك ابن عبيد عن رجل عن ابى عبدالله عليه السلام قال : لعن الله القدرية ، لعن الله الخوارج ، لعن الله المرجئة ، لعن الله المرجئة قال : قلت ، لعنت هؤلاء مرة مرة ولعنت هؤلاء مرتين ؟ قال . ان هؤلاء يقولون : ان قتلتنا مؤمنون فدمائنا متلطخة بثيابهم الى يوم القيامة ، ان الله حكى عن قوم فى كتابه **الانؤمن لرسول حتى يأتينا بقربان تاكله النار قل قد جاءكم رسل من قبلى بالبينات و بالذى قلتم فلم قتلتموهم ان كنتم صادقين** قال : كان بين القاتلين و القائلين خمسمأة عام ، فألزمهم الله القتل برضاهم ما فعلوا ، فى تفسير العياشى مثل مافى اصول الكافى الا ان بعد «ان كنتم صادقين» قال : فكان بين الذين خوطبوا بهذا القول وبين القاتلين خمسمائة عام ، فسما هم الله قاتلين برضاهم بماصنع اولئك .

٤٦٠ - عن محمد بن هاشم عمن حدثه عن أبى عبدالله عليه السلام قال : لمانزلت

هذه الآية : « قل قد جاءكم رسل من قبلى بالبينات و بالذى قلتم فلم قتلتموهم ان كنتم صادقين» و قد علم أن قالوا : والله ما قتلنا و لا شهدنا ؟ قال : وانماقيل لهم :ابرؤا من قتلتهم فأبوا .

٤٦١ ـ عن محمد بن الارقط عن أبى عبدالله عليه السلام قال لى : تنزل الكوفة ؟ قلت : نعم ، قال : فترون قتلة الحسين بين أظهركم ؟ قال : قلت ، جعلت فداك ما بقى منهم أحد ، قال : فاذن أنت لاترى القاتل الامن قتل أومن ولى القتل الم تسمع الى قول الله ، « قل قد جاءكم رسل من قبلى بالبينات وبالذى قلتم فلم قتلتموهم ان كنتم صادقين» فأى رسول قبل الذى كان محمد صلى الله عليه وآله بين أظهركم ، ولم يكن بينه وبين عيسى رسول، انما رضوا قتل أولئك فسموا قاتلين .

٤٦٢ ـ **فى الكافى** محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن عثمان بن عيسى عن أبى المعزا عن ابى عبدالله عليه السلام قال : كانت بنى اسرائيل اذا قربت القربان تخرج نار تأكل قربان من قبل منه ، وان الله جعل الاحرام مكان القربان .

٤٦٣ ـ **فى كتاب الاحتجاج للطبرسى** (ره) عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عن الحسين بن على عن أمير المؤمنين عليهم السلام حديث طويل وفيه قال الله عزوجل لنبيه صلى الله عليه وآله لما اسرى به : وكانت الامم السالفة تحمل قرابينها على أعناقها الى بيت المقدس ، فمن قبلت ذلك منه أرسلت اليه ناراً فأكلته فرجع مسروراً ، و من لم اقبل ذلك منه رجع مثبوراً ، وقد جعلت قربان امتك فى بطون فقرائها و مساكينها ، فمن قبلت ذلك منه أضعفت ذلك أضعافاً مضاعفة ، و من لم أقبل ذلك منه رفعت عنه عقوبات الدنيا ، وقد رفعت ذلك عن امتك وهى من الاصار التى كانت على الامم قبلك .

٤٦٤ ـ **فى تفسير العياشى** عن زرارة قال ،كرهت ان أسأل ابا جعفر عليه السلام عن الرجعة واستخفيت ذلك قلت ، لاسالن مسئلة لطيفة أبلغ فيها حاجتى ، فقلت :اخبرنى عمن قتل امات ؟ قال : لا ، الموت موت والقتل قتل قلت ، ما احد يقتل الاوقدمات ؟ فقال : قول الله اصدق من قولك فرق بينهما فى القرآن . فقال : «أفان مات او قتل » وقال ، «لئن متم اوقتلتم لا لى الله تحشرون » و ليس كما قلت يا زرارة الموت موت

والقتل قتل قلت، فان الله يقول **كل نفس ذائقة الموت** قال ، من قتل لم يذق الموت ، ثم قال : لابد من ان يرجع حتى يذوق الموت .

٤٦٥ - عن محمد عن يونس عن بعض اصحابنا قال : قال لى ابو جعفر عليه السلام : «كل نفس ذائقة الموت او (وظ) منشورة» (١) نزل بها على محمد صلى الله عليه وآله وسلم انه ليس احد من هذه الامة الا وينشرون ، فاما المؤمنون فينشرون الى قرة عين ، واما الفجار فينشرون الى خزى الله اياهم .

٤٦٦ - **فى الكافى** على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن هشام بن سالم عن ابيعبدالله عليه السلام قال : لما مات النبى صلى الله عليه وآله وسلم سمعوا صوتاً و لم يروا شخصاً ، يقول : « كل نفس ذائقة الموت و انما توفون اجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النار و ادخل الجنة فقد فاز » وقال : ان فى الله خلفاً من كل هالك ، وعزاءاً من كل مصيبة ، ودركاً ممافات فبالله فثقوا ، واياه فارجوا وانما المحروم من حرم الثواب .

٤٦٧ - محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن سليمان بن سماعة عن الحسين بن المختار عن أبى عبدالله عليه السلام قال : لماقبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جاءهم جبرئيل عليه السلام والنبى صلى الله عليه وآله مسجى وفى البيت على وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ، فقال: السلام عليكم ياأهل بيت الرحمة «كل نفس ذائقة الموت و انما توفون اجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحيوة الدنيا الامتاع الغرور» ان فى الله عزوجل عزاءاً من كل مصيبة وخلفا من كل هالك و دركاً لمافات ، فبالله فثقوا واياه فارجوا فان المصاب من حرم الثواب ، هذا آخر وطيى من الدنيا قالوا : فسمعنا الصوت ولم نر الشخص .

٤٦٨ - عنه عن سلمة عن على بن سيف عن أبيه عن أبى اسامة زيد الشحام عن أبى عبدالله عليه السلام قال : لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جاءت التعزية أتاهم آت يسمعون حسه ولا يرون شخصه ، فقال: السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته «كل نفس ذائقة الموت فانما توفون أجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز وما الحيوة

---

(١) وفى المصدر «كذا نزل».

الدنيا الامتاع الغرور » ان فى الله عزوجل عزاء من كل مصيبة و خلفاً من كل هالك ودركاً لما فات، فبالله فثقوا واياه فارجوا فان المحروم من حرم الثواب والسلام عليكم .

٤٦٩- عنه عن سلمة عن محمد بن عيسى الارمنى عن الحسين بن علوان عن عبدالله ابن الوليد عن ابى جعفر عليه السلام قال: لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله أتاهم آت فوقف بباب البيت فسلم عليهم ثم قال : السلام عليكم يا آل محمد «كل نفس ذائقة الموت و انما توفون اجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحيوة الدنيا الامتاع الغرور» فى الله عزوجل خلف من كل هالك وعزاء من كل مصيبة و درك لما فات ، فبالله فثقوا وعليه فتوكلوا وبنصره لكم عند المصيبة فارضوا ، فانما المصاب من حرم الثواب والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، ولم يروا أحداً فقال بعض من فى البيت : هذا ملك من السماء بعثه الله عزوجل اليكم ليعزيكم ، وقال بعضهم : هذا الخضر عليه السلام جاءكم يعزيكم بنبيكم صلى الله عليه وآله .

٤٧٠- محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن أبى المعزا قال : حدثنى يعقوب الاحمر قال: دخلنا على أبى عبدالله عليه السلام نعزيه باسمعيل فترحم عليه ثم قال : ان الله عزوجل نعى الى نبيه (ص) نفسه ، فقال : «انك ميت وانهم ميتون» وقال : «كل نفس ذائقة الموت» ثم انشأ يحدث فقال : انه يموت اهل الارض حتى لا يبقى أحد ، ثم يموت اهل السماء حتى لا يبقى احد الا ملك الموت وحملة العرش وجبرئيل وميكائيل عليهم السلام ، قال: فيجيء ملك الموت حتى يقوم بين يدى الله عزوجل فيقال له : من بقى؟ - وهو اعلم - فيقول : يارب لم يبق الا ملك الموت وحملة العرش وجبرئيل وميكائيل فيقال له : قل لجبرئيل و ميكائيل فليموتا ، فيقول الملئكة عند ذلك يارب رسوليك وامينيك؟ فيقول : انى قد قضيت على كل نفس فيها الروح الموت ، ثم يجيء ملك الموت حتى يقف بين يدى الله عزوجل فيقال له: من بقى ؟ - وهو اعلم - فيقول : يارب لم يبق الا ملك الموت وحملة العرش ، فيقول: قل لحملة العرش : فليموتوا ، قال ثم يجيء كئيباً حزيناً لا يرفع طرفه ، فيقال من بقى؟ وهو اعلم ، فيقول : يارب لم يبق الا ملك الموت : فيقال له: مت يا ملك الموت فيموت ثم يأخذ الارض بيمينه

والسموات بيمينه (١) ويقول : أين الذين كانوا يدعون معي شريكاً ؟ أين الذين كانوا يجعلون معي الهاً آخر؟.

٤٧١- **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني أبي عن سليمان الديلمي عن أبي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال: اذا كان يوم القيامة يدعى محمد صلى الله عليه وآله فيكسى حلة وردية ثم يقام عن يمين العرش ثم يدعى بابراهيم عليه السلام فيكسى حلة بيضاء فيقام عن يسار العرش ، ثم يدعى بعلي عليه السلام فيكسى حلة وردية فيقام عن يمين النبي صلى الله عليه وآله ، ثم يدعى باسمعيل فيكسى حلة بيضاء فيقام عن يسار ابراهيم ثم يدعى بالحسن عليه السلام فيكسى حلة وردية فيقام عن يمين أمير المؤمنين عليه السلام ، ثم يدعى بالحسين عليه السلام فيكسى حلة وردية فيقام عن يمين الحسن عليه السلام ، ثم يدعى بالائمة فيكسون حللا وردية فيقام كل واحد عن يمين صاحبه ، ثم يدعى بالشيعة فيقومون امامهم ، ثم يدعى بفاطمة صلوات الله عليها ونسائها من ذريتها وشيعتها فيدخلون الجنة بغير حساب، ثم ينادي منادمن بطنان العرش من قبل رب العزة والافق الاعلى : نعم الاب أبوك يامحمد وهو ابراهيم، ونعم الاخ أخوك وهو علي بن ابي طالب، ونعم السبطان سبطاك وهما الحسن والحسين، ونعم الجنين جنينك و هو محسن ، ونعم الائمة الراشدون ذريتك وهم فلان وفلان ، ونعم الشيعة شيعتك، الا ان محمداً ووصيه و سبطيه والائمة من ذريته هم الفائزون ثم يؤمر بهم الى الجنة وذلك قوله : **فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز** .

٤٧٢- **في امالي الصدوق** (ره) باسناده الى النبي صلى الله عليه وآله قال حاكيا عن الله جل جلاله فبعزتي حلفت وبجلالي أقسمت انه لا يتولى عليا عبد من عبادي الا زحزحته عن النار وأدخلته الجنة ولا يبغضه عبد من عبادي ويعدل عن ولايته الا ابغضته وادخلته النار وبئس المصير، و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٤٧٣ - **في الكافي** سهل بن زياد عمن حدثه عن جميل بن دراج قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول خياركم سمحاؤكم و شراركم بخلاؤكم ، و من خالص الايمان

---

(١) اشارة الى قوله تعالى في سورة الزمر «والارض جميعاً قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه» .

البر بالاخوان والسعى فى حوائجهم ، و ان البار بالاخوان ليحبه الرحمن ، وفى ذلك مرغمة للشيطان ، وتزحزح عن النيران و دخول الجنان ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

۴۷۴ ـ **فى عيون الاخبار** فى باب ماكتب به الرضا عليه السلام الى محمد بن سنان فى جواب مسائله فى العلل وعلة الزكوة من أجل قوت الفقراء وتحصين أموال الاغنياء لان الله تعالى كلف أهل الصحة القيام بشأن أهل الزمانة والبلوى كما قال عزوجل : **لتبلون فى أموالكم** باخراج الزكوة **وفى انفسكم** بتوطين الانفس على الصبر .

۴۷۵ ـ **فى تفسير العياشى** عن أبى الخالد الكابلى قال : قال على بن الحسين عليهما السلام لوددت انه اذن لى فكلمت الناس ثلثا ثم صنع الله بى ما أحب ـ قال بيده على صدره ـ ثم قال : ولكنها عزمة من الله أن نصبر ، ثم تلا هذه الاية **ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور** وأقبل يرفع يده ويضعها على صدره .

۴۷۶ ـ **فى تفسير على بن ابراهيم** وفى رواية أبى الجارود عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله : **واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه** وذلك ان الله أخذ ميثاق الذين اوتوا الكتاب فى محمد لتبيننه اذا خرج ، ولا تكتمونه **فنبذوه وراء ظهورهم** يقول : نبذوا عهد الله وراء ظهورهم **واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون** .

۴۷۷ ـ **فى مجمع البيان** عن على عليه السلام قال : ما أخذ الله على اهل الجهل ان يتعلموا حتى اخذ على أهل العلم ان يعلموا .

۴۷۸ ـ **فى كتاب الاحتجاج** للطبرسى (ره) عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه وقد ذكر أعداء رسول الله صلى الله عليه وآله الملحدين فى آيات الله ولقد احضروا الكتاب كملا مشتملا على التأويل ، والتنزيل ، والمحكم والمتشابه ، والناسخ والمنسوخ ولم يسقط منه حرف الف ولا لام ، فلما وقفوا على ما بينه الله من اسماء اهل الحق والباطل وان ذلك ان ظهر نقض ماعهدوه ، قالوا : لاحاجة لنا فيه نحن مستغنون عنه بما عندنا

ولذلك قال : « فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس مايشترون » ثم رفعهم الاضطرار بورود المسائل عليهم مما لايعلمون تأويله الى جمعه وتأليفه وتضمينه من تلقائهم مايقيمون به دعائم كفرهم، فصرح مناديهم : من كان عنده شيء من القرآن فليأتنا به وكلوا تأليفه ونظمه الى بعض من وافقهم على معاداة أولياء الله ، والفه على اختيارهم وتركوا منه ماقدروا انه لهم وهو عليهم ، وزادوا ما [فيه] ظهر تناكره وتنافره وانكشف لاهل الاستبصار عوارهم وافتراؤهم .

٤٧٩ - **فى تفسير على بن ابراهيم** وفى رواية ابى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله : **فلاتحسبنهم بمفازة من العذاب** يقول : ببعيد من العذاب .

٤٨٠ - **فى تهذيب الاحكام** محمد بن على بن محبوب عن العباس بن معروف عن عبدالله بن المغيرة عن معاوية بن وهب قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول وذكر صلوة النبى صلى الله عليه وآله قال : كان يؤتى بطهور فيخمر عند رأسه ويوضع سواكه تحت فراشه ، ثم ينام ماشاء الله ، واذا استيقظ جلس ثم قلب بصره فى السماء ثم تلا الايات من آل عمران **ان فى خلق السموات و الارض** الاية ثم يستن (١) و يتطهر ثم يقوم الى المسجد فيركع اربع ركعات على قدر قرائة ركوعه ، وسجوده على قدر ركوعه يركع حتى يقال متى يرفع رأسه ، ويسجد حتى يقال متى يرفع رأسه ؟ ثم يعود الى فراشه فينام ما شاءالله ، ثم يستيقظ فيجلس فيتلو الايات فيتقلب بصره فى السماء ثم يستن ويتطهر ويقوم الى المسجد، فيصلى اربع ركعات كما ركع قبل ذلك ، ثم يعود الى فراشه فينام ما شاءالله ثم يستيقظ فيجلس فيتلو الايات من آل عمران ، ويقلب بصره فى السماء ثم يستن ويتطهر ويقوم الى المسجد فيوتر ويصلى الركعتين ثم يخرج الى الصلوة .

٤٨١ - **فى مجمع البيان** روى الثعلبى فى تفسيره باسناده عن محمد بن الحنفية عن أبيه على بن أبيطالب عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان اذا قام من الليل يسوك ثم ينظر الى السماء ثم يقول **ان فى خلق السموات و الارض** الى قوله **فقنا عذاب النار** وقد اشتهرت الرواية عن النبى صلى الله عليه وآله انه لما نزلت هذه الايات قال ويل لمن لاكها (٢) بين

(١) اى يستاك .

(٢) لاك اللقمة : مضغها وأدارها فى فمه .

فكيه ولم يتأمل مافيها . وورد عن الائمة من آل محمد الامر بقراءة هذه الايات الخمس وقت القيام بالليل للصلوة وفي الضجعة بعد ركعتي الفجر.

٤٨٢ ـ **في كتاب معاني الاخبار** خطبة لعلي عليه السلام يذكر فيها نعم الله عزوجل عليه وستسمعها انشاء الله تعالى بتمامها عند قوله تعالى « واما بنعمة ربك فحدث» وفيها يقول عليه السلام : الاوانى مخصوص في القرآن بأسماء احذروا ان تغلبوا عليها فتضلوا في دينكم الى قوله وانا الذاكر يقول الله عزوجل **الذين يذكرون الله قياما و قعوداً و على جنوبهم .**

٤٨٣ ـ **في الكافي** علي عن ابيه عن ابن محبوب عن ابي حمزة عن ابي جعفر (ع) في قول الله عزوجل : «الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم » قال : الصحيح يصلي قائماً وقعوداً ، المريض يصلي جالساً ، و «على جنوبهم » الذي يكون أضعف من المريض الذي يصلي جالساً .

٤٨٤ـ **في امالي شيخ الطائفة** قدس سره باسناده الى الباقر(ع) قال لا يزال المؤمن في صلوة ما كان في ذكر الله قائماً كان او جالساً أو مضطجعاً ، ان الله تعالى يقول «الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار»

٤٨٥ ـ وباسناده الى عبيدة عن ابيه وابن ابي رافع كلام يحكيان فيه ذهاب علي عليه السلام بالفواطم من مكة الى المدينة ملتحقاً بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم حين هاجر ، ومقارعته عليه السلام الفرسان من قريش ، وفيه ثم سار ظاهراً قاهراً حتى نزل ضجنان (١) فلزم فيها قدر يومه وليلته ، ولحق به نفر من المستضعفين من المؤمنين ، وفيهم ام ايمن مولاة رسول الله صلى الله عليه وآله فصلى ليلته تلك الليلة ، والفواطم امه بنت أسد ، و فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ، وفاطمة بنت الزبير ، يصلون ليلتهم ويذكرونه قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ،فلن يزالوا كذلك حتى طلع الفجر ، فصلى عليه السلام صلوة الفجر ثم سار لوجهه فجعل وهم يصنعون ذلك منزلا بعد منزل، يعبدون الله عزوجل ويرغبون اليه كذلك حتى قدم المدينة ، وقد

(١) ضجنان : اسم جبل بينه وبين مكة خمسة وعشرون ميلا .

نزل الوحي بماكان من شأنهم قبل قدومهم : « الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم » الى قوله **فاستجاب لهم ربهم انى لااضيع عمل عامل منكم من ذكر اوانثى** الذكر: علىؑ، والانثى فاطمة ، **بعضكم من بعض** يقول : على من فاطمة أوقال الفواطم ، و هم من على **فالذين هاجروا واخرجوا من ديارهم و اوذوا فى سبيلى وقاتلوا وقتلوا لاكفرن عنهم سيئاتهم ولادخلنهم جنات تجرى من تحتها الانهار ثواباً من عندالله والله عنده حسن الثواب.**

قال عز من قائل **و يتفكرون فى خلق السموات والارض .**

٤٨٦ - **فى عيون الاخبار** فى باب ماجاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار فى التوحيد حديث يقول فيه عليه السلام لمانظرت الى جسدى فلم يمكننى فيه زيادة ولانقصان فى العرض و الطول ، و دفع المكاره عنه وجرّ المنفعة اليه ، علمت ان لهذا البنيان بانياً ، فأقررت به مع ماارى من دوران الفلك بقدرته وانشاء السحاب وتصريف الرياح ومجرى الشمس والقمر و النجوم ، وغيرذلك من الآيات العجيبات المتقنات ،علمت ان لهذا مقدراً ومنشئاً .

٤٨٧ - **فى نهج البلاغة** قال عليه السلام ايها الناس سلونى قبل ان تفقدونى فلانا بطرق السماء اعلم منى بطرق الارض .

٤٨٨ - **فى تفسير العياشى** عن يونس بن ظبيان قال سألت أباجعفر عليه السلام عن قول الله **ومالله الظالمين من انصار** قال مالهم من ائمة يسمونهم باسمائهم .

٤٨٩ عن عمرو بن عبدالرحمن بن كثير عن ابيعبدالله عليه السلام فى قوله : **ربنا اننا سمعنا منادياً ينادى للايمان ان آمنوا بربكم فآمنا** قال هوامير المؤمنين عليه السلام نودى من السماء ان آمن بالرسول وآمن به .

٤٩٠ - **فى تهذيب الاحكام** فى الدعاء بعد صلوة يوم الغدير المسند الى الصادق عليه السلام وليكن من دعائك فى دبر هاتين الركعتين ان تقول «ربنا اننا سمعنا منادياً ينادى للايمان أن آمنوا بربكم فآمنّا » الى قوله «انك لاتخلف الميعاد » الى ان قال ربنا اننا سمعنا بالنداء وصدقنا المنادى رسول الله، اذ نادى بنداء عنك بالذى أمرته به أن يبلغ ما انزلت

اليه من ولاية ولي امرك .

قال عز من قائل **فاستجاب لهم ربهم انى لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى**

٤٩١ - **في عيون الاخبار** باسناده الى محمد بن يعقوب النهشلي قال قال علي ابن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن ابيطالب عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عن الله جل جلاله انه قال انا الله لا اله الا انا خلقت الخلق بقدرتي فاخترت منهم من شئت من انبيائي واخترت من جميعهم محمداً حبيباً وخليلا وصفياً ، وبعثته رسولا الى خلقي ، واصطفيت له علياً فجعلته له أخاً ووصياً ووزيراً ومؤدياً عنه من بعده الى خلقي وخليفتي على عبادي الى قوله جل شأنه وحجتي في السموات والارضين على جميع من فيهن من خلقي لا اقبل عمل عامل منهم الا بالاقرار بولايته مع نبوة أحمد رسولي .

٤٩٢ - **في تفسير علي بن ابراهيم** ثم ذكر أمير المؤمنين وأصحابه المؤمنين فقال **والذين هاجروا واخرجوا من ديارهم** يعني امير المؤمنين عليه السلام و سلمان و أباذر حين اخرج وعمار الذين أوذوا في الله **واوذوا في سبيلي وقاتلوا وقتلوا لاكفرن عنهم سيآتهم ولادخلنهم جنات تجري من تحتها الانهار ثوابا من عندالله والله عنده حسن الثواب** .

٤٩٣ - **في تفسير العياشي** الاصبغ بن نباتة عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله « **ثواباً من عندالله وماعندالله خير للابرار** » قال أنت الثواب وانصارك الابرار.

٤٩٤ - عن محمد بن مسلم عن ابيجعفر عليه السلام قال : الموت خير للمؤمن لان الله يقول : وماعندالله خير للابرار [قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام انت الثواب و اصحابك الابرار](١).

٤٩٥ - عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله تبارك و تعالى :

(١) مابين المعقفتين غير موجود في المصدر .

اصبروا يقول عن المعاصي ، و صابروا على الفرايض **واتقوا الله** يقول ، ائمروا بالمعروف وانهوا عن المنكر، ثم قال : واى منكر أنكر من ظلم الامة لنا ، وقتلهم ايانا ورابطوا يقول في سبيل الله ونحن السبيل فيما بين الله وخلقه ، ونحن الرباط الادنى، فمن جاهد عنا فقد جاهد عن النبي صلى الله عليه وآله و ما جاء به من عند الله **لعلكم تفلحون** يقول. لعل الجنة توجب لكم ان فعلتم ذلك ، و نظيرها من قول الله : «ومن أحسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحاً وقال انني من المسلمين» ولو كانت هذه الاية في المؤذنين كما فسرها المفسرون لفاز القدرية وأهل البدع معهم .

٤٩٦ - عن يعقوب السراج قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام ، تبقى الارض يوماً بغير عالم منكم يفزع الناس اليه ؟ قال ، فقال لي ، اذاً لا يعبدالله ، يا با يوسف لا تخلوا الارض من عالم منا ظاهر يفزع الناس اليه في حلالهم و حرامهم ، و ان ذلك لمبيّن في كتاب الله ، قال الله ، «يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا» اصبروا على دينكم وصابروا عدوكم ممن يخالفكم ، ورابطوا امامكم ، « واتقوا الله» فيما أمركم به وافترض عليكم .

٤٩٧ - وفي رواية اخرى عنه «اصبروا» على الاذى فينا ، قلت ، «وصابروا» قال، عدوكم مع وليكم «ورابطوا قال ، المقام مع امامكم « و اتقوا الله لعلكم تفلحون » قلت ، تنزيل ! قال ، نعم .

٤٩٨ - عن بريد عن أبي جعفر عليه السلام في قوله ، «اصبروا» يعني بذلك عن المعاصي «وصابروا» يعني التقية «ورابطوا» يعني الائمة .

٤٩٩ - **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله، «اصبروا وصابروا ورابطوا» فانه حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن ابن مسكان عن ابي عبدالله عليه السلام قال ، اصبروا على المصائب وصابروا على الفرائض ، ورابطوا على الائمة ،

٥٠٠ - وحدثني أبي عن الحسن بن خالد عن الرضا عليه السلام قال ، اذا كان يوم القيامة نادى مناد ، اين الصابرون ؟ فيقوم فئام من الناس ، ثم ينادي أين المتصبرون؟ فيقوم فئام من الناس ، قلت . جعلت فداك وما الصابرون ؟ فقال ، على أداء الفرايض .والمتصبرون

على اجتناب المحارم .

٥٠١ ـ حدثني أبي عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن أبي الطفيل عن أبي جعفر عن أبيه علي بن الحسين عليهما السلام انه قال ـ وقد ذكر عنده عبدالله بن عباس ـ واما قوله . «يا ايها الذين آمنوا اصبروا» الاية ففي أبيه نزلت وفينا ولم يكن الرباط الذي أمرنا به وسيكون ذلك من نسلنا المرابط ومن نسله المرابط و الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٥٠٢ ـ **في اصول الكافي** بعض اصحابنا رفعه عن محمد بن سنان عن داود بن كثير الرقي عن ابي عبدالله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام . ان الله تبارك و تعالى لما خلق نبيه ووصيه وابنته وابنيه وجميع الائمة عليهم السلام وخلق شيعتهم اخذ عليهم الميثاق. وان يصبروا ويصابروا ويرابطوا وان يتقوا الله .

٥٠٣ ـ علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن عبدالله بن ابي يعفور عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل : «اصبروا وصابروا ورابطوا» قال: اصبروا على الفرايض .

٥٠٤ ـ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن عبدالرحمن بن ابي نجران عن حماد بن عيسى عن ابي السفاتج عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عزو جل : « اصبروا وصابروا ورابطوا» قال : اصبروا على الفرائض ، و صابروا على المصائب ، و رابطوا على الائمة عليهم السلام .

٥٠٥ ـ علي بن ابراهيم عن أبيه و محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن ابن أبي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد عن أبان بن أبي مسافر عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزوجل : «يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا» قال : اصبروا على المصائب .

٥٠٦ ـ وفي رواية ابن أبي يعفور عن أبي عبدالله عليه السلام قال : اصبروا على المصائب.

٥٠٧ ـ **في مجمع البيان** « اصبروا و صابروا ورابطوا» اختلف في معناها الى قوله: وقيل، معنى رابطوا اي رابطوا الصلوات ومعناها انتظروها واحدة بعد واحدة، لان

المرابطة لم يكن حينئذ ، روى ذلك عن علي عليه السلام .

٥٠٨ - وروى عن ابي جعفر عليه السلام انه قال : معناه اصبروا على المصائب ، وصابروا على عدوكم ، ورابطوا عدوكم .

٥٠٩ - **في كتاب معاني الاخبار** حدثنا أبي (ره) قال: حدثنا سعد بن عبدالله عن أحمد بن أبي عبدالله عن أبيه قال : جاء جبرئيل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وآله فقال له النبي : يا جبرئيل ما تفسير الصبر؟ قال : يصبر في الضراء كما يصبر في السراء ، و في الفاقة كما يصبر في الغنى، وفي البلاء كما يصبر في العافية، فلا يشكو خالقه عند المخلوق ما يصيبه من البلاء ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٥١٠ - و باسناده الى ابن أبي حمزة عن أبي بصير قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل ؛ « يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا» فقال : اصبروا على المصائب ، وصابروهم على التقية ، و رابطوا على من تقتدون به ، « و اتقوا الله لعلكم تفلحون» .

٥١١ - **في عيون الاخبار** عن الرضا عليه السلام قال : اذا أراد أحدكم الحاجة فليبكر في طلبها يوم الخميس ، وليقرأ اذا خرج من منزله آخر سورة آل عمران وآية الكرسي وانا انزلناه في ليلة القدر وام الكتاب ، فان فيها قضاء حوائج الدنيا والاخرة .

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ **في كتاب ثواب الاعمال** باسناده عن امير المؤمنين عليه السلام قال : من قرأ سورة النساء في كل جمعة أمن من ضغطة القبر.

٢ ـ في مصباح الكفعمي عنه عليه السلام : من قرأها فكانما تصدق على كل من ورث ميراثاً ، واعطى من الاجر كمن اشترى محرراً وبرىء من الشرك ، وكان في مشية الله من الذين يتجاوز عنهم .

٣ ـ **في كتاب المناقب** لابن شهر آشوب أبو حمزة عن ابى جعفر عليه السلام في قوله تعالى: **يا ايها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة** الآية قال : قرابة الرسول صلى الله عليه وآله وسيدهم أمير المؤمنين ، أمروا بمودتهم فخالفوا ماأمروا به .

٤ ـ **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى على بن أبى حمزة عن أبى بصير عن أبى عبدالله عليه السلام قال : سميت حواحوالانها خلقت من حيّ ، قال الله عزوجل: «خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها» .

٥ ـ وباسناده الى أبى بصير عن أبيعبدالله عليه السلام قال: سميت المرأة مرأة لانها خلقت من المرء يعنى خلقت حوا من آدم .

٦ ـ **في تفسير العياشى** عن عمرو بن أبى المقدام عن أبيه قال : سألت اباجعفر عليه السلام من أى شيء خلق الله حوا ؟ فقال ، اى شيء يقولون هذا الخلق ؟ قلت ، يقولون ان الله خلقها من ضلع من أضلاع آدم ، فقال : كذبوا ، كان يعجزه أن يخلقها من غير ضلعه ؟ فقلت : جعلت فداك يا بن رسول الله من أى شيء خلقها ، فقال . اخبرنى أبى عن آبائه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ، ان الله تبارك وتعالى قبض قبضة من طين ،

فخلطها بيمينه - وكلتا يديه يمين - (١) فخلق منها آدم ، وفضلت فضلة من الطين فخلق منها حواء .

٧ - **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى عبدالحميد بن أبى الديلم عن ابى عبدالله عليه السلام فى حديث طويل قال : سمى النساء نساءاً لانه لم يكن لآدم عليه السلام انس غير حواء .

٨ - وباسناده الى ابن نوبة (٢) رواه عن زرارة قال : سئل ابوعبدالله عليه السلام كيف بدو النسل من ذرية آدم عليه السلام فان عندنا اناساً يقولون ، ان الله تبارك وتعالى اوحى الى آدم ان يزوج بناته من بنيه ، وان هذا الخلق اصله كله من الاخوة و الاخوات ؟ قال ابوعبدالله عليه السلام ، سبحان الله و تعالى عن ذلك علواً كبيراً ، يقول من يقول هذا ، ان الله عزوجل جعل اصل صفوة خلقه و احبائه و انبيائه ورسله والمؤمنين و المؤمنات و المسلمين والمسلمات من حرام ولم يكن له من القدرة مايخلقهم من الحلال ، وقد اخذ ميثاقهم على الحلال و الطهر الطاهر الطيب ؟ والله لقد نبئت (٣) ان بعض البهائم تنكرت له أخته ، فلما نزا عليها (٤) ونزل كشف له عنها وعلم انها اخته اخرج غرموله (٥) ثم قبض عليه بأسنانه ثم قلعه ثم خر ميتاً ، قال زرارة : ثم سئل عليه السلام عن خلق حواء وقيل له : ان اناساً عندنا يقولون : ان الله عزوجل خلق حواء من ضلع آدم الايسر الاقصى ، قال : سبحان الله وتعالى عن ذلك علواً كبيراً ، يقول من يقول هذا : ان الله تبارك و تعالى لم يكن له من القدرة ما يخلق لآدم زوجته من غير ضلعه ، و جعل لمتكلم من اهل التشنيع سبيلا الى الكلام يقول : ان آدم كان ينكح بعضه بعضاً اذا

---

(١) ذكر المجلسى (ره) فى معناه كلاماً طويلا راجع ج٥ · ٢٨ ط كمپانى وج١١ ١٠٦ ط طهران .

(٢) كذا فى الاصل وفى نسخة «ابن داود» وفى المصدر ونسخة البحار «ابن نويه».

(٣) وفى بعض النسخ «تبينت» مكان «نبئت»، وكذا فى الحديث الاتى .

(٤) اى وقع عليها وجامعها.

(٥) الغرمول : الذكر .

كانت من ضلعه ، ما لهؤلاء حكم الله بيننا وبينهم ، ثم قال : ان الله تبارك وتعالى لما خلق آدم من طين أمر الملئكة فسجدوا له والقى عليه السبات ، ثم ابتدع له خلقاً ثم جعلها فى موضع النقرة التى بين ركبتيه (١) وذلك لكى تكون المرأة تبعاً للرجل، فأقبلت تتحرك فانتبه لتحركها فلما انتبه نوديت ان تنحى عنى ، فلما نظر اليها نظر الى خلق حسن يشبه صورته غير انها انثى، فكلمها فكلّمته بلغته، فقال لها: من انت ؟ فقالت خلق خلقنى الله كما ترى، فقال آدم عند ذلك يارب: من هذا الخلق الحسن الذى قد آنسنى قربه والنظر اليه ؟ فقال الله هذه امتى حواء أفتحب ان تكون معك فتونسك وتحدثك وتأتمر لامرك؟ قال : نعم يارب ولك على بذلك الشكر والحمد ما بقيت ، فقال الله تبارك وتعالى فاخطبها الىّ فانها امتى وقد تصلح ايضاً للشهوة والقى الله عليه الشهوة ، وقد علم قبل ذلك المعرفة فقال : يارب فانى أخطبها اليك فما رضاك لذلك ؟ قال رضائى أن تعلمها معالم دينى ، فقال : ذلك لك يارب ان شئت ذلك ، قال قد شئت ذلك وقد زوجتكها فضمّها اليك فقال : أقبلى فقالت : بل أنت فأقبل الىّ ، فأمر الله عزوجل آدم ان يقوم اليها فقام واولا ذلك لكنّ النساء هن يذهبن الى الرجال حتى خطبن على أنفسهن، فهذه قصة حوا صلوات الله عليها .

٩ ـ وباسناده الى الحسن بن مقاتل عمن سمع زرارة يقول سئل أبوعبدالله عليه السلام عن بدو النسل من آدم كيف كان ؟ وعن بدو النسل من ذرية آدم فان اناساً عندنا يقولون ان الله تبارك وتعالى اوحى الى آدم ان يزوج بناته بنيه ، وان هذا الخلق كله اصله من الاخوة والاخوات ، فقال ابوعبدالله عليه السلام : تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً ، يقول من قال هذا: ان الله عزوجل خلق صفوة خلقه وأحبائه وانبيائه ورسله والمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات من حرام ، ولم يكن له من القدرة ما يخلقهم من حلال ، وقد أخذ ميثاقهم على الحلال الطهر الطاهر الطيب . فوالله لقد نبئت ان بعض البهايم تنكرت له اخته ، فلما نزا عليها ونزل كشف له عنها ، فلما علم انها اخته اخرج غرمول ثم قبض عليه بأسنانه حتى قطعه فخر ميتاً وآخر تنكرت له امه ففعل هذا بعينه ، فكيف الانسان

---

(١) النقرة : ثقب فى وسط الورك وهو مافوق الفخذ .

فى انسانيته وفضله وعلمه ؟ غيران جيلامن هذا الخلق الذى ترون رغبوا عن علم أهل بيونات أنبيائهم واخذوا من حيث لم يؤمروا بأخذه ، فصاروا الى ماقدترون من الضلال والجهل بالعلم كيف كانت الاشياء الماضية من بدء ان خلق الله ماخلق وماهو كائن أبداً ثم قال : ويح هؤلاء أين هم عما لا يختلف فيه فقهاء أهل الحجاز ولا فقهاء أهل العراق؟ ان الله عزوجل أمر القلم فجرى على اللوح المحفوظ بماهو كائن الى يوم القيامة قبل خلق آدم بألفى عام ، وان كتب الله كلها فيما جرى فيه القلم فى كلها تحريم الاخوات على الاخوة مع ماحرّم ، وهذا نحن قدنرى منها هذه الكتب الاربعة المشهورة فى هذا العالم : التوراة والانجيل والزبور والفرقان ، أنزلها الله من اللوح المحفوظ على رسله صلوات الله عليهم اجمعين ، منها التوراة على موسى و الزبور على داود والانجيل على عيسى والفرقان على محمد صلى الله عليه وآله وعلى النبيين عليهم السلام ليس فيها تحليل شيء من ذلك ، حقاً اقول ما اراد من يقول هذا و شبهه الاتقوية حجج المجوس ، فمالهم قاتلهم الله ثم انشأ يحدثنا كيف كان بدو النسل من آدم وكيف كان بدو النسل من ذريته فقال ان آدم صلوات الله عليه ولدله سبعون بطناً فى كل بطن غلام وجارية الى ان قتل هابيل فلما قتل قابيل هابيل جزع آدم على هابيل جزعاً قطعه عن اتيان النساء فبقى لا يستطيع ان يغشى حواء خمسمأة عام ، ثم تجلى مابه من الجزع عليه فغشى حواء ، فوهب الله له شيثاً وحده ليس معه ثان ، واسم شيث هبة الله وهو اول وصيّ اوصى اليه من الآدميين فى الارض ، ثم ولدله من بعد شيث يافث ليس معه ثان فلما أدركا وأراد الله عزوجل أن يبلغ بالنسل ماترون وأن يكون ماقدجرى به القلم من تحريم ماحرم الله عزوجل من الاخوات على الاخوة ، انزل بعد العصر فى يوم الخميس حوراء من الجنة اسمها نزلة ، فأمر الله عزوجل آدم ان يزوجها من شيث فزوجها منه ، ثم نزل بعد العصر من الغد حوراء من الجنة اسمها المنزلة ، فأمر الله عزوجل آدم ان يزوجها من يافث فزوجها منه ، فولد لشيث غلام وولد ليافث جارية ، فأمر الله عزوجل آدم حين ادركا أن يزوج بنت يافث من ابن شيث ، ففعل ذلك فولد الصفوة من النبيين والمرسلين من نسلهما ، و معاذ الله أن يكون ذلك على ماقالوا من الاخوة والاخوات .

١٠ـ **في قرب الاسناد للحميري** احمد بن محمد بن ابي نصر قال : سألت الرضا عليه السلام عن الناس كيف تناسلوا من آدم صلى الله عليه فقال : حملت حواء هابيل واختاله في بطن، ثم حملت في البطن الثاني قابيل واختاله في بطن، تزوج هابيل التي مع قابيل وتزوج قابيل التي مع هابيل ثم حدث التحريم بعد ذلك .

١١ـ **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى القاسم بن عروة عن بريد بن معاوية عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان الله عزوجل انزل حوراء من الجنة الى آدم عليه السلام فزوجها أحد ابنيه ، وتزوج الاخر الى الجن فولدتا جميعاً فماكان من الناس من جمال وحسن خلق فهو من الحوراء و ماكان فيهم من سوء الخلق فمن بنت الجان ، وانكران يكون زوج بنيه من بناته .

١٢ ـ **في تفسير العياشي** عن ابي بكر الحضرمي عن أبي جعفر عليه السلام قال : ان آدم ولد أربعة ذكور فأهبط الله اليهم أربعة من الحور العين ، فزوّج كل واحد منهم واحدة فتوالدوا ثم ان الله رفعهن وزوّج هؤلاء الاربعة اربعة من الجن فصار النسل فيهم فما كان من حلم فمن آدم وماكان من جمال فمن قبل الحور العين ، وماكان من قبح او سوء خلق فمن الجن .

١٣ـ عن أبي بكر الحضرمي عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال لي : ما يقول الناس في تزويج آدم ولده ؟ قلت : يقولون ان حوا كانت تلد لادم في كل بطن غلاماً و جارية ، فتزوج الغلام الجارية التي من البطن الاخر الثاني ، وتزوج الجارية الغلام الذي من البطن الاخر حتى توالدوا ، فقال أبو جعفر عليه السلام : ليس هذا كذاك أيحجّنكم المجوس، ولكنه لما ولد آدم هبة الله وكبر سأل الله أن يزوجه فأنزل الله له حوراء من الجنة ، فزوجها اياه فولدت له أربعة بنين ، ثم ولد لادم ابن آخر فلما كبر أمره فتزوج الى الجان فولد له أربع بنات ، فتزوج بنو هذا بنات هذا ، فماكان من جمال فمن قبل الحوراء ، وما كان من حلم فمن قبل آدم، وماكان من حقد فمن قبل الجان ، فلما توالدوا صعد الحوراء الى السماء .

١٤ ـ **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى عبدالله بن يزيد بن سلام انه سأل

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : اخبرني عن آدم خلق من حوا أم خلقت حوا من آدم ؟ قال : بل حوا خلقت من آدم ، ولو كان آدم خلق من حوا لكان الطلاق بيد النساء و لم يكن بيد الرجال، قال : فمن كله خلقت أو من بعضه ؟ قال: بل من بعضه ، ولو خلقت من كله لجاز القصاص في النساء كما يجوز في الرجال، قال: فمن ظاهره أو باطنه ؟ قال: بل من باطنه ولو خلقت من ظاهره لانكشفن النساء كما ينكشف الرجال، فلذلك صار النساء مستترات ، قال: فمن يمينه أو من شماله ؟ قال : بل من شماله ولو خلقت من يمينه لكان حظ الانثى مثل حظ الذكر من الميراث ، فلذلك صار للانثى سهم وللذكر سهمان ، وشهادة امرأتين مثل شهادة رجل واحد، قال : فمن أين خلقت؟ قال من الطينة التي فضلت من ضلعه الايسر ، قال صدقت يا محمد، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١٥- وباسناده الى الحسن بن عبدالله عن آبائه عن جده الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حديث طويل يقول فيه عليه السلام : خلق الله عزوجل آدم من طين ، ومن فضله وبقيته خلقت حواء .

١٦- **في الكافي** ابان عن الواسطي عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان الله خلق آدم من الماء والطين فهمة ابن آدم في الماء والطين ، وخلق حوا من آدم فهمة النساء في الرجال فحصنوهن في البيوت .

١٧- عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبدالله عن ابيه عن وهب عن ابي عبدالله عليه السلام قال: قال امير المؤمنين عليه السلام خلق الرجال من الارض وانماهمهم في الارض و خلقت المراة من الرجال ، وانماهمها في الرجال، احبسوا نساءكم يا معاشر الرجال .

١٨- محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن خالد بن اسمعيل عن رجل من اصحابنا من اهل الجبل عن ابي جعفر عليه السلام قال ذكرت له المجوس و انهم يقولون نكاح كنكاح ولد آدم فانهم يحاجونا بذلك ، فقال اما انتم فلا يحاجونكم به لما ادرك هبة الله قال آدم يارب زوّج هبة الله ، فأهبط الله عزوجل حوراء فولدت له اربعة غلمة ، ثم رفعها الله فلما ادرك ولد هبة الله قال يارب زوج ولد هبة الله ، فاوحى الله عزوجل اليه ان يخطب الى رجل من الجن وكان مسلما اربع بنات

لهعلى ولدهبة فزوجهن ، فماكان من جمال وحلم فمن قبل الحوراء والنبوة، و ماكان من سفه اوحدة فمن الجن .

١٩- **في تفسير العياشي** عن سليمان بن خالد عن ابي عبدالله (ع) حديث طويل وفيه فقلت : جعلت فداك فممن تناسل ولد آدم هل كانت انثى غير حواء وهل كان ذكر غير آدم؟ فقال : يا سليمان ان الله تبارك وتعالى رزق آدم من حواء قابيل ، و كان ذكر ولده من بعده هابيل ، فلما أدرك قابيل ما يدرك الرجال اظهر الله له جنية ، واوحى الى آدم ان تزوجها قابيل ففعل ذلك آدم و رضى بها قابيل وقنع ، فلما ادرك هابيل ما يدرك اظهر الله له حوراء واوحى الى آدم ان يزوجها من هابيل ففعل ذلك فقتل هابيل و الحوراء حامل فولدت الحوراء غلاما فسماه آدم هبة الله ، فاوحى الله الى آدم ان ادفع اليه الوصية واسم الله الاعظم، وولدت حواء غلاماً فسماه آدم شيث بن آدم، فلما ادرك ما يدرك الرجال أهبط الله له حوراء وأوحى الى آدم ان يزوجها من شيث بن آدم ففعل ذلك، فولدت الحوراء جارية فسماها آدم حورة فلما ادركت الجارية زوج آدم حورة بنت شيث من هبة الله بن هابيل فنسل آدم منهما .

٢٠ - **في كتاب الاحتجاج** للطبرسي (ره) عن ابي حمزة الثمالي قال ، سمعت علي بن الحسين عليه السلام يحدث رجلا من قريش قال ، لما تاب الله على آدم واقع حواء ولم يكن غشيها منذ خلق وخلقت الا في الارض ، وذلك بعد ما تاب الله عليه قال ، و كان آدم يعظم البيت وماحوله من حرمة البيت ، و كان اذا اراد أن يغشى حوا خرج من الحرم و اخرجها معه ، فاذا جاز الحرم غشيها في الحل ثم يغتسلان اعظاماً منه للحرم ، ثم يرجع الى فناء البيت فولدلادم من حوا عشرون ذكراً و عشرون انثى فولد له في كل بطن ذكروانثى . فأول بطن ولدت حوا هابيل ومعه جارية يقال لها اقليما قال. وولدت في البطن الثاني قابيل ومعه جارية يقال لها لوزا وكانت لوزا أجمل بنات آدم . قال : فلما أدركوا خاف عليهم آدم من الفتنة فدعاهم اليه ، فقال ، اريدان انكحك يا هابيل لوزا و انكحك يا قابيل اقليما ، قال قابيل ، ما أرضى بهذا أتنكحني اخت هابيل القبيحة وتنكح هابيل اختي الجميلة ؟ قال ، فانا اقرع بينكما، فان خرج سهمك

يا قابيل على لوزا وخرج سهمك يا هابيل على اقليما زوجت كل واحد منكما التي يخرج سهمه عليها ، قال : فرضيا بذلك فاقترعا ، قال ، فخرج سهم هابيل على لوزا أخت قابيل وخرج سهم قابيل على اقليما اخت هابيل ، قال فزوجهما على ما خرج لهما من عندالله ، قال، ثم حرم الله نكاح الاخوات بعد ذلك،قال . فقال له القرشي . فاولداهما قال . نعم فقال له القرشي فهذا فعل المجوس اليوم . قال . فقال علي بن الحسين. ان المجوس انما فعلوا ذلك بعد التحريم من الله ، لا تنكر هذا انما هي شرايع جرت ، اليس الله قد خلق زوجة آدم منه ثم احلها له ؟ فكان ذلك شريعة من شرايعهم ثم انزل الله التحريم بعد ذلك .

٢١ - **في مجمع البيان** قالوا : ان امرأة آدم كانت تلد في كل بطن غلاماً وجارية فولدت في اول بطن قابيل وقيل : قابين وتوأمته اقليما بنت آدم ، ولبطن الثاني هابيل وتوأمته ليودا (١) فلما ادركوا جميعاً امر الله تعالى ان ينكح قابيل اخت هابيل، وهابيل اخت قابيل فرضي هابيل وابى قابيل ، لان اخته كانت احسنهما ، وقال ما امرالله بهذا ولكن هذا من رايك فأمراهما الله ان يقربا قرباناً فرضيا بذلك الى قوله روى ذلك عن ابي جعفر الباقر عليه السلام وغيره من المفسرين .

٢٢ - **في كتاب كمال الدين و تمام النعمة** باسناده الى محمد بن المفضل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام انه قال: لما أكل آدم من الشجرة اهبط الى الارض فولد له هابيل واخته توأمه وولد له قابيل واخته توام، ثم ان آدم امر قابيل وهابيل ان يقربا قرباناً وكان هابيل صاحب غنم، وكان قابيل صاحب زرع ، فقرب هابيل كبشاً و قرّب قابيل مزرعة ما لم ينق ، وكان كبش هابيل من فضل غنمه ، وكان زرع قابيل غير منقى ، فتقبل قربان هابيل ولم يتقبل قربان قابيل ، و هو قول الله عزوجل : « و اتل عليهم » الاية .

٢٣ - **في تفسير العياشي** عن الاصبغ بن نباتة قال :سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول : ان أحدكم ليغضب فما يرضى حتى يدخل به النار ، فايما رجل منكم غضب على

(١) وفي المصدر «ليوذا» .

ذى رحمه فليدن منه فان الرحم اذا مستها الرحم استقرت ، و انها متعلقة بالعرش ينتقضها انتقاض الحديد فتنادى اللهم صل من وصلنى واقطع من قطعنى، وذلك قول الله فى كتابه **واتقوا الله الذى تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيباً** .

٢٣ ـ **فى تفسير على بن ابراهيم** و فى رواية ابى الجارود : الرقيب الحفيظ .

٢٥ ـ **فى اصول الكافى** على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابى عمير عن جميل ابن دراج قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل : « واتقوا الله الذى تساءلون والارحام ان الله كان عليكم رقيباً قال هى ارحام الناس ، ان الله عزوجل امر بصلتها وعظمها الا ترى انه جعلها منه .

٢٦ ـ وباسناده الى ابيعبدالله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : صلوا ارحامكم ولو بالتسليم ، يقول الله تبارك وتعالى : « و اتقوا الله الذى تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيباً » .

٢٧ ـ وباسناده الى الرضا عليه السلام قال: ان رحم آل محمد الائمة عليهم السلام لمعلقة بالعرش تقول اللهم صل من وصلنى واقطع من قطعنى ، ثم هى جارية بعدها فى ارحام المؤمنين ، ثم تلا هذه الاية : «واتقوا الله الذى تساءلون به والارحام».

٢٨ ـ **فى مجمع البيان** «والارحام» معناه واتقوا الارحام ان تقطعوها عن ابن عباس وقتادة ومجاهد والضحاك والزجاج وهو المروى عن أبى جعفر عليه السلام .

٢٩ ـ **فى عيون الاخبار** باسناده الى الرضا عليه السلام قال : ان الله أمر بثلثة مقرون بها ثلثة ، الى قوله : و امر باتقاء الله وصلة الرحم فمن لم يصل رحمه لم يتق الله عزوجل .

٣٠ ـ وباسناده الى الرضا عن أبيه عن على عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لما اسرى بى الى السماء رأيت رحماً متعلقة بالعرش تشكو رحماً الى ربها، فقلت لها: كم بينك وبينها من أب فقالت نلتقى فى أربعين اباً .

٣١ ـ فى مجمع البيان **و آتوا اليتامى اموالهم** الاية روى انه لما نزلت هذه الاية كرهوا مخالطة اليتامى فشق ذلك عليهم فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وآله فأنزل الله

سبحانه : «ويسئلونك من اليتامى قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم» الاية وهو المروى عن السيدين الباقر والصادق عليهما السلام .

٣٢ - **فى تفسير العياشى** عن سماعة بن مهران عن أبى عبدالله او ابى الحسن عليهما السلام أنه قال : **حوبا كبيرا** هو مما يخرج الارض من اثقالها .

٣٣ - عن يونس بن عبد الرحمان عمن اخبره عن ابى عبدالله عليه السلام قال : فى كل شيء اسراف الا فى النساء ؟ قال الله : **انكحوا ماطاب لكم من النساء مثنى وثلث ورباع** .

٣٤ - **فى كتاب الاحتجاج** للطبرسى (ره) عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام لبعض الزنادقة : واما ظهورك على تناكر قوله : « وان خفتم الا تقسطوا فى اليتامى فانكحوا ماطاب لكم من النساء» ليس يشبه القسط فى اليتامى نكاح النساء ولاكل النساء يتامى فهوما قدمت ذكره من اسقاط المنافقين من القرآن وبين القول فى اليتامى وبين نكاح النساء من الخطاب والقصص اكثر من ثلث القرآن ، وهذا وما اشبهه مما ظهرت حوادث المنافقين فيه لاهل النظر والتأمل ، ووجد المعطلون واهل الملل المخالفة الاسلام مساغاً الى القدح فى القرآن ، ولو شرحت لك كلما اسقط وحرف و بدل مـا يجرى هذا المجرى لطال وظهر ما يخطر التقية اظهاره من مناقب الاولياء ومثالب الاعداء .

٣٥ - **فى تفسير على بن ابراهيم** قوله: «وان خفتم الا تقسطوا فى اليتامى فانكحوا ماطاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع » قال : نزلت مع قوله : «ويستفتونك فى النساء قل الله يفتيكم فيهن و ما يتلى عليكم فى الكتاب فى يتامى النساء اللاتى لاتؤتونهن ماكتب لهن وترغبون ان تنكحوهن فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع» فنصف الاية فى اول السورة ونصفها على رأس المأة وعشرين آية وذلك انهم كانوا لايستحلون ان يتزوجوا يتيمة قد ربوها ، فسألوا رسول الله عن ذلك : فأنزل الله عزوجل : « يستفتونك فى النساء » الى قوله : « مثنى و ثلاث ورباع فان خفتم الا تعدلوا فواحدة او ما ملكت ايمانكم » قوله : **ذلك ادنى الاتعولوا** اى لا يتزوج مالا يقدر أن تعول .

٣٦ - **في الكافي** على بن ابراهيم عن أبيه عن نوح بن شعيب ومحمد بن الحسن قال : سأل ابن أبي العوجاء هشام بن الحكم فقال له : اليس الله حكيماً ؟ قال : بلى هو أحكم الحاكمين ، قال فأخبرني عن قول الله عزوجل : «فانكحوا ماطاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فان خفتم الا تعدلوا فواحدة» أليس هذا فرض ؟ قال بلى ، قال فأخبرني عن قوله عزوجل «ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل» اى حكيم يتكلم بهذا ؟ فلم يكن عنده جواب فرحل الى المدينة الى أبي عبدالله عليه السلام ، فقال له ياهشام في غير وقت حج ولا عمرة ، قال نعم جعلت فداك لامر أهمني ، ان ابن ابي العوجاء سألني عن مسئلة لم يكن عندي فيها شيء قال وماهي؟ قال فاخبره بالقصة ، فقال له أبوعبدالله عليه السلام اما قوله عزوجل . « فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى و ثلاث و رباع فان خفتم الا تعدلوا فواحدة » يعني في النفقة ، و اما قوله . « ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة » يعني في المودة ، فلما قدم عليه هشام بهذا الجواب قال . و الله ماهذا من عندك .

٣٧ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن بعض أصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ليس الغيرة الا للرجال ، فاما النساء فانما ذلك منهن حسد و الغيرة للرجال ولذلك حرّم على النساء الا زوجها وأحل للرجال أربعا ، فان الله أكرم من أن يبتليهن بالغيرة ويحل للرجل معها ثلاثاً .

٣٨ - عنه عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن سعد الجلاب عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان الله عزوجل لم يجعل الغيرة للنساء ، وانما تغار المنكرات منهن ، فاما المؤمنات فلا ، انما جعل الله الغيرة للرجال لانه اهل للرجل أربعا وما ملكت يمينه ولم يجعل للمراة الا زوجها فاذا ارادت معه غيره كانت عندالله زانية قال. ورواه القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن أبي بكر الحضرمي عن أبي عبدالله عليه السلام ، الا انه قال فان بغت معه .

٣٩ - محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين واحمد بن محمد عن علي بن الحكم

وصفوان عن العلا بن رزين عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال : سألته عن العبد يتزوج أربع حرائر ؟ قال :لا ولكن يتزوج حرتين وان شاء أربع اماء .

٤٠ ـ **في عيون الاخبار** في باب ماكتب به الرضا عليه السلام الى محمد بن سنان في جواب مسائله في العلل : وعلة تزويج الرجل اربع نسوة وتحريم أن تزوج المراة اكثر من واحد ، لان الرجل اذا تزوج أربع نسوة كان الولد منسوباً اليه ، و المرأة لوكان لها زوجان أواكثر من ذلك لم يعرف الولد لمن هو، اذهم مشتركون في نكاحها وفي ذلك فساد الانساب والمواريث والمعارف ، وعلة تزويج العبد اثنتين لاأكثر منه لانه نصف رجل حر في الطلاق والنكاح لايملك له نفسه ولا لمال، انما ينفق عليه مولاه وليكون ذلك فرقاً بينه وبين الحر، وليكون اقل لاشتغاله عن خدمة مواليه .

٤١ ـ **في مجمع البيان و آتوا النساء صدقاتهن نحلة** اختلف فيمن خوطب بقوله «وآتوا النساء» فقيل هم الاولياء ، لان الرجل منهم كان اذا زوج امة أخذ صداقها دونها فنهاهم الله عن ذلك وهو المروى عن الباقر عليه السلام رواه أبو الجارود عنه .

٤٢ ـ **في عيون الاخبار** في باب ماكتب به الرضا عليه السلام الى محمد بن سنان في جواب مسائله وعلة المهر ووجوبه على الرجل ولايجب على النساء ان يعطين أزواجهن، لان على الرجل مؤنة المرأة لان المرأة بايعة نفسها والرجل مشترى ، ولايكون البيع الا بثمن ولا الشراء بغير اعطاء الثمن مع ان النساء محظورات عن التعامل والمتجر(١) مع علل كثيرة .

٤٣ ـ **في كتاب علل الشرايع** وروى في خبر آخر ان الصادق عليه السلام قال انما صار الصداق على الرجل دون المرأة وان كان فعلهما واحداً ، فان الرجل اذا قضى حاجته منها قام عنها ولم ينتظر فراغها فصار الصداق عليه دونها لذلك .

٤٤ ـ **في الكافي** عدة من اصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن سعيد بن يسار قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : جعلت فداك امرأة

---

(١) هذا هو الظاهر الموافق للمصدر ورواية علل الشرايع لكن في الاصل «والمجى» مكان «والمتجر» .

رفعت الى زوجها مالا من مالها ليعمل به و قالت له حين دفعت اليه : انفق منه فان حدث بك حدث فما أنفقت منه حلالا طيباً فأن حدث بي حدث فما أنفقت منه فهو حلال طيّب ، فقال : اعدعليّ يا سعيد المسئلة ، فلما ذهبت اعيد المسئلة اعترض فيها صاحبها وكان معي حاضراً فأعاد عليه مثل ذلك ، فلما فرغ أشار باصبعه الى صاحب المسئلة فقال : ياهذا ان كنت تعلم انها قد أفضت بذلك اليك فيما بينك وبينها وبين الله فحلال طيب ـ ثلاث مرات ـ ثم قال : يقول الله عزوجل في كتابه **فان طبن لكم عن شيء منه نفساً فكلوه هنيئاً مريئاً** .

٤٥ ـ عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد واحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن زرارة عن ابيعبدالله عليه السلام قال : لا يرجع الرجل فيما يهب لامرانه ولا المراة فيما تهب لزوجها حيزا ولم يحز اليس الله تبارك وتعالى يقول : « ولا تأخذو مما آتيتموهن شيئاً » وقال : « فان طبن لكم عن شيء منه نفساً فكلوه هنيئاً مريئاً » وهذا يدخل في الصداق والهبة .

٤٦ ـ **في تفسير العياشي** عن سماعة بن مهران عن ابيعبدالله عليه السلام قال : سألته عن قول الله: فان طبن لكم عن شيء منه نفساً فكلوه هنيئاً مريئاً قال : يعني بذلك اموالهن التي في ايديهن مما ملكن .

٤٧ ـ **في مجمع البيان** وفي كتاب العياشي مرفوعاً الى امير المؤمنين عليه السلام انه جاء رجل فقال: ياامير المؤمنين اني يوجع بطني فقال : الك زوجة؟ قال نعم قال: استوهب منها شيئاً طيبة به نفسها من مالها ، ثم اشتر به عسلا ثم اسكب (١) عليه من السماء ثم اشربه فاني سمعت الله سبحانه يقول في كتابه : « وانزلنا من السماء ماءاً مباركا » وقال « يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس » وقال : « فان طبن لكم عن شيء منه نفساً فكلوه هنيئاً مريئاً » فاذا اجتمعت البركة والشفا والهنيء والمريء شفيت انشاءالله تعالى ، قال : ففعل ذلك فشفي ،

٤٨ ـ **في تفسير العياشي** عن يونس بن يعقوب قال : سألت أباعبدالله عليه السلام في

(١) سكب الماء ونحوه : صبه .

قول الله **ولاتؤتوا السفهاء اموالكم** قال من لاتثق به .

٤٩ ـ عن ابراهيم بن عبدالحميد قال :سألت اباجعفر عليه السلام عن هذه الاية «ولاتؤتوا السفهاء اموالكم» قال : كل من يشرب المسكر فهو سفيه .

٥٠ ـ عن على بن ابى حمزة عن ابى عبدالله عليه السلام قال : سألته عن قول الله: « ولا تؤتوا السفهاء اموالكم » قال : هم اليتامى ولا تعطوهم اموالهم حتى تعرفوا منهم الرشد ، قلت : فكيف يكون اموالهم اموالنا ؟ فقال : اذاكنت انت الوارث لهم .

٥١ ـ **فى قرب الاسناد** للحميرى هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة بن زياد قال سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول لابيه يا ابه ان فلاناً يريد اليمن افلا ازوده بضاعة يشترى بها عصب اليمن؟ (١) فقال له يا بنى لاتفعل قال ولم قال فانها اذا ذهبت لم توجر عليها ولم يخلف عليك لان الله تبارك وتعالى يقول: «ولاتؤتوا السفهاء اموالكم التى جعل الله لكم قياماً» فاى سفيه اسفه بعد النساء من شارب الخمر .

٥٢ـ **فى من لايحضره الفقيه** روى السكونى عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه (ع) قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام : المرأة لايوصى اليها، لان الله عزوجل يقول: «ولاتؤتوا السفهاء أموالكم» .

٥٣ ـ وفى خبر آخر سئل أبو جعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل : «ولاتؤتوا السفهاء أموالكم» قال: لاتؤتوها شرّاب الخمر ولا النساء، ثم قال: واى سفيه اسفه من شارب الخمر

٥٤ـ **فى مجمع البيان** اختلف فى المعنى بالسفهاء على اقوال ـ احدها ـ انهم النساء والصبيان رواه ابو الجارود عن ابى جعفر عليه السلام . وثالثها ـ انه عام فى كل سفيه من صبى او مجنون اومحجور عليه للتبذير وقريب منه ماروى عن ابى عبدالله (ع) انه قال : ان السفيه شارب الخمر، ومن جرى مجراه .

وقيل: عنى بقوله اموالكم اموالهم . وقد روى انه سئل الصادق (ع) عن هذا فقيل كيف يكون اموالهم اموالنا؟ فقال: اذاكنت انت الوارث له .

٥٥ـ **فى اصول الكافى** على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن حم

---

(١) العصب : ضرب من البرود .

عن عبدالله بن سنان عن ابى الجارود قال: قال: ابوجعفر(ع) : اذا حدثتكم بشيء فاسألونى من كتاب الله ، ثم قال فى بعض حديثه : ان الله نهى عن القيل والقال ، وفساد المال، وكثرة السؤال فقيل له : يابن رسول الله اين هذا من كتاب الله ؟ قال : ان الله عزوجل يقول : « لاخير فى كثير من نجواهم الا من أمر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس » و قال : « ولاتؤتوا السفهاء اموالكم التى جعل الله لكم قياماً » وقال : « لاتسألوا عن اشياء ان تبدلكم تسؤكم » .

فى الكافى على بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن عيسى عن يونس، وعدة من أصحابنا عن احمد بن ابى عبدالله عن ابيه جميعاً عن يونس عن عبدالله بن سنان وابن مسكان عن ابى الجارود قال: قال ابوجعفر عليه السلام اذا حدثتكم بشيء فاسئلونى عن كتاب الله وذكر كما فى اصول الكافى سواء .

٥٦. على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابى عمير عن حماد بن عيسى عن حريز عن ابى عبدالله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام ولاتأتمن شارب الخمر؛ فان الله عزوجل يقول فى كتابه «ولاتؤتوا السفهاء اموالكم» فاى سفيه اسفه من شارب الخمر؟ .

٥٧- **فى تفسير على بن ابراهيم** حدثنى ابى عن ابن ابى عمير عن ابى بصير عن ابيعبدالله (ع) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله شارب الخمر لاتصدقوه اذا حدث . ولاتزوجوه اذا خطب ، ولاتعودوه اذا مرض ، ولاتحضروه اذا مات ، ولاتأتمنوه على امانة ، فمن ائتمنه على امانة فاستهلكوها فليس له على الله ان يخلف عليه ولا ان يأجره عليها لان الله تعالى يقول «ولاتؤتوا السفهاء اموالكم» واى سفيه اسفه من شارب الخمر؟.

٥٨ - حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن غير واحد عن ابان بن عثمان عن حماد بن بشير عن ابيعبدالله (ع) قال انى اردت ان استبضع بضاعة الى اليمن فأتيت اباجعفر(ع) فقلت له انى اريد ان استبضع فلانا فقال : اما علمت انه يشرب ؟ الى ان قال (ع) انك ان استبضعته فهلكت او ضاعت فليس لك على الله عزوجل ان يأجرك ولا يخلف عليك فاستبضعته فضيعها فدعوت الله عزوجل ان يأجرنى، فقال: يابنى مه ليس لك على الله ان يأجرك ولا يخلف عليك، قال: قلت له ولم ؟ فقال لى ان الله عزوجل يقول «ولاتؤتوا

السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياماً » فهل تعرف سفيهاً اسفه من شارب الخمر ؟ والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة (١)

٥٩ - وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله « ولاتؤتوا السفهاء اموالكم» فالسفهاء النساء والولد ، اذا علم الرجل ان امرأته سفيهة مفسدة و ولده سفيه مفسد لم ينبغ له ان يسلط واحداً منهما على ماله الذي جعل الله له «قياماً» يقول معاشاً ، قال : **وارزقوهم منه واكسوهم وقولوا لهم قولا معروفاً** والمعروف العدة . قوله: **وابتلوا اليتامى** الاية قال من كان في يده مال بعض اليتامى فلا يجوز له ان يعطيه حتى يبلغ النكاح ويحتلم ، فاذا احتلم وجب عليه الحدود و اقامة الفرايض ولا يكون مضيعاً ولا شارب خمر ولا زانياً ، فاذا آنس منه الرشد دفع اليه المال . واشهد عليه ، و ان كانوا لا يعلمون انه قد بلغ فانه يمتحن بريح ابطه ونبت عانته فاذا كان ذلك فقد بلغ فيدفع اليه ماله اذا كان رشيداً ، ولا يجوز له أن يحبس عنه ماله ويعتل عليه انه لم يكبر بعد .

٦٠- **في من لا يحضره الفقيه** وقد روى عن الصادق عليه السلام انه سئل عن قول الله : **فان آنستم منهم رشداً فادفعوا اليهم اموالهم** قال ايناس الرشد حفظ المال .

٦١- وفي رواية احمد بن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن عبدالله بن المغيرة عمن ذكره عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال في تفسير هذه الاية اذا رأيتموهم يحبون آل محمد فارفعوهم درجة .

٦٢- **في مجمع البيان** واختلف في معنى قوله «رشداً» الى قوله والاقوى ان يحمل على ان المراد به العقل واصلاح المال وهو المروى عن الباقر عليه السلام **ولا تأكلوها اسرافا** اى بغير ماء اباحه الله لكم وقيل : معناه لا تاكلوا من مال اليتيم فوق ما تحتاجون اليه فان لولي اليتيم ان يتناول من ماله قدر القوت اذا كان محتاجاً على وجه الاجرة على عمله في مال اليتيم ، وقيل : ان كل شيء أكل من مال اليتيم فهو الاكل على وجه الاسراف والاول اليق بمذهبنا ، فقد روى محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام قال : سألته

---

(١) وهو من أحاديث الكافي (ج٦ صفحه ٣٩٧ ط طهران الحديثة) ولم أظفر على في تفسير علي بن ابراهيم وكأنه سقط لناسخ لفظ «الكافي» من اول حديث .

رجل بيده ماشية لابن أخ له يتيم فى حجره أيخلط امرها بأمر ماشيته ؟قال ان كان يليط حياضها ويقوم على مهنتها ويردنادتها فليشرب من ألبانها غير منهك للحلاب (١) ولامضر بالولد ، **و من كان فقيراً فليأكل بالمعروف** معناه من كان فقيراً فليأخذ من مال اليتيم قدر الحاجة والكفاية على جهة القرض ، ثم يرد عليه ما أخذ اذا وجد،عن سعيد ابن جبير وهو المروى عن الباقر عليه السلام.

٦٣ ـ **فى تفسير العياشى** عن زرارة عن أبى جعفر عليه السلام قال : سألته عن قول الله « ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف»قال :ذلك اذا حبس نفسه من أموالهم فلا يحترث لنفسه (٢) فليأكل بالمعروف من مالهم .

٦٤ ـ عن اسحق بن عمار عن أبى بصير عن أبيعبدالله عليه السلام فى قول الله : « و من كان غنياً فليستعفف ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف» فقال : هذا رجل يحبس نفسه لليتيم على حرث اوماشية ويشغل فيها نفسه فليأكل منه بالمعروف ، وليس ذلك له فى الدنانير والدراهم التى عنده موضوعة .

٦٥ ـ عن رفاعة عن أبى عبدالله عليه السلام فى قوله : «فليأكل بالمعروف»قال :كان أبى يقول انها منسوخة .

٦٦ ـ **فى الكافى** عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبيعبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل : «ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف» قال ، من كان يلى شيئاً لليتامى وهو محتاج ليس له ما يقيمه فهو يتقاضى أموالهم (٣) ويقوم فى ضيعتهم فليأكل بقدر ولا يسرف فان كان ضيعتهم لاتشغله عما يعالج نفسه فلا بأس أن (٤)

---

(١) قوله يليط حياضها اى يطينها ويصلحها واصلها من الالصاق . والمهنة:الخدمة. والنادة : النافرة الشاردة . وغير منهك للحلاب اى غير مبالغ فيها .

(٢) احترث المال :كسبه.

(٣) التقاضى بالدين مطالبته ، والمردان القيم يطالب بديونهم التى فى ذمة الناس من أموالهم .

(٤)رزأماله : نقصه .

من أموالهم شيئاً .

٦٧ - عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد و احمد بن محمد جميعاً عن ابن محبوب عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزو جل : « فليأ كل بالمعروف » قال : المعروف هو القوت، و انما عنى الوصي او القيم في اموالهم وما يصلحهم.

٦٨ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن حنان بن سدير قال : قال أبوعبدالله عليه السلام ، سألني عيسى بن موسى عن القيم للايتام في الابل، وما يحل له منها ؟ فقلت ، اذا لاط حوضها وطلب ضالتها وهنأ جربها(١) فله ان يصيب من لبنها في غير نهك لضرع ولافساد لنسل .

٦٩ - أحمد بن محمد عن محمد بن الفضيل عن أبي الصباح الكناني عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل ، « ومن كان فقيراً فلياكل بالمعروف » فقال ذلك رجل يحبس نفسه عن المعيشة فلا باس أن ياكل بالمعروف اذا كان يصلح لهم اموالهم ، فان كان المال قليلا فلا يأكل منه شيئاً ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٧٠ - في مجمع البيان **و اذا حضر القسمة او لواالقربى** اختلف الناس في هذه الاية على قولين ، احدهما انها محكمة غير منسوخة وهوالمروى عن الباقر عليه السلام .

٧١ - **في تفسير العياشي** عن أبي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام عن قول الله ، « و اذا حضر القسمة اولوا القربى و اليتامى و المساكين فارزقوهم منه » قال نسختها آية الفرايض .

٧٢ - **في عيون الاخبار** في باب ما كتب به الرضا عليه السلام الى محمد بن سنان في جواب مسائله في العلل : وحرم اكل مال اليتيم ظلماً لعلل كثيرة من وجوه الفساد ، اول ذلك انه اذا اكل الانسان مال اليتيم ظلماً فقد اعان على قتله ، اذ اليتيم غير مستغن ولامحتمل لنفسه ولاعليم لشأنه ، ولاله من يقوم عليه ويكفيه كقيام والديه، فاذا اكل ماله فكانه قدقتله وصيره الى الفقر والفاقة، مع ماخوف الله تعالى وجعل من العقوبة في قوله تعالى **وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعا فاخافوا عليهم فليتقوا الله**

---

(١) اى طلاها بالهناء وهوالقطران وقدمر معنى لوط الحوض والنهك قريباً .

و لقول ابى جعفر عليه السلام : ان الله تعالى و عد فى اكل مال اليتيم عقوبتين : عقوبة فى الدنيا ، وعقوبة فى الاخرة ففى تحريم مال اليتيم استغناء اليتيم (١) واستقلاله بنفسه، والسلامة للعقب ان يصيبه ما أصابه ، لما وعدالله تعالى فيه من العقوبة ، مع مافى ذلك من طلب اليتيم بثاره اذا ادرك ، ووقوع الشحناء (٢) والعداوة والبغضاء حتى يتفانوا .

٧٣ ـ **فى كتاب ثواب الاعمال** أبى(ره)قال: حدثنى سعد بن عبدالله عن احمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن اخيه الحسن عن زرعة بن محمد الحضرمى عن سماعة ابن مهران قال : سمعته يقول ان الله عزوجل وعد فى اكل مال اليتيم عقوبتين اما احدهما فعقوبة الآخرة بالنار،واما عقوبة الدنيا فهوقوله عزوجل « وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافاً خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولاسديداً » يعنى بذلك ليخش ان اخلفه فى ذريته كما صنع هوبهؤلاء اليتامى .

٧٤ ـ حدثنى محمد بن الحسن قال : حدثنى محمد بن الحسن الصفار عن احمد ابن محمد بن عيسى عن عبدالرحمن بن ابى نجران عن عاصم بن حكيم عن المعلى بن خنيس عن ابى عبدالله عليه السلام قال دخلنا عليه فابتدأ فقال من اكل مال اليتيم سلّط الله عليه من يظلمه اوعلى عقبه ، فان الله عزوجل يقول «وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافاً خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا سديداً.»

٧٥ **فى اصول الكافى** عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابن ابى نجران عن عمار بن حكيم عن عبدالاعلى مولى آل سام قال قال ابوعبدالله عليه السلام مبتدءاً من ظلم يتيماً سلّط الله عليه من يظلمه أوعلى عقبه أوعلى عقب عقبه ، قال قلت هو يظلم فيسلط الله على عقبه اوعلى عقب عقبه ؟ فقال : ان الله عزوجل يقول «وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافاً خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولاسديداً » .

٧٦ ـ **فى كتاب ثواب الاعمال** ابى(ره)قال حدثنى عبدالله بن جعفر الحميرى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن على بن رئاب عن الحلبى عن أبى عبدالله

---

(١) وفى المصدر«استبقاء اليتيم» .

(٢) الشحناء : عداوة امتلات منها النفس

عليه السلام قال : ان فى كتاب على عليه السلام ان آكل مال اليتيم سيدركه وبال ذلك فى عقبه من بعده فى الدنيا ،ويلحقه وبال ذلك فى الاخرة اما فى الدنيا فان الله عزوجل يقول «وليخش الذين لوتركوا من خلفهم ذرية ضعافاً خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا سديداً » واما فى الآخرة فان الله عزوجل يقول **ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون فى بطونهم نارا وسيصلون سعيرا** .

٧٧ - **فيمن لايحضره الفقيه** وقال الصادق عليه السلام ان آكل مال اليتيم سيلحقه وبال ذلك فى الدنيا والاخرة ، اما فى الدنيا فان الله عزوجل يقول : « وليخش الذين لوتركوا من خلفهم ذرية ضعافاً خافوا عليهم فليتقوا الله » و اما فى الاخرة فان الله عزوجل يقول : « ان الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً انما يأكلون فى بطونهم نارا وسيصلون سعيراً .

٧٨ - **فى تفسير على بن ابراهيم** حدثنى ابى عن صفوان عن عبدالله بن مسكان عن أبى عبدالله عليه السلام انه لما نزلت : «ان الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً انما يأكلون فى بطونهم ناراً وسيصلون سعيرا » اخرج كل من كان عنده يتيم ، وسألوا رسول الله صلى الله عليه وآله فى اخراجهم فأنزل الله تبارك وتعالى «ويسألونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح».

٧٩ - حدثنى ابى عن ابن ابى عمير عن هشام بن سالم عن ابى عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لما اسرى بى الى السماء رأيت قوماً تقذف فى اجوافهم النار وتخرج من ادبارهم ، فقلت :من هؤلاء يا جبرئيل ؟ فقال : هؤلاء الذين يأكلون اموال اليتامى ظلماً .

٨٠ - **فى تفسير العياشى** عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام قال قلت فى كم يجب لآكل مال اليتيم النار؟ قال فى درهمين .

٨١-عن سماعة عن ابى عبدالله او ابى الحسن عليهما السلام قال سألته عن رجل أكل مال اليتيم هل له توبة ؟ قال، يردّ به الى اهله ،قال : ذلك بان الله يقول : ان الذين يأكلون اموال اليتامى » الاية .

۸۲ ـ عن عبيد بن زرارة عن أبي عبدالله عليه السلام قال سالته عن الكبائر، فقال منها اكل مال اليتيم ظلماً ، وليس في هذا بين اصحابنا اختلاف والحمدلله .

۸۳ ـ عن ابي بصير قال قلت لابي جعفر عليه السلام أصلحك الله ما أيسر ما يدخل به العبد النار قال من أكل من مال اليتيم درهماً ونحن اليتيم .

۸۴ ـ عن أبي ابراهيم قال سألته عن الرجل يكون للرجل عنده المال اما بيبع أو بقرض فيموت ولم يقضه اياه (۱) فيترك ايتاماً صغارا فيبقى لهم عليه فلا يقضيهم أيكون ممن يأكل مال اليتيم ظلماً قال اذا كان ينوى أن يؤدّى اليهم فلا .

۸۵ ـ **في مجمع البيان** وسئل الرضا عليه السلام كم أدنى ما يدخل به آكل مال اليتيم تحت الوعيد في هذه الآية ؟ فقال : قليله وكثيره واحد ، اذا كان من نيته ان لا يرده اليهم .

۸۶ ـ و روى عن الباقر عليه السلام انه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : سيبعث ناس من قبورهم يوم القيامة تاجج أفواههم نارا، فقيل له : يا رسول الله من هؤلاء فقرأ هذه الآية

۸۷ ـ **في اصول الكافي** علي بن محمد عن بعض اصحابه عن آدم بن اسحق عن عبدالرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن ابي جعفر عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام وانزل في مال اليتيم من أكله ظلماً «ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلماً انما يأكلون في بطونهم ناراً وسيصلون سعيراً» وذلك ان آكل مال اليتيم يجيء يوم القيامة والنار تلتهب في بطنه حتى يخرج لهب النار من فيه، يعرفه اهل الجمع انه آكل مال اليتيم .

۸۸ ـ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن ابي حمزة عن ابي بصير قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول : من اكل مال اخيه ظلماً و لم يرده اليه اكل جذوة (۲) من النار يوم القيامة .

۸۹ ـ **في الكافي** علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن

---

(۱) وفي بعض النسخ : «ولم يقضياه»

(۲) الجذوة : الجمرة الملتهبة .

سالم عن عجلان بن صالح قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام عن أكل مال اليتيم فقال : هو كما قال الله عزو جل : « ان الذين يأ كلون أموال اليتامى ظلماً انما يأكلون فى بطونهم ناراً و سيصلون سعيراً » ثم قال من غيران أساله ، من عال يتيماً حتى ينقطع يتمه او يستغنى بنفسه أوجب الله عزوجل له الجنة كما أوجب النار لمن اكل مال اليتيم .

٩٠ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبى نصر قال : سألت ابا الحسن عليه السلام عن الرجل يكون فى يده مال لايتام فيحتاج اليه ، فيمد يده فيأخذه وينوى ان يرده ؟ فقال : لا ينبغى له أن ياكل الا القصد ، لا يسرف وان كان من نيته ان لايرده عليهم فهو بالمنزل الذى قال الله عزوجل : « ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلماً » .

٩١ - محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ذبيان بن الحكم الاودى عن على بن المغيرة قال : قلت لابى عبدالله عليه السلام : ان لى ابنة أخ يتيمة فربما أهدى لها الشيء فآكل منه ثم اطعمها بعد ذلك الشيء من مالى فأقول يا رب هذا بذا فقال : لا بأس .

٩٢ - **فى كتاب الا حتجاج للطبرسى** (ره) باسناده الى الامام محمد بن على الباقر عليهما السلام عن النبى صلى الله عليه وآله حديث طويل وفيه خطبة الغدير وفيها قال صلى الله عليه وآله بعد ان ذكر علياً واولاده عليهم السلام : الاان اعداءهم الذين يصلون سعيراً .

٩٣ - وروى عبدالله بن الحسن باسناده عن آبائه عليهم السلام انه لما أجمع ابو بكر على منع فاطمة فدك وبلغها ذلك جاءت اليه وقالت له : يا بن ابى قحافة افى كتاب الله ان ترث اباك ولا ارث ابى ؟ لقد جئت شيئاً فرياً نكراً وافتراء على الله و رسوله ، افعلى عمد تركتم كتاب الله نبذتموه و راء ظهوركم اذ يقول **يوصيكم الله فى اولادكم للذكر مثل حظ الا نثيين** والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٩٤ - **فى تفسير العياشى** عن ابى جميلة عن المفضل بن صالح عن بعض اصحابه عن احدهما عليهما السلام قال : ان فاطمة صلوات الله عليها انطلقت فطلبت ميراثها من نبى الله صلى الله عليه وآله قال : ان نبى الله لا يورث ، فقالت : اكفرت بالله وكذبت بكتابه قال الله : « يوصيكم

الله فى اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين» .

۹۵ ـ **فى الكافى** على بن ابراهيم عن ابيه عن اسمعيل بن مرار عن يونس بن عبدالرحمن عن ابى الحسن الرضا عليه السلام قال : قلت : جعلت فداك كيف صار الرجل اذا مات وولده من القرابة سواء ترث النساء نصف ميراث الرجال وهن اضعف من الرجال و اقل حيلة ؟ فقال : لان الله تبارك وتعالى فضل الرجال على النساء بدرجة، ولان النساء يرجعن عيالا على الرجال .

۹۶ ـ على بن محمد ومحمد بن ابى عبدالله عن اسحق بن محمد النخعى قال : سأل الفهفكى ابا محمد عليه السلام : ما بال المرأة المسكينة الضعيفة تاخذ سهما واحداً و ياخذ الرجل سهمين ؟ فقال ابومحمد عليه السلام : ان المراة ليس عليها جهاد و لا نفقة و لا عليها معقلة ، انما ذلك على الرجال ، فقلت فى نفسى : قدكان قيل لى ان ابن ابى العوجاء سال ابا عبدالله عليه السلام عن هذه المسئلة فاجابه بهذا الجواب ، فاقبل علىّ ابو- محمد عليه السلام فقال : نعم هذه المسئلة مسئلة ابن ابى العوجاء والجواب منا واحد ، اذا كان معنى المسئلة واحد اجرى لاخرنا ما اجرى لاولنا ، واولنا وآخرنا فى العلم سواء. ولرسول الله صلى الله عليه وآله ولاميرالمؤمنين عليه السلام فضلهما .

۹۷ ـ **فى من لا يحضره الفقيه** وروى ابن ابى عمير عن هشام ان ابن ابى العوجاء قال لمحمد ابن النعمان الاحول : ما بال المرأة الضعيفة لها سهم واحد وللرجل القوى الموسر سهمان ؟ قال : فذكرت ذلك لابى عبدالله عليه السلام ، فقال ، ان المراة ليس لها عاقلة وليس عليها نفقة و لاجهاد، وعدّد اشياء غير هذا ، وهذا على الرجل ، فجعل له سهمان ولها سهم .

۹۸ ـ وروى محمد بن ابى عبدالله الكوفى عن موسى بن عمران النخعى عن عمه الحسين ابن يزيد عن على بن سالم عن ابيه قال : سألت اباعبدالله عليه السلام فقلت له كيف صار الميراث للذكر مثل حظ الانثيين ؟ قال لان الحبات التى اكلها آدم وحوا فى الجنة كانت ثمانى عشرة حبة اكل آدم منها اثنتى عشرة حبة ، واكلت حواستاً فلذلك صار الميراث للذكر مثل حظ الانثيين .

٩٩ - وفي رواية أحمد بن الحسين عن الحسين بن الوليد عن ابن بكير عن عبدالله بن سنان قال قلت لابي عبدالله عليه السلام لاي علة صار الميراث للذكر مثل حظ الانثيين؟ فقال لما جعل الله لها من الصداق .

١٠٠ - **في عيون الاخبار** في باب ماجاء عن الرضا عليه السلام من خبر الشامي وما سأل عنه امير المؤمنين عليه السلام في جامع الكوفة حديث طويل وفيه : وسأله : لم صار الميراث للذكر مثل حظ الانثيين ؟ فقال : من قبل السنبلة كان عليها ثلث حبات ، فبادرت اليها حوا فأكلت منها حبة، و أطعمت آدم حبتين .

١٠١ - **في كتاب علل الشرايع** قال المفضل : وروى عبدالله بن الوليد العبدي صاحب سفيان قال : حدثني أبو القاسم الكوفي صاحب أبي يوسف عن ابي يوسف قال : حدثنا ليث بن أبي سليم عن أبي عمر العبدي عن علي بن ابيطالب عليه السلام انه كان يقول الفرايض من ستة أسهم :الثلثان اربعة اسهم والنصف ثلثة اسهم والثلث سهمان والربع سهم ونصف ، والثمن ثلثة ارباع سهم ، ولايرث مع الولد الاالابوان والزوج والمرأة ،ولا يحجب الام من الثلث الا الولد والاخوة ، ولا يزاد الزوج على النصف ولا ينقص من الربع ، ولا تزاد المرأة على الربع ولا تنقص من الثمن ، فان كن اربعاً اودون ذلك فهو فيه سواء ، و لا تزاد الاخوة من الام على الثلث ولا ينقصون من السدس وهم فيه سواء الذكر و الانثى ، ولايحجبهم عن الثلث الا الولد والوالد، والدية تقسم على من احرز الميراث .

١٠٢ - **في عيون الاخبار** في باب ماكتبه الرضا عليه السلام للمأمون من محض الاسلام و شرايع الدين والفرايض على ما انزل الله تعالى في كتابه ولا عول فيها ، ولا يرث مع الولد والوالدين احد الا الزوج والمراة وذوالسهم احق ممن لاسهم له وليست العصبة من دين الله .

١٠٣ - **في الكافي** عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن عبدالله بحر عن حريز عن زرارة قال : قال لي ابوعبدالله عليه السلام : يازرارة ماتقول في رجل ترك ابويه من امه واخويه ؟ قال : قلت السدس لامه ومابقي فللاب

فقال : من اين هذا ؟ قلت سمعت الله عزوجل يقول فى كتابه **:فان كان له اخوة فلامه السدس** فقال : لى ويحك يازرارة اولئك الاخوة من الاب ، فاذا كان اخوة من الام لم يحجبوا الام عن الثلث .

١٠٤ ـ ابوعلى الاشعرى عن محمد بن عبدالجبار عن صفوان بن يحيى عن ابى ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم عن ابيعبدالله عليه السلام قال لا يحجب الام عن الثلث اذا لم يكن ولد الاخوان اواربع اخوات .

١٠٥ ـ **فى تفسير العياشى** عن زرارة عن ابى جعفر عليه السلام فى قول الله « فان كان له اخوة فلامه السدس» يعنى اخوة لاب وام واخوة لاب .

١٠٦ ـ عن ابى العباس قال سمعت اباعبد الله عليه السلام يقول لا يحجب عن الثلث الاخ والاخت حتى يكونا اخوين اواخ واختين ، فان الله تعالى يقول «فان كان له اخوة فلامه السدس » .

١٠٧ ـ **فى من لا يحضره الفقيه** وروى محمد بن ابى عمير عن ابن اذينة عن محمد بن مسلم قال اقرأنى ابوجعفر عليه السلام صحيفة الفرائض التى هى املاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط على بن ابيطالب (ع) بيده ، فقرأت فيها : امراة ماتت و تركت زوجها وابويها فللزوج النصف ثلثة اسهم ، وللام الثلث سهمان ، وللاب السدس سهم .

١٠٨ ـ **فى مجمع البيان من بعد وصية يوصى بها او دين** وقد روى عن امير المؤمنين (ع) انه قال انكم تقرأون فى هذه الاية الوصية قبل الدين ، وان رسول الله صلى الله عليه وآله قضى بالدين قبل الوصية .

١٠٩ ـ **فى كتاب الخصال** عن ابيعبدالله (ع) قال : جرت فى البراء بن معرور الانصارى ثلثة من السنن الى قوله (ع) فأمران يحول وجهه الى رسول الله صلى الله عليه وآله واوصى بالثلث من ماله ، فنزل الكتاب بالقبلة وجرت السنة بالثلث .

١١٠ ـ **فى تفسير العياشى** عن محمد بن قيس قال : سمعت اباجعفر عليه السلام يقول فى الدين والوصية فقال ان الدين قبل الوصية ثم الوصية على اثر الدين ثم الميراث ولا وصية لوارث .

١١١ - **في الكافي** عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن اسمعيل ابن بزيع عن ابراهيم بن مهزم عن ابراهيم الكرخي عن ثقة حدثه من اصحابنا قال : تزوجت بالمدينة فقال ابوعبدالله (ع) : كيف رايت ؟ فقلت مارأى رجل من خير في امراة الا وقدرايته فيها ، ولكن خانتني فقال وما هو ؟ قلت ولدت جارية ! فقال لعلك كرهتها ان الله جل ثناؤه يقول **آباؤكم وابناؤكم لاتدرون ايهم اقرب لكم نفعا** .

قال عز من قائل : **فلهن الربع مما تركتم** الاية

١١٢ - **في كتاب الخصال** عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه قال : قال امير- المؤمنين (ع) : تحل الفروج بثلثة وجوه : نكاح بميراث ، ونكاح بلاميراث ،ونكاح بملك اليمين .

١١٣ - **في عيون الاخبار** في باب ماكتب به الرضا (ع) الى محمد بن سنان في جواب مسائله في العلل : وعلة المرأة انها لا ترث من العقار شيئاً الاقيمة الطوب و النقض لان العقار لا يمكن تغييره و قلبه و المرأة يجوز ان ينقطع ما بينها وبينه من العصمة ويجوز تغييرها وتبديلها ،وليس الولد والوالد كذلك لانه لايمكن النقض منهما والمراة يمكن الاستبدال بها فما يجوز ان يجيء ويذهب كان ميراثه فيما يجوز تبديله وتغييره اذا شبهه وكان الثابت المقيم حاله كمن كان مثله في الثبات والقيام .

١١٤- **فيمن لايحضره الفقيه** روى الحسن بن محبوب عن أبي ولاد الحناط قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن رجل تزوج في مرضه فقال: اذا دخل بها فمات في مرضه ورثته،وان لم يدخل بها لم ترثه ونكاحه باطل.

١١٥- وروى ابن أبي عمير عن جميل بن دراج عن أبي العباس عن أبي عبدالله عليه السلام قال: اذا طلق الرجل امرأته في مرضه ورثته مادام في مرضه ذلك ، و ان انقضت عدتها الاان يصح منه قلت: فان طال به المرض؟ فقال: ترثه مابينه وبين سنة .

١١٦- وروى حماد عن الحلبي عن ابي عبدالله عليه السلام قال سئل عن رجل يحضره الموت فيطلق امراته هل يجوز طلاقه ؟ قال نعم وهي ترثه ، وان ماتت لم يرثها .

١١٧- **في كتاب معاني الاخبار** حدثنا ابي (ره) قال حدثنا سعد بن عبدالله عن

يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابى عمير عن بعض اصحابه عن ابى عبدالله عليه السلام قال الكلالة مالم يكن والد ولاولد .

۱۱۸- **فى الكافى** حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن على بن رباط عن حمزة بن حمران قال سألت اباعبدالله عليه السلام عن الكلالة ؟ فقال مالم يكن ولدولاوالد.

۱۱۹- على بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن ابن ابى عمير عن عبدالرحمن بن الحجاج عن ابى عبدالله عليه السلام قال الكلالة مالم يكن ولد ولاوالد .

۱۲۰- على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير ومحمد بن عيسى عن يونس جميعاً عن عمر بن اذينة عن بكير بن اعين قال قلت لابى عبدالله (ع) امرأة تركت زوجها واخوتها لامها واخوتها لابيها ؟ فقال للزوج النصف ثلثة اسهم ، وللاخوة والاخوات من الام الثلث الذكر والانثى فيه سواء ، و بقى سهم فهو للاخوة و الاخوات من الاب للذكر مثل حظ الانثيين ، لان السهام لاتعول ولاينقص الزوج من النصف ولاالاخوة من الام من ثلثهم ، لان الله عزوجل يقول «فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء فى الثلث فان كانت واحدة فلها السدس » والذى عنى الله فى قوله **وان كان رجل يورث كلالة اوامرأة وله أخ أو أخت فلكل واحد منهما السدس فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء فى الثلث** انما عنى بذلك الاخوة والاخوات من الام خاصة .

عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعاً عن ابن محبوب عن العلا بن رزين وابى أيوب وعبدالله بن بكير عن محمد بن مسلم عن أبى جعفر عليه السلام مثله من غير تغير مغير للمعنى والحديثان طويلان اخذنا منهما موضع الحاجة .

قال مؤلف هذا الكتاب: للفرايض فروع كثيرة وآياتها تخصيصات وتقييدات بحسب اختلاف الانظار والاخبار، وقد بيّنها الاصحاب رضوان الله عليهم مفصلة بأدلتها وبيّن كل ماهو الحق عنده فلتطلب من هناك .

۱۲۱- **فى اصول الكافى** على بن محمد عن بعض أصحابه عن آدم بن اسحق عن عبدالرزاق ابن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن ابى جعفر عليه السلام حديث

طويل يقول فيه (ع) : وسورة النور انزلت بعد سورة النساء ، وتصديق ذلك ان الله عزوجل انزل عليه في سورة النساء : **واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن اربعة منكم فان شهدوا فامسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت او يجعل الله لهن سبيلا** والسبيل الذي قال الله عزوجل : « سورة انزلناها وفرضناها وانزلنا فيها آيات بينات لعلكم تذكرون ۞ الزانية و الزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين » .

١٢٢- **في عوالي اللئالي** وقال صلى الله عليه وآله : خذوا عني : قد جعل الله لهن السبيل البكر بالبكر جلد مأة وتغريب عام ، والثيب بالثيب جلد مأة والرجم .

١٢٣- **في مجمع البيان** وحكم هذه الاية منسوخ عند جمهور المفسرين و هو المروي عن ابي جعفر وابي عبدالله عليهما السلام .

١٢٤- **في تفسير العياشي** عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن هذه الاية : «واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم» الى « سبيلا » قال : هذه منسوخة ، قال : قلت : كيف كانت قال : كانت المرأة اذا فجرت فقام عليها اربعة شهود ادخلت بيتا و لم تحدث ولم تكلم ولم تجالس ، واوتيت فيه بطعامها وشرابها حتى تموت ، قلت فقوله : «او يجعل الله لهن سبيلا» قال جعل السبيل الجلد والرجم والامساك في البيوت قال قوله : **واللذان يأتيانها منكم** قال : يعني البكر اذا اتت الفاحشة التي اتتها هذه الثيب **فآذوهما** قال : تحبس **فان تابا واصلحا فأعرضوا عنهما ان الله كان توابا رحيما** .

١٢٥ - عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام (ع) قال : اذا بلغت النفس هذه - واهوى بيده الى حنجرته لم يكن للعالم توبة وكانت للجاهل توبة .

١٢٦ - **في اصول الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول اذا بلغت النفس ههنا - واشار بيده الى حلقه - لم يكن للعالم توبة . ثم قرأ **انما**

التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة .

١٢٧ **في نهج البلاغة** قال عليه السلام من اعطى التوبة لم يحرم القبول قال « انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فاولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليماً حكيماً .

١٢٨ ـ **في مجمع البيان** واختلف في معنى قوله «بجهالة» على وجوه احدها ان كل معصية يفعلها العبد جهالة وان كانت على سبيل العمد ، لانه يدعو اليها الجهل ويزينها للعبد وهو المروى عن أبي عبدالله عليه السلام ، فانه قال : كل ذنب عمله العبد وان كان عالماً فهو جاهل حين خاطر بنفسه في معصية ربه . فقد حكى الله سبحانه وتعالى قول يوسف لاخوته : «هل علمتم مافعلتم بيوسف و أخيه اذ انتم جاهلون» فنسبهم الى الجهل لمخاطرتهم بأنفسهم في معصية الله .

١٢٩ ـ وروى عن امير المؤمنين عليه السلام انه قيل فان عاد وتاب مرارا؟ قال: يغفر الله له قيل الى متى ؟ قال حتى يكون الشيطان هو المحسور .

١٣٠ ـ **فيمن لايحضره الفقيه** قال رسول الله صلى الله عليه وآله في آخر خطبة خطبها: من تاب قبل موته بسنة تاب الله عليه، ثم قال وان السنة لكثيرة من تاب قبل موته بشهر تاب الله عليه، ثم قال : وان الشهر لكثير من تاب قبل موته بيوم تاب الله عليه ، ثم قال : ان يوماً لكثير من تاب قبل موته بساعة تاب الله عليه ثم قال وان الساعة لكثيرة من تاب وقد بلغت نفسه هذه ـ واهوى بيده الى حلقه ـ تاب الله عليه . وروى الثعلبي باسناده الى عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وآله هذا الخبر بعينه الا انه قال في آخره وان الساعة لكثيرة من تاب قبل ان يغرغر بها (١) تاب الله عليه .

١٣١ ـ وروى ايضاً باسناده عن الحسن قال وعزتك وعظمتك لاافارق ابن آدم حتى تفارق روحه جسده ، فقال الله سبحانه : و عزتي وعظمتي لاحجب التوبة عن عبدي حتى يغرغر بها .

١٣٢ ـ **في تفسير العياشي** عن الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله **وليست**

(١) غرغر زيد : جاد بنفسه عند الموت .

التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال انى تبت الان

قال هو الفرار تاب حين لم ينفعه التوبة ولم يقبل منه .

١٣٣ - **فى تفسير على بن ابراهيم** قوله «وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال انى تبت الان» فانه حدثنى ابى عن ابن فضال عن على بن عقبة عن أبى عبدالله عليه السلام قال: نزلت فى القرآن ان زعلون (١) تاب حيث لم تنفعه التوبة ولم تقبل منه .

١٣٤ - **فيمن لا يحضره الفقيه** وسئل الصادق عليه السلام عن قول الله عزوجل «وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر أحدهم الموت قال انى تبت الان» قال ذلك اذا عاين أمر الاخرة ،

١٣٥ - **فى نهج البلاغة** قال عليه السلام فاعملوا وأنتم فى نفس البقاء (٢) والصحف منشورة ، والتوبة مبسوطة والمدبر يدعى ، والمسىء يرجى ،قبل أن يجمد العمل (٣) وينقطع المهل وتنقضى المدة ويسد باب التوبة ويصعد الملئكة .

١٣٦ - **فى تفسير على بن ابراهيم** قوله : **يا ايها الذين آمنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن** قال :لا يحل للرجل اذاً نكح امرأة ولم يردها وكرهها أن لا يطلقها اذا لم تجز عليه ، ويعضلها اى يحبسها ويقول لها حتى ترد ما أخذت منى، فنهى الله عن ذلك الا ان يأتين بفاحشة مبينة

١٣٧ - وفى رواية ابى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله : « يا ايها الذين آمنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرهاً» فانه كان فى الجاهلية فى اول ما أسلموا فى قبايل العرب اذا مات حميم الرجل وله امرأة القى الرجل ثوبه عليها فورث نكاحها صداق

---

(١) الظاهر انه كناية عن أحد الثلاثة ووجه التعبير غير بين .

(٢) فى نفس البقاء اى فى سعته يقال فلان فى نفس امره اى فى سعة .

(٣) قال ابن ابى الحديد: هذا استعارة لطيفة لان الميت يحمد عمله ويقف ويروى «يخمد» بالخاء من خمدت النار والاول احسن .

حميمه الذى كان اصدقها يرث نكاحها كما يرث ماله ، فلما مات ابوقبيس بن الاسلت القى محصن بن ابى قبيس ثوبه على امرأة أبيه وهى كبيشة بنت معمر بن معبد فورث نكاحها ثم تركها لايدخل بها ولاينفق عليها ، فاتت رسول الله ﷺ وقالت: يارسول الله مات ابو قبيس بن الاسلت فورث ابنه محصن نكاحى ، فلا يدخل علىّ ولاينفق على ولايخلى سبيلى فألحق بأهلى ؟ فقال رسول الله ﷺ : ارجعى الى بيتك فان يحدث الله فى شأنك شيئاً اعلمتكه، فنزل: **ولاتنكحوا مانكح آباؤكم من النساء الا ماقد سلف انه كان فاحشة ومقتا وساء سبيلا** فلحقت بأهلها. وكان نسوة فى المدينة قد ورث نكاحهن كما ورث نكاح كبيشة غير انه ورثهن عن الابناء، فأنزل الله : «يا ايها الذين آمنوا لايحل لكم أن ترثوا النساء كرهاً» .

١٣٨ ـ **فى تفسير العياشى** عن ابراهيم بن ميمون عن ابى عبدالله عليه السلام قال : سألته عن قول الله : «لايحل لكم ان ترثوا النساء كرهاً ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن ، قال : الرجل يكون فى حجره اليتيمة فيمنعها من التزويج يضر بها تكون قريبة له ، قلت : « ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن» قال : الرجل يكون له المرأة فيضربها حتى تفتدى منه فنهى الله عن ذلك .

١٣٩ ـ **فى مجمع البيان** وقيل : نزلت فى الرجل يحبس المرأة عنده لاحاجة له اليها وينتظر موتها حتى يرثها وروى ذلك عن أبى جعفر عليه السلام ، واختلف فى المعنى بهذا النهى على اربعة اقوال : احدها : انه الزوج امره الله سبحانه بتخلية سبيلها اذا لم يكن له فيها حاجة ، وان لايمسكها اضراراً بها حتى تفتدى ببعض مالها وهو المروى عن ابى عبدالله عليه السلام « الا ان يأتين بفاحشة مبينة» اى ظاهرة وقيل فيه قولان: احدهما انه يعنى الا ان يزنين ، والاخر: ان الفاحشة النشوز ، والاولى حمل الا ية على كل معصية وهو المروى عن ابى جعفر عليه السلام ، واختلف فى مقدار القنطار قيل : هو ملاء مسك ثور ذهباً وهو المروى عن ابى جعفر وابى عبدالله عليهما السلام .

١٤٠ ـ **فى عوالى اللئالى** وروى المفضل بن عمر قال ، دخلت على ابى عبدالله عليه السلام فقلت : اخبرنى عن مهر المراة الذى لايجوز للمؤمن ان يجوزه ؟ فقال : مهر

السنة المحمدية خمسمائة درهم ، فمازاد على ذلك رد الى السنة ، ولاشيء عليه اكثر من الخمسمائة ورواه الصدوق ايضاً فيمن لايحضره الفقيه .

١٤١ - فيمجمع البيان **و اخذن منكم ميثاقاً غليظاً** قيل فيه اقوال: احدها: ان الميثاق الغليظ هو العهد المأخوذ على الزوج حالة العقد من امساك بمعروف او تسريح باحسان وهوالمروى عن ابي جعفر عليه السلام .

١٤٢ - **في الكافي** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن بريد قال : سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل : « واخذن منكم ميثاقاً غليظاً» فقال ، الميثاق هي الكلمة التي عقد بها النكاح ، واما قوله : «غليظاً» فهوماء الرجل يفضيه اليها .

١٤٣ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن العلا بن رزين عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام انه قال ، لو لم يحرم على الناس ازواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم لقول الله عزوجل : « وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله و لا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبداً» حرمن على الحسن والحسين بقول الله عزوجل،« ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء» ولايصلح للرجل أن ينكح امرأة جده .

١٤٤ - **في تفسير العياشي** عن الحسين بن سدير قال ، سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول ، ان الله حرم علينا نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم بقول الله ، « و لا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء » .

١٤٥ - **في عيون الاخبار** في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام في قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم انا ابن الذبيحين حديث طويل يقول فيه (ع) ؛ وكانت لعبد المطلب خمس من السنن اجراها الله تعالى في الاسلام ، حرم نساء الاباء على الابناء .

١٤٦ - **في كتاب الخصال** عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليه السلام انه قال في وصية له : يا علي ان عبدالمطلب سن في الجاهلية خمس سنن اجراها الله له في الاسلام ، حرم نساء الاباء على الابناء فأنزل الله تعالى ، « ولاتنكحوا

ما نكح آباؤكم من النساء» والحديث طويل وستسمع له تماماً عند قوله تعالى، «وليطوفوا بالبيت العتيق».

قال مؤلف هذا الكتاب، وقد سبق قريباً عند قوله تعالى، «يا ايها الذين آمنوا لايحل لكم ان ترثوا النساء كرهاً» سبب نزول هذه الاية (۱).

۱۴۷ ـ **في روضة الكافي** عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن ظريف عن عبدالصمد بن بشير عن ابى الجارود عن أبى جعفر عليه السلام قال، قال لى ابوجعفر عليه السلام، يا ابا الجارود ما يقولون لكم فى الحسن و الحسين عليهما السلام؟ قلت ينكرون علينا انهما ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله قال، فقال ابو جعفر عليه السلام، يا ابا الجارود لاعطينكها من كتاب الله انهما من صلب رسول الله صلى الله عليه وآله لايردها الا كافر، قلت واين ذلك جعلت فداك؟ قال من حيث قال الله عزو جل، **حرمت عليكم امهاتكم و بناتكم واخواتكم** الاية الى ان انتهى الى قوله تبارك وتعالى، **وحلائل ابنائكم الذين من اصلابكم** فسلهم يا ابا الجارود هل كان يحل لرسول الله صلى الله عليه وآله نكاح حليلتهما؟ فان قالوا، نعم كذبوا وفجروا وان قالوا، لا، فهما ابناه لصلبه، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

۱۴۸ ـ **فى عيون الاخبار** فى باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع المأمون فى الفرق بين العترة و الامة حديث طويل وفيه قالت العلماء. فأخبرنا هل فسر الله تعالى الاصطفاء فى الكتاب؟ فقال الرضا عليه السلام. فسر الاصطفاء فى الظاهر سوى الباطن فى اثنى عشر موطناً وموضعاً. فاول ذلك قوله عزوجل الى ان قال واما العاشرة فقول الله عزوجل فى آية التحريم. «حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم» فاخبرونى هل تصلح ابنتى وابنة ابنى وما تناسل من صلبى لرسول الله صلى الله عليه وآله ان يتزوجها لو كان حياً؟ قالوا، لا قال فأخبرونى هل كان ابنة أحدكم تصلح له أن يتزوجها؟ قالوا نعم، قال ففى هذا بيان لانى أنا من آله ولستم من آله ولو كنتم من آله لحرم عليه بناتكم كما حرم عليه بناتى، لانى من آله وأنتم من امته، فهذا فرق بين الال والامة، لان الآل منه والامة اذا لم تكن من الآل

(۱) تحت رقم ۱۳۷.

فليست منه ، فهذه العاشرة .

١٤٩- **في كتاب الخصال** عن موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عليه السلام قال: سئل ابى عليه السلام : عما حرم الله تعالى من الفروج في القرآن ، وعما حرم رسول الله صلى الله عليه وآله في سنته ؟ فقال : الذى حرم الله من ذلك اربعة وثلثين وجها ، سبعة عشر في القرآن و سبعة عشر في السنة فاما التى في القرآن فالزنا قال الله تعالى «ولا تقربوا الزنا» و نكاح امرأة الاب قال الله تعالى «ولا تنكحوا ما نكح آبائكم من النساء» « وامهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الاخ وبنات الاخت وامهاتكم اللاتى أرضعنكم و اخواتكم من الرضاعة وأمهات نسائكم وربائبكم اللاتى في حجوركم من نسائكم اللاتى دخلتم بهن فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم وحلائل أبنائكم الذين من أصلابكم وان تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف» والحايض حتى تطهر قال الله عزوجل « ولا تقربوهن حتى يطهرن» والنكاح في الاعتكاف قال الله عزوجل « ولا تباشروهن وأنتم عاكفون في المساجد» واما التى في السنة فالمواقعة في شهر رمضان نهاراً ، وتزويج الملاعنة بعد اللعان ، و التزويج في العدة ، و المواقعة في الاحرام ، و المحرم يتزوج أو يزوج ، والمظاهر قبل أن يكفر ، وتزويج المشركة ، و تزويج الرجل امرأة قد طلقها للعدة تسع تطليقات ، وتزويج الامة على الحرة ، و تزويج الذمية على المسلمة ، وتزويج المرأة على عمتها وخالتها ، وتزويج الامة من غير اذن مولاها ، وتزويج الامة على من يقدر على تزويج الحرة ، و الجارية من السبى قبل القسمة ، و الجارية المشركة ، و الجارية المشتراة قبل أن تستبرئها ، والمكاتبة التى قادت بعض المكاتبة .

١٥٠- **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى مروان بن دينار قال قلت لابى ابراهيم عليه السلام لاى علة لا يجوز للرجل ان يجمع بين الاختين في عقد واحد؟ فقال لتحصين الاسلام وفى سايرالاديان ترى ذلك .

١٥١ - **في الكافي** ابوعلى الاشعرى عن محمد بن عبدالجبار ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم قال : كنت عند أبى عبدالله عليه السلام فأتاه رجل فسأله عن رجل تزوج امرأة فماتت قبل أن يدخل بها أيتزوج بأمها ؟

فقال ابوعبدالله عليه السلام : قد فعله رجل منّا فلم نر به بأساً، فقلت : جعلت فداك ما تفتخر الشيعة الا بقضاء علي عليه السلام فى هذه فى الشمخية (١) التى أفتاها ابن مسعود انه لا بأس بذلك ، ثم أتى علياً فسأله فقال له على عليه السلام : من اين اخذتها ؟ قال : من قول الله عزوجل و ربائبكم اللاتى فى حجوركم من نسائكم اللاتى دخلتم بهن فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم » فقال على عليه السلام : ان هذه مستثناة وهذه مرسلة و أمهات نسائكم فقال ابوعبدالله عليه السلام : اما تسمع ما يروى هذا عن على عليه السلام ؟ فلما قمت ندمت وقلت : أى شيء صنعت يقول هو قد فعله رجل منا فلم نر به بأساً وأقول انا : قضى على عليه السلام فيها، فلقيته بعد ذلك فقلت : جعلت فداك مسئلة الرجل انما كان الذى قلت يقول كان زلة منى فما تقول فيها ؟ فقال: ياشيخ تخبرنى ان علياً (ع) قضى بها وتسألنى ما تقول فيها؟

١٥٢ - على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمير عن جميل بن دراج وحماد بن عثمان عن ابيعبدالله عليه السلام قال : الام والابنة سواء اذا لم يدخل بها ، يعنى اذا تزوج المرأة ثم طلقها قبل ان يدخل بها فانه ان شاء تزوج امها وان شاء تزوج ابنتها .

١٥٣ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابى نصر قال : سألت اباالحسن عليه السلام عن الرجل يتزوج المرأة متعة ايحل له ان يتزوج ابنتها ؟ قال : لا.

١٥٤ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن على بن الحكم عن العلا بن رزين عن محمد ابن مسلم عن احدهما عليهما السلام قال : سألته عن رجل تزوج امرأة

---

(١) الشمخ : العلو و الرفعة و قال المجلسى (ره) : قوله : فى الشمخية : يحتمل أن يكون تسميتها بها لانها صارت سبباً لافتخار الشيعة على العامة . وقال الوالد العلامة : انما وسمت المسألة بالخشمية بالنسبة الى ابن مسعود فانه عبدالله بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شمخ . اولتكبر ابن مسعود فيها عن متابعة أمير المؤمنين عليه السلام ، يقال : شمخ بأنفه والنقية ظاهرة من الخبر «انتهى» ثم نقل أقوال العلماء فى المسئلة فراجع مرآة العقول ان شئت وذكر فى هامش الكافى ايضاً كلاماً طويلا فى شرح الحديث ج٥ : ٤٢٢ . وفى التهذيب «السمجية» بدل «الشمخية» .

فنظر الى بعض جسدها (١) أيتزوج ابنتها ؟ قال: لا اذا راى منها ما يحرم على غيره فليس له ان يتزوج ابنتها .

قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه : رد شيخ الطائفة قدس سره فى التهذيب الاحاديث المتضمنة لعدم تحريم الام بدون الدخول بالبنت للشذوذ لمخالفة ظاهر كتاب الله عزوجل وقال : وكل حديث ورد هذا المورد فانه لا يجوز العمل عليه لانه روى عن النبى صلى الله عليه وآله وعن الائمة عليهم السلام انهم قالوا اذا جاءكم عنا حديث فاعرضوه على كتاب الله فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالفه فاطرحوه أو ردوه علينا واعتمد قدس سره فى الكتاب المذكور على ظاهر القرآن العزيز وجعل مؤيداً له .

١٥٥ - ما رواه احمد بن محمد بن يحيى عن الحسن بن موسى الخشاب عن غياث بن كلوب عن اسحق بن عمار عن جعفر عن أبيه عليهما السلام ان علياً عليه السلام كان يقول : الربائب عليكم حرام مع الامهات اللاتى قد دخلتم بهن (٢) هن فى الحجور وغير الحجور سواء . و الامهات مبهمات دخل بالبنات اولم يدخل بهن ، فحرموا وأبهموا ما أبهم الله .

١٥٦ - وما رواه أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن يحيى عن غياث بن ابراهيم عن جعفر عن أبيه عليهما السلام ان علياً عليه السلام قال : اذا تزوج الرجل المرأة حرمت عليه ابنتها اذا دخل بالام فاذا لم يدخل بالام فلا بأس أن يتزوج بالابنة ، واذا تزوج الابنة فدخل بها اولم يدخل بها فقد حرمت عليه الام وقال : الربائب عليكم حرام، كن فى الحجر أولم يكن .

١٥٧ - وما رواه الصفار عن محمد بن الحسين بن أبى الخطاب عن وهب بن حفص عن ابى بصير قال : سألته عن رجل تزوج امراة ثم طلقها قبل ان يدخل بها ؟ فقال تحل له ابنتها ولا تحل له امها .

١٥٨ - **فى الكافى** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن خالد

---

(١) فى المصدر «فنظر الى رأسها والى بعض جسدها» .

(٢) وفى بعض النسخ «قد دخل بهن» .

ابن جرير عن ابى الربيع قال سئل ابوعبدالله عليه السلام عن رجل تزوج امراة فمكث اياما لا يستطيعها غيرانه قدراى منها مايحرم على غيره ثم يطلقها ايصلح ان يتزوج ابنتها ؟ فقال : لا يصلح له وقدراى من امها مارأى .

۱۵۹ ـ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن على بن الحكم عن العلا بن رزين عن محمد بن مسلم قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام عن رجل كانت له جارية فعتقت فتزوجت فولدت ايصلح لمولاها الاول ان يتزوج ابنتها ؟ قال : هى حرام عليه وهى ابنته والحرة والمملوكة فى هذا سواء ، ثم قرأهذه الآية : « وربائبكم اللاتى فى حجوركم من نسائكم » محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن العلا بن رزين عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام مثله .

۱۶۰ ـ احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن عبيد ابن زرارة عن ابيعبدالله عليه السلام فى الرجل يكون له الجارية يصيب منها أله ان ينكح ابنتها ؟ قال : لاهى مثل قول الله عزوجل : « و ربائبكم اللاتى فى حجوركم » .

۱۶۱ ـ ابوعلى الاشعرى عن محمد بن عبدالجبار عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن ابى بصير عن ابيعبدالله عليه السلام قال : قلت له : رجل طلق امرأته فبانت منه ولها ابنة مملوكة فاشتراها ايحل له ان يطأها؟ قال : لاوعن الرجل يكون عنده المملوكة وابنتها فيطأ احديهما فتموت وتبقى الاخرى ايصلح له ان يطأها ؟ قال: لا.

۱۶۲ـ **فى تفسير على بن ابراهيم** قوله: «وربائبكم اللاتى فى حجوركم من نسائكم» فان الخوارج زعمت ان الرجل اذا كانت لاهله بنت ولم يربّها ولم تكن فى حجره حلّت له لقول الله : « اللاتى فى حجوركم» ثم قال الصادق عليه السلام لاتحل له .

۱۶۳ ـ **فى الكافى** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابى ايوب عن محمد بن مسلم قال سألت اباجعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل **والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم** قال : هوان يأمر الرجل عبده وتحته امة ، فتقول له: اعتزل امرأتك ولاتقربها ، ثم يحبسها عنه حتى تحيض ثم يمسها فاذا حاضت بعد مسه

اياها ردّها عليه بغير نكاح .

١٦٤ - **في من لا يحضره الفقيه** وسئل الصادق عليه السلام عن قول الله عزوجل : «والمحصنات من النساء قال هن ذوات الازواج .

١٦٥ - **في مجمع البيان** «والمحصنات من النساء» الاية اختلف في معناه على أقوال : أحدها : ان المراد به ذوات الازواج « الاما ملكت ايمانكم » من سبى من كان لها زوج عن على عليه السلام واستدل بعضهم على ذلك بخبر أبى سعيد الخدرى ان الاية نزلت فى سبى أوطاس(١) وان المسلمين أصابوا نساء المشركين وكان لهن أزواج فى دار الحرب، فلما نزلت نادى منادى رسول الله صلى الله عليه وآله الا لا توطى الحبالى حتى يضعن ولا غير الحبالى حتى يستبرئن بحيضة، ومن خالف فيه ضعف هذا الخبر بان سبى أوطاس كانوا عبدة الاوثان ولم يدخلوا فى الاسلام ولا يحل نكاح الوثنية وأجيب عن ذلك بان الخبر محمول على ما بعد الاسلام وثانيها ان المراد به ذوات الازواج الاما ملكت أيمانكم ممن كان لها زوج لان بيعها طلاقها ، وهو الظاهر من روايات أصحابنا .

١٦٦ - **فى عوالى اللئالى** وروى على بن جعفر قال سألت أخى موسى عليه السلام عن الرجل يتزوج المرأة على عمتها و خالتها ؟ قال : لا بأس لان الله عزوجل قال : **واحل لكم ماوراء ذلكم** .

١٦٧ - **فى الكافى** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن على بن فضال عن ابن بكير عن محمد بن مسلم عن ابى جعفر عليه السلام قال: لا تزوج ابنة الاخ ولا ابنة الاخت على العمة ولا على الخالة الا باذنهما ، وتزوج العمة والخالة على ابنة الاخ وابنة الاخت بغير اذنهما .

١٦٨ - عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن على بن رئاب عن ابى عبيدة الحذاء قال ، سمعت ابا جعفر عليه السلام قال : لا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها الا باذن العمة والخالة .

---

(١) أوطاس : واد بديار هوازن جنوبى مكة بنحو ثلاث مراحل وهى من الموارد التى جاءت بلفظ الجمع للواحد، وفيه كانت وقعة حنين للنبى (ص) ببنى هوازن .

۱۶۹ ـ **فی تهذیب الاحکام** محمد بن یحیی عن بنان بن محمد عن موسی بن القاسم عن علی بن جعفر عن اخیه موسی بن جعفر علیه السلام قال ، سالته عن امرأة تزوج علی عمتها و خالتها ؟ قال ، لاباس ، وقال ، تزوج العمة و الخالة علی ابنة الاخ وابنة الاخت . و لا تزوج بنت الاخ و الاخت علی العمة و الخالة الابرضاء منها ، فمن فعل فنکاحه باطل .

۱۷۰ ـ **فی الکافی** علی بن ابراهیم عن ابیه عن ابن ابی عمیر عن علی بن الحسن ابن رباط عن حریز عن عبدالرحمن بن ابیعبدالله قال : سمعت ابا حنیفة یسأل أباعبدالله علیه السلام عن المتعة فقال : عن أی المتعتین تسأل ؟ فقال : سألتك عن متعة الحج فأنبئنی عن متعة النساء أحق هی ؟ فقال : سبحان الله اماتقرأکتاب الله عزوجل **فما استمتعتم به منهن فآتوهن اجورهن فریضة** فقال أبو حنیفة ، والله لکأنها آیة لم أقرأها قط .

۱۷۱ ـ عدة من أصحابنا عن سهل بن زیاد و علی بن ابراهیم عن أبیه جمیعاً عن ابن أبی نجران عن عاصم بن حمید عن أبی بصیر قال ، سألت ابا جعفر علیه السلام عن المتعة فقال ، نزلت فی القرآن ، «فما استمتعتم به منهن فآتوهن أجورهن فریضة» .

۱۷۲ ـ علی بن ابراهیم عن أبیه عن ابن أبی عمیر عمن ذکره عن ابیعبدالله علیه السلام قال ، انما نزلت «فما استمتعتم به منهن الی أجل مسمی فآتوهن أجورهن فریضة» .

۱۷۳ عدة من أصحابنا عن سهل بن زیاد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن محمد بن مسلم قال : سالت أبا عبدالله علیه السلام عن قول الله عزوجل ، **ولاجناح علیکم فیما تراضیتم به من بعد الفریضة** فقال ، ما تراضوا به من بعد النکاح فهو جایز . وماکان قبل النکاح فلایجوز الابرضالها ، وبشیء یعطیها فترضی به .

۱۷۴ ـ **فی تفسیر العیاشی** عن محمد بن مسلم عن أبی جعفر علیه السلام قال جابر بن عبدالله عن رسول الله صلی الله علیه و آله انهم غزوا معه فاحل لهم المتعة ولم یحرمها ، وکان علیه السلام یقول : لولا ما سبقنی به ابن الخطاب یعنی عمر ما زنی الاشقی ، وکان ابن عباس یقول: «فما استمتعتم به منهن الی أجل مسمی اذآتیتموهن أجورهن » وهؤلاء یکفرون بها و رسول الله صلی الله علیه و آله أحلها ولم یحرمها .

١٧٥-عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في المتعة قال : نزلت هذه الآية « فما استمتعتم به منهن فآتوهن أجورهن فريضة ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة » قال : لا بأس بان تزيدها و تزيدك اذا انقطع الاجل فيما بينكما ، يقول استحللت (١) بأجل آخر برضا منها ، ولا تحل لغيرك حتى تنقضي عدتها ،وعدتها حيضتان.

١٧٦ - عن ابي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال ، «كان يقرأ فما استمتعتم به منهن الى أجل مسمى فآتوهن اجورهن فريضة ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة» فقال : هو أن يتزوجها الى أجل ثم يحدث شيئاً بعد الاجل .

١٧٧ - عن عبد السلام عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له ، ما تقول في المتعة ؟ قال قول الله : «فما استمتعتم به منهن فآتوهن أجورهن فريضة الى أجل مسمى و لا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة» قال : قلت ، جعلت فداك أهي من الاربع؟ قال ليست من الاربع انما هي اجارة .

١٧٨ - **في الكافي** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن بعض أصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام قال ، لا ينبغي أن يتزوج الرجل الحر المملوكة اليوم ، انما كان ذلك حيث قال الله عزوجل : **ومن لم يستطع منكم طولا** والطول المهر ، ومهر الحرة اليوم مهر الامة أو أقل .

١٧٩ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام قال تزوج الحرة على الامة ولا تزوج الامة على الحرة ، ومن تزوج امة على حرة فنكاحه باطل .

١٨٠ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام عن نكاح الامة قال : تتزوج الحرة على الامة ولا تتزوج الامة على الحرة و نكاح الامة على الحرة باطل ، وان اجتمعت عندك حرة وامة فللحرة يومان وللامة يوم ، ولا يصلح نكاح الامة الا بأذن مواليها .

---

(١) وفي المصدر «استحللتك» .

١٨١ ـ ابان عن زرارة بن اعين عن ابى جعفر عليه السلام قال : سألته عن الرجل يتزوج الامة ؟ قال لا ، الا أن يضطر الى ذلك .

١٨٢ ـ على بن ابراهيم عن أبيه عن اسمعيل بن مرار عن يونس عن ابن مسكان عن أبى بصير عن ابى عبدالله عليه السلام قال : لاينبغى للحران يتزوج الامة و هو يقدر على الحرة ، ولا ينبغى له ان يتزوج الامة على الحرة ، ولا باس أن يتزوج الحرة على الامة ، فان تزوج الحرة على الامة فللحرة يومان وللامة يوم .

١٨٣ ـ **فى مجمع البيان** «ومن لم يستطع منكم طولا» اى من لم يجد منكم غنى وهو المروى عن أبى جعفر عليه السلام .

١٨٤ ـ **فى تفسير على بن براهيم** قوله : **ومن لم يستطع منكم طولا ان ينكح المحصنات المؤمنات فمن ما ملكت ايمانكم من فتياتكم المؤمنات** قال: من لم يستطع ان ينكح الحرة فالاماء باذن اصحابهن **و الله اعلم بايمانكم بعضكم من بعض فانكحوهن باذن اهلهن و آتو هن اجور هن بالمعروف محصنات غير مسافحات** قال : غير خديعة ولافسق ولافجور .

١٨٥ ـ **فى من لايحضره الفقيه** وروى داود بن الحصين عن ابى العباس البقباق قال: قلت لابيعبدالله عليه السلام : يتزوج الرجل بالامة بغير علم أهلها ؟ قال ؛ هوزنا ان الله عزوجل يقول : «فانكحوهن باذن اهلهن .

١٨٦ ـ **فى الاستبصار** أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبى نصر قال ؛ سألت الرضا عليه السلام ايتمتع بالامة باذن أهلها ؟ قال : نعم ان الله تعالى يقول: «فانكحوهن باذن أهلهن » .

١٨٧ ـ **فى تهذيب الاحكام** أحمد بن محمد بن عيسى عن على بن الحكم عن سيف بن عميرة عن داود بن فرقد عن ابى عبد الله عليه السلام قال : سألته عن الرجل يتزوج بامة بغير اذن مواليها ؟ فقال : ان كانت لامراة فنعم وان كانت لرجل فلا .

١٨٨ ـ محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن على بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابيعبدالله عليه السلام قال: لاباس بأن يتمتع الرجل بأمة المرأة ، فاما

الرجل فلايتمتع بهاالابأمره .

١٨٩ - **في تفسيرعلي بن ابراهيم** « ولا متخذات أخدان » اى لايتخذها صديقة ، قوله : **فاذا احصن فان اتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب** يعنى به العبيد و الاماء اذا زنيا ضربا نصف الحد ، فان عادا فمثل ذلك و ان عادا فمثل ذلك حتى يفعلوا ذلك ثماني مرات ففي الثامنة يقتلون ، قال الصادق عليه السلام و انما صاريقتل في الثامنة لان الله رحمه أن يجمع عليه رق الرق وحد الحر.

١٩٠ - **في تفسير العياشي** عن القاسم بن سليمان قال سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله «فاذا احصن فان أتين بفاحشة فعليهن نصف ماعلى المحصنات من العذاب» قال يعنى نكاحهن اذاأتين بفاحشة .

١٩١ - عن عبد الله بن سنان عن أبيعبد الله عليه السلام عن قول الله في الاماء : اذا احصن » قال : احصانهن أن يدخل بهن قلت : فان لم يدخل بهن فأحدث حدثاً هل عليهن حد؟ قال نعم نصف الحر ، فان زنت وهي محصنة فالرجم .

١٩٢ - عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام قال : سألته عن قول الله في الاماء «اذا احصن» ما احصانهن ؟ قال : يدخل بهن قلت : فان لم يدخل بهن ماعليهن حد؟ قال : بلى.

١٩٣ - عن عبدالله بن سنان عن ابيعبدالله عليه السلام قال سألته عن المحصنات من الاماء؟ قال هن المسلمات .

١٩٤ - عن حريز قال سألته عن المحصن ؟ فقال: الذي عنده مايغنيه(١)

١٩٥- عن عباد بن صهيب عن ابيعبدالله عليه السلام قال لاينبغي للرجل المسلم أن يتزوج من الاماء الامن خشي العنت ، ولايحل له من الاماء الاواحدة .

قال عز من قائل : **يريدالله ليبين لكم و يهديكم سنن الذين من قبلكم** .

١٩٦ - **في اصول الكافي** محمد عن أحمد عن علي بن النعمان رفعه عن أبي-

---

(١) وفي المصدر «مايغنيه» .

جعفر قال قال أبو جعفر عليه السلام يمصون الثماد (١) ويدعون النهر العظيم ، قيل له وما النهر العظيم ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والعلم الذى أعطاه الله ان الله عزوجل جمع لمحمد صلى الله عليه وآله سنن النبيين من آدم وهلم جراً الى محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، قيل له وماتلك السنن ؟ قال علم النبيين بأسره ، وان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صير ذلك كله عند امير المؤمنين عليه السلام ، فقال له رجل يابن رسول الله فأمير المؤمنين أعلم أم بعض النبيين ؟ فقال ابو جعفر عليه السلام : اسمعوا ما يقولون ! (٢) ان الله يفتح مسامع من يشاء ، انى حدثته ان الله جمع لمحمد علم النبيين وانه جمع ذلك كله عند امير المؤمنين وهو يسألنى أهو اعلم ام بعض النبيين؟

١٩٧- **فى الكافى** عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد وأحمد بن محمد عن ابن محبوب عن أبى أيوب عن سماعة قال: قلت لابى عبدالله عليه السلام : الرجل منا يكون عنده الشىء يتبلغ به وعليه دين أيطعمه عياله حتى يأتى الله جل وعز بميسرة فيقضى دينه ، أو يستقرض على ظهره فى خبث الزمان وشدة المكاسب أو يقبل الصدقة ؟ قال: يقضى بما عنده دينه ولا يأكل أموال الناس الا وعنده ما يؤدى اليهم حقوقهم: ان الله عزوجل يقول: **ولاتاكلوا اموالكم بينكم بالباطل الاان تكون تجارة عن تراض منكم** ولايستقرض على ظهره الا وعنده وفاء ، ولو طاف على أبواب الناس فردوه باللقمة واللقمتين والتمرة والتمرتين الا أن يكون له ولى يقضى دينه من بعده ، ليس منا من مات الا جعل الله له ولياً يقوم فى عدته (٣) ودينه فيقضى عدته ودينه .

---

(١) هذا هو الظاهر الموافق للمصدر « ج١ : ٢٢٢ ط طهران » وكذا فى المرآة والوافى لكن فى الاصل «يمضون الى الثمار» قال الطريحى وفى الحديث : من لم يأخذ العلم عن رسول الله (ص) : يمصون الثماد ويدعون النهر العظيم ، الثماد : هو الماء القليل الذى لامادة له والكلام استعارة . وقال الفيض (ره) : الثمد الماء القليل كأنه (ع) اراد ان يبين ان العلم الذى اعطاه الله نبيه (ص) ثم امير المؤمنين (ع) هو اليوم عنده و هو نهر عظيم يجرى اليوم من بين ايديهم فيدعونه ، و يمصون كناية عن الاجتهادات والاهواء وتقليد الاباالسة والاراء «انتهى» والمص :الشرب بالجذب .

(٢) وفى المصدر «اسمعوا مايقول .

(٣) العدة : الوعد .

١٩٨- **في مجمع البيان** وفي قوله : «بالباطل» قولان احدهما: انه الربا والقمار والبخس والظلم عن السدى وهو المروى عن الباقر عليه السلام .

١٩٩- **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله: **ولاتقتلوا انفسكم** قال: كان الرجل اذا خرج مع رسول الله صلى الله عليه وآله في الغزو يحمل على العدو وحده من غير أن يأمره رسول الله صلى الله عليه وآله، فنهى الله أن يقتل نفسه من غير أمر رسول الله صلى الله عليه وآله .

٢٠٠ - **في مجمع البيان** « ولاتقتلوا أنفسكم » فيه أربعة أقوال ، الى قوله : ورابعها ماروى عن أبي عبدالله عليه السلام ان معناه : لاتخاطروا بنفوسكم في القتال فتقاتلوا من لاتطيقونه .

٢٠١- **في تفسير العياشي** عن علي بن ابيطالب عليه السلام قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن الجبابر تكون على الكسر كيف يتوضأ صاحبها وكيف يغتسل اذا أجنب؟ قال: يجزيه المسح (١) بالماء عليها في الجنابة و الوضوء ، قلت: فان كان في برد يخاف على نفسه اذا أفرغ الماء على جسده (٢) فقرأ رسول الله صلى الله عليه وآله : « ولاتقتلوا أنفسكم ان الله كان بكم رحيماً » .

٢٠٢- عن محمد بن علي عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله : «ولاتقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيماً» قال: كان المسلمون يدخلون على عدوهم في المغارات فيتمكن منهم عدوهم فقتلهم كيف شاء ، فنهاهم الله، أن يدخلوا عليهم في المغارات .

٢٠٣- عن ميسر عن أبي جعفر عليه السلام قال :كنت أنا وعلقمة الحضرمي وأبوحسان العجلي وعبدالله بن عجلان ننظر أباجعفر عليه السلام ، فخرج علينا فقال: مرحباً وأهلاوالله اني لاحبريحكم وأرواحكم وانكم لعلى دين الله، فقال علقمة : فمن كان على دين الله تشهد أنه من أهل الجنة؟ قال: فمكث هنيئة ، قال: ونوروا أنفسكم فان لم تكونوا اقترفتم الكبائر فانا اشهد ، قلنا : وما الكبائر؟ قال: هي في كتاب الله على سبع قلنا : فعدها علينا جعلنا فداك، قال الشرك بالله العظيم ، وأكل مال اليتيم، واكل الربوا بعد البينة ، و عقوق الوالدين ،

---

(١) وفي المصدر «المس» بدل «المسح» .

(٢) أفرغ الماء: صبه .

والفرار من الزحف ، وقتل المؤمن ، وقذف المحصنة ، قلنا ما بنا احد اصاب من هذا شيئاً؟ قال : فانتم اذاً .

٢٠٤ـ **في ثواب الاعمال** ابى (ره) قال حدثني سعد بن عبدالله عن موسى بن جعفر بن وهب البغدادى عن الحسن بن على الوشاء عن احمد بن عمر الحلبى قال سالت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل **ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيآتكم** قال من اجتنب ما اوعد عليه النار اذا كان مؤمناً كفر الله عنه سيئاته و يدخله مدخلا كريماً ، والكبائر السبع الموجبات : قتل النفس الحرام ، و عقوق الوالدين ، واكل الربا : و التعرب بعد الهجرة . و قذف المحصنة ، و اكل مال اليتيم ، و الفرار من الزحف .

٢٠٥ـ وباسناده الى محمد بن الفضيل عن ابى الحسن الرضا عليه السلام فى قول الله تبارك وتعالى «ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم» قال: من اجتنب ما اوعد الله عليه النار اذا كان مؤمناً كفر عنه سيآته .

٢٠٦ـ **فى كتاب التوحيد** حدثنا احمد بن زياد بن حفص الهمدانى رضى الله عنه قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابى عمير قال سمعت موسى بن جعفر عليه السلام يقول لايخلد الله فى النار الا اهل الكفر و الجحود واهل الضلال والشرك ، و من اجتنب الكبائر من المؤمنين لم يسأل عن الصغائر ، قال الله تبارك وتعالى «ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيآتكم وندخلكم مدخلا كريماً » والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٢٠٧ـ **فى اصول الكافى** عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابى جميلة عن الحلبى عن ابى عبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل : «ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيآتكم و ندخلكم مدخلا كريماً» قال الكبائر التى اوجب الله عزوجل عليها النار .

٢٠٨ـ **فى نهج البلاغة** قال عليه السلام ومباين بين محارمه من كبير اوعد عليه نيرانه ، او صغير أرصد له غفرانه .

٢٠٩ - **في روضة الكافي** على بن محمد عن على بن العباس عن الحسن ابن عبدالرحمن عن منصورعن حريزعن عبدالله عن الفضيل عن أبى جعفر عليه السلام انه قال : اما والله يا فضيل مالله عزوجل حاجّ غيركم ، ولايغفرالذنوب الالكم ، ولايقبل الا منكم ، وانكم لاهل هذه الآية:«ان تجتنبواكبائرما تنهون عنه نكفرعنكم‌سيآتكم وندخلكم مدخلاكريماً» والحديث طويل ، أخذنامنه موضع الحاجة .

٢١٠ - **في من‌لايحضره‌الفقيه** وقال الصادق عليه السلام: من اجتنب الكبائركفّر الله عنه جميع ذنوبه وفى ذلك قول‌الله عزوجل: «ان تجتنبواكبائر ماتنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلاكريماً» .

٢١١ - فى مجمع البيان **ولا تتمنوا ما فضل‌الله به بعضكم على بعض** اى لايقل أحدكم : ليت ماأعطى فلان من المال والنعمة او المرأة الحسناء كان لى، فان ذلك يكون حسداً ولكن يجوزأن يقول : اللهم ، اعطنى مثله عن ابن عباس وهو المروى عن ابيعبدالله عليه السلام .

٢١٢ - وجاء فى الحديث عن ابن مسعود عن النبى صلى الله عليه وآله قال : سلوا الله من فضله فانه يحب ان يسأل ، وأفضل العبادة انتظار الفرج .

٢١٣ - **في كتاب الخصال** فيما علم أميرالمؤمنين عليه السلام أصحابه فى كل امرء واحدة من الثلث : الكبر والطيرة والتمنى - فاذا تطير أحدكم فليمض على طيرته وليذكرالله عزوجل واذاخشى الكبرفليأكل‌مع‌عبده وخادمه ، وليحلب الشاة:واذاتمنى فليسأل‌الله عزوجل وليبتهل اليه ولاتنازعه نفسه الى الاثم .

٢١٤ - عن أبى عبدالله عليه السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم : من تمنى شيئاً وهو لله تعالى رضاً لم‌يخرج من الدنيا حتى يعطاه .

٢١٥ - **في اصول الكافي** حميد بن زياد عن الخشاب‌عن ابن بقاح عن‌معاذ عن عمرو بن جميع عن أبى عبدالله عليه السلام قال : من‌لم‌يسأل‌الله عزوجل من‌فضله افتقر .

٢١٦ - ابوعلى الاشعرى عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن ميسر بن عبدالعزيز عن ابى عبدالله عليه السلام قال : قال لى : ياميسرادع ولاتقل ان الامر قد فرغ

منه ان عندالله عزوجل منزلة لا تنال الا بمسئلة ، و لو ان عبدا سدّ فاه و لم يسأل لم يعط شيئاً فسل تعط، يا ميسر انه ليس من باب يقرع الا يوشك ان يفتح لصاحبه .

٢١٧ - **فى الكافى** عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين ابن سعيد عن ابراهيم بن ابى البلاد عن ابيه عن ابى جعفر عليه السلام قال : ليس من نفس الا وقد فرض الله عزوجل لها رزقاً حلالا يأتيها فى عافية ، وعرض لها بالحرام من وجه آخر ، فان هى تناولت شيئا من الحرام قاصّتها به من الحلال الذى فرض لها ، وعندالله سوا هما فضل كثير وهو قوله عزوجل : **و اسئلوا الله من فضله** .

٢١٨ - **فى من لا يحضره الفقيه** وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ان الله تبارك و تعالى احب شيئا لنفسه وأبغضه لخلقه ، ابغض عزوجل لخلقه المسئلة ، واحب لنفسه ان يسأل وليس شيء احب اليه من ان يسأل ، فلا يستحيى احدكم ان يسأل الله عزو جل من فضله ولو شسع نعل (١) .

٢١٩ - **فى تفسير العياشى** عن اسمعيل بن كثير رفع الحديث الى النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال : لما نزلت هذه الآية : «واسئلوا الله من فضله» قال اصحاب النبى ما هذا الفضل، أيكم يسأل رسول الله صلى الله عليه وآله عن ذلك ؟ قال : فقال على بن ابيطالب عليه السلام :انا اسأله عنه فسأله عن ذلك الفضل ما هو؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ان الله خلق خلقه وقسم لهم ارزاقهم من حلها ، وعرض لهم بالحرام فمن انتهك حراماً نقص له من الحلال بقدر ما انتهك من الحرام وحوسب به .

٢٢٠ - عن ابى الهذيل عن ابيعبدالله عليه السلام قال : ان الله قسم الارزاق بين عباده وافضل فضلا كثيراً لم يقسمه بين احد قال الله ، «واسئلوا الله من فضله» .

٢٢١ - عن الحسين بن مسلم عن أبى جعفر عليه السلام قال : قلت له جعلت فداك انهم يقولون ان النوم بعد الفجر مكروه لان الارزاق تقسم فى ذلك الوقت ؟ فقال :الارزاق موظوفة مقسومة و لله فضل يقسمه من طلوع الفجر الى طلوع الشمس ، وذلك قوله :

---

(١) الشسع : قبال النعل وهو زمام بين الاصبع الوسطى والتى تليها .

« و اسئلوا الله من فضله » ثم قال ؛ و ذكر الله بعد طلوع الفجر أبلغ فى طلب الرزق من الضرب فى الا رض .

٢٢٢ - **فى اصول الكافى** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب قال ، سألت ابا الحسن عليه السلام عن قوله عزو جل : **و لكل جعلنا موالى مما ترك الوالدان و الاقربون و الذين عقدت ايمانكم** قال : انما عنى بذلك الائمة عليهم السلام ، عقد الله عزوجل ايمانكم .

٢٢٣ - **فى الكافى** عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن محبوب قال : أخبرنى ابن بكير عن زرارة قال ، سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول ، « و لكل جعلنا موالى مما ترك الوالدان و الاقربون » قال : انما عنى بذلك أولوا الارحام فى المواريث ، ولم يعن أولياء النعمة فأولاهم بالميت أقربهم اليه من الرحم التى يجره اليها.

٢٢٤ - فى تفسير على بن ابراهيم « وأولوا الارحام بعضهم اولى ببعض فى كتاب الله» قال نسخت هذه قوله ، **والذين عقدت ايمانكم فآتوهم نصيبهم** .

٢٢٥ - **فى مجمع البيان** « والذين عقدت أيمانكم فآتوهم نصيبهم» قال مجاهد معناه فاعطوهم نصيبهم من النصر والعقد والرفد ولا ميراث ، فعلى هذا يكون الآية غير منسوخة ، و يؤيده قوله تعالى ، « أوفوا بالعقود » و قول النبى صلى الله عليه و آله فى خطبته يوم فتح مكة ماكان من حلف فى الجاهلية فتمسكوا به ، فاندلم يزد الاسلام الاشدة ، ولا تحدثوا حلفاً فى الاسلام .

٢٢٦ - و روى عبدالرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه و آله قال . شهدت حلف المطيبين وانا غلام مع عمومتى ، فما أحب ان لى حمر النعم وانى أنكثه.(١)

٢٢٧ - **فى عيون الاخبار** فى باب ما كتب به الرضا عليه السلام الى محمد بن

---

(١) اجتمع بنوهاشم وبنو زهرة وتيم فى دار ابن جدعان فى الجاهلية وجعلوا طيباً فى جفنة وغمسوا أيديهم فيه ، و تحالفوا على التناصر و الاخذ للمظلوم من الظالم فسموا المطيبين ، و حمر النعم : الابل الحمر وهى أنفس الاموال من النعم وأقواها و أجلدها ، فجعلت كناية عن خير الدنيا كله .

سنان فى جواب مسائله فى العلل ، وعلة اعطاء النساء نصف ما يعطى الرجل من الميراث لان المرأة اذا تزوجت أخذت والرجل يعطى ، فلذلك وفر على الرجال ، وعلة اخرى فى اعطاء الذكر مثلى ما يعطى الانثى لان الانثى فى عيال الذكران احتاجت وعليه أن يعولها وعليه نفقتها ، وليس على المرأة ان تعول الرجل ولا يؤخذ بنفقته اذا احتاج ، فوفر الله على الرجل لذلك وذلك قول الله عزوجل **الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض و بما انفقوا من اموالهم** .

٢٢٨ ـ **فى كتاب علل الشرايع** حدثنا محمد بن على ما جيلويه عن عمه عن أحمد بن أبى عبدالله عن أبى الحسن البرقى عن عبدالله بن جبلة عن معاوية بن عمار عن الحسن بن عبدالله عن آبائه عن جده الحسن بن على بن أبيطالب عليهم السلام قال : جاء نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وآله فسأله أعلمهم عن مسائل فكان فيما سأله أن قال له : ما فضل الرجال على النساء فقال النبى صلى الله عليه وآله : كفضل السماء على الارض ، وكفضل الماء على الارض . فالماء يحيى الارض، وبالرجال يحيى النساء ، ولولا الرجال ما خلقوا النساء يقول الله عزوجل ، « الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من اموالهم» قال اليهودى : لاى شيء كان هكذا ؟ فقال النبى صلى الله عليه وآله : خلق الله عزوجل آدم من طين ، ومن فضلته و بقيته خلقت حواء ، و أول من أطاع النساء آدم ، فأنزله الله عزوجل من الجنة ،وقد بين فضل الرجال على النساء فى الدنيا ، ألا ترى الى النساء كيف يحضن ولا يمكنهن العبادة من القذارة، والرجال لا يصيبهم شيء من الطمث ، فقال اليهودى : صدقت يا محمد .

٢٢٩ ـ **فى تفسير على بن ابراهيم** فى رواية أبى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله : قانتات يقول : مطيعات .

قال عزمن قائل **حافظات للغيب**

٢٣٠ ـ **فى تهذيب الاحكام** محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الاشعرى عن عبدالله بن ميمون القداح عن أبى عبدالله عن آبائه عليهم السلام ، قال ، قال النبى صلى الله عليه وآله ، ما استفاد امرء مسلم فائدة بعد الاسلام

أفضل من زوجة مسلمة تسره اذا نظر اليها و تطيعه اذا أمرها ، و تحفظه اذا غاب عنها فى نفسها و ماله .

٢٣١ - فى مجمع البيان **و اهجروهن فى المضاجع** روى عن ابى جعفر عليه السلام قال : يحول ظهره اليها واضربوهن وروى عن ابيجعفر عليه السلام بانه الضرب بالسواك .

٢٣٢ - **فى الكافى** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن على بن الحكم عن على بن ابى حمزة قال : سألت العبد الصالح عليه السلام عن قول الله تبارك و تعالى ، **و ان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من اهله و حكما من أهلها** .

فقال : يشترط الحكمان ان شاءا فرقا وان شاءا جمعا ففرقا أوجمعا جاز .

٢٣٣ - على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابيعمير عن حماد عن الحلبى عن أبيعبدالله عليه السلام قال : سألته عن قول الله عزوجل ، «فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها» قال : ليس للحكمين ان يفرقا حتى يستأمرا الرجل والمرأة ويشترطا عليهما ان شئنا جمعنا وان شئنا فرقنا ، فان جمعا فجايز وان فرقا فجايز

٢٣٤ - حميد بن زياد عن ابن سماعة عن عبدالله بن جبلة عن على بن أبى حمزة عن أبى بصير عن ابيعبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل . « فابعثوا حكما من اهله وحكماً من اهلها» قال الحكمان يشترطا ان شاءا فرقا وان شاءا جمعا ، فان جمعا فجايز وان فرقا فجايز .

٢٣٥ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابى ايوب عن سماعة قال ، سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل ، «فابعثوا حكماً من اهله وحكماً من اهلها» ارأيت ان استأذن الحكمان فقالا للرجل والمراة أليس قد جعلتما امركما الينا فى الا صلاح و التفريق ؟ فقال الرجل والمرأة نعم فاشهدا بذلك شهودا عليهما ايجوز تفريقهما عليهما ؟ قال ، نعم ، ولكن لا تكون الاعلى طهر من المراة من غير جماع من الزوج ، قيل له ارايت ان قال احد الحكمين قد فرقت بينهما وقال الاخر ، لم افرق بينهما ؟ فقال ، لايكون تفريق حتى يجتمعا جميعاً على التفريق ، فاذا اجتمعا على التفريق جاز تفريقهما .

٢٣٦ ـ وعنه عن عبدالله بن جبلة وغيره عن العلاء عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال : سألته عن قول الله عزوجل : «فابعثوا حكماً من أهله وحكماً من أهلها» قال ليس للحكمين أن يفرقا حتى يستأمرا.

٢٣٧ ـ **في مجمع البيان** و اختلف في المخاطب بانفاذ الحكمين من هو ؟ فقيل : هو السلطان الذي يترافع الزوجان اليه ، وهو الظاهر في الاخبار عن الصادق عليه السلام

٢٣٨ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** قال : وأتى علي بن ابيطالب عليه السلام رجل وامرته على هذه الحال فبعث حكماً من أهله وحكماً من أهلها ، وقال للحكمين : هل تدريان ما تحكمان احكما ان شئتما فرقتما وان شئتما جمعتما فقال الزوج لا أرضى بحكم فرقة ولا اطلقها فأوجب عليه نفقتها ومنعه أن يدخل عليها .

٢٣٩ ـ **في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره)** وروى ان نافع بن الازرق جاء الى محمد بن علي بن الحسين رضي الله عنه فجلس بين يديه يسأله عن مسائل في الحلال والحرام ، فقال له أبو جعفر عليه السلام في عرض كلامه : قل لهذه المارقة مما استحللتم فراق أمير المؤمنين عليه السلام وقد سفكتم دماءكم بين يديه في طاعته والقربة الى الله تعالى بنصرته؟ فسيقولون لك انه حكّم في دين الله ، فقل لهم : حكم الله تعالى في شريعة نبيه بين رجلين من خلقه، فقال جل اسمه : «فابعثوا حكماً من اهله وحكماً من أهلها ان يريدا اصلاحاً يوفق الله بينهما» والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٢٤٠ ـ **في تفسير علي ابراهيم** عن أبي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم احد الابوين ، وعلي الاخر ، فقلت : أين موضع ذلك في كتاب الله ؟ قال اقرأ **واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً و بالوالدين احساناً.**

٢٤١ ـ عن ابي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله : «وبالوالدين احساناً» قال: قال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أحد الوالدين و علي الاخر وذكر انها الآية التي في النساء .

٢٤٢ ـ **في من لا يحضره الفقيه** في الحقوق المروية عن علي بن الحسين عليهما السلام واما حق جارك فحفظه غايباً واكرامه شاهداً ونصرته اذا كان مظلوماً ولا تتبع له عورة فان، علمت عليه سوءاً سترته عليه ، وان علمت انه يقبل نصيحتك نصحته فيما بينك وبينه ،

ولاتسلمه عندشديدةوتقيل عثرته ، وتغفرذنوبه ، وتعاشره معاشرةكريمة ولاقوة الا بالله، واما حق الصاحب فان تصحبه بالمودة والانصاف ، وتكرمه كما يكرمك ، ولاتدعه يسبقك الى مكرمة ، فان سبق كافيته وتؤده كما يؤدك وتزجره عما يهم به من معصية ، وكن عليه رحمةولاتكن عليه عذاباً ولاقوة الا بالله .

٢٤٣ - **في كتاب معاني الاخبار** أبي(ره)قال: حدثنا سعد بن عبدالله عن احمد ابن محمد بن أبيعبدالله عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن معاوية بن عمار عن أبيعبدالله عليه السلام قال : قلت له : جعلت فداك ماحد الجار؟ قال :اربعون ذراعاً من كل جانب .

٢٤٤ - **في اصول الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن معاوية ابن عمار عن عمرو بن عكرمة عن ابيعبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله كل أربعين داراً جيران من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله .

٢٤٥ - وعنه عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل بن دراج عن ابي جعفر عليه السلام قال : حد الجوار أربعون داراً من كل جانب من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله .

٢٤٦- علي بن ابراهيم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابيعبدالله عن آبائه عليهم السلام ان أمير المؤمنين صاحب ذمياً فقال له الذمي : أين تريد ياعبدالله ؟ قال اريد الكوفة ، فلما عدل الطريق بالذمي عدل معه أمير المؤمنين عليه السلام ، فقال له الذمي الست زعمت انك تريد الكوفة ؟ قال له : بلى ، فقال له الذمي : فقد تركت الطريق ؟ فقال له: قد علمت قال فلم عدلت معي وقد علمت ذلك فقال له أمير المؤمنين عليه السلام هذا : من تمام حسن الصحبة ان يشيع الرجل صاحبه هنيئة اذا فارقه وكذلك امرنا نبينا صلى الله عليه وآله فقال له الذمي هكذا قال: قال: نعم، قال الذمي. لاجرم انما تبعه من تبعه لافعاله الكريمة، فأنا اشهدك اني على دينك ورجع الذمي مع أمير المؤمنين عليه السلام ، فلما عرفه أسلم .

قال عز من قائل : **الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل** الاية،

٢٤٧ **في كتاب الخصال** عن ابيعبدالله عليه السلام قال : ماكان في شيعتنا فلايكون فيهم ثلثة أشياء : لايكون فيهم من يسأل بكفه ولايكون فيهم بخيل « الحديث » .

٢٤٨- عن احمد بن سليمان قال: سأل رجل اباالحسن عليه السلام وهو في الطواف فقال له:

أخبرني عن الجواد؟ فقال : ان الكلام وجهين فان كنت تسأل عن المخلوق فان الجواد الذي يؤدي ما افترض الله تعالى عليه، والبخيل من بخل بما افترض الله عليه ، وان كنت تعني الخالق فهو الجواد ان أعطى ، وهو الجواد ان منع ، لانه ان اعطى عبداً اعطاه ما ليس له وان منع منع ما ليس له .

٢٤٩ - عن عبدالله بن غالب عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ خصلتان لا يجتمعان في مسلم : البخل وسوء الخلق .

٢٥٠ - **فيمن لا يحضره الفقيه** وقال رسول الله ﷺ : ليس البخيل من ادى الزكوة المفروضة من ماله، واعطى النائبة(١) في قومه ، انما البخيل حق البخيل من لم يؤد الزكوة المفروضة من ماله ، ولم يعط النائبة في قومه وهو يبذر في ما سوى ذلك.

٢٥١ - و روى عن المفضل بن ابي قرة السمندي انه قال : قال لي أبو عبدالله عليه السلام: أتدري من الشحيح؟ فقلت : هو البخيل فقال الشح اشد من البخل ان البخيل يبخل بما في يده والشحيح يشح بما في أيدي الناس وعلى ما في يديه حتى لا يرى في أيدي الناس شيئاً الا تمنى أن يكون له بالحل والحرام ولا يقنع بما رزقه الله عزوجل .

٢٥٢ - وقال أمير المؤمنين عليه السلام اذا لم يكن لله عزوجل في العبد حاجة ابتدأ بالبخل

٢٥٣ - **في تفسير علي بن ابراهيم** قال: **وماذا عليهم لو آمنوا بالله واليوم الاخر وانفقوا مما رزقهم الله وكان الله بهم عليما** قال انفقوا في طاعة الله .

٢٥٤ - في **كتاب التوحيد** عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام وقد ذكر اهل المحشر ثم يجتمعون في مواطن اخر فيستنطقون فيفر بعضهم من بعض فذلك قوله عزوجل : « يوم يفر المرء من أخيه و امه وأبيه و صاحبته وبنيه » فيستنطقون فلا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صواباً: فيقوم الرسل عليهم السلام فيشهدون في هذه المواطن فذلك قوله : **فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد و جئنا بك على هؤلاء شهيدا .**

٢٥٥ - **في اصول الكافي** علي بن محمد عن سهل بن زياد عن يعقوب بن يزيد عن

---

(١) النائبة : ماينوب الانسان اي تنزل به من المهمات .

زياد القندى عن سماعة قال قال أبو عبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل «فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً» قال نزلت فى امة محمد صلى الله عليه وآله خاصة، فى كل قرن منهم امام منا شاهد عليهم ومحمد صلى الله عليه وآله شاهد علينا .

٢٥٦ - **فى كتاب الاحتجاج** للطبرسى (ره) عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يذكر فيه احوال اهل الموقف وفيه فيقام الرسل فيسألون عن تادية الرسالات التى حملوها الى امهم فأخبروا انهم قد ادوا ذلك الى أممهم، وتسأل الامم فجحدوا كما قال الله : «فلنسألن الذين ارسل اليهم ولنسئلن المرسلين» فيقولون: «ماجاء نا من بشير ولا نذير» فيستشهد الرسل رسول الله صلى الله عليه وآله فيشهد بصدق الرسل وبكذب من جحدها من الامم ، فيقول لكل امة منهم «بلى قد جاءكم بشير ونذير والله على كل شيء قدير» اى مقتدر على شهادة جوارحكم عليكم بتبليغ الرسل اليكم رسالاتهم وكذلك قال الله تعالى لنبيه « فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً» فلا يستطيعون ردّ شهادته خوفاً من أن يختم الله على افواههم وان تشهد عليهم جوارحهم بما كانوا يعملون، ويشهد على منافقى قومه وامته وكفارهم بالحادهم وعنادهم و نقضهم عهوده ، وتغييرهم سنته ، و اعتدائهم على اهل بيته وانقلابهم على أعقابهم ، وارتدادهم على أدبارهم ، و احتذائهم فى ذلك سنة من يقدمهم من الامم الظالمة الخائنة لانبيائها فيقولون بأجمعهم «ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين» .

٢٥٧ - **فى مجمع البيان** وروى ان عبدالله بن مسعود قرأ هذه الآية على النبى صلى الله عليه وآله ففاضت عيناه .

٢٥٨ - **فى تفسير على بن ابراهيم** قوله : **يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا يكتمون الله حديثاً** قال يتمنى الذين عصوا (١) امير المؤمنين عليه السلام ان تكون الارض ابتلعتهم فى اليوم الذى اجتمعوا فيه على غصبه وان لم يكتموا ماقاله رسول الله صلى الله عليه وآله فيه .

٢٥٩ - **فى تفسير العياشى** عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن جده قال : قال امير المؤمنين عليه السلام فى خطبة يصف هول يوم القيامة ، ختم على الافواه

(١) وفى بعض النسخ «غصبوا» .

فلا تكلم ، وكلمت الايدى وشهدت الارجل ،ونطقت الجلود بما عملوا ، فلا يكتمون الله حديثاً .

٢٦٠ - عن الحلبى قال ، سألته عن قول الله **يا ايها الذين آمنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون** قال لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى يعنى سكر النوم يقول ، وبكم نعاس يمنعكم ان تعلموا ما تقولون فى ركوعكم وسجودكم وتكبيركم ، وليس كما يصف كثير من الناس يزعمون ان المؤمنين يسكرون من الشراب ، والمؤمن لا يشرب مسكراً ولا يسكر .

٢٦١ - **فى كتاب علل الشرايع** حدثنا محمد بن على ما جيلويه قال حدثنا على بن ابراهيم عن أبيه عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابى جعفر عليه السلام وذكر حديثاً طويلا وفيه يقول عليه السلام ، لا تقم الى الصلوة متكاسلا ولا متناعساً ولا متثاقلا ، فانها من خلال النفاق ، وقد نهى الله عزوجل المؤمنين أن يقوموا الى الصلوة وهم سكارى يعنى من النوم وفى الكافى مثله .

٢٦٢ - **فى الكافى** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن ابى اسامة زيد الشحام قال: قلت لابى عبدالله عليه السلام: قول الله عزوجل: «لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى» قال: سكر النوم .

٢٦٣ - **فيمن لا يحضره الفقيه** وروى زكريا النقاش عن ابى جعفر عليه السلام فى قول الله عزوجل : « لا تقربوا الصلوة و انتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون » قال : منه سكر النوم .

٢٦٤ - **فى مجمع البيان** و قوله : « و انتم سكارى » اختلف فيه على قولين : احدهما : ان المراد به سكر الشراب عن ابن عباس ومجاهد وقتادة : قالوا: ثم نسخها تحريم الخمر ، وروى ذلك عن موسى بن جعفر عليهما السلام ، والثانى ان المراد بقوله : « وانتم سكارى» سكر النوم خاصة عن الضحاك وروى ذلك عن أبى جعفر عليه السلام .

٢٦٥ - **فى كتاب الخصال** فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام اصحابه : السكر اربع سكرات سكر الشراب ، وسكر المال ، وسكر النوم وسكر الملك .

٢٦٦ - **في كتاب علل الشرايع** ابى (ره) قال : حدثنا سعدبن عبدالله قال : حدثنا يعقوب بن يزيدعن حمادبن عيسى عن حريزعن زرارة ومحمدبن مسلم عن ابى جعفر عليه السلام قالا: قلنالاه : الحايض والجنب يدخلان المسجد أم لا؟ قال : الحايض والجنب لايدخلان المسجد الامجتازين ، ان الله تبارك وتعالى يقول : **ولا جنبا الا عابرى سبيل حتى تغتسلوا** والحديث طويل أخذنامنه موضع الحاجة .

٢٦٧- **في تفسيرعلى بن ابراهيم** سئل الصادق عليه السلام عن الحايض والجنب يدخلان المسجد أم لا؟ فقال: الحايض والجنب لايدخلان المسجد الامجتازين ، فان الله يقول: «ولاجنباً الاعابرى سبيل حتى تغتسلوا» ويضعان فيه الشيء ولا يأخذان منه فقلت فما بالهما يضعان فيه الشيء ولا يأخذان منه ؟ فقال لانهما يقدران على وضع الشيء من غير دخول ، ولا يقدران على أخذما فيه حتى يدخلا .

٢٦٨- **في كتاب الاحتجاج للطبرسي** (ره) عن ابى عبدالله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام ان الجنابة بمنزلة الحيض ، وذلك ان النطفة لم يستحكم ولايكون الجماع الابحركة شديدة وشهوة غالبة ، واذا فرغ الرجل تنفس البدن ووجد الرجل من نفسه رايحة كريهة ، فوجب الغسل لذلك ، وغسل الجنابة مع ذلك امانة ائتمن الله عليها عبيده ليختبرهم بها .

٢٦٩- في مجمع البيان **وان كنتم مرضى** قيل نزلت في رجل من الانصار كان مريضاً فلم يستطع ان يقوم فيتوضى ، فالمرض الذي يجوز فيه التيمم مرض الجراح و الكسرة والقروح اذا خاف اصحابها من مس الماء عن ابن عباس وابن مسعود و السدى والضحاك و مجاهد وقتادة ، و قيل هو المرض الذى لايستطيع معه تناول الماء اولايكون هناك من يناوله عن الحسن وابن زيد، وكان الحسن لايرخص للجريح التيمم ، و المروى عن السيدين الباقر والصادق عليهما السلام جواز التيمم فى جميع ذلك **اولامستم النساء** المراد به الجماع .

٢٧٠ - **في الكافى** على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن حمادبن عثمان عن الحلبى عن ابى عبدالله عليه السلام قال سألته عن قول الله عزوجل «اولامستم النساء» قال هو الجماع،

ولكن الله ستير يحب الستر فلم يسم كما تسمون .

٢٧١- **في تفسير العياشي** عن ابى مريم قال قلت لابى جعفر عليه السلام ما تقول فى الرجل يتوضأ ثم يدعو بجارية فتأخذ بيده حتى ينتهى الى المسجد ، فان من عندنا يزعمون انها الملامسة ؟ فقال لا والله ما بذلك بأس، وربما فعلته وما يعنى بهذا الا المواقعة دون الفرج .

٢٧٢- عن منصور بن حازم عن ابيعبدالله عليه السلام قال اللمس الجماع.

٢٧٣- عن الحلبى عن ابيعبدالله عليه السلام قال : سأله قيس بن رمانة قال أتوضأ ثم ادعو الجارية فتمسك بيدى فأقوم فأصلى أعلى وضوء؟ فقال لا، قال فانهم يزعمون انه اللمس؟ قال لا والله ما اللمس الا الوقاع يعنى الجماع ، ثم قال قد كان أبو جعفر عليه السلام بعدما كبر يتوضأ ثم يدعو الجارية فتأخذ بيده فيقوم فيصلى .

٢٧٤- عن ابى ايوب عن ابيعبدالله عليه السلام قال التيمم بالصعيد لمن لم يجد الماء كمن توضأ من غدير من ماء أليس الله يقول **فتيمموا صعيدا طيبا** قال قلت فان أصاب الماء وهو فى آخر الوقت ؟ قال فقال قد مضت صلوته ، قال قلت له فيصلى بالتيمم صلوة اخرى ؟ قال اذا راى الماء وكان يقدر عليه انتقض التيمم .

٢٧٥- **فى كتاب معانى الاخبار** وقد روى عن الصادق عليه السلام انه قال الصعيد الموضع المرتفع والطيب الموضع الذى ينحدر عنه الماء .

٢٧٦- **فى تفسير على بن ابراهيم** قوله: **الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يشترون الضلالة** يعنى ضلوا فى امير المؤمنين صلوات الله عليه **و يريدون ان تضلوا السبيل** يعنى اخرجوا الناس من ولاية أمير المؤمنين وهو الصراط المستقيم، قوله **والله اعلم باعدائكم وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه ويقولون سمعنا وعصينا و اسمع غير مسمع** قال نزلت فى اليهود .

٢٧٧ - **فى تفسير العياشى** عن جابر الجعفى قال ، قال لى أبو جعفر عليه السلام فى حديث له طويل : يا جابر اول الارض المغرب تخرب ارض الشام يختلفون عند ذلك

على رايات ثلث ، راية الاصهب ، و راية الا بقع ، و راية السفياني ، فيلقى السفياني الابقع فيقتله ومن معه وراية الا صهب ، ثم لايكون لهم همّ الا الا قبال نحو العراق و من حبس بقرقيسا (١) فيقتلون بها مائة الف من الجبارين و يبعث السفياني جيشاً الى الكوفة وعدتهم سبعون الفاً فيصيبون من اهل الكوفة قتلا وصلباً وسبياً ،فبيناهم كذلك اذ اقبلت رايات من ناحية خراسان تطوى المنازل طياً حثيثاً (٢) ومعهم نفر من اصحاب القائم عليه السلام يخرج رجل من موالى اهل الكوفة فى ضعفاء (٣) فيقتله امير جيش السفياني بين الحيرة والكوفة ، و يبعث السفياني بعثاً الى المدينة فيفر المهدى منها الى مكة ، فيبلغ امير جيش السفياني ان المهدى قد خرج من المدينة فيبعث جيشاً على اثره فلا يدركه حتى يدخل مكة خائفاً يترقب على سنة موسى بن عمران، قال ، وينزل جيش امير السفياني البيداء فينادى مناد من السماء يا بيدا بيدى بالقوم ، فيخسف بهم البيداء فلا يفلت منهم الا ثلثة نفر، يحوّل الله وجوههم فى اقفيتهم وهم من كلب ، وفيهم انزلت **يا ايها الذين اوتوا الكتاب آمنوا بما انزلنا على عبدنا** يعنى القائم(ع) **من قبل أن نطمس وجوها فنردها على ادبارها .**

٢٧٨ -وروى عمرو بن شمر عن جابر قال ، قال ابوجعفر عليه السلام ، نزلت هذه الاية على محمد هكذا يا ايها الذين اوتوا الكتاب آمنوا بما انزلت فى على مصدقاً لما معكم من قبل أن نطمس وجوهاً فنردّها على أدبارها أو نلعنهم » الى قوله «مفعولا» فاما قوله : «مصدقاً لما معكم» يعنى مصدقاً لرسول الله صلى الله عليه وآله .

٢٧٩ - **فى اصول الكافى** على بن ابراهيم عن أحمد بن محمد بن محمد البرقى عن أبيه عن محمد ابن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن ابى عبدالله عليه السلام قال نزل جبرئيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وآله بهذه الاية هكذا «يا ايها الذين اوتوا الكتاب آمنوا

---

(١) قرقيسا : بلد على الفرات سمى بقرقيسا بن طهمورث .

(٢) الحثيث : السريع .

(٣) هذا هو الظاهر الموافق للمصدر و نسخة البحار لكن فى الاصل « صنعاء » ولعله صحف .

بما نزلنا فى على عليه السلام نوراً مبينا» .

٢٨٠ ـ **فى مجمع البيان** « من قبل ان نطمس وجوهاً فنردها على ادبارها » اختلف فى معناه على اقوال الى قوله : وثانيها ان المعنى نطمسها عن الهدى فنردها على ادبارها فى ضلالتها ذماً لها بانها لا تفلح ابداً ورواه ابو الجارود عن ابى جعفر عليه السلام.

٢٨١ ـ **فى كتاب التوحيد** باسناده الى ثوير عن ابيه ان علياً عليه السلام قال ، ما فى القرآن آية احبّ الىّ من قوله عزوجل : **ان الله لا يغفر ان يشرك به و يغفر ما دون ذلك لمن يشاء .**

٢٨٢ ـ وباسناده الى ابى ذر (ره) قال خرجت ليلة من الليالى فاذاً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يمشى وحده ليس معه انسان ، فظننت انه يكره ان يمشى معه احد قال : فجعلت امشى فى ظل القمر فالتفت فرآنى فقال لى : من هذا ؟ فقلت : ابوذر جعلنى الله فداك ، فقال : يا اباذر تعال، قال فمشيت معه ساعة فقال ان المكثرين هم الاقلون يوم القيامة الا من اعطاه الله خيراً فنفخ منه بيمينه وشماله وبين يديه ووراءه وعمل فيه خيراً قال فمشيت معه ساعة فقال لى: اجلس ههنا وأجلسنى فى قاع (١) حوله حجارة فقال لى اجلس حتى ارجع اليك قال فانطلق فى الحرة حتى لم اره وتوارى عنى فأطال اللبث ، ثم انى سمعته عليه السلام وهو مقبل وهو يقول : وان زنى وان سرق ؟ قال فلما جاء لم اصبر حتى قلت : يا نبى الله جعلنى فداك من تكلم من جانب الحرة فانى ما سمعت احداً يرد عليك شيئاً ؟ قال ذاك جبرئيل عرض لى فى جانب الحرة فقال بشر امتك ان من مات لا يشرك بالله عزوجل شيئاً دخل الجنة، قال فقلت يا جبرئيل وان زنى وان سرق ؟ قال : نعم ، قلت وان زنى وسرق ؟ قال نعم وان شرب الخمر.

٢٨٣ ـ **فى اصول الكافى** يونس عن ابن بكير عن سليمان بن خالد عن ابى عبدالله عليه السلام قال «ان الله لا يغفر ان يشرك به و يغفر ما دون ذلك لمن يشاء » الكبائر فما سواها قال قلت ، دخلت الكبائر فى الاستثناء ؟ قال ، نعم .

٢٨٤ ـ يونس عن اسحق بن عمار قال : قلت لابى عبدالله عليه السلام الكبائر فيها استثناء

(١) القاع: المستوى من الارض.

ان يغفر لمن يشاء ؟ قال نعم .

٢٨٥ - **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله «ان الله لا يغفر ان يشرك به و يغفر ما دون ذلك لمن يشاء» فانه حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن هشام عن ابي عبدالله عليه السلام قال قلت له دخلت الكبائر في الاستثناء قال : نعم .

٢٨٦ - **في تفسير العياشي** عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال : اما قوله ، « ان الله لا يغفر أن يشرك به » يعني انه لا يغفر لمن يكفر بولاية علي واما قوله « و يغفر ما دون ذلك لمن يشاء » يعني لمن والى علياً عليه السلام .

٢٨٧ - عن ابي العباس قال : سألت اباعبدالله عليه السلام عن أدنى ما يكون به الانسان مشركا ؟ قال : من ابتدع رأياً فأحب عليه أو أبغض .

٢٨٨ - عن قتيبة الاعشي قال : سألت الصادق عليه السلام في قوله: «ان الله لا يغفر أن يشرك به و يغفر ما دون ذلك لمن يشاء » قال : دخل في الاستثناء كل شيء .

٢٨٩ - **في نهج البلاغة قال عليه السلام** : فاما الظلم الذي لا يغفر فالشرك بالله، قال الله سبحانه : «ان الله لا يغفر أن يشرك به » .

٢٩٠ - **في من لا يحضره الفقيه** و سئل الصادق عليه السلام عن قول الله عزوجل «ان الله لا يغفر أن يشرك به و يغفر ما دون ذلك لمن يشاء » هل تدخل الكبائر في مشية الله قال نعم ذلك اليه عزوجل ان شاء عذب عليها وان شاء عفا عنها .

٢٩١ - و باسناده الى امير المؤمنين عليه السلام قال : ولقد سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه و آله يقول . لو ان المؤمن خرج من الدنيا وعليه مثل ذنوب اهل الارض لكان المون كفارة لتلك الذنوب ، ثم قال عليه السلام : من قال لا اله الا الله باخلاص فهو بريء من الشرك ومن خرج من الدنيا لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة . ثم تلا هذه الاية :«ان الله لا يغفر ان يشرك به و يغفر ما دون ذلك لمن يشاء » من شيعتك و محبيك يا علي ، قال امير المؤمنين عليه السلام :فقلت يارسول الله هذا لشيعتي؟ قال :اي وربي انه لشيعتك والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٢٩٢ - **في كتاب ثواب الاعمال** ابي (ره) قال : حدثني سعد بن عبدالله عن احمد

ابن محمد عن الحسن بن علي عن عبد العزيز العبدي عن عبيد بن زرارة قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: اخبرني عن الكبائر قال: هي خمس وهن مما اوجب الله عزوجل عليهن النار، قال الله عزوجل: «ان الله لا يغفر ان يشرك به» الحديث.

٢٩٣ـ **في عيون الاخبار** عن الرضا عليه السلام وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان الله يحاسب كل خلق الا من اشرك بالله فانه لا يحاسب ويؤمر به الى النار.

٢٩٤ ـ **في مجمع البيان** في قوله عزوجل. «ان الله لا يغفر ان يشرك به» الاية وقف الله سبحانه المؤمنين الموحدين بهذه الاية بين الخوف والرجاء وبين العدل والفضل، وذلك صفة المؤمنين ولذلك قال الصادق عليه السلام: لو وزن رجاء المؤمن وخوفه لاعتدلا

٢٩٥ ـ في مجمع البيان قوله عزوجل: **الم تر الى الذين يزكون انفسهم** الى قوله «مبينا» قيل نزلت في اليهود والنصارى حين قالوا. نحن ابناء الله واحباؤه، وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هوداً او نصارى، وهو المروى عن ابي جعفر عليه السلام.

٢٩٦ ـ **في نهج البلاغة** من كلام له عليه السلام يصف فيه المتقين لا يرضون من اعمالهم القليل ولا يستكثرون الكثير فهم لانفسهم متهمون ومن اعمالهم مشفقون، اذا زكي احد منهم خاف مما يقال له فيقول. انا اعلم بنفسي من غيري، وربي أعلم بي من نفسي، اللهم لا تؤاخذني بما يقولون واجعلني أفضل مما يظنون واغفر لي ما لا يعلمون.

٢٩٧ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله: «الم تر الى الذين يزكّون أنفسهم بل الله يزكي من يشاء» قال: هم الذين سمّوا أنفسهم بالصديق والفاروق وذي النورين، وقوله. «ولا يظلمون فتيلا» قال: القشرة التي تكون على النواة، ثم كنى عنهم فقال **انظر كيف يفترون على الله الكذب وكفى به اثما مبينا** وهم هؤلاء الثلثة قوله: **الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين آمنوا سبيلا** قال: نزلت في اليهود حين سألهم مشركوا العرب فقالوا أديننا افضل ام دين محمد؟ قالوا بل دينكم افضل وقد روى فيه ايضاً انها نزلت في الذين غصبوا آل محمد حقهم، وحسدوا منزلتهم، فقال الله: **اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا اليهم نصيب من الملك فاذاً**

لا يؤتون الناس نقيرا يعنى النقطة التى فى ظهر النواة ثم قال : ام يحسدون الناس يعنى بالناس ههنا امير المؤمنين والائمة عليهم السلام **على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب و الحكمة و آتيناهم ملكا عظيماً** و هى الخلافة بعد النبوة وهم الائمة عليهم السلام .

٢٩٨ - حدثنا على بن الحسين عن احمد بن ابيعبدالله عن ابيه عن يونس عن ابى جعفر الاحول عن حنان عن ابيعبدالله عليه السلام قال : قلت له قوله . «فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب » قال : النبوة ، فقلت . «والحكمة» قال الفهم والقضا «و آتيناهم ملكاً عظيماً» قال الطاعة المفروضة .

٢٩٩ - **فى اصول الكافى** الحسين بن محمد بن عامر الاشعرى عن معلى بن محمد قال حدثنى الحسن بن على الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابن أذينة عن بريد العجلى قال سألت اباجعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل . « اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم » فكان جوابه . « الم تر الى الذين اوتوا نصيباً من الكتاب يؤمنون بالجبت و الطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين آمنوا سبيلا » يقولون لائمة الضلالة والدعاة الى النار . هؤلاء اهدى من آل محمد سبيلا « اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيراً ام لهم نصيب من الملك » يعنى الامامة والخلافة «فاذاً لا يؤتون الناس نقيراً » نحن الناس الذين عنى الله والنقير النقطة التى فى وسط النواة «ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله» نحن الناس المحسودون على ما آتانا الله من الامامة دون خلق الله أجمعين «فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب و الحكمة و آتيناهم ملكاً عظيماً» يقول: جعلنا منهم الرسل والانبياء والائمة فكيف يقرون به فى آل ابراهيم و ينكرونه فى آل محمد صلى الله عليه وآله ؟ **فمنهم من آمن به و منهم من صد عنه و كفى بجهنم سعيرا ان الذين كفروا بآياتنا سوف نصليهم نارا كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب ان الله كان عزيزاً حكيما .**

٣٠٠- محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن بعض أصحابنا عن أبى جعفر عليه السلام فى قول الله عزوجل: «و آتيناهم

ملكاً عظيماً » قال: الطاعة المفروضة .

٣٠١ـ أحمد بن محمد عن محمد بن أبي عمير عن سيف بن عميرة عن أبي الصباح الكناني قال قال أبو عبدالله عليه السلام : نحن قوم فرض الله طاعتنا، لنا الانفال ولنا صفو المال ، ونحن الراسخون في العلم ، و نحن المحسودون الذين قال الله : « أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله» .

٣٠٢ـ عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى: «ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله» قال: نحن المحسودون .

٣٠٣ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن محمد الاحول عن حمران بن أعين قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : قول الله عزوجل: «فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب» فقال: النبوة ، قلت: « الحكمة قال : الفهم و القضا ، قلت : «وآتيناهم ملكاً عظيما» قال: الطاعة .

٣٠٤ـ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا عن حماد بن عثمان عن أبي الصباح قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل: «أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله» فقال يا أبا الصباح نحن والله الناس المحسودون .

٣٠٥ـ علي بن ابراهيم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن عمر بن اذينة عن بريد العجلي عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل « فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب و الحكمة وآتيناهم ملكاً عظيماً » جعل منهم الرسل والانبياء والائمة فكيف يقرون في آل ابراهيم وينكرونه في آل محمد صلى الله عليه وآله قال قلت : «وآتيناهم ملكاً عظيماً» قال : الملك العظيم ان جعل فيهم ائمة من أطاعهم أطاع الله ومن عصاهم عصى الله فهو الملك العظيم .

٣٠٦ ـ علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير ومحمد بن يحيى عن الحسين بن اسحق عن علي بن مهزيار عن علي بن فضال عن ابن أيوب جميعاً عن معاوية بن عمار عن عمرو بن عكرمة قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقلت: لي جار يؤذيني؟ فقال: ارحمه فقلت: لارحمه الله فصرف وجهه عني فكرهت ان ادعه فقلت يفعل بي كذا وكذا ويفعل بي

ويؤذيني؟ فقال ارايت ان كاشفته انتصفت منه ؟ (١) فقلت بلى اربى عليه ، فقال ان ذا ممن يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله، فاذا راى نعمة على احد فكان له اهل جعل بلاؤه عليهم، وان لم يكن اهل جعله على خادمه ، فان لم يكن له خادم اسهر ليله واغاظ نهاره(٢) والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٣٠٧- **في مجمع البيان** واختلف في معنى الناس هنا الى قوله وثانيها ان المراد بالناس النبي ﷺ عن ابي جعفر عليه السلام ، والمراد بالفضل فيه النبوة وفي آله الامامة .

٣٠٨- **في كتاب الاحتجاج** للطبرسي(ره) في خطبة لامير المؤمنين عليه السلام ان اهل الكتاب والحكمة والايمان آل ابراهيم بيّنه الله لهم فحسدوا، فأنزل الله جل ذكره «ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب و الحكمة وآتيناهم ملكا عظيماً فمنهم من آمن به ومنهم من صدّ عنه وكفى بجهنم سعيراً فنحن آل ابراهيم فقد حسدنا كما حسد آباؤنا .

٣٠٩ - **في عيون الاخبار** في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام في وصف الامامة و الامام قال عليه السلام : ان الانبياء والائمة يوفقهم الله ويؤتيهم من مخزون علمه و حكمه مالا يؤتيه غيرهم ، فيكون علمهم فوق كل علم أهل زمانهم ، في قوله عزوجل: «افمن يهدى الى الحق احق ان يتبع ام من لا يهدى الا ان يهدى فمالكم كيف تحكمون » و قال عزوجل لنبيه : « وكان فضل الله عليك عظيماً » و قال عزوجل في الائمة من اهل بيته وعترته و ذريته : « ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكاً عظيماً فمنهم من آمن به و منهم من صدّ عنه وكفى بجهنم سعيراً» .

٣١٠- وفي باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع المأمون في الفرق بين العترة والامّة حديث طويل وفيه فقال المأمون : هل فضل الله العترة على سائر الناس ؟ فقال ابو الحسن عليه السلام ان الله تعالى ؟ ابان فضل العترة على سايرالناس في محكم كتابه ، فقال له المأمون

---

(١) اى ان ظهرت لعداواة له استوفيت منه حقك و عدلت في اخذه .

(٢) أغاظه : حمله على الغيظ .

وبين أخ له مماراة فى حق فدعاه الى رجل من اخوانه ليحكم بينه وبينه فأبى الاان يرافعه الى هؤلاء كان بمنزلة الذين قال الله عزوجل « الم ترالى الذين يزعمون انهم آمنوا بما انزل اليك وماانزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا أن يكفروا به » الاية .

٣٦٥ ـ **فى روضة الكافى** حميد بن زياد عن الحسن بن محمد الكندى عن غيرواحد من أصحابه عن أبان بن عثمان عن أبى جعفر الاحول والفضيل بن يسار عن زكريا النقاض عن أبى جعفر عليه السلام قال : من رفع راية ضلالة فصاحبها طاغوت ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٣٦٦ ـ **فى تفسير على بن ابراهيم** قوله : « ألم ترالى الذين يزعمون انهم آمنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا الى الطاغوت و قد امروا ان يكفروا به » فانها نزلت فى الزبير بن العوام فانه نازع رجلا من اليهود فى حديقة فقال الزبير، ترضى بابن شيبة اليهودى وقال اليهودى ترضى بمحمد ؟ فانزل الله « ألم ترالى الذين يزعمون انهم آمنوا بما انزل اليك وماانزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا الى الطاغوت و قد امروا ان يكفروا به ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيداً ۞ واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدوداً » وهم أعداء آل محمد كلهم جرت فيهم هذه الاية .

٣٦٧ ـ حدثنى أبى عن ابن أبى عمير عن منصور عن أبى عبدالله عليه السلام و عن أبى جعفر عليه السلام قال ، الخسف و الله بالفاسقين عند الحوض قول الله : **فكيف اذا اصابتهم مصيبة** الاية .

٣٦٨ ـ **فى روضة الكافى** على عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبى جنادة الحصين بن المخارق بن عبد الرحمن بن ورقا بن حبشى بن جنادة السلولى صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله عن أبى الحسن الاول عليه السلام فى قول الله عزوجل : **اولئك الذين يعلم الله ما فى قلوبهم فاعرض عنهم** فقدسبقت عليهم كلمة الشقاق وسبق لهم العذاب **وقل لهم فى انفسهم قولا بليغا** .

٣٦٩ - على بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن اسمعيل و غيره عن منصور بن يونس عن ابن اذينة عن عبدالله النجاشي قال ، سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول : في قول الله عزوجل ، «او لئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فأعرض عنهم و عظهم و قل لهم في انفسهم قولا بليغا » يعني والله فلاناً وفلاناً **وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله و لو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله و استغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً** يعني و الله النبي صلى الله عليه وآله وعلياً عليه السلام مما صنعوا ، يعني لوجاؤك بها ياعلي فاستغفروا الله مما صنعوا واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً **فلا و ربك لايؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم** فقال ابوعبدالله عليه السلام : هو والله على بعينه **ثم لايجدوا في أنفسهم حرجاً مماقضيت** على لسانك يا رسول الله يعني به من ولاية علي **ويسلموا تسليماً** لعلي .

٣٧٠ - **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله : « ولوانهم اذظلموا انفسهم جاؤك يا علي فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً» هكذا نزلت .

٣٧١ - **في الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان وابن أبي عمير عن معاوية بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام قال : اذا دخلت المدينة فاغتسل قبل أن تدخلها او حين تدخلها ، ثم تأتي قبر النبي صلى الله عليه وآله الى أن قال عليه السلام : اللهم انك قلت : «ولوانهم اذظلموا أنفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً» وانى اتيت نبيك مستغفراً تائباً عن ذنوبي وانى أتوجه بك الى الله ربي وربك ليغفر ذنوبي .

٣٧٢ - **في كتاب المناقب** لابن شهر آشوب اسمعيل بن يزيد باسناده عن محمد ابن علي عليهما السلام انه قال : أذنب رجل ذنباً في حيوة رسول الله صلى الله عليه وآله فتغيب حتى وجد الحسن والحسين عليهما السلام في طريق خال ،فأخذهما فاحتملهما على عاتقه وأتى بهما النبي صلى الله عليه وآله فقال : يارسول الله صلى الله عليه وآله انى مستجير بالله وبهما ، فضحك رسول الله صلى الله عليه وآله حتى رديده الى فيه ثم قال للرجل: اذهب فأنت طليق (١) وقال للحسن والحسين قدشفعتكما فيه

(١) هذا هوالظاهر الموافق للمصدر لكن في الاصل «طلبتي» بدل «طليق» ويحتمل التصحيف ايضاً .

اى فتبان فانزل الله تعالى : «ولو أنهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً » .

٣٧٣ ـ **فى اصول الكافى** على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمير عن ابن أذينة عن زرارة أوبريد عن أبى جعفر عليه السلام قال : قال : لقد خاطب الله أمير المؤمنين عليه السلام فى كتابه، قال قلت. فى اىّ موضع ؟ قال فى قوله: «ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله و استغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً ۞ فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم » فيما تعاقدوا عليه : لئن امات الله محمداً لا يردواهذا الامرفى بنى هاشم «ثم لا يجدوا فى انفسهم حرجاً مما قضيت » عليهم من القتل والعفو « ويسلموا تسليماً » .

٣٧٤ ـ على بن ابراهيم عن أبيه عن احمد بن محمد بن أبى نصر عن عبدالله ابن يحيى الكاهلى قال : قال ابوعبد الله عليه السلام لوان قوماً عبدوا الله وحده لاشريك له واقاموا الصلوة وآتوا الزكوة وحجّوا البيت وصاموا شهر رمضان ثم قالوا لشى صنعه الله او صنعه النبى صلى الله عليه وآله ألاصنع خلاف الذى صنع ، أو وجدوا ذلك فى قلوبهم لكانوا بذلك مشركين ، ثم تلاهذه الاية « فلاوربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا فى أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً » ثم قال ابوعبد الله عليه السلام : فعليكم بالتسليم . عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد البرقى عن أحمد بن محمد بن ابى نصر عن حماد بن عثمان عن عبدالله الكاهلى قال : قال ابوعبدالله عليه السلام وذكر مثله سواء .

٣٧٥ ـ **فى كتاب كمال الدين و تمام النعمة** باسناده الى محمد بن قيس عن ثابت الثمالى عن على بن الحسين بن على بن أبيطالب عليهم السلام انه قال فى آخر حديث له: ان للقائم عليه السلام مناغيبتين أحدهما أطول من الاخرى ، اما الاولى فستة ايام أوستة أشهر اوست سنين ، واما الاخرى فيطول امدها حتى يرجع عن هذا الامر اكثر من يقول به ، فلا يثبت عليه الامن قوى يقينه وصحت معرفته ولم يجد فى نفسه حرجاً مما قضينا وسلم لنا أهل البيت.

٣٧٦ ـ وبهذا الاسناد قال : قال على بن الحسين عليهما السلام : ان دين الله عزو جل

لايصاب بالعقول الناقصة والآراء الباطلة و المقاييس الفاسدة ، ولايصاب الابا لتسليم ، فمن سلّم لنا سلم ومن اقتدى بنا هدى ، و من دان بالقياس والرأى هلك ، ومن وجد فى نفسه شيئاً مما نقوله او نقضى به حرجاً كفر بالذى انزل السبع المثانى و القرآن العظيم وهو لايعلم .

٣٧٧ - **فى كتاب الاحتجاج للطبرسى (ره)** عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه . وليس كل من أقر ايضاً من اهل القبلة بالشهادتين كان مؤمناً ، ان المنافقين كانوا يشهدون ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله، ويدفعون عهد رسول الله صلى الله عليه وآله بما عهد به من دين الله وعزايمه وبراهين نبوته الى وصيه ، ويضمرون من الكراهية لذلك والنقض لما ابرمه منه عند امكان الامر لهم فيما قد بينا الله لنبيه بقوله : «فلاوربك لايؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لايجدوا فى انفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً

٣٧٨ - **فى كتاب التوحيد** باسناده الى عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفى عن ابى جعفر عليه السلام حديث طويل يقول فيه. «ولايسئل عما يفعل وهم يسئلون» قال جابر: فقلت له يابن رسول الله وكيف لايسأل عما يفعل ؟ قال : لانه لايفعل الاما كان حكمة وصواباً ، وهو المتكبر الجبار والواحد القهار، فمن وجد فى نفسه حرجاً فى شيء مما قضى كفر، ومن انكر شيئاً من افعاله جحد .

٣٧٩ - **فى اصول الكافى** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن زيد الشحام عن ابى عبدالله عليه السلام قال : قلت له ان عندنا رجلا يقال له كليب فلايجيء عنكم شيء الاقال انا اسلم فسميناه كليب تسليم، قال: فترحم عليه ثم قال اتدرون ما التسليم ؟ فسكتنا فقال هو والله الاخبات(١) قول الله عزوجل «الذين آمنوا وعملوا الصالحات واخبتوا الى ربهم».

٣٨٠ - **فى روضة الكافى** على بن ابراهيم عن على بن اسباط عن على بن أبى حمزة عن أبى بصير عن أبيعبدالله عليه السلام : « و لوانا كتبنا عليهم ان اقتلوا أنفسكم » وسلموا للامام تسليماً « او اخرجوا من دياركم » رضاً له « ما فعلوه الاقليلا منهم ولو»

(١) الاخبات : الخشوع .

ان أهل الخلاف « فعلوا ما يوعظون به لكان خيراً لهم واشد تثبيتاً » وفى هذه الآية: ثم لا يجدوا فى أنفسهم حرجاً مما قضيت فى أمر الوالى ويسلموا لله الطاعة تسليماً »

٣٨١ ـ **فى اصول الكافى** احمد بن مهران عن عبد العظيم عن بكار عن جابر عن أبى جعفر عليه السلام قال : هكذا نزلت هذه الآية : « ولو انهم فعلوا ما يوعظون به فى على عليه السلام لكان خيراً لهم » .

٣٨٢ ـ على بن محمد عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن أبى طالب عن يونس بن بكار عن أبيه عن جابر عن أبى جعفر عليه السلام : «ولو انهم فعلوا ما يوعظون به فى على عليه السلام لكان خيراً لهم » .

٣٨٣ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن الحسين بن علوان الكلبى عن على بن الخرور الغنوى عن الاصبغ بن نباتة الحنظلى قال : رأيت أمير المؤمنين عليه السلام يوم افتتح البصرة وركب بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال : ايها الناس الا أخبركم بخير الخلق يوم يجمعهم الله : فقام اليه أبو أيوب الانصارى فقال : بلى يا أمير المؤمنين حدثنا فانك كنت تشهد ونغيب ، فقال : ان خير الخلق يوم يجمعهم الله سبعة من ولد عبد المطلب لا ينكر فضلهم الا كافر ، ولا يجحد به الا جاحد ، فقام عمار بن ياسر (ره) فقال يا أمير المؤمنين سمّهم لنا فلنعرفهم فقال : ان خير الخلق يوم يجمعهم الله الرسل وان أفضل الرسل محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، وان أفضل كل امة بعد نبيها وصى نبيها حتى يدركه نبى الاوان أفضل الاوصياء وصى محمد صلى الله عليه وآله ، الاوان أفضل الخلق بعد الاوصياء الشهداء الاوان أفضل الشهداء حمزة بن عبد المطلب وجعفر بن أبى طالب له جناحان خضيبان يطير بهما فى الجنة لم ينحل أحد من هذه الامة جناحان غيره شىء كرم الله به محمدا صلى الله عليه وآله وشرفه والسبطان والحسن والحسين والمهدى عليهم السلام يجعله الله من شاء منا أهل البيت ثم تلا هذه الآية **ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا** .

٣٨٤ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن على بن الحكم عن سيف بن عميرة عن أبى الصباح الكنانى عن أبى جعفر عليه السلام قال : اعينونا بالورع فانه من لقى الله

منكم بالورع كان له عند الله فرجاً ، ان الله عزوجل يقول : « من يطع الله و رسوله فاولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقاً فمنا النبي ﷺ ومنا الصديق والشهداء والصالحون .

٣٨٥ - أبو علي الاشعري عن محمد بن سالم عن أحمد بن النصر الخزاز عن جده الربيع بن سعد قال قال لي أبو جعفر عليه السلام : يا ربيع ان الرجل ليصدق حتى يكتبه الله صديقاً .

٣٨٦ - عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن عبدالله عن خالد القمي عن خضر بن عمرو عن ابي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : المؤمن مؤمنان مؤمن وفى لله بشروطه التي اشترطها عليه ، فذلك مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين و حسن اولئك رفيقاً ، وذلك ممن يشفّع ولا يشفع له ، وذلك ممن لا يصيبه أهوال الدنيا ولا أهوال الاخرة ، ومؤمن زلت به قدم فذلك كخامة الزرع (١) كيف ما كفئته الريح انكفى ، وذلك ممن يصيبه أهوال الدنيا واهوال الاخرة ويشفع له وهو على خير.

٣٨٧ - **في روضة الكافي** باسناده الى ابي عبدالله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام الم تسمعوا ما ذكر الله من فضل اتباع الائمة الهداة وهم المؤمنون ؟ قال «اولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقاً» فهذا وجه من وجوه فضل اتباع الائمة فكيف بهم وفضلهم .

٣٨٨ - عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال لابي بصير : يا بامحمد لقد ذكركم الله في كتابه فقال : « اولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين و الصديقين و الشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقاً » فرسول الله ﷺ في الآية النبيين ، و نحن في هذا الموضع الصديقون و الشهداء . وانتم الصالحون فتسموا بالصلاح كما سماكم الله عزوجل والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٣٨٩ - **في تفسير العياشي** عن عبدالله بن جندب عن الرضا عليه السلام قال : حق

---

(١) الخامة من الزرع ما ينبت على ساق أو اللطافة الغضة منه أو الشجرة الغضة منه.

على الله ان يجعل و ليّنا رفيقاً للنبيين و الصديقين و الشهداء و الصالحين و حسن اولئك رفيقاً .

۳۹۰ ـ **في كتاب الخصال** عن الحسين بن على عليه السلام قال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله اوصى الى على بن ابيطالب عليه السلام وكان فيما أوصى به ان قال له : ياعلى من حفظ من امتى أربعين حديثا يطلب بذلك وجه الله تعالى والدار الاخرة حشره الله يوم القيامة مع النبيين و الصديقين و الشهداء و الصالحين و حسن اولئك رفيقاً ، فقال على عليه السلام : يارسول الله ماهذه الاحاديث ؟ فقال : ان تؤمن بالله وحده لاشريك له وتعبده ولاتعبد غيره الى أن قال بعد تعدادها صلوات الله عليه و آله : فهذه أربعون حديثاً من استقام عليها و حفظها عنى من امتى دخل الجنة برحمة الله ، و كان من افضل الناس و احبهم الى الله تعالى بعد النبيين والوصيين وحشره الله تعالى يوم القيامة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقاً .

۳۹۱ ـ عن محمد بن ابى ليلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الصديقون ثلثة على ابن ابى طالب وحبيب النجار ومؤمن آل فرعون !

۳۹۲ ـ **فى عيون الاخبار** عن الرضا عليه السلام عن أبيه عن آبائه عن امير المؤمنين على بن ابيطالب عليهم السلام قال :قال رسول الله صلى الله عليه وآله ، لكل امة صديق وفاروق وصديق هذه الامة وفاروقها على بن أبيطالب عليه السلام .

۳۹۳ ـ **فى كتاب معانى الاخبار** حدثنا محمد بن القاسم الاسترآبادى المفسر قال : حدثنى يوسف بن محمد بن زياد وعلى بن محمد بن سيار عن أبويهما عن الحسن ابن على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على ابن أبيطالب عليهم السلام فى قول الله عزوجل : « صراط الذين أنعمت عليهم » اى قولوا اهدنا الصراط الذين أنعمت عليهم بالتوفيق لدينك و طاعتك ، وهم الذين قال الله عزوجل : «ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء و الصالحين وحسن اولئك رفيقاً» وحكى هذا بعينه عن أمير المؤمنين.

۳۹۴ـ **فى بصائر الدرجات** الحسن بن أحمد عن احمد بن محمد عن الحسن

بن العباس بن الحريش عن أبي جعفر عليه السلام قال: ان لنا في ليالي الجمعة لشأناً وذكر حديثا طويلا وفي آخره قلت: والله ما عندي كثير صلاح قال: لا تكذب على الله فان الله قد سماك صالحاً حيث يقول: «اولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين و الصديقين و الشهداء و الصالحين وحسن اولئك رفيقاً» يعني الذين آمنوا بنا وبأمير المؤمنين عليه السلام.

٣٩٥- **في تفسير علي بن ابراهيم** واما قوله: «ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين و الصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقاً» قال: النبيين رسول الله والصديقين علي، والشهداء الحسن والحسين والصالحين الائمة، وحسن اولئك رفيقا القائم من آل محمد صلوات الله عليهم.

٣٩٦- **في مجمع البيان** قوله: **خذوا حذركم** قيل فيه قولان الى قوله والثاني ان معناه خذوا أسلحتكم سمّي الاسلحة حذراً لانها الالة التي بها يتقى الحذر وهو المروى عن أبي جعفر عليه السلام.

٣٩٧- وروى عن أبي جعفر عليه السلام ان المراد بالثبات السرايا وبالجميع العسكر.

٣٩٨- وفيه عند قوله: **وقد انعم الله علي اذ لم اكن معهم شهيداً** وقال الصادق عليه السلام: لو ان أهل السماء والارض قالوا قد أنعم الله علينا اذ لم نكن مع رسول الله لكانوا بذلك مشركين.

٣٩٩- **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله: **يا ايها الذين آمنوا خذوا حذركم فانفروا ثبات او انفروا جميعاً وان منكم لمن ليبطئن فان اصابتكم مصيبة قال قد انعم الله علي اذ لم اكن معهم شهيداً** قال الصادق عليه السلام: والله لو قال هذه الكلمة أهل المشرق والمغرب لكانوا بها خارجين من الايمان، ولكن الله قد سماهم مؤمنين باقرارهم.

٤٠٠- **في تفسير العياشي** عن سليمان بن خالد عن أبي عبدالله عليه السلام حديث طويل وفي آخره واذا اصابهم فضل من الله قال يا ليتني كنت معهم فأقاتل في سبيل الله.

قال عز من قائل: **ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب فسوف نؤتيه اجراً عظيماً.**

٤٠١ـ **في كتاب الخصال** عن جعفر بن محمد عن ابيه عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله قال فوق كل بر بر حتى يقتل الرجل في سبيل الله ، فاذا قتل في سبيل الله فليس فوقه بر .

٤٠٢ـ عن ابي جعفر عليه السلام قال كل ذنب يكفره القتل في سبيل الله الا الدين [فانه] لا كفارة له الا اداؤه او يقضي صاحبه ، او يعفو الذي له الحق .

٤٠٣ـ **في روضة الكافي** ابن محبوب عن هشام بن سالم عن أبي حمزة عن سعيد بن المسيب عن علي بن الحسين عليهما السلام قال في حديث طويل وقد كانت خديجة عليها السلام ماتت قبل الهجرة بسنة ، ومات أبو طالب عليه السلام بعد موت خديجة بسنة ، فلما فقدهما رسول الله صلى الله عليه وآله سئم المقام بمكة ودخله حزن شديد وأشفق على نفسه من كفار قريش فشكى الى جبرئيل ذلك ، فأوحى الله عزوجل اليه : اخرج من القرية الظالم أهلها و هاجر الى المدينة فليس لك اليوم بمكة ناصر ، وانصب للمشركين حرباً فعند ذلك توجه رسول الله صلى الله عليه وآله الى المدينة .

٤٠٤ ـ **في تفسير العياشي** عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام قال : « المستضعفين من الرجال و النساء و الولدان الذين يقولون ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها» الى «نصيراً» قال نحن اولئك .

٤٠٥ ـ عن سماعة عن ابي عبدالله عليه السلام حديث طويل وفي آخره : فاما قوله، «والمستضعفين الذين يقولون ربنا اخرجنا» الى «نصيراً» فاولئك نحن .

٤٠٦ ـ **في اصول الكافي** عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عمن ذكره عن محمد بن عبدالرحمن بن ابي ليلى عن ابيه قال ، سمعت اباجعفر عليه السلام يقول ، اذا سمعتم العلم فاستعملوه ولتتسع قلوبكم ، فان العلم اذا كثر في قلب رجل لا يحتمله ، قدر الشيطان عليه فاذا خاصمكم الشيطان فاقبلوا عليه بما تعرفون فان كيد الشيطان كان ضعيفاً ، فقلت ، و ما الذي نعرفه قال خاصموه بما ظهر لكم من قدرة الله عزوجل .

٤٠٧ ـ علي بن ابراهيم عن أبيه و محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن ابن ابي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد عن عبيدالله بن علي الحلبي عن

ابيعبدالله عليه السلام فى قول اللهعزوجل ، « الم ترالى الذين قيل لهم كفوا ايديكم»قال، يعنى كفوا السنتكم .

٤٠٨ - **فى روضة الكافى** يحيى الحلبى عن ابن مسكان عن مالك الجهنى قال ، قال لى ابوعبدالله عليه السلام : يا مالك اما ترضون ان تقيموا الصلوة وتؤتوا الزكوة وتكفوا وتدخلوا الجنة .

٤٠٩ - على بن محمد عن على بن العباس عن الحسن بن عبدالرحمن عن منصور عن حريز بن عبدالله عن الفضيل عن أبى جعفر عليه السلام قال: يا فضيل اما ترضون ان تقيموا الصلوة وتؤتوا الزكوة وتكفوا السنتكم وتدخلوا الجنة؟ ثم قرء **الم ترالى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلوة و آتوا الزكوة** انتم والله اهل هذه الاية .

٤١٠ - **فى مجمع البيان** قوله : « و قاتلوا فى سبيل الله الذين يقاتلونكم » الاية وروى عن ائمتنا (ع) : ان هذه الاية ناسخة لقوله :«كفوا ايديكم» .

٤١١ - **فى روضة الكافى** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن ابى الصباح بن عبد الحميد عن محمد بن مسلم عن ابى جعفر عليه السلام قال : والله للذى صنعه الحسن بن على عليهما السلام كان خيراً لهذه الامة مما طلعت عليه الشمس والله لقد نزلت هذه الاية : «الم ترالى الذين قيل لهم كفوا أيديكم واقيموا الصلوة و آتوا الزكوة» انماهى طاعة الامام وطلبوا القتال **فلما كتب عليهم القتال** مع الحسين عليه السلام قالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا أخرتنا الى اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل» ارادوا تأخير ذلك الى القائم عليه السلام .

٤١٢ - **فى تفسير العياشى** الحلبى عنه : « كفوا أيديكم و أقيموا الصلوة » قال : (١) نزلت فى الحسن بن على ، امره الله بالكف ، «فلما كتب عليهم القتال» نزلت

---

(١) كذا فى النسخ لكن فى المصدر هكذا : «الحلبى عنه : كفوا أيديكم قال : يعنى ألسنتكم ، وفى رواية الحسن بن زياد العطار عن أبى عبدالله (ع) فى قوله : كفوا أيديكم واقيموا الصلوة ، قال : نزلت فى الحسن بن على . .» والضمير فى عنه يرجع الى أبى جعفر (ع) .

فى الحسين بن على كتب الله عليه وعلى أهل الارض أن يقاتلوا معه .

٤١٣ - على بن اسباط رفعه عن أبى جعفر عليه السلام قال : لوقاتل معه أهل الارض لقتلوا كلهم .

٤١٤ - عن ادريس مولى لعبدالله بن جعفر عن أبى عبدالله عليه السلام فى تفسير هذه الاية « الم تر الى الذين قيل لهم كفوا أيديكم » مع الحسن « واقيموا الصلوة فلما كتب عليهم القتال » مع الحسين « قالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا أخرتنا الى أجل قريب » الى خروج القائم عليه السلام فان معه النصر والظفر، قال الله : « قل متاع الدنيا قليل والاخرة خير لمن اتقى » الاية .

٤١٥ - **فى اصول الكافى** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن أحمد بن محمد بن ابى نصر قال : قال ابوالحسن الرضا عليه السلام قال الله : يا بن آدم بمشيتى كنت انت الذى تشاء لنفسك ما تشاء ، وبقوتى اديت فرايضى . وبنعمتى قويت على معصيتى جعلتك سميعاً بصيراً قوياً ما اصابك من حسنة فمن الله و ما اصابك من سيئة فمن نفسك ، وذاك انى اولى بحسناتك منك وانت اولى بسيآتك منى ، وذاك انى لااسال عما افعل وهم يسألون .

٤١٦ - **فى تفسير على بن ابراهيم** عن الصادقين عليهما السلام انهم قالوا ، الحسنات فى كتاب الله على وجهين ، والسيئات على وجهين ، فمن الحسنات التى ذكرها الله منها الصحة والسلامة و الامن و السعة فى الرزق ، و قد سماها الله حسنات « و ان تصبهم سيئة » يعنى بالسيئة ههنا المرض والخوف والجوع والشدة « يطيّروا بموسى ومن معه » اى يتشأموا به ، والوجه الثانى من الحسنات يعنى به افعال العباد وهو قوله : « من جاء بالحسنة فله عشر امثالها » ومثله كثير ، و كذا السيئات على وجهين فمن السيئات الخوف والجوع والشدة وهوما ذكرناه فى قوله ، « وان تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه » و عقوبات الذنوب قد سماها الله سيئات و الوجه الثانى من السيئات يعنى بها افعال العباد الذين يعاقبون عليها وهو قوله : « ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم فى النار » .

٤١٧ - **فى كتاب التوحيد** باسناده الى زرارة قال : سمعت ابا عبدالله عليه السلام

يقول : كما ان بادى النعم من الله عزوجل وقد تحلكموه ، فكذلك الشر من انفسكم وان جرى به قدره .

٤١٨ - **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى ربعى بن عبدالله بن الجارود عمن ذكره عن على بن الحسين صلوات الله عليه و آبائه قال : ان الله عزوجل خلق النبيين من طينة عليين وابدانهم ، وخلق قلوب المؤمنين من تلك الطينة ، وخلق أبدانهم من دون ذلك وخلق الكافرين من طينة سجيل وقلوبهم وابدانهم، فخلط بين الطينتين فمن هذا يلد المؤمن الكافر ويلد الكافر المؤمن ومن هيهنا يصيب المؤمن السيئ ويصيب الكافر الحسنة ، فقلوب المؤمنين تحن الى ماخلقوا منه ، وقلوب الكافرين تحن الى ماخلقوا منه .

٤١٩ **في اصول الكافي** محمد بن يحيى عن احمد بن ابى زاهر عن على بن اسمعيل عن صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد عن ابى اسحق النحوى قال دخلت على ابيعبدالله عليه السلام فسمعته يقول ان الله عزوجل ادب نبيه على محبته فقال «وانك لعلى خلق عظيم» ثم فوض اليه فقال عزوجل «وما آتاكم الرسول فخذوه ومانهاكم عنه فانتهوا» وقال عزوجل **من يطع الرسول فقد اطاع الله** ثم قال وان نبى الله فوض الى على وائتمنه فسلمتم وجحد الناس فوالله لنحبكم ان تقولوا اذا قلنا ، وان تصمتوا اذا صمتنا ، ونحن فيما بينكم وبين الله عزوجل ماجعل الله لاحد خيراً فى خلاف امرنا .

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن ابى نجران عن عاصم بن حميد عن ابى اسحق قال سمعت اباجعفر عليه السلام يقول ثم ذكر نحوه .

٤٢٠ - على بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن ابى جعفر عليه السلام قال: ذروة الامر وسنامه(١) ومفتاحه وباب الاشياء ورضا الرحمن تبارك وتعالى الطاعة للامام بعد معرفته . ثم قال : ان الله تبارك وتعالى يقول : «من يطع الرسول فقد أطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا» .

٤٢١ - على بن ابراهيم عن ابيه وعبدالله بن الصلت جميعا عن حماد بن عيسى عن

---

(١) الذروة : المكان العالى ، وكذا السنام.

حريز بن عبدالله عن زرارة عن ابى جعفر عليه السلام مثله وزادفى آخره : امالوان رجلا قام ليله و صام نهاره و تصدق بجميع ماله وحج جميع دهره و لم يعرف ولاية ولى الله فيواليه ويكون جميع اعماله بدلالته اليه، ماكان له على الله حق فى ثوابه ولاكان من اهل الايمان .

٤٢٢ ـ **فى روضة الكافى** خطبة لامير المؤمنين عليه السلام وهى خطبة الوسيلة يقول فيها عليه السلام ولامصيبة عظمت ولارزية جلت كالمصيبة برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، لان الله حسم(١) به الانذار والاعذار وقطع به الاحتجاج والعذر بينه وبين خلقه ، وجعله بابه الذى بينه وبين عباده ومهيمنه (٢) الذى لايقبل الابه ولاقربة اليه الابطاعته ، وقال فى محكم كتابه : « من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظاً » فقرن طاعته بطاعته و معصيته بمعصيته ، وكان ذلك دليلا على مافوّض اليه وشاهداً على من اتبعه وعصاه، وبين ذلك فى غير موضع من الكتاب العظيم .

٤٢٣ ـ **فى كتاب الاحتجاج للطبرسى (ره)** عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل و فيه و اجرى فعل بعض الاشياء على أيدى من اصطفى من أمنائه فكان فعلهم فعله، وأمرهم أمره كما قال : «من يطع الرسول فقد أطاع الله » .

٤٢٤ ـ **فى عيون الاخبار** باسناده الى عبدالسلام بن صالح الهروى قال :قلت لعلى بن موسى الرضا عليه السلام . يابن رسول الله ماتقول فى الحديث الذى يرويه أهل الحديث ان المؤمنين يزورون ربهم من منازلهم فى الجنة فقال عليه السلام ياابا الصلت ان الله تعالى فضل نبيه محمدا صلى الله عليه وآله وسلم على جميع خلقه من النبيين و الملئكة ، وجعل طاعته طاعته ، و مبايعته مبايعته ، و زيارته فى الدنيا والاخرة زيارته ، فقال عزو جل : و من يطع الرسول فقد اطاع الله» وقال «ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يدالله فوق ايديهم» وقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم : من زارنى فى حيوتى أو بعد موتى فقد زار الله ، و درجة النبى

---

(١) حسم الشىء : قطعه ،وفى المصدر «ختم» مكان «حسم» .

(٢) المهيمن : القائم الحافظ والمشاهد والمؤتمن .

ﷺ في الجنة أرفع الدرجات ، فمن زاره في درجته في الجنة من منزله فقد زار الله تبارك وتعالى .

٤٢٥ - **في نهج البلاغة** : قال عليه السلام : وذكر ان الكتاب يصدق بعضه بعضاً وانه لا اختلاف فيه فقال سبحانه **ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيرا** .

٤٢٦ - **في اصول الكافي** باسناده الى عبدالحميد بن أبي الديلم عن ابي عبدالله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام وقال عزوجل « اطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولى الامر منكم » وقال عزوجل : « ولو ردوه الى الله والى الرسول والى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم » فرد الامر امر الناس الى اولى الامر منهم الذين أمر بطاعتهم وبالرد اليهم .

٤٢٧ - عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن محمد بن عجلان قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول ان الله عزوجل عيّر أقواما بالاذاعة في قوله عزوجل : **واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به** فاياكم والاذاعة

٤٢٨ - **في كتاب كمال الدين و تمام النعمة** باسناده الى محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : ومن وضع ولاية الله واهل استنباط علم الله في غير أهل الصفوة من بيوتات الانبياء فقد خالف امر الله عزوجل وجعل الجهال ولاة امر الله والمتكلفين بغير هدى، وزعموا انهم أهل استنباط علم الله ، فقد كذبوا على الله وأزاغوا عن (١) وصية الله وطاعته فلم يضعوا فضل الله حيث وضعه الله تبارك وتعالى فضلوا وأضلوا اتباعهم فلا يكون لهم يوم القيامة حجة وقال ايضاً بعدان قرأ « فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوماً ليسوا بها بكافرين فان يكفر بها امتك فقد وكلنا أهل بيتك بالايمان الذى ارسلتك به فلا يكفرون بها أبداً ، ولا أضيع الايمان الذى أرسلتك به وجعلت أهل بيتك بعدك علماً على امتك وولاة من بعدك ، واستنباط علمي الذى ليس فيه كذب ولا اثم ولا زور ولا بطر ولا رياء .

٤٢٩ - **في تفسير العياشي** عن عبدالله بن جندب انه كتب اليه أبوالحسن الرضا

---

(١) وفي نسخة «وراغوا» .

عليه السلام كتاباً يذكر فيه : اقرأ ما سنح لهم الشيطان (٢) اغترهم بالشبهة ولبس عليهم أمر دينهم وفيه : بل كان الفرض عليهم والواجب لهم من ذلك الوقوف عند التحير ، وردما جهلوه من ذلك الى عالمه ومستنبطه لان الله يقول فى محكم كتابه : **ولو ردوه الى الرسول والى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم** يعنى آل محمد وهم الذين يستنبطون منهم القرآن ويعرفون الحلال والحرام ، وهم الحجة لله على خلقه .

٤٣٠ ـ عن عبدالله بن عجلان عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله : « ولو ردوه الى الرسول والى اولى الامر منهم » قال: هم الائمة .

٤٣١ ـ عن زرارة عن ابى جعفر عليه السلام وحمران عن ابى عبدالله عليه السلام فى قوله: **لولا فضل الله عليكم ورحمته** قالا: فضل الله رسوله ، ورحمته ولاية الائمة عليهم السلام.

٤٣٢ ـ عن محمد بن الفضيل عن العبد الصالح عليه السلام قال : الرحمة رسول الله عليه وآله السلام والفضل على بن ابيطالب .

٤٣٣ ـ عن ابن مسكان عمن رواه عن ابى عبدالله عليه السلام فى قول الله «ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الاقليلا» فقال ابو عبدالله عليه السلام انك لتسأل عن كلام القدر وما هو من دينى ولا دين آبائى ، ولا وجدت احداً من اهلبيتى يقول به .

٤٣٤ ـ **فى اصول الكافى** على بن ابراهيم عن أبيه عن احمد بن محمد بن أبى نصر وعدة من أصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابراهيم بن محمد الثقفى عن محمد بن مروان جميعاً عن أبان بن عثمان عمن ذكره عن أبى عبدالله عليه السلام قال: ان الله تبارك وتعالى اعطى محمداً صلى الله عليه وآله ـ وعدّد اشياء كثيرة وفى آخر الحديث قال عليه السلام ثم كلّف مالم يكلف أحداً من الانبياء ، انزل عليه سيف من السماء فى غير غمد وقيل له: **قاتل فى سبيل الله لاتكلف الانفسك .**

٤٣٥ ـ **فى اصول الكافى** باسناده الى مرازم عن ابى عبدالله عليه السلام قال : ان الله كلف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يكلف هذا احداً من خلقه قبله ولا بعده ، ثم تلا هذه الاية: «فقاتل فى سبيل الله لايكلف الانفسك» .

---

(١) وفى بعض سنخ كالمصدر «سنخ لهم الشيطان .

٤٣٦ - **في تفسير العياشي** عن سليمان بن خالد قال ، قلت لابيعبدالله عليه السلام قول الناس لعلي : ان كان له حق فما منعه ان يقوم به ؟ قال، فقال : ان الله لم يكلف هذا الا انساناً واحداً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : «فقاتل في سبيل الله لاتكلف الا نفسك وحرض المؤمنين» فليس هذا الا للرسول ، وقال لغيره ، «الامتحرفاً لقتال اومتحيزاً الى فئة » فلم يكن يومئذ فئة يعينونه على امره .

٤٣٧ - عن الثمالي عن عيص عن ابيعبدالله عليه السلام قال ، رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كلف مالم يكلف احد ان يقاتل في سبيل الله وحده ، وقال : «حرض المؤمنين على القتال» وقال انما كلفتم اليسير من الامر ان تذكروا الله .

٤٣٨ - عن ابراهيم بن مهزم عن ابيه عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام قال: ان لكل كلباً يبغي الشر فاجتنبوه يكفيكم الله بغيركم ان الله يقول : **والله اشد بأساً واشد تنكيلا** لا تعلموا بالشر.

٤٣٩ - **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله ، **ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها** قال : يكون كفيل ذلك الظلم الذي يظلم صاحب الشفاعة .

٤٤٠ - **في كتاب الخصال** عن أبيعبدالله عن آبائه عن علي عليه السلام قال؛ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من أمر بمعروف أونهى عن منكر أودل على خير أواشار به فهو شريك، ومن امر بسوء اودل عليه أواشار به فهو شريك .

٤٤١ **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله :**واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها اوردوها ان الله كان على كل شيء حسيبا** قال: السلام و غيره من البر.

٤٤٢ - **في مجمع البيان** وذكر علي بن ابراهيم في تفسيره عن الصادقين عليهما السلام : ان المراد بالتحية في قوله تعالى: «واذا حييتم بتحية» السلام وغيره من البر.

٤٤٣ - **في عوالي اللئالي** وروى علي بن ابراهيم في تفسيره عن الصادق عليه السلام ان المراد بالتحية في قوله تعالى : «واذا حييتم بتحية» السلام وغيره من البر والاحسان .

٤٤٤ - **في كتاب المناقب** لابن شهر آشوب وقال أنس: جاءت جارية للحسن عليه السلام بطاقي ريحان فقال لها : أنت حرة لوجه الله ، فقلت له في ذلك، فقال: ادّبنا الله تعالى فقال:

«واذا حييتم بتحية» الاية وقال: أحسن منها اعتاقها .

٤٤٥ ـ **في كتاب الخصال** فيما علّم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه: اذا عطس أحدكم فسمّتوه قولوا يرحمكم الله ، وهو يقول يغفر الله لكم ويرحمكم، قال الله تعالى «واذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أوردوها» .

٤٤٦ـ **في عيون الاخبار** باسناده الى فضل بن كثير عن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال من لقى فقيراً مسلماً فسلم عليه خلاف سلامه على الغنى لقى الله عزوجل يوم القيامة وهو عليه غضبان .

٤٤٧ـ **في اصول الكافي** عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن علي بن الحكم عن أبان عن الحسن بن المنذر قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: من قال: السلام عليكم فهي عشر حسنات ، ومن قال: السلام عليكم ورحمة الله فهي عشرون حسنة، ومن قال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فهي ثلثون حسنة .

٤٤٨ـ احمد بن محمد عن ابن محبوب عن جميل عن أبي عبيدة الحذاء عن أبي جعفر عليه السلام قال: مرّ امير المؤمنين عليه السلام بقوم فسلّم عليهم فقالوا : عليك السلام و رحمة الله و بركاته و مغفرته و رضوانه ، فقال لهم أمير المؤمنين عليه السلام : لاتجاوزوا بنا مثل ماقالت الملئكة لابينا ابراهيم : انما قالوا رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت .

٤٤٩ ـ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن ابى عبدالله عليه السلام قال : ان من تمام التحية للمقيم المصافحة و تمام التسليم على المسافر المعانقة .

٤٥٠ ـ علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابى عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : السلام تطوع والرد فريضة .

٤٥١ ـ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن يحيى عن غياث بن ابراهيم عن ابى عبدالله عليه السلام قال : اذا سلم من القوم واحد اجزأ عنهم ، واذا رد واحد اجزأ عنهم .

٤٥٢ـ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد

عن القاسم بن سليمان عن جراح المدايني عن ابي عبدالله عليه السلام قال: يسلم الصغير على الكبير والمار على القاعد والقليل على الكثير.

٤٥٣- علي بن ابراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن عنبسة بن مصعب عن ابي عبدالله عليه السلام قال: القليل يبدؤن الكثير بالسلام، والراكب يبدأ الماشي واصحاب البغال يبدؤن اصحاب الحمير، واصحاب الخيل يبدؤن اصحاب البغال.

٤٥٤- محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله عليه السلام قال: البادي بالسلام اولى بالله وبرسوله.

٤٥٥- علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبدالله عن ابي عبدالله عليه السلام قال: كان رسول الله، صلى الله عليه وآله وسلم يسلم على النساء ويرددن عليه السلام وكان أمير المؤمنين عليه السلام يسلم على النساء وكان يكره ان يسلم على الشابة منهن، ويقول: أتخوف ان يعجبني صوتها فيدخل علي اكثر مما اطلب من الاجر.

٤٥٦- محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن يحيى عن غياث بن ابراهيم عن ابي عبدالله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام لا تبدؤا اهل الكتاب بالتسليم واذا سلموا عليكم فقولوا وعليكم.

٤٥٧- عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال سألت اباعبدالله عليه السلام عن اليهودي والنصراني والمشرك اذا سلموا على الرجل وهو جالس كيف ينبغي ان يرد عليهم؟ فقال يقول عليكم.

٤٥٨- محمد بن يحيى عن عبدالله بن محمد عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن زرارة عن ابي عبدالله عليه السلام قال: تقول في الرد على اليهود والنصراني سلام.

٤٥٩- **في كتاب الخصال** عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال لا تسلموا على اليهود ولا على النصارى ولا على المجوس، ولا على عبدة الاوثان، ولا على موائد شراب الخمر، ولا على صاحب الشطرنج والنرد، ولا على المخنث، ولا على الشاعر الذي يقذف المحصنات، ولا على المصلي وذلك لان المصلي لا يستطيع ان يرد السلام لان التسليم من المسلم تطوع والرد فريضة ولا على آكل الربا، ولا على رجل جالس على غائط، ولا على الذي في الحمام

ولا على الفاسق المعلن بفسقه .

٤٦٠ ـ وفيه في حديث آخر : ولا على المتفكهين بالامهات (١)

٤٦١ ـ وفي حديث آخر النهي عن السلام على من يلعب بأربعة عشر وعلى من يعمل التماثيل .

٤٦٢ ـ عن الصادق عليه السلام قال : ثلثة لا يسلمون الماشي مع جنازة و الماشي الى الجمعة ، وفي بيت حمام .

٤٦٣ ـ في مجمع البيان **فمالكم في المنافقين فئتين** الاية قيل نزلت في قوم قدموا الى المدينة من مكة فأظهروا للمسلمين الاسلام ، ثم رجعوا الى مكة لانهم استوخموا المدينة(٢) فاظهروا الشرك ثم سافروا ببضايع المشركين الى اليمامة، فأراد المسلمون ان يغزوهم فاختلفوا فقال بعضهم: لا نفعل فانهم مؤمنون ، وقال آخرون انهم مشركون فانزل الله فيهم الاية وهو المروى عن ابي جعفر عليه السلام .

٤٦٤ ـ **في روضة الكافي** باسناده الى أبي عبدالله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام وان لشياطين الانس حيلة ومكرا وخدايع ووسوسة بعضهم الى بعض يريدون ان استطاعوا أن يردوا أهل الحق عما اكرمهم الله به من النظر في دين الله الذى لم يجعل الله شياطين الانس من أهله ارادة أن يستوى أعداء الله وأهل الحق في الشك والانكار والتكذيب فيكونون سواء كما وصف الله تعالى في كتابه من قوله : **ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء** .

٤٦٥ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله: «ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء ولا تتخذوا منهم أولياء حتى يهاجروا في سبيل الله فان تولوا فخذوهم واقتلوهم حيث وجدتموهم ولا تتخذوا منهم ولياً ولا نصيراً» فانها نزلت في اشجع وبني ضمرة وكان من خبرهم انه لما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله الى غزاة الحديبية مر قريباً من بلادهم. وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله هادن بني ضمرة وادعهم (٣) قبل ذلك ، فقال أصحاب رسول الله

(١) المتفكهون بالامهات : الذين يشتمونهن ممازحين .
(٢) استوخم المدينة : استثقلها ولم يوافق هوائها بدنه .
(٣) هادنه : صالحه ووادعه .

ﷺ يارسول الله هذه بنو ضمرة قريبا منا، ونخاف أن يخالفونا الى المدينة أو يعينوا علينا قريشاً فلو بدأنا فقال رسول الله كلا انهم ابر العرب بالوالدين و أوصلهم للرحم وأوفاهم بالعهد، وكان أشجع بلادهم قريباً من بلاد بنى ضمرة، وهم بطن من كنانة، وكانت اشجع بينهم وبين بنى ضمرة حلف بالمراعاة والامان. وأجدبت بلاد اشجع واخصبت بلاد بنى ضمرة، فصارت أشجع الى بلاد ضمرة ، ، فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم مسيرهم الى بنى ضمرة تهيأ للمسير الى أشجع فيغزوهم للموادعة التى كانت بينه وبين بنى ضمرة، فأنزل الله : «ودوا لو تكفرون كما كفروا» الاية ثم استثنى بأشجع فقال :«الا الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق أوجاؤكم حصرت صدورهم ان يقاتلوكم أو يقاتلوا قومهم ولوشاء الله لسلطهم عليكم فلقاتلوكم فان اعتزلوكم فلم يقاتلوكم والقوا اليكم السلم فما جعل الله لكم عليهم سبيلا» وكانت اشجع محالها البيضاء والحل والمستباح، وقد كانوا قربوا من رسول الله ﷺ فهابوا تقربهم من رسول الله أن يبعث اليهم من يغزوهم، وكان رسول الله ﷺ قدخافهم أن يصيبوا من أطرافه شيئاً فهمّ بالمسير اليهم، فبينما هوعلى ذلك اذجائت اشجع ورئيسها مسعود بن رحيلة وهم سبعمائة، فنزلوا شعب سلع وذلك فى شهر ربيع الاخر سنة ست فدعا رسول الله ﷺ أسيد بن حصين فقال له : اذهب فى نفر من اصحابك حتى تنظر ما اقدم اشجع فخرج اسيد ومعه ثلثة نفر من أصحابه فوقف عليهم فقال : ماأقدمكم ؟ فقام اليه مسعود ابن رحيلة وهو رئيس اشجع فسلّم على اسيد واصحابه وقالوا جئنا لنوادع محمداً، فرجع اسيد الى رسول الله ﷺ فاخبره فقال رسول الله ﷺ : خاف القوم ان اغزوهم فارادوا الصلح بينى وبينهم، ثم بعث اليهم بعشرة احمال تمر فقدمها امامه، ثم قال نعم الشيء الهدية امام الحاجة، ثم اتاهم فقال : يامعشر اشجع ما اقدمكم ؟ قالوا :قربت دارنا منك وليس فى قومنا اقل عدداً منا، فضقنا بحربك لقرب دارنا منك وضقنا بحرب قومنا لقلتنا فيهم، فجئنا لنوادعك فقبل النبى ﷺ ذلك منهم ووادعهم فأقاموا يومهم ثم رجعوا الى بلادهم. وفيهم نزلت هذه الاية : « الا الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق » الاية.

٤٦٦ ـ حدثني أبي عن محمد بن الفضيل عن أبي الصباح الكناني عن أبي عبدالله عليه السلام قال كانت سيرة رسول الله صلى الله عليه وآله قبل نزول سورة براءة الا يقاتل الا من قاتله ، و لا يحارب الا من حاربه و أراده ، و قد كان نزل عليه في ذلك من الله عزوجل **فان اعتزلوكم فلم يقاتلوكم و القوا اليكم السلم فما جعل الله لكم عليهم سبيلا** فكان رسول الله صلى الله عليه وآله لا يقاتل أحداً قد تنحى عنه و اعتزله حتى نزلت عليه سورة براءة ، وأمر بقتل المشركين من اعتزله ومن لم يعتزله الا الذين قد كان عاهدهم رسول الله صلى الله عليه وآله يوم فتح مكة الى مدة ، منهم صفوان بن امية وسهيل بن عمرو والحديث طويل وهو مذكور بتمامه في أول براءة .

٤٦٧ ـ **في مجمع البيان** « الا الذين يصلون الى قوم بينكم و بينهم ميثاق » واختلف في هؤلاء فالمروى عن أبي جعفر عليه السلام انه قال . المراد بقوله « قوم بينكم وبينهم ميثاق » هو هلال بن عويم الاسلمي واثق عن قومه رسول الله صلى الله عليه وآله وقال في موادعته على ان لا نحيف يا محمد من أتانا ولا تحيف من أتاك (١) فنهى الله سبحانه أن يعرض لاحد عهد اليهم .

٤٦٨ ـ **في روضة الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن أبان عن الفضل أبي العباس عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل « أو جاؤكم حصرت صدوركم ان يقاتلوكم او يقاتلوا قومهم » فقال : نزلت في بني مدلج لانهم جاؤا الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا انا . قد حصرت صدورنا ان نشهد انك رسول الله فلسنا معك ولا مع قومنا عليك ، قال : قلت كيف صنع بهم رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال واعدهم الى ان يفرغ من العرب ثم يدعوهم فان اجابوا و الا قاتلهم .

٤٦٩ ـ **في تفسير العياشي** عن أبي عبدالله عليه السلام حديث طويل وفي آخره قال : و« حصرت صدورهم » هو الضيق .

٤٧٠ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله: **ستجدون آخرين يريدون ان يأمنوكم و يأمنوا قومهم كلما ردوا الى الفتنة اركسوا فيها** نزلت

---

(١) الحيف : الظلم والجور .

فى عيينة بن حصين الفزارى اجدبت بلادهم فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و وادعه على أن يقيم ببطن نخل ولا يتعرض له . وكان منافقاً ملعوناً وهو الذى سماه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الاحمق المطاع فى قومه .

٤٧١ - **فى مجمع البيان** « ستجدون آخرين » الاية قيل : نزلت فى عيينة بن حصين الفزارى و ذكر كما ذكر على بن ابراهيم و زاد فى آخره وهو المروى عن الصادق عليه السلام .

٤٧٢ وفيه : **وماكان لمؤمن ان يقتل مؤمناً الاخطئاً** نزلت فى عياش بن ابى ربيعة المخزومى اخى أبى جهل لامه ، لانه كان اسلم وقتل بعد اسلامه رجلا مسلماً وهو لا يعلم باسلامه والمقتول الحراث بن يزيد بن أبى نبيشة العامرى عن مجاهد وعكرمة والسدى ، قال : قتله بالحرة وكان أحد من رده عن الهجرة وكان يعذب عياشاً مع أبى جهل وهو المروى عن أبى جعفر عليه السلام .

٤٧٣ - **فى تفسير العياشى** عن مسعدة بن صدقة قال : سئل جعفر بن محمد عليهما السلام عن قول الله : « وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمناً الاخطئاً ومن قتل مؤمناً خطئاً فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة الى أهله » قال : اما تحرير رقبة مؤمنة ففيما بينه وبين الله ، واما الدية المسلمة الى اولياء المقتول « وان كان من قوم عدولكم » قال وان كان من أهل الشرك الذين ليس لهم فى الصلح ، وهو مؤمن فتحرير رقبة فيما بينه وبين الله وليس عليه الدية ، وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق وهو مؤمن فتحرير رقبة مؤمنة فيما بينه وبين الله أودية مسلمة الى أهله .

٤٧٤- عن حفص بن البخترى عمن ذكره عن أبى عبدالله عليه السلام فى قوله : وماكان لمؤمن أن يقتل مؤمناً الاخطئاً » الى قوله : «فان كان من قوم عدولكم وهو مؤمن » قال : اذا كان من اهل الشرك فتحرير رقبة مؤمنة فيما بينه وبين الله ، وليس عليه دية ، وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق فدية مسلمة الى اهله وتحرير رقبة مؤمنة ، قال : تحرير رقبة مؤمنة فيما بينه وبين الله ودية مسلمة الى اوليائه .

٤٧٥ - عن ابن ابى عمير عن بعض اصحابه عن احدهما عليهما السلام قال : كلما اريد به ففيه

القود ، وانما الخطأ ان يريد الشيء فيصيب غيره .

٤٧٦ - عن زرارة عن ابي عبدالله عليه السلام قال: الخطأ ان تعمده ولا تريد قتله بما لا يقتل مثله ، والخطأ الذي ليس فيه شك ان يعمد شيئاً آخر فيصيبه .

٤٧٧ - عن عبدالرحمن بن الحجاج عن ابي عبدالله عليه السلام قال : انما الخطأ ان يريد شيئاً فيصيب غيره، فاما كل شيء قصدت اليه فأصبته فهو العمد .

٤٧٨ عن الفضل بن عبدالملك عن ابي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن الخطاء الذي فيه الدية والكفارة وهو الرجل يضرب الرجل ولا يتعمد قتله ، قال : نعم فاذا رمى شيئاً فأصاب رجلا قال : ذلك الخطأ الذي لا شك فيه وعليه الكفارة .

٤٧٩ - عن كردويه الهمداني عن ابي الحسن عليه السلام في قول الله :فتحرير رقبة مؤمنة» كيف تعرف المؤمنة ؟ قال : على الفطرة .

٤٨٠ - عن السكوني عن جعفر عن ابيه عن علي عليه السلام قال : الرقبة المؤمنة التي ذكر الله اذا عقلت والنسمة التي لا تعلم الا ما قلته وهي صغيرة .

٤٨١ - **في من لا يحضره الفقيه** عن الزهري عن علي بن الحسين عليهما السلام حديث طويل يذكر فيه وجوه الصوم وفيه : وصيام شهرين متتابعين في قتل الخطأ لمن لم يجد العتق واجب لقول الله عزوجل : **ومن قتل مؤمناً خطئا فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة الى اهله** الى قوله عزوجل : **فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين .**

٤٨٢ - **في الكافي** عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عن رجل قتل رجلا خطئاً في الشهر الحرام ؟ قال تغلظ عليه الدية وعليه عتق رقبة أو صيام شهرين متتابعين من أشهر الحرم ، قلت : فانه يدخل في هذا شيء ؟ فقال : ماهو ؟ قلت : يوم العيد وأيام التشريق ، قال: يصومه فانه حق يلزمه .

٤٨٣ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر و ابن أبي عمير جميعاً عن معمر بن يحيى عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن الرجل يظاهر من امرأته يجوز عتق المولود في الكفارة ؟ فقال : كل العتق يجوز فيه المولود الا في

كفارة القتل ، فان الله عزو جل يقول : « فتحرير رقبة مؤمنة » يعنى بذلك مقره قد بلغت الحنث (١) .

٤٨٣ - ابن محبوب عن ابن رئاب عن حماد بن أبى الا حوص قال : سألت ابا جعفر عليه السلام عن السائبة ؟ فقال : انظر في القرآن فما كان فيه « فتحرير رقبة » فتلك يا عمار السائبة التى لا ولاء لاحد عليها الا الله ، فماكان ولاؤه لله فهو لرسول الله صلى الله عليه وآله وماكان ولاؤه لرسول الله صلى الله عليه وآله فان ولاءه للامام وجنايته على الامام وميراثه له .

٤٨٥ - **فيمن لايحضره الفقيه** روى ابن أبى عمير عن بعض اصحابه عن ابى عبدالله عليه السلام فى رجل مسلم كان فى ارض الشرك فقتله المسلمون ثم علم به الامام بعد ؟ فقال : يعتق مكانه رقبة مؤمنة ، و ذلك قول الله عز وجل **وان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن فتحرير رقبة مؤمنة .**

٤٨٦ - **فى مجمع البيان وان كان من قوم بينكم و بينهم ميثاق فدية مسلمة الى اهله و تحرير رقبة مؤمنة** يلزم قاتله كفارة لقتله وهو المروى عن الصادق عليه السلام ، واختلف فى صفة هذا القتيل أهو مؤمن أم كافر؟ قيل : بل هو مؤمن تلزم قاتله الدية يؤديها الى قومه المشركين لانهم اهل ذمة ورواه اصحابنا ايضاً ، الاانهم قالوا : يعطى ديته ورثة المسلمين دون الكفار .

٤٨٧ - **فى الكافى** على بن محمد عن بعض اصحابه عن محمد بن سليمان عن أبيه قال : قلت لابى عبدالله عليه السلام : ماتقول فى الرجل يصوم شعبان وشهر رمضان؟ قال : هما الشهران اللذان قال الله تبارك وتعالى : **شهرين متتابعين توبة من الله** قلت : فلا يفصل بينهما ؟ قال : اذا أفطر من الليل فهو فصل ، وانما قال رسول الله صلى الله عليه وآله لاوصال فى صيام ، يعنى لايصوم الرجل يومين متواليين من غير افطار .

٤٨٨ - **فى عيون الاخبار** فى باب العلل التى ذكر الفضل بن شاذان انه سمعها من الرضا عليه السلام فان قال ، فلم وجب فى الكفارة على من لم يجد تحرير رقبة الصيام دون الحج والصلوة وغيرهما ؟ قيل : لان الصلوة والحج و سايرالفرايض مانعة للانسان من

(١) قال فى النهاية : غلام لم يدرك الحنث اى لم يجر عليه القلم ،

التقلب فى امردنياه ، فان قال : فلم وجب عليه صوم شهرين متتابعين دون أن يجب عليه شهر واحد و ثلثة اشهر؟ قيل : لان الفرض الذى فرضه الله عزو جل على الخلق هو شهرواحد فضوعف فى هذا الشهرفى الكفارة توكيداً و تغليظاً عليه فان قال : فلم جعلت متتابعين ؟ قيل لئلا يهون عليه الاول فيستخف به لانه اذا قضاه متفرقاكان عليه القضاء.

٤٨٩ ـ **فى الكافى** عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن على بن أبى حمزة عن ابى بصير قال، سألت اباعبدالله عليه السلام عن قطع صوم كفارة اليمين و كفارة الظهار وكفارة القتل ؟ فقال ، ان كان على رجل صيام شهرين متتابعين فأفطراو مرض فى الشهرالاول فان عليه أن يعيد الصيام ،وان صام الشهرالاول وصام من الشهرالثانى شيئاً ثم عرض له ماله فيه عذر فان عليه أن يقضى .

٤٩٠ ـ عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد و محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعاً عن ابن محبوب عن عبدالله بن سنان وابن بكيرعن أبيعبدالله عليه السلام قال : سئل عن المؤمن يقتل المؤمن متعمداً أله توبة ؟ فقال ، ان كان قتله لا يمانه فلا توبة له ، وان كان قتله لغضب أوبسبب شيء من أمرالدنيا فان توبته أن يقاد منه ، و ان لم يكن علم به انطلق الى او لياء المقتول فاقرعندهم بقتل صاحبهم فان عفوا عنه فلم يقتلوه اعطاهم الدية و اعتق نسمة و صام شهرين متتابعين و أطعم ستين مسكيناً توبة الى الله عزوجل .

٤٩١ ـ محمد بن يحيى عن عبدالله بن محمد عن ابن ابيعميرعن هشام بن سالم عن ابيعبد الله عليه السلام قال ، لا يزال المؤمن فى فسحة من دينه ما لم يصب دماً حراماً وقال ، لا يوفق قاتل المؤمن متعمداً للتوبة .

٤٩٢ ـ فى تفسيرعلى بن ابراهيم قوله : و من يقتل مؤمناً متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها و غضب الله عليه و لعنه و أعد له عذابا عظيما

قال : ومن قتل مؤمناً على دينه لم يقبل توبته ومن قتل نبياً أووصى نبى فلاتوبة له لانه لا يكون مثله فيقاد به .

٤٩٣ ـ **فى اصول الكافى** على بن محمد عن بعض أصحابه عن آدم بن اسحق

عن عبد الرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن ابى جعفر عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام ، فلما اذن الله لمحمد صلى الله عليه وآله فى الخروج من مكة الى المدينة بنى الاسلام على خمس ، شهادة ان لااله الا الله ، وان محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله عبده ورسوله ، و اقام الصلوة ، وايتاء الزكوة ، و حج البيت ، و صيام شهر رمضان ، و انزل عليه الحدود وقسمة الفرائض ، واخبره بالمعاصى التى اوجب الله عليها وبها النار لمن عمل بها ، وانزل عليه فى بيان القاتل « و من يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها و غضب الله عليه ولعنه واعد له عذاباً عظيماً » و لا يلعن الله مؤمناً قال الله عزوجل ، « ان الله لعن الكافرين واعد لهم سعيراً خالدين فيها ابداً لا يجدون ولياً ولا نصيراً» وكيف تكون فى المشية وقد الحق به حين جزاه جهنم الغضب واللعنة وقد بيّن ذلك من الملعونين فى كتابه .

٤٩٤ - **فى كتاب علل الشرايع** حدثنا محمد بن موسى قال ، حدثنا على بن الحسين السعدآبادى عن احمد بن محمد بن ابيعبدالله عن عبدالعظيم بن عبدالله ، حدثنى محمد بن على عن ابيه عن جده قال ، سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول ، قتل النفس من الكبائر لان الله عزوجل يقول ، «ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها و غضب الله عليه ولعنه واعدله عذاباً عظيماً» .

٤٩٥ - **فى كتاب معانى الاخبار** عن الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال سألته عن قول الله عزوجل : «ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم» قال: من قتل مؤمناً على دينه فذلك المتعمد الذى، قال الله عزوجل فى كتابه «وأعدله عذاباً عظيماً » قلت ، فالرجل يقع بين الرجل و بينه شىء فيضر به بالسيف فيقتله ؟ قال : ليس ذلك المتعمد الذى قال الله عزوجل . **فى الكافى** عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبيعبدالله عليه السلام قال ، سألته عن قول الله عزوجل ، ونقل مثل مافى معانى الاخبار سواء ،

٤٩٦ - **فى كتاب معانى الاخبار** حدثنا محمد بن الحسن قال ؛ حدثنا الحسين بن الحسن ابن أبان عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن أبى السفاتج عن

ابيعبدالله عليه السلام في قول الله عزو جل ، « و من يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم » قال : ان جازاه .

۴۹۷ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله : **يا ايها الذين آمنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن القى اليكم السلم لست مؤمنا تبتغون عرض الحيوة الدنيا** فانها نزلت لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من غزوة خيبر و بعث اسامة بن زيد في خيل الى بعض قرى اليهود في ناحية فدك ليدعوهم الى الاسلام ، وكان رجل من اليهود يقال له مرداس بن نهيك الفدكي في بعض القرى ، فلما أحس بخيل رسول الله صلى الله عليه وآله جمع أهله وماله وصار في ناحية الجبل ، فأقبل يقول ، اشهد ان لااله الاالله وأشهد ان محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله ، فمر به اسامة بن زيد فطعنه فقتله فلما رجع الى رسول الله صلى الله عليه وآله أخبره بذلك ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله ، قتلت رجلا شهد أن لااله الاالله وانى رسول الله ؟ فقال ، يا رسول الله انما قالها تعوذاً من القتل ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ، افلا شققت الغطا عن قلبه ، لاما قال بلسانه قبلت ، ولا مان كان في نفسه علمت ، فحلف اسامة بعد ذلك ان لايقاتل احداً شهد ان لا اله الاالله وان محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله ، فتخلف عن امير المؤمنين (ع) في حروبه ، وانزل الله في ذلك ، «ولا تقولوا لمن القى اليكم السلم» الاية .

۴۹۸ ـ **في تفسير العياشي** عن ابى بصير عن ابيعبدالله (ع) ، «ولا تقولوا لمن القى اليكم السلم لست مؤمناً .

۴۹۹ ـ **في عوالي اللئالي** روى زيد بن ثابت انه لم يكن في آية نفي المساوات بين المجاهدين و القاعدين استثنى غير اولى الضرر ، فجاء ابن ام مكتوم وكان اعمى وهو يبكي فقال : يارسول الله كيف لمن لايستطيع الجهاد ؟ فغشيته ثانية ثم أسرى عنه فقال : اقرأ **غير اولى الضرر** فألحقتها والذى نفسى بيده لكأنى أنظر الى ملحقها عند صدع في الكتف .

۵۰۰ ـ **في مجمع البيان** «لايستوى القاعدون» الاية نزلت الآية في كعب بن مالك من بنى سلمة ومرارة بن ربيع من بنى عمرو بن عوف و هلال بن امية من بنى واقف ، تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وآله يوم تبوك و عذر الله أولى الضرر وهو عبدالله بن

مكتوم رواه أبو حمزة الثمالي في تفسيره . وجاء في الحديث ان الله سبحانه فضل المجاهدين على القاعدين سبعين درجة بين كل درجتين مسيرة سبعين خريفاً للفرس الجواد المضمر.

٥٠١ - **ان الذين توفاهم الملئكة ظالمي انفسهم** قيل : انهم قيس ابن الفاكه بن المغيرة و الحارث بن زمعة بن الاسود ، وقيس بن الوليد بن المغيرة وأبو العاص بن منبه بن الحجاج و علي بن امية بن خلف عن عكرمة، ورواه ابو الجارود عن ابي جعفر عليه السلام .

٥٠٢ - **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله : « ان الذين توفاهم الملئكة ظالمي أنفسهم» قال : نزلت فيمن اعتزل أمير المؤمنين عليه السلام و لم يقاتل معه ، فقالت الملئكة لهم عند الموت : **فيم كنتم ؟ قالوا كنا مستضعفين في الارض** اى لم نعلم مع من الحق ؟ فقال الله : **ألم تكن ارض الله واسعه فتهاجروا فيها** اى دين الله وكتاب الله واسع فتنظروا فيه **فاولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا** .

٥٠٣ - حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن عبدالله بن يسار عن معروف بن خربوذ عن الحكم بن المستنير عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : قال امير المؤمنين عليه السلام الارض مسيرة خمسمائة عام ، الخراب منها مسيرة أربعمائة ، والعمران منها مسيرة مائة عام والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٥٠٤ - **في مصباح الشريعة** قال الصادق عليه السلام بعد ان أمر بالكلام بما ينفع ولا يضر : فان لم تجد السبيل اليه فالانقلاب و السفر من بلد الى بلد وطرح النفس في بوادي التلف بسير صاف وقلب خاشع، وبدن صابر قال الله تعالى «ان الذين توفاهم الملئكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا ألم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها » .

٥٠٥ - **في نهج البلاغة** قال عليه السلام ،ولا يقع اسم الاستضعاف على من بلغته الحجة فسمعتها اذنه ووعاها قلبه .

٥٠٦ - **في كتاب معاني الاخبار** حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد

قال: حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد وفضالة بن أيوب جميعاً عن موسى بن بكر عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزوجل: **الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان** فقال: هو الذي لا يستطيع الكفر فيكفر، ولا يهتدي سبيل الايمان فيؤمن، و الصبيان ومن كان من الرجال والنساء على مثل عقول الصبيان مرفوع عنهم القلم.

٥٠٧ - وباسناده الى سالم بن مكرم الجمال عن ابي عبدالله عليه السلام عن قوله عزوجل «الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا» فقال لا يستطيعون حيلة الى النصب فينصبون ولا يهتدون سبيلا الى الحق فيدخلون فيه، و هؤلاء يدخلون الجنة بأعمال حسنة و باجتناب المحارم التي نهى الله عزوجل عنها، ولا ينالون منازل الابرار.

٥٠٨ - حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد (ره) قال حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن صفوان يحيى عن حجر بن زائدة عن حمران قال سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل «الا المستضعفين» قال هم أهل الولاية، قلت واى ولاية؟ فقال اما انها ليست بولاية في الدين لكنها الولاية في المناكحة والموارثة و المخالطة، وهم ليسوا بالمؤمنين ولا بالكفار وهم المرجون لامر الله.

٥٠٩ - حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه عن علي بن محمد عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي عن عبدالكريم بن عمرو الخثعمي عن سليمان بن خالد قال سألت أباعبد الله عليه السلام عن قول الله عزو جل «الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان» الاية قال: ياسليمان في هؤلاء المستضعفين من هو أثخن رقبة(١) منك المستضعفون قوم يصومون ويصلون تعنّف بطونهم وفروجهم، لا يرون ان الحق في غيرنا آخذين بأغصان الشجرة **فاولئك عسى الله ان يعفو منهم** اذا كانوا آخذين بالاغصان وان لم يعرفوا اولئك فان عفى عنهم فبرحمته وان عذبهم فبضلالتهم عما عرفهم.

---

(١) ثخن بمعنى غلظ.

٥١٠- حدثنا أبي(ره) قال: حدثنا سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن أبي الصباح عن أبي جعفر عليه السلام انه قال: في المستضعفين الذين لا يجدون حيلة ولا يهتدون سبيلا، لا يستطيعون حيلة فيدخلوا في الكفر، ولم يهتدوا فيدخلوا في الايمان، فليس هم من الكفر والايمان في شيء.

٥١١- **في اصول الكافي** عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن اسباط عن سليم مولى طربال قال: حدثنا هشام عن حمزة بن الطيار قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: الناس على ستة أصناف، قال: قلت: تأذن لي ان أكتبها؟ قال: نعم، قلت: ما أكتب؟ قال: اكتب: الا المستضعفين من الرجال والنساء و الولدان لا يستطيعون حيلة الى الكفر ولا يهتدون سبيلا الى الايمان فاولئك عسى الله أن يعفو عنهم.

٥١٢- علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن زرارة قال: دخلت أنا وحمران أو أنا و بكير على أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: انا نمد المطمار، قال: وما المطمار؟ قلت: التر(١) فمن وافقنا من علوي أو غيره تولیناه و من خالفنا من علوي أو غيره برئنا منه، فقال لي: يا زرارة قول الله أصدق من قولك، فأين الذين قال الله عزوجل: «الا المستضعفين من الرجال و النساء و الولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا» اين المرجون لامر الله؟ والحديث ان طويلان أخذنا منهما موضع الحاجة.

٥١٣- علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير عن جميل عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: «المستضعفون الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا» قال لا يستطيعون حيلة الى الايمان، ولا يكفرون، الصبيان وأشباه عقول الصبيان من الرجال والنساء.

٥١٤- عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن زرارة قال: سألت اباجعفر عليه السلام عن المستضعف؟ فقال هو الذي لا يستطيع حيلة يدفع بها عنه الكفر ولا يهتدي بها الى سبيل الايمان، لا يستطيع ان يؤمن ولا يكفر، قال والصبيان ومن كان من الرجال والنساء على مثل عقول الصبيان.

٥١٥- محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن عبدالله

---

(١) المطمار. خيط للبناء يقدر به وكذا التر.

ابن جندب عن سفيان بن السمط البجلي قال قلت لابيعبدالله عليه السلام ما تقول في المستضعفين ؟ فقال لي شبيهاً بالفزع فتركتم احداً يكون مستضعفاً : و اين المستضعفون ؟ فوالله لقد مشى بأمركم هذا العواتق الى العواتق في خدورهن و تحدث به السقايات في طريق المدينة (١) .

٥١٦ ـ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن مثنى عن اسمعيل الجعفي قال لابيجعفر عليه السلام في حديث طويل فهل سلم احد لايعرف هذا الامر؟ فقال: لاالا المستضعفين ، قلت من هم ؟ قال: نساؤكم واولادكم ، ثم قال: ارايت ام ايمن فاني اشهد انها من اهل الجنة وماكانت تعرف ماانتم عليه .

٥١٧ ـ وباسناده الى ايوب بن الحر قال : قال رجل لابيعبدالله عليه السلام ونحن عنده : جعلت فداك انانخاف ان ننزل بذنوبنا منازل المستضعفين ، قال : فقال لاوالله لايفعل الله ذلك بكم ابداً .

٥١٨ ـ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن اسمعيل بن مهران عن محمد ابن منصور الخزاعي عن علي بن سويد عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال : سألته عن الضعفاء ؟ فكتب الي : الضعيف من لم يرفع اليه حجة ولم يعرف الاختلاف ، فاذا عرف الاختلاف فليس بضعيف .

٥١٩ـ **في الكافي** ابوعلي الاشعري عن محمد بن عبدالجبار عن صفوان بن يحيى عن عبدالله بن مسكان عن يحيى الحلبي عن عبدالحميد الطائي عن زرارة بن اعين قال قلت لابيعبدالله عليه السلام اتزوج بمرجية اوحرورية؟ قال لاعليك بالبله من النساء، قال زرارة فقلت والله ماهي

---

(١) العوتق جمع العاتقة : الجارية الشابة أول ما ادركت فخدرت في بيت أهلها ولم تبن الى زوج قيل : لعل فزعه (ع) باعتبار ان سفيان كان من أهل الاذاعة لهذا الامر فلذلك قال على سبيل الانكار : « فتركتم أحداً يكون مستضعفاً » يعني ان المستضعف من لايكون عالماً بالحق والباطل ، و ما تركتم أحداً على هذا الوصف لافشائكم أمرنا حتى تحدث النساء والجواري في خدورهن والسقايات في طريق المدينة .

الا مؤمنة أو كافرة ؟ فقال ابو عبدالله عليه السلام : واين اهل ثنوى الله عزوجل (١) قول الله اصدق من قولك : « الاالمستضعفين من الرجال والنساء والولدان لايستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا » .

٥٢٠ - **في تفسير العياشي** عن سليمان بن خالد عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عن المستضعفين فقال : البلهاء في خدرها والخادم تقول لها : صلّي فتصلّي لاتدري الاماقلت لها والجليب (٢) الذي لايدري الا ماقلت له ، والكبير الفان والصبي والصغير هؤلاء المستضعفين .

٥٢١ - عن ابي الصباح قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : ماتقول في رجل دعي الى هذا الامر فعرفه وهو في ارض منقطعة اذجاءه موت الامام ، فبيناهو ينتظر اذجاءه الموت فقال : هووالله بمنزلة من هاجر الى الله ورسوله فمات فقد وقع اجره على الله .

٥٢٢ - **في اصول الكافي** علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبدالرحمن قال : حدثنا حماد عن عبدالاعلى قال : سألت اباعبدالله عليه السلام عن قول العامة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : من مات وليس له امام مات ميتة جاهلية ؟ قال الحق والله قلت : فان اماماً هلك ورجل بخراسان لايعلم من وصيه لم يسعه ذلك ؟ قال لايسعه ان الامام اذاهلك وقعت حجة وصيّه على من هومعه في البلد وحق النفر على من ليس بحضرته اذا بلغهم ان الله عزوجل يقول « فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون » قلت فنفر قوم فهلك بعضهم قبل ان يصل فيعلم ؟ قال ان الله عزوجل يقول : **ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله** والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة.

٥٢٣ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن بريد بن معاوية عن محمد بن مسلم قال قلت لابي عبدالله

---

(١) الثنوى - بفتح الثاء ، والثنيا بالضم - اسم من الاستثناء والمراد أين من استثناه الله عزوجل بقوله : « الاالمستضعفين ... »

(٢) الجليب : الذي يجلب من بلد الى آخر !

عليه السلام اصلحك الله بلغنا شكواك واشفقنا فلواعلمتنا اوعلمتنا من ؟ فقال : ان علياً عليه السلام كان عالماً والعلم يتوارث ، فلايهلك عالم الابقى من بعده من يعلم مثل علمه أوماشاء الله ، قلت أفيسع الناس اذا مات العالم ان لايعرفوا الذى بعده ؟ فقال اما اهل هذه البلدة فلا ـ يعنى المدينة ـ و اما غيرها من البلدان فبقدر مسيرهم ان الله يقول « وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا فى الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون » قال قلت أرأيت من مات فى ذلك ؟ فقال هو بمنزلة من خرج من بيته مهاجراً الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله .

٥٢٤ ـ **فى الكافى** على بن محمد بن بندار عن ابراهيم بن اسحق عن محمد بن سليمان الديلمى عن ابى حجر الاسلمى عن ابى عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اتى مكة حاجاً ولم يزرنى الى المدينة جفوته يوم القيامة ، ومن أتانى زائراً وجبت له شفاعتى ، ومن وجبت له شفاعتى وجبت له الجنة ومن مات فى أحد الحرمين مكة والمدينة لم يعرض ولم يحاسب ، ومن مات مهاجراً الى الله تعالى حشره الله تعالى يوم القيامة مع اصحاب بدر.

٥٢٥ ـ فى مجمع البيان « و من يهاجر فى سبيل الله » الى قوله « غفوراً رحيماً » ومما جاء فى معنى الاية من الحديث مارواه الحسن عن النبى صلى الله عليه وآله قال من فرّ بدينه من ارض الى ارض وان كان شبراً من الارض استوجب الجنة وكان رفيق محمد وابراهيم عليهما السلام .

٥٢٦ ـ وروى العياشى باسناده عن محمد بن ابى عمير قال : وجه زرارة بن اعين ابنه عبيداً الى المدينة ليختبر له خبر ابى الحسن موسى بن جعفر عليه السلام فمات قبل ان يرجع اليه عبيد ابنه ، قال محمد بن ابى عمير . حدثنى محمد بن حكيم قال : ذكرت لابى الحسن عليه السلام زرارة وتوجيهه عبيداً الى المدينة فقال : انى لارجو ان يكون زرارة ممن قال الله: «ومن يخرج من بيته مهاجراً الى الله ورسوله» الآية .

٥٢٧ ـ **فيمن لايحضره الفقيه** روى عن زرارة ومحمد بن مسلم انهما قالا: قلنا

لابى جعفر عليه السلام : ماتقول فى الصلوة فى السفر كيف هى وكم هى؟ فقال : ان الله عزو جل يقول **و اذا ضربتم فى الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة** فصار التقصير فى السفر واجباً كوجوب التمام فى الحضر قالا :قلنا انما قال الله عزوجل فليس عليكم جناح «ولم يقل افعلوا فكيف اوجب ذلك كما اوجب التمام فى الحضر فقال عليه السلام أوليس قد قال الله عزوجل فى الصفا والمروة : « فمن حجّ البيت او اعتمر فلا جناح عليه أن يطوّف بهما » الا ترون ان الطواف بهما واجب مفروض ؟ لان الله عزو جل ذكره فى كتابه وصنعه نبيه عليه السلام ، وكذلك التقصير فى السفر شيء صنعه النبى صلى الله عليه وآله وسلم وذكره الله تعالى ذكره فى كتابه .

٥٢٨ **فى عيون الاخبار** فى باب العلل التى ذكر الفضل بن شاذان انه سمعها من الرضا عليه السلام فان قال : فلم قصرت الصلوة فى السفر؟ قيل : لأن الصلوة المفروضة اولا انما هى عشر ركعات . و السبع انما زيدت فيما بعد فخفف الله عنه تلك الزيادة لموضع سفره وتعبه ونصبه واشتغاله بأمر نفسه وظعنه واقامته ، لئلا يشتغل عما لابدّ له من معيشته رحمة من الله تعالى ، وتعطفاً عليه الا صلوة المغرب فانها لم تقصر لانها صلوة مقصرة فى الاصل ، فان قال: فلم وجب التقصير فى ثمانية فراسخ لا أقل من ذلك ولا أكثر؟ قيل لان ثمانية فراسخ مسيرة يوم للعامة والقوافل والاثقال فوجب التقصير فى مسيرة يوم ، فان قال : فلم وجب التقصير فى مسيرة يوم ؟ قيل : لانه لو لم يجب فى مسيرة يوم لما وجب فى مسيرة سنة ، وذلك ان كلّ يوم يكون بعد هذا اليوم فانما هو نظير هذا اليوم فلو لم يجب فى هذا اليوم لما وجب فى نظيره اذا كان نظيره مثله لافرق بينهما .

٥٢٩ - **فى الكافى** على بن محمد عن بعض أصحابنا عن على بن الحكم عن ربيع بن محمد المسلى عن عبدالله بن سليمان العامرى عن ابى جعفر عليه السلام قال : لما عرج برسول الله صلى الله عليه وآله نزل بالصلوة عشر ركعات ركعتين ركعتين ، فلما ولد الحسن و الحسين زاد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سبع ركعات شكراً لله ، فأجاز الله له ذلك وترك الفجر لم يزد فيها شيئاً لضيق وقتها لانه يحضرها ملئكة الليل وملئكة النهار، فلما أمره الله بالتقصير فى السفر وضع عن امته ستّ ركعات ، وترك المغرب لم ينقص منها شيئاً .

٥٣٠ ـ **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى أبي محمد العلوي الدينوري باسناده رفع الحديث الى الصادق عليه السلام قال : قلت لم صارت المغرب ثلث ركعات و أربعاً بعدها ليس فيها تقصير في حضر ولا سفر؟ فقال : ان الله عزوجل أنزل على نبيه صلى الله عليه وآله لكل صلوة ركعتين في الحضر ، فاضاف اليها رسول الله صلى الله عليه وآله لكل صلوة ركعتين في الحضر وقصر فيها في السفر الا المغرب ، فلما صلى المغرب بلغه مولد فاطمة عليها السلام ، فأضاف اليها ركعة شكراً لله عزوجل ، فلما أن ولد الحسن عليه السلام أضاف اليها ركعتين شكراً لله عزوجل فلما ان ولد الحسين اضاف اليها ركعتين شكراً لله عزوجل فقال : «للذكر مثل حظ الانثيين» فتركها على حالها في الحضر والسفر.

٥٣١ ـ **في الكافي** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن الحسين بن المختار عن ابي ابراهيم عليه السلام قال : قلت له انا اذا دخلنا مكة والمدينة نتم أو نقصر؟ قال ان قصرت فذاك وان أتممت فهو خير تزداد .

٥٣٢ ـ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن عبد الملك القمي عن اسمعيل بن جابر عن عبد الحميد خادم اسمعيل بن جعفر عن ابي عبدالله عليه السلام قال : تتم الصلوة في أربعة مواطن : المسجد الحرام ، ومسجد الرسول صلى الله عليه وآله ، ومسجد الكوفة ، وحرم الحسين عليه السلام .

٥٣٣ قال مؤلف هذا الكتاب : والاخبار في معناها كثيرة وفي بعضها قال ابو ابرهيم عليه السلام وقد ذكر الحرمين كان ابي يقول ان الاتمام فيهما من الامر المذخور.

٥٣٤ ـ **في الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه وأحمد بن ادريس ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعاً عن حماد بن عيسى عن حريز عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل **فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا** قال في الركعتين تنقص منها واحدة

٥٣٥ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله **:واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلوة فلتقم طائفة منهم معك** الاية فانها نزلت لما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله الى الحديبية ويريد مكة . فلما وقع الخبر الى قريش بعثوا خالد بن الوليد في مائتي فارس ليستقبل رسول الله صلى الله عليه وآله ، فكان يعارض رسول الله صلى الله عليه وآله على الجبال ، فلما كان في بعض الطريق

وحضرت صلوة الظهر اذن بلال وصلى رسول الله ﷺ بالناس، فقال خالد بن الوليد لو كنا حملنا عليهم وهم في الصلوة لاصبنا هم فانهم لا يقطعون الصلوة و لكن يجيء لهم الان صلوة اخرى هي احب اليهم من ضياء ابصارهم فاذا دخلوا فيها حملنا عليهم ، فنزل جبرئيل عليه السلام بصلوة الخوف بهذه الاية « واذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلوة فلتقم طائفة منهم معك و ليأخذوا اسلحتهم فاذا سجدوا فليكونوا من ورائكم و لتأت طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا معك وليأخذوا حذرهم واسلحتهم ود الذين كفروا لو تغفلون عن اسلحتكم و امتعتكم فيميلون عليكم ميلة واحدة » ففرق رسول الله فرقتين فوقف بعضهم تجاه العدو وقد اخذوا سلاحهم و فرقة صلوا مع رسول الله ﷺ قائماً و مروا فوقفوا موقف اصحابهم ، وجاء اولئك الذين لم يصلوا فصلى بهم رسول الله ﷺ الركعة الثانية و لهم الاولى وقعدو تشهد رسول الله ﷺ و قاموا اصحابه و صلوا هم الركعة الثانية وسلم عليهم ،

٥٣٦ - **في الكافي** محمد بن يحيى عن عبدالله بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن ابان عن عبدالرحمن بن ابى عبدالله عن ابيعبدالله عليه السلام قال : صلى رسول الله ﷺ بأصحابه في غزوة ذات الرقاع صلوة الخوف ، ففرق اصحابه فرقتين اقام فرقة بازاء العدو ، وفرقة خلفه فكبروكبروا فقرأ وانصتوا وركع فركعوا وسجد فسجدوا ، ثم استتم رسول الله ﷺ قائماً و صلوا لانفسهم ركعة ثم سلم بعضهم على بعض ، ثم خرجوا الى اصحابهم فقاموا بازاء العدو وجاء اصحابهم فقاموا خلف رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم. فصلى بهم ركعة ثم تشهد و سلم عليهم فقاموا فصلوا لا نفسهم ركعة ثم سلم بعضهم على بعض .

٥٣٧ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن حماد عن الحلبي قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام عن صلوة الخوف ؟ قال : يقوم الامام وتجيء طائفة من اصحابه فيقومون خلفه ، وطائفة بازاء العدو فيصلي بهم الامام ركعة ، ثم يقوم ويقومون معه ، فيمثل قائماً ويصلون هم الركعة الثانية : ثم يسلم بعضهم على بعض ، ثم ينصرفون فيقومون في مقام أصحابهم ، و يجيء الاخرون فيقومون خلف الامام فيصلي بهم الركعة الثانية

ثم يجلس الا مام فيقومون هم فيصلون هم ركعة اخرى . ثم يسلم عليهم فينصرفون بتسليمه ، قال : و فى المغرب مثل ذلك يقوم الا مام و تجيء طائفة فيقومون خلفه ثم يصلى بهم ركعة ثم يقوم و يقومون فيمثل الامام قائماً و يصلون الركعتين فيتشهدون و يسلم بعضهم على بعض ، ثم ينصرفون فيقومون فى موقف أصحابهم و يجيء الا خرون فيقومون خلف الا مام فيصلى بهم ركعة يقرأ فيها ، ثم يجلس فيتشهد ثم يقوم و يقومون معه ، ويصلى بهم ركعة اخرى ثم يجلس و يقومون هم فيتمون ركعة اخرى ثم يسلم عليهم .

۵۳۸ - **فى تفسير على بن ابراهيم** قوله :**فاذا قضيتم الصلوة فاذكروا الله قياما و قعودا وعلى جنوبكم** قال : الصحيح يصلى قائماً و العليل يصلى قاعداً ، فمن لم يقدر فمضطجعاً يؤمى ايماءاً !

۵۳۹ - **فيمن لايحضره الفقيه** وقال رسول الله ﷺ : المريض يصلى قائماً ، فان لم يستطع صلى جالساً ، فان لم يستطع صلى على جنبه الا يمن ، فان لم يستطع صلى على جنبه الايسر فان لم يستطع استلقى واومى ايماءاً ، وجعل وجهه نحو القبلة و جعل سجوده اخفض من ركوعه .

۵۴۰ - قال الصادق عليه السلام : المريض يصلى قائماً فان لم يقدر على ذلك صلى جالساً ، فان لم يقدر ان يصلى جالساً صلى مستلقياً يكبر ثم يقرأ ، فاذا أراد الركوع غمض عينيه ثم سبح ، فاذا سبح فتح عينيه فيكون فتح عينيه رفع رأسه من الركوع ، فاذا أراد ان يسجد غمض عينيه ثم سبح ، فاذا سبح فتح عينيه فيكون فتح عينيه رفع رأسه من السجود ثم يتشهد وينصرف .

۵۴۱ - و قال الصادق عليه السلام : فى قول الله عزوجل : **ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتاً** قال : مفروضاً .

۵۴۲ - **فى كتاب علل الشرايع** حدثنا محمد بن الحسن (ره) قال حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن موسى بن بكر عن زرارة عن ابى جعفر عليه السلام فى قول الله عزوجل : «ان الصلوة كانت على المؤمنين

كتاباً موقوتاً » قال : موجباً انما يعنى بذلك وجوبها على المؤمنين ، و لو كانت كما يقولون لهلك سليمان بن داود حين اخر الصلوة حتى توارت بالحجاب ، لانه لوصلاها قبل ان تغيب كان وقتاً وليس صلوة اطول وقتاً من العصر .

٥٤٣ - **فى الكافى** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن داود بن فرقد قال: قلت لابيعبدالله عليه السلام: قوله تعالى: ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتاً » قال كتاباً ثابتاً وليس ان عجلت قليلا او اخرت قليلا بالذى يضرك ما لم تضيع تلك الاضاعة ، فان الله عزو جل يقول لقوم اضاعوا الصلوة و اتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا .

٥٤٤ - حماد عن حريز عن زرارة عن أبيجعفر عليه السلام فى قول الله عزوجل : « ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا» اى موجوبا .

٥٤٥- على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن حماد عن حريز عن زرارة والفضيل عن أبى جعفر عليه السلام فى قول الله عزوجل : «ان الصلوة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً» قال : يعنى مفروضاً وليس يعنى وقت فوتها اذا جاز ذلك الوقت ثم صلاها لم يكن صلوته هذه مؤداة ، ولو كان ذلك كذلك لهلك سليمان بن داود عليه السلام حين صلاها لغير وقتها ولكن متى ماذكرها صلاها؛ والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٥٤٦ - **فى تفسير على بن ابراهيم** ان النبى صلى الله عليه وآله لمارجع من وقعة احد ودخل المدينة نزل عليه جبرئيل عليه السلام فقال : يامحمد ان الله يأمرك ان تخرج فى اثر القوم ولايخرج معك الامن به جراحة ،فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله منادياً ينادى : يامعشر المهاجرين والانصار من كانت به جراحة فليخرج . ومن لم يكن به جراحة فليقم ، فأقبلوا يضمدون جراحاتهم و يداوونها ، و أنزل الله على نبيه : **ولاتهنوا فى ابتغاء القوم ان تكونوا تالمون فانهم يالمون كما تالمون و ترجون من الله مالايرجون** فقال عزوجل : «ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء» فخرجوا على مابهم من الالم والجراح .

٥٤٧ - **فى اصول الكافى** محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن قال وجدت فى

نوادر محمد بن سنان عن محمد بن سنان قال : قال ابو عبدالله عليه السلام : لا والله ما فوض الله الى احد من خلقه الا الى رسول الله و الى الائمة عليهم السلام ، قال الله عزوجل: **انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله** وهي جارية في الاوصياء عليهم السلام .

٥٤٨ - **في كتاب الاحتجاج** للطبرسي (ره) عن ابي عبدالله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام لابي حنيفة : وتزعم انك صاحب رأي وكان الرأي من رسول الله صلى الله عليه وآله صواباً و من دونه خطاءاً لان الله تعالى قال : « فاحكم بينهم بما أراك الله » ولم يقل ذلك لغيره .

٥٤٩- **في نهج البلاغة** وقال عليه السلام : من بالغ في الخصومة اثم ، ومن قصر فيها ظلم ولا يستطيع أن يتقي الله من خاصم .

٥٥٠- **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله : «انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله ولا تكن للخائنين خصيماً» فانه كان سبب نزولها ان قوماً من الانصار من بني أبيرق اخوة ثلث كانوا منافقين، بشير ومبشر و بشر، فنقبوا على عم قتادة بن النعمان ، وكان قتادة بدرياً وأخرجوا طعاماً كان أعده لعياله و سيفاً و درعاً ، فشكى قتادة ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله ان قوماً نقبوا على عمي وأخذوا طعاماً كان أعده لعياله ودرعاً وسيفاً وهم أهل بيت سوء وكان معهم في الرأى رجل مؤمن يقال له لبيد بن سهل، فقال بنو أبيرق لقتادة : هذا عمل لبيد بن سهل، فبلغ ذلك لبيداً فأخذ سيفه وخرج عليهم فقال: يا بني ابيرق اترمونني بالسرق وانتم اولى به مني و أنتم المنافقون تهجون رسول الله وتنسبونه الى قريش لتبينن ذلك او لاملان سيفي منكم ، فداروه وقالوا له : ارجع يرحمك الله فانك بريء من ذلك، فمشى بنو أبيرق الى رجل من رهطهم يقال له: اسيد بن عروة وكان منطيقاً بليغاً ، فمشى الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله ان قتادة: بن النعمان عمد الى أهل بيت منا اهل شرف وحسب ونسب فرماهم بالسرق واتهمهم بما ليس فيهم ، فاغتم رسول الله صلى الله عليه وآله لذلك ، وجاء اليه قتادة فأقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وقال له : عمدت الى أهل بيت شرف وحسب ونسب فرميتهم بالسرقة وعاتبه عتاباً شديداً، فاغتم قتادة من ذلك ورجع الى عمه وقال: ياليتني مت و لم أكلم رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقد كلمني بما

كرهته ، فقال عمه : الله المستعان ، فأنزل الله في ذلك على نبيه : «انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله ولاتكن للخائنين خصيماً و استغفر الله ان الله كان غفوراً رحيماً ، ولاتجادل عن الذين يختانون أنفسهم ان الله لايحب من كان خواناً أثيما يستخفون من الناس ولايستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون مالايرضى من القول» يعني الفعل فوقع القول مقام الفعل ثم قال «هاانتم هؤلاء» الى قوله «ومن يكسب خطيئة او اثماً ثم يرم به بريئاً» لبيد بن سهل «فقد احتمل بهتاناً واثماً مبيناً» .

٥٥١ - وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال ان اناساً من رهط بشير الادنين انطلقوا الى رسول الله صلى الله عليه وآله وقالوا نكلمه في صاحبنا ونعذره فان صاحبنا لبريء ، فلما انزل الله «يستخفون من الناس ولايستخفون من الله» الى قوله «وكيلا» فاقبلت رهط بشير فقالوا يابشير استغفر الله وتب اليه من الذنوب ، فقال والذي احلف به ما سرقها الا لبيد ، فنزلت : **ومن يكسب خطيئة او اثماً ثم يرم به بريئا فقد احتمل بهتانا واثما مبينا** ثم ان بشيراً كفر ولحق بمكة وأنزل الله في النفر الذين أعذروا بشيراً و اتوا النبي صلى الله عليه وآله ليعذروه : **ولولا فضل الله عليك ورحمته لهمت طائفة منهم ان يضلوك وما يضلون الا انفسهم وما يضرونك من شيء وانزل الله عليك الكتاب و الحكمة وعلمك مالم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما** و نزلت في بشير و هو بمكة **ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا** .

٥٥٢ - **في روضة الكافي** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن سليمان الجعفري قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول في قول الله تبارك و تعالى : « اذ يبيتون ما لايرضى من القول » قال : يعني فلاناً و فلاناً و ابا عبيدة بن الجراح .

٥٥٣ - **في كتاب الاحتجاج** للطبرسي (ره) حديث طويل عن امير المؤمنين عليه السلام وفيه يقول عليه السلام وقد بين الله تعالى قصص المغيرين بقوله «اذ يبيتون مالايرضى من القول» بعد فقد الرسول مما يقيمون به اود(١) باطلهم حسب مافعلته اليهود والنصارى

(١) الاود الاعوجاج .

بعدفقدموسى وعيسى من تغيير التوراة والانجيل، وتحريف الكلم عن مواضعه .

٥٥٤ ـ **فى تفسير العياشى** عن عامر بن كثير السراج وكان داعية الحسين بن على عليه السلام (١) عن عطاء الهمدانى عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله : « اذيبيتون مالا يرضى من القول » قال فلان وفلان وابوعبيدة بن جراح .

٥٥٥ ـ وفى رواية عمر بن ابوسعيد (٢) عن ابى الحسن عليه السلام قال هما وابوعبيدة بن الجراح وفى رواية عمر بن صالح قال : الاول والثانى وابوعبيدة بن الجراح.

٥٥٦ ـ عن عبدالله بن حماد الانصارى عن عبدالله بن سنان قال : قال لى ابوعبدالله عليه السلام الغيبة ان تقول فى اخيك ماهوفيه مماقدستره الله عليه ، فاما اذا قلت ما ليس فيه فذلك قول الله **فقد احتمل بهتانا واثما مبينا .**

٥٥٧ ـ **فى نهج البلاغة** قال عليه السلام : من اعطى الاستغفار لم يحرم المغفرة، قال فى الاستغفار **ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما.**

٥٥٨ ـ **فى الكافى** على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابى عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد عن أبى عبدالله عليه السلام فى قوله عزوجل .**لاخير فى كثير من نجواهم الا من امر بصدقة اومعروف** قال : يعنى بالمعروف القرض .

٥٥٩ ـ على بن ابراهيم عن أبيه عن محمد بن عيسى عن يونس وعدة من اصحابنا عن أحمد بن أبى عبدالله عن أبيه جميعاً عن يونس عن عبدالله بن سنان وابن مسكان عن أبى الجارود قال ، قال ابوجعفر عليه السلام اذا حدثتكم بشىء فاسئلونى عن كتاب الله ، ثم قال فى حديثه : ان الله نهى عن القيل والقال وفساد المال وكثرة السؤال ، فقالوا : يابن رسول الله وابن هذا من كتاب الله؟ قال: ان الله عزوجل يقول فى كتابه : «لاخير فى كثير من نجواهم» الاية وقال : «ولاتؤتوا السفهاء اموالكم التى جعل الله لكم قياماً» وقال : «ولاتسئلوا عن أشياء ان تبدلكم تسؤكم» .

---

(١) كذا فى النسخ وفى المصدر هكذا : «عن عامر بن كثير السراج وكان داعية الحسين صاحب الفخ بن على ...» ولعله الصحيح راجع تنقيح المقال .

(٢) وفى المصدر «عمر بن سعيد» .

٥٦٠ - **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن حماد عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ان الله فرض التمحل في القرآن، قلت: وما التمحل جعلت فداك؟ قال: ان يكون وجهك أعرض من وجه أخيك فتتمحل له، وهو قوله: «لاخير في كثير من نجويهم».

٥٦١ - وحدثني أبي عن بعض رجاله رفعه الى امير المؤمنين صلوات الله عليه قال: ان الله فرض عليكم زكوة جاهكم كما فرض عليكم زكوة ماملكت أيديكم.

٥٦٢ - **في اصول الكافي** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبي يحيى الواسطي عن بعض أصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الكلام ثلثة صدق وكذب واصلاح بين الناس. قال. قلت له جعلت فداك، ماالاصلاح بين الناس؟ قال تسمع من الرجل كلاماً يبلغه فتخبث نفسه [فتلقاه] فتقول، سمعت من فلان قال فيك من الخير كذا وكذا خلاف ماسمعت منه.

٥٦٣ - **في كتاب الخصال** عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلثة يحسن فيهن الكذب: المكيدة في الحرب، وعدتك زوجتك والاصلاح بين الناس.

٥٦٤ - **في الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن بعض أصحابه عن أبي حمزة عن عقيل الخزاعي ان امير المؤمنين صلوات الله عليه كان اذا حضر الحرب يوصي المسلمين بكلمات فيقول: تعاهدوا الصلوة الى أن قال عليه السلام: و يقول الله عزوجل **ومن يتبع غير سبيل المؤمنين نوله ماتولى** من الامانة(١) فقد خسر من ليس من أهلها وضل عمله عرضت على السموات المبنية والارض المهاد والجبال المنصوبة فلا أطول ولا اعرض ولا اعلى ولا اعظم لوامتنعن من طول اوعرض اوعظم اوقوة اوعزة امتنعن ولكن اشفقن من العقوبة والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٥٦٥ - قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه قوله: «و من يشاقق الرسول» الاية

---

(١) كذا في النسخ ويوافقه نسخة الكافي ايضا وفي نهج البلاغة. «ثم أداء الامانة فقد خاب من ليس من أهلها ...».

نقلنا عن على بن ابراهيم عند قوله : « انا انزلنا اليك الكتاب بالحق » سبب نزولها وفيمن نزلت (١) .

٥٦٦ ـ **فى نهج البلاغة** قال عليه السلام انه بايعنى القوم الذين بايعوا أبابكر وعمر وعثمان على مابايعوهم عليه فلم يكن للشاهد أن يختار ولا للغايب ان يرد انما الشورى للمهاجرين والانصار فان اجتمعوا على رجل وسموه اماماً كان ذلك لله رضاً، فان خرج من امرهم خارج بطعن أو بدعة ردوه الى ماخرج منه فان أبى قاتلوه على اتباعه غير سبيل المؤمنين وولاه الله ماتولى .

٥٦٧ ـ **فى تفسير العياشى** عن حريز عن بعض أصحابنا عن احدهما عليهما السلام قال : لماكان أمير المؤمنين فى الكوفة اتاه الناس فقالوا : اجعل لنا اماماً يؤمنا فى رمضان ، فقال : لا ، و نهاهم أن يجتمعوا فيه ، فلما أمسوا جعلوا يقولون : ابكوا فى رمضان و ارمضناه فأتاه الحارث الاعور فى اناس فقال : يا امير المؤمنين ضجوا الناس وكرهوا قولك فقال عند ذلك: دعهم وما يريدون ليصلى بهم من شاؤا ثم قال **فمن يتبع غير سبيل المؤمنين نوله ماتولى و نصله جهنم وساءت مصيرا .**

٥٦٨ ـ عن عمرو بن ابى المقدام عن ابيه عن رجل من الانصار قال : خرجت انا والاشعث الكندى وجرير البجلى حتى اذا كنا بظهر الكوفة بالفرس مر بناضب فقال الاشعث وجرير السلام عليك يا امير المؤمنين خلافاً على على بن ابيطالب فلما خرج الانصارى قال لعلى عليه السلام ، فقال على : دعهما فهوامامهما يوم القيامة اما تسمع الى الله وهو يقول : «نوله ماتولى» .

٥٦٩ ـ عن محمد بن اسمعيل الرازى عن رجل سماه عن ابى عبدالله عليه السلام قال دخل رجل على ابى عبدالله عليه السلام فقال : السلام عليك ياامير المؤمنين ، فقام على قدميه فقال : مه ، هذا اسم لايصلح الالامير المؤمنين صلى الله سماه (٢) ولم يسم به احد غيره

---

(١) وقد مرتحت رقم ٥٥٠ و٥٥١ من هذه السورة .

(٢) كذا فى النسخ وفى المصدر «الله سماه به ..» .

فرضى به الاكان منكوحاً ، وان لم يكن به ابتلى به ، و هو قول الله فى كتابه : **ان يدعون من دونه الااناثاً وان يدعون الاشيطانا مريداً** قال : قلت : فما ذا يدعى به قائمكم ؟ فقال يقال له : السلام عليك يابقية الله. السلام عليك يابن رسول الله.

٥٧٠ - **فى تفسير على بن ابراهيم** قوله : «ان يدعون من دونه الا اناثاً» قال : قالت قريش : الملئكة هم بنات الله «وان يدعون من دونه الاشيطانا مريداً»قال: كانوا يعبدون الجن .

٥٧١ - **فى مجمع البيان** روى فى شواذعن النبى صلى الله عليه وآله وسلم « الااثانا » بثاء قبل النون والاانثاالنون قبل الثاء روتهما عنه عايشة ، **وقال لاتخذن من عبادك نصيباً مفروضاً** - وروى ان النبى صلى الله عليه وآله قال فى هذه الآية ، من بنى آدم تسعة وتسعون فى النار وواحد فى الجنة .

٥٧٢ - وفى رواية اخرى من كل ألف واحد لله وسايرهم للنار ولابليس. أوردهما ابوحمزة الثمالى فى تفسيره .

٥٧٣ - **ولامرنهم فليبتكن آذان الانعام** قيل : ليقطعن الآذان من أصلها وهوالمروى عن ابى عبدالله عليه السلام .

٥٧٤ - **فى امالى الصدوق** (ره) باسناده الى الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال: لما نزلت هذه الآية : «والذين اذافعلوا فاحشة اوظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم » صعد ابليس جبلا بمكة يقال له ثور ، فصرخ بأعلى صوته بعفاريته فاجتمعوا اليه فقالوا : ياسيدنا لم دعوتنا ؟ قال : نزلت هذه فمن لها ؟ فقام عفريت من الشياطين فقال : انا لها بكذا و كذا ، قال: لست لها فقام آخر فقال مثل ذلك فقال : لست لها فقال الوسواس الخناس . انا لها قال . بماذا ؟ قال أعدهم وامنيهم حتى يواقعوا الخطيئة فاذا واقعوا الخطيئة أنسيتهم الاستغفار، فقال: انت لها ، فوكله بها الى يوم القيامة .

٥٧٥ - **فى تفسير العياشى** عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم حديث طويل يذكر فيه ما أكرم الله به آدم عليه السلام وفى آخره فقال ابليس : رب هذا الذى كرمت على وفضلته وان لم تفضلنى عليه لم أقو عليه ؟ قال : لايولد ولد الاولدلك ولدان ، قال : رب زدنى ، قال تجرى

منه مجرى الدم فى العروق قال رب زدنى ، قال : تتخذ أنت و ذريتك فى صدورهم مساكن ، قال : رب زدنى قال : تعدهم وتمنيهم «ومايعدهم الشيطان الاغروراً» .

٥٧٦ ـ عن محمد بن مسلم عن أبى جعفر عليه السلام قال : لما نزلت هذه الاية ، **ومن يعمل سوءاً يجزبه** قال بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ما اشدها من آية، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله اما تبتلون فى اموالكم وأنفسكم وذراريكم ؟ قالوا بلى ، قال هذا مما يكتب الله لكم به الحسنات ويمحو به السيئات .

٥٧٧ ـ **فى عيون الاخبار** فى باب قول الرضا لاخيه زيد بن موسى حين افتخر على من فى مجلسه باسناده الى أبى الصلت الهروى قال سمعت الرضا عليه السلام يحدث عن أبيه ان اسمعيل قال للصادق عليه السلام يا ابتاه ماتقول فى المذنب منا ومن غيرنا؟ فقال عليه السلام **ليس بامانيكم ولا امانى أهل الكتاب من يعمل سوءا يجزبه** .

٥٧٨ ـ **فى مجمع البيان** «ومن يعمل سوءاً يجزبه» وروى عن ابى هريرة انه قال لما نزلت هذه الآية بكينا وحزنا وقلنا يارسول الله ما أبقت هذه الآية من شىء فقال اما والذى نفسى بيده انها لكما انزلت ولكن ابشروا وقاربوا وسددوا انه لا يصيب أحدا منكم مصيبة الا كفر الله بها خطيئة حتى الشوكة يشاكها أحدكم فى قدمه، رواه الواحدى فى تفسيره مرفوعاً .

٥٧٩ ـ **ممن اسلم وجهه لله وهو محسن** وروى ان النبى صلى الله عليه وآله سئل عن الاحسان ؟ فقال : ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك .

٥٨٠ ـ **فى تفسير على بن ابراهيم قوله واتبع ملة ابراهيم حنيفاً قال :** هى الحنيفية العشرة التى جاء بها ابراهيم التى لم تنسخ الى يوم القيامة .

٥٨١ ـ **فى اصول الكافى** ابان بن عثمان عن محمد بن مروان عمن رواه عن ابى جعفر عليه السلام قال : لما اتخذ الله عزو جل ابراهيم خليلا أتاه بشراه بالخلة ، فجاء ملك الموت فى صورة شاب أبيض عليه ثوبان ابيضان يقطر رأسه ماءاً ودهناً ، فدخل ابراهيم عليه السلام الدار فاستقبله خارجاً من الدار وكان ابراهيم رجلا غيوراً ، وكان اذا خرج فى حاجة أغلق بابه وأخذ مفتاحه معه ، ثم رجع ففتح فاذا هو برجل قائم احسن

مايكون من الرجال فأخذ بيده وقال : ياعبدالله من أدخلك داري ؟ فقال : ربها أدخلنيها فقال : ربها أحق بها منى فمن أنت ؟ قال انا ملك الموت ، ففزع ابراهيم صلى الله عليه وقال . جئتنى لتسلبنى روحى ؟ قال : لاولكن اتخذ الله عبداً خليلا فجئت لبشارته، قال فمن هو لعلى أخدمه حتى أموت؟ فقال: أنت هو، فدخل على سارة عليها السلام فقال لها ان الله تبارك وتعالى اتخذنى خليلا .

٥٨٢ - **فى كتاب الاحتجاج** للطبرسى (ره) حديث طويل عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم يقول فيه . قولنا ان ابراهيم خليل الله فانما هو مشتق من الخلة أوالخلة (١) فاما الخلة فانما معناها الفقر والفاقة وقدكان خليلا الى ربه فقيراً واليه منقطعاً وعن غيره متعففا معرضاً مستغنياً ، و ذلك لما أريد قذفه فى النار فرمى المنجنيق فبعث الله الى جبرئيل عليه السلام فقال له : أدرك عبدى ، فجاءه فلقيه فى الهواء فقال : كلفنى ما بدالك قد بعثنى الله لنصرتك ؟ فقال : بل حسبى الله و نعم الوكيل انى لا أسئل غيره ولا حاجة الااليه ، فسماه خليله اى فقيره ومحتاجه والمنقطع اليه عمن سواه ، واذا جعل معنى ذلك من الخلة [العالم] (٢) وهوانه قد تخلل معانيه و وقف على أسرارلم يقف عليها غيره ، كان معناه العالم بهوبأموره ، ولايوجب ذلك تشبيه الله بخلقه ، الاترون انه اذالم ينقطع اليه لم يكن خليله ، واذالم يعلم بأسراره لم يكن خليله؟

٥٨٣ - **فى عيون الاخبار** فى باب ماجاء عن الرضا عليه السلام من العلل باسناده الى الحسين بن خالد عن أبى الحسن الرضا عليه السلام قال : سمعت أبى يحدّث عن أبيه عليه السلام انه قال : انما اتخذ الله عزوجل ابراهيم خليلا لانه لم يردّ أحداً أولم يسأل احداً قط غيرالله تعالى .

٥٨٤ - **فى كتاب علل الشرايع** باسناده الى ابن ابى عمير عمن ذكره قال: قلت لابى عبدالله عليه السلام: لم اتخذ الله عزوجل ابراهيم خليلا ؟ قال : لكثرة سجوده على الارض

٥٨٥ - وباسناده الى سهل بن زياد الادمى عن عبد العظيم بن عبدالله الحسنى

---

(١) بفتح الخاء وضمها .

(٢) ما بين المعقفتين غيرموجودفى المصدر .

قال : سمعت علي ابن محمد العسكري عليه السلام يقول : انما اتخذالله ابراهيم خليلا لكثرة صلوته على محمد واهلبيته صلوات الله عليهم .

٥٨٦ ـ وباسناده الى جابر بن عبدالله الانصاري قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ما اتخذالله ابراهيم خليلا الا لاطعامه الطعام وصلوته بالليل والناس نيام .

٥٨٧ ـ و باسناده الى عبد الله بن الهلال عن ابي عبدالله عليه السلام قال : لما جاء المرسلون الى ابراهيم عليه السلام جاء هم بالعجل فقال كلوا ، فقالوا لا نأكل حتى تخبرنا ما ثمنه ؟ فقال اذا أكلتم فقولوا بسم الله . و اذا فرغتم فقولوا : الحمدلله قال . فالتفت جبرئيل الى أصحابه وكانوا أربعة وجبرئيل رئيسهم، فقال حق لله أن يتخذهذا خليلا.

٥٨٨ ـ **في الكافي** علي بن محمد بن عبدالله عن احمد بن محمد عن بعض اصحابنا عن أبان عن معاوية بن عمار عن زيد الشحام عن أبي عبدالله عليه السلام قال . ان ابراهيم عليه السلام كان أبا اضياف ، فكان اذا لم يكونوا عنده خرج يطلبهم و أغلق بابه و أخذ المفاتيح يطلب الاضياف ، وانه رجع الى داره فاذا هو برجل أو شبه رجل في الدار فقال ياعبدالله باذن من دخلت هذه الدار؟ قال دخلتها باذن ربها يردد ذلك ثلث مرات ، فعرف ابراهيم عليه السلام انه جبرئيل ـ فحمد ربه ثم قال : ارسلني ربك الى عبد من عبيده يتخذه خليلا . قال ابراهيم عليه السلام فاعلمني من هو اخدمه حتى اموت؟ قال فأنت هو، قال ومم ذلك ؟ قال لانك لم تسأل احداً شيئاً قط ولم تسئل شيئا قط فقلت :لا.

٥٨٩ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني ابي عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن جعفر ابن محمد عليهما السلام ان ابراهيم صلى الله عليه هو اول من حوّل له الرمل دقيقا وذلك انه قصد صديقا له بمصر في قرض طعام، فلم يجده في منزله ، فكره ان يرجع بالحمار خاليا فملاء جرابه(١) رملا فلما دخل منزله خلى بين الحمار وبين سارة استحياءاً منها و دخل البيت ونام ، ففتحت سارة عن دقيق اجود ما يكون فخبزت وقدمت اليه طعاما طيبا ، فقال ابراهيم : من اين لك هذا؟ فقالت : من الدقيق الذي حملته من عند خليلك المصري : فقال ابراهيم :اما انه خليلي وليس بمصري . فلذلك اعطى الخلة

(١) الجراب : وعاء من جلد .

فشكر الله وحمده واكل .

٥٩٠ - **فى اصول الكافى** محمد بن الحسن عمن ذكره عن محمد بن خالد عن محمد بن سنان عن زيد الشحام قال . سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول . ان الله تبارك وتعالى اتخذ ابراهيم عبداً قبل ان يتخذه نبياً ، وان الله اتخذه نبياً قبل ان يتخذه رسولا و ان الله اتخذه رسولا قبل أن يتخذه خليلا ، وان الله اتخذه خليلا قبل ان يجعله اماماً ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة على بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسين عن اسحق بن عبدالعزيز أبى السفاتج عن جابر عن ابى جعفر عليه السلام مثله .

٥٩١ - **فى كتاب الاحتجاج للطبرسى (ره)** عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم حديث طويل فى مكالمة بينه و بين اليهود و فيه قالوا : ابراهيم خير منك ، قال : و لم ذاك ؟ قالوا : لان الله تعالى اتخذه خليلا قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم : ان كان ابراهيم عليه السلام خليلا فانا حبيبه محمداً .

٥٩٢ - **فى مجمع البيان** وقد روى ان النبى صلى الله عليه وآله قال : قد اتخذ الله سبحانه صاحبكم خليلا يعنى نفسه .

٥٩٣ - **فى تفسير على بن ابراهيم** قوله : « و ان خفتم الا تقسطوا فى اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء» قال : نزلت مع قوله : **ويستفتونك فى النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم فى الكتاب فى يتامى النساء اللاتى لا تؤتونهن ما كتب لهن و ترغبون ان تنكحوهن** « فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى و ثلاث و رباع » فنصف الاية فى أول السورة و نصفها على رأس المائة و عشرين آية ، و ذلك انهم كانوا لا يستحلون أن يتزوجوا بيتيمة قد ربّوها ، فسألوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فانزل الله عزو جل : « يستفتونك فى النساء » الى قوله : « مثنى و ثلاث و رباع » .

٥٩٤ - وفى رواية أبى الجارود عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله : « يستفتونك فى النساء ، فان نبى الله صلى الله عليه وآله سئل عن النساء مالهن من الميراث ؟ فأنزل الله الربع والثمن

٥٩٥ - **فى مجمع البيان** و قوله : « اللاتى لا تؤتونهن » اى لا تعطونهن

ماكتب لهن واختلف فى تأويله على أقوال ، اولها : ان المعنى وما يتلى عليكم فى توريث صغار النساء وهو آيات الفرائض التى فى أول السورة ، وهو معنى قوله : «لا تؤتونهن ماكتب لهن» اى من الميراث، وهو المروى عن أبى جعفر عليه السلام .

٥٩٦ ـ **فى تفسير على بن ابراهيم** قوله **و ان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا** نزلت فى ابنة محمد بن مسلمة كانت امرأة رافع بن خديج ، وكانت امرأة قد دخلت فى السن فتزوج عليها امرأة شابة كانت أعجب اليه من ابنة محمد بن مسلمة ، فقالت له بنت محمد بن مسلمة : الا أراك معرضاً عنى مؤثرا على؟ فقال رافع : هى امرأة شابة وهى أعجب الىّ ، فان شئت أقررت على ان لها يومين او ثلثة منى ولك يوم واحد فأبت ابنة محمد بن مسلمة ان ترضيها ، فطلقها تطليقة واحدة ، ثم طلقها اخرى ، فقالت : لاوالله لا ارضى اوتسوى بينى و بينها ، يقول الله : واحضرت الا نفس الشح و ابنة محمد لم تطب نفسها بنصيبها و شحت عليه ، فأعرض عليها رافع اما ان ترضى واما ان يطلقها الثالثة فشحت على زوجها و رضيت ، فصالحته على ماذكرت، فقال الله : **و لاجناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحاً و الصلح خير** فلما رضيت واستقرت لم يستطع ان يعدل بينهما فنزلت : **ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة** ان تأتى واحدة وتذر الاخرى لا ايم (١) ولاذات بعل .

٥٩٧ ـ **فى تفسير العياشى** عن احمد بن محمد عن ابى الحسن الرضا عليه السلام فى قول الله « و ان امرأة خافت من بعلها نشوزاً أو اعراضاً » قال : النشوز الرجل يهم بطلاق امرأته فتقول له : ادع ما على ظهرك واعطيك كذا وكذا : واحللك من يومى وليلتى على ما اصطلحا عليه فهو جايز.

٥٩٨ ـ **فى الكافى** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن على بن الحكم عن على بن ابى حمزة قال : سألت ابا الحسن عليه السلام عن قول الله عزو جل : « و ان امرأة خافت من بعلها نشوزاً او اعراضاً » فقال : اذا كان كذلك فهم بطلاقها فقالت

---

(١) الايم : المرأة التى فقدت زوجها .

له : امسكنى و ادع لك بعض ما عليك و احللك من يومى و ليلتى ، حل له ذلك و لا جناح عليهما .

٥٩٩ - على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن حماد عن الحلبى عن ابيعبدالله عليه السلام قال : سألته عن قول الله تبارك وتعالى : «وان امرأة خافت من بعلها نشوزاً او اعراضاً» فقال ، هى المرأة تكون عند الرجل فيكرهها فيقول لها : انى أريد أن اطلقك فتقول له : لا تفعل انى اكره أن تشمت بى ، ولكن انظر فى ليلتى فاصنع بها ماشئت وماكان سوى ذلك من شىء فهو لك ، ودعنى على حالتى وهو قوله تبارك وتعالى ، «فلاجناح عليهما أن يصلحا بينهما صلحاً» وهو هذا الصلح .

٦٠٠ - حميد بن زياد عن ابن سماعة عن الحسين بن هاشم عن أبى بصير عن أبيعبدالله عليه السلام قال ، سألته عن قول الله جل اسمه، « وان امرأة خافت من بعلها نشوزاً أو اعراضاً» قال : هذا يكون عنده المرأة لا تعجبه فيريد طلاقها فتقول له : امسكنى و لا تطلقنى و ادع لك ما على ظهرك و أعطيك من مالى و احللك من يومى وليلتى ، فقد طاب ذلك كله .

٦٠١ - على بن ابراهيم عن أبيه عن نوح بن شعيب ومحمد بن الحسن قال: سأل ابن أبى العوجاء هشام بن الحكم فقال له ، أليس الله حكيماً ؟ قال ، بلى هو أحكم الحاكمين ، قال : فأخبرنى عن قوله عزوجل، «فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فان خفتم الا تعدلوا فواحدة» اليس هذا فرض ؟ قال ، بلى ، قال، فاخبرنى عن قوله عزوجل ، « ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء و لو حرصتم فلا تميلوا كل الميل» أى حكيم يتكلم بهذا ؟ فلم يكن عنده جواب ، فرحل الى المدينة الى أبى عبدالله عليه السلام فقال : يا هشام فى غير وقت حج ولا عمرة ؟ قال ، نعم جعلت فداك لامر أهمنى ان ابن أبى العوجاء سألنى عن مسئلة لم يكن عندى فيها شىء ، قال : وماهى ؟ قال : فاخبره بالقصة ، فقال له أبو عبدالله عليه السلام ، اما قوله عزوجل : «فانكحوا ماطاب لكم من النساء مثنى و ثلاث و رباع فان خفتم ان لا تعدلوا فواحدة » يعنى فى النفقة ، واما قوله : « و لن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء و لو حرصتم فلا تميلوا كل الميل

فتذروها كالمعلقة » يعنى فى المودة فلما قدم عليه هشام بهذا الجواب و أخبره قال ، والله ما هذا من عندك .

٦٠٢ ـ فى تفسير العياشى عن هشام بن سالم عن أبى عبدالله عليه السلام فى قول الله : «ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم» قال : فى المودة .

٦٠٣ ـ **فى مجمع البيان** وقيل : معناه ان تقدروا أن تعدلوا بالتسوية بين النساء فى كل الامور من جميع الوجوه ، من النفقة والكسوة و العطية و المسكن و الصحبة والبر والبشر وغير ذلك ، والمراد به ان ذلك لا يخف عليكم بل يثقل ويشق لميلكم الى بعضهن ، «فلا تميلوا كل الميل» اى فلا تعدلوا بأهوائكم عمن لم تملكوا محبته منهن كل العدول حتى يحملكم ذلك على أن تجوروا على صواحبها فى ترك أداء الواجب لهن عليكم من حق القسمة و النفقة و الكسوة و العشرة بالمعروف « فتذروها كالمعلقة» اى تذروا التى لا تميلون اليها كالتى هى لا ذات زوج ولا ايّم عن ابن عباس و مجاهد والحسن وقتادة وغير هم وهو المروى عن أبى جعفر وأبى عبدالله عليهما السلام .

٦٠٤ ـ وعن جعفر الصادق عن آبائه عليهم السلام ان النبى صلى الله عليه وآله كان يقسم بين نسائه فى مرضه فيطاف بينهن .

٦٠٥ ـ و روى ان علياً عليه السلام كان له امرأتان فكان اذا كان يوم واحدة لا يتوضى فى بيت الاخرى .

٦٠٦ ـ **فى الكافى** باسناده الى ابن أبى ليلى قال : حدثنى عاصم بن حميد قال : كنت عند أبى عبدالله عليه السلام فأتاه رجل فشكى اليه الحاجة فأمره بالتزويج قال : فاشتدت به الحاجة فأتى أبا عبدالله عليه السلام فسأله عن حاله ؟ فقال له ، اشتدت بى الحاجة قال: ففارق ، ثم أتاه فسأله عن حاله فقال اثريت (١) وحسن حالى ، فقال أبو عبدالله عليه السلام : انى امرتك بامرين امر الله بهما قال الله عزوجل : « و انكحوا الايامى منكم» الى قوله : «والله واسع عليم» وقال : **ان يتفرقا يغن الله كلا من سعته**

٦٠٧ ـ **فى مصباح الشريعة** قال الصادق عليه السلام وقد جمع الله ما يتواصى به

---

(١) اثرى الرجل : كثر ماله .

المتواصون من الاولين و الاخرين فى خصلة و احدة و هى التقوى قال الله عزوجل : **و لقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم و اياكم ان اتقوا الله** وفيه جماع كل عبادة صالحة ، و به وصل من وصل الى الدرجات العلى .

٦٠٨ -- فى مجمع البيان **ان يشأ يذهبكم ايها الناس و يأت بآخرين** الآية ويروى انه لما نزلت هذه الآية ضرب النبى ﷺ يده على ظهر سلمان وقال ، هم قوم هذا يعنى عجم الفرس .

قال عزمن قائل : **من كان يريد ثواب الدنيا فعندالله ثواب الدنيا و الاخرة** الآية .

٦٠٩ - **فى كتاب علل الشرايع** باسناده الى محمد بن يعقوب عن على بن محمد باسناده رفعه قال ، قال امير المؤمنين لبعض اليهود وقد سأله عن مسائل وانما سميت الدنيا دنيا لانها أدنى من كل شىء وسميت الاخرة آخرة لان فيها الجزاء والثواب .

٦١٠ - باسناده الى عبدالله بن يزيد بن سلام انه سأله رسول الله ﷺ فقال له : أخبرنى عن الدنيا لم سميت الدنيا؟ قال لان الدنيا دنية خلقت من دون الاخرة ولو خلقت مع الاخرة لم يفن أهلها كما لا يفنى أهل الاخرة، قال: فأخبرنى لم سميت الاخرة آخرة، قال لانها متأخرة تجىء من بعد الدنيا ، لا توصف سنينها ولا تحصى ايامها ولا يموت سكانها قال صدقت يامحمد، والحديثان طويلان أخذنا منهما موضع الحاجة .

٦١١ - **فى كتاب الخصال** جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن امير المؤمنين عليه السلام قال : كانت الفقهاء والحكماء اذا كاتب بعضهم بعضاً كتبوا ثلثاً ليس معهن رابعة من كانت الاخرة همته كفاه الله همته من الدنيا، ومن اصلح سريرته أصلح الله علانيته ، ومن أصلح فيما بينه وبين الله أصلح الله فيما بينه وبين الناس .

٦١٢ - عن ابن ابى يعفور قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول : من تعلق قلبه بالدنيا تعلق منها بثلث خصال :هم لا يفنى ، وامل لا يدرك ورجاء لا ينال .

٦١٣ -- **فى نوادر من لا يحضره الفقيه** وروى عن على بن الحكم عن هشام بن سالم

عن الصادق جعفر بن محمد قال: الدنيا طالبة ومطلوبة فمن طلب الدنيا طلبه الموت حتى يخرجه منها ، ومن طلب الاخرة طلبته الدنيا حتى توفيه رزقه .

٦١٤ - **في الكافي** عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن اسمعيل بن مهران عن محمد بن منصور الخزاعي عن علي بن سويد السائبي عن أبي الحسن عليه السلام قال ، كتب الي في رسالته الي - وسألته عن الشهادة لهم - ، فأقم الشهادة لله و لو على نفسك اوالوالدين والاقربين فيما بينك وبينهم، فان خفت على اخيك ضيماً (١) فلا.

٦١٥ - **في تفسير علي بن ابراهيم** قال أبو عبدالله عليه السلام : ان للمؤمن على المؤمن سبع حقوق فأوجبها أن يقول الرجل حقاً وان كان على نفسه أو على والديه فلا يميل لهم عن الحق.

٦١٦ - **في كتاب الخصال** عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ثلثة هم أقرب الخلق الى الله تعالى يوم القيامة حتى يفرغ من الحساب :رجل لم تدعه قدرته في حال غضبه الى أن يحيف على من تحت يديه، ورجل مشى بين اثنين فلم يمل مع أحدهما على الاخر بشعرة ورجل قال الحق فيماله و عليه .

٦١٧ - عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام ،ان الله تعالى جنة لا يدخلها الا ثلثة: رجل حكم في نفسه بالحق «الحديث» .

٦١٨ - **في مجمع البيان** «وان تلووا وقيل معناه **ان تلووا** اى تبدلوا الشهادة **أو تعرضوا** اى تكتموها عن أبن زيد والضحاك وهو المروى عن أبي جعفر عليه السلام

٦١٩ - **في اصول الكافي** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى: «ان تلووا او تعرضوا» فقال: ان تلووا الامر او تعرضوا عما امرتم به، **فان الله كان بما تعملون خبيراً** والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٦٢٠ - الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة وعلي بن عبدالله عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل :

---

(١) الضيم : الظلم .

ان الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم

قال: نزلت في فلان وفلان، آمنوا بالنبي ﷺ في اول الامر وكفروا حيث عرضت عليهم الولاية حين قال النبي ﷺ: من كنت مولاه فعلي مولاه ثم آمنوا بالولاية لامير المؤمنين عليه السلام ثم كفروا حيث مضى رسول الله ﷺ فلم يقروا بالبيعة ثم ازدادوا كفراً بأخذهم من بايعه بالبيعة لهم، فهؤلاء لم يبق فيهم من الايمان شيء.

٦٢١ - **في تفسير العياشي** عن جابر قال: قلت لمحمد بن علي عليهما السلام: قول الله في كتابه: «الذين آمنوا ثم كفروا» قال: هما و الثالث والرابع وعبد الرحمن وطلحة، وكانوا سبعة عشر رجلا قال: لما وجه النبي ﷺ علي بن ابي طالب وعمار بن ياسر «ره» الى أهل مكة قالوا: بعث هذا الصبي ولو بعث غيره يا حذيفة الى أهل مكة وفي مكة صناديدها وكانوا في مكة يسمون علياً الصبي لانه كان اسمه في كتاب الله الصبي، لقول الله عزوجل: «ومن أحسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحاً وهو صبي وقال انني من المسلمين» والله الكفر بنا اولى مما نحن فيه فسارو افقالوا لهما وخوفوهما باهل مكة فعرضوا لهما وخوفوهما وغلظوا عليهما الامر، فقال علي عليه السلام: حسبنا الله ونعم الوكيل ومضى، فلما دخلا مكة أخبر الله نبيه بقولهم لعلي وبقول علي لهم فانزل الله باسمائهم في كتابه وذلك قول الله: «الم تر الى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل» الى قوله: «والله ذوفضل عظيم» وانما نزلت ألم تر الى فلان وفلان لقوا علياً وعماراً فقالا ان أباسفيان وعبد الله بن عامر وأهل مكة قد جمعوا لكم فاخشوهم فقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل، وهما اللذان قال الله: «ان الذين آمنوا ثم كفروا» الى آخر الآية، فهذا أول كفرهم و الكفر الثاني قول النبي ﷺ يطلع عليكم من هذا الشعب رجل فيطلع عليكم بوجهه، فمثله عند الله كمثل عيسى لم يبق منهم أحد الا تمنى ان يكون بعض أهله فاذا بعلي قد خرج وطلع بوجهه، قال: هو هذا فخرجوا غضباناً وقالوا: ما بقي الا ان يجعله نبياً والله الرجوع الى آلهتنا خير مما نسمع منه في ابن عمه وليصدنا على انه دام هذا، فانزل الله: «ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون» الى آخر الاية، فهذا الكفر الثاني وزادوا الكفر حين قال الله: «ان الذين

آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية» فقال النبى ﷺ ياعلى أصبحت وأمسيت خير البرية فقال له اناس . هو خير من آدم و نوح و من ابراهيم ومن الانبياء ؟ فانزل. «ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم» الى «سميع عليم» قالوا فهو خير منك يا محمد قال الله «قل انى رسول الله اليكم جميعاً »ولكنه خير منكم وذريته خير من ذريتكم، ومن اتبعه خير ممن اتبعكم ،فقاموا غضباناً وقالوا زيادة .الرجوع الى الكفر أهون علينا مما يقول فى ابن عمه ، وذلك قول الله .«ثم ازدادوا كفراً ».

٦٢٢ - عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن أبى جعفر وأبى عبدالله عليهما السلام فى قول الله «ان الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم ازدادوا كفراً» قال نزلت فى عبدالله بن أبى سرح الذى بعثه عثمان الى مصر، قال .«وازداد واكفراً» حين لم يبق فيه من الايمان شىء

٦٢٣ - عن ابى بصير قال . سمعته يقول ، «الذين آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفراً» من زعم ان الخمر حرام ثم شربها ،ومن زعم ان الزنا حرام ثم زنى ، ومن زعم ان الزكوة حق ولم يؤدّها.

٦٢٤ - **فى تفسير على بن ابراهيم** وقوله ، « ان الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفراً» قال ، نزلت فى الذين آمنوا برسول الله اقراراً لا تصديقا ، ثم كفروا الماكتبوا الكتاب فيما بينهم أن لا يردوا الامر فى اهل بيته أبداً ، فلما نزلت الولاية واخذ رسول الله صلى الله عليه وآله الميثاق عليهم لامير المؤمنين عليه السلام آمنوا اقراراً لا تصديقا ،فلما مضى رسول الله صلى الله عليه وآله كفروا وازدادوا كفراً« لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا» يعنى طريقا الا طريق جهنم و قوله ، « الذين يتخذون الكافرين أولياء من دون المؤمنين أيبتغون عندهم العزة» يعنى القوة .

٦٢٥ - **فى اصول الكافى** على بن ابراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد قال ، حدثنا أبو عمرو الزبيرى عن أبى عبدالله عليه السلام انه قال فى حديث طويل ، ان الله تبارك وتعالى فرض الايمان على جوارح ابن آدم وقسمه عليها ، و فرقه فيها و فرض على السمع أن يتنزه عن الاستماع الى ما حرم الله وأن يعرض عما لا يحل له مما نهى الله عزو جل عنه ، و الا صغاء الى ما اسخط الله عز و جل ، فقال فى ذلك :

وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها و يستهزء بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره ثم استثنى الله عزوجل موضع النسيان فقال ، «واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين» .

٦٢٦ - عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد عن شعيب العقرقوفي قال ،سألت ابا عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل ، «وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزء بها» الى آخر الاية فقال ، انما عنى بهذا الرجل يجحد الحق و يكذب به ويقع في الائمة فقم من عنده ، ولا تقاعده كائنا من كان .

٦٢٧ - **في تفسير العياشي** عن محمد بن الفضل عن ابي الحسن الرضا عليه السلام في قول الله ، «وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله» الى قوله ، «انكم اذاً مثلهم» قال ، اذا سمعت الرجل يجحد الحق و يكذب به و يقع في اهله فقم من عنده و لا تقاعده .

٦٢٨ - **فيمن لا يحضره الفقيه** قال امير المؤمنين عليه السلام في وصيته لابنه محمد ابن الحنفية ، ففرض على السمع ان لا تصغي به الى المعاصي ، فقال عزو جل ، « و قد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها و يستهزء بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذاً مثلهم » و الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٦٢٩ - **في مجمع البيان** «وقد نزل عليكم في الكتاب الآية» وروى ايضا العياشي باسناده عن علي بن موسى الرضا في تفسير هذه الاية قال ، اذا سمعت الرجل يجحد الحق ويكذب به ويقع في اهله فقم من عنده ولا تقاعده .

٦٣٠ - **في عيون الاخبار** حدثنا تميم بن عبدالله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال ، حدثني [ابي عن] احمد بن علي الانصاري عن ابي الصلت الهروي قال. قلت للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله ان في سواد الكوفة قوماً يزعمون ان النبي صلى الله عليه وآله لم يقع عليه السهو في صلوته؟ فقال، كذبوا لعنهم الله ان الذي لا يسهو هو الله لا اله الا هو قال ، قلت للرضا عليه السلام . يا ابن رسول الله وفيهم قوم يزعمون ان الحسين بن علي عليهما السلام

لم يقتل وانه ألقى شبهه على حنظلة بن أسعد الشامى ، وانه رفع الى السماء كما رفع عيسى بن مريم عليه السلام ويحتجون بهذه الآية . **ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا** فقال : كذبوا عليهم غضب الله و لعنته و كفروا بتكذيبهم لنبى الله صلى الله عليه وآله وسلم فى اخباره بان الحسين عليه السلام سيقتل ، والله لقد قتل الحسين وقتل من كان خيراً من الحسين امير المؤمنين والحسن بن على عليهما السلام ، وما منا الا مقتول ، وانى والله لمقتول بالسم باغتيال من يغتالنى أعرف ذلك بعهد معهود الىّ من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخبره به جبرئيل عليه السلام عن رب العالمين عزوجل ، واما قوله عزوجل : « ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا » فانه يقول : لن يجعل الله لهم على أنبيائه عليهم السلام سبيلا من طريق الحجة .

٦٣١ ـ **فى اصول الكافى** محمد بن يحيى عن الحسين بن اسحق عن على بن مهزيار عن محمد ابن عبدالحميد والحسين بن سعيد جميعاً عن محمد بن الفضيل قال كتبت الى ابى الحسن عليه السلام اسأله عن مسألة فكتب عليه السلام الىّ: «ان المنافقين يخادعون الله وهوخادعهم واذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى يراؤن الناس ولا يذكرون الله الا قليلا مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا» ليسوا من الكافرين وليسوا من المؤمنين وليسوا من المسلمين يظهرون الايمان ويصيرون الى الكفر والتكذيب لعنهم الله .

٦٣٢ ـ **فى عيون الاخبار** حدثنا محمد بن أحمد بن ابراهيم المعاذى قال : حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفى الهمدانى قال : حدثنا على بن الحسن بن على بن فضال عن أبيه قال : سألت الرضا عليه السلام الى أن قال ، وسألته عن قول الله عزوجل: «سخر الله منهم» وعن قوله ، « يستهزىء بهم» و قوله تعالى ، « و مكروا و مكر الله » وعن قوله عزوجل : « يخادعون الله وهوخادعهم » فقال : ان الله عزو جل لا يسخر ولا يستهزىء ولا يمكر ولا يخادع ، ولكنه عزوجل يجازيهم جزاء السخرية وجزاء الاستهزاء وجزاء المكر والخديعة ، تعالى عما يقول الظالمون علواً كبيراً .

٦٣٣ ـ **فى كتاب الخصال** عن ابى عبدالله عليه السلام قال: قال لقمان لابنه: يا بنى لكل

شيء علامة يعرف بها ويشهد عليها الى قوله: وللمنافق ثلث علامات يخالف لسانه قلبه، وفعله قوله، وعلانيته سريرته، وللكسلان ثلث علامات يتوانى حتى يفرط، ويفرط حتى يضيع، ويضيع حتى يأثم، وللمرائي ثلث علامات يكسل اذا كان وحده، و ينشط اذا كان الناس عنده، ويتعرض في كل امر للمحمدة.

٦٣٤- عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اربع يفسدن القلب وينبتن النفاق في القلب كما ينبت الماء الشجر، استماع اللهو و البذاء، و اتيان باب السلطان، وطلب الصيد.

٦٣٥ - **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى زرارة عن ابي جعفر عليه السلام حديث طويل يقول فيه: ولاتقم الى الصلوة متكاسلا ولامتناعساً ولامتثاقلا، فانها من خلال النفاق، وقدنهى الله عزوجل المؤمنين أن يقوموا الى الصلوة وهم سكارى يعني من النوم، وقال للمنافقين: **واذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى يراؤن الناس ولا يذكرون الله الا قليلا.**

٦٣٦- **في معاني الاخبار** حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن عبدالله بن سنان قال: كنا جلوساً عند أبي - عبدالله عليه السلام اذ قال له رجل من الجلساء: جعلت فداك يابن رسول الله أخاف على ان اكون منافقاً فقال له: اذا خلوت في بيتك نهاراً او ليلا اليس تصلي؟ فقال: بلى، فقال: فلمن تصلي؟ فقال: لله عزوجل، فقال فكيف تكون منافقاً وانت تصلي لله عزوجل لا لغيره.

٦٣٧ - **في اصول الكافي** عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن اسمعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن سليمان بن عمر عن ابي المعزا الخصاف رفعه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: من ذكر الله عزوجل في السر فقد ذكر الله كثيراً، ان المنافقين كانوا يذكرون الله علانية ولا يذكرونه في السر، فقال الله عزوجل «يراؤن الناس ولا يذكرون الله الا قليلا».

٦٣٨- الحسين بن محمد عن محمد بن جمهور عن عبدالله بن عبدالرحمن الاصم عن الهيثم بن واقد عن محمد بن مسلم عن ابن مسكان عن أبي حمزة عن علي بن الحسين عليهما السلام قال

ان المنافق ينهى ولاينتهى ، ويأمر بمالا يأتى و اذا قام الى الصلوة اعترض ، قلت يابن رسول الله وماالاعتراض ؟ قال الالتفات ، فاذاركع ربض ، (١) يمسى وهمه العشاء وهو مفطر ويصبح وهمه النوم ولم يسهر وان حدثك كذبك وان ائتمنته خانك، وان غبت اغتابك، وان وعدك أخلفك .

٦٣٩ـ أبوعلى الاشعرى عن الحسين بن على الكوفى عن عثمان بن عيسى عن سعيد بن يسار عن أبيعبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثل المنافق مثل جذع [النخل] اراد صاحبه أن ينتفع به فى بعض بنيانه ، فلم يستقم له فى الموضع الذى أراد ، فحوله فى موضع آخر فلم يستقم ، فكان آخر ذلك ان احرقه بالنار.

٦٤٠ـ **فى الكافى** سهل عن ابن محبوب عن سعد بن أبى خلف، عن أبى الحسن موسى عليه السلام قال: قال أبى لبعض ولده اياك و الكسل والضجر فانهما يمنعانك من حظك من الدنيا والاخرة .

٦٤١ـ على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة عن أبى ـ عبدالله عليه السلام قال من كسل عن طهوره وصلوته فليس فيه خير لامر آخرته ، ومن كسل عما يصلح به أمر معيشته فليس فيه خير لامر دنياه .

٦٤٢ـ على بن محمد رفعه قال قال امير المؤمنين على صلوات الله عليه ان الاشياء لما ازدوجت ازدوج الكسل والعجز، فنتجا بينهما الفقر.

٦٤٣ـ **فى روضة الكافى** باسناده الى ابيعبدالله عليه السلام حديث طويل يقول فيه (ع) واعلموا ان المنكرين هم المكذبون ، وان المكذبين هم المنافقون ، وان الله قال للمنافقين ـ وقوله الحق ـ **ان المنافقين فى الدرك الاسفل من النار ولن تجدلهم نصيرا .**

٦٤٤ـ **فى كتاب الاحتجاج** على عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم حديث طويل وفيه يقول عليه السلام معاشر الناس سيكون من بعدى ائمة يدعون الى النار ويوم القيامة لاينصرون معاشر الناس ان الله وانا بريئان منهم ، معاشر الناس انهم و انصارهم و اشياعهم واتباعهم فى الدرك

---

(١) الربض : مأوى الغنم وكل ما يؤوى ويستراح اليه .

الاسفل من النار ولبئس مثوى المتكبرين .

٦٤٥ - **في تفسير علي بن ابراهيم** و قوله : **لايحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم** : اى لايحب أن يجهر الرجل بالظلم والسوء ويظلم الامن ظلم فقد أطلق له أن يعارضه بالظلم .

٦٤٦ - وفي حديث آخر في تفسير هذا قال ، ان جاءك رجل وقال فيك ما ليس فيك من الخير والثناء والعمل الصالح فلا تقبله منه وكذّبه فقد ظلمك.

٦٤٧ - **في مجمع البيان** «لايحب الله الجهر بالسوء» الاية قيل في معناه أقوال أحدها ، لايحب الله الشتم في الانتصار الامن ظلم فلا بأس له ان ينتصر ممن ظلمه بما يجوز الانتصار به في الدين وهو المروي عن أبي جعفر عليه السلام .

٦٤٨ - وروى عن ابي عبدالله عليه السلام انه الضيف ينزل بالرجل فلا يحسن ضيافته فلا جناح عليه في ان يذكره بسوء ما فعله .

٦٤٩ - **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله : **ان الذين يكفرون بالله ورسله و يريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض و نكفر ببعض** قال : هم الذين أقروا برسول الله صلى الله عليه وآله وانكروا أمير المؤمنين عليه السلام ، **و يريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا** اى بنا الواخيراً ، قوله: «فبما نقضهم ميثاقهم» يعني فبنقضهم ميثاقهم « وكفرهم بآيات الله وقتلهم الانبياء بغير حق» قال: هؤلاء لم يقتلوا الانبياء وانما قتلهم أجدادهم و اجداد اجدادهم فرضي هؤلاء بذلك ، فالزمهم الله القتل بفعل اجدادهم ، فكذلك من رضي بفعل فقد لزمه وان لم يفعله .

٦٥٠ - **في عيون الاخبار** باسناده الى ابراهيم بن ابي محمود قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام الى ان قال : وسألته عن قول الله عزوجل : ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم » قال : الختم هو الطبع على قلوب الكفار عقوبة على كفرهم، كما قال عزوجل «بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا» .

قال عزمن قائل : **و بكفرهم وقولهم على مريم بهتاناً عظيماً** .

٦٥١ **في امالي صدوق** (ره) باسناده الى الصادق عليه السلام حديث طويل يقول فيه

لعلقمة ياعلقمة ان رضا الناس لا يملك والسنتهم لا تضبط ، ألم ينسبوا مريم ابنة عمران عليها السلام انها حملت بعيسى من رجل نجار اسمه يوسف.

٦٥٢ - **في كتاب كمال الدين و تمام النعمة** باسناده الى سدير الصيرفي عن أبي عبدالله عليه السلام حديث طويل وفيه واما غيبة عيسى عليه السلام فان اليهود والنصارى اتفقت على انه قتل فكذّبهم الله جل ذكره بقوله عزوجل : **وماقتلوه وماصلبوه ولكن شبه لهم** .

٦٥٣ - **في الكافي** علي بن ابراهيم حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن جميل بن صالح عن حمران بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام قال: ان عيسى عليه السلام وعد أصحابه ليلة رفعه الله اليه فاجتمعوا اليه عند المساء وهم اثنى عشر رجلا فأدخلهم بيتاً ثم خرج عليهم من عين في زاوية البيت وهو ينفض رأسه من الماء فقال: ان الله اوحى الي انه رافعي اليه الساعة و مطهري من اليهود ، فأيكم يلقى عليه شبحي فيقتل ويصلب ويكون معي في درجتي ، فقال شاب منهم : أنا ياروح الله ، فقال : فانت هوذا ، فقال لهم عيسى ، اما ان منكم لمن يكفر بي قبل أن يصبح اثنى عشرة كفرة ، فقال له رجل منهم : اناهو يانبي الله ؟ فقال عيسى : أتحس بذلك في نفسك ؟ فلتكن هو . ثم قال لهم عيسى : اما انكم ستفترقون بعدي على ثلث فرق فرقتين مفتريتين على الله في النار ، وفرقة تتبع شمعون صادقة على الله في الجنة ، ثم رفع الله عيسى من زاوية البيت وهم ينظرون اليه ، ثم قال أبو جعفر عليه السلام ان اليهود جائت في طلب عيسى من ليلتهم فأخذوا الرجل الذي قال له عيسى : ان منكم لمن يكفر بي قبل أن يصبح اثنتي عشرة كفرة ، واخذوا الشاب الذي القي عليه شبح عيسى عليه السلام فقتل وصلب . وكفر الذي قال له عيسى ، تكفر قبل أن تصبح اثنتي عشرة كفرة .

٦٥٤ - **فيمن لا يحضره الفقيه** عن زيد بن علي عن ابيه سيد العابدين عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام وان الله تبارك وتعالى بقاعاً في سمواته فمن عرج به الى بقعة منها فقد عرج به اليه ، لا تسمع الله عزوجل يقول « تعرج الملئكة والروح اليه » ؟ ويقول عزوجل في قضية عيسى بن مريم عليهما السلام « بل رفعه الله اليه » .

٦٥٥ - **في كتاب كمال الدين و تمام النعمة** باسناده الى أبان بن تغلب عن

أبيعبدالله عليه السلام حديث طويل يذكرفيه القائم عليه السلام وفيه فاذا نشررايةرسول الله صلى الله عليه وآله انحط عليه ثلثة عشرالف ملك و ثلثة عشر ملكاً كلهم ينظرون القائم عليه السلام وهم الذين كانوا مع نوح عليه السلام فى السفينة ، والذين كانوا مع ابراهيم الخليل عليه السلام حيث القى فى النار، وكانوا مع عيسى عليه السلام حين رفع .

٦٥٦ ـ و باسناده الى محمد بن اسمعيل القرشى عمن حدثه عن اسمعيل بن ابى رافع عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان جبرئيل عليه السلام نزل على بكتاب فيه خبر الملوك ملوك الارض قبلى وخبرمن بعث قبلى من الانبياء والرسل وهو حديث طويل قال فيه عليه السلام ان عيسى بن مريم اتى بيت المقدس فمكث يدعو هم ويرغبهم فيما عند الله ثلثاً وثلثين سنة ، حتى طلبته اليهود وادعت انها عذبته ودفنته فى الارض حياً ، و ادعى بعضهم انهم قتلوه وصلبوه وماكان الله ليجعل لهم عليه سلطاناً، وانما شبه لهم وما قدروا على عذابه ودفنه ،ولاعلى قتله وصلبه،قوله عزوجل : **انى متوفيك و رافعك الى ومطهرك من الذين كفروا** فلم يقدراعلى قتله وصلبه ، لانهم لو قدروا على ذلك لكان تكذيباً لقوله تعالى ولكن رفعه الله اليه بعد ان توفاه عليه السلام .

٦٥٧ ـ **فى اصول الكافى** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد وعلى بن محمد عن سهل بن زياد جميعاً عن ابن محبوب عن أبى حمزة عن أبى جعفر عليه السلام قال . لما قبض أمير المؤمنين عليه السلام قام الحسن بن على فى مسجد الكوفة فحمدالله وأثنى عليه وصلى على النبى صلى الله عليه وآله ثم قال . ايها الناس انه قد قبض فى هذه الليلة رجل ما سبقه الاولون ولا يدر كه الآخرون ، والله لقد قبض فى الليلة التى قبض فيها وصى موسى يوشع ابن نون ، والليلة التى عرج فيها عيسى بن مريم ، والليلة التى نزل فيها القرآن والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٦٥٨ ـ **فى تفسير على بن ابراهيم** ثم قال وصورابن مريم فى الرحم دون الصلب وان كان مخلوقا فى أصلاب الانبياء ، ورفع وعليه مدرعة (١) من صوف .

٦٥٩ ـ وعن النبى صلى الله عليه وآله حديث طويل ستسمعه فى بنى اسرائيل وفيه قال

---

(١) المدرعة : جبة مشقوقة المقدم .

ثم صعدنا الى السماء الثانية فاذا فيها رجلان متشابهان ، فقلت : من هذان يا جبرئيل؟ قال ابنا الخالة يحيى وعيسى عليهما السلام فسلمت عليهما وسلما علي واستغفرت لهما واستغفرا لي وقالا: مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح .

٦٦٠ - حدثني الحسين بن عبدالله السكيني عن أبي سعيد البجلي عن عبدالملك ابن هارون عن أبي عبدالله عن الحسن بن علي عليهما السلام وذكر حديثاً طويلا وفيه قال عليه السلام وقد ذكر عيسى بن مريم عليه السلام: وكان عمره ثلث وثلثون سنة ثم رفعه الله الى السماء ويهبط الى الارض بدمشق وهو الذي يقتل الدجال .

٦٦١ - وقوله : **وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا** فانه روى ان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا رجع آمن به الناس كلهم .

٦٦٢ - قال ، وحدثني ابي عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن ابي حمزة عن شهر بن حوشب قال، قال لي الحجاج ياشهر! آية في كتاب الله قد أعيتني فقلت ،ايها الامير أية آية هي ؟ فقال قوله «وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته» والله اني لامر باليهودي والنصراني فتضرب عنقه ثم أرمقه بعيني(١) فلما أراه يحرك شفتيه حتى يخمد ، فقلت أصلح الله الامير ليس على ما تأولت ، قال ، كيف هو ؟ قلت ،ان عيسى ينزل قبل يوم القيامة الى الدنيا ، فلا يبقى أهل ملة يهودي ولا غيره الا آمن به قبل موته ، و يصلي خلف المهدي قال ، ويحك اني لك هذا ومن أين جئت به ؟ فقلت ، حدثني به محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام فقال،جئت والله بها من عين صافية .

٦٦٣ - **في مجمع البيان** « ليؤمنن به قبل موته » اختلف فيه على أقوال الى قوله ، وثالثها أن يكون المعنى ليؤمنن بمحمد صلى الله عليه وآله قبل موت الكتابي عن عكرمة ورواه ايضاً اصحابنا ، وفي هذه الاية دلالة على ان كل كافر يؤمن عند المعاينة وعلى ان ايمانه ذلك غير مقبول كما لم يقبل ايمان فرعون في حال البأس عند زوال التكليف ، ويقرب من هذا مارواه الامامية فان المحتضرين من جميع الاديان يرون

(١) رمقه رمقاً : أطال النظر اليه .

رسول الله ﷺ وخلفائه عند الوفاة ويروون في ذلك عن علي عليه السلام انه قال للحارث الهمداني.

ياحار همدان من يمت يرني من مؤمن اومنافق قبلا
يعرفني طرفه واعرفه بعينه واسمه وما فعلا

٦٦٤ - **في تفسير العياشي** عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله وان من أهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته قال ليس من احد من جميع الاديان يموت الا رأى رسول الله ﷺ واميرالمؤمنين عليه السلام حقاً من الاولين والاخرين .

٦٦٥ - **في الكافي** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد اوغيره عن ابن محبوب عن عبدالعزيز العبدي عن عبد الله بن ابي يعفور قال ، سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول من زرع حنطة في ارض ولم يزك زرعه اوخرج زرعه كثير الشعير فبظلم عمله في ملك رقبة الارض او بظلم لمزارعيه واكرته لان الله عزوجل يقول :**فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم** يعني لحوم الابل والبقر والغنم .

٦٦٦ - **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني ابي عن ابن محبوب عن عبدالله بن ابي يعفور قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول من زرع حنطة في أرض فلم يزك في أرضه وخرج زرعه كثير الشعير فبظلم عمله في ملك رقبة الارض أو بظلم لمزارعه وأكرته لان الله يقول « فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم و بصدهم عن سبيل الله كثيراً» يعني لحوم الابل والبقر والغنم هكذا انزلها الله فأقروها هكذا ، ما كان الله ليحل شيئاً في كتابه يحرمه من بعد ما أحله ، ولا يحرم شيئاً ثم يحله بعد ما حرمه قلت : وكذلك ايضاً «ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما» قال : نعم قلت فقوله «الا ما حرم اسرائيل على نفسه» قال ، ان اسرائيل كان اذا أكل من لحم الابل يهيج عليه وجع الخاصرة . فحرم على نفسه لحم الابل وذلك من قبل ان تنزل التوراة. فلما نزلت التوراة لم يحرمه ولم يأكله .

قال عزمن قائل : **انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح** الاية .

٦٦٧ - **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني أبي عن احمد بن النضر عن عمرو ابن شمر عن جابر عن أبي عبدالله عليه السلام قال . بينا رسول الله ﷺ جالسا وعنده

جبرئيل اذ حانت جبرئيل نظرة قبل السماء الى أن قال . قال جبرئيل . ان هذا حاجب الرب و اقرب خلق الله منه . و اللوح بين عينيه من ياقوتة حمراء . فاذا تكلم الرب تبارك و تعالى بالوحى ضرب اللوح جبينه فينظر فيه ثم القاه الينا تسعى به من فى السموات و الارض .

٦٦٨ـ وفى رواية أبى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله : «حتى اذا فزع عن قلوبهم» الآية وذلك ان اهل السموات لم يسمعوا وحياً فيما بين ان بعث عيسى بن مريم الى أن بعث محمداً صلى الله عليه وآله فلما بعث الله جبرئيل الى محمد صلى الله عليه وآله يسمع اهل السموات صوت وحى القرآن كوقع الحديد على الصفا ، فصعق أهل السموات فلما فرغ من الوحى انحدر جبرئيل والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٦٦٩ـ **فى اصول الكافى** عن ابى جعفر عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : فلما استجاب لكل نبى من استجاب له من قومه من المؤمنين ، جعل لكل منهم شرعة ومنهاجاً ، والشرعة والمنهاج سبيل وسنة وقال لمحمد صلى الله عليه وآله : «انا اوحينا اليك كما أوحينا الى نوح النبيين من بعده» وأمر كل نبى بالاخذ بالسبيل والسنة وكان من السبيل والسنة التى امر الله عزوجل بها موسى عليه السلام أن جعل عليهم السبت .

٦٧٠ـ **فى تفسير العياشى** عن زرارة و حمران عن أبى جعفر وأبى عبدالله عليهما السلام قال : انى اوحيت اليك كما اوحيت الى نوح والنبيين من بعده فجمع له كل وحى .

٦٧١ـ **فى اصول الكافى** على بن ابراهيم عن صالح بن السندى عن جعفر بن بشير عن سعد الاسكاف قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اعطيت السور الطوال مكان التوراة، واعطيت المئين مكان الانجيل، واعطيت المثانى مكان الزبور.

٦٧٢ـ على بن ابراهيم عن أبيه ومحمد بن القاسم عن محمد بن سليمان عن داود بن جعفر عن غياث عن ابى عبدالله عليه السلام قال: قال النبى صلى الله عليه وآله : وانزل الزبور لثمان عشر خلون من شهر رمضان، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٦٧٣ـ **فى كتاب كمال الدين و تمام النعمة** باسناده الى محمد بن الفضيل عن أبى حمزة الثمالى عن أبى جعفر محمد بن على الباقر عليهما السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام :

وكان ما بين آدم ونوح من الانبياء مستخفين ومستعلنين، وكذلك خفي ذكرهم في القرآن، فلم يسموا كما يسمى من استعان من الانبياء وهو قول الله عزوجل: **ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل و رسلا لم نقصصهم عليك** يعني من لم نسمهم من المستخفين كما سمى المستعلنين من الانبياء **في روضة الكافي** علي بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام مثله.

٦٧٤- **في مجمع البيان** وكلم الله موسى تكليماً» روي ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما قرأ الآية التي قبل هذه على الناس قالت اليهود فيما بينهم ذكر محمد النبيين ولم يبين لنا أمر موسى عليه السلام، فلما نزلت هذه الآية وقرأها عليهم قالوا: ان محمداً قد ذكره و فضله بالكلام عليهم.

٦٧٥- **في كتاب الخصال** باسناده الى الضحاك عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ان الله ناجى موسى بن عمران عليه السلام بمائة ألف كلمة وأربعة وعشرين ألف كلمة في ثلثة ايام ولياليهن: ما طعم فيها موسى ولا شرب فيها، فلما انصرف الى بني اسرائيل وسمع كلامهم مقتهم لما كان وقع في مسامعه من حلاوة كلام الله عزوجل.

٦٧٦- **في كتاب التوحيد** باسناده الى محمد بن الجهم عن أبي الحسن عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام حاكياً عن موسى عليه السلام في قومه: يخرج بهم الى طور سيناء فاقامهم في سفح الجبل(١) وصعد موسى عليه السلام الى الطور وسأل الله تبارك و تعالى أن يكلمه ويسمعهم كلامه، فكلمه الله تعالى ذكره وسمعوا كلامه من فوق وأسفل ويمين وشمال ووراء وامام، لان الله عزوجل أحدثه في الشجرة ثم جعله منبعثاً منها حتى سمعوه من جميع الوجوه.

٦٧٧- وعن علي عليه السلام كلام طويل وفيه: كلم موسى تكليماً بلا جوارح و أدوات ولا شفة ولا هوات، سبحانه وتعالى عن الصفات.

٦٧٨- وعن علي عليه السلام حديث طويل يقول فيه وقد سأله رجل عما اشتبه عليه من الايات وكلام الله ليس بنحو واحد: منه ما كلم الله به الرسل، و منه ما قذفه في قلوبهم،

---

(١) السفح: اسفل الجبل.

ومنه رؤيا يريها الرسل ، ومنه وحي وتنزيل يتلى ويقرأ فهو كلام الله، فاكتف بما وصفت لك من كلام الله ، فان معنى كلام الله ليس بنحو واحد فان منه ما تبلغ رسل السماء رسل الارض .

٦٧٩ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** عن النبي ﷺ حديث في قصة الاسراء وفيه يقول ﷺ : ثم ركبت ومضينا ماشاء الله ثم قال لي : انزل فصل ، فنزلت وصليت فقال لي : أتدري أين صليت؟ فقلت: لا، فقال: صليت بطور سيناء حيث كلم الله موسى تكليماً .

٦٨٠ـ **في كتاب الاحتجاج** للطبرسي عن النبي ﷺ حديث طويل في مكالمة بينه و بين اليهود و فيه : قالت اليهود : موسى خير منك ، قال النبي ﷺ : و لم ؟ قالوا : لان الله عزوجل كلمه بأربعة آلاف كلمة ولم يكلمك بشيء ، فقال النبي ﷺ : لقد اعطيت انا أفضل من ذلك ، قالوا . و ماذاك ؟ قال : قوله عزوجل : « سبحان الذي أسرى» الحديث .

٦٨١ ـ وروى عن صفوان بن يحيى قال سألني أبو قرة المحدث صاحب شبرمة ان أدخله الى أبي الحسن الرضا عليه السلام ، فاستأذنته فاذن له فدخل فقال له : أخبرني جعلني الله فداك عن كلام الله لموسى عليه السلام ؟ فقال : الله أعلم ورسوله بأي لسان كلمه. بالسريانية ام بالعبرانية ، فاخذ أبو قرة بلسانه فقال : انما اسئلك عن هذا اللسان ، فقال أبو الحسن عليه السلام : سبحان الله مما تقول ومعاذالله أن يشبه خلقه أو يتكلم بمثل ما هم به متكلمون ، ولكنه تبارك وتعالى ليس كمثله شيء ولا كمثله قائل فاعل ، قال: كيف ذاك؟ قال : كلام الخالق للمخلوق ليس ككلام المخلوق لمخلوق، ولا يلفظ بشق فم ولسان ، و لكن يقول له كن فكان بمشيته ما خاطب به موسى من الا مرو النهي من غير تردد في نفس .

٦٨٢ ـ **في اصول الكافي** علي بن ابراهيم عن محمد بن خالد الطيالسي عن صفوان ن يحيى عن ابن مسكان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : لم يزل الله متكلماً؟ قال : فقال ، ان الكلام صفة محدثة ليس بأزلية ، كان الله عزوجل ولا متكلم.

قال عز من قائل : **لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل** .

٦٨٣ - **في نهج البلاغة** قال عليه السلام: فبعث فيهم رسله وواتر اليهم أنبيائه ليستأدوهم ميثاق فطرته، ويذكروهم منسى نعمته، ويحتجوا عليهم بالتبليغ، ويثيروا لهم دفائن العقول، ويروهم آيات القدرة من سقف فوقهم مرفوع، ومهاد تحتهم موضوع، ومعايش تحييهم، وآجال تفنيهم وأوصاب تهرمهم. واحداث تتابع عليهم، ولم يخل الله سبحانه خلقه من نبي مرسل أو كتاب منزل، اوحجة لازمة أو محجة قائمة، رسل لا تقصر بهم قلة عددهم ولا كثرة المكذبين لهم، من سابق سمي له من بعده، اوغابر عرفه من قبله، على ذلك نسلت القرون و مضت الدهور. وسلفت الآباء وخلفت الابناء الى أن بعث الله نبيه محمد صلى الله عليه وآله (١).

٦٨٤ - **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن أبي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال: انما نزلت: «لكن الله يشهد بما انزل اليك في علي انزله بعلمه والملئكة يشهدون وكفى بالله شهيداً» وقرأ ابوعبدالله عليه السلام: «ان الذين كفروا وظلموا آل محمد حقهم لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقاً الا طريق جهنم خالدين فيها أبداً وكان ذلك على الله يسيراً».

٦٨٥ - **في اصول الكافي** أحمد بن مهران عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال: نزل جبرئيل عليه السلام بهذه الاية هكذا: «ان الذين ظلموا آل محمد حقهم لم يكن الله ليغفر لهم، ولا ليهديهم طريقاً الا طريق جهنم خالدين فيها أبداً وكان ذلك على الله يسيراً» ثم قال: «يا ايها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم في ولاية علي عليه السلام فآمنوا خيراً لكم وان تفكروا بولاية علي فان لله ما في السموات و ما في الارض».

---

(١) قوله (ع): «واتر» من المواترة وهي المتابعة وأثار الغبار: هيجه. والمقدرة مصدر من قدر عليه ذا قوى و الاوصاب جمع الوصب: المرض و الوجع. و أهرمه بمعنى أضعفه. والمحجة: الطريق. والغابر بمعنى الماضي وقد يطلق على الباقي وهو من الاضداد ونسلت القرون اى ولدت أو بمعنى أسرعت من نسل الماشي: أسرع، ومعنى الباقي واضح.

قال عزمن قائل : **انما المسيح عيسى بن مريم رسول الله و كلمته القاها الى مريم وروح منه .**

٦٨٦ ـ **في مجمع البيان** وعيسى عليه السلام ممسوح البدن من الادناس والاثام كما روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ذلك .

٦٨٧ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** ثم قال : وصور ابن مريم في الرحم دون الصلب، وان كان مخلوقا في أصلاب الانبياء .

٦٨٨ ـ **في اصول الكافي** عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحجال عن ثعلبة عن حمران قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله : «وروح منه» قال هي روح مخلوقة خلقها الله في آدم وعيسى .

٦٨٩ ـ **في كتاب التوحيد** باسناده الى أبي جعفر الاصم قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن الروح التي في آدم والتي في عيسى ماهما ؟ قال : روحان مخلوقان اختارهما واصطفاهما روح آدم وروح عيسى صلوات الله عليهما .

٦٩٠ ـ في مجمع البيان **لن يستنكف المسيح** الآية روى ان وفد نجران قالوا لنبينا صلى الله عليه وآله وسلم يا محمد لم تعيب صاحبنا ؟ قال : ومن صاحبكم ؟ قالوا : عيسى . قال : وأي شيء اقول فيه ؟ قالوا : تقول انه عبدالله ورسوله فنزلت الاية .

٦٩١ ـ **في كتاب كمال الدين و تمام النعمة** باسناده الى المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لما اسرى بي الى السماء أوحى الى ربي جل جلاله فقال : يا محمد اني اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك منها فجعلتك نبياً وشققت لك من اسمي اسماً فانا المحمود وانت محمد ، ثم اطلعت الثانية فاخترت منها علياً وجعلته وصيك وخليفتك وزوج ابنتك وابا ذريتك. وشققت له اسماً من اسمائي ، فانا العلي الاعلى وهو علي. وخلقت فاطمة والحسن والحسين من نوركما ثم عرضت ولا يتهم على الملئكة فمن قبلها كان عندي من المقربين ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٦٩٢ ـ **في امالي الصدوق** باسناده الى النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل يذكر فيه

فاطمة عليها السلام و فيه : فانها تقوم فى محرابها فيسلم عليها سبعون ألف ملك من الملئكة المقربين ، وينادونها بما نادت به الملئكة مريم .

٦٩٣ - **فى كتاب علل الشرايع** باسناده الى سلمان الفارسى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام : تختم باليمين تكن من المقربين ، قال : يارسول الله ومن المقربون؟ قال : جبرئيل وميكائيل ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٦٩٤ - **فى تفسير على بن ابراهيم** عن النبى صلى الله عليه وآله حاكياً عن جبرئيل عليه السلام ان بين الله وبين خلقه سبعين ألف حجاب ، و أقرب الخلق الى الله أنا و اسرافيل ، وبيننا وبينه أربع حجاب : حجاب من نور ، وحجاب من ظلمة ، وحجاب من الغمام وحجاب من الماء .

٦٩٥ - حدثنى ابى عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابى عبدالله عليه السلام قال : بينا رسول الله صلى الله عليه وآله جالساً وعنده جبرئيل اذ حانت من جبرئيل نظرة قبل السماء الى أن قال : قال جبرئيل : هذا اسرافيل حاجب الرب ، انه لادنى خلق الرحمن منه وبينه سبعون حجاباً من نور يقطع دونها الابصار مالا يعد ولا يوصف، و انا لاقرب الخلق منه ، بينى و بينه مسيرة ألف عام ، و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٦٩٦ - **فى كتاب علل الشرايع** باسناده الى ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وآله حديث طويل وفيه يقول عليه السلام : لما عرج بى الى السماء الرابعة اذن جبرئيل واقام ميكائيل، ثم قيل لى : ادن يامحمد ، فقلت أتقدم وأنت بحضرتى ياجبرئيل ؟ قال : نعم ، ان الله عزوجل فضل أنبياء المرسلين على ملئكته المقربين ، وفضلك أنت حاضر فدنوت فصليت بأهل السماء الرابعة .

٦٩٧ - **فى كتاب الاحتجاج للطبرسى** عن النبى صلى الله عليه وآله حديث طويل وفيه قالوا : يارسول الله أخبرنا عن على هو أفضل أم ملئكة الله المقربون ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : وهل شرفت الملئكة الا بحبها لمحمد وعلى وقبولها لولايتهما ، انه لا أحد من محبى على عليه السلام نظف قلبه من قذر الغش والدغل والغل ونجاسات الذنوب الا كان أطهر وأفضل من الملئكة .

٦٩٨ ـ فى مجمع البيان **نوراً مبيناً** وقيل : النورولاية على بن أبيطالب عن ابى عبدالله عليه السلام .

٦٩٩ ـ **فى تفسيرعلى بن ابراهيم** قوله : **يا ايها الناس قدجاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نوراً مبيناً** فالنور امامة أميرالمؤمنين عليه السلام ، ثم قال : **فاما الذين آمنوا بالله و اعتصموا به فسيدخلهم فى رحمة منه وفضل** وهم الذين تمسكوا بولاية أميرالمؤمنين والائمة عليهم السلام .

٧٠٠ ـ **فى تفسيرالعياشى** عن عبدالله بن سليمان قال : قلت لابى عبدالله عليه السلام قوله « قد جاءكم برهان من ربكم وأنزلنا اليكم نوراً مبيناً » قال : البرهان محمد صلى الله عليه وآله والنورعلى عليه السلام قال:قلت له: **صراطاً مستقيماً** قال : الصراط المستقيم على عليه السلام

٧٠١ ـ فى مجمع البيان **يستفتونك** الى آخرالاية روى عن جابر بن عبدالله انه قال اشتكيت وعندى تسع أخوات لى أوسبع فدخلت على النبى صلى الله عليه وآله فنفخ فى وجهى فافقت فقلت يارسول الله الا اوصى لاخواتى بالثلثين ؟ قال احسن قلت الشطر قال احسن ثم خرج و تركنى ورجع الىّ فقال ياجابر انى لااراك ميتاً من وجعك هذا . فان الله قد انزل فى الذى لاخوانك فجعل لهن الثلثين ، قال وكان جابر يقول انزلت هذه الاية فىّ

٧٠٢ ـ **فى الكافى** عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابى نصر ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى وعلى بن ابراهيم عن ابيه جميعاً عن احمد بن محمد بن ابى نصر عن جميل بن دراج عن زرارة قال : اذا ترك الرجل امه أو أباه او ابنه او ابنته فاذا ترك واحداً من الاربعة فليس بالذى عنى الله فى كتابه **قل الله يفتيكم فى الكلالة**

٧٠٣ ـ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد و على بن ابراهيم عن أبيه جميعاً عن ابن محبوب عن ابى ايوب وعبد الله بن بكير عن محمد بن مسلم عن ابى جعفر عليه السلام قال : اذا ترك الرجل اباه اوامه او ابنه او ابنته اذا ترك واحداً من هؤلاء الاربعة فليس هم الذين عنى الله « قل الله يفتيكم فى الكلالة » .

٧٠٤ - **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن بكير عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا مات الرجل وله اخت تاخذ نصف الميراث بالآية كما يأخذ الابنة لو كانت والنصف الباقي يرد عليها بالرحم ، اذا لم يكن للميت وارث اقرب منها ، فان كان موضع الاخت اخ اخذ الميراث كله بالاية ، لقول الله **وهو يرثها ان لم يكن لها ولد** فان كانتا اختين اخذتا الثلثين بالآية والثلث الباقي بالرحم **وان كانوا اخوة رجالا و نساءً فللذكر مثل حظ الانثيين** وذلك كله اذا لم يكن للميت ولد اوابوان اوزوجة .

٧٠٥ - **في الكافي** علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير ومحمد بن عيسى عن يونس عن عمر بن اذينة عن بكير قال جاء رجل الى ابي جعفر عليه السلام فسأله عن امراة تركت زوجها و اخوتها لامها و اختها لابيها ، فقال . للزوج النصف ثلثة اسهم ، وللاخوة من الام الثلث سهمان وللاخت من الاب السدس سهم ، فقال له الرجل : فان فرائض زيد وفرائض العامة والقضاة على غير ذلك يا ابا جعفر يقولون للاخت من الاب ثلثة اسهم تصير من ستة تعول الى ثمانية ، فقال ابو جعفر عليه السلام : ولم قالوا ذلك ؟ قال : لان الله عزوجل يقول : «وله اخت فلها نصف ما ترك» فقال ابو جعفر عليه السلام فان كانت الاخت اخا ؟ قال فليس له الا السدس ، فقال له ابو جعفر عليه السلام : فما لكم نقصتم الاخ ان كنتم تحتجون للاخت النصف بان الله سمى لها النصف فان الله قد سمى للاخ الكل والكل اكثر من النصف لانه قال عزوجل : «فلها النصف» وقال للاخ : «وهو يرثها» يعني جميع مالها «ان لم يكن لها ولد فلا تعطون الذي جعل الله له الجميع في بعض فرائضكم شيئاً وتعطون الذي جعل الله له النصف تاماً فقال له الرجل اصلحك الله فكيف يعطى الاخت النصف ولا يعطى الذكر لو كانت هي ذكراً شيئاً فقال يقولون في ام وزوج واخوة لام واخت لاب فتعطون الزوج النصف والام السدس والاخوة من الام الثلث والاخت من الاب النصف ثلثة فيجعلونها من تسعة وهي من ستة فترتفع الى تسعة قال وكذلك يقولون فان كانت الاخت ذكراً اخا لاب قال : ليس له شيء ، فقال الرجل لابي جعفر عليه السلام فما تقول انت جعلت فداك ؟ فقال : ليس للاخوة من الاب والام ولا الاخوة من الام ولا الاخوة من الاب مع الام شيء ، قال عمر بن اذينة : وسمعته من محمد بن مسلم يرويه مثل ما ذكره ابن بكير

المعنى سواء ولست أحفظه بحروفه وتفصيله الامعناه ، قال : فذكرت ذلك لزرارة فقال : صدقاً هوالله الحق .

٧٠٦ ـ محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن أبي عمير عن جميل بن دراج عن بكير عن ابيجعفر عليه السلام قال : سأله رجل عن اختين وزوج ؟ فقال : النصف والنصف فقال الرجل : اصلحك الله قد سمى الله لها اكثر من هذا لهما الثلثان ، فقال : ما تقول في اخ وزوج فقال : النصف والنصف ، فقال : اليس قد سمى الله له المال فقال : «وهو يرثها ان لم يكن لها ولد» ؟

٧٠٧ ـ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي عن عبدالله بن المغيرة عن موسى ابن بكر قال : قلت لزرارة ان بكيراً حدثني عن أبي جعفر عليه السلام ان الاخوة الاب والاخوات للاب والام يزادون وينقصون لانهن لا يكن اكثر نصيباً من الاخوة والاخوات للاب والام لو كانوا مكانهن ، لان الله عزوجل يقول : « ان امرؤهلك ليس له ولد وله اخت فلها نصف ماترك وهو يرثها ان لم يكن لها ولد » يقول : يرث جميع مالها ان لم يكن لها ولد ، فاعطوا من سمى الله له النصف كملا وعمدوا فاعطوا الذى سمى الله له المال كله اقل من النصف ، والمراة لا تكون أبداً اكثر نصيباً من الرجل ولو كان مكانها ؟ قال : فقال زرارة : وهذا قائم عند اصحابنا لا يختلفون فيه .

٧٠٨ ـ علي ابن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير ومحمد بن عيسى عن يونس جميعاً عن عمر بن اذينة عن بكير بن اعين عن ابي عبدالله عليه السلام وذكر حديثاً طويلا يقول عليه السلام في آخره وقال في آخر سورة النساء : يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة ان امرؤهلك ليس له ولد وله اخت يعني اخت لام واب او اخت لاب «فلها نصف ماترك وهو يرثها ان لم يكن لها ولد وان كانوا اخوة رجالا ونساء فللذكر مثل حظ الانثيين » فهم الذين يزادون وينقصون .

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ في كتاب ثواب الاعمال باسناده الى أبي جعفر عليه السلام قال : من قرأ سورة المائدة في كل يوم خميس لم يلبس ايمانه بظلم ولم يشرك به أبداً .

٢ ـ **في مجمع البيان** أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال : من قرأ سورة المائدة أعطى من الاجر بعدد كل يهودي ونصراني يتنفس في دار الدنيا عشر حسنات ، ومحى عنه عشر سيئات ، ورفع له عشر درجات .

٣ ـ وروى العياشي باسناده عن عيسى بن عبدالله عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال : كان القرآن ينسخ بعضه بعضاً ، وانما يؤخذ من أمر رسول الله صلى الله عليه وآله بآخره وكان من آخر ما نزل عليه سورة المائدة نسخت ما قبلها ولم ينسخها شيء ، ولقد نزلت عليه وهو على بغلة شهباء وثقل عليها الوحي حتى وقفت وتدلى بطنها (١) حتى رأيت سرّتها تكاد تمسّ الارض وأغمي على رسول الله صلى الله عليه وآله حتى وضع يده على ذؤابة (٢) شيبة ابن وهب الجمحي ، ثم رفع ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وآله فقرأ علينا سورة المائدة، فعمل رسول الله وعملنا .

٤ ـ وباسناده عن أبي حمزة الثمالي قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : نزلت المائدة كملا، ونزل معها سبعون ألف ملك .

٥ ـ **في تهذيب الاحكام** الحسين بن سعيد عن صفوان عن العلا عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال في حديث طويل : سبق الكتاب الخفين انما نزلت المائدة قبل أن يقبض بشهرين .

---

(١) اى استرسل وتمايل الى السفل .

(٢) الذؤابة : الناصية وهي شعر مقدم الرأس ،وفي المصدر «رأس» مكان «ذؤابة»

٦ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** عن اسمعيل بن أبي زياد الكوفي عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام عن علي عليه السلام قال : ليس في القرآن **يا ايها الذين آمنوا** الا وهي في التوراة ياأيها المساكين .

٧ ـ عن جعفر بن أحمد عن العمركي بن علي عن علي بن جعفر بن محمد عن أخيه موسى عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : ليس في القرآن : «يا ايها الذين آمنوا» الا وهي في التوراة ياأيها المساكين .

٨ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني أبي عن النضر بن سويد عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قوله : **اوفوا بالعقود** قال: اي بالعهود .

٩ ـ أخبرنا الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد البصري عن ابن أبي عمير عن أبي جعفر الثاني عليه السلام في قوله : «يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود» قال ، ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عقد عليهم لعلي صلوات الله عليه بالخلافة في عشرة مواطن ، ثم أنزل الله يا ايها الذين آمنوا أوفوا بالعقود التي عقدت عليكم لامير المؤمنين عليه السلام .

١٠ ـ **في الكافي** علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن اذينة عن محمد بن مسلم قال: سألت أحدهما عليهما السلام عن قول الله عزوجل: **احلت لكم بهيمة الانعام** فقال: الجنين في بطن امه اذا اشعر وأوبر فذكوته ذكوة امه ، فذلك الذي عنى عزوجل .

في من لا يحضره الفقيه روى عمر بن اذينة عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام وذكر مثله الا قوله فذلك الى آخره .

١١ ـ **في تفسير العياشي** عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : «احلت لكم بهيمة الانعام» قال : هي الاجنة (١) التي في بطون الانعام ، وقد كان امير المؤمنين عليه السلام يأمر ببيع الاجنة .

١٢ ـ عن وهب بن وهب عن جعفر بن محمد عن أبيه ان علياً عليه السلام سئل عن اكل لحم الفيل والدب والقرد ؟ فقال : ليس هذا من بهيمة الانعام التي يؤكل .

١٣ ـ عن المفضل قال :سألت الصادق عليه السلام عن قول الله، «احلت لكم بهيمة الانعام»

---

(١) الاجنة جمع الجنين .

قال ، البهيمة هناالولى والانعام المؤمنون .

١٣ـ **فى تفسير على بن ابراهيم** قوله: **ولاالقلائد** قال: يقلدها النعل التى قدصلى فيها ، قوله: **ولاآمين البيت الحرام** قال: الذين يحجون البيت .

١٥ ـ **فى مجمع البيان** «يا ايها الذين آمنوا لاتحلوا شعائر الله» الى قوله «شديد العقاب» قال ابوجعفر عليه السلام ، نزلت هذه الآية فى رجل من بنى ربيعة يقال له الحطم، وقال السدى، اقبل الحطم بن هند البكرى حتى اتى النبى صلى الله عليه وآله وسلم وحده وخلف خيله خارج المدينة فقال ، الى ماتدعو ؟ وقدكان النبى صلى الله عليه وآله قال لاصحابه يدخل عليكم اليوم رجل من بنى ربيعة يتكلم بلسان شيطان ،فلماأجابه النبى صلى الله عليه وآله قال، انظرنى لعلى اسلم ولى من اشاوره فخرج من عنده ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ، لقد دخل بوجه كافر وخرج بعقب غادر فمر بسرح (١) من سروح المدينة فساقه و انطلق به وهو يرتجز ويقول .

قدلفها الليل بسواق حطم ... ليس يراعى ابل ولا غنم
ولا بجزار على ظهروضم ... باتوا نياماً وابن هند لم ينم
بسات يقاسيها غلام كالزلم ... خدلج الساقين ممسوح القدم(٢)

ثم أقبل من عام قابل حاجاً قدقلدهدياً ، فأراد رسول الله صلى الله عليه وآله : ان يبعث اليه فنزلت هذه الآيه : « ولاآمين البيت الحرام » وهوقول عكرمة وابن جريح.

١٦ ـ وفيه واختلف فى هذا فقيل هو منسوخ بقوله : « اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم » عن أكثر المفسرين، وقيل لم ينسخ من هذه السورة شىء ولامن هذه الاية لانه يجوز أن يبتدأ المشركون فى الاشهر الحرم بالقتال الااذا قاتلوا عن ابن جريح وهو المروى عن أبى جعفر عليه السلام .

---

(١) السرح : الماشية .

(٢) الحطم : الراعى الظلوم للماشية و الوضم : خشبة الجزار التى يقطع عليها اللحم وقاسى الالم : كابده وعالج شدته والزلم : السهم لاريش عليه والخدلج : الممتلئ الساقين وسمينهما .

١٧ ـ **في الكافي** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن أبي حمزة عن ابي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لا تأكل من فريسة السبع ولا الموقوذة ولا المتردية الا ان تدركه حياً فتذكيه.

١٨ ـ **فيمن لا يحضره الفقيه** وروى عبدالعظيم بن عبدالله الحسني عن أبي جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام انه قال، سألته عما أهل لغير الله به؟ قال: ما ذبح لصنم او وثن أو شجر حرم الله ذلك كما حرم الميتة والدم ولم الخنزير، «فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه» أن يأكل الميتة قال: فقلت: يا ابن رسول الله متى تحل للمضطر الميتة؟ فقال: حدثني أبي عن أبيه عن آبائه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم سئل فقيل له: يارسول الله انا نكون بأرض فتصيبنا المخمصة فمتى تحل لنا الميتة؟ فقال: مالم تصطبحوا أو تغتبقوا أو تحتفئوا بقلا (١) فشأنكم بها، قال عبدالعظيم: فقلت: يا ابن رسول الله فما معنى قوله: «فمن اضطر غير باغ ولا عاد»؟ قال: العادي السارق والباغي الذي يبغي الصيد بطراً ولهواً لا ليعود به على عياله، ليس لهما ان يأكلا الميتة اذا اضطرا، هي حرام عليهما في حال الاضطرار كما هي حرام عليهما في حال الاختيار وليس لهما أن يقصرا في صوم ولا صلوة في سفر قال فقلت قوله عزوجل **والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة وما اكل السبع الا ماذكيتم** قال المنخنقة التي انخنقت بأخناقها حتى تموت والموقوذة التي مرضت و وقذها المرض حتى لم يكن بها حركة. والمتردية التي تتردى من مكان مرتفع الى أسفل أو تتردى في جبل أو في بئر فتموت، والنطيحة التي تنطحها بهيمة اخرى فتموت، و ما اكل السبع منه فمات **وما ذبح على النصب** على حجر او صنم الا ما ادرك ذكوته فذكى، قوله: **وان تستقسموا بالازلام** قال: كانوا في الجاهلية يشترون بعيراً فيما بين عشرة انفس ويستقسمون عليه بالقداح، وكانت عشرة أنفس سبعة لها انصباء و ثلثة لا انصباء

(١) الاصطباح: اكل الصبوح وهو الغداء خلاف الغبوق وهو اكل العشاء وأصلهما الشرب ثم استعملا في الاكل و احتفى البقل: اذا أخذه من وجه الارض باطراف أصابعه لصغره وقتله. اي اذا لم تجدوا في الارض من البقل شيئاً ولو بان تحتفوه فتنتفوه لصغره

لها ، أما التى لها انصباء فالفذّ والتوأم والنافس والحلس و المسيل والمعلى والرقيب واما التى لاانصباء لها فالسفيح والمنيح والوغد ، فكانوا يجيلون السهام بين عشرة فمن خرج باسمه سهم من التى لاانصباء لها الزم ثلث ثمن البعير فلايزالون بذلك حتى يقع السهام الثلثة التى لاانصباء لها الى ثلثة منهم فيلزمونهم ثمن البعير ثم ينحرونه وتأكله السبعة الذين لم ينقدوا فى ثمنه شيئاً ، ولم يطعموا منه الثلثة الذين أنقدوا ثمنه شيئاً فلما جاء الاسلام حرم الله عزوجل ذلك فيما حرم فقال عزمن قائل : **وان تستقسموا بالازلام ذلكم فسق** يعنى حراماً و هذا الخبر فى روايات ابى الحسين الاسدى رضى الله عنه عن سهل بن زياد عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسنى عن ابى جعفر محمد بن على الرضا عليهما السلام .

١٩ ـ **فى عيون الاخبار** عن ابى جعفر محمد بن على الباقر عليه السلام انه قال فى قوله : «حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير» قال: الميتة والدم ولحم الخنزير معروف «وما اهل لغير الله» يعنى ماذبح للاصنام. واما المنخنقة فان المجوس كانوا لايأكلون الذبايح ولايأكلون الميتة وكانوا يخنقون البقر والغنم فاذا انخنقت و ماتت أكلوها ، و المتردية كانوا يشدون أعينها و يلقونها من السطح ، فاذا ماتت اكلوها ، والنطيحة كانوا يناطحون بالكباش فاذامات أحدها اكلوه وما اكل السبع الاماذكيتم فكانوا يأكلون ما يقتله الذئب و الاسد فحرم الله عزوجل ذلك ، وما ذبح على النصب كانوا يذبحون لبيوت النيران وقريش كانوا يعبدون الشجر والصخر فيذبحون لها ، وان تستقسموا بالازلام ذلكم فسق قال : كانوا يعمدون الى الجزور فيجزونه عشرة أجزاء ثم يجتمعون عليه فيخرجون السهام فيدفعونها الى رجل وهى سبعة لها انصباء وثلثة لا انصباء لها ، فالتى لها انصباء الفذ والتوأم والمسيل والنافس والحلس والرقيب والمعلى ، فالفذ له سهم ، والتوأم له سهمان والمسيل له ثلثة ، والنافس له أربعة والحلس له خمسة أسهم . والرقيب له ستة أسهم ، والمعلى له سبعة أسهم ، والتى لاانصباء لها السفيح والمنيح والوغد وثمن الجزور على من لم يخرج له من الانصباء شىء وهو القمار فحرمه الله تعالى .

٢٠ - **في تهذيب الاحكام** الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال: كل شيء من الحيوان غير الخنزير والنطيحة والمتردية وما اكل السبع وهو قول الله عزوجل : « الا ما ذكيتم » فان أدركت شيئاً منها و عين تطرف اوقائمة تركض اوذنب تمصع (١) فقد ادركت ذكوته فكله .

٢١ - **في مجمع البيان** «الا ما ذكيتم» واختلف في الاستثناء الى ماذا يرجع؟ فقيل : يرجع الى جميع ما تقدم ذكره من المحرمات سوى ما لا يقبل الذكوة من الخنزير والدم عن علي عليه السلام .

٢٢ - وروى عن السيدين الباقر والصادق عليهما السلام ان ادنى ما تدرك به الذكوة ان يدركه وهو تتحرك اذنه أوذنبه اوتطرف عينه .

٢٣- **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله : **اليوم يئس الذين كفروا من دينكم** قال : ذلك لما نزلت ولاية امير المؤمنين عليه السلام .

٢٤ - **في تفسير العياشي** عن عمرو بن شمر عن جابر قال : قال ابو جعفر عليه السلام في هذه الاية «اليوم يئس الذين كفروا من دينكم» يوم يقوم القائم عليه السلام ييأس بنوامية، فهم الذين كفروا يئسوا من آل محمد عليهم السلام .

٢٥ - **في اصول الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن أذينة عن زرارة والفضيل بن يسار وبكير بن اعين و محمد بن مسلم و بريد بن معاوية قالوا جميعاً قال : ابو جعفر عليه السلام وكان الفريضة تنزل بعد الفريضة الا خرى ، و كانت الولاية آخر الفرايض فأنزل الله عزو جل : **اليوم اكملت لكم دينكم و اتممت عليكم نعمتي** قال ابو جعفر عليه السلام يقول الله عزوجل : لاانزل عليكم بعد هذه فريضة ، قد اكملت لكم الفرايض .

٢٦ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد ومحمد بن الحسين جميعاً عن محمد ابن اسمعيل بن بزيع عن منصور بن يونس عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : فرض الله عزوجل الي قوله : ثم نزلت الولاية وانما اناه

---

(١) مصمت الدابة بذنبها : حركته .

ذلك في يوم الجمعة بعرفة ، انزل الله عزو جل : « اليوم اكملت لكم دينكم و اتممت عليكم نعمتي» وكان كمال الدين بولاية علي بن ابي طالب فقال عند ذلك رسول الله ﷺ امتي حديثوا عهد بالجاهلية ومتى اخبرتهم بهذا في ابن عمي يقول قائل ويقول قائل ؟ فقلت في نفسي من غير ان ينطق به لساني فأتتني عزيمة من الله عزو جل بتلة او عدني ان لم ابلغ ان يعذبني فنزلت : «يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ان الله لا يهدي القوم الكافرين» فأخذ رسول الله ﷺ بيد علي عليه السلام فقال : يا ايها الناس انه لم يكن نبي من الانبياء ممن كان قبلي الا وقد عمره الله ثم دعاه فأجابه ، فاوشك ان ادعى فأجيب ، وانا مسئول وأنتم مسئولون فماذا انتم قائلون؟ فقالوا : نشهد انك قد بلغت ونصحت وأديت ما عليك فجزاك الله أفضل جزاء المرسلين ، فقال : اللهم اشهد ثلث مرات ، ثم قال : يا معشر المسلمين هذا وليكم من بعدي فليبلغ الشاهد منكم الغايب .

٢٧ - **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني أبي عن صفوان بن يحيى عن العلا عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : آخر فريضة أنزلها الله تعالى الولاية ، ثم لم ينزل بعدها فريضة ، ثم نزل : « اليوم اكملت لكم دينكم» بكراع الغميم(١) فأقامها رسول الله ﷺ بالجحفة فلم ينزل بعدها فريضة .

٢٨ - **في روضة الكافي** خطبة لامير المؤمنين عليه السلام وهي خطبة الوسيلة يقول فيها عليه السلام بعد أن ذكر النبي ﷺ وقوله حين تكلمت طايفة فقالوا: نحن موالي رسول الله ﷺ فخرج رسول الله ﷺ الى حجة الوداع ثم صار الى غدير خم فأمر فاصلح له شبه المنبر ثم علاه و اخذ بعضدي حتى رأى بياض ابطيه رافعاً صوته قائل في محفله : من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، وكانت علي ولايتي ولاية الله و علي عداوتي عداوة الله ، وأنزل الله عزوجل في ذلك : « اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً» فكانت ولايتي كمال الدين و رضا الرب جل ذكره .

(١) كراع الغميم : وادبينه وبين المدينة نحو من مأة وسبعين ميلا . وبينه وبين مكة نحو ثلاثين ميلا .

٢٩ - **في امالي الصدوق** (ره) باسناده الى الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، يوم غدير خم أفضل أعياد امتي و هو اليوم الذي أمرني الله تعالى ذكره فيه بنصب أخي علي بن ابيطالب عليه السلام علماً لامتي يهتدون به من بعدي ، وهو اليوم الذي أكمل الله فيه الدين واتم على امتي فيه النعمة ، ورضي لهم الاسلام ديناً والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٣٠- وباسناده الى الحسن بن علي عليهما السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حديث طويل يقول فيه: وحب أهلبيتي وذريتي استكمال الدين وتلا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذه الاية: « اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً » الى آخر الاية .

٣١- **في مجمع البيان** باسناده الى ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما نزلت هذه الاية قال : الله اكبر على اكمال الدين و اتمام النعمة و رضا الرب برسالتي وولاية علي بن ابيطالب من بعدي ، وقال: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ، والمروي عن الامامين ابي جعفر وابي عبدالله عليهما السلام انه انما نزل بعد أن نصب النبي صلى الله عليه وآله علياً علماً للانام يوم غدير خم بعد منصرفه عن حجة الوداع، قالا: وهو آخر فريضة أنزلها الله تعالى ثم لم ينزل بعدها فريضة .

٣٢- **في تهذيب الاحكام** في الدعاء بعد صلوة الغدير المسند الى الصادق عليه السلام شهادة الاخلاص لك بالوحدانية بانك أنت الله الذي لااله الاانت ، و ان محمداً عبدك ورسولك وعلياً امير المؤمنين، وان الاقرار بولايته تمام توحيدك والاخلاص بوحدانيتك وكمال دينك وتمام نعمتك وفضلك على جميع خلقك وبريتك ، فانك قلت وقولك الحق: «اليوم اكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً» اللهم فلك الحمد على ماممننت به علينا من الاخلاص لك بوحدانيتك، اذ هديتنا لموالاة وليك الهادي من بعد نبيك المنذر ورضيت لنا الاسلام ديناً بموالاته .

٣٣- **في عيون الاخبار** باسناده الى الرضا عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام : وانزل في حجة الوداع وهي آخر عمره عليه السلام «اليوم اكملت لكم دينكم و اتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام» وامر الامامة من تمام الدين.

٣٤- **في كتاب الخصال** عن يزداد بن ابراهيم عمن حدثه من اصحابنا عن ابي عبدالله عليه السلام عن علي عليه السلام حديث طويل يقول فيه في آخره : وان بولايتي اكمل الله لهذه الامة دينهم ، واتم عليهم النعمة ورضي اسلامهم اذ يقول يوم الولاية لمحمد صلى الله عليه وآله : يا محمد اخبرهم اني اكملت لهم اليوم دينهم ورضيت لهم الاسلام ديناً واتممت عليهم نعمتي ، كل ذلك من من الله به علي فله الحمد .

٣٥ - **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى اسحق بن اسمعيل النيسابوري ان العالم كتب اليه يعني الحسن بن علي عليهما السلام ان الله عزوجل بمنه و رحمته لما فرض عليكم الفرائض لم يفرض ذلك عليكم لحاجة منه اليه . بل رحمة منه اليكم لا اله الا هو ، ليميز الخبيث من الطيب ، وليبتلي ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم ، وليتسابقوا الى رحمته ، و لتتفاضل منازلكم في جنته ، ففرض عليكم الحج و العمرة ، واقام الصلوة وايتاء الزكوة والصوم والولاية ، وجعل لكم باباً لتفتحوا به أبواب الفرائض . و مفتاحاً الى سبيله ، ولولا محمد صلى الله عليه وآله والاوصياء من ولده كنتم حيارى كالبهائم ، لا تعرفون فرضاً من الفرائض ، ولا تدخل قرية الامن بابها فلما من الله عليكم باقامة الاولياء بعد نبيكم صلى الله عليه وآله قال الله عزوجل : «اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي و رضيت لكم الاسلام ديناً» والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٣٦- **في من لا يحضره الفقيه** وروى موسى بن بكير عن زرارة عن ابي عبدالله عليه السلام قال في صيد الكلب ان أرسله صاحبه وسمى فليأكل كلما امسك عليه وان قتل ، وان أكل فكل ما بقي ، وان كان غير معلّم فعلمه ساعته حين يرسله فليأكل منه فانه معلم ، فاما ما خلا الكلاب مما تصيده الفهود والصقور(١) وأشباهه الأأن تدرك ذكوته .

٣٧- وروى موسى بن بكير عن زرارة عن أبي عبدالله عليه السلام قال : اذا ارسل الرجل كلبه ونسي أن يسمي فهو بمنزلة من قد ذبح ونسي أن يسمي .

٣٨- **في تهذيب الاحكام** محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن

---

(١) الفهد : سبع يصادبه وهو من السباع ضيق الخلق ، شديد الغضب ذو وثبات بعيد النوم ، والصقر : كل طائر يصيد من البزاة والشواهين .

عبدالرحمن بن ابی نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن ابی جعفر عليه السلام قال : قال امير المؤمنين عليه السلام : ماقتل من الجوارح مكلبين وذكرت اسم الله عليه فكلوا من صيدهن وماقتلت الكلاب لم تعلموا من قبل ان تدركوه فلاتطعموه .

۳۹- الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران قال: سألته عما امسك عليه الكلب المعلم للصيد وهو قول الله تعالى : **و ما علمتم من الجوارح مكلبين تعلمونهن مما علمكم الله فكلوا مما امسكن عليكم و اذكروا اسم الله عليه** قال : لابأس ان تأكلوا مما امسك الكلب مما لم يأكل الكلب منه ، فاذا أكل الكلب منه قبل أن تدركه فلاتأكل منه .

۴۰- عنه عن فضالة بن ايوب عن رفاعة بن موسى قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الكلب يقتل؟ فقال: كل ، فقلت : أكل منه فقال : اذا أكل منه فلم يمسك عليك انما امسك على نفسه .

۴۱ - **فی الكافی** حدثنا ابو محمد هارون بن موسى التلعكبری قال : حدثنا ابوجعفر محمد بن يعقوب الكلينی قال: حدثنا علی بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى جميعاً عن ابی عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبی عن ابی عبدالله عليه السلام انه قال : فی كتاب علی عليه السلام فی قول الله عزوجل: «وماعلمتم من الجوارح مكلبين» قال: هی الكلاب .

۴۲ -محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن يحيى عن جميل بن دراج قال حدثنی حكم بن حكيم الصيرفی قال : قلت لابی عبدالله عليه السلام : ماتقول فی الكلب يصيد الصيد فيقتله ؟ قال : لابأس بأكله ، قال : قلت : فانهم يقولون : انه اذا قتله واكل منه فانما امسك على نفسه فلاتأكله ؟ فقال :كل ، اوليس قد جامعوكم على ان قتله ذكوته؟ قال : قلت : بلى ، قال : مايقولون فی شاة ذبحها رجل اذكاها ؟ قال : قلت نعم ، قال فان السبع جاء بعد ماذكاها فاكل منها بعضها، أيؤكل البقية ؟ قلت نعم قال فاذا أجابوك الى هذا فقل لهم :كيف تقولون : اذا ذكی ذلك فأكل منها لم تأكلوا واذا ذكی هذا(۱) وأكل أكلتم ؟ .

(۱) فی المصدر «واذا ذكاها هذا» .

٤٣ - عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد وعلي ابن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن يحيى عن احمد ابن محمد جميعاً عن احمد بن محمد بن ابى نصر عن جميل بن دراج قال سألت اباعبدالله عليه السلام عن الرجل يرسل الكلب على الصيد فيأخذه ولا يكون معه سكين يذكيه بها أيدعه حتى يقتله ويأكل منه قال لا بأس ، قال الله عزوجل **فكلوا مما امسكن عليكم** ولا ينبغى أن يؤكل ما قتله الفهد .

٤٤ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن القاسم ابن سليمان قال سألت اباعبدالله عليه السلام عن كلب أفلت ولم يرسله صاحبه فصاد فأدركه صاحبه وقد قتله أيأكل منه؟ فقال لا وقال عليه السلام اذا صاد وقد سمى فليأكل ، واذا صاد ولم يسم فلا يأكل ، وهذا مما علمتم من الجوارح مكلبين .

٤٥ - محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن بعض اصحابنا عن الحسن بن ابن على بن أبى حمزة عن أبيه عن ابى بصير عن ابيعبدالله عليه السلام قال سألته عن قوم أرسلوا كلابهم وهى معلمة كلها وقد سموا عليها فلما أن مضت الكلاب دخل فيها كلب غريب لا يعرفون له صاحباً ، فاشتركت جميعاً فى الصيد ؟ فقال . لا تأكل منه لانك لا تدرى أخذه معلم ام لا .

٤٦ - أبو على الاشعرى عن محمد بن عبدالجبار ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن الحلبى قال قال ابو عبدالله عليه السلام كان أبى عليه السلام يفتى وكان يتقى ونحن نخاف فى صيد البزاة والصقور ، فاما الآن فانا لا نخاف ولا يحل صيدها الا أن تدرك ذكوته ، فانه فى كتاب على عليه السلام ان الله عزوجل قال « وما علمتم من الجوارح مكلبين » فى الكلاب .

٤٧ - **فى تفسير على بن ابراهيم** أخبرنى ابى عن فضالة بن أيوب عن سيف بن عميرة عن أبى بكر الحضرمى عن ابيعبدالله عليه السلام قال سألته عن صيد البزاة والصقور والفهود والكلاب ؟ قال لا تأكل الا ما ذكيتم الا الكلاب ، قلت فان قتله ؟ قال كل فان الله يقول « وما علمتم من الجوارح مكلبين تعلمونهن مما علمكم الله فكلوا مما امسكن عليكم » ثم قال عليه السلام كل شىء من السباع تمسك الصيد على نفسها الا الكلاب المعلمة فانها

تمسك على صاحبها ، وقال اذا ارسلت الكلب المعلم فاذكروا اسم الله عليه فهو ذكوته ، قوله : **احل لكم الطيبات وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم** قال : عنى بطعامهم هيهنا الحبوب والفاكهة غير الذبايح التي يذبحونها ، فانهم لا يذكرون اسم الله خالصاً عليها اى على ذبائحهم ثم قال والله ما استحلوا ذبايحكم فكيف تستحلون ذبايحهم.

٤٨ ـ **في الكافي** ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسمعيل عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن قتيبة الاعشى قال سأل رجل أباعبدالله عليه السلام وانا عنده فقال له الغنم نرسل فيها اليهودى والنصرانى فتعرض فيها العارضة فتذبح أنأكل ذبيحته ؟ فقال ابو عبدالله عليه السلام لا تدخل ثمنها مالك ولا تأكلها فانما هو الاسم ولا يؤمن عليها الا مسلم ، فقال له الرجل قال الله تعالى « اليوم احل لكم الطيبات وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم » فقال ابو عبدالله عليه السلام كان ابى صلوات الله عليه يقول انما هو الحبوب وأشباهها .

٤٩ ـ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابيعبدالله عليه السلام قال سألته عن طعام اهل الكتاب وما يحل منه؟ قال الحبوب .

٥٠ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن ابى الجارود قال : سالت اباجعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم» فقال عليه السلام الحبوب والبقول .

٥١ ـ ابو علي الاشعرى عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن اسمعيل بن جابر قال قلت لابيعبدالله عليه السلام ما تقول فى طعام أهل الكتاب فقال لا تأكله ثم سكت هنيئة ثم قال لا تأكله ، ثم سكت هنيهة ثم قال لا تأكله ولا تتركه تقول انه حرام ولكن تتركه تنزهاً عنه ، ان فى آنيتهم الخمر ولحم الخنزير.

٥٢ ـ **فى تفسير العياشى** عن هشام بن سالم عن أبيعبدالله عليه السلام فى قوله تعالى «وطعامهم حل لكم» قال العدس والحبوب واشباه ذلك يعنى اهل الكتاب

٥٣ ـ عن ابن سنان عن ابيعبدالله عليه السلام قال : **والمحصنات من المؤمنات** قال هن المسلمات .

٥٤ - عن مسعدة بن صدقة قال : سئل أبو جعفر عليه السلام عن قول الله **والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم** قال نسختها «ولا تمسكوا بعصم الكوافر» :

٥٥ - **في الكافي** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم قال : قال لي أبو الحسن الرضا عليه السلام : ؟ يا با محمد ما تقول في رجل تزوج نصرانية على مسلمة ؟ قلت : جعلت فداك وما قولي بين يديك ؟ قال : لتقولن فان ذلك يعلم به قولي قلت : لا يجوز تزويج النصرانية على مسلمة ولا غير مسلمة ، قال : لم قلت لقول الله عز وجل : «ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن» قال : فما تقول في هذه الاية «والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم» قلت فقوله : «ولا تنكحوا المشركات» نسخت هذه الاية ، فتبسم ثم سكت

٥٦ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن زرارة بن أعين قال سألت اباجعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل : والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم فقال : هذه منسوخة بقوله : «ولا تمسكوا بعصم الكوافر»

٥٧ - **في مجمع البيان** وقد روى ابو الجارود عن ابي جعفر عليه السلام انه منسوخ بقوله : « ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن » وبقوله : «ولا تمسكوا بعصم الكوافر»

٥٨ - **فيمن لا يحضره الفقيه** سئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل : «والمحصنات من النساء » قال : هن ذوات الازواج قال : قلت : وما المحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم قال : هن العفائف .

٥٩ - **في الكافي** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن احمد بن عمر عن درست الواسطي عن علي بن رئاب عن زرارة بن أعين عن ابي جعفر عليه السلام قال لا ينبغي نكاح اهل الكتاب ، قلت : جعلت فداك و اين تحريمه ؟ قال : قوله ، «ولا تمسكوا بعصم الكوافر» .

٦٠ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن معاوية بن وهب وغيره عن ابي عبدالله عليه السلام في الرجل المؤمن يتزوج اليهودية والنصرانية ؟ قال « اذا أصاب المسلمة فما يصنع باليهودية والنصرانية ؟ فقلت له : يكون له فيها الهوى ، فقال : ان فعل فليمنعها من شرب الخمر وأكل لحم الخنزير ، واعلم ان عليه في

دينه غضاضة (١) .

٦١ ـ **في تفسير العياشي** عن أبان عن ابن عبدالرحمان قال : سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول : ادنى ما يخرج به الرجل من الاسلام ان يرى الرأى بخلاف الحق فيقيم عليه ، قال ، **ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله** وقال . الذى يكفر بالايمان الذى لا يعمل بما امرالله به ولا يرضى به .

٦٢ ـ عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام فى قول الله ، «ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله» قال :هو ترك العمل حتى يدعه أجمع ، قال، منه الذى يدع الصلوة متعمداً لامن شغل ولامن سكر يعنى النوم .

٦٣ ـ عن جابر عن ابى جعفر عليه السلام قال : سألته عن تفسير هذه الا ية ، « و من يكفر بالايمان فقد حبط عمله » يعنى بولاية على عليه السلام « وهوفى الاخرة من الخاسرين»

٦٤ ـ عن هارون بن خارجة قال ، سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله . «ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله» قال . فقال من ذلك مااشتق فيه زرارة بن اعين و ابو حنيفة .

٦٥ ـ **فى بصائر الدرجات** عن عبدالله بن عامر عن ابى عبدالله البرقى عن الحسن بن عثمان عن محمد بن الفضيل عن أبى حمزة قال . سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى . « ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله وهوفى الاخرة من الخاسرين»قال. تفسيرها فى بطن القرآن من يكفر بولاية على ، وعلى هوالايمان .

٦٦ ـ **فى اصول الكافى** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن على عن حماد بن عثمان عن عبيدعن (بن ظ) زرارة قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل : « ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله » قال : ترك العمل الذى أقر به ، من ذلك أن يترك الصلوة من غيرسقم ولاشغل .

٦٧ ـ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن عبيد بن زرارة قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل : «ومن يكفر بالايمان

---

(١) الغضاضة : الذلة والمنقصة .

فقد حبط عمله » فقال : ترك العمل الذى أقرّ به ، قلت : فما موضع ترك العمل حتى يدعه أجمع ؟ قال : منه الذى يدع الصلوة متعمداً لامن سكرو لامن علة .

٦٨ - على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن محبوب و غيره عن العلا بن رزين عن محمد بن مسلم عن أبى جعفر عليه السلام قال : من كان مؤمنا فعمل خيراً فى ايمانه فأصابته فتنة فكفر ثم تاب بعد كفره كتب له وحسب بكل شيء كان عمله فى ايمانه ، ولاتبطله الكفر اذا تاب بعدكفره .

٦٩ - **فى تفسير على بن ابراهيم** وقوله : «ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله» قال : من آمن ثم أطاع أهل الشرك فقد حبط عمله ، وكفر بالايمان «وهو فى الاخرة من الخاسرين» .

٧٠ - **فى الكافى** على بن ابراهيم عن أبيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة قال : قلت لابى جعفر عليه السلام : الاتخبرنى من أين علمت وقلت: ان المسح ببعض الرأس وبعض الرجلين ؟ فضحك ثم قال : يازرارة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونزل به الكتاب من الله لان الله عزوجل يقول **فاغسلوا وجوهكم** فعرفنا ان الوجه كله ينبغى أن يغسل ثم قال : **وايديكم الى المرافق** ثم فصل بين كلامين فقال : **وامسحوا برؤسكم** فعرفنا حين قال برؤسكم ان المسح ببعض الرأس لمكان الباء ، ثم وصل الرجلين بالرأس كما وصل اليدين بالوجه فقال : **وارجلكم الى الكعبين** فعرفنا حين وصلها بالرأس ان المسح على بعضها ، ثم فسر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذلك للناس فضيعوه ثم قال : **فلم تجدوا ماءاً فتيمموا صعيداً طيباً فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه** فلما وضع الوضوء ان لم يجد الماء أثبت بعض الغسل مسحاً لانه قال : «بوجوهكم» ثم وصل بها «وايديكم» ثم قال «منه» اى من ذلك التيمم لانه علم ان ذلك أجمع لم يجر على الوجه لانه يعلق من ذلك الصعيد ببعض الكف ولايعلق ببعضها ثم قال : «مايريد الله ليجعل عليكم فى الدين من حرج» والحرج الضيق .

٧١ - **فى كتاب علل الشرايع** باسناده الى الحسين بن أبى العلا عن أبى عبدالله عليه السلام قال ، جاء نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسألوه عن مسائل فكان فيما سألوه

أخبرنا يامحمد لاى علة توضأ هذه الجوارح الاربع وهى أنظف المواضع فى الجسد ؟ فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، لماان وسوس الشيطان الى آدم دنا من الشجرة ونظر اليها فذهب ماء وجهه ، ثم قام ومشى اليها وهى أول قدم مشت الى الخطيئة ثم تناول بيده منهما عليهما فأكل فطار الحلى والحلل عن جسده، فوضع آدم يده على ام رأسه وبكى . فلما تاب فرض الله عليه وعلى ذريته غسل هذه الجوارح الاربع وامره بغسل الوجه لما نظر الى الشجرة وامره بغسل اليدين الى المرفقين لما تناول منها وأمره بمسح الرأس لما وضع يده على ام رأسه، وأمره بمسح القدمين لما مشى بهما الى الخطيئة.

٧٢ ـ **فى اصول الكافى** على بن ابراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد قال . حدثنا أبوعمر والزبيرى عن أبيعبدالله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام ان الله تبارك وتعالى فرض الايمان على جوارح ابن آدم وقسمه عليها وفرقه فيها وفرض على اليدين ان لايبطش بهما الى ماحرم الله ، وان يبطش بهما الى ما امر الله عزوجل ، وفرض عليهما من الصدقة وصلة الرحم والجهاد فى سبيل الله والطهور للصلوات فقال ، «ياايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين» وقال . «فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى اذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق فامامناً بعد واما فداءاً حتى تضع الحرب أوزارها» فهذا مافرض الله على اليدين لان الضرب من علاجهما .

٧٣ ـ **فى الكافى** على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبيعمير عن عمرو بن اذينة عن زرارة وبكير انهما سألا أباجعفر عليه السلام عن وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدعا بطشت اوتور(١) فيه ماء فغمس يده اليمنى فغرف بها غرفة فصبه على وجهه فغسل بها وجهه ثم غمس كفه اليسرى فغرف بها غرفة فأفرغ على ذراعه اليمنى فغسل بها ذراعه من المرفق الى الكف لايردها الى المرفق ثم غمس كفه اليمنى فأفرغ بها ذراعه اليسرى من المرفق وصنع بها مثل ماصنع باليمنى ثم مسح رأسه وقدميه ببلل كفه لم يحدث لهما ماءاً جديداً ، ثم قال : و لايدخل أصابعه تحت الشراك ، ثم قال : ان الله عزوجل يقول : «ياايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا

(١) التور: اناء صغير .

وجوهكم وأيديكم» فليس له أن يدع شيئاً من وجهه الاغسله ، وأمر أن يغسل اليدين الى المرفقين فليس له أن يدع من يديه الى المرفقين شيئاً الاغسله ، لان الله يقول : «اغسلوا وجوهكم وأيديكم الى المرافق» ثم قال: «وامسحوا برؤسكم وأرجلكم الى الكعبين» فاذا مسح بشيء من رأسه او بشيء من قدميه ما بين الكعبين الى أطراف الاصابع فقد اجزاه، قال فقلنا: اين الكعبان ؟ قال: ههنا يعني المفصل دون عظم الساق، فقلنا: هذا ما هو؟ فقال هذا من عظم الساق ، والكف اسفل من ذلك فقلنا :اصلحك الله فالغرفة الواحدة يجزى للوجه وغرفة للذراع ؟ قال : نعم اذا بالغت فيها والثنتان تأتيان على ذلك كله .

٧٤ ـ عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد وأبو داود جميعاً عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن حماد بن عثمان عن على بن المغيرة عن ميسرة عن ابي جعفر عليه السلام قال : الوضوء واحدة واحدة ، ووصف الكعب في ظهر القدم .

٧٥ ـ على بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة قال ؛ قلت له اخبرني عن حد الوجه الذى ينبغي له ان يوضأ ، الذى قال الله عزوجل؟ فقال الوجه الذى امر الله تعالى بغسله الذى لاينبغي لاحد ان يزيد عليه ولاينقص منه ، ان زاد عليه لم يوجروان نقص منه اثم ، مادارت عليه السبابة والوسطى والابهام من قصاص الراس الى الذقن ، وماجرت عليه الاصبعان من الوجه مستديراً فهو من الوجه ، وماسوى ذلك فليس من الوجه ، قلت : الصدغ ليس من الوجه ؟ قال لا .

٧٦ ـ محمد بن الحسن وغيره عن سهل بن زياد وعن على بن الحكم عن الهيثم بن عروة التميمى قال سألت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل « فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق» فقلت : هكذا ومسحت من ظهر كفى الى المرفق ؟ فقال :ليس هكذا تنزيلها ، انما هى « فاغسلوا وجوهكم وأيديكم من المرافق» ثم امر يده من مرفقه الى أصابعه .

٧٧ ـ عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد عن احمد بن محمد بن أبى نصر عن أبى الحسن الرضا عليه السلام قال:سألته عن المسح على القدمين كيف هو؟ فوضع كفه على

الاصابع فمسحها على الكعبين الى ظاهر القدم، قلت جعلت: فداك لو أن رجلا قال باصبعين من أصابعه هكذا ؟ فقال لا الا بكفه .

٧٨ ـ أحمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس قال اخبرني من رأى ابا الحسن عليه السلام بمنى يمسح ظهر قدميه من أعلى القدم الى الكعب ، ومن الكعب الى أعلى القدم ، ويقول الامر في مسح الرجلين موسع من شاء مسح مقبلا ومن شاء مسح مدبراً ، فانه من الامر الموسع انشاء الله .

٧٩ ـ على عن أبيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن حماد عن حريز عن زرارة قال قال أبو جعفر عليه السلام تابع بين الوضوء كما قال الله عزوجل ابدأ بالوجه ثم باليدين ثم امسح الرأس والرجلين، ولا تقدم من شيئاً بين يدى شيء تخالف ما أمرت به ، فان غسلت الذراع قبل الوجه فابدأ بالوجه واعد على الذراع، فان مسحت الرجل قبل الرأس فامسح على الرأس قبل الرجل ، ثم أعد على الرجل ابدأ بما بدأ الله به .

قال عز من قائل : **وان كنتم جنباً فاطهروا** .

٨٠ ـ **في الكافي** محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن العلا بن رزين عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال سألته متى يجب الغسل على الرجل والمرأة ؟ فقال اذا أدخله فقد وجب الغسل والمهر والرجم .

٨١ ـ عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل قال : سألت الرضا عليه السلام عن الرجل يجامع المرأة قريباً من الفرج فلا ينزلان متى يجب الغسل ؟ فقال : اذا التقى الختانان فقد وجب الغسل فقلت : التقاء الختانين هو غيبوبة الحشفة ؟ قال : نعم .

٨٢ ـ **في من لا يحضره الفقيه** جاء نفر من اليهود الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسأله أعلمهم عن مسائل فكان فيما سأله ان قال : لاى شيء أمر الله تعالى بالاغتسال من الجنابة ولم يأمر بالغسل من الغايط والبول ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان آدم لما أكل من الشجرة دب(١) ذلك في عروقه وشعره وبشره فاذا جامع الرجل أهله خرج الماء من كل عرق وشعرة في

(١) اى سرى .

جسده ، فأوجب الله عزوجل على ذريته الاغتسال من الجنابة الى يوم القيامة ، والبول يخرج من فضلة الشراب الذى يشربه الانسان . والغائط يخرج من فضلة الطعام الذى يأكله الانسان فعليه فى ذلك الوضوء ، قال اليهودى : صدقت يامحمد .

٨٣ - **فى تفسير العياشى** عن زرارة عن ابى جعفر عليه السلام قال: فرض الله الغسل على الوجه والذراعين والمسح على الرأس والقدمين فلما جاء حال السفر والمرض والضرورة وضع الله الغسل واثبت الغسل مسحاً ، فقال **وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغايط او لامستم النساء** الى **وايديكم منه**.

٨٤ - **فى الكافى** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبدالله بن سنان عن ابيعبدالله عليه السلام قال ملامسة النساء هوالايقاع بهن .

٨٥ - على بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن بعض اصحابنا عن ابيعبدالله عليه السلام انه سئل عن التيمم فتلا هذه الآية «السارق والسارقة فاقطعوا ايديهما» وقال فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق» قال فامسح على كفيك من حيث موضع القطع ، وقال: «وما كان ربك نسياً» .

قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه : للوضوء والغسل والتيمم مسائل كثيرة ولها مدارك من السنة وغيرها وقد بينها الاصحاب رضوان الله عليهم فى محالها.

٨٦ - **فى تفسير على بن ابراهيم** قوله **واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذى واثقكم به** قال : لما اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله الميثاق عليهم بالولاية قالوا :سمعنا وأطعنا ثم نقضوا ميثاقه .

٨٧ - **فى مجمع البيان** « و ميثاقه الذى و اثقكم به » قيل فيه أقوال : الى قوله : وثانيها ، ان المراد بالميثاق مابين لهم فى حجة الوداع من تحريم المحرمات وكيفية الطهارة وفرض الولاية وغيرذلك عن ابى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام .

٨٨ - **فى تهذيب الاحكام** فى الدعاء بعد صلوة الغدير المسند الى الصادق عليه السلام وليكن من قولكم اذا التقيتم أن تقولوا : الحمدلله الذى اكرمنا بهذا اليوم وجعلنا من الموفين بعهده الينا وميثاقه الذى واثقنا به من ولاية ولاة أمره والقوام بقسطه.

٨٩ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله : **فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم** يعني نقض عهد امير المؤمنين **وجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه** قال: من نحى امير المؤمنين عليه السلام عن موضعه ، والدليل على ان الكلمة أمير المؤمنين قوله: « وجعلها كلمة باقية في عقبه» يعني به الامامة قوله **ولا تزال تطلع على خائنة منهم الاقليلا منهم فاعف عنهم واصفح** قال منسوخة بقوله « اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم » .

٩٠ ـ **في الكافي** علي بن ابراهيم عن محمد بن اسمعيل البرمكي عن علي بن الحسين عن عمرو بن عثمان عن الحسين بن خالد عمن ذكره عن أبي الربيع الشامي قال : قال لي ابوعبدالله عليه السلام :لاتشترمن السودان أحداً ، فان كان لابد فمن النوبة فانهم من الذين قال الله عزوجل : **ومن الذين قالوا انا نصارى اخذنا ميثاقهم فنسوا حظا مما ذكروا به** اما انهم سيذكرون ذلك الحظ و سيخرج مع القائم عليه السلام منا عصابة منهم ، ولاتنكحوا من الاكراد أحداً فانهم جنس من الجن كشف عنهم الغطاء .

٩١ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله **يا اهل الكتاب قدجاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب و يعفو عن كثير** قال يبين النبي صلى الله عليه وآله مما أخفيتموه مما في التوراة من اخباره ويدع كثيراً لا يبينه **قدجاءكم من الله نور و كتاب مبين** يعني بالنور امير المؤمنين والائمة عليهم السلام .

قال مؤلف هذا الكتاب ، ستسمع انشاء الله في هذه الورقة عن قريب عند قوله تعالى . «يا ايها الرسول لايحزنك الذين يسارعون في الكفر» عن ابي جعفر عليه السلام حديثا طويلا وفيه سبب نزول هذه الآية .

٩٢ ـ **في كتاب الخصال** عن ابي عبدالله عليه السلام قال رن (١) ابليس اربع رنّات اولهن يوم لعن ، وحين اهبط الى الارض ، و حين بعث محمداً صلى الله عليه وآله على حين فترة من الرسل (الحديث) .

٩٣ ـ **في كتاب التوحيد** في باب مجلس الرضا عليه السلام مع اصحاب الملل و

(١) الرنة : الصيحة .

المقالات قال الرضا عليه السلام لرأس الجالوت : وقدقال داود فى زبوره وأنت تقرأ : اللهم ابعث مقيم السنة بعد الفترة فهل تعرف نبياً اقام السنة بعد الفترة غير محمد صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قال رأس الجالوت : هذا قول داود نعرفه ولاننكره و لكن عنى بذلك عيسى و ايامه هى الفترة ، قال الرضا عليه السلام : جهلت ان عيسى لم يخالف السنة ، و قدكان موافقاً لسنة التوراة حتى رفعه الله اليه ، و فى الانجيل مكتوب ان ابن البرة ذاهب و الفارقليطا جائى من بعده ، وهوالذى يخفف الاصار و يفسر لكم كل شىء ، و يشهدلى كما شهدت له ، أنا جئتكم بالامثال وهو يأتيكم بالتأويل، أتؤمن بهذافى الانجيل؟ قال: نعم لاأنكره.

٩٤ - **فى الكافى** عدة من اصحابنا عن احمدبن محمدبن خالدعن عبدالعظيم بن عبدالله قال سمعت اباالحسن عليه السلام يخطب بهذه الخطبة : الحمدلله العالم بماهوكائن الى أن قال عليه السلام ،وان محمداً عبده ورسوله المصطفى ووليه المرتضى وبعثه بالهدى أرسله على حين فترة من الرسل واختلاف من الملل و انقطاع من السبل ودروس من الحكمة وطموس من أعلام الهدى والبينات .

٩٥ - **فى روضة الكافى** خطبة لامير المؤمنين عليه السلام يقول فيها : ابتعثه على حين فترة من الرسل وهداة من العلم وأختلاف من الملل وضلال عن الحق وجهالة بالرب ، وكفر بالبعث والوعد .

٩٦ - **فى تفسير على بن ابراهيم** حدثنى ابى عن الحسن بن محبوب عن أبى حمزة الثمالى عن أبى الربيع قال :سأل :نافع بن الازرق أباجعفر محمدبن على الباقر عليه السلام فقال أخبرنى كم بين عيسى ومحمد من سنة ؟ فقال :اخبرك بقولى اوبقولك؟قال:اخبرنى بالقولين جميعاً ،قال :اما بقولى فخمسمأة ،واما بقولك فستمأة ،والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. فى اصول الكافى عدة من أصحابنا عن أحمدبن محمدبن خالدعن الحسين ابن محبوب عن ابى حمزة ثابت بن دينار الثمالى وابومنصور عن أبى الربيع مثله.

٩٧ - على بن ابراهيم عن أبيه واحمد بن محمد الكوفى عن على بن عمرو الايمن جميعاً عن محسن بن احمد بن معاذ عن أبان بن عثمان عن بشير النبال عن أبى عبدالله عليه السلام قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله جالساً اذجاءته امرأة فرحب بها وأخذ بيدها وأقعدها

ثم قال : ابنة نبي ضيعه قومه خالدبن سنان دعاهم فأبوا أن يؤمنوا والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٩٨ ـ **في كتاب كمال الدين و تمام النعمة** حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد ابن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله قال : حدثنا محمد بن الوليد الخزاز والسندى بن محمد البزاز جميعاً عن محمد بن أبي عمير عن ابان بن عثمان الاحمر عن بشير النبال عن أبي جعفر الباقر وابي عبدالله الصادق عليهما السلام قالا : جاءت ابنة خالدبن سنان العبسي الى رسول الله ﷺ فقال لها مرحباً بابنة أخي فصافحها وأدناها وبسط لها رداه ، ثم أجلسها عليه الى جنبه ، ثم قال هذه ابنة نبي ضيعه قومه خالدبن سنان العبسي وكان اسمها محياة بنت خالدبن سنان .

٩٩ ـ وباسناده الى محمد بن اسمعيل القرشي عمن حدثني عن اسمعيل بن أبي رافع عن النبي ﷺ حديث طويل قال فيه بعدأن ذكر عيسى ثم يحيى ثم العزير ثم دانيال عليه السلام وملوك زمانهم ، فلما أراد الله أن يقبض دانيال أمره أن يستودع نور الله وحكمته مكيخا بن دانيال ففعل ، و عند ذلك ملك هرمز ثلثة وستين سنة وثلثة أشهر و أربعة ايام ، وملك بعده بهرام بن بهرام ستاًوعشرين سنة ، و ولي أمرالله مكيخا بن دانيال وأصحابه المؤمنون وشيعته الصديقون غير انهم لايستطيعون أن يظهروا الايمان في ذلك الزمان ولاأن يتعلقوا به وعند ذلك ملك بهرام بن بهرام سبع سنين ، وفي زمانه انقطعت الرسل وكانت الفترة وولي أمرالله يومئذ مكيخا بن دانيال وأصحابه المؤمنون ، فلما اراد الله عزوجل أن يقبضه أوحى اليه في منامه ان استودع نورالله و حكمته ابنه انشوا بن مكيخا ، وكانت الفترة بين عيسى و بين محمد ﷺ أربعمائة سنة و ثمانين سنة ، واولياءالله يومئذ في الارض ذرية انشوابن مكيخا يرث ذلك منهم واحد بعد واحد ممن يختاره الجبار .

١٠٠ـ وباسناده الى مقاتل بن سليمان بن دواك رواعن أبي عبدالله عليه السلام عن النبي ﷺ حديثاً طويلاوفي آخره يقول ﷺ :وأوصى عيسى الى شمعون بن حمون الصفا، وأوصى شمعون الى يحيى بن زكريا ، وأوصى يحيى بن زكريا الى منذر ، وأوصى منذر

الى سليمة : وأوصى سليمة الى بردة ، ثم قال رسول الله ﷺ : ودفعها الى بردة وأنا أدفعها اليك ياعلى .

وقال الصدوق فى هذا الكتاب يعنى الفترة انه لم يكن بينهما رسول ولا نبى ولا وصى ظاهر مشهور كمن كان قبله ، وعلى ذلك دل الكتاب المنزل: ان الله عزوجل بعث محمداً ﷺ على حين فترة من الرسل من الانبياء والاوصياء ، ولكن قد كان بينه وبين عيسى عليهما السلام أنبياء وائمة مستورون خائفون ، منهم خالد بن سنان العبسى نبى لا يدفعه دافع ، ولا ينكره منكر ، لتواطى الاخبار بذلك عن الخاص والعام وشهرتهم عندهم ، وكان بين مبعثه وبين مبعث نبينا ﷺ خمسون سنة .

١٠١ - **فى الكافى** على بن ابراهيم عن ابيه عن حماد عن حريز عن زرارة عن أبى جعفر عليه السلام قال ، سألته هل سئل رسول الله ﷺ عن الاطفال ؟ فقال . قد سأل ، فقال ، الله اعلم بما كانوا عاملين ثم قال ، يازرارة وهل تدرى قوله ، الله اعلم بما كانوا عاملين ؟ قلت ، لا قال ، لله فيهم المشية ، انه اذا كان يوم القيامة جمع الله عزوجل الاطفال والذى مات من الناس فى الفترة والشيخ الكبير الذى ادرك النبى ﷺ وهو لا يعقل ، والاصم والابكم الذى لا يعقل ، والمجنون والابله الذى لا يعقل ، وكل واحد منهم يحتج على الله عزوجل فيبعث الله اليهم ملكا من الملئكة فيؤجج لهم ناراً ثم يبعث الله اليهم ملكاً فيقول لهم ، ان ربكم يأمركم أن تثبتوا فيها فمن دخلها كانت عليه برداً وسلاماً وأدخل الجنة ، ومن تخلف عنها دخل النار .

١٠٢ - على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابى عمير عن هشام عن ابى عبدالله عليه السلام انه سئل عمن مات فى الفترة و عمن لم يدرك الحنث و المعتوه ؟ فقال، يحتج الله عليهم يرفع لهم ناراً فيقول لهم ادخلوها ، فمن دخلها كانت عليه برداً و سلاماً ، ومن ابى قال: هاانتم قد أمرتكم فعصيتمونى .

١٠٣ وبهذا الاسناد قال : ثلثة تحتج عليهم الابكم والطفل ومن مات فى الفترة فترفع لهم ناراً فيقال لهم ادخلوها ، فمن دخلها كانت عليه برداً وسلاماً ، ومن ابى قال الله تبارك وتعالى هذا قد أمرتكم فعصيتمونى .

١٠٤ ـ **فى كتاب الاحتجاج** للطبرسى (ره) عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يذكر فيه اهوال القيامة وفيه : فيقام الرسل فيسألوا عن تأدية الرسالات التى حملوها الى أممهم فاخبروا انهم قد أدّوا ذلك الى أممهم ، وتسأل الامم فيجحدوا كما قال الله : «فلنسألن الذين ارسل اليهم ولنسئلن المرسلين » فيقولون : « ماجاءنا من بشير ولا نذير» فتتشهد الرسل رسول الله صلى الله عليه وآله فيشهد بصدق الرسل وتكذيب من جحدها من الامم ، فيقول كل امة منهم: بلى قد جاءنا بشير ونذير والله على كل شيء قدير» اى مقتدر على شهادة جوارحكم عليكم بتبليغ الرسل اليكم رسالاتهم وكذلك قال الله تعالى لنبيه : فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً » فلا يستطيعون رد شهادته خوفاً من أن يختم الله على أفواههم وان تشهد عليهم جوارحهم بما كانوا يعملون .

١٠٥ ـ **فى مصباح الشريعة** قال الصادق عليه السلام فى كلام طويل : وقال عزوجل **وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين** جعل التوكل مفتاح الايمان والايمان قفل التوكل وحقيقة التوكل الايثار وأصل الايثار تقديم الشيء بحقه، ولا ينفك المتوكل فى توكله من اثبات أحد الايثارين ، فان آثر معلول التوكل وهو الكون حجب به وان آثر معلول علة التوكل وهو البارى سبحانه بقى معه .

١٠٦ ـ **فى كتاب الاحتجاج للطبرسى** (ره) عن أبان بن تغلب عن الصادق عليه السلام حديث طويل وفيه قال : قال على عليه السلام لعمر بن الخطاب فى أول جلوس ابى بكر: يا بن صهاك الحبشية لولا كتاب من الله سبق وعهد من رسول الله صلى الله عليه وآله تقدم لارينك ايّنا اضعف ناصراً واقل عدداً ثم التفت الى اصحابه فقال: انصرفوا رحمكم الله لادخلت المسجد الاكما دخل اخواى موسى وهارون اذ قال له اصحابه **فاذهب أنت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون** والله لادخلته الا لزيارة رسول الله صلى الله عليه وآله او لقضية اقضاها فانه لا يجوز لحجة اقام رسول صلى الله عليه وآله ان يترك الناس فى حيرة .

١٠٧ ـ **فى تفسير العياشى** عن ابى بصير عن احدهما عليهما السلام ان رأس المهدى(١) يهدى الى موسى بن عيسى على طبق ، قلت : فقدمات هذا وهذا ؟ قال : فقد قال الله

(١) المراد من المهدى هو المهدى العباسى .

ادخلوا الارض المقدسة التى كتب الله لكم فلم يدخلوها ودخلها الابناء ، او قال ابناء الابناء ، فكان ذلك دخولهم ، فقلت : لوترى ان الذى قال فى المهدى وفى عيسى(١) يكون مثل هذا ؟ فقال: نعم يكون فى اولادهم ، فقلت: ماتنكران يكون ماقال فى ابن الحسن يكون فى ولده؟ قال: ليس ذلك مثل ذا .

١٠٨- عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابى جعفر وابى عبدالله عليهما السلام عن قوله «ياقوم ادخلوا الارض المقدسة التى كتب الله لكم» قال: كتبها لهم ثم محاها.

١٠٩- عن ابى بصير قال: قال ابوعبدالله عليه السلام لى : ان بنى اسرائيل قال لهم : «ادخلوا الارض المقدسة » فلم يدخلوها حتى حرمها عليهم وعلى اتباعهم و على ابنائهم، وانما دخلها ابناء الابناء .

١١٠- عن اسمعيل الجعفى عن ابى عبدالله عليه السلام قال: قلت له : اصلحك الله «ادخلوا الارض المقدسة التى كتب الله لكم» اكان كتبها لهم ؟ قال: اى والله لقد كتبها لهم ، ثم بداله لايدخلوها ، قال: ثم ابتدأ هو فقال: ان الصلوة كانت ركعتين عندالله فجعلها للمسافر وزاد للمقيم ركعتين فجعلها اربعاً .

١١١- عن مسعدة بن صدقة عن ابى عبدالله عليه السلام انه سئل عن قول الله « ادخلوا الارض المقدسة التى كتب الله لكم» قال: كتبها لهم ثم محاها ، ثم كتبها لابنائهم فدخلوها، والله يمحو مايشاء ويثبت وعنده ام الكتاب .

١١٢- عن ابن سنان عن ابى عبدالله عليه السلام فى قول الله : «ادخلوا الارض المقدسة التى كتب الله لكم» قال : كان فى علمه انهم سيعصون و يتيهون أربعين سنة ثم يدخلونها بعد تحريمها اياها عليهم .

١١٣- عن حريز عن بعض أصحابه عن ابى جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : والذى نفسى بيده لتركبن سنن من كان قبلكم حذو النعل بالنعل ، و القذة بالقذة (٢)

---

(١) وفى نسخة البحار «ابن عيسى» وهو الظاهر .

(٢) القذة : ريش السهم يعنى كما تقدر كل واحدة منهن على صاحبتها و تقطع ، قال ابن الاثير يضرب مثلا للشيئين يستويان ولايتفاوتان .

حتى لا يخطون طريقهم، ولا يخطئكم سنة بني اسرائيل، ثم قال أبو جعفر عليه السلام: قال موسى لقومه: «ياقوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم» فردوا عليه. وكانوا ستمائة ألف فقالوا: «ياموسى ان فيها قوماً جبارين وانا ان ندخلها حتى يخرجوا منها فان يخرجوا منها فانا داخلون قال رجلان من الذين يخافون أنعم الله عليهما» أحدهما يوشع بن نون وكالب بن يافثا(١) قال: وهما ابن عمه فقالا: **ادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه الى قوله: انا ههنا قاعدون** قال: فعصى اربعون الفاً وسلم هارون وابناه ويوشع بن نون وكالب بن يافثا، فسماهم الله فاسقين فقال: **لا تأس على القوم الفاسقين** فتاهوا اربعين سنة لانهم عصوا، فكان حذو النعل بالنعل، ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما قبض لم يكن على امر الله الاعلى والحسن والحسين وسلمان والمقداد وابوذر، فمكثوا اربعين حتى قام علي فقاتل من خالفه.

١١٤ـ عن داود الرقي قال: سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول: كان ابو جعفر عليه السلام يقول: نعم الارض الشام وبئس القوم اهلها وبئس البلاد مصر اما انها سجن من سخط الله عليه: ولم يكن دخول بني اسرائيل مصر الا من سخطه ومن معصيته منهم لله، لان الله قال: «ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم» يعني الشام فأبوا أن يدخلوها فتاهوا في الارض أربعين سنة في مصر وفيها فيها (٢) ثم دخلوها اربعين سنة ثم قال: وما كان خروجهم من مصر ودخولهم الشام الا من بعد توبتهم ورضا الله عنهم.

١١٥ـ **في قرب الاسناد** للحميري أحمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن الرضا عليه السلام قال: قلنا له: ان أهل مصر يزعمون ان بلادهم مقدسة، قال: وكيف ذلك؟ قلت: جعلت فداك يزعمون انه يحشر من جبلهم سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب، قال: لا، لعمري ماذاك كذلك، وما غضب الله على بني اسرائيل الا أدخلهم مصر، ولا رضي عنهم الا اخرجهم منها الى غيرها، ولقد اوحى الله تبارك وتعالى الى موسى أن يخرج عظام يوسف منها، ولقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تغتسلوا رؤسكم بطينها،

---

(١) وفي المصدر «كالب بن يافنا».

(٢) فيافي كصحارى لفظاً ومعنى.

ولاتأكلوا فى فخارها(١) فانها تورث الذلة والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١١٦- **فى تفسير العياشى** عن الحسين بن ابى العلا عن أبى عبدالله عليه السلام قال ذكر اهل مصر وذكر قوم موسى وقولهم : « اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون » فحرمها الله عليهم اربعين سنة وتيّههم. فكان اذا كان العشاء وأخذوا فى الرحيل نادوا الرحيل الرحيل الوحا الوحا(٢) فلم يزالوا كذلك حتى تغيب الشمس حتى اذا ارتحلوا واستوت بهم الارض ، قال الله تعالى للارض ديرى بهم فلا يزالوا كذلك حتى اذا أسحروا وقارب الصبح قالوا ان هذا الماء قد أتيتموه فانزلوا فاذا اصبحوا اذا هم فى منازلهم التى كانوا فيها بالامس . فيقول بعضهم لبعض ياقوم لقد ضللتم وأخطأتم الطريق ، فلم يزالوا كذلك حتى اذن الله لهم فدخلوها وقد كان كتبها لهم .

١١٧ - **فى الكافى** على بن ابراهيم عن ابن فضال عن محمد بن الحصين عن محمد بن الفضيل عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابى عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : مات داود النبى صلى الله عليه يوم السبت مفجوءاً فأظلته الطير بأجنحتها و مات موسى عليه السلام كليم الله فى التيه فصاح صائح من السماء مات موسى واىّ نفس لا تموت ؟

١١٨ - **فى تفسير على بن ابراهيم** حدثنى ابى عن الحسن بن محبوب عن العلا بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابى جعفر عليه السلام و ذكر حديثاً طويلا وذكر فيه قلت : فأيهما مات قبل صاحبه ؟ قال : مات هارون قبل موسى عليهما السلام ، و ماتا جميعاً فى التيه .

١١٩ - **فى كتاب كمال الدين و تمام النعمة** باسناده الى ابى حمزة عن ابى جعفر عليه السلام حديثاً طويلا يقول فيه عليه السلام : ان الله تبارك وتعالى أرسل يوشع بن نون الى بنى اسرائيل من بعد موسى بنبوته بدؤها فى البرية التى تاه فيها بنو اسرائيل،

---

(١) الفخار جمع الفخارة : الجرة ويقال له بالفارسية «سبو» .

(٢) الوحى : العجلة ، يقال فى الاستعجال : « الوحى الوحى » اى البدار البدار يمد ويقصر .

١٢٠ ـ **فى نهج البلاغة** قال عليه السلام : أيها الناس لولم تتخاذلوا عن نصر الحق ولم تهنوا عن توهين الباطل لم يطمع فيكم من ليس مثلكم ، ولم يقوم من قوى عليكم لكنكم تهتم متاه بنى اسرائيل ، ولعمرى ليضعفن لكم التيه من بعدى أضعافاً ، خلفتم الحق وراء ظهوركم ، وقطعتم الادنى ووصلتم الابعد .

١٢١ ـ **فى روضة الكافى** رفعه قال : ان موسى ناجاه الله تبارك و تعالى فقال له فى مناجاته : يا موسى ان ابنى آدم تواضعا فى منزلة لينالا بها من فضلى ورحمتى ، فقربا قرباناً ، ولا اقبل الا من المتقين فكان من شأنهما ماقد علمت فكيف تثق بالصاحب بعد الاخ والوزير ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٢٢ ـ **فى من لايحضره الفقيه** روى جابر عن ابى جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان اول ما يحكم الله عزوجل فيه يوم القيامة الدماء ، فيوقف ابنا آدم فيفصل بينهما ، ثم الذين يلونهما من اصحاب الدماء حتى لا يبقى منهم احد من الناس بعد ذلك حتى يأتى المقتول بقاتله ، فيشخب دمه (١) فى وجهه فيقول : أنت قتلته فلا يستطيع أن يكتم الله حديثاً .

١٢٣ ـ **فى مجمع البيان** قالوا ان حوا امرأة آدم كانت تلد فى كل بطن غلاماً وجارية فولدت فى اول بطن قابيل ، و قيل قابين وتوأمته اقليما بنت آدم ، و البطن الثانى هابيل و توأمته ليوذا ، فلما ادر كوا جميعاً أمر الله تعالى آدم ان ينكح قابيل أخت هابيل ، وهابيل أخت قابيل ، فرضى هابيل وابى قابيل لان اخته كانت أحسنهما وقال : ماامرالله بهذا ولكن هذا من رأيك ، فأمرهما آدم أن يقربا قرباناً ، فرضيا بذلك فغدا هابيل وكان صاحب ماشية فأخذ من خير غنمه زبداً و لبنا ، و كان قابيل صاحب زرع فأخذ من شرزرعه ثم صعدا فوضعا القربانين على الجبل ، فأتت النار فأكلت قربان هابيل و تجنبت قربان قابيل ، فكان آدم غايباً بمكة عنهما خرج اليها ليزور البيت بأمر ربه ، فقال قابيل: لاعشت يا هابيل فى الدنيا وقد تقبل قربانك و لم يتقبل قربانى ؟ و تريد أن تاخذ أختى الحسناء و آخذ اختك القبيحة ؟ فقال له هابيل

---

(١) اى يسيل .

ماحكاه الله تعالى ، فشدخه بحجرفقتله، روى ذلك عن ابى جعفرالباقر عليه السلام وغيره من المفسرين .

١٢٤ ـ و قدروت العامة عن جعفرالصادق عليه السلام قال : قتل قابيل هابيل و تركه بالعراء لا يدرىما يصنع به ، فقصده السباع فحمله فى جراب على ظهره حتىاروح(١) وعكفت عليه الطير و السباع تنتظرمتى يرمى فتأكله ، فبعث الله غرابين فاقتتلا فقتل احدهما صاحبه ثم حفرله بمنقاره و برجليه ثم القاه فى الحفيرة و واراه و قابيل ينظر اليه فدفن اخاه .

١٢٥ ـ **فى تفسيرالعياشى** عن سليمان بن خالد قال : قلت لابيعبدالله عليه السلام جعلت فداك ان الناس يزعمون انآدم زوج ابنته من ابنه ؟ فقال ابو عبدالله عليه السلام : قد قال الناس فى ذلك ولكن يا سليماناما علمتانرسول الله صلى الله عليه وآله قال: لوعلمت ان آدم زوج ابنته منابنه لزوجت زينب من القاسم ، وما كنت لارغب عن دينآدمفقلت جعلت فداك انهم يزعمون ان قابيل انما قتل هابيللانهما تغايرا على اختهما،فقالله: يا سليمان تقول هذا ! اما تستحيى ان تروى هـذا على نبى الله آدم ؟ فقلت : جعلت فداك فبم قتل قابيل هابيل ؟ فقال : فى الوصية ثم قال لى . يا سليمان ان الله تبارك و تعالى أو حى الى آدم أن يدفع الوصية و اسم الله الاعظم الى هابيل ، و كان قابيل أكبرمنه ، فبلغ ذلك قابيل . فغضبفقال : أنا أولىبالكرامة والوصية.فأمرهماأنيقربا قرباناً يوحى من الله اليه ، ففعلا فقبل الله قربانهابيل فحسدهقابيلفقتله .

١٢٦ ـ **فى عيون الاخبار** فى باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من خبر الشامى وما سأل عنه اميرالمؤمنين عليه السلام فى جامع الكوفة حديث طويل و فيه . و سأله عن أول من قال الشعر؟ فقال. آدم عليه السلام .قال : وماكان شعره ؟ قال . لما أنزل الىالارض من السماء فراى تربتها وسعتها وهواها وقتل قابيل هابيل فقالآدم عليه السلام .

تغيرت البلاد ومن عليها فوجه الارضمغبرقبيح(١)

---

(١) اىانتن .

(١) المغبر : الملطخ بالغبار .

تغير كل ذى لون وطعم وقل بشاشة الوجه المليح

فأجابه ابليس لعنه الله

تنح عن البلاد وساكنيها فبى فى الخلد ضاق بك الفسيح
وكنت بها وزوجك فى قرار وقلبك من أذى الدنيا مريح
فلم تنفك من كيدى ومكرى الى أن فاتك الثمن الربيح
فلولا رحمة الجبار أضحى بكفك من جنان الخلد ريح

وفيه ثم قام اليه رجل آخر فقال ياأمير المؤمنين اخبرنى عن يوم الاربعاء وتطيرنا منه وثقله وأىّ أربعاء هو ؟ قال : آخر أربعاء فى الشهر ، وهو محاق وفيه قتل قابيل هابيل أخاه .

١٢٧ ـ **فى كتاب الخصال** عن الحسين بن على عليهما السلام قال : كان على بن أبى طالب عليه السلام بالكوفة فى الجامع اذ قام اليه رجل من أهل الشام فقال : ياامير المؤمنين انى اسئلك عن أشياء، فقال: سل تفقهاً ولا تسأل تعنتاً فسأله عن اشياء فكان فيما سأله أن قال له: أخبرنى عن اول من قال الشعر ؟ وذكر كما فى عيون الاخبار ، الا انه زاد آدم بيتاً ثالثاً بعد البيتين وهو.

قتل قابيل هابيل اخاه فوا اسفا على الوجه الفليح

وابدل المصراع الثانى من البيت الاول لابليس لعنه الله بهذا المصراع ☆ وبالفردوس ضاق بك الفسيح .

١٢٨ ـ عن جابر الجعفى عن أبى جعفر عليه السلام حديث طويل يقول فى آخره : وأسلم رأس الجالوت على يد على عليه السلام من ساعته ، فلم يزل مقيماً حتى قتل أمير المؤمنين عليه السلام واخذ ابن ملجم لعنه الله فاقبل رأس الجالوت حتى وقف على الحسن عليه السلام والناس حوله ، و ابن ملجم لعنه الله بين يديه ، فقال له : يا ابا محمد اقتله قتله الله فانى رأيت فى الكتب التى انزلت على موسى عليه السلام ان هذا اعظم عند الله جرماً من ابن آدم قاتل أخيه ، ومن القدار عاقر ناقة ثمود .

١٢٩ ـ عن جعيد همدان قال قال امير المؤمنين عليه السلام : ان فى التابوت

الاسفل من النار اثنى - عشر، ستة من الاولين ستة من الاخرين ، ثم سمى الستة من الاولين ابن آدم الذى قتل اخاه وفرعون وهامان «الحديث»

١٣٠ - عن الحسن بن على بن ابى طالب عليه السلام انه قال فى حديث طويل له مع ملك الروم وقد سأله عن سبعة اشياء خلقها الله لم تخرج من رحم آدم وحوا الغراب الذى بعثه الله يبحث فى الارض .

١٣١ - **فى كتاب كمال الدين و تمام النعمة** باسناده الى محمد بن الفضل عن أبى حمزة الثمالى عن أبى جعفر محمد بن على الباقر عليهما السلام انه قال : لما أكل آدم من الشجرة أهبط الى الارض فولد له هابيل واخته توأم ، وولد له قابيل واخته توأم ، ثم ان آدم امر قابيل وهابيل ان يقربا قرباناً وكان هابيل صاحب غنم، وكان قابيل صاحب زرع، فقرب هابيل كبشاً وقرب قابيل من زرعه مالم ينق (١) وكان كبش هابيل من أفضل غنمه، وكان زرع قابيل غير منقى ، فتقبل قربان هابيل ولم يتقبل قربان قابيل وهو قول الله عزوجل **واتل عليهم نبأ ابنى آدم اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما و لم يتقبل من الاخر** الاية وكان القربان اذا قبل تأكله النار، فعمد قابيل فبنى لها بيتا وهو اول من بنى للنار البيوت وقال ، لاعبدن هذه النار حتى يتقبل قربانى ، ثم ان عدو الله ابليس قال لقابيل انه قد تقبل قربان هابيل ولم يتقبل قربانك ، وان تركته يكون له عقب يفتخرون على عقبك ، فقتله قابيل ، فلما رجع الى آدم عليه السلام قال له : يا قابيل اين هابيل ؟ فقال ، ما ادرى وما بعثتنى را عياله ، فانطلق آدم فوجد هابيل مقتولا . فقال لعنت من أرض كما قبلت دم هابيل فبكى آدم عليه السلام على هابيل اربعين ليلة ، ثم ان آدم عليه السلام سأل ربه عزوجل ان يهب له ولداً فولد له غلام فسماه هبة الله ، لان الله عزوجل وهبه له فأحبه آدم عليه السلام حباً شديداً فلما انقضت نبوة آدم واستكمل ايامه اوحى الله تعالى اليه ان ياآدم انه قد انقضت نبوتك واستكملت ايامك فاجعل العلم الذى عندك والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم وآثار النبوة فى العقب من ذريتك عند ابنك هبة الله وقال عليه السلام فى هذا الحديث ثم ان هبة الله لما دفن آدم اتاه قابيل فقال له . ياهبة الله انى قد رايت آدم ابى

(١) من نفى الشى ء خلص .

قد خصك من العلم بمالم اخص به وهو العلم الذى دعابه اخوك هابيل فتقبل قربانه ، وانما قتلته لكيلايكون له عقب فيفتخرون على عقبى فيقولون نحن ابناء الذى تقبل قربانه وانتم ابناء الذى لم يتقبل قربانه . وانك ان اظهرت من العلم الذى اختصك به ابوك شيئاً قتلتك كما قتلت اخاك هابيل ، فلبث هبة الله والعقب منه مستخفين بما عندهم من العلم والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة حتى بعث نوح عليه السلام والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة **فى روضة الكافى** على بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضل عن ابى حمزة الثمالى عن ابى جعفر عليه السلام مثله من غير تغيير مخل بالمعنى المقصود .

١٣٢ ـ **فى كتاب علل الشرايع** باسناده الى محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر والدارم بن عمر عن عبدالحميد بن أبى الديلم عن أبى عبدالله عليه السلام قال . ان قابيل لما رأى النار قدقبلت قربان هابيل قال لابليس : ان هابيل كان يعبد تلك النار فقال قابيل: لأعبد النار التى عبدها هابيل ولكن أعبد نارا اخرى أقرّب قرباناً لها فتقبلا قربانى ،فبنى بيوت النار فقرب ولم يكن له علم بربه عزوجل ،ولم يرث منه ولده الاعبادة النيران .

١٣٣ ـ **فى كتاب ثواب الاعمال** ابى رة قال :حدثنى محمد بن القاسم عن محمد ابن على الكوفى عن محمد بن مسلم الجبلى عن عبدالرحمن بن مسلم عن أبيه قال : قال ابوجعفر عليه السلام : من قتل مؤمناً متعمداً أثبت الله على قاتله جميع الذنوب ، و برىء المقتول منها ، و ذلك قول الله عزوجل : **انى اريدان تبوء باثمى واثمك فتكون من اصحاب النار .**

١٣٤ ـ **فى كتاب علل الشرايع** باسناده الى أبى بصير عن أبى عبدالله عليه السلام قال قلت له : ماعلة الاضحية ؟فقال : انه يغفر لصاحبها عند اول قطرة تقطر من دمها على الارض وليعلم الله عزوجل من يتقيه بالغيب قال الله عزوجل:«لن ينال الله لحومها ولادماؤها ولكن يناله التقوى منكم» ثم قال :أنظر كيف قبل الله قربان هابيل ورد قربان قابيل .

١٣٥ ـ وباسناده الى محمد بن يعقوب عن على بن محمد باسناده رفعه قال ؟ قال على عليه السلام : لبعض اليهود وقد سأله عن مسائل : وانما قيل للحمار حر لان اول من ركب

الحمار حواوذلك انه كان لهاحمارة وكانت تركبها لزيارة قبر ولدهاهابيل وكانت تقول في مسيرها واحراه ، فاذاقالت هذه الكلمات سارت الحمارة واذا أمسكت تقاعست(١) فترك الناس ذلك وقالوا حر ، وانماقيل للفرس أجدلان أول من ركب الخيل قابيل يوم قتل أخاه هابيل ،وانشأ يقول :اجداليوم وماترك الناس دمافقيل للفرس أجدلذلك.

١٣٦ - وباسناده الى حماد بن عثمان عن أبي عبدالله عليه السلام قال. كانت الوحوش والطير والسباع وكل شيء خلق الله عزوجل مختلطاً بعضه ببعض ، فلما قتل ابن آدم أخاه نفرت وفزعت فذهب كل شيء الى شكله .

١٣٧ -**في الكافي** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن احمد بن هلال عن عيسى بن عبدالله الهاشمي عن ابيه عن ابي عبدالله عليه السلام قال كان موضع الكعبة ربوة(٢) من الارض بيضاء تضيء كضوء الشمس و القمر حتى قتل ابنا آدم أحدهما صاحبه اسودت والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٣٨ - **في كتاب معاني الاخبار** حدثنا محمد بن القاسم الاسترآبادي المفسر قال : حدثني يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن أبويهما عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابيطالب عليهم السلام انه قال : قال الصادق عليه السلام : ان من اتبع هواه وأعجب برأيه كان كرجل سمعت غثاء العامة (٣) تعظمه وتصفه فأحببت لقاءه من حيث لاتعرفني لانظر مقداره ومحله . فرايته قدأحدق به كثير من غثاء العامة ، فوقفت منتبذاً عنهم متغشياً بلثام انظر اليه واليهم فمازال يراوغهم (٤) حتى خالف طريقهم و فارقهم ولم يقر، فتفرقت القوم لحوائجهم وتبعتداقتفي أثره فلم يلبث ان مر بخباز فتغفله فأخذ من دكانه رغيفين مسارقة(٥)

---

(١) تقاعس عن الامر : تأخر ولم يتقدم فيه .

(٢) الربوة : ماارتفع من الارض .

(٣) غثاء الناس : اراذلهم واسقاطهم .

(٤) راوغه : خادعه وماكره .

(٥) سارقه : اختلس منه على غفلة .

فتعجبت منه ثم قلت في نفسي. لعله معاملة ثم مرّ بعده بصاحب رمان فمازال به حتى تغفله فأخذ من عنده رمانتين مسارقة، فتعجبت منه ثم قلت في نفسي : لعله معاملة ، ثم أقول وماحاجته اذاً الى المسارقة ؟ ثم لم أزل اتبعه حتى مرّ بمريض فوضع الرغيفين والرمانتين بين يديه ومضى وتبعته حتى استقرّ في بقعة من الصحراء ، فقلت له ياعبدالله لقد سمعت بك خيراً وأحببت لقاءك فلقيتك ، ولكني رأيت منك ماشغل قلبي ، واني سائلك عنه ليزول به شغل قلبي ، قال : ماهو؟ قلت : رأيتك مررت بخباز و سرقت منه رغيفين ، ثم بصاحب الرمان وسرقت منه رمانتين ، قال : فقال لي : قبل كل شيء حدثني من أنت؟ قلت رجل من ولد آدم من امة محمد ﷺ قال : حدثني من أنت ؟ قلت رجل من اهل بيت رسول الله ﷺ قال اين بلدك ؟ قلت المدينة ، قال لعلك جعفر بن محمد ابن علي بن الحسين بن علي بن أبيطالب صلوات الله عليهم ؟ قلت . بلى ، فقال لي . فما ينفعك شرف أصلك مع جهلك بما شرفت به وتركك علم جدك وابيك ائلا تنكر مايجب ان يحمد ويحمد ويمدح فاعله ، قلت وما هو ؟ قال القرآن كتاب الله ؟ قلت وما الذي جهلت منه ؟ قال قول الله عزوجل . « من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الامثلها » و اني لما سرقت الرغيفين كانت سيئتين ، و لما سرقت الرمانتين كانت سيئتين ، فهذه أربع سيئآت ، فلما تصدقت بكل واحد منهما كان لي بهما أربعين حسنة ، فانتقص من أربعين حسنة أربع باربع ، بقي لي ست وثلثون حسنة قلت ثكلتك امك أنت الجاهل بكتاب الله، اما سمعت الله يقول: **انما يتقبل الله من المتقين** انك لما سرقت الرغيفين كانت سيئتين ولما سرقت الرمانتين كانت ايضاً سيئتين فلما دفعتهما الى غير صاحبهما بغير أمر صاحبهما كنت انما أضفت أربع سيئات الى اربع سيئات ولم تضف اربعين حسنة الى اربع سيئات، فجعل يلاحظني فانصرف وتركته والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٣٩ - وباسناده الى أبي خالد الكابلي عن زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام قال : سمعته يقول : الذنوب التي تورث الندم قتل النفس التي حرم الله ، قال الله : «ولا تقتلوا النفس التي حرّم الله» وقال عزوجل : [في قصة قابيل حين قتل أخاه هابيل

فعجز عن دفنه] فسولت له نفسه قتل أخيه فقتله فأصبح من النادمين و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٤٠ - **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن هشام ابن سالم عن أبي حمزة الثمالي عن ثوير بن أبي فاختة قال : سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يحدث رجلا من قريش قال : لما قرب ابنا آدم القربان قرب أحدهما أسمن كبش في ضأنه ، وقرب الاخر ضغثا من سنبل فتقبل من صاحب الكبش وهو هابيل ولم يتقبل من الاخر فغضب قابيل فقال لهابيل والله لاقتلنك فقال هابيل ، «انما يتقبل الله من المتقين ۞ لئن بسطت الّي يدك لتقتلني ما انا بباسط يدي اليك لاقتلك اني أخاف الله رب العالمين ۞ اني اريد ان تبوء باثمي واثمك فتكون من أصحاب النار وذلك جزاء الظالمين فطوعت له نفسه قتل أخيه» فلم يدر كيف يقتله حتى جاء ابليس فعلمه فقال : ضع رأسه بين حجرين ثم اشدخه ، فلما قتله لم يدر ما يصنع به فجاء غرابان فأقبلا يتضاربان حتى اقتتلا فقتل أحدهما صاحبه ثم حفر الذي بقي الارض بمخالبه و دفن فيه صاحبه قال قابيل : **يا ويلتى أعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فاوارى سواة أخي فاصبح من النادمين** فحفر له حفيرة ودفنه فيها فصارت سنة يدفنون الموتى فرجع قابيل الى أبيه فلم يرمعه هابيل : فقال لدآدم . أين تركت ابني ؟ قال له قابيل أرسلتني عليه راعياً؟ فقال آدم . انطلق معي الى مكان القربان و أوحس قلب آدم بالذي فعل قابيل فلما بلغ مكان القربان استبان قتله فلعن آدم الارض التي قبلت دم هابيل ، وأمر آدم أن يلعن قابيل ونودي قابيل من السماء . لعنت كما قتلت اخاك . ولذلك لاتشرب الارض الدم فانصرف آدم فبكى على هابيل أربعين يوما وليلة ، فلما جزع عليه شكى ذلك الى الله تعالى فأوحى الله اليه اني واهب لك ذكراً يكون خلفاً من هابيل ، فولدت حوا غلاماً زكياً مباركا ، فلما كان يوم السابع أوحى الله اليه : ياآدم ان هذا الغلام هبة مني لك فسمه هبة الله فسماه آدم هبة الله .

١٤١ - قال : و حدثني أبي عن عثمان بن عيسى عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : كنت جالساً معه في المسجد الحرام فاذا طاوس في جانب

الحرم يحدث أصحابه حتى قال : أتدرى أى يوم قتل نصف الناس ؟ فأجابه أبوجعفر عليه السلام فقال : أوربع الناس ياطاوس فقال : أوربع الناس فقال : تدرى ماصنع بالقاتل ؟ فقلت : انهذه لمسئلة ، فاماكان من الغد غدوت على أبى جعفر عليه السلام فوجدته قدلبس ثيابه وهوقاعد على الباب ينتظر الغلام أن يسرج له ، فاستقبلنى بالحديث قبل أن اسأله فقال : ان بالهند أومن وراء الهندرجل معقول برجل [اى واحدة] يلبس المسح (١) موكل بهعشرة أنفار كلمامات رجل منهم أخرج اهل القرية بدله فالناس يموتون والعشرة لاينقصون يستقبلون بوجههالشمس حين تطلع يديرونه معها حتى تغيب ، ثم يصبون عليه فى البرد الماءالبارد ، وفى الحر الماء الحار ،قال فمر عليه رجل من الناس فقال له من أنت ياعبدالله ؟ فرفع راسه ونظر اليه ثم قال اماان تكون احمق الناس واماان تكون اعقل الناس انى لقائم ههنا منذ قامت الدنياماسألنى احدغيرك من انت ، ثم قال يزعمون انه ابن آدم قال الله عزوجل : **من اجل ذلك كتبنا على بنى اسرائيل انه من قتل نفساً بغير نفس اوفساد فى الارض فكانما قتل الناس جميعاً** ولفظ الاية خاص فى بنى اسرائيل ومعناه جارفى الناس كلهم .

١٤٢ ـ **فى تفسير العياشى** عن جابر عن ابيجعفر عليه السلام قال ان قابيل ابن آدم معلق بقرونه فى عين الشمس تدور به حيث دارت فى زمهريرها وحميمها الى يوم القيامة فاذا كان يوم القيامة صيره الله الى النار .

١٤٣ ـ عن زرارة عن ابى جعفر عليه السلام قال ذكر ابن آدم القابيل قال فقلت له ما حاله امن اهل النار هو ؟ فقال سبحان الله ، الله اعدل من ذلك ان يجمع عليه عقوبة الدنيا وعقوبة الاخرة .

١٤٤ ـ عن عيسى بن عبدالله العلوى عن ابيه عن آبائه عن على عليهم السلام قال ان ابن آدم الذى قتل اخاه كان قابيل الذى ولد فى الجنة .

١٤٥ ـ **فى كتاب الاحتجاج** للطبرسى عن ابان بن تغلب قال قال طاوس اليمانى لابى جعفر عليه السلام هل تعلم اى يوم مات ثلث الناس ؟ فقال ياابا عبدالرحمن لم يمت ثلث الناس قط انما اردت ربع الناس ، قال وكيف ذلك ؟ قال كان آدم وحوا وقابيل وهابيل،

(١) مابين المعقفتين غير موجود فى المصدر . والمسح : البلاس .

فقتل قابيل هابيل فذلك ربع الناس ، قال صدقت ، قال ابو جعفر هل تدرى ماصنع بقابيل قال لا قال علق بالشمس ينضج بالماء الحار الى ان تقوم الساعة .

١٤٦- عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم من استن بسنة حق كان له أجرها وأجر من عمل بها الى يوم القيامة ، و من استن بسنة باطل كان عليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة ، ولهذا القول من النبى صلى الله عليه وآله وسلم شاهد من كتاب الله وهو قول الله عزوجل فى قصة قابيل قاتل أخيه « من أجل ذلك كتبنا على بنى اسرائيل انه من قتل نفسا بغير نفس أو فساد فى الارض فكانما قتل الناس جميعاً و من أحياها فكانما أحيى الناس جميعا » وللاخبار فى هذه المواضع تأويل فى الباطن ليس لظاهره ومن هداها لان الهداية هى حيوة الابد، ومن سماه الله حياً لم يمت أبداً انما ينقله من دار محنة الى دار محنة .

١٤٧- **فى تفسير على بن ابراهيم** قوله : «ومن أحياها فكأنما احيى الناس جميعاً» قال: من أنقذها من حرق أوغرق اوهدم اوسبع اوكلفة حتى يستغنى، اوأخرجه من فقر الى غنى وافضل من ذلك من اخرجها من ضلال الى هدى ، و اما قوله : «فكانما احيى الناس جميعاً» قال: يكون مكانه كمن احيى الناس جميعاً .

١٤٨- **فى من لا يحضره الفقيه** وروى حنان بن سدير عن ابى عبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل : «انه من قتل نفساً بغير نفس او فساد فى الارض فكانما قتل الناس جميعاً» قال: هو واد فى جهنم لو قتل الناس جميعاً كان فيه ، ولو قتل نفساً واحدة كان فيه .

١٤٩ - **فى كتاب معانى الاخبار** حدثنا محمد بن الحسن قال : حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن ابن ابى عمير عن على بن عقبة عن ابى خالد القماط عن حمران قال : قلت لابى جعفر عليه السلام : قول الله عزوجل : « من اجل ذلك كتبنا على بنى اسرائيل انه من قتل نفساً بغير نفس او فساد فى الارض فكأنما قتل الناس جميعاً» (١) .

---

(١) كذا فى النسخ وفى المصدر بعد قوله جميعاً هكذا : «وانما قتل واحداً ؛ فقال: يوضع فى موضع من جهنم اليه منتهى شدة عذاب أهلها لو قتل الناس جميعاً كان انما يدخل-

١٥٠ ـ **في الكافي** حدثني علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن علي بن عقبة عن ابي خالد القماط عن حمران قال: قلت لابي جعفر عليه السلام : مامعنى قول الله عزوجل: «من اجل ذلك» ونقل الى آخر ما نقلناه عن معاني الاخبار، وزاد متصلا بآخره : انما كان يدخل ذلك المكان، قلت: فانه قتل آخر؟ قال: يضاعف عليه .

١٥١ ـ علي بن ابراهيم عن أبيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبدالله عن محمد بن مسلم قال: سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل: «من قتل نفسا بغير نفس فكانما قتل الناس جميعا» قال : له في النار مقعد لو قتل الناس جميعا لم تردا الا الى ذلك المقعد .

١٥٢ ـ **في اصول الكافي** صالح بن عقبة عن نصر بن قابوس عن ابي عبدالله عليه السلام قال: لاطعام مؤمن أحب الي من عتق عشر رقاب وعشر حجج ، قال: قلت : عشر رقاب و عشر حجج ؟ قال: فقال: يانصر ان لم تطعموه مات او تذاونه فيجيء الى ناصب فيسأله والموت خير له من مسئلة الناصب يانصر من احيى مؤمنا فكانما احيى الناس جميعاً ، فان لم تطعموه فقد امتّموه وان اطعمتموه فقد احييتموه .

١٥٣ ـ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي عبدالله عليه السلام قال: قلت له : قول الله عزوجل: «من قتل نفساً بغير نفس فكانما قتل الناس جميعاً ومن احياها فكانما احيى الناس جميعاً» قال: من اخرجها من ضلال الى هدى فكانما احياها، ومن اخرجها من هدى الى ضلال فقد قتلها .

١٥٤ ـ عنه عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن فضيل بن يسار قال: قلت لابي جعفر عليه السلام : قول الله عزوجل في كتابه: « ومن أحياها فكانما أحيى الناس جميعاً» قال : من حرق أو غرق ، قلت : فمن أخرجها من ضلال الى هدى ؟ قال: ذاك تاويلها الاعظم . محمد بن يحيى عن أحمد وعبدالله ابني محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان مثله .

← ذلك المكان ولو كان قتل واحداً كان انما يدخل ذلك المكان ، قلت : فان قتل آخر ؟ قال : يضاعف عليه» انتهى .

١٥٥- محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن خالد عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن أبي خالد القماط عن حمران قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : أخبرني عن قول الله عزوجل «ومن أحياها فكانما أحيى الناس جميعاً» قال من حرق أو غرق ثم سكت ، ثم قال تأويلها الاعظم ان دعاها فاستجاب له ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٥٦- **في من لا يحضره الفقيه** وروى معاوية بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام قال من سقى الماء في موضع يوجد فيه الماء كمن أعتق رقبة ومن سقى الماء في موضع لا يوجد فيه الماء كان كمن أحيى نفساً ، ومن احيى نفساً فكانما أحيى الناس جميعاً .

١٥٧- **في الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه قال أخبرني بعض اصحابنا رفعه الى أبي عبدالله عليه السلام قال اتى امير المؤمنين عليه السلام برجل وجد في خربة و بيده سكين ملطخ بالدم واذا رجل مذبوح يتشحط في دمه فقال له أمير المؤمنين عليه السلام ما تقول؟ قال : يا امير المؤمنين انا قتلته ، قال : اذهبوا به فأقيدوه به ، فلما ذهبوا به ليقتلوه به أقبل رجل مسرع فقال : لا تعجلوه وردوه الى امير المؤمنين عليه السلام ، فردوه فقال : والله يا أمير المؤمنين ما هذا صاحبه أنا قتلته ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام للاول : ما حملك على اقرارك على نفسك ؟ فقال : يا أمير المؤمنين وماكنت أستطيع ان أقول وقد شهد علي أمثال هؤلاء الرجال فأخذوني وبيدي سكين ملطخة بالدم والرجل يتشحط في دمه وأنا قائم عليه وخفت الضرب ، فأقررت وانا رجل كنت ذبحت بجنب هذه الخربة شاة واخذني البول فدخلت الخربة فرأيت الرجل يتشحط في دمه، فقمت معجباً فدخل علي هؤلاء فاخذوني فقال أمير المؤمنين عليه السلام ، خذوا هذين فاذهبوا بهما الى الحسن عليه السلام و قولوا له : ما الحكم فيهما ؟ قال : فذهبوا الى الحسن عليه السلام وقصوا عليه قصتهما فقال الحسن عليه السلام قولوا لامير المؤمنين عليه السلام ، ان هذا ان كان ذبح ذاك فقد أحيى هذا ، وقد قال الله عزوجل «ومن أحياها فكانما احيى الناس جميعاً» يخلي عنهما وتخرج دية المذبوح من بيت المال .

١٥٨ - **في مجمع البيان ثم ان كثيراً منهم بعد ذلك في الارض لمسرفون**

اى مجاوزون حد الحق بالشرك عن الكلبى وبالقتل عن غيره ، والاولى ان يكون عاماً فى كل مجاوز عن الحق ويؤيده ماروى عن ابى جعفر عليه السلام المسرفون هم الذين يستحلون المحارم ويسفكون الدماء .

١٥٩ ـ **فى الكافى** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد قال ، سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : كان أبى عليه السلام يقول ؛ ان للحرب حكمين اذا كانت الحرب قائمة لم تضع او زارها و لم يثخن أهلها فكل اسير أخذ فى تلك الحال فان الامام فيه بالخيار ان شاء ضرب عنقه و ان شاء قطع يده و رجله من خلاف بغير حسم ، وتركه يتشحط فى دمه حتى يموت ، و هو قول الله تعالى : **انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ذلك لهم خزى فى الدنيا ولهم فى الاخرة عذاب عظيم** الاترى ان المخير الذى خيره الله الامام على شىء واحد وهو الكفر وليس هو على اشياء مختلفة ، فقلت لابى عبدالله صلوات الله عليه : قول الله تعالى ، «او ينفوا من الارض» ؟ قال : ذلك لطلب ان تطلبه الخيل حتى يهرب فان أخذته الخيل حكم عليه ببعض الاحكام التى وصفت لك والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٦٠ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن على بن الحكم وحميد بن زياد عن ابن سماعة عن غير واحد من أصحابه جميعاً عن أبان بن عثمان عن أبى صالح عن أبى عبدالله عليه السلام قال ، قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قوم من بنى ضبة مرضى فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله ، اقيموا عندى فاذا برأتم بعثتكم فى سرية فقالوا : اخرجنا قوم من المدينة فبعث بهم الى ابل الصدقة يشربون من أبوالها ويأكلون من ألبانها ، فلما برأوا واشتدوا قتلوا ثلثة ممن كان فى الابل فبلغ رسول الله صلى الله عليه وآله الخبر فبعث اليهم علياً عليه السلام و هم فى و ادقد تحيروا ليس يقدرون أن يخرجوا منه قريباً من أرض اليمن ، فأسرهم و جاء بهم الى رسول الله صلى الله عليه وآله فنزلت هذه الاية : « انما جزاء الذين يحاربون الله و رسوله و يسعون فى الارض فساداً ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع أيديهم

و أرجلهم من خلاف او ينفوا من الارض» فاختار رسول الله ﷺ القطع فقطع ايديهم و ارجلهم من خلاف .

١٦١ - على بن ابراهيم عن ابيه و ابوعلى الاشعرى عن محمد بن عبدالجبار جميعاً عن صفوان بن يحيى عن طلحة النهدى عن سورة بن كليب قال: قلت لابيعبدالله عليه السلام ، رجل يخرج من منزله يريد المسجد اويريد الحاجة فيلقاه رجل و يستقفيه فيضربه ويأخذ ثوبه ؟ قال ، اى شيء يقول فيه من قبلكم ؟ قلت ، يقولون هذه دغارة معلنة (١) وانما المحارب فى قرى مشركية، فقال ، ايهما اعظم حرمة دارالاسلام اودار الشرك ؟ قال : فقلت ، دار الاسلام ، فقال ، هؤلاء من اهل هذه الاية «انماجزاء الذين يحاربون الله ورسوله» الى آخرالآية .

١٦٢ - على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن جميل بن دراج قال، سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل ، « انما جزاء الذين يحاربون الله و رسوله و يسعون فى الارض فساداً ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع أيديهم» الى آخرالاية اى شيء عليهم من هذه الحدود التى سمى الله عزوجل ؟ قال ، ذلك الى الامام ان شاء قطع وان شاء نفى وان شاء صلب وان شاء قتل، قلت، النفى الى أين ؟ قال، النفى من مصر الى مصر آخر، و قال ، ان علياً عليه السلام نفى رجلين من الكوفة الى البصرة .

١٦٣ - على بن ابراهيم عن أبيه عن حنان عن أبى عبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل ، « انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله » الى آخرالاية قال : لا يبايع و لا يؤوى ولا يتصدق عليه .

١٦٤ - عنه عن محمد بن عيسى عن يونس عن يحيى الحلبى عن بريد بن معاوية قال ، سأل رجل ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل : « انما جزاء الذين يحاربون الله و رسوله » قال ، ذلك الى الامام يفعل ما يشاء ، قلت ، ففوض ذلك اليه ؟ قال ، لا ولكن نحوالجناية .

١٦٥ - على عن أبيه عن عمروبن عثمان عن عبيدالله المدايني عن أبى الحسن

---

(١) اى اختلاس ظاهر قاله الطريحى فى المجمع .

الرضا عليه السلام قال ، سئل عن قول الله عزوجل، « انماجزاء الذين يحاربون اللهورسوله ويسعون في الارض فساداًان يقتلوا»الايةفماالذىاذافعلهاستوجب واحدةمن هذهالاربع؟فقال اذاحارب الله ورسوله وسعى فى الارض فساداً فقتل قتل به ، فان قتل واخذ المال قتل وصلب ، وانأخذالمالولم يقتلقطعتيده ورجلهمن خلاف ، وان شهرالسيففحاربالله ورسوله وسعى فى الارضفساداً ولم يقتل ولم يأخذ المال نفىمن الارض ، قلت:كيف ينفى وماحدنفيه ؟ قال : ينفى من المصرالذى فعل فيه مافعل الى مصرغيره ، ويكتب الىأهل ذلك المصرانه منفىفلاتجالسوه ولاتبايعوه ولاتناكحوه ولاتوا كلوهولاتشاربوه، فيفعل ذلك به سنة ، فان خرج من ذلك المصرالى غيره كتب اليهم بمثل ذلكحتىتتم السنة ، قلت : فان توجه الى ارض الشرك ليدخلها ؟ قال : ان توجهالى ارضالشرك ليدخلها قوتل أهلها .

١٦٦ ـ علىعن محمدبن عيسى عن يونس عن محمدبن سليمان عن عبدالله بن اسحق عن ابى الحسن عليه السلام مثله الاانه قال فى آخره : يفعل ذلك بهسنة فانهسيتوب وهوصاغر، قال قلت : فان امّ ارض الشركيدخلها قال : يقتل .

١٦٧ ـ علىبن ابراهيم عن أبيه عن محمد بن حفص عنعبدالله بن طلحة عن ابى عبدالله عليه السلام فىقولالله عزوجل : « انما جزاء الذين يحاربون اللهورسوله ويسعون فى الارضفساداً أن يقتلوا » الاية هذا نفى المحاربة غيرهذا النفى ؟ قال يحكم عليه الحاكم بقدر ما عمل وينفى ويحمل فى البحر، ثم يقذف به لوكان النفى من بلد الى بلدكانيكون اخراجه من بلدالى بلد آخرعدل القتل والصلب والقطع ، ولكنيكون حداً يوافق القطع والصلب .

١٦٨ ـ علىبن محمد عن على بن الحسن التيمى عن علىبن اسباط عن داودبن ابى يزيد عن ابى عبيدة بن بشرالخثعمى قال سألت أباعبدالله عليه السلام عن قاطع الطريق وقلت :ان الناس يقولون: الامامفيهمخيرأى شىءشاءصنع؟ قال ليسأى شاء صنعولكنه يصنع بهم على قدر جناياتهم ، من قطع الطريق فقتل وأخذ المال قطعت يده ورجله وصلب ، ومن قطع الطريق فقتل ولم يأخذ المال قتل ، ومن قطع الطريق فأخذالمال

ولم يقتل قطعت يده ورجله ،ومن قطع الطريق فلم يأخذ المال ولم يقتل نفي من الارض

١٦٩ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : من شهر السلاح في مصر من الامصار فعقر اقتص منه ونفي من ذلك البلدة ومن شهر السلاح في غير الامصار وضرب وعقر وأخذ المال ولم يقتل فهو محارب فجزاؤه جزاء المحارب وأمره الى الامام ان شاء قتله وان شاء صلبه وان شاء قطع يده ورجله ، قال : وان ضرب وقتل وأخذ المال فعلى الامام أن يقطع يده اليمنى بالسرقة ثم يدفعه الى أولياء المقتول فيتبعونه بالمال ثم يقتلونه ، قال : فقال له أبو عبيدة : اصلحك الله أرأيت ان عفى عنه اولياء المقتول ؟ قال فقال ابو جعفر عليه السلام : ان عفوا عنه فان على الامام أن يقتله لانه قد حارب وقتل وسرق ، قال فقال ابو عبيدة أرأيت ان اراد اولياء المقتول ان ياخذوا منه الدية ويدعونه ألهم ذلك؟ قال لا ، عليه القتل.

١٧٠ -- علي عن أبيه عن حماد عن حريز عمن اخبره عن ابي عبدالله عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام : وكل شيء من القرآن « أو » فصاحبه بالخيار يختار ماشاء .

١٧١ - **في تفسير العياشي** عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول فوض الى الناس في كفارة اليمين كما فوض الى امام في المحارب أن يصنع ماشاء وقال كل شيء في القرآن «او» فصاحبه بالخيار.

١٧٢ **في الكافي** عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن داود الطائي عن رجل من اصحابنا عن ابي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن المحارب فقلت له : ان اصحابنا يقولون ان الامام مخير فيه ان شاء قطع وان شاء صلب وان شاء قتل فقال : لا ، ان هذه اشياء محدودة في كتاب الله عزوجل فاذا ما هو قتل واخذ قتل وصلب، واذا قتل ولم يأخذ قتل واذا اخذ ولم يقتل قطع . واذا هو فر فلم يقدر عليه ثم اخذ قطع، الا ان يتوب فان تاب لم يقطع .

١٧٣ - **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني ابي عن علي بن حسان عن ابي جعفر عليه السلام قال : من حارب الله واخذ المال وقتل كان عليه أن يقتل ويصلب ، ومن حارب وقتل

ولم يأخذ المال كان عليه أن يقتل ويصلب، ومن حارب فاخذ المال ولم يقتل كان عليه أن يقطع يده ورجله من خلاف، ومن حارب ولم يأخذ المال ولم يقتل كان عليه ان ينفى ثم استثنى عزوجل فقال، « الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم » يعنى يتوب من قبل ان ياخذه الامام.

١٧٤ ـ **فى مجمع البيان** المروى عن اهل البيت عليهم السلام ان المحارب هو كل من شهر السلاح واخاف الطريق سواء كان فى المصر او خارج المصر.

١٧٥ ـ **فى روضة الكافى** خطبة لامير المؤمنين عليه السلام وهى خطبة الوسيلة قال فيها عليه السلام : ايها الناس ان الله عزوجل و عدنبيه محمداً صلى الله عليه وآله الوسيلة و وعده الحق ولن يخلف الله وعده، الا وان الوسيلة أعلى درج الجنة و ذروة ذوايب الزلفه (١) و نهاية غاية الامنية، لها الف مرقاة مابين المرقاة الى المرقاة حضر الفرس الجواد مائة عام (٢) وهو مابين مرقاة درة، الى مرقاة جوهرة، الى مرقاة زبرجدة، الى مرقاة لؤلؤة الى مرقاة ياقوتة، الى مرقاة زمردة ؟ الى مرقاة مرجانة، الى مرقاة كافور، الى مرقاة عنبر الى مرقاة يلنجوج (٣) الى مرقاة ذهب الى مرقاة فضة الى مرقاة غمام الى مرقاة هواء الى مرقاة نور قد أنافت على كل الجنان (٤) ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يومئذ قاعد عليها مرتد بريطتين ريطة من رحمة الله وريطة من نور الله عليه تاج النبوة واكليل الرسالة (٥) وقد اشرق بنوره الموقف وانا يومئذ على الدرجة الرفيعة وهى دون درجته، وعلى ّ ريطتان ريطة من ارجوان النور (٦) وريطة من كافور. والرسل والانبياء قد وقفوا على المراقى واعلام الازمنة و

---

(١) اى اعلاها، و الزلفة : القرب.

(٢) حضر الفرس ـ بالضم ـ : عدوه.

(٣) يلنجوج : عود البخور.

(٤) انافت اى ارتفعت وأشرفت.

(٥) الريطة : كل ثوب رقيق لين. والاكليل : التاج.

(٦) الارجوان، معرب ارغوان : صبغ احمر.

حجج الدهور عن ايماننا قدتحللتهم حلل النور والكرامة ، لايرانا ملك مقرب ولانبى مرسل الابهت بأنوارنا وعجب من ضيائنا وجلالتنا ، وعن يمين الوسيلة عن يمين الرسول صلى الله عليه وآله وسلم غمامة بسطة البصر (١) يأتى منها النداء : يا اهل الموقف طوبى لمن احب الوصى و آمن بالنبى الامى العربى ، ومن كفر فالنار موعده ، وعن يسار الوسيلة عن يسار الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ظلمة يأتى منها النداء ياأهل الموقف طوبى لمن احب الوصى وآمن بالنبى الامى والذى له الملك الاعلى لافاز احدولانال الروح والجنة الامن لقى خالقه باخلاص لهما والاقتداء بنجومهما ، فأيقنوا يا اهل ولاية الله ببياض وجوهكم وشرف مقعدكم وكرم مآبكم ـ وبفوزكم اليوم على سرر متقابلين ، وياأهل الانحراف والصدود عن الله عز ذكره ورسوله وصراطه واعلام الازمنة ايقنوا بسواد وجوهكم وغضب ربكم جزاء بماكنتم تعملون .

١٧٦ ـ **فى عيون الاخبار** فى باب ماجاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار المجموعة وباسناده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله الائمة من ولدالحسين عليه السلام ، من أطاعهم فقد أطاع الله ، ومن عصاهم فقدعصى الله ، هم العروة الوثقى وهم الوسيلة الى الله تعالى .

١٧٧ ـ **فى مجمع البيان** وروى سعدبن طريف عن الاصبغ بن نباتة عن على عليه السلام قال : فى الجنة لؤلؤتان الى بطنان العرش ، احديهما بيضاء و الاخرى صفراء ، فى كل واحدة منهما سبعون ألف غرفة أبوابها وأكوابها من عرق واحد ، فالبيضاء الوسيلة لمحمد واهلبيته ، والصفراء لابراهيم وأهلبيته .

١٧٨ ـ **فى كتاب علل الشرايع** باسناده الى أبى سعيد الخدرى قال: كان النبى صلى الله عليه وآله وسلم يقول : اذاسألتم الله لى فاسئلوه الوسيلة، فسألنا النبى صلى الله عليه وآله عن الوسيلة فقال : هى درجتى فى الجنة وهى ألف مرقاة ما بين المرقاة الى المرقاة حضر الفرس الجواد شهراً ، وهى مابين مرقاة جوهر ، الى مرقاة ياقوت الى مرقاة ذهب، الى مرقاة فضة، فيؤتى بها يوم القيامة حتى تنصب مع درجة النبيين وهى فى درج النبيين كالقمر بين الكواكب فلا يبقى يومئذ نبى ولاصديق ولاشهيد الاقال :طوبى لمن كان هذه الدرجة درجته ، والحديث

---

(١) اى قدر مد البصر .

طويل أخذنامنه موضع الحاجة المهم .

١٧٩ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله : **اتقوا الله و ابتغوا اليه الوسيلة** فقال: تقربوا اليه بالامام .

١٨٠ ـ **في تفسير العياشي** عن ابى بصير قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : عدو علي عليه السلام هم المخلدون في النار ، قال الله : **وماهم بخارجين منها** .

١٨١ ـ عن منصور بن حازم قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : «وما هم بخارجين من النار» قال : أعداء علي عليه السلام هم المخلدون في النار أبدالابدين و دهر الداهرين .

١٨٢ ـ **في كتاب الخصال** عن أبي عبدالله عليه السلام قال : جرت في صفوان بن امية الجمحي ثلث من السنن الى أن قال عليه السلام : وكان راقداً في مسجد رسول الله صلى الله عليه و آله تحت رأسه رداؤه ، فخرج يبول فرجع و قد سرق رداؤه فقال من ذهب بردائي ؟ فخرج في طلبه فوجده في يد رجل فرفعه الى النبي صلى الله عليه و آله فقال : اقطعوا يده ، فقال : أيقطع من أجل ردائي يارسول الله ؟ أنا أهبه له فقال : الا كان هذا قبل ان تأتيني به ، فقطعت يده

١٨٣ ـ **في عيون الاخبار** في باب ماكتب به الرضا عليه السلام الى محمد بن سنان في جواب مسائله : وحرّم الله السرقة لما فيه من فساد الاموال وقتل النفس لو كانت مباحة ولما يأتي في التغاصب من القتل و التنازع والتحاسد ، وما يدعوالى ترك التجارات و الصناعات في المكاسب ، واقتناء الاموال اذا كان الشيء المقتنى لايكون أحداحق به من احدو علة قطع اليمين من السارق لانه يباشر الاشياء بيمينه وهي أفضل أعضائه و وانفعها له فجعل قطعها نكالا وعبرة للخلق لئلا يبتغوا اخذ الاموال من غير حلها ، و لانه اكثر مايباشر السرقة بيمينه .

١٨٤ ـ وباسناده الى محمد بن عيسى بن عبيد رفعه الى أبي الحسن الرضا عليه السلام قال لايزال العبد يسرق حتى اذا استوفى ثمن يده أظهره الله عليه .

١٨٥ ـ **في الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن بعض أصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام انه سئل عن التيمم ؟ فتلا هذه الاية: **والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما** وقال : «فاغسلوا وجوهكم وأيديكم الى المرافق » قال : فامسح على كفيك

من حيث موضع القطع ،وقال :«وما كان ربك نسياً ».

١٨٦ - علي بن ابراهيم عن أبيه ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعاً عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام قال :قلت له :من أين يجب القطع فبسط أصابعه وقال : من ههنا يعني من مفصل الكف .

١٨٧ -محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال :القطع من وسط الكف ولا يقطع الابهام واذا قطعت الرجل ترك العقب لم يقطع .

١٨٨ - محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبدالله بن هلال عن أبيه عن أبي عبدالله عليه السلام قال :قلت له :أخبرني عن السارق لم تقطع يده اليمنى ورجله اليسرى ولا تقطع يده اليمنى ورجله اليمنى ؟فقال : ما احسن ماسئلت اذا قطعت يده اليمنى ورجله اليمنى سقط على جانبه الايسر و لم يقدر على القيام فاذا قطعت يده اليمنى و رجله اليسرى اعتدل و استوى قائماً قلت له ، جعلت فداك و كيف يقوم وقد قطعت رجله ؟ قال : ان القطع ليس حيث رأيت يقطع ، انما يقطع الرجل من الكعب ويترك له من قدمه ما يقوم عليه يصلي ويعبدالله ، قلت له : من اين يقطع اليد ؟ قال : يقطع الاربع الاصابع وتترك الابهام يعتمد عليها في الصلوة ، ويغسل بها وجهه للصلوة ، قلت : فهذا القطع من اول من قطع ؟ قال : قد كان عثمان بن عفان حسن ذلك لمعوية .

١٨٩ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن محمد ابن مسلم قال :قلت لابي عبدالله عليه السلام في كم يقطع السارق ؟فقال:في ربع دينار ،قال :قلت له في درهمين ؟قال. في ربع دينار بلغ الدينار ما بلغ،قال فقلت له .ارأيت من سرق أقل من ربع دينار هل يقع عليه حين سرق اسم السارق وهل هو سارق عندالله في تلك الحال قال كل من سرق من مسلم شيئاً قدحواه واحرزه فهو يقع عليه اسم السارق وهو عندالله سارق، و لكن لا يقطع الا في ربع دينار او اكثر، ولو قطعت ايدي السراق فيما هو أقل من ربع دينار لالفيت عامة الناس مقطعين .

١٩٠-**في تفسير العياشي** عن أبي جعفر الثاني عليه السلام انه سأله المعتصم عن السارق

من اى موضع يجب أن يقطع ؟ فقال عليه السلام ان القطع يجب أن يكون من مفصل أصول الاصابع فيترك الكف ، قال وما الحجة فى ذلك ؟ قال : قول رسول الله صلى الله عليه وآله السجود على سبعة أعضاء : الوجه واليدين والركبتين والرجلين ، فاذا قطعت يده من الكرسوع(١) او المرفق لم يبق له يد يسجد عليها ، وقال الله : «وان المساجد لله» يعنى به هذه الاعضاء السبعة التى يسجد عليها «فلا تدعوا مع الله احداً» وما كان لله لم يقطع ، و الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١٩١ـ **فى مجمع البيان** وقال اصحابنا : انه يقطع من اصول الاصابع و يترك الابهام والكف وفى المرة الثانية يقطع رجله اليسرى من أصل الساق ويترك عقبه يعتمد عليها فى الصلوة ، فان سرق بعد ذلك خلد فى السجن وهو المشهور عن على عليه السلام ، و اجمعت الطائفة عليه .

١٩٢ ـ **قوله : يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون** الى قوله **ولهم فى الاخرة عذاب عظيم** قال الباقر عليه السلام وجماعة من المفسرين : ان امرأة من خيبر ذات شرف بينهم زنت مع رجل من اشرافهم وهما محصنان فكرهوا رجمهما ، فارسلوا الى يهود المدينة وكتبوا اليهم فى ان يسألوا النبى صلى الله عليه وآله عن ذلك طمعاً فى ان يأتى لهم برخصة ، فانطلق قوم منهم كعب بن الاشرف وكعب بن اسيد وشعبة بن عمرو و مالك بن الصيف وكنانة بن ابى الحقيق وغيرهم فقالوا : يا محمد اخبرنا عن الزانى و الزانية اذا احصنا ما حدهما ؟ فقال : و هل ترضون بقضائى فى ذلك ؟ قالوا نعم ، فنزل جبرئيل بالرجم فاخبرهم بذلك فأبوا ان ياخذوا به فقال له جبرئيل : اجعل بينك وبينهم ابن صوريا ووصفه له ، فقال النبى صلى الله عليه وآله هل تعرفون شاباً امرد ابيض أعور يسكن فدك يقال له ابن صوريا قالوا نعم قال : فاى رجل هو فيكم قالوا : هو اعلم يهودى بقى على وجه الارض بما انزل الله على موسى قال : فارسلوا اليه ففعلوا فأتاهم عبدالله بن صوريا فقال له النبى صلى الله عليه وآله : انى انشدك الله الذى لا اله الا هو الذى انزل التوراة على موسى وفلق لكم البحر وانجاكم واغرق آل فرعون وظلل عليكم الغمام و انزل عليكم المن والسلوى هل تجدون فى كتابكم

---

(١) الكرسوع : طرف الزند الذى يلى الخنصر .

الرجم على من احصن ؟ قال ابن صوريا، نعم والذى ذكرتنى به لولا خشية ان يحرقنى رب التوراه ان كذبت اوغيرت ما اعترفت لك ولكن أخبرنى كيف هى فى كتابك يامحمد ؟ قال : اذ اشهد اربعة رهط عدول انه قد ادخله فيها كما يدخل الميل فى المكحلة وجب عليه الرجم ، فقال ابن صوريا . هكذا انزل الله فى التوراة على موسى فقال له النبى ﷺ . فماذ اكان اول ماترخصتم به أمر الله ؟ قال . كنا اذا زنى الشريف تركناه و اذا أخذنا الضعيف أقمنا عليه الحد فكثر الزنا فى اشرافنا حتى زنى ابن عم ملك لنا فلم نرجمه ثم زنى رجل آخر فأراد الملك رجمه فقال له قومه . لا حتى ترجم فلاناً يعنون ابن عمه . فقلنا : تعالوا نجتمع فلنصنع شيئاً دون الرجم على الشريف والوضيع فوضعنا الجلد والتحميم و هوان يجلدوا اربعين جلدة ثم يسود وجوههما ثم يحملان على حمارين ويجعل وجوههما من قبل دبر الحمار ويطاف بهما ، فجعلوا هذا مكان الرجم ، فقالت اليهود : يابن صوريا ماأسرع ماأخبرته به وماكنت بما اتينا عليك بأهل ، ولكنك كنت غايباً فكرهنا ان نغتابك ، فقال : انه انشدنى بالتوراة ولولا ذلك لما أخبرته به ، فأمر بهما النبى ﷺ فرجما عند باب مسجده ، وقال : انا اول من احيى امرك اذا ماتوه ، فانزل الله سبحانه فيه : « ياأهل الكتاب قدجاءكم رسولنا يبين لكم كثيراً مماكنتم تخفون من الكتاب ويعفو عن كثير » فقام أبن صوريا فوضع يديه على ركبتى رسول الله ﷺ ثم قال : هذا مقام العائذ بالله وبك أن تذكر لنا الكثير الذى أمرت ان تعفوعنه ، فأعرض النبى ﷺ عن ذلك الى قوله : فلما ارادوا ان ينهضوا تعلقت بنوقريضة ببنى النضير فقالوا : يامحمد اخواننا بنو النضير ابونا واحد ودينا واحد ونبينا واحد اذاقتلوامنا قتيلا لم يقيدونا واعطونا ديته سبعين وسقاً من تمر ، واذا قتلنا منهم قتيلا قتلوا القاتل واخذوا منا الضعف مائة وأربعين وسقاً من تمر ، وان كان القتيل امرأة قتلوا بها الرجل منا والرجل منهم الرجلين منا وبالعبد الحر منا ، و جراحاتنا على النصف من جراحاتهم ، فافض بيننا وبينهم فأنزل الله فى الرجم والقصاص الايات

١٩٣ - **فى تفسير على بن ابراهيم** قوله « ياايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون

فى الكفر من الذين قالوا آمنا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم » فانه كان سبب نزولها انه كان بالمدينة بطنان من اليهود من بنى هارون وهم النضير و قريضة ، وكانت قريضة سبعمائة و النضير ألفاً و كانت النضير اكثر مالا و أحسن حالا من قريضة ، و كانوا حلفاء لعبدالله بن ابى ، فكان اذا وقع بين قريضة والنضير قتيل وكان القتيل من بنى النضير قالوا لبنى قريضة لا نرضى ان يكون قتيل منا بقتيل منكم ، فجرى بينهم فى ذلك مخاطبات كثيرة حتى كادوا ان يقتلوا ، حتى رضيت قريضة وكتبوا بينهم كتاباً على انه اى رجل من اليهود من النضير قتل رجلا من بنى قريضة ان يحينه ويحمم ، والتحينة ان يقعد على جمل ويولى وجهه الى ذنب الجمل ويلطخ وجهه بالحماة ويدفع نصف الدية ، و ايما رجل من بنى قريضة قتل رجلا من بنى النضير ان يدفع اليه الدية كاملة ويقتل به فلما هاجر رسول الله ﷺ الى المدينة ودخلت الاوس والخزرج فى الاسلام ضعف امر اليهود فقتل رجل من بنى قريضة رجلا من بنى النضير فبعثوا اليهم بنى النضير ابعثوا الينا بدية المقتول وبالقاتل حتى نقتله ، فقالت قريضة ليس هذا حكم التوراة وانما هو شىء غلبتمونا عليه فاما الدية واما القتل والا فهذا محمد بيننا وبينكم ، فهلموا نتحاكم اليه ، فمشت بنوا النضير الى عبدالله بن أبى وقالوا : سل محمداً ان لا ينقض شرطنا فى هذا الحكم الذى بيننا وبين قريضة فى القتل ، فقال عبدالله بن أبى . ابعثوا رجلا يسمع كلامى و كلامه فان حكم لكم بما تريدون والا فلا ترضوا به فبعثوا معه رجلا فجاء الى رسول الله ﷺ فقال : يارسول الله ان هؤلاء القوم قريضة والنضير قد كتبوا بينهم كتاباً وعهداً و ثيقاً تراضوا به و الان فى قدومك يريدون نقضه و قد رضوا بحكمك فيهم فلا تنقض كتابهم عليهم وشرطهم ، فان النضير لهم القوة و السلاح والكراع و نحن نخاف الدوابر (١) فاغتم رسول الله ﷺ من ذلك ولم يجبه بشىء فنزل جبرئيل عليه السلام بهذه الاية: «يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون فى الكفر من الذين قالوا آمنا بأفواههم و لم تؤمن قلوبهم و من الذين هادوا » يعنى اليهود « سماعون للكذب سماعون لقوم آخرين لم يأتوك يحرفون الكلم من بعد مواضعه» يعنى عبدالله بن أبى وبنى النضير «يقولون ان اوتيتم هذا

(١) فى المصدر . «ونحن نخاف الغوائل» .

فخذوه وان لم تؤتوه فاحذروا» يعني عبدالله بن ابى حيث قال لبنى النضير : ان لم يحكم لكم بما تريدون فلا تقبلوا «ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئاً اولئك الذين لم يرد الله أن يطهر قلوبهم لهم فى الدنيا خزى ولهم فى الاخرة عذاب عظيم سماعون للكذب اكالون للسحت فان جاؤك فاحكم بينهم او اعرض عنهم وان تعرض عنهم فلن يضروك شيئاً الى قوله «اولئك هم الكافرون» .

١٩٤ - **فى اصول الكافى** على بن ابراهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد قال : حدثنا أبوعمرو الزبيرى عن ابيعبدالله عليه السلام انه قال فى حديث طويل: فاما مافرض على القلب من الايمان فالاقرار والمعرفة والعقد والرضا والتسليم بان لااله الاالله وحده لاشريك له الهاً واحداً لم يتخذ صاحبة ولا ولداً وان محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وآله والاقرار بماجاء به من عندالله من نبى أو كتاب فذلك مافرض الله على القلب من الاقرار والمعرفة وهو عمله وهو قول الله عزوجل : «الامن اكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن من شرح بالكفر صدراً» وقال «الا بذكر الله تطمئن القلوب» وقال . « الذين آمنوا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم » وقال «ان تبدوا مافى أنفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء» فذلك مافرض الله عزوجل على القلب من الاقرار والمعرفة وهو رأس الايمان

١٩٥ - **فيمن لا يحضره الفقيه** قال أمير المؤمنين عليه السلام فى وصيته لابنه محمد بن الحنفية وفرض على القلب وهو أمير الجوارح الذى به تعقل وتفهم وتصدر عن أمره ورايه فقال الى قوله وقال عزوجل حين اخبرنى عن قوم اعطوا الايمان بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم فقال عزوجل: **الذين قالوا آمنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم** .

١٩٦ - **فى كتاب الاحتجاج للطبرسى** رحمه الله عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام ، وليس كل من وقع عليه اسم الايمان كان حقيقاً بالنجاة مما هلك به الغواة ، ولو كان ذلك كذلك لنجت اليهود مع اعترافها بالتوحيد واقرارها بالله ، ونجا سايرالمقرين بالوحدانية من ابليس فمن دونه فى الكفر. وقد بين الله ذلك بقوله ، «الذين قالوا آمنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم» فالايمان بالقلب هو التسليم للرب ومن سلم الامور لمالكها لم يستكبر عن أمره .

١٩٧ ـ فى مجمع البيان **سماعون لقوم آخرين** أرسلوهم فى قصة زان محصن فقالوا لهم . ان افتاكم محمد بالجلد فخذوه و ان افتاكم بالرجم فلا تقبلوه . لا نهم كانوا حرفوا حكم الرجم الذى فى التوراة . عن ابن عباس وجابر وسعيد بن المسيب و السندى وقال أبو جعفر عليه السلام كان ذلك فى امر بنى النضير وبنى قريضة .

١٩٨ ـ **فى عيون الاخبار** عن الرضا عليه السلام باسناده عن على بن ابى طالب عليه السلام فى قول الله تعالى . **اكالون للسحت** قال . هو الرجل يقضى لا خيه الحاجة ثم يقبل هديته .

١٩٩ ـ **فى الكافى** عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد و احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن عمار بن مروان قال ، سألت أبا جعفر عليه السلام عن الغلول فقال . كل شىء غل من الامام فهو سحت . وأكل مال اليتيم و شبهه سحت . و السحت أنواع كثيرة منها اجور الفواجر و ثمن الخمر و النبيذ المسكر والربا بعد البينة ، فاما الرشا فى الحكم فان ذلك الكفر بالله العظيم وبرسوله صلى الله عليه وآله وسلم .

٢٠٠ ـ على بن ابراهيم عن أبيه عن النوفلى عن السكونى عن أبيعبدالله عليه السلام قال، السحت ثمن الميتة و ثمن الكلب و ثمن الخمر و مهر البغى و الرشوة فى الحكم و أجر الكاهن .

٢٠١ ـ عدة من أصحابنا عن أحمد بن ابيعبدالله عن الجاموراني عن الحسن بن على بن أبى حمزة عن زرعة عن سماعة قال ، قال أبو عبدالله عليه السلام . السحت أنواع منها كسب الحجام اذا شارط وأجر الزانية وثمن الخمر، فاما الرشا فى الحكم فهو الكفر بالله العظيم .

٢٠٢ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن يزيد بن فرقد عن أبى عبدالله عليه السلام قال ، سألته عن السحت ؟ فقال ، الرشا فى الحكم .

٢٠٣ ـ على بن محمد بن بندار عن أحمد بن أبى عبدالله عن محمد بن على عن عبدالرحمن بن أبى هاشم عن القاسم بن الوليد القمارى عن عبدالرحمن الاصم عن سمع

ابن عبدالملك عن أبيعبدالله قال ، سألت أبا عبدالله عليه السلام عن ثمن الكلب الذي لا يصيد؟ فقال ، سحت واما الصيود فلا بأس .

٢٠٤ - وباسناده عن مسمع بن عبدالملك عن ابيعبدالله قال ، الصناع اذا سهروا الليل كله فهو سحت .

٢٠٥ - **في تفسير العياشي** عن مالك الجهني قال ، قال ابو جعفر عليه السلام ، **انا انزلنا التوراة فيها هدى و نور** ، الى قوله : **بما استحفظوا من كتاب الله** قال ، فينا نزلت .

٢٠٦ - عن ابى عمرو الزبيرى عن ابى عبدالله عليه السلام ان مما استحقت به الا مامة التطهير والطهارة من الذنوب والمعاصى الموبقة التى توجب النار ، ثم العلم المكنون بجميع ما يحتاج اليه الامر من حلالها وحرامها والعلم بكتابها خاصة وعامة ، والمحكم والمتشابه ودقايق علمه وغرايب تأويله وناسخه ومنسوخه ، قلت ؛ وما الحجة بان الامام لا يكون الا عالماً بهذه الاشياء التى ذكرت ؟ قال : قول الله فيمن اذن الله لهم بالحكومة و جعلهم أهلها ، «انا انزلنا التوراة فيها هدى و نور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والربانيون والاحبار» فهذه الائمة دون الانبياء الذين يرثون الناس بعلمهم واما الاحبار فهم العلماء دون الربانيين ثم أخبر فقال : «بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء» ولم يقل بما حملوا منه .

٢٠٧ - **في كتاب الخصال** عن ابى عبدالله عليه السلام قال : اسحت انواع كثيرة منها ما اصيب من اعمال الولاة الظلمة .

٢٠٨ - **في تهذيب الاحكام** سعد بن عبدالله عن محمد بن الحسن بن أبى الخطاب عن سعد بن سعيد القلا عن أبى ايوب عن ابى بصير عن ابى جعفر عليه السلام قال : ان الحاكم اذا اتاه اهل التوراة واهل الانجيل يتحاكمون اليه ان شاء حكم بينهم وان شاء تركهم .

٢٠٩ - فى مجمع البيان **فان جاؤك فاحكم بينهم او اعرض عنهم** والظاهر فى روايات اصحابنا ان هذا التخيير ثابت فى الشرع للائمة والحكام .

٢١٠ - **فيمن لايحضره الفقيه** روى الحسن بن محبوب عن عبدالله بن سنان قال : سئل ابوعبدالله عليه السلام عن قاض بين قريتين يأخذ من السلطان على القضا الرزق؟ قال : ذاك سحت .

٢١١ - **في كتاب التوحيد** في باب مجلس الرضا عليه السلام مع اصحاب المقالات والاديان قال الرضا عليه السلام لراس الجالوت : وقدقال داود في زبوره وانت تقراه : اللهم ابعث مقيم السنة بعدالفترة فهل تعرف نبياً اقام السنة بعدالفترة غير محمد صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال راس الجالوت : هذا قول داود نعرفه ولاننكره ولكن عنى بذلك عيسى ، وايامه هي الفترة، قال الرضا عليه السلام : جهلت ، ان عيسى لم يخالف السنة وقدكان موافقاً لسنة التوراة حتى رفعه الله اليه .

٢١٢ - **في اصول الكافي** عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن بعض اصحابه عن صالح بن حمزة رفعه قال : قال ابو عبدالله عليه السلام : ان من العبادة شدة الخوف من الله عزوجل يقول الله عزوجل : « انما يخشى الله من عباده العلماء » وقال جل ثناؤه : **فلاتخشوا الناس واخشون** والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة

٢١٣ - **في تفسير العياشي** عن ابى بصير عن ابيعبدالله عليه السلام قال : من حكم في درهمين بغير ما انزل الله فقدكفر، ومن حكم في درهمين فأخطأ كفر.

٢١٤ -عن بعض اصحابه قال : سمعت عماراً يقول على منبر الكوفة ثلثة يشهدون على عثمان انه كافر وانا الرابع، وانما اسمي الاربعة ، ثم قرأ هؤلاء الايات في المائدة : «ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون والظالمون والفاسقون» .

٢١٥- عن ابى عبدالله عليه السلام قال من حكم في درهمين بغير ما انزل الله فقدكفر، قلت كفراً بما انزل الله او بما انزل على محمد ؟ قال ويلك اذا كفر بما انزل على محمد اليس قدكفر بما انزل الله ؟ .

٢١٦- عن ابى بصير عن ابى جعفر عليه السلام قال قال على عليه السلام من قضى في درهمين بغير ما انزل الله فقدكفر.

٢١٧- **في الكافي** عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن الحسين بن سعيد

عن بعض اصحابنا عن عبدالله بن كثير عن عبدالله بن مسكان رفعه قال قال رسول الله ﷺ «من حكم في درهمين بحكم جور ثم جبر عليه كان من اهل هذه الاية : **ومن لم يحكم بما انزل الله فالئك هم الكافرون** فقلت وكيف يجبر عليه؟ فقال يكون له سوط وسجن فيحكم عليه ، فان رضى بحكمه والاضربه بسوطه وحبسه في سجنه .

٢١٨ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن فضال عن ثعلبة عن صباح الازرق عن حكم الحناط عن أبي بصير عن ابيجعفر عليه السلام. وحكم عن ابن ابي يعفور عن ابيعبدالله عليه السلام قالا من حكم في درهمين بغير ما انزل الله عزوجل ممن له سوط اوعصى فهو كافر بما انزل الله على محمد صلى الله عليه وآله وسلم .

٢١٩ - **في كتاب الخصال** عن ابيعبدالله عليه السلام قال سأل رجل ابي عن حروب امير المؤمنين عليه السلام وكان السائل من محبينا فقال له ابي ان الله تعالى بعث محمداً ﷺ بخمسة اسياف ثلثة منها شاهرة لا تغمد الى ان تضع الحرب اوزارها ، ولن تضع الحرب اوزارها حتى تطلع الشمس من مغربها ، وسيف منها ملفوف . وسيف منها مغمد سله الى غيرنا وحكمه الينا ، الى ان قال ؟ واما السيف المغمود فالذي يقام به القصاص ، قال الله تعالى : النفس بالنفس فسلّمه الى اولياء المقتول وحكمه الينا.

٢٢٠ - **في تهذيب الاحكام** الحسين بن سعيد عن فضالة عن ابان عن زرارة عن أحدهما عليهما السلام في قول الله عزوجل : **ان النفس بالنفس والعين بالعين والانف بالانف** الاية قال :هي محكمة.

٢٢١ - **في الكافي** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن ابان عن رجل عن أبيعبدالله عليه السلام قال :سألته عن اعور فقأعين صحيح متعمداً؟ قال: تفقأ عينه ،قلت :يكون اعمى ،قال :الحق اعماه .

٢٢٢ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي عمير وعلي بن حديد جميعاً عن جميل ابن دراج عن بعض اصحابه عن احدهما عليهما السلام انه قال : في سن الصبي يضربه الرجل فتسقط ثم تنبت ؟ قال : ليس عليه قصاص وعليه الارش ،

٢٢٣ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النض

ابن سويد عن عاصم بن حميد عن أبي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن السن والذراع يكسران عمداً ألهما ارش اوقود؟ فقال : قود ، قال ، قلت : فان اضعفوا الدية؟ قال : ان ارضوه بماشاء فهوله .

٢٢٤ ـ علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن اسحق بن عمار عن ابي عبدالله عليه السلام قال . قضى امير المؤمنين عليه السلام فيما كان من جراحات الجسد ان فيها القصاص او يقبل المجروح دية الجراحة فيعطاها .

٢٢٥ ـ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن حديد عن جميل بن دراج عن بعض اصحابنا عن احدهما عليهما السلام في رجل كسر يد رجل ثم برأت يد الرجل ؟ قال : ليس فيها قصاص ولكن يعطى الارش .

٢٢٦ ـ علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبي عن ابي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزوجل **فمن تصدق به فهو كفارة له** فقال يكفّر عنه من ذنوبه بقدر ماعفى .

٢٢٧ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل «فمن تصدق به فهو كفارة له» قال: يكفر عنه من ذنوبه بقدرما عنى (عفى ـ ظ) من جراح أوغيره .

٢٢٨ ـ **في من لايحضره الفقيه** وروى جعفر بن بشير عن معلى بن عثمان عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزوجل «فمن تصدّق به فهو كفارة له» قال ، يكفر عنه من ذنوبه على قدرماعفى عن العمد .

٢٢٩ ـ **في روضة الكافي** ابان عن أبي بصير قال :كنت جالساً عند أبي عبدالله عليه السلام اذ دخلت علينا ام خالد التي كان قطعها يوسف بن عمر تستأذن عليه ، فقال أبو عبدالله عليه السلام : أيسرك ان تسمع كلامها ؟ قال قلت : نعم ، قال : فاذن لها وقال : أجلسني معه على الطنفسة (١) قال : ثم دخلت فتكلمت فاذا هي امرأة بليغة فسألته عنهما ؟ فقال : لها توليهما ؟ قالت : فأقول لربي اذا لقيته انك امرتني بولايتهما قال : نعم ، قالت فان هذا

---

(١) الطنفسة : البساط .

الذى معك على الطنفسة يأمرنى بالبرائة منهما وكثيرا النوا يأمرنى بولايتهما فايّهما خير وأحب اليك ؟ قال : هذا والله أحبّ الّى من كثير النوا وأصحابه ، ان هذا يخاصم فيقول «ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الكافرون ۞ ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الفاسقون» .

وفيها الحسين بن محمد الاشعرى عن معلى بن محمد عن الحسن بن على الوشا عن ابان ابن عثمان عن أبى بصير مثله سواء .

٢٣٠ - **فى مجمع البيان** وروى البراء بن عازب عن النبى صلى الله عليه وآله ان قوله «ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون» وبعده «فاولئك هم الظالمون » وبعده « فاولئك هم الفاسقون» كل ذلك فى الكفار خاصة أورده مسلم فى الصحيح .

٢٣١ - **فى تفسير العياشى** عن ابى جميلة عن بعض أصحابه عن أحدهما عليهما السلام قال قد فرض الله فى الخمس نصيباً لآل محمد فأبى أبو بكر ان يعطيهم نصيبهم حسداً وعداوة ، وقد قال الله « ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الفاسقون » وكان أبو بكر اول من منع آل محمد عليهم السلام حقهم وظلمهم وحمل الناس على رقابهم ، ولما قبض أبو بكر استخلفه عمر على غير شورى من المسلمين ولا رضى من آل محمد فعاش عمر بذلك لم يعط آل محمد وصنع ماصنع أبو بكر.

٢٣٢ - **فى اصول الكافى** على بن ابراهيم عن صالح بن السندى عن جعفر بن بشير عن سعد الاسكاف قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اعطيت السور الطوال مكان التوراة واعطيت المئين (١) مكان الانجيل و اعطيت المثانى مكان الزبور ، وفضلت بالمفضل ثمان و ستون سورة وهو مهيمن على سائر الكتب ، فالتوراة لموسى والانجيل لعيسى والزبور لداود عليهم السلام .

٢٣٣ - - **فى كتاب الاحتجاج للطبرسى** رحمه الله وعن معمر بن راشد قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وقد ذكر الانبياء صلوات الله عليهم :

---

(١) ذكر الطبرسى (ره) فى شرح الحديث كلاماً طويلا فراجع مجمع البيان ج١ صفحة ١٤ ط صيدا .

وان الله عزوجل جعل كتابي المهيمن على كتبهم الناسخ لها، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٢٣٤ ـ **في روضة الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن عمرو بن عثمان عن علي بن عيسى رفعه قال : ان موسى عليه السلام ناجاه ربه تبارك و تعالى فقال في مناجاته اوصيك ياموسى وصية الشفيق المشفق بابن البتول عيسى بن مريم ، ومن بعده بصاحب الجمل الاحمر الطيب الطاهر المطهر، فمثله في كتابك انه مؤمن مهيمن على الكتب كلها ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٣٥ ـ **في الكافي** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد يقول : فاحكم بينهم بما انزل الله .

٢٣٦ ـ **في اصول الكافي** علي بن محمد عن بعض أصحابه عن آدم ابن اسحق عن عبد الرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن أبي جعفر عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : فلما استجاب لكل نبي من استجاب له من قومه من المؤمنين جعل لكل منهم شرعة و منهاجاً ، و الشرعة والمنهاج سبيل وسنة ، وقال الله لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم :«انا اوحينا اليك كما أوحينا الى نوح والنبيين من بعده» وأمر كل نبي بالاخذ بالسبيل والسنة ، وكان من السبيل والسنة التي أمر الله عزوجل بها موسى عليه السلام ان جعل عليهم السبت .

٢٣٧ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم قوله: ولكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجاً** قال : لكل نبي شريعة وطريق .

٢٣٨ ـ **في كتاب علل الشرايع** الى حنان بن سدير قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام لاي علة لم يسعنا الاان نعرف كل امام بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويسعنا ان لا نعرف كل امام قبل النبي صلى الله عليه وآله ؟ قال :لاختلاف الشرايع .

٢٣٩ ـ في مجمع البيان **وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواء هم** وانما كرر تعالى الامر بالحكم بينهم لامرين : أحدهما ، انهما حكمان امر بهما جميعاً لانهم احتكموا اليه في زنى المحصن ثم احتكموا اليه في قتيل كان بينهم عن الجبائي

وجماعة عن المفسرين وهو المروى عن ابى جعفر عليه السلام .

٢٤٠ - **فى الكافى** عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن أبيه رفعه عن أبيعبدالله عليه السلام قال : الحكم حكمان حكم الله وحكم الجاهلية ، فمن اخطأ حكم الله حكم بحكم الجاهلية .

٢٤١ - أبوعلى الاشعرى عن محمد بن عبدالجبار عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن أبى بصير عن أبى جعفر عليه السلام قال : الحكم حكمان حكم الله وحكم الجاهلية، وقد قال الله عزوجل : **ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون** واشهد على زيد بن ثابت لقد حكم فى الفرايض بحكم الجاهلية .

٢٤٢ - فى مجمع البيان **اولياء بعض** وقال الصادق عليه السلام لايتوارث أهل ملتين نحن نرثهم ولايرثونا .

٢٤٣ - **فى تفسير العياشى** عن ابى عمرو الزبيرى عن ابيعبدالله عليه السلام قال : من تولى آل محمد وقدمهم على جميع الناس بما قدمتهم من قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فهو من آل محمد بمنزلة آل محمد ، لانه من القوم بأعيانهم ، و انما هو منهم بتوليه اليهم واتباعه اياهم ، وكذلك حكم الله فى كتابه : **و من يتولهم منكم فانه منهم** .

٢٤٤ - عن داود الرقى قال : سأل ابا عبدالله عليه السلام رجل و أنا حاضر عن قول الله **عسى الله ان يأتى بالفتح او امر من عنده فيصبحوا على ما اسروا فى انفسهم نادمين** قال : اذن فى هلاك بنى امية بعد احراق زيد بسبعة ايام .

٢٤٥ - عن أبى بصير قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : ان الحكم بن عيينة وكثير النوا وسلمة وابا المقدام والتمار يعنى سالماً(١) اضلوا كثيراً ممن أضل من هؤلاء الناس وانهم ممن قال الله : «ومن الناس من يقول آمنا بالله واليوم الاخر وماهم بمؤمنين»

---

(١) هؤلاء من جملة البترية و هم الذين يقولون ان ابا بكر وعمر امامان وان اخطأت الامة فى البيعة لهما مع وجود على عليه السلام لكنه خطأ لم ينته الى درجة الفسق و توقفوا فى عثمان ويبغضون طلحة وزبير وعايشة وهم قسم من الزيدية ، وقد ورد فى ذمهم روايات كثيرة .

وانهم ممن قال الله : «واقسموا بالله جهد ايمانهم يحلفون بالله انهم لمعكم حبطت أعمالهم فأصبحوا خاسرين» .

٢٤٦ ـ عن سليمان بن هارون قال : قال الله : لوان أهل السماء و الارض اجتمعوا على ان يحولوا هذا الامر من موضعه الذى وضعه الله فيه ما استطاعوا ، ولوان الناس كفروا جميعاً حتى لايبقى أحد لجاء الله لهذا الامر بأهل يكونون هم من أهله ، ثم قال اما تسمع الله يقول: **يا ايها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتى الله بقوم يحبهم و يحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين** قال الموالى (١) .

٢٤٧ ـ **فى تفسير على بن ابراهيم** قوله : يا ايها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتى الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين يجاهدون فى سبيل الله » قال : هو مخاطبة لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله الذين غصبوا آل محمد حقهم وارتدوا عن دين الله فسوف يأتى الله بقوم يحبهم ويحبونه نزلت فى القائم وأصحابه الذين يجاهدون فى سبيل الله ولا يخافون لومة لائم .

٢٤٨ ـ **فى مجمع البيان** وروى عن على عليه السلام انه قال يوم البصرة ، والله ماقوتل أهل هذه الاية حتى اليوم وتلا هذه الاية ، وروى ابو السحق الثعلبى فى تفسيره بالاسناد عن الزهرى عن سعيد ابن المسيب عن أبى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : يرد علىّ يوم القيامة رهط من أصحابى فيجلون عن الحوض (٢) فاقول : يا رب أصحابى [اصحابى] ! فيقال : انك لاعلم لك بما احدثوا بعدك ، انهم ارتدوا على أدبارهم القهقرى

٢٤٩ ـ واختلف فيمن وصف بهذه الاوصاف منهم قال عياض بن غنم الاشعرى : لما نزلت هذه الاية أومى رسول الله صلى الله عليه وآله الى أبى موسى الاشعرى فقال : هم قوم هذا

٢٥٠ ـ وروى ان النبى صلى الله عليه وآله سئل عن هذه الاية فضرب بيده على عاتق سلمان

---

(١) كذا فى النسخ لكن فى المصدر فى حديث بعده : «المولى» مفرداً ، و الظاهر وقوع السقط من النساخ فراجع تفسير العياشى ج١ : ٣٢٦ .

(٢) اى ينفون ويطردون عنه .

فقال هذا و ذووه ، ثم قال : لو كان الدين معلقاً بالثريا لناله رجال من أبناء فارس ، وقيل : هم أمير المؤمنين عليه السلام وأصحابه حين قاتل من قاتله من الناكثين والقاسطين و المارقين و روى ذلك عن عمار وحذيفة وابن عباس ، وهو المروى عن ابى جعفر وابى- عبدالله عليهما السلام ، ويؤيده هذا القول ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم وصفه بهذه الصفات المذكورة فى الاية فقال فيه و قد ندبه لفتح خيبر بعد ان رد عنها حامل الراية اليه مرة بعد اخرى وهو يجبّن الناس ويجبنونه : لاعطين الراية غداً رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كراراً غير فرار ،لايرجع حتى يفتح الله على يده ثم اعطاها اياه .

٢٥١- **فى كتاب تلخيص الاقوال** فى تحقيق احوال الرجال وفرق حجر بن عدى الكندى الكوفى قال الفضل بن شاذان ومن التابعين الكبار ورؤسائهم و زهادهم حجر بن عدى و روى كتاب عن الحسين عليه السلام الى معاوية فيه : الست القاتل حجر بن عدى اخا كندى و المصلين العابدين الذين كانوا ينكرون الظلم ويستعظمون البدع ولا يخافون فى الله لومة لائم .

٢٥٢- **فى كتاب الاحتجاج** قال على عليه السلام فى خطبة له : ان الله ذا الجلال و الاكرام لما خلق الخلق واختار خيرة من خلقه واصطفى صفوة من عباده ، وأرسل رسولا منهم ، وأنزل عليه كتابه وشرع له دينه وفرض فرايضه ، فكانت الجملة قول الله جل ذكره حيث أمر فقال: «اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم» فهو لنا أهل البيت خاصة دون غيرنا فانقلبتم على أعقابكم وارددتم ونقصتم الامر ونكثتم العهد ولم يضروا الله شيئاً وقد أمركم الله ان تردوا الامر الى الله والى الرسول و الى اولى الامر المستنبطين للعلم فاقررتم ثم جحدتم .

٢٥٣- وباسناده الى أبى جعفر محمد بن على الباقر عليهما السلام عن النبى صلى الله عليه وآله حديث طويل وفيه يقول- وقد ذكر علياً عليه السلام - : فهو الذى يهدى الى الحق و يعمل به و يزهق الباطل وينهى عنه ولا تأخذه فى الله لومة لائم .

٢٥٤ - **فى كتاب الخصال** عن أبى بريدة عن أبيه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : ان الله عزوجل أمرنى بحب أربعة : فقلنا : يارسول الله من هم سمّهم لنا ؟ فقال : على منهم

وسلمان وأبوذر والمقداد وأمرني بحبهم وأخبرني انه يحبهم.

٢٥٥ ـ وعن أبي بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أمرني بحب أربعة من أصحابي وأخبرني انه يحبهم ، فقلنا : يارسول الله من هم فكلنا يحب أن يكون منهم ؟ فقال: الا ان علياً منهم ثم سكت ثم قال : الا ان علياً منهم و أبوذر و سلمان الفارسي والمقداد بن الاسود الكندي .

٢٥٦ ـ عن عبدالله بن الصلت عن أبي ذر (ره) قال : أوصاني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بسبع : أوصاني ان لا أخاف في الله لومة لائم «الحديث» .

٢٥٧ ـ **في اصول الكافي** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن أحمد بن محمد عن الحسين بن محمد الهاشمي عن أبيه عن احمد بن عيسى عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل **انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا** قال: انما يعني أولى بكم اي أحق بكم وبامركم من انفسكم وأموالكم الله ورسوله والذين آمنوا يعني علياً وأولاده الائمة عليهم السلام الى يوم القيامة ، ثم وصفهم الله عزوجل فقال : **الذين يقيمون الصلوة و يؤتون الزكوة وهم راكعون** وكان امير المؤمنين في صلوة الظهر وقد صلى ركعتين وهو راكع وعليه حلة قيمتها ألف دينار، وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم أعطاه اياها وكان انجاشي أهداها له ، فجاء سائل فقال: السلام عليك ياولي الله و اولى بالمؤمنين من انفسهم ، تصدق علي كل مسكين ، فطرح الحلة اليه واومى بيده اليه ان احملها ، فأنزل الله عزوجل فيه هذه الاية، وصيره نعمة اولاده بنعمته وكل من بلغ من اولاده مبلغ الامامة يكون بهذه النعمة مثله ، فيتصدقون وهم راكعون ، والسائل الذي سأل امير المؤمنين من الملئكة ، والذين يسألون الائمة من اولاده يكونون من الملئكة .

٢٥٨ ـ **في كتاب الاحتجاج** للطبرسي (ره) عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه فقال المنافقون : هل بقي لربك علينا بعد الذي فرض علينا شيء آخر يفترضه فتذكره و لتسكن انفسنا الى انه لم يبق غيره ؟ فأنزل الله في ذلك : « قل انما اعظكم بواحدة» يعني الولاية فأنزل الله : «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون» وليس بين الامة خلاف انه لم يؤت الزكوة يومئذ احد

منهم وهو راكع غير واحد، ولو ذكر اسمه في الكتاب لاسقط ما اسقط .

٢٥٩- وباسناده الى محمد بن علي الباقر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث طويل: وقد انزل الله تبارك وتعالى بذلك آية من كتابه : «انما وليكم الله و رسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون» وعلي بن أبي طالب عليه السلام اقام الصلوة وآتى الزكوة وهو راكع، يريد الله عزوجل في كل حال .

٢٦٠- **في اصول الكافي** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد عن الحسن بن محمد الهاشمي قال: حدثني أبي عن احمد بن عيسى قال : حدثني جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليهم السلام في قوله عزوجل: «يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها» قال : لما نزلت «انما وليكم الله و رسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة و يؤتون الزكوة وهم راكعون » اجتمع نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مسجد المدينة فقال بعضهم لبعض : ما تقولون في هذه الاية ؟ فقال بعضهم : ان كفرنا بهذه الاية نكفر بسايرها وان آمنا فان هذا ذل حين يسلط علينا ابن ابي طالب ، فقالوا : قد علمنا ان محمداً صادق فيما يقول ولكنا نتولاه ولا نطيع علياً فيما امرنا، قال: فنزلت هذه الاية : «يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها» يعرفون ولاية علي، واكثرهم الكافرون بالولاية .

٢٦١- **في كتاب كمال الدين و تمام النعمة** باسناده الى سليم بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال في اثناء كلام له في جمع من المهاجرين والانصار في المسجد ايام خلافة عثمان : فانشدكم الله عزوجل اتعلمون حيث نزلت : « يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله و اطيعوا الرسول واولي الامر منكم » وحيث نزلت : « ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله و لا المؤمنين و ليجة » قال الناس : يا رسول الله هذه خاصة في بعض المؤمنين ام عامة لجميعهم؟ فأمر الله عزوجل نبيه صلى الله عليه وآله ان يعلمهم ولاة امرهم وأن يفسر لهم من الولاية ما فسر لهم من صلوتهم وزكوتهم وصومهم وحجهم فنصبني للناس بغدير خم ثم خطب فقال : ايها الناس ان الله ارسلني برسالة ضاق بها صدري وظننت ان الناس: يفتتنون بها فأوعدني لابلغنها اوليعذبني ، ثم أمر فنودي الصلوة جامعة ثم خطب الناس فقال: ايها الناس أتعلمون ان الله عزوجل مولاي وانا مولى المؤمنين وانا اولى بهم من

انفسهم ؟ قالوا : بلى يارسول الله ، قال : قم ياعلى فقمت فقال : من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ، فقام سلمان فقال : يارسول الله ولاء كماذا ؟ فقال عليه السلام ولاء كولائى من كنت اولى به من نفسه فعلى اولى به من نفسه ، فانزل الله تبارك و تعالى : « اليوم اكملت لكم دينكم و أتممت عليكم نعمتى و رضيت لكم الاسلام ديناً » و كبر رسول الله صلى الله عليه وآله و قال الله اكبر تمام نبوتى وتمام دينى دين الله (١) عزوجل وولاية على بعدى ، فقام ابوبكر وعمر فقالا: يا رسول الله هذه الايات خاصة فى على؟ فقال عليه السلام بلى خاصة فيه وفى اوصيائى الى يوم القيامة، قالا : يارسول الله بيّنهم لنا قال على اخى ووزيرى ووارثى ووصيى وخليفتى فى امتى وولى كل مؤمن بعدى ثم ابنى الحسن ثم ابنى الحسين ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد القرآن معهم وهم مع القرآن لايفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا على حوضى ؟ قالوا : اللهم نعم قد سمعنا ذلك وشهدنا كما قلت سواء وقال بعضهم : قد حفظنا جل ماقلت ولم نحفظه كله ، وهؤلاء الذين حفظوا اخيارنا وأفاضلنا، فقال على عليه السلام صدقتم ليس كل الناس يتساوون فى الحفظ .

٢٦٢ ـ **فى كتاب الخصال** فى احتجاج على عليه السلام على أبى بكر قال فانشدك بالله الى الولاية من الله مع ولاية رسوله فى انه زكوة الخاتم ام لك؟ قال : بل لك

٢٦٣ ـ وفيه فى مناقب امير المؤمنين عليه السلام وتعدادها قال عليه السلام : واما الخامسة والستون فانى كنت اصلى فى المسجد فجاء سائل فسألوا نا راكع فناولته خاتمى من اصبعى فانزل الله تعالى فى **«انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون»**

٢٦٣ ـ **فى تفسير على بن ابراهيم** قوله: «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون » فانه حدثنى ابى عن صفوان عن ابان بن عثمان عن أبى حمزة الثمالى عن أبى جعفر عليه السلام قال : بينما رسول الله صلى الله عليه وآله جالس وعنده قوم من اليهود وفيهم عبدالله بن سلام اذ نزلت عليه هذه الاية فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله الى

(١) وفى المصدر : «الله اكبر بتمام النعمة تمام نبوتى وكمال دينى . اه» .

المسجد فاستقبله سائل فقال : هل اعطاك احد شيئاً ؟ فقال نعم ذاك المصلى ، فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا هو امير المؤمنين صلوات الله عليه .

٢٦٤ **في اصول الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة والفضيل بن يسار وبكير بن أعين ومحمد بن مسلم وبريد بن معاوية وأبي الجارود جميعاً عن أبي جعفر عليه السلام قال أمر الله عزوجل رسوله بولاية علي" وانزل عليه ، «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون» فرض الله ولاية اولي الامر فلم يدروا ماهي ، فأمر الله محمداً صلى الله عليه وآله ان يفسر لهم الولاية كما فسر لهم الصلوة و الزكوة والصوم والحج ، فلما أتاه ذلك من الله ضاق بذلك صدر رسول الله صلى الله عليه وآله وتخوف عن أن يرتد" واعن دينهم وأن يكذبوه فضاق صدره وراجع ربه عزوجل ، فأوحى الله اليه : « يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس» فصدع بأمر الله تعالى ذكره ، فقام بولاية علي عليه السلام يوم غدير خم فنادى الصلوة جامعة ، وأمر الناس أن يبلغ الشاهد الغايب .

قال عمر بن اذينة ، قالوا جميعاً غير أبي الجارود قال أبو جعفر عليه السلام ، وكانت الفريضة تنزل بعد الفريضة الاخرى، وكانت الولاية آخر الفرايض ، فانزل الله عزوجل، « اليوم اكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي » قال ابو جعفر عليه السلام يقول الله عزوجل لاانزل عليكم بعد هذه فريضة قد اكملت لكم دينكم الفرايض .

٢٦٥ ـ بعض اصحابنا عن محمد بن ابي عبد الله عن عبد الوهاب بن بشير عن موسى بن قادم عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله عزوجل «وماظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون » قال : ان الله اعظم واعز" واجل" وامنع من ان يظلم ولكن خلطنا بنفسه فجعل ظلمنا ظلمه وولايتنا ولايته ، حيث يقول : « انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا » يعني الائمة منا، ثم قال في موضع آخر: « وماظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون ثم ذكر مثله .

٢٦٦ ـ احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن الحسين بن ابي العلا قال :ذكرت لابي عبدالله عليه السلام قولنا في الاوصياء ان طاعتهم مفترضة ؟ قال فقال : نعم هم الذين قال الله

عزوجل « اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم » و هم الذين قال الله عزوجل انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا » .

٢٦٧ ـ محمدبن يحيى عن أحمد بن محمدبن عيسى عن محمدبن خالد البرقى عن محمد بن القسم الجوهرى عن الحسين بن أبى العلا قال : قلت لابيعبدالله عليه السلام : الاوصياء طاعتهم مفترضة ؟ قال : نعم هم الذين قال الله عزوجل: «اطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولى الامر منكم» وهم الذين قال الله تعالى : «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون» .

٢٦٨ ـ **فى عيون الاخبار** فى باب مجلس الرضا عليه السلام مع المأمون فى الفرق بين العترة والامة له عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام فى شأن ذى القربى . فمارضيه لنفسه ولرسوله رضيه لهم وكذلك الفيء مارضيه منه لنفسه ولنبيه رضيه لذى القربى كما أجراهم فى الغنيمة ، فبدأ بنفسه جل جلاله ثم برسوله ثم بهم ، وقرن سهمهم بسهمه و سهم رسوله ، وكذلك فى الطاعة فقال : «يا ايها الذين آمنوا أطيعوا الله و أطيعوا الرسول واولى الامر منكم» فبدأ بنفسه ثم برسوله ثم بأهلبيته ، وكذلك آية الولاية ، «انما وليكم الله و رسوله والذين آمنوا» فجعل ولايتهم مع طاعة الرسول مقرونة بطاعته كما جعل سهمهم مع سهم الرسول مقروناً بسهمه فى الغنيمة والفيء ، فتبارك وتعالى ما أعظم نعمته على أهل هذا البيت .

٢٦٩ ـ **فى امالى الصدوق** (ره) باسناده الى أبى الجارود عن أبيجعفر عليه السلام فى قول الله عزوجل: «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا» الآية قال. ان رهطاً من اليهود اسلموا منهم عبدالله ابن سلام وأسد وثعلبة وابن يامين وابن صوريا ، فأتوا النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا . يانبى الله ان موسى عليه السلام أوصى الى يوشع بن نون فمن وصيك يارسول الله ومن ولينا بعدك ؟ فنزلت هذه الآية ، «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون» قال رسول الله صلى الله عليه وآله ،قوموا فقاموا فأتوا المسجد فاذا سائل خارج فقال : ياسائل أما أعطاك أحد شيئاً ؟ قال . نعم هذا الخاتم ، فقال . من أعطاكه ؟ قال ، أعطانيه ذلك الرجل الذى يصلى ، قال . على أى حال أعطاك . قال .

كان راكعاً فكبرالنبى ﷺ وكبر أهل المسجد ، فقال النبى ﷺ على بن ابيطالب عليه السلام وليكم بعدى ، قالوا ، رضينا بالله رباً و بالاسلام ديناً وبمحمد نبياً، وبعلى بن أبيطالب ولياً فأنزل اللهعزوجل ، **ومن يتول اللهورسوله والذين آمنوا فان حزب اللههم الغالبون** فروى عنعمر بن الخطاب انهقال ، والله لقد تصدقت بأربعين خاتماً وأناراكع لينزل فيّ مانزل فى على بن أبيطالب فمانزل .

٢٧٠- **فى كتاب الاحتجاج** للطبرسى (ره)عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه . والهداية هى الولاية كماقال الله عزوجل . «ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون» و«الذين آمنوا» فى هذا الموضع هم المؤتمنون على الخلايق من الحجج والاوصياء فى عصر بعد عصر .

٢٧١ ـ **فى كتاب التوحيد** باسناده الى عمار ابى اليقظان عن أبى عبدالله عليه السلام قال يجىء رسول الله ﷺ يوم القيامة آخذاً بحجزة(١) ربه ونحن آخذون بحجزة نبينا وشيعتنا آخذون بحجزتنا . فنحن وشيعتنا حزب الله وحزب الله هم الغالبون، والله مايزعم انها حجزة الازار ولكنها أعظم من ذلك : يجىء رسول الله ﷺ آخذاً بدين الله ونجىء نحن آخذين بدين نبينا ، وتجىء شيعتنا آخذين بديننا .

٢٧٢ ـ **فى تفسير العياشى** عن صفوان قال: قال أبوعبدالله عليه السلام لقدحضر الغدير اثنا عشرألف رجل يشهدون لعلى بن أبيطالب عليه السلام فماقدر على أخذ حقه ، و ان أحدكم يكون له المال وله شاهدان فيأخذحقه فان حزب الله هم الغالبون فى على عليه السلام .

٢٧٣ ـ **فى تفسير على بن ابراهيم** قوله : **و اذاجاؤكم قالوا آمنا** قال نزلت فى عبدالله بن أبىّ لما أظهر الاسلام **وقد دخلوا بالكفر** قال : **و خرجوا به** من الايمان .

٢٧٤ ـ **فى الكافى** عدة من أصحابنا عن سهل بن زيادعن عبد الرحمن بن أبى نجران عن عاصم بن حميدعن أبى حمزة عن يحيى بن عقيل عن حسن قال: خطب أمير المؤمنين صلوات الله عليه فحمد الله واثنى عليه وقال . اما بعد فانه انماهلك من كا

---

(١) الحجزة: معقد الازار .

قبلكم حيث ما عملوا من المعاصى و لم ينههم الربانيون و الاحبار عن ذلك ، و انهم لما تمادوا فى المعاصى (١) و لم ينههم الربانيون و الاحبار ، عن ذلك نزلت بهم العقوبات ، فأمروا بالمعروف وانهوا عن المنكر والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٢٧٥ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد وعلى بن ابراهيم عن أبيه جميعاً عن احمد بن محمد بن أبى نصرعن أبان عن أبى بصيرعن عمروبن رياح عن أبى جعفر عليه السلام قال : قلت له : بلغنى انك تقول من طلق لغير السنة انك لاترى طلاقه شيئاً ؟ فقال أبوجعفر عليه السلام ماقوله بل الله يقوله والله لوكنا نفتيكم بالجور لكنا شراً منكم ، لان الله عزوجل يقول : **لولا ينهاهم الربانيون و الاحبار عن قولهم الاثم واكلهم السحت** الى آخر الآية

٢٧٦ **فى نهج البلاغة** قال عليه السلام فى خطبة له و هى من خطب الملاحم : أين تذهب بكم المذاهب ويستربكم الغياهب (٢) وتخدعكم الكواذب ومن أين تؤتون وانى تؤفكون ولكل أجل كتاب، ولكل غيبة اياب فاستمعوا من ربانيكم واحضروه قلوبكم واستيقظوا أن يهتف بكم .

٢٧٧ - **فى عيون الاخبار** فى باب مجلس الرضا عليه السلام مع سليمان المروزى بعد كلام طويل له عليه السلام فى اثبات البدا وقد كان سليمان ينكر ثم التفت الى سليمان فقال: احسبك ضاهيت اليهود فى هذا الباب ، قال : أعوذ بالله من ذلك و ما قالت اليهود ؟ قال : **قالت اليهود يد الله مغلولة** يعنون ان الله قد فرغ من الامر فليس يحدث شيئاً فقال عزوجل : **غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا**.

٢٧٨ - **فى كتاب التوحيد** باسناده الى اسحق بن عمار عمن سمعه عن أبى عبدالله عليه السلام انه قال : فى قول الله عزوجل : «وقالت اليهود يدالله مغلولة» لم يعنوا انه هكذا ولكنهم قالوا قد فرغ من الامر فلا يزيد ولا ينقص وقال الله جل جلاله تكذيباً لقولهم: «غلت ايديهم

(١) تمادى فى غيه : دام على فعله ولج .
(٢) الغياهب جمع الغيهب : الظلمة .

ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء «الم تسمع الله عزوجل يقول: «يمحوا الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب» .

٢٧٩ - وباسناده الى عبدالله بن قيس عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سمعته يقول «بل يداه مبسوطتان» فقلت: له يدان هكذا - واشرت بيدي الى يديه - ؟ فقال: لا لو كان هكذا كان مخلوقاً .

٢٨٠ - وباسناده الى حنان بن سدير عن أبي عبدالله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام: وقوم وصفوه بالرجلين فقالوا وضع رجله على صخرة بيت المقدس فمنها ارتقى الى السماء ووصفوه بالانامل فقالوا: ان محمداً قال: اني وجدت بردانامله على قلبي فلمثل هذه الصفات قال: رب العرش عما يصفون يقول: رب المثل الاعلى عما به مثلوه ولله المثل الاعلى الذي لا يشبه شيء ولا يوصف ولا يتوهم فذلك المثل الاعلى .

٢٨١ - و باسناده الى ابى بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال امير المؤمنين عليه السلام: انا يدالله المبسوطة على عباده بالمرحمة و المغفرة والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٨٢ - وباسناده الى مروان بن صباح قال « قال أبوعبدالله عليه السلام : ان الله عزوجل خلقنا فأحسن خلقنا وصورنا فاحسن صورنا ، وجعلنا عينه في عباده و لسانه الناطق في خلقه و يده المبسوطة على عباده بالرأفة و الرحمة و الحديث طويل اخذ نا منه موضع الحاجة .

٢٨٣ - **في تفسير العياشي** عن حماد عنه في قول الله: «يدالله مغلولة» يعنون انه قد فرغ مما هو كائن «لعنوا بما قالوا» قال الله عزوجل : «بل يداه مبسوطتان».

٢٨٤ - عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله : **كلما اوقدوا نار اللحرب اطفأها الله** كلما اراد جبار من الجبابرة هلكة آل محمد صلى الله عليه وآله قصمه الله .

٢٨٥ - عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله : **ولو ان اهل الكتاب اقاموا التوراة و الانجيل وما انزل اليهم من ربهم** قال الولاية.

٢٨٦ - **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله ، « كلما او قدوا ناراً للحرب اطفأها

الله » قال : كلما اراد جبار من الجبابرة هلاك آل محمد قصمه الله ، قوله : « ولوانهم اقاموا التوراة و الانجيل وما انزل اليهم من ربهم» يعنى اليهود والنصارى « لاكلوامن فوقهم ومن تحت ارجلهم» قال : من فوقهم المطرومن تحت ارجلهم النبات .

٢٨٧ ـ **فى اصول الكافى** محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد ابن عيسى عن ربعى ابن عبدالله عن ابى جعفر عليه السلام فى قول الله عزوجل : «ولوانهم اقاموا التوراة والانجيل وما انزل اليهم من ربهم » قال : الولاية .

٢٨٨ ـ **فى تفسير العياشى** عن زيد بن اسلم عن انس بن مالك قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : تفرقت امة موسى على احدى و سبعين ملة ، سبعون منها فى النار وواحدة فى الجنة ، و تفرقت امة عيسى على اثنتين و سبعين فرقة احدى وسبعون فرقة فى النار وواحدة فى الجنة ، و تعلوامتى على الفرقتين جميعاً بملة ، واحدة فى الجنة وثنتان وسبعون فى النار، قالوا : من هم يا رسول الله ؟ قال :الجماعات الجماعات

قال يعقوب بن يزيد :كان على بن ابى طالب عليه السلام اذا حدث هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله تلافيه قرآناً: «ولوان اهل الكتاب آمنوا واتقوالكفرنا عنهم سيئاتهم» الى قوله : « ساء ما يعملون» وتلا ايضاً : «وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون» يعنى امة محمد صلى الله عليه وآله .

٢٨٩ ـ **فى تفسير على بن ابراهيم** قوله : **منهم امة مقتصدة** قال: قوم من اليهود دخلوا فى الاسلام فسماهم الله مقتصدة .

٢٩٠ ـ **فى اصول الكافى** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد و محمد بن الحسين جميعاً عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن منصور بن يونس عن ابى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام قال ، سمعت أباجعفر عليه السلام وذكر حديثاً طويلا وفيه يقول عليه السلام : ثم نزلت الولاية وانما اتاه ذلك فى يوم الجمعة بعرفة نزّل الله تعالى: «اليوم اكملت لكم دينكم و أتممت عليكم نعمتى» وكان كمال الدين بولاية على بن أبيطالب عليه السلام، فقال عند ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله ، امتى حديثو عهد الى الجاهلية ومتى أخبرتهم بهذا فى ابن عمى يقول قائل ويقول قائل ؟ فقلت فى نفسى من غير أن ينطق به لسانى فأتتنى

عزيمة من الله بتلة(١) اوعدني ان لم ابلغ أن يعذبني، فنزلت: **يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ان الله لا يهدي القوم الكافرين** فاخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلام فقال: يا ايها الناس انه لم يكن نبي من الانبياء ممن كان قبلي الا وقد عمره الله ثم دعاه فأجابه فأوشك ان أدعى فأجيب وانا مسئول و أنتم مسئولون فماذا انتم قائلون؟ فقالوا نشهد انك قد بلغت و نصحت و اديت ما عليك فجزاك الله افضل جزاء المرسلين فقال: اللهم اشهد ثلاث مرات، ثم قال: يا معشر المسلمين هذا وليكم من بعدي فليبلغ الشاهد منكم الغائب قال ابو جعفر عليه السلام كان والله امين الله على خلقه وغيبه ودينه الذي ارتضاه لنفسه.

٢٩١- علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة والفضيل بن يسار وبكير بن أعين ومحمد بن مسلم وبريد بن معاوية وابي الجارود جميعاً عن أبي جعفر عليه السلام قال امر الله عزوجل رسوله بولاية علي وانزل عليه: انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة و يؤتون الزكوة و هم راكعون، وفرض و لاية اولي الامر فلم يدروا ماهي، فامر الله محمداً صلى الله عليه وآله أن يفسر لهم الولاية كما فسر لهم الصلوة والزكوة والصوم والحج، فلما أتاه ذلك من الله ضاق بذلك صدر رسول الله صلى الله عليه وآله وتخوف ان يرتدوا عن دينهم وان يكذبوه، فضاق صدره وراجع ربه عزوجل فأوحى الله عزوجل اليه: يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس، وصدع بامر الله تعالى ذكره فقام بولاية علي عليه السلام يوم غدير خم فنادى. الصلوة جامعة وامر الناس ان يبلغ الشاهد الغايب.

قال عمر بن اذينة قال جميعاً غير ابي الجارود قال ابو جعفر عليه السلام. وكانت الفريضة تنزل بعد الفريضة الاخرى وكانت الولاية آخر الفرائض فأنزل الله عزوجل: «اليوم اكملت لكم دينكم و اتممت عليكم نعمتي» قال ابو جعفر: يقول الله عزوجل: لا انزل عليكم بعدها فريضة قد كملت لكم الفرايض.

٢٩٢- محمد بن الحسين وغيره عن سهل عن محمد بن عيسى ومحمد بن يحيى ومحمد

(١) البتلة من التبتل بمعنى الانقطاع والتقطع وذكر البتلة بعد العزيمة للتأكيد.

ابن الحسين جميعاً عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد ابن ابى الديلم عن أبى عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع نزل عليه جبرئيل عليه السلام فقال : «يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ان الله لا يهدى القوم الكافرين » فنادى الناس فاجتمعوا وامر بسمرات فقم شوكهن (١) ثم قال صلى الله عليه وآله : يا ايها الناس من وليكم وأولى بكم من أنفسكم ؟ فقالوا : الله ورسوله فقال : من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثلث مرات ، فوقعت حسكة النفاق (٢) فى قلوب القوم وقالوا : وما انزل الله جل ذكره هذا على محمد قط وما يريد الا أن يرفع بضبع ابن عمه .(٣)

٢٩٣ ـ **فى عيون الاخبار** حدثنا الحكم ابو على الحسين بن احمد البيهقى قال حدثنى محمد بن يحيى الصولى قال. حدثنى سهل بن القاسم النوشجانى قال . قال رجل للرضا يا ابن رسول الله (ع) انه يروى عن عروة بن الزبير انه قال توفى النبى (ص) وهو فى تقية فقال اما بعد قوله تعالى . «يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس » فانه أزال كل تقية بضمان الله عز وجل وبيّن امر الله ولكن قريش فعلت ما اشتهت بعده واما قبل نزول هذه الاية فلعلة.

٢٩٤ ـ فى مجمع البيان **والله يعصمك من الناس** روى ان النبى صلى الله عليه وآله لما نزلت هذه الاية قال لحراس من أصحابه يحرسونه سعد وحذيفة . الحقوا بملاحقكم فان الله تعالى عصمنى من الناس.

٢٩٥ ـ **فى تهذيب الاحكام** فى الدعاء بعد صلوة الغدير المسند الى الصادق عليه السلام ربنا انا سمعنا بالمنادى وصدقنا المنادى رسول الله صلى الله عليه وآله نادى بنداء عنك بالذى أمرته به أن يبلغ ما انزلت اليه من ولاية ولى أمرك فحذرته وأنذرته ان لم يبلغ ان تسخط عليه وانه ان بلغ رسالاتك عصمته من الناس فنادى مبلغاً وحيك ورسالاتك الا من كنت مولاه

---

(١) السمرة : شجر ذوشوك . وقم البيت : كنسه .

(٢) الحسكة : العداوة والحقد .

(٣) الضبع : العضد .

فعلى مولاه ومن كنت وليه فعلى وليه ومن كنت نبيه فعلى أميره .

٢٩٦ - **فى امالى الصدوق** (ره) وباسناده الى النبى صلى الله عليه وآله حديث طويل يقول فيه لعلى عليه السلام . و لقد انزل الله عزوجل الىّ «يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك» يعنى فى ولايتك ياعلى «وان لم تفعل فما بلغت رسالته» ولولم ابلغ ما أمرت به من ولايتك لحبط عملى .

٢٩٧ - وباسناده الى ابن عباس حديث طويل وفيه فأنزل الله تبارك و تعالى : «يا ايها الرسول : بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس» فقال رسول الله صلى الله عليه وآله تهديد وبعد وبعيد لامضين أمر الله فان يتهمونى ويكذبونى فهو أهون علىّ من ان يعاقبنى العقوبة الموجعة فى الدنيا والاخرة ، قال : وسلم جبرئيل على علىّ بامرة المؤمنين فقال على عليه السلام ، يارسول الله أسمع الكلام ولا احس الرؤية فقال : يا على هذا جبرئيل أتانى من قبل ربى بتصديق ماوعدتم ثم امر رسول الله صلى الله عليه وآله رجلا فرجلا من أصحابه حتى سلموا عليه بامرة المؤمنين ثم قال : يا بلال نادفى الناس ان لا يبقى غداً أحد الا عليك الاخرج الى غديرخم ، فلما كان من الغد خرج رسول الله صلى الله عليه وآله بجماعة اصحا به فحمد الله و اثنى عليه ثم قال : يا ايها الناس ان الله تبارك و تعالى أرسلنى اليكم برسالة وانى ضقت به ذرعاً مخافة أن يتهمونى ويكذبونى حتى أنزل الله علىّ وعيداً بعد وعيد ، فكان تكذيبكم اياى أيسر علىّ من عقوبة الله اياى «الحديث» .

٢٩٨ - **فى كتاب الاحتجاج** للطبرسى (ره) باسناده الى محمد بن على الباقر عليهما السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام : فلما بلغ غديرخم قبل الجحفة بثلثة أميال اتاه جبرئيل عليه السلام على خمس ساعات مضت من النهار بالزجر والانتهاء والعصمة من الناس، فقال ؟ يا محمد ان الله عزوجل يقرئك السلام ويقول : «يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك فى على وان لم تفعل فما بلغت رسالته و الله يعصمك من الناس» و كان او ائلهم قريباً من الجحفة ، فأمره ان يرد من تقدم منهم و يحبس من تأخر عنهم فى ذلك المكان ليقيم علياً للناس و يبلغهم ما انزل الله فى على عليه السلام ، و اخبره بان الله

عزوجل قد عصمه من الناس فامر رسوله عند ما جاءت العصمة منادياً ينادى فى الناس: الصلوة جامعة الى قوله ﷺ ، واؤدى ما أوحى الى حذراً من ان لا افعل فتحل لى منه قارعة (١) لا يدفعها عنى احد و ان عظمت حيلة لا اله الا هو لانه قد اعلمنى انى لم ابلغ ما انزل الى فما بلغت رسالته ، و قد ضمن لى تبارك و تعالى العصمة ، و هو الله الكافى الكريم ،فأوحى الله : «بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك» يعنى فى الخلافة لعلى بن ابى طالب عليه السلام «وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس» .

٢٩٩ - **فى تفسير على بن ابراهيم** « يا ايها الرسول بلغ ما انزل الله اليك من ربك» قال : نزلت هذه الآية فى على « وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس» قال نزلت هذه الآية فى منصرف رسول الله ﷺ من حجة الوداع ، وحج رسول الله ﷺ حجة الوداع لتمام عشر حجج من مقدم المدينة ،وكان من قوله بمنى ان حمد الله واثنى عليه ثم قال :ايها الناس اسمعوا قولى واعقلوه عنى فانى لا ادرى لعلى لا القاكم بعد عامى هذا . ثم قال : هل تعلمون أى يوم أعظم حرمة ؟ قال الناس : هذا اليوم ، قال ، فأى شهر ؟ قال الناس ، هذا . قال : واى بلد أعظم حرمة ؟ قالوا : بلدنا هذا ، فان دماءكم و اموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا فى شهركم هذا فى بلدكم هذا الى يوم تلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم ، الا هل بلغت ايها الناس ؟قالوا نعم ، قال : اللهم اشهد ، ثم قال ، الا وكل مأثرة (٢) او بدع كانت فى الجاهلية أو دم او مال فهو تحت قدمى هاتين ليس أحد أكرم من أحد الا بالتقوى ، الا هل بلغت؟قالوا، نعم، قال، اللهم اشهد، ثم قال ، الا وكل رباً فى الجاهلية فهو موضوع ، واول موضوع منه ربا العباس بن عبد المطلب الا وكل دم كانت فى الجاهلية فهو موضوع واول موضوع منه دم ربيعة الا هل بلغت ؟ قالوا : نعم . قال : اللهم اشهد ، ثم قال ، الا و ان الشيطان قد يئس ان يعبد بأرضكم هذه و لكنه راض بما تحتقرون من أعمالكم ، الا و انه اذا اطيع فقد عبد ، الا ايها الناس ان المسلم أخ المسلم حقاً ولا يحل لا مرء مسلم دم امرىء مسلم

(١) القارعة : الداهية الشديدة ،
(٢) المأثرة : المكرمة المتوارثة .

وما له الا ما أعطاه بطيبة نفس منه ، وانى أمرت ان أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله ، فاذا قالوها فقد عصموا منى دماءهم وأموالهم الا بحقها و حسابهم على الله ، الاهل بلغت ايها الناس ؟ قالوا، نعم قال اللهم اشهد ، ثم قال ، ايها الناس احفظوا قولى تنتفعوا به بعدى وافهموه تنتعشوا الا لاترجعوا بعدى كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض بالسيف على الدنيا ، فان انتم فعلتم ذلك و لتفعلن لتجدونى فى كتيبة بين جبرئيل و ميكائيل اضرب وجوهكم بالسيف ، ثم التفت عن يمينه فسكت ساعة ثم قال . انشاء الله او على بن ابيطالب ، ثم قال : الاوانى قد تركت فيكم امرين ان أخذتم بهما لن تضلوا، كتاب الله وعترتى اهل بيتى ، فانه قد نبأنى اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض ، الا فمن اعتصم بهما فقد نجى و من خالفهما فقد هلك الا هل بلغت ؟ قالوا ، نعم ، قال اللهم اشهد ، ثم قال . الا و انه سيرد على الحوض منكم رجال فيدفعون عنى فأقول رب أصحابى ، فيقال . يا محمد انهم قد احدثوا بعدك وغيّراوا سنتك فأقول . سحقاً سحقاً ، فلما كان آخر يوم من أيام التشريق أنزل الله . « اذا جاء نصر الله والفتح » فقال رسول الله ﷺ . نعيت الى نفسى ثم نادى . الصلوة جامعة فى مسجد الخيف ، فاجتمع الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال. نضر الله امرءاً سمع مقالتى فوعاها و بلغها من لم يسمعها فرب حامل فقه غير فقيه ، و رب حامل فقه الى من هو أفقه منه ، ثلث لا يغل عليهن قلب امرء مسلم اخلاص العمل لله ، و النصيحة لائمة المسلمين ولزوم جماعتهم ، فان دعوتهم محيطة من ورائهم المؤمنون اخوة تتكافى دماؤهم يسعى بذمتهم ادناهم وهم يد على من سواهم . ايها الناس انى تارك فيكم الثقلين قالوا. يا رسول الله وما الثقلان ؟ فقال. كتاب الله وعترتى اهلبيتى ، فانه قد نبأنى اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض كاصبعى هاتين وجمع بين سبابتيه. ولا اقول كهاتين سبابته والوسطى فتفضل هذه على هذه ، فاجتمع قوم من أصحابه وقالوا : يريد محمد ان يجعل الامامة فى أهلبيته ، فخرج منهم اربعة نفر الى مكة ودخلوا الكعبة وتعاهدوا وتعاقدوا و كتبوا فيما بينهم كتاباً ان امات الله محمداً او قتله ان لا يردوا هذا الامر فى اهل بيته أبداً ، فانزل الله على نبيه فى ذلك «ام ابرموا أمراً فانا مبرمون ام يحسبون

انا لا نسمع سرهم ونجويهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون فخرج رسول الله ﷺ من مكة يريد المدينه حتى نزل منزلا يقال له غدير خم ، نزل وقد علّم الناس مناسكهم و أو عز اليهم وصية ، اذ نزل عليه هذه الاية : يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس » فقال رسول الله ﷺ تهدد ووعيد، فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس هل تعلمون من وليكم ؟ فقالوا : نعم الله ورسوله ، ثم قال ألستم تعلمون انى اولى بكم منكم من انفسكم، فقالوا بلى، قال: اللهم اشهد فأعاد ذلك عليهم ثلثاً كل ذلك يقول مثل قوله الاول، ويقول الناس كذلك ، ويقول : اللهم اشهد ثم اخذ بيد امير المؤمنين عليه السلام فرفعها حتى بدا للناس بياض ابطيهما ثم قال : الا من كنت مولاه فهذا على مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ، وأحب من أحبه ثم رفع رأسه الى السماء فقال اللهم اشهد عليهم وانا من الشاهدين ، فاستفهمه عمر من بين أصحابه فقال : يا رسول الله هذا من الله ومن رسوله ؟ فقال نعم من الله ومن رسوله انه امير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين ، يقعده الله يوم القيامة على الصراط فيدخل أولياءه الجنة وأعدائه النار فقال أصحابه الذين ارتدوا بعده قد قال محمد فى مسجد الخيف ما قال، وقال هنا ما قال، وان رجع الى المدينة يأخذنا بالبيعة ،فاجتمع أربعة عشر نفراً وتؤامروا على قتل رسول الله ﷺ وقعدوا له فى العقبة وهى عقبة حرشى بين الجحفة والابواء ، فقعدوا سبعة عن يمين العقبة وسبعة عن يسارها لينفروا ناقة رسول الله ﷺ فلما جن الليل تقدم رسول الله ﷺ فى تلك الليلة العسكر فأقبل ينعس على ناقته فلما دنا من العقبة ناداه جبرئيل يا محمد ان فلاناً وفلاناً وفلاناً قد قعدوا لك، فنظر رسول الله ﷺ فقال ، من هذا خلفى ؟ فقال حذيفة بن اليمان انا حذيفة بن اليمان يا رسول الله، قال سمعت ما سمعت قال بلى ، قال فاكتم ، ثم دنا رسول الله ﷺ منهم فناداهم باسمائهم فلما سمعوا نداء رسول الله ﷺ مرّوا ودخلوا فى غمار الناس (١) وقد كانوا عقلوا رواحلهم ، فتركوها ولحق الناس برسول الله ﷺ وطلبوهم وانتهى رسول الله ﷺ الى رواحلهم فعرفها

(١) غمار الناس : جماعتهم .

فلما نزل قال ما بال أقوام تحالفوا فى الكعبة ان امات الله محمداً أوقتله ان لا يردّوا هذا الامر فى أهل بيته أبداً ، فجاؤا الى رسول الله ﷺ فحلفوا انهم لم يقولوا من ذلك شيئاً ولم يردوه ولم يهموا بشىء فى رسول الله ﷺ فأنزل الله «يحلفون بالله ما قالوا» ان لا يردوا هذا الامر فى أهل بيت رسول الله «ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وهموا بما لم ينالوا» من قتل رسول الله ﷺ وما نقموا الا ان أغناهم الله و رسوله من فضله فان يتوبوا يك خيراً لهم وان يتولوا يعذبهم الله عذابا أليماً فى الدنيا والاخرة ومالهم فى الارض من ولى ولا نصير» فرجع رسول الله ﷺ الى المدينة وبقى بها المحرّم ونصف من صفر لا يشتكى شيئاً ثم ابتدأ به الوجع الذى توفى فيه ﷺ .

٣٠٠ - فحدثنى أبى عن مسلم بن خالد عن محمد بن جابر عن أبى مسعود قال قال لى رسول الله ﷺ لما رجع من حجة الوداع : يا بن مسعود قد قرب الاجل ونعيت الىّ نفسى ، فمن لك بعدى ؟ فأقبلت اعد عليه رجلا رجلا فبكى ﷺ ثم قال ثكلتك الثواكل فأين انت عن على بن ابيطالب لم تقدمه على الخلق أجمعين ؟ يا بن مسعود انه اذا كان يوم القيامة رفعت لهذه الامة أعلام فأول الاعلام لواى الاعظم مع على بن ابيطالب والناس جميعاً تحت لوائى ينادى منادهذا الفضل يا بن ابيطالب.

٣٠١ - حدثنى ابى عن ابن ابى عمير عن ابن سنان عن أبى عبدالله عليه السلام قال لما امر الله نبيه ﷺ أن ينصب أمير المؤمنين عليه السلام فى قوله «يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك فى على» بغدير خم فقال من كنت مولاه فعلى مولاه فجائت الابالسة الى ابليس الاكبر وحثوا التراب على رؤسهم فقال ابليس مالكم؟ فقالوا ان هذا الرجل قد عقد اليوم عقدة لا يحلها شىء الى يوم القيامة ، فقال لهم ابليس كلا ان الذين حوله قد وعدونى فيه عدة لن يخلفونى ، فأنزل الله على نبيه . «ولقد صدق عليهم ابليس ظنه» الاية .

قال عزمن قائل **قل ياأهل الكتاب لستم على شىء حتى تقيموا التوراة والانجيل وما انزل اليكم .**

٣٠٢- **فى مجمع البيان** قال ابن عباس جاء جماعة من اليهود الى رسول الله ﷺ فقالوا ألست تقر بان التوراة من عندالله ؟ قال بلى قالوا فانا نؤمن بها ولا نؤمن بما عداها فنزلت الاية .

۳۰۳ ـ **فی تفسیر العیاشی** عن حمران بن أعین عن ابی جعفر علیه السلام فی قول الله یااهل الکتاب لستم علی شیء حتی تقیموا التوراة » الی «طغیاناً وکفراً » قال هوولایة امیرالمؤمنین علیه السلام .

۳۰۴ ـ **فی روضة الکافی** محمد بن یحیی عن أحمد بن محمد بن عیسی عن الحسین بن سعید عن محمد بن الحصین عن خالد بن یزید القمی عن بعض أصحابه عن أبیعبدالله علیه السلام فی قول الله عزوجل **وحسبوا الاتکون فتنة** قال حیث کان النبی صلی الله علیه وآله بین اظهرهم **فعموا وصموا** حیث قبض رسول الله صلی الله علیه وآله **ثم تاب الله علیهم** حیث قام امیرالمؤمنین علیه السلام قال **ثم عموا وصموا** الی الساعة .

۳۰۵ ـ **فی تفسیر العیاشی** عن زرارة قال کتبت الی أبیعبدالله علیه السلام مع بعض اصحابنا فیما یروی الناس عن النبی صلی الله علیه وآله انه من أشرك بالله فقد وجبت له النار ، وان لم یشرك بالله فقد وجبت له الجنة ، قال: امامن أشرك بالله فهذا الشرك البین وهو قول الله : **من یشرك بالله فقد حرم الله علیه الجنة**» واماقوله : ومن لم یشرك بالله فقد وجبت له الجنة قال ابوعبدالله علیه السلام ههنا النظر هومن لم یعص الله .

۳۰۶ ـ **فی تفسیر علی بن ابراهیم** وفی روایة أبی الجارود عن أبیجعفر علیه السلام فی قوله: «اتخذوا احبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله والمسیح بن مریم » اما المسیح فعصوه و عظموه فی أنفسهم حتی زعموا انه اله وانه ابن الله وطائفة منهم قالوا : ثالث ثلثة ، وطائفة منهم قالوا : هوالله ، والحدیث طویل أخذنا منه موضع الحاجة .

۳۰۷ ـ **فی عیون الاخبار** فی باب ماجاء عن الرضا علیه السلام فی وجه دلائل الائمة علیهم السلام و الرد علی الغلاة و المفوضة لعنهم الله حدیث طویل و فیه یقول علیه السلام : وقال تعالی **ماالمسیح ابن مریم الارسول قدخلت من قبله الرسل و امه صدیقة کانا یاکلان الطعام .**

۳۰۸ ـ **فی کتاب الاحتجاج** للطبرسی (ره) عن امیرالمؤمنین علیه السلام حدیث طویل یقول علیه السلام : واماهفوات الانبیاء علیهم السلام ومابینه الله فی کتابه فان ذلك من ادل الدلایل علی حکمة الله عزوجل الباهرة ، وقدرته القاهرة ، وعزته الظاهرة ، لانه علم ان براهین

الانبياء عليهم السلام تكبير في صدور أممهم ، وان منهم من يتخذ بعضهم الها كالذى كان من النصارى في ابن مريم، فذكر دلالة على تخلفهم عن الكمال الذى انفرد به عزوجل ، الم تسمع الى قوله في صفة عيسى حيث قال فيه وفي امه : «كانا يأكلان الطعام» يعنى من أكل الطعام كان له ثقل ومن كان له ثقل فهو بعيد مما ادعته النصارى لابن مريم .

٣٠٩- **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني أبي قال: حدثني هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال: سأل رجل اباعبدالله عليه السلام عن قوم من الشيعة يدخلون في اعمال السلطان ويعملون لهم ويحبون لهم ويوالونهم ؟ قال : ليس هم من الشيعة ، و لكنهم من اولئك ثم قرأ ابو عبدالله عليه السلام هذه الآية : **لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم** الى قوله **ولكن كثيرا منهم فاسقون** قال: الخنازير على لسان داود والقردة على لسان عيسى .

٣١٠ - حدثني الحسين بن عبدالله السكيني عن ابي سعيد البجلي عن عبدالملك بن هارون عن ابيعبدالله عليه السلام قال: لما بلغ امير المؤمنين عليه السلام امر معاوية وانه في مائة الف قال: من اى القوم ؟ قالوا: من اهل الشام قال عليه السلام لا تقولوا من اهل الشام ولكن قولوا من اهل الشوم، هم من ابناء مصر لعنوا على لسان داود ، فجعل الله منهم القردة والخنازير، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٣١١- **في روضة الكافي** عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ابي عبيدة الحذاء عن ابيعبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل: « لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم» قال: الخنازير على لسان داود، والقردة على لسان عيسى بن مريم عليهما السلام .

٣١٢- **في كتاب ثواب الاعمال** باسناده قال: قال علي عليه السلام : لما وقع التقصير في بني اسرائيل جعل الرجل منهم يرى أخاه على الذنب فينهاه فلا ينتهي فلا يمنعه من ذلك أن يكون أكيله وجليسه وشريبه ، حتى ضرب الله عزوجل قلوب بعضهم ببعض ، و نزل فيهم القرآن حيث يقول عزوجل : « لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان

داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ۞ كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه» الى آخر الاية .

٣١٣- **في تفسير العياشي** عن محمد بن الهيثم التميمي عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله : **كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون** قال : اما انهم لم يكونوا يدخلون مداخلتهم ولا يجلسون مجالستهم ولكن كانوا اذا لقوهم [ضحكوا في وجوههم] وأنسوا بهم .

٣١٤- **في تفسير علي بن ابراهيم** «كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون» قال: كانوا يأكلون لحم الخنزير ويشربون الخمر ويأتون النساء أيام حيضهن ، ثم احتج الله على المؤمنين الموالين الكفار **ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا لبئس ما قدمت لهم انفسهم** الى قوله : **و لكن كثيرا منهم فاسقون** فنهى الله عزوجل ان يوالى المؤمن الكافر الا عند التقية .

٣١٥ - **في مجمع البيان** وقال أبو جعفر عليه السلام اما داود عليه السلام فانه لعن أهل ايلة لما اعتدوا في سبتهم ، وكان اعتداؤهم في زمانه ، فقال اللهم البسهم اللعنة مثل الرداء و مثل المنطقة على الحقوين (١) فمسخهم الله قردة ، و اما عيسى فانه لعن الذين أنزلت عليهم المائدة ، ثم كفروا بعد ذلك ، قوله : « ترى كثيراً منهم يتولون الذين كفروا» وقال أبو جعفر عليه السلام يتولون الملوك الجبارين ، و يزينون لهم أهواءهم ليصيبوا من دنياهم .

٣١٦- **في تفسير علي بن ابراهيم** واما قوله : **لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود و الذين اشركوا و لتجدن اقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا انا نصارى** فانه كان سبب نزولها انه لما اشتدت قريش في اذى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه الذين آمنوا به بمكة قبل الهجرة أمرهم رسول الله صلى الله عليه وآله أن يخرجوا الى الحبشة ، وأمر جعفر بن أبي طالب ان يخرج معهم ، فخرج جعفر و معه سبعون رجلا من المسلمين حتى ركبوا البحر ، فلما بلغ قريشاً خروجهم بعثوا عمرو بن العاص وعمارة

(١) الحقو : موضع شد الازار وهو الخاصرة.

ابن الوليد الى النجاشي ليردهم اليهم ، وكان عمرو وعمارة متعاديين ، فقالت قريش : كيف نبعث رجلين متعاديين ؟ فبرئت بنو مخزوم من جناية عمارة ، و برئت بنو سهم من جناية عمرو بن العاص ، فخرج عمارة وكان حسن الوجه شاباً مترفاً ، فأخرج عمرو بن العاص أهله معه ، فلما ركبوا السفينة شربوا الخمر فقال عمارة لعمرو بن العاص قل لاهلك تقبّلني ، فقال عمرو : أيجوز هذا سبحان الله ؟ فسكت عمارة فلما انتشا عمرو وكان على صدر السفينة فدفعه عمارة وألقاه في البحر فتشبث عمرو بصدر السفينة وأدركوه وأخرجوه فوردوا على النجاشي وقد كانوا حملوا اليه هدايا فتقبلها منهم فقال عمرو بن العاص : ايها الملك ان قوماً مناخالفونا في ديننا وسبوا آلهتنا وصاروا اليك فردهم الينا ، فبعث النجاشي الى جعفر فجاءه فقال : ياجعفر ما يقول . هؤلاء ؟ فقال جعفر : ايها الملك وما يقولون؟ قال يسئلون ان أردّكم اليهم ، قال: ايها الملك سلهم أعبيد نحن لهم؟ فقال عمرو : لا بل أحرار كرام ، ثم قال : فسلهم ألهم علينا ديون يطالبونا بها ؟ قال : لا ما لنا عليكم ديون ، قال : فلكم في أعناقنا دماء تطالبونا بذحول (١) فقال عمرو : لا ، قال . فما تريدون منا ؟ آذيتمونا فخرجنا من بلادكم ، فقال عمرو بن العاص ايها الملك خالفونا في ديننا وسبوا آلهتنا وأفسدوا شبابنا وفرقوا جماعتنا فردهم الينا ليجمع امرنا فقال جعفر ، نعم ايها الملك خالفناهم بعث الله فينا نبياً أمرنا بخلع الانداد وترك الاستقسام بالازلام وامرنا بالصلوة والزكوة . وحرّم الظلم والجور و سفك الدماء بغير حقها . و الزنا والربا والميتة والدم ولحم الخنزير وامرنا بالعدل والاحسان ، وايتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى ، فقال النجاشي ، بهذا بعث الله عيسى بن مريم عليه السلام ثم قال النجاشي . ياجعفر هل تحفظ مما أنزل الله على نبيك شيئاً ؟ قال . نعم فقرء عليه سورة مريم فلما بلغ الى قوله ، «وهزى اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطباً جنياً فكلى و اشربى وقرى عيناً» فلما سمع النجاشي بهذا بكى بكاءاً شديداً وقال ، هذا والله هو الحق فقال عمرو بن العاص ، ايها الملك ان هذا مخالف لنا فرده الينا ، فرفع النجاشي يده فضرب بها وجه عمرو ثم قال اسكت والله لئن ذكرته بسوء لافقدنك نفسك . فقام عمرو

(١) الذحل : الثار .

ابن العاص من عنده والدماء تسيل على وجهه وهو يقول: ان كان هذا كما يقول ايها الملك فانا لا نتعرض له وكانت على رأس النجاشي وصيفة(١) له تذب عنه ، فنظرت الى عمارة بن الوليد وكان فتى جميلا فأحبته فلما رجع عمرو بن العاص الى منزله قال لعمارة: لو راسلت جارية الملك ؟ فراسلها فأجابته ، فقال عمرو . قل لها تبعث اليك من طيب الملك شيئاً فقال لها فبعثت اليه فأخذ عمرو من ذلك الطيب وكان الذى فعل به عمارة فى قلبه حين ألقاه فى البحر ، فأدخل الطيب على النجاشي فقال . ايها الملك ان حرمة الملك عندنا وطاعته علينا وما يكرمنا اذ دخلنا بلاده ونأمن منه الا نغشه ولا نريبه وان صاحبى هذا الذى معى قد راسل حرمتك وخدعها وبعثت اليه من طيبك ، ثم وضع الطيب بين يديه فغضب النجاشي وهم بقتل عمارة ثم قال . لا يجوز قتله فانهم دخلوا بلادى بأمان . فدعى النجاشي السحرة فقال لهم . اعملوا به شيئاً أشد عليه من القتل . فأخذوه ونفخوا فى أحليله الزيبق ، فصار مع الوحش يغدو ويروح وكان لا يأنس بالناس ، فبعث قريش بعد ذلك فكمنوا له فى موضع حتى ورد الماء مع الوحش فأخذوه ، فمازال يضطرب فى ايديهم ويصيح حتى مات ، ورجع عمرو الى قريش فأخبرهم ان جعفراً فى أرض الحبشة فى اكرم كرامة ، فلم يزل بها حتى هادن رسول الله ﷺ قريشاً وصالحهم وفتح خيبرا ، فوافى بجميع من معه وولد لجعفر بالحبشة من أسماء بنت عميس عبدالله بن جعفر ، وولد للنجاشي ابن فسماه النجاشي محمداً وكانت ام حبيب بنت أبى سفيان تحت عبدالله . فكتب رسول الله صلى الله عليه وآله الى النجاشي يخطب ام حبيب . فبعث اليها النجاشي . فخطبها لرسول الله فأجابته فزوجها منه وأصدقها أربعمائة دينار ، وساقها عن رسول الله ، وبعث اليها بثياب وطيب كثير وجهزها وبعثها الى رسول الله ﷺ وبعث اليه بمارية القبطية ام ابراهيم ، وبعث اليه بثياب وطيب وفرس ، وبعث ثلثين رجلا من القسيسين ، فقال لهم. انظروا الى كلامه والى مقعده ومشربه ومصلاه ، فلما وافوا المدينة دعاهم رسول الله الى الاسلام وقرأ عليهم القرآن : « واذ قال الله يا عيسى بن مريم اذكر نعمتى عليك وعلى والدتك » الى قوله . « فقال

(١) الوصيفة : الخادمة .

الذين كفروا ان هذا الا سحر مبين» فلما سمعوا ذلك من رسول الله بكوا وآمنوا ورجعوا الى النجاشي فأخبروه خبر رسول الله وقرأوا عليه ما قرأ عليهم رسول الله ﷺ . فبكى النجاشي وبكى القسيسون ، وأسلم النجاشي ولم يظهر للحبشة اسلامه وخافهم على نفسه فخرج من بلاد الحبشة يريد النبي ﷺ فلما عبر البحر توفي فأنزل الله على رسوله «لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود» الى قوله: ذلك جزاء المحسنين» .

٣١٧ - **في تفسير العياشي** عن مروان عن بعض أصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ذكر النصارى وعداوتهم فقال قول الله : **ذلك بان منهم قسيسين و رهباناً وانهم لا يستكبرون** قال اولئك كانوا قوماً بين عيسى ومحمد ينتظرون مجيء محمد ﷺ

٣١٨ - **في كتاب الاحتجاج للطبرسي** (ره) عن الحسن بن علي عليهما السلام حديث طويل يقول فيه لمعاوية وأصحابه ، انشدكم بالله أتعلمون ان علياً اول من حرم الشهوات كلها على نفسه من أصحاب رسول الله ﷺ فأنزل عزوجل : **يا ايها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا واتقوا الله الذي انتم به مؤمنون** .

٣١٩ - **في مجمع البيان** وقد روى ان النبي ﷺ كان يأكل الدجاج والفالوذ وكان يعجبه الحلوا والعسل، وقال : ان المؤمن حلو يحب الحلاوة ،وقال: في بطن المؤمن زاوية لا يملاء ها الا الحلوا .

٣٢٠ - **في تفسير علي بن ابراهيم** واما قوله : « يا ايها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم » فانه حدثني ابي عن ابن أبي عمير عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام قال : نزلت هذه الاية في امير المؤمنين و بلال وعثمان بن مظعون فاما أمير المؤمنين عليه السلام فحلف أن لا ينام بالليل أبداً واما بلال فانه حلف ان لا يفطر بالنهار ابداً، واما عثمان ، بن مظعون فانه حلف ان لا ينكح ابداً ، فدخلت امرأة عثمان على عايشة وكانت امرأة جميلة ، فقالت عايشة : مالي أراك متعطلة ؟ فقالت : ولمن أتزين ؟ فوالله ما قر بني زوجي منذ كذا وكذا فانه قد ترهب ولبس المسوح (١) وزهد في الدنيا ،فلما

(١) المسوح جمع المسح - بالكسر - : الكساء من شعر يلبس قهراً للجسد .

دخل رسول الله ﷺ اخبرته عايشة بذلك ، فخرج فنادى : الصلوة جامعة ،فاجتمع الناس فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال . ما بال أقوام يحرمون على انفسهم الطيبات، الاانى انام الليل وانكح وافطر بالنهار ، فمن رغب عن سنتى فليس منى ، فقام هؤلاء فقالوا : يارسول الله قد حلفنا على ذلك ، فأنزل الله : **لايؤاخذكم الله باللغو فى ايمانكم ولكن يؤاخذ كم بما عقدتم الايمان فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلثة ايام ذلك كفارة ايمانكم اذا حلفتم** الاية .

٣٢١ ـ **فيمن لايحضره الفقيه** وروى ابوبصير عن ابيعبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل «لايؤاخذكم الله باللغو فى ايمانكم » قال : هو لاوالله وبلى والله.

٣٢٢ ـ **فى تفسير العياشى** عن أبيبصير قال: سألت اباعبدالله عليه السلام فى قوله «لايؤاخذكم الله باللغو فى ايمانكم » قال : هو قول الرجل لاوالله وبلى والله ، [ولايعقدعليها] ولايعقد قلبه على شيء .

٣٢٣ ـ **فى الكافى** على بن ابراهيم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن أبيعبدالله عليه السلام قال سمعته يقول فى قول الله عزوجل «لايؤاخذكم الله باللغو فى ايمانكم» قال اللغو قول الرجل لاوالله وبلى والله ولايعقد على شيء .

٣٢٤ ـ أبوعلى الاشعرى عن محمد بن عبدالجبار عن محمد بن اسمعيل عن على ابن النعمان عن سعيد الاعرج قال سألت أباعبدالله عليه السلام عن الرجل يحلف على اليمين فيرى أن تركها افضل ، وان لم يتركها خشى أن يأثم ؟ أيتركها ؟ فقال أما سمعت قول رسول الله ﷺ اذا رأيت خيراً من يمينك فدعها ،

٣٢٥ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عمن رواه عن أبى عبدالله عليه السلام قال : من حلف على يمين فراى غيرها خيراً منها فأتى ذلك فهو كفارة يمينه وله حسنة .

٣٢٦ ـ **فى كتاب الخصال** عن الاعمش عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال لاحنث ولا كفارة على من حلف تقية ، يدفع بذلك ظلماً عن نفسه .

٣٢٧ - وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال لا يمين لولد مع والده، ولا للمرأة مع زوجها

٣٢٨ - **في الكافي** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن حديد عن بعض اصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام قال الايمان ثلثة يمين ليس فيها كفارة و يمين فيها كفارة و يمين غموس توجب النار : فاليمين التي ليس فيها كفارة، الرجل يحلف على باب بر ان لا يفعله فكفارته ان يفعله ، و اليمين التي تجب فيها الكفارة : الرجل يحلف على باب معصية لا يفعله فيفعله فتجب عليه الكفارة ، واليمين الغموس التي توجب النار: الرجل يحلف على حق امرء مسلم على حبس ماله .

٣٢٩ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن ابن مسكان عن حمزة بن حمران عن زرارة قال قلت لابي عبدالله عليه السلام أي شيء الذي فيه الكفارة من الايمان ؟ فقال ما حلفت عليه مما فيه البر فعليه الكفارة اذا لم تف به وما حلفت عليه مما فيه المعصية فليس عليك فيه الكفارة اذا رجعت عنه وما كان سوى ذلك مما ليس فيه بر ولا معصية فليس بشيء .

٣٣٠ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابي جميلة عن ابي عبدالله عليه السلام قال : في كفارة اليمين عتق رقبة او اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم ، والوسط الخل و الزيت وأرفعه الخبز واللحم ، و الصدقة مد من حنطة لكل مسكين : والكسوة ثوبان فمن لم يجد فعليه الصيام لقول الله عزوجل: **فمن لم يجد فصيام ثلثة ايام** .

٣٣١ - علي عن أبيه عن حماد عن حريز عمن اخبره عن ابي عبدالله عليه السلام حديث طويل و فيه يقول عليه السلام : وكل شيء من القرآن « أو» فصاحبه بالخيار يختار ما شاء .

٣٣٢ - **في تفسير العياشي** عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول ان الله فوض الى الامام في المحارب أن يصنع ما شاء ، وقال : كل شيء في القرآن «او» فصاحبه فيه بالخيار .

٣٣٣ - **في الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن

الحلبى عن ابى عبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل : **من أوسط ما تطعمون اهليكم** قال : هو كما يكون انه يكون فى البيت من يأكل أكثر من المد ، ومنهم من يأكل أقل من المد فبين ذلك ، و ان شئت جعلت لهم ادماً ، والادم أدناه ملح ، وأوسطه الخل و الزيت وأرفعه اللحم .

٣٣٤ - على عن ابيه عن ابن محبوب عن ابى أيوب عن ابى بصير قال : سألت اباجعفر عليه السلام عن «اوسط ما تطعمون أهليكم» فقال : ماتقوتون به عيالكم من أوسط ذلك، قلت : وما اوسط ذلك ؟ فقال: الخل والزيت و التمر والخبز لتتبعهم به مرة واحدة قلت «كسوتهم» ؟ قال: ثوب واحد .

٣٣٥- **فى مجمع البيان** «اوكسوتهم» الذى رواه اصحابنا ان لكل واحد ثوبين مئزراً وقميصاً ، وعند الضرورة يجزى قميص واحد .

٣٣٦- **فى الكافى** على بن ابراهيم عن أبيه عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار عن ابى ابراهيم عليه السلام قال: سألته عن كفارة اليمين فى قوله : «فمن لم يجد فصيام ثلثة ايام» ماحد من لم يجد وان الرجل يسأل فى كفه وهو يجد؟ فقال: اذا لم يكن عنده فضل عن قوت عياله فهو ممن لم يجد .

٣٣٧- على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابى عمير عن عبدالله بن سنان عن ابى عبدالله عليه السلام قال: كل صوم يفرق فيه الا ثلثة ايام فى كفارة اليمين.

٣٣٨- وعنه عن ابيه عن ابن ابى عمير عن حماد عن الحلبى عن ابى عبدالله عليه السلام قال: صيام ثلثة ايام فى كفارة اليمين متتابعات لا يفصل بينهن .

٣٣٩- عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسن بن على الوشاء عن أبان عن الحسن بن زيد عن أبى عبدالله عليه السلام قال: السبعة الايام والثلثة الايام فى الحج لا تفرق انما هى بمنزلة الثلثة الايام فى اليمين،

٣٤٠- أبوعلى الاشعرى عن محمد بن عبدالجبار عن احمد بن النضر عن عمرو ابن شمر عن جابر عن ابيجعفر عليه السلام قال: لما أنزل الله عزوجل على رسول الله صلى الله عليه وآله

انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه

قيل : يا رسول الله ما الميسر ؟ فقال كل ما تقومر به حتى الكعاب و الجوز قيل فما الانصاب قال : ماذبحو الآلتهم قيل فما الازلام؟ قال: قداحهم التي يستقسمون بها .

٣٤١- بعض اصحابنا مرسلا قال: ان اول ما نزل في تحريم الخمر قول الله عزوجل « يسئلونك عن الخمر والميسر » الاية ثم انزل الله عزوجل آية اخرى « انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون» فكانت هذه الاية اشد من الاولى واغلظ في التحريم ثم ثلث آية اخرى فكانت أغلظ من الاولى والثانية واشد فقال الله عزوجل: **انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر و يصدكم عن ذكر الله و عن الصلوة فهل انتم منتهون** فامر الله عزوجل باجتنابها وفسر عللها التي لها و من اجلها حرمها .

٣٤٢- **في تفسير علي بن ابراهيم** وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: «يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام» اما الخمر فكل مسكر من الشراب اذا خمر فهو خمر، وما اسكر كثيره فقليله حرام ، وذلك ان ابا بكر شرب قبل ان تحرم الخمر فسكر فجعل يقول الشعر ويبكي على قتلى المشركين من أهل بدر، فسمع النبي صلى الله عليه وآله فقال : اللهم امسك على لسانه فأمسك على لسانه فلم يتكلم حتى ذهب عنه السكر، فأنزل الله تحريمها بعد ذلك . وانما كانت الخمر يوم حرمت بالمدينة فضيخ البسر والتمر(١) فلما نزل تحريمها خرج رسول الله صلى الله عليه وآله فقعد في المسجد ثم دعا بآنيتهم التي كانوا ينبذون فيها فكفاها كلها وقال : هذه كلها خمر وقد حرمها الله، فكان أكثر شيء كفى في ذلك يومئذ من الاشربة الفضيخ ، ولا أعلم أكفى يومئذ من خمر العنب شيء الا اناء واحداً كان فيه زبيب وتمر جميعاً ، فأما عصير العنب فلم يكن يومئذ بالمدينة منه شيء حرم الله الخمر قليلها وكثيرها وبيعها وشراءها والانتفاع بها .

٣٤٣ - وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : من شرب الخمر فاجلدوه فان عاد فاجلدوه ، فان عاد فاجلدوه فان عاد في الرابعة فاقتلوه ، قال : حق على الله أن يسقي من شرب الخمر

(١) الفضيخ : الشراب المتخذ من التمر وغيره .

مما يخرج من فروج المومسات والمومسات الزواني يخرج من فروجهن صديد وا لصديد قيح ودم غليظ مختلط يؤذى أهل النار حرّه ونتنه .

٣٤٤- وقال رسول الله ﷺ : من شرب الخمر لم يقبل منه صلوة اربعين ليلة ، فان عاد فأربعين ليلة من يوم شربها ، فان مات في تلك الاربعين ليلة من غير توبة سقاه الله يوم القيامة من طينة خبال (١) وسمى المسجد الذى قعد فيه رسول الله ﷺ يوم اكفيت الاشربة مسجد الفضيخ من يومئذ ، لانه كان أكثر شيء اكفى من الاشربة الفضيخ ، واما الميسر فالنرد و الشطرنج وكل قمار ميسر ، واما الانصاب فالاوثان التى كان يعبدها المشركون ، واما الازلام فالقداح التى كانت تستقسم بها مشركوا العرب فى الامور فى الجاهلية ، كل هذا بيعه وشراؤه والانتفاع بشيء من هذا حرام من الله محرم وهو رجس من عمل الشيطان ، وقرن الله الخمر والميسر مع الاوثان .

٣٤٥- **في مجمع البيان** وقال الباقر عليه السلام : يدخل فى الميسر اللعب بالشطرنج والنرد وغير ذلك من أنواع القمار ، حتى ان لعب الصبيان بالجوز من القمار وقال ابن عباس يريد بالخمر جميع الاشربة التى تسكر ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : الخمر من تسع من النبع و هو العسل ، ومن العنب ومن الزبيب ومن التمر ومن الحنطة و من الذرة والشعير والسلت (٢) وقال : فى الميسر يريد القمار ونهى عن أشياء كثيرة ، انتهى كلام ابن عباس .

٣٤٦- **فى من لايحضره الفقيه** باسناده الى الصادق عليه السلام انه قال فى حديث طويل فى تعدد الكبائر وبيانها من كتاب الله : وشرب الخمر لان الله عزوجل عدل بها عبادة الاوثان .

٣٤٧- **فى عيون الاخبار** باسناده الى الريان بن الصلت قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : ما بعث الله عزوجل نبياً الا بتحريم الخمر .

٣٤٨ - **فى كتاب الخصال** عن أبى جعفر عليه السلام قال : لعن رسول الله ﷺ فى

---

(١) الخبال : السم القاتل .
(٢) السلت : الشعير لاقشر له .

الخمر عشرة : غارسها وحارسها وعاصرها وشاربها وساقيها وحاملها والمحمول اليه وبايعها ومشتريها وآكل ثمنها .

٣٤٩- وعن الاعمش عن جعفر بن محمد عليه السلام انه قال في حديث والبراءة من الانصاب والازلام وائمة الضلال وقادة الجور كلهم أولهم وآخرهم واجبة .

٣٥٠- **في عيون الاخبار** في باب ما كتبه الرضا عليه السلام للمأمون من محض الاسلام وشرايع الدين والبراءة من الانصاب والازلام أئمة الضلال .

٣٥١- **في تفسير العياشي** عن الهشام عن الثقة رفعه عن أبي عبدالله عليه السلام انه قيل له : روي عنكم ان الخمر والميسر والانصاب والازلام رجال؟ فقال: ما كان الله ليخاطب خلقه بذا لا يعقلون . (١)

٣٥٢- **في اصول الكافي** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن الحسين بن نعيم الصحاف قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن قوله : **اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان توليتم فاعلموا انما على رسولنا البلاغ المبين** فقال : اما والله ما هلك من كان قبلكم وما هلك من هلك حتى يقوم قائمنا عليه السلام الا في ترك ولايتنا وجحود حقنا ، وما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله من الدنيا حتى الزم رقاب هذه الامة حقنا ، والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم .

٣٥٣- **في تفسير علي بن ابراهيم** قال رسول الله صلى الله عليه وآله : انه سيكون قوم يبيتون وهم على اللهو وشرب الخمر والغنا ، فبيناهم كذلك اذ مسخوا من ليلتهم و أصبحوا قردة وخنازير ، وهو قوله : واحذروا ان تعتدوا كما اعتدى اصحاب السبت ، فقد كان املى لهم حتى آثروا وقالوا : ان السبت لنا حلال و انما كان حرام على اولينا ، وكانوا يعاقبون على استحلالهم السبت فاما نحن فليس علينا حرام ، و مازلنا بخير منذ استحللناه و قد كثرت اموالنا وصحت اجسامنا ، ثم أخذهم الله ليلاوهم غافلون ، فهو قوله : فاحذروه ان يحل بكم مثل ما حل بمن تعدى وعصى ، فلما نزل تحريم الخمر والميسر والتشديد في أمرهما قال الناس من المهاجرين و الانصار : يا رسول الله قتل أصحابنا و هم يشربون

---

(١) وفي المصدر «بما لا يعقلون»

الخمر وقد سماه الله رجساً وجعلها من عمل الشيطان ، وقد قلت ما قلت ، فيضر أصحابنا ذلك شيئاً بعد ما ماتوا ؟ فأنزل الله : « ليس على الذين آمنوا و عملوا الصالحات جناح فيما طعموا » الاية فهذا لمن مات وقتل قبل تحريم الخمر ، والجناح هو الاثم على من شربها بعد التحريم .

٣٥٤ـ **في الكافي** يونس عن عبدالله بن سنان قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : الحد في الخمر ان شرب منها قليلا أو كثيراً ، قال : ثم قال اتى عمر بقدامة بن مظعون قد شرب الخمر وقامت عليه البينة ، فسأل أمير المؤمنين عليه السلام فأمره أن يجلده ثمانين ، فقال قدامة : يا امير المؤمنين ليس علىّ حداً نا من اهل هذه الآية « ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا » قال فقال علي عليه السلام . لست من أهلها ان طعام أهلها لهم حلال ليس يأكلون ولا يشربون الا ما أحله الله لهم ، ثم قال علي عليه السلام ان الشارب اذا شرب لم يدر ما يأكل ولا ما يشرب فاجلدوه ثمانين جلدة .

٣٥٥ ـ **في مجمع البيان** وروى ان قدامة بن مظعون شرب الخمر في ايام عمر بن الخطاب فأراد عمر أن يدرء عنه الحد ، فقال علي عليه السلام : أديروه على الصحابة فان لم يسمع أحداً منهم قرأ عليه آية التحريم فادرؤا عنه الحد ، وان كان قد سمع فاستتيبوه واقيموا عليه الحد ، فان لم يتب وجب عليه القتل .

٣٥٦ ـ **في الكافي** علي بن ابراهيم عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله سبحانه وتعالى : **يا ايها الذين آمنوا ليبلونكم الله بشيء من الصيد تناله ايديكم ورماحكم** قال : حشر عليهم الصيد في كل مكان حتى دنا منهم ليبلوهم الله به .

٣٥٧ ـ علي بن ابراهيم عن حماد بن عيسى وابن أبي عمير عن معاوية بن عمار عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل : « ليبلونكم الله بشيء من الصيد تناله ايديكم و رماحكم » قال : حشرت لرسول الله صلى الله عليه وآله في عمرة الحديبية الوحوش حتى نالتها أيديهم ورماحهم .

٣٥٨ ـ **في مجمع البيان** « تناله ايديكم ورماحكم » قيل فيه أقوال أحدها:

ان المراد تحريم صيد البر، والذى تناله الايدى فراخ الطير وصغار الوحوش والبيض، والذى تناله الرماح الكبار من الصيد ، وهو المروى عن أبي عبدالله عليه السلام.

قال عز من قائل : **يا ايها الذين آمنوا لاتقتلوا الصيد وانتم حرم .**

٣٥٩ - **فى الكافى** على عن أبيه و محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن ابن أبى عمير وصفوان عن معاوية بن عمار عن أبى عبد الله عليه السلام قال : اذا احرمت فاتق قتل الدواب كلها الا الافعى و العقرب و الفارة اما الفارة فانها توهى السقاء (١) وتحرق على أهل البيت ، فاما العقرب فان النبى صلى الله عليه وآله مدّ يده الى الحجر فلسعته عقرب فقال لعنك الله لا برّاً تدعين ولا فاجراً ، والحية اذا ارادتك فاقتلها ، وان لم تردك فلا تردها ، و الكلب العقور و السبع اذا أرادك فان لم يريد اك فلا تردهما ، والاسود الغدر فاقتله على كل حال ، وارم الغراب رمياً والحدأة على ظهر بعيرك(٢) .

٣٦٠ على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن معاوية بن عمار عن ابى عبدالله عليه السلام فى المحرم يصيد الطير قال : عليه الكفارة فى كل ما اصاب .

٣٦١ - على عن ابيه عن ابن ابى عمير عن حماد عن الحلبى عن ابى عبد الله عليه السلام قال : يقتل فى الحرم والاحرام الافعى والاسود الغدر وكل حية سوء ، والعقرب والفارة وهى الفويسقة ،وترجم الغراب والحداة رجماً، فان عرض لك لصوص امتنعت منهم

٣٦٢ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن يحيى عن غياث بن ابراهيم عن ابيه عن ابى عبدالله عليه السلام قال يقتل المحرم الزنبور والنسر و الاسود الغدر والذئب وما خاف أن يعدو عليه وقال : الكلب العقور هو الذئب .

٣٦٣ - على بن ابراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز عمن أخبره عن ابى عبدالله عليه السلام قال : كلما خاف المحرم على نفسه من السباع و الحيات و غيرها فليقتله ، فان لم يردك فلا ترده.

---

(١) السقاء - ككتاب - : جلد السخلة اذا جذع يكون للماء واللبن وتوهى السقاء اى تخرقه .

(٢) الاسود : الحية العظيمة . والحدأة : طاير خبيث .

٣٦٤ ـ **في مجمع البيان** فاما اذا قتل الصيد خطأ او ناسياً فهو كالمتعمد في وجوب الجزاء عليه ، وهو مذهب عامة أهل التفسير وهو المروى عن أئمتنا عليهم السلام **مثل ما قتل من النعم** واختلف في هذه المماثلة أهي في القيمة او الخلقة ، والذى عليه معظم اهل العلم ان المماثلة معتبرة في الخلقة ، ففي النعامة بدنة وفي حمار الوحش أو شبهه بقرة ، وفي الظبي والارنب شاة ، وهو المروى عن أهل البيت عليهم السلام .

٣٦٥ ـ **في تفسير العياشي** عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله: «لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم ومن قتله منكم متعمداً فجزاء مثل ما قتل من النعم» قال : من أصاب نعامة فبدنة ، ومن أصاب حماراً او شبهه فعليه بقرة ، ومن اصاب ظبياً فعليه شاة .

٣٦٦ـ **في تهذيب الاحكام** الحسين بن سعيد عن ابي الفضيل عن ابي الصباح قال: سألت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل: في الصيد من قتله متعمداً فجزاء مثل ما قتل؟ قال: في الظبي شاة ، وفي حمار الوحش بقرة ، وفي النعامة جزور دري . (١)

٣٦٧ـ عنه عن حماد عن حريز عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل : «فجزاء مثل ما قتل من النعم» قال في النعامة بدنة ، وفي حمار وحش بقرة ، وفي الظبي شاة و في البقرة بقرة .

٣٦٨ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني محمد بن الحسن عن محمد بن عون النصيبي قال : لما أراد المأمون أن يزوج اباجعفر محمد بن علي بن موسى عليهم السلام ابنته ام الفضل اجتمع اليه اهل بيته الادنين منه ، فقالوا : يا امير المؤمنين ننشدك الله ان تخرج عنا امراً قد ملكناه و تنزع عنا عزاً قد البسنا الله ، فقد عرفت الامر الذى بيننا و بين آل علي قديماً و حديثاً ، فقال المأمون : اسكتوا فوالله لاقبلت من احد منكم في امره ؛ فقالوا . يا امير المؤمنين افتزوج قرة عينك صبياً لم يتفقه في دين الله ، ولا يعرف فريضة من سنة ، ولا يميز بين الحق والباطل ، ولا بي جعفر يومئذ عشر سنين او احدى عشرة سنة ، فلو صبرت عليه حتى يتأدب ويقرأ القرآن ويعرف فرضاً من سنة ؟ فقال لهم المأمون : والله انه لافقه منكم واعلم بالله وبرسوله وفرايضه وسننه واحكامه

(١) الدر : كثرة اللبن وسيلانه .

واقرأ لكتاب الله و اعلم بمحكمه ومتشابهه وخاصه وعامه و ناسخه ومنسوخه وتنزيله وتأويله منكم ، فاسئلوه فان كان الامر كما قلتم قبلت منكم فى امره ، وان كان كما قلت علمتم ان الرجل خير منكم ، فخرجوا من عنده وبعثوا الى يحيى بن اكثم واطمعوه فى هدايا ان يحتال على ابى جعفر بمسئلة لايدرى كيف الجواب فيها عند المأمون اذا اجتمعوا للتزويج فلما حضروا وحضر ابو جعفر عليه السلام قالوا : يا امير المؤمنين هذا يحيى ابن اكثم ان اذنت له أن يسأل ابا جعفر عن مسئلة ؟ فقال المأمون : يا يحيى سل ابا جعفر عن مسئلة فى الفقه لننظر كيف فقهه ، فقال يحيى : يا اباجعفر اصلحك الله ما تقول فى محرم قتل صيداً ؟ فقال ابو جعفر : قتله فى حل أو فى حرم ، عالماً أو جاهلا ، عمداً أو خطئاً ، عبداً أو حراً صغيراً أو كبيراً ، مبتدئاً او معيداً ، من ذوات الطير أو من غيرها ، من صغار الصيد او من كبارها ، مصراً عليها أو نادماً فى وكرها بالليل او بالنهار عياناً ، محرماً للعمرة أو للحج ؟ قال : فانقطع يحيى بن اكثم انقطاعاً لم يخف على اهل المجلس ، وكثر الناس تعجباً من جوابه ونشط المأمون فقال : تخطب يا اباجعفر ! فقال ابو جعفر عليه السلام : نعم يا امير المؤمنين ، فقال المأمون : الحمد لله اقراراً بنعمته ولا اله الا الله اخلاصاً لعظمته ، وصلى الله على محمد عند ذكره ، و قد كان من فضل الله على الانام ان اغناهم بالحلال عن الحرام فقال : «وانكحوا الايامى منكم و الصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله و الله واسع عليم » ثم ان محمد ابن على نكح ام الفضل بنت عبدالله وبذل لها من الصداق خمسمأة درهم ، وقد زوجتك فهل قبلت يا ابا جعفر؟ فقال ابو جعفر عليه السلام : نعم يا امير المؤمنين قد قبلت هذا التزويج بهذا الصداق ، ثم اولم عليه المأمون وجاء الناس على مراتبهم فى الخاص والعام، قال: فبينا نحن كذلك اذ سمعنا كلاماً كأنه من كلام الملاحين فى مجاوباتهم ، فاذا نحن بالخدم يجرون سفينة من فضة و فيها نسائج من ابريسم مكان القلوس مملوة غالية ، فخضبوا لحاء أهل الخاص بها ، ثم مدوها الى دار العامة فطيبوهم ، فلما تفرق الناس قال المأمون: يا ابا جعفر ان رأيت ان تبين لنا ما الذى يجب على كل صنف من هذه الاصناف التى ذكرت فى قتل الصيد ؟ فقال أبو جعفر عليه السلام : نعم يا امير المؤمنين ان المحرم اذا قتل

صيداً في الحل والصيد من ذوات الطير من كبارها فعليه شاة ، واذا أصابه في الحرم فعليه الجزاء مضاعفاً ، واذا قتل فرخاً في الحل فعليه حمل قد فطم وليس عليه قيمته لانه ليس في الحرم، واذا قتله في الحرم فعليه الحمل وقيمته لانه في الحرم ، واذا كان من الوحوش فعليه في حمار الوحش بدنة وكذلك في النعامة وان لم يقدر فاطعام ستين مسكيناً فان لم يقدر فصيام ثمانية عشر يوماً وان كانت ظبياً فعليه شاة فان لم يقدر فاطعام عشرة مساكين فان لم يقدر فصيام ثلثة ايام ، و ان كان في الحرم فعليه الجزاء مضاعفاً هدياً بالغ الكعبة حقاً واجبا عليه ان ينحره ان كان في حج بمنى حيث ينحر الناس ، و ان كان في عمرة ينحره بمكة ويتصدق بمثل ثمنه حتى يكون مضاعفا . و كذلك اذا أصاب ارنبا فعليه شاة ، واذا قتل الحمامة تصدق بدرهم أو يشترى به طعاما لحمام الحرم ، وفي الفرخ نصف درهم ، و في البيضة ربع درهم ، و كلما أتى به المحرم بجهالة فلا شيء عليه فيه الا الصيد فان عليه الفداء بجهالة كان أو بعلم ، بخطاء كان أو بعمد ، و كلما اتى العبد فكفارته على صاحبه بمثل ما يلزم صاحبه ، و كلما أتى به الصغير الذى ليس ببالغ فلا شيء عليه فيه ، وان كان ممن عاد فهو ممن ينتقم الله منه ليس عليه كفارة ، والنقمة في الاخرة ، وان دل على الصيد و هو محرم فقتل فعليه الفداء ، و المصر عليه تلزمه بعد الفداء عقوبة في الاخرة ، والنادم عليه لاشيء عليه بعد الفداء ،واذا أصاب ليلا في و كرها خطأ فلا شيء عليه الا ان يتعمده ، فان تعمد بليل أو نهار فعليه الفداء والمحرم للحج ينحر الفداء بمنى حيث ينحر الناس ، و المحرم بالعمرة ينحر بمكة ، فأمر المأمون أن يكتب ذلك كله عن أبي جعفر عليه السلام و الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٣٦٩ ـ **في كتاب الاحتجاج** للطبرسي (ره) كلام لعلي عليه السلام فيه واما قولكم : اني حكمت في دين الرجال فما حكمت الرجال وانما حكمت كلام ربي الذى جعله الله حكماً بين أهله وقد حكم الله الرجال في طاير فقال « ومن قتله منكم متعمداً فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم» فدماء المسلمين أعظم عن دم طاير .

٣٧٠ ـ **في تهذيب الاحكام** محمد بن الحسن بن الصفار عن محمد بن الحسين

ابن أبي الخطاب عن احمد بن محمد بن أبي نصر عن حماد بن عثمان عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عزوجل: **يحكم به ذوا عدل منكم** قال : العدل رسول الله صلى الله عليه وآله و الامام من بعده يحكم به و هو ذو عدل فاذا علمت ما حكم به رسول الله صلى الله عليه وآله فحسبك فلا تسأل عنه .

٣٧١ - **في الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن قول الله عزوجل : «ذوا عدل منكم» قال: لعدل رسول الله صلى الله عليه وآله و الامام من بعده ، ثم قال : هذا مما اخطأت به الكتّاب(١) .

٣٧٢ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة قال : سألت أباجعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل : « يحكم به ذواعدل منكم قال العدل رسول الله صلى الله عليه وآله وامام من بعده ثم قال هذا اخطأت به الكتّاب .

٣٧٣ - **في روضة الكافي** علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان قال: تلوت عند ابي عبدالله عليه السلام «ذواعدل منكم» فقال: ذوعدل منكم هذا مما اخطأت فيه الكتّاب .

٣٧٤- **في تفسير العياشي** في رواية حريز عن زرارة قال : سألت اباجعفر عليه السلام عن قول الله : «يحكم به ذواعدل منكم» قال العدل رسول الله صلى الله عليه وآله والامام من بعده ثم قال وهذا مما اخطأت به الكتّاب.

٣٧٥ - عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله «يحكم به ذواعدل منكم» يعني رجلا واحداً يعني الامام عليه السلام .

٣٧٦ - **في الكافي** عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد عن بعض رجاله عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من وجب عليه هدى في احرامه فله أن ينحره حيث شاء الافداء الصيد ، فان الله تعالى يقول : هدياً بالغ الكعبة» .

٣٧٧ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن

---

(١) وللفيض (ره) في شرح هذا الحديث كلام راجع تفسير الصافي ج١ : ٤٨٩ .

شاذان عن ابن أبي عمير وصفوان عن معاوية بن عمار قال : يفدى المحرم فداء الصيد من حيث أصابه .

٣٧٨ ـ أبوعلي الاشعرى عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن عبدالله بن سنان قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : من وجب عليه فداء صيد أصابه وهو محرم فان كان حاجاً نحر هديه الذي يجب عليه بمنى وان كان معتمراً نحر بمكة قبالة الكعبة.

٣٧٩ ـ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن على الوشاء عن أبان عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام انه قال في المحرم اذا اصاب صيداً فوجب عليه الفداء فعليه ان ينحره ان كان في الحج بمنى حيث ينحر الناس ، فان كان في عمرة نحره بمكة . وان شاء تركه الى ان يقدم ويشتريه فانه يجزى عنه .

٣٨٠ ـ على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير عن جميل عن بعض اصحابنا عن ابي عبدالله عليه السلام في محرم قتل نعامة قال : عليه بدنة ، فان لم يجد فاطعام ستين مسكيناً ، وقال : ان كان قيمة البدنة اكثر من اطعام ستين مسكيناً لم يزد على اطعام ستين مسكيناً ، و ان كان قيمة البدنة أقل من اطعام ستين مسكيناً لم يكن عليه الا قيمة البدنة .

٣٨١ ـ احمد بن محمد عن الحسن بن على بن فضال عن ابن بكير عن بعض اصحابنا عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله تعالى : **او عدل ذلك صياماً** قال : يثمن قيمة الهدى طعاماً ثم يصوم لكل مد يوماً ، فان زادت الامداد على شهرين فليس عليه اكثر منه .

٣٨٢ ـ **في تفسير العياشي** وفي رواية محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام «او عدل ذلك صياماً» قال عدل الهدى ما بلغ يتصدق به فان لم يكن عنده فليصم بقدر ما بلغ لكل طعام مسكين يوماً .

٣٨٣ ـ عن عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن قول الله فيمن قتل صيداً متعمداً وهو محرم : «فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم هدياً بالغ الكعبة او كفارة طعام مساكين او عدل ذلك صياماً» فقال : هو ينظر الى الذي عليه

هذا مثل ما قتل (١) فاما ان يهديه واما ان يقوم فيشترى به طعاماً فيطعمه المساكين ، يطعم كل مسكين مدّاً ، واما ان ينظر كم يبلغ عدد ذلك من المساكين فيصوم مكان كل مسكين يوماً .

٣٨٤ - **في من لا يحضره الفقيه** عن الزهرى عن على بن الحسين عليهما السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : أو تدرى كيف يكون عدل ذلك صياماً يا زهرى؟ قال : قلت لا أدرى ، قال : يقوّم الصيد قيمة ثم تقض تلك القيمة على البرّ ، ثم يكال ذلك البر أصواعاً فيصوم لكل نصف صاع يوماً .

٣٨٥ - **في مجمع البيان** واختلف في هذه الكفارات الثلث فقيل : انها مرتبة وقيل : انها على التخيير ، وكلا القولين رواه أصحابنا .

٣٨٦ - **في تفسير العياشي** عن ابى حمزة عن ابى جعفر عليه السلام قال : كل شيء في القرآن «أو» فصاحبه فيه بالخيار .

٣٨٧ - **في الكافي** عن أبيه عن حماد عن حريز عمن أخبره عن ابى عبد الله عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام : وكل شيء من القرآن « أو » فصاحبه بالخيار ، يختار ماشاء .

٣٨٨ - على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن حماد عن الحلبى عن ابيعبدالله عليه السلام في محرم اصاب صيداً قال : عليه الكفارة قلت : فان اصاب آخر؟ قال : اذا اصاب آخر فليس عليه كفارة وهو ممن قال الله تعالى : **ومن عاد فينتقم الله منه**.

٣٨٩ - **في تهذيب الاحكام** يعقوب بن يزيد عن ابن أبى عمير عن بعض اصحابه عن ابيعبدالله عليه السلام قال : اذا أصاب المحرم الصيد خطئاً فعليه الكفارة ، فان اصابه ثانية خطئاً فعليه الكفارة أبداً اذا كان خطئاً فان اصابه متعمداً كان عليه الكفارة فان اصابه ثانية متعمداً فهو ممن ينتقم الله ولم يكن عليه الكفارة .

٣٩٠ - **في الكافي** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن بعض اصحابه عن ابى جميلة عن زيد الشحام عن ابيعبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل

---

(١) وفى المصدر : «ينظر الى الذى عليه بجزاء ماقتل» .

«ومن عاد فينتقم الله منه» قال : ان رجلا انطلق و هو محرم فأخذ ثعلباً فجعل يقرب النار الى وجهه وجعل الثعلب يصيح ويحدث من استه ، وجعل أصحابه ينهونه عما يصنع ثم أرسله بعد ذلك فبينما الرجل نائم اذ جاءته حية فدخلت في فيه فلم تدعه حتى جعل يحدث كما احدث الثعلب ثم خلت عنه .

٣٩١ ـ علي بن ابراهيم عن حماد عن حريز عمن أخبره عن ابي عبدالله عليه السلام قال : لا بأس بأن يصيد المحرم السمك ويأكل مالحه وطريه ويتزود ، وقال : **احل لكم صيد البحر وطعامه متاعاً لكم** قال : مالحه الذي يأكلون و فصل ما بينهما كل طير يكون في الاجام (١) يبيض في البر ويفرخ في البر فهو من صيد البر ، و ما كان من صيد البر يكون في البر ويبيض في البحر (٢) فهو من صيد البحر .

٣٩٢ ـ علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير عن معاوية بن عمار عن ابي عبدالله عليه السلام قال : كل شيء يكون أصله في البحر ويكون في البر و البحر فلا ينبغي للمحرم أن يقتله ، فان قتله فعليه الجزاء كما قال الله سبحانه وتعالى .

٣٩٣ ـ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن العلا بن رزين عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : مر على صلوات الله عليه على قوم يأكلون جراداً فقال : سبحان الله وانتم محرمون؟ فقالوا : انما هو من صيد البحر ، فقال : ارمسوه في الماء (٣) اذاً .

٣٩٤ ـ حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن غير واحد عن أبان عن الطيار عن أحدهما عليهما السلام قال : لا يأكل المحرم طير الماء .

٣٩٥ ـ **في تفسير العياشي** عن زيد الشحام عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن قول الله «أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعاً لكم وللسيارة» قال : هي الحيتان المالح وما تزودت منه ايضاً وان لم يكن مالحاً فهو متاع .

---

(١) الاجام جمع الاجمة : الشجر الملتف ويقال له بالفارسية «بيشه» .

(٢) وفي بعض الروايات هكذا «ويبيض في البحر ويفرخ في البحر ...» .

(٣) رمسه بالحجر : رماه به .

٣٩٦ ـ عن أبان بن تغلب قال :قلت لابيعبدالله عليه السلام **جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس** قال جعلها الله لدينهم ومعايشهم ،

٣٩٧ ـ **في مجمع البيان** لما ذكر سبحانه حرمة الحرم عقبه بذكر البيت الحرام و الشهر الحرام ، فقال : «جعل الله الكعبة البيت الحرام» اى جعل الله حج الكعبة أونصب الكعبة « قياماً للناس» اى لمعايش الناس ومكاسبهم ، لانه مصدر قاموا كان المعنى قاموا بنصبه ذلك لهم فاستثبت معايشهم بذلك و استقامت أحوالهم به ، لما يحصل لهم فى زيارتها من التجارة وأنواع البركة ، ولهذا قال سعيد بن جبير : من أتى هذا البيت يريد شيئاً للدنيا والاخرة أصابه ، وهوالمروى عن أبيعبدالله عليه السلام ، و قيل ان معنى قياما للناس انهم لوتركوه عاماً واحداً لايحجونه ما نوظروا أن يهلكوا، عن عطاء ورواه على بن ابراهيم عنهم عليهم السلام .

٣٩٨ ـ **فى كتاب علل الشرايع** باسناده الى عبدالرحمن بن أبيعبدالله قال قلت لابيعبدالله عليه السلام : ان ناساً من هؤلاء القصاص يقولون : اذا حج رجل حجة ثم تصدق ووصل كان خيراً له ؟ فقال : كذبوا لوفعل هذا الناس لتعطل هذا البيت، ان الله عزوجل جعل هذا البيت قياماً للناس .

٣٩٩ ـ وباسناده الى الحسن بن عبدالله عن آبائه عن جده الحسن بن على بن ابى طالب عليهم السلام قال : جاء نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وآله فسألوه عن اشياء فكان فيما سألوه عنه ان قال له احدهم ، لاىّ شىء سميت الكعبة كعبة ؟ فقال النبى صلى الله عليه وآله : لانها وسط الدنيا .

٤٠٠ ـ وروى عن الصادق عليه السلام انه سئل لم سميت الكعبة كعبة ؟ قال . لانها مربعة ، فقيل له : ولم صارت مربعة ؟ قال : لانها بحذاء البيت المعمور وهو مربع ، فقيل له ، ولم صارت البيت المعمور مربعاً ؟ قال ، لانها بحذاء العرش و هو مربع فقيل له : ولم صار العرش مربعاً ؟ قال . لان الكلمات التى بنى عليها أربع، وهى سبحان الله والحمدلله ولااله الاالله والله اكبر .

٤٠١ ـ وباسناده الى حنان قال . قلت لابيعبدالله عليه السلام، لم سميت بيت الله بيت الله

الحرام ؟قال ، لانه حرم على المشركين أن يدخلوه .

قال عزمن قائل **اعلموا ان الله شديد العقاب وان الله غفور رحيم ،**

٤٠٢ ـ **في كتاب التوحيد** حدثنا أبي (ره)قال . حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن ابي عمير عن معاذ الجوهري عن جعفر بن محمد الصادق عن آبائه صلوات الله عليهم عن رسول الله ﷺ عن جبرئيل عليه السلام قال: قال الله جل جلاله : من اذنب ذنباً صغيراً أوكبيراً وهو لا يعلم ان لي ان عذبه اواعفو عنه لاغفرت له ذلك الذنب أبداً ـ ومن اذنب ذنباً صغيراً كان اوكبيراً وهو يعلم ان لي ان اعذبه او ان اعفو عنه عفوت عنه .

٤٠٣ ـ **في روضة الكافي** عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد ابن ابي نصر عن رجل عن أبي جعفر عليه السلام : **لا تسألوا عن اشياء ان تبدلكم تسؤكم .**

٤٠٤ ـ **في تفسير العياشي** عن أحمد بن محمد قال : كتب الى أبوالحسن الرضا عليه السلام وكتب في آخره :اولم تنتهوا عن كثرة المسائل فأبيتم أن تنتهوا ، اياكم و ذلك فانما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم ،فقال الله:«يا ايها الذين آمنوا لاتسألواعن اشياء الى قوله «كافرين» .

٤٠٥ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني أبي عن حنان بن سدير عن أبيه عن أبي ـ جعفر عليه السلام ان صفية بنت عبدالمطلب مات ابن لها فاقبلت فقال لها عمر غطي قرطك (١) فان قرابتك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لاتنفعك شيئاً فقالت له : هل رأيت لي قرطاً يابن اللخناء(٢) ثم دخلت على رسول الله ﷺ فاخبرته بذلك وبكت ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله فنادى الصلوة جامعة فاجتمع الناس فقال: ما بال اقوام يزعمون ان قرابتي لاتنفع لوقد قرب المقام المحمود لشفعت في محاوجكم ، لايسألني اليوم أحد من أبوه الا أخبرته :فقام اليه رجل

---

(١) القرط : مايعلق في شحمة الاذن من درة ونحوها .

(٢) لخن : كان منتن المغان وهي مطاوى الجسد وقال الجوهري : ويقال اللخناء للتي لم تختن .

فقال :من أبى يارسول الله؟فقال : أبوك غير الذى تدعى له ،أبوك فلان بن فلان.فقام آخر فقال من أبى يارسول الله؟قال:ابوك الذى تدعى له ،ثم قال رسول الله ﷺ :مابال الذى يزعم ان قرابتى لاتنفع لايسألنى عن أبيه ؟فقام اليه عمر فقال له :أعوذ بالله يا رسول الله من غضب الله وغضب رسوله اعف عنى عفا الله عنك، فانزل الله : «يا ايها الذين آمنوا لاتسألوا عن اشياء ان تبدلكم تسؤكم »الى قوله.«ثم أصبحوا بها كافرين» .

٤٠٦ - **فى مجمع البيان** «لاتسألوا عن اشياء» الاية اختلفوا فى نزولها قيل : خطب رسول الله ﷺ فقال : ان الله كتب عليكم الحج فقام عكاشة بن محصن ويروى سراقة بن مالك فقال :أفى كل عام يا رسول الله ؟ فاعرض عنه حتى عاد مرتين أو ثلاثاً فقال رسول الله ﷺ ويحك وما يؤمنك ان أقول نعم والله لوقلت نعم لوجبت ولووجبت ماستطعتم ولو تركتم كفرتم فاتركونى ماتركتكم فانما اهلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم فاذا امرتكم بشىء فاتوا منه ماستطعتم واذا نهيتكم عن شىء فاجتنبوه عن على بن أبيطالب عليه السلام وابى امامة الباهلى.

٤٠٧ - و فيه و قيل : ان تقديره لا تسألوا عن اشياء عفى الله عنها ان تبدلكم تسؤكم فقدم واخر، ، فعلى هذا يكون قوله : « عفى الله عنها » صفة للاشياء ايضاً ،ومعناه كفى الله عن ذكرها أولم يوجب فيها حكماً ، و الى هذا اشار أمير المؤمنين عليه السلام : ان الله افترض عليكم فرايض فلا تضيعوها ، وحدلكم حدوداً فلا تعتدوها ، ونهاكم عن أشياء فلا تنتهكوها ، وسكت لكم عن أشياء ولم يدعها نسيانا فلا تتكلموها .

٤٠٨ - **فى كتاب كمال الدين و تمام النعمة** حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكلينى رضى الله عنه قال : حدثنا محمد بن يعقوب الكلينى عن اسحق بن يعقوب قال : سألت محمد بن عثمان العمرى رضى الله عنه أن يوصل لى كتابا قد سألت فيه عن مسائل أشكلت على ، فورد فى التوقيع بخط مولانا صاحب الزمان عليه السلام : واما ماوقعت من الغيبة فان الله عز وجل يقول. «يا ايها الذين آمنوا لاتسألوا عن اشياء ان تبدلكم تسؤكم» لم يكن أحد من آبائى الا وقد وقعت فى عنقه بيعة لطاغية زمانه ،وانى اخرج حين اخرج ولا بيعة لاحد من الطواغيت فى عنقى .

٤٠٩ ـ **في اصول الكافي** علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن حماد عن عبدالله بن سنان عن أبي الجارود قال : قال أبو جعفر عليه السلام : اذا حدثتكم بشيء فاسئلوني من كتاب الله ، قال في بعض حديثه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : نهى عن القيل والقال و فساد المال وكثرة السوال ، فقيل له : يابن رسول الله أين هذا من كتاب الله ؟ قال : ان الله عزوجل يقول : « لاخير في كثير من نجواهم الا من أمر بصدقة أو معروف او اصلاح بين الناس» وقال : «ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياماً» وقال : «لا تسئلوا عن أشياء ان تبدلكم تسؤكم» .

في الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن محمد بن عيسى عن يونس وعدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبدالله عن أبيه جميعاً عن يونس عن عبدالله بن سنان وابن مسكان عن أبي الجارود قال : قال أبو جعفر عليه السلام : اذا حدثتكم بشيء فأسئلوني عن كتاب الله ، ثم قال في حديثه : ان الله نهى عن القيل والقال وذكر مثله سواء .

٤١٠ ـ **في كتاب معاني الاخبار** حدثنا أبي (ره) قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد بن يحيى الاشعري عن العباس بن معروف عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل . **ماجعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام** قال: ان اهل الجاهلية كانوا اذا ولدت الناقة ولدين في بطن قالوا: وصلت فلا يستحلون ذبحها ولا اكلها واذا ولدت عشراً جعلوها سائبة ولا يستحلون ظهرها ولا أكلها . والحام فحل الابل لم يكونوا يستحلونه ، فأنزل الله عزوجل : انه لم يكن يحرم شيئاً من ذاك ، وقد روى ان البحيرة الناقة اذا انتجت خمسة أبطن ، فان كان الخامس ذكراً نحروه فأكله الرجال والنساء ، وان كان الخامس انثى بحروا اذنها اي شقوه و كانت حراماً على النساء لحمها و لبنها ، فاذا ماتت حلت للنساء ، والسائبة البعير يسيب (١) بنذر يكون على الرجل ان سلمه الله عزوجل من مرض أو بلغه منزله ان يفعل ذلك ، و الوصيلة من الغنم كانوا اذا و لدت الشاة سبعة ابطن فان كان السابع ذكراً ذبح و اكل منه الرجال والنساء ، وان كانت انثى تركت

(١) اي يهمل .

فى الغنم ، وان كان ذكراً وانثى قالوا وصلت أخاها فلم تذبح ، وكان لحومها حراماً على النساء الا ان يكون يموت منها شيء فيحل اكلها للرجال والنساء ، والحام الفحل اذا ركب ولد ولده قالوا قد حمى ظهره ، وقد يروى ان الحام هو من الابل اذا انتج عشرة ابطن قالوا قد حمى ظهره فلا يركب ولا يمنع من كلاء ولا ماء انتهى » .

٤١١ - **فى تفسير العياشى** قال : وقال ابو عبدالله عليه السلام البحيرة اذا ولدت وولد ولدها نحرت . (١)

٤١٢ - **فى مجمع البيان** وقال المفسرون : روى ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وآله ان عمرو بن يحيى بن قمعة بن خندف كان قد ملك مكة ، وكان اول من غير دين اسمعيل فاتخذ الاصنام ونصب الاوثان بحر البحيرة وسيب السائبة ووصل الوصيلة وحمى الحامى قال رسول الله صلى الله عليه وآله : فلقد رايته فى النار يؤذى اهل النار ريح قصبته ويروى بحر قصبته فى النار.

٤١٣ - **لا يضركم من ضل اذا اهتديتم** روى ان ابا ثعلبة سأل رسول الله صلى الله عليه وآله عن هذه الآية فقال : ايتمروا بالمعروف و تناهوا عن المنكر ، فاذا رايت دنياً مؤثرة و شحاً مطاعاً وهوى متبعاً و اعجاب كل ذى راى برايه فعليك بخويصة نفسك وذر عوامهم .

٤١٤ - **فى تفسير على بن ابراهيم** قوله : «يا ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم » قال : اصلحوا انفسكم ولا تتبعوا عورات الناس ولا تذكروهم ، فانه لا يضركم ضلالتهم اذا كنتم انتم صالحين ، فوله **يا ايها الذين آمنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم او آخران من غيركم ان انتم ضربتم فى الارض فاصابتكم مصيبة الموت** فانها نزلت فى ابن بندى وابن ابى مارية نصرانيين وكان رجل يقال له تميم الدارى معهما خرج معهما فى سفر ، وكان مع تميم خرج ومتاع وآنية منقوشة بالذهب وقلادة اخرج الى بعض أسواق العرب ليبيعها ، فلما مروا بالمدينة اعتل تميم ، فلما حضره الموت

(١) وفى المصدر «بحرت» بالباء مكان «نحرت» .

ما كان معه الى ابن بندى و ابن ابى مارية و أمرهما أن يوصلاه الى ورثته ، فقدما المدينة فأوصلا ماكان دفعه اليهما تميم ،وحبسا الانية المنقوشة والقلادة ، فقال ورثة الميت ، هل مرض صاحبنا مرضا طويلا أنفق فيه نفقة كثيرة ؟ فقالا : مامرض الا اياماً قليلة ، قالوا فهل سرق منه شيء فى سفره هذا ؟ قالا : لا . قالوا : فهل اتجر تجارة خسر فيها؟ قالا: لا،قالوا: فقد افتقدنا أنبل شيء (١) كان معه آنية منقوشة بالذهب مكللة وقلادة، فقالا: مادفعه الينا قد أديناه اليكم، فقد موهما الى رسول الله ﷺ فاوجب عليهما اليمين فحلفا واطلقهما ، ثم ظهرت القلادة والانية عليهما ، فاخبروا رسول الله ﷺ بذلك فانتظر الحكم من الله، فانزل الله :«يا ايها الذين آمنوا شهادة بينكم اذا حضر أحدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم او آخران من غيركم» يعنى من اهل الكتاب «ان أنتم ضربتم فى الارض» فأطلق الله شهادة أهل الكتاب على الوصية فقط اذا كان فى سفر ولم يجد المسلم، ثم قال:«فاصابتكم مصيبة الموت تحبسونهما من بعد الصلوة» يعنى بعد صلوة العصر «فيقسمان بالله ان ارتبتم لانشترى به ثمنا قليلا ولوكان ذا قربى ولانكتم شهادة الله انا اذاً لمن الاثمين»فهذه الشهادة الاولى التى حلفهما رسول الله ﷺ ثم قال:عزوجل«فان عثر على انهما استحقا اثما» اى حلفا على كذب « فآخر ان يقومان مقامهما» يعنى من اولياء المدعى«من الذين استحقا عليهما الاوليان فيقسمان بالله» اى يحلفان بالله«لشهادتنا احق من شهادتهما ومااعتدينا انا اذا لمن الظالمين»وانهما قدكذبا فيما حلفا بالله ، «ذلك ادنى ان يأتوا بالشهادة على وجهها اويخافوا ان تردايمان بعد ايمانهم» فأمر رسول الله ﷺ اولياء تميم الدارى ان يحلفوا بالله على ماامرهم به فأخذ رسول الله ﷺ الانية والقلادة من ابن بندى وابن ابى مارية وردهما على اولياء تميم.

٤١٥ ـ **فى مجمع البيان** «ياايها الذين آمنوا»الى قوله «شهادة الله» سبب نزول الاية ان ثلث نفر خرجوا تجاراً من المدينة الى الشام ، تميم بن اوس الدارى واخوه عدى وهما نصرانيان و ابن ابى مارية مولى عمرو بن العاص السهمى وكان مسلماً ، حتى اذا كان ببعض الطريق مرض ابن ابى مارية فكتب وصيته ودسها فى متاعه (٢)

(١) اى أفضله .

(٢) اى اخفاها فيه

واوصى اليهما ودفع المال اليهما ، وقال ابلغا هذا اهلى ، فلمامات فتحا المتاع واخذا ما اعجبهما منه ثم رجعا بالمال الى الورثة ، فلما نشر القوم المال فقدوا بعض ما خرج به صاحبهم ، ونظروا الى الوصية فوجدوا المال فيها تاماً ، فكلموا تميما وصاحبه فقالا : لاعلم لنا به ، وما دفعه الينا ابلغناه كماهو ، فرفعوا امرهم الى النبى صلى الله عليه وآله فنزل الاية عن الواقدى عن اسامة بن زيد وعن جماعة من المفسرين وهو المروى عن ابى جعفر عليه السلام

٤١٦ - «**اثنان ذوا عدل منكم**» اى من اهل دينكم وملتكم **او آخران من غيركم** اى من غير اهل ملتكم وهو المروى عن الباقر والصادق عليهما السلام .

٤١٧ - **فى عيون الاخبار** فى باب ماكتب به الرضا عليه السلام الى محمد بن سنان فى جواب مسائله فى العلل : وعلة ترك شهادة النساء فى الطلاق والهلال لضعفهن عن الرؤية ، ومحاماتهن للنساء فى الطلاق، فلذلك لا تجوز شهادتهن الا فى موضع ضرورة مثل شهادة القابلة ، وما لا يجوز للرجال ان ينظروا اليه كضرورة تجويز شهادة اهل الكتاب اذا لم يوجد غيرهم ، وفى كتاب الله : «اثنان ذوا عدل منكم» مسلمين «او آخران من غيركم» كافرين .

٤١٨ - **فى الكافى** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن محمد بن الفضيل عن ابى الصباح الكنانى قال: سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل: «يا ايها لذين آمنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم او آخران من غيركم» قلت: «ما آخران من غيركم» ؟ قال. هما كافران، قلت: «ذوا عدل منكم» ؟ فقال : مسلمان .

٤١٩ - محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان وعلى بن ابراهيم عن ابيه جميعاً عن ابن ابى عمير عن هشام بن سالم عن ابيعبدالله عليه السلام فى قول الله تبارك وتعالى « او آخران من غيركم » قال : اذا كان الرجل فى بلد ليس فيه مسلم جازت شهادة من ليس بمسلم على الوصية .

٤٢٠ - محمد بن احمد عن عبدالله بن الصلت عن يونس بن عبد الرحمن عن يحيى بن محمد قال : سألت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزو جل : « يا ايها الذين

آمنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم او آخران من غيركم» قال ، اللذان منكم مسلمان ، واللذان من غيركم من اهل الكتاب ، فان لم يجدوا من اهل الكتاب فمن المجوس لان رسول الله ﷺ سن في المجوس سنة اهل الكتاب في الجزية ، وذلك اذا مات الرجل في أرض غربة فلم يجد مسلمين أشهد رجلين من اهل الكتاب ، يجلسان بعد العصر ، «فيقسمان بالله» عزوجل «لانشتري به ثمناً ولو كان ذا قربى ولا نكتم شهادة الله انا اذاً لمن الآثمين» قال : وذلك ان ارتاب ولي الميت في شهادتهما «فان عثر على انهما» شهدا بالباطل فليس له أن ينقض شهادتهما حتى يجيء بشاهدين فيقومان مقام الشاهدين الاولين «فيقسمان بالله لشهادتنا أحق من شهادتهما وما اعتدينا انا اذاً لمن الظالمين» فاذا فعل نقض شهادة الاولين وجازت شهادة الاخرين بقول الله عز و جل : **ذلك ادنى ان ياتوا بالشهادة على وجهها او يخافوا ان ترد ايمان بعد ايمانهم .**

۴۲۱ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل : « او آخران من غيركم » قال : اذا كان الرجل في أرض غربة لا يوجد فيها مسلم جازت شهادة من ليس بمسلم على الوصية .

۴۲۲ - ابن محبوب عن جميل بن صالح عن حمزة بن حمران عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن قول الله عزوجل : «ذوا عدل منكم او آخران من غيركم» قال : فقال : اللذان منكم مسلمان ، و اللذان من غيركم من اهل الكتاب ، قال : فانما ذلك اذا مات الرجل المسلم في ارض غربة فطلب رجلين مسلمين يشهدهما على وصيته فلم يجد مسلمين ، فيشهد على وصيته رجلين ذميين من اهل الكتاب مرضيين عند أصحابهما .

۴۲۳ - **فيمن لا يحضره الفقيه** روى الحسين بن علي الوشاء عن احمد بن عمر قال ، سألته عن قول الله عزوجل ، «ذوا عدل منكم او آخران من غيركم» قال: اللذان منكم مسلمان ، واللذان من غيركم من اهل الكتاب . فان لم يجد من اهل الكتاب فمن المجوس ، لان رسول الله صلى الله عليه وآله سن بهم سنة اهل الكتاب : وذلك اذا مات الرجل بأرض

غربة فلم يجد مسلمين يشهدهما فرجلان من أهل الكتاب ،

٤٢٤ - **في كتاب معاني الاخبار** حدثنا احمد بن محمد بن عبد الرحمن المقرى قال : حدثنا أبوعمرو ومحمد بن جعفر المقرى الجرجاني قال : حدثنا أبوبكر محمد بن الحسن الموصلي ببغداد قال : حدثنا محمد بن عاصم الطريفي قال: حدثنا ابوزيد بن عباس بن يزيد بن الحسن بن علي الكحال مولى زيد بن علي قال : حدثني أبي زيد بن الحسن قال : حدثني موسى بن جعفر عليه السلام قال : قال الصادق عليه السلام في قول الله عزوجل : **يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم قالوا لاعلم لنا** قال: يقولون ، لا علم لنا سواك .

٤٢٥ - قال ، وقال الصادق عليه السلام ، القرآن كله تقريع وباطنه تقريب.

قال مصنف هذا الكتاب ، يعني بذلك انه من وراء آيات التوبيخ والوعيد آيات الرحمة والغفران «انتهى» .

٤٢٦ - **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله ، « يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم» فانه حدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن العلا (١) عن محمد عن أبي جعفر عليه السلام قال . ما اذا اجبتم في اوصيائكم فيقولون لاعلم لنا بما فعلوا بعدنا بهم.

٤٢٧ - **في روضة الكافي** ابن محبوب عن هشام بن سالم عن بريد الكناسي قال : سألت أباجعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل: «يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم قالوا لاعلم لنا» قال فقال: ان لهذا تأويلا، يقول ماذا اجبتم في اوصيائكم الذين خلفتموهم على أممكم ؟ قال: فيقولون : لاعلم لنا بما فعلوا من بعدنا .

٤٢٨ - **في عيون الاخبار** في باب مجلس الرضا عليه السلام مع اهل الاديان و اصحاب المقالات في التوحيد قال الرضا عليه السلام : يانصراني اسئلك عن مسئلة قال: سل ، فان كان عندي علمها أجبتك، قال الرضا عليه السلام : ما انكرت ان عيسى عليه السلام كان يحيي الموتى باذن الله عزوجل ؟ قال الجاثليق انكرت ذلك من قبل أن من احيى الموتى وأبرء الاكمه والابرص فهو رب مستحق لان يعبد ، قال الرضا عليه السلام فان اليسع قد صنع مثل ماصنع

(١) وفي المصدر «عن العلا بن العلا ...اه»

عيسى عليه السلام ، مشى على الماء وأحيى الموتى وأبرء الاكمه والابرص فلم تتخذه امته رباً ولم يعبده أحد من دون الله تعالى ، ولقد صنع حزقيل النبى عليه السلام مثل ما صنع عيسى بن مريم عليه السلام واحيى خمسة وثلثين الف رجل من بعد موتهم بستين سنة، ثم التفت الى رأس الجالوت فقال له يا رأس الجالوت أتجد هؤلاء فى شباب بنى اسرائيل فى التوراة اختارهم بخت نصر من سبى بنى اسرائيل حين غزى بيت المقدس، ثم انصرف بهم الى بابل فأرسله الله عزوجل اليهم فأحياهم ؟ هذا فى التوراة لا يدفعه الا كافر منكم ، قال رأس الجالوت قد سمعنا به وعرفناه . قال صدقت ثم قال يا يهودى خذ على هذا السفر من التوراة ، فتلا عليه السلام علينا من التوراة آيات فأقبل اليهودى يترجح قرائته و يتعجب ، ثم أقبل على النصرانى فقال يا نصرانى فهؤلاء كانوا قبل عيسى أم عيسى كان قبلهم ؟ قال بل كانوا قبله ، قال الرضا (ع) ولقد اجتمعت قريش الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسألوه أن يحيى لهم موتاهم فوجه معهم على بن ابيطالب ، فقال له اذهب الى الجبانة (١) فنادباسماء هؤلاء الرهط الذين يسألون عنهم بأعلى صوتك يا فلان ويا فلان يقول لكم رسول الله محمد صلى الله عليه وآله قوموا باذن الله عزوجل فقاموا ينفضون التراب عن رؤسهم. فأقبلت قريش يسألهم عن أمورهم ثم أخبروهم ان محمداً قد بعث نبياً ، فقالوا اردنا انا أدركناه فنؤمن به ، ولقد أبرء الاكمه والابرص والمجانين وكلمه البهايم والطير والجن والشياطين، ولم نتخذه رباً من دون الله تعالى ، ولم ننكر لاحد من هؤلاء فضلهم ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٤٢٩- **فى تفسير العياشى** عن محمد بن يوسف الصنعانى عن أبيه قال سألت أبا جعفر عليه السلام : **اذا وحيت الى الحواريين** قال الهموا .

٤٣٠- عن يحيى الحلبى فى قوله **هل يستطيع ربك** قال قرأتها هل تستطيع ربك يعنى هل تستطيع أن تدعو ربك .

٤٣١- عن عيسى العلوى عن أبيه عن أبى جعفر عليه السلام قال المائدة التى نزلت على بنى

---

(١) الجبانة : الصحراء و تسمى بها المقابر لانها تكون فى الصحراء تشبيه للشىء بموضعه .

اسرائيل مدلاة (١) بسلاسل من ذهب عليها تسعة الوان (٢) وتسعة أرغفة .

٤٣٢- عن الفضيل بن يسار عن أبي الحسن عليه السلام قال ان الخنازير من قوم عيسى سألوا نزول المائدة فلم يؤمنوا بها فمسخهم الله خنازير.

٤٣٣- عن عبدالصمد بن بندار قال سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول كانت الخنازير قوماً من القصارين، كذبوا بالمائدة فمسخوا خنازير.

٤٣٤- **في كتاب التوحيد** في باب مجلس الرضا عليه السلام مع أصحاب المقالات و الاديان قال الرضا عليه السلام للجاثليق سل عما بدالك ، قال الجاثليق أخبرني عن حواري عيسى بن مريم كم كان عدتهم وعن علماء الانجيل كم كانوا ؟ قال الرضا عليه السلام على الخبير سقطت ، أما الحواريون فكانوا اثنى عشر رجلا ، وكان أفضلهم و أعلمهم ألوفا و أما علماء النصارى فكانوا ثلثة رجال يوحنا الاكبر بأج و يوحنا بقرقيسا و يوحنا الديلمي بزجار و عنده كان ذكر النبي صلى الله عليه وآله و ذكر أهلبيته و امته وهو الذى بشرامة عيسى وبنى اسرائيل به .

٤٣٥- **في عيون الاخبار** باسناده الى علي بن الحسن بن فضال عن أبيه قال قلت لابي- الحسن الرضا (ع) لم سمى الحواريون الحواريين ؟ قال اما عند الناس فانهم سموا حواريين لانهم كانوا قصارين يخلصون الثياب من الوسخ بالغسل، وهو اسم مشتق من الخبز الحوار، واما عندنا فسمى الحواريون حواريين لانهم كانوا مخلصين في أنفسهم ، ومخلصين لغيرهم من أوساخ الذنوب بالوعظ والتذكر.

٤٣٦ - **في مجمع البيان** « قال عيسى بن مريم اللهم ربنا » الى قوله : « لااعذبه أحداً من العالمين » اختلف العلماء في المائدة هل نزلت أم لا ؟ و الصحيح

---

(١) من التدلى بمعنى التعلق

(٢) كذا في النسخ وفي المصدر «اخونة» بدل الوان وهو مصحف «احوتة» كما في البحار وتفسير البرهان وهي جمع الحوت على ماقيل وفي مجمع البيان كما يأتي قريبا «عليها سبعة ارغفة وسبعة أحوات» واحوات جمع الحوت. وفي رواية اخرى في المصدر «انوان» بدل «الوان» وانوان جمع النون بمعنى الحوت .

انها نزلت ، لقوله سبحانه : **انى منزلها عليكم** فلا يجوز ان يقع فى خبره الخلف ولان الاخبار قد استفاضت عن النبى صلى الله عليه وآله واصحابه والتابعين فى انها نزلت ، قال ابن عباس ان عيسى بن مريم قال لبنى اسرائيل : صوموا ثلثين يوماً ثم سلوا الله ماشئتم يعطكموه، فصاموا ثلثين فلما فرغوا قالوا: انا لو عملنا لاحد من الناس فقضينا عمله لاطمعنا طعاماً وانا صمنا وجعنا فادع الله ان ينزل علينا مائدة من السماء فأقبلت الملئكة بمائدة يحملونها عليها سبعة أرغفة وسبعة أحوات حتى وضعها بين أيديهم فأكل منها آخر الناس كما اكل أولهم ، وهو المروى عن أبى جعفر عليه السلام .

٤٣٧ ـ وروى عن عمار بن ياسر عن النبى صلى الله عليه وآله قال، نزلت المائدة خبزاً ولحماً ، وذلك انهم سألوا عيسى طعاماً لاينفد يأكلون منها ، فقيل لهم : فانها مقيمة لكم مالم تخونوا أو تخبأوا او ترفعوا ، فان فعلوا ذلك عذبتكم ، قال : فما مضى يومهم حتى خبأوا ورفعوا وخانوا «لاأعذبه أحداً من العالمين »(١) .

٤٣٨ ـ عن ابى الحسن موسى عليه السلام انهم مسخوا خنازير وفى تفسير أهل البيت عليهم السلام : كانت المائدة تنزل عليهم فيجتمعون عليها و يأكلون منها ، ثم ترفع فقال كبراؤهم ومترفوهم: لاتدع مقلينا يأكلون منها معنا ، فرفع الله المائدة ببغيهم ومسخوا قردة وخنازير .

٤٣٩ ـ وفيه حديث طويل ذكرناه عند قوله : « لعن الذين كفروا » الآية عن أبى جعفر عليه السلام وفيه يقول : واما عيسى فانه لعن الذين انزلت عليهم المائدة ثم كفروا بعد ذلك .

٤٤٠ ـ **فى تهذيب الاحكام** احمد بن محمد عن محمد بن الحسن الاشعرى عن ابى الحسن الرضا عليه السلام قال : الفيل مسخ الى قوله: والجريث(٢) الضب قوله: «من بنى اسرائيل» حيث نزل المائدة على عيسى بن مريم عليه السلام لم يؤمنوا فتاهوا ، فوقعت فرقة فى البحر وفرقة فى البر .

---

(١) كذا فى النسخ .

(٢) الجريث ـ كسكيت ـ : ضرب من السمك يشبه المارماهى .

٤٤١ - **فى كتاب الخصال** عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن على بن ابى طالب عليه السلام قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن المسوخ فقال : هى ثلثة عشر : الفيل والخنزير الى قوله : واما الخنازير فقوم نصارى سألوا ربهم تعالى انزال المائدة عليهم ، فلما انزلت عليهم كانوا اشد ما كانوا كفراً واشد تكذيباً .

٤٤٢ - **فى عيون الاخبار** فى باب ماجاء عن الرضا عليه السلام فى وجه دلائل الائمة عليهم السلام والرد على الغلاة والمفوضة لعنهم الله حديث طويل وفيه قال عليه السلام : يهلك فىّ اثنان و لاذنب لى محب مفرط ومبغض مفرّط ، وانا النبرأ الى الله تعالى ممن يغلو فينا ، فيرفعنا فوق حدنا كبراءة عيسى بن مريم عليه السلام من النصارى ، قال الله جل ثناؤه **واذ قال الله ياعيسى بن مريم ءأنت قلت للناس اتخذونى وامى الهين من دون الله قال سبحانك مايكون لى ان اقول ماليس لى بحق ان كنت قلته فقد علمته تعلم مافى نفسى ولا اعلم مافى نفسك انك انت علام الغيوب ماقلت لهم الا امرتنى به ان اعبدوا الله ربى وربكم وكنت عليهم شهيداً مادمت فيهم فلما توفيتنى كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شىء شهيد .**

٤٤٣ - **فى تفسير العياشى** عن ثعلبة عن بعض اصحابه عن ابى جعفر عليه السلام فى قول الله تبارك وتعالى لعيسى : «ءانت قلت للناس اتخذونى و امى الهين من دون الله قال : لم يقله وسيقوله ، ان الله اذا علم ان شيئاً كائن اخبر عنه خبر ماقد كان .

٤٤٤ - عن سليمان بن خالد قال : قلت لابى عبدالله عليه السلام : قول الله لعيسى « ءانت قلت للناس اتخذونى وامى الهين من دون الله » قال الله بهذا الكلام ؟ فقال : ان الله اذا اراد امراً ان يكون قصّه قبل ان يكون كأن قد كان .

٤٤٥ - عن جابر الجعفى عن ابى جعفر عليه السلام فى تفسير هذه الآية : « تعلم مافى نفسى ولا اعلم مافى نفسك انك انت علام الغيوب » قال : ان الاسم الاكبر ثلثة وسبعون حرفاً ، احتجب الرب تبارك وتعالى منها بحرف ، فمن ثم لا يعلم احد مافى نفسه عزوجل ، اعطى آدم اثنى وسبعين حرفاً فتوارثتها الانبياء حتى صارت الى عيسى ، فذلك قول عيسى: «تعلم مافى نفسى» يعنى اثنتين وسبعين حرفاً من الاسم الاكبر ، يقول : انت علمتنيها

فأنت تعلمها « ولا اعلم مافى نفسك » يقول : لانك احتجبت من خلقك بذلك الحرف فلا تعلم احد مافى نفسك .

٤٤٦ ـ **فى تفسير على بن ابرهيم** حدثنى ابى عن الحسن بن محبوب عن محمد ابن النعمان عن ضريس عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله : **هـذا يوم ينفع الصادقين صدقهم** قال : اذا كان يوم القيامة و حشر الناس للحساب فيمرّون باهوال يوم القيامة فلا ينتهون الى العرصة حتى يجهدوا جهداً شديداً ، قال : فيقفون بفناء العرصة و يشرف الجبار عليهم وهو على عرشه ، فأول من يدعى بنداء يسمع الخلايق اجمعين ان يهتف : باسم محمدبن عبدالله النبى القرشى العربى قال: فيتقدم حتى يقف على يمين العرش قال ثم يدعى بصاحبكم على عليه السلام فيتقدم حتى يقف على يسار رسول الله صلى الله عليه وآله ، ثم يدعى بامة محمد فيقفون على يسار على عليه السلام ثم يدعى بنبى نبى وامته معه من اول النبيين الى آخرهم وامتهم معهم ، فيقفون عن يسار العرش قال ثم اول من يدعى للمسائلة القلم قال: فيتقدم فيقف بين يدى الله فى صورة الادميين فيقول الله هل سطرت فى اللوح ماالهمتك وامرتك به من الوحى؟ فيقول القلم نعم يارب قد علمت انى قد سطرت فى اللوح ماامرتنى والهمتنى به من وحيك فيقول الله فمن يشهد لك بذلك ؟ فيقول . يارب وهل اطلع على مكنون سرك خلق غيرك ؟ قال فيقول الله : أفلجت (١) حجتك ، قال ، ثم يدعى باللوح فيتقدم فى صورة الادميين حتى يقف مع القلم ، فيقول له : هل سطر فيك القلم ماالهمته وأمرته به من وحيى فيقول اللوح نعم يارب وبلغته اسرافيل فيتقدم اسرافيل مع القلم واللوح فى صورة الادميين فيقول الله : هل بلغك اللوح ماسطر فيه القلم من وحيى؟ فيقول : نعم يارب وبلغته جبرئيل فيدعى لجبرئيل فيتقدم حتى يقف مع اسرافيل فيقول الله له هل بلغك اسرافيل مابلغ ؟ فيقول : نعم يارب وبلغته جميع انبيائك و أنفذت اليهم جميع ماانتهى الىّ من امرك وأديت رسالاتك الى نبى نبى ورسول رسول، وبلغتهم كل وحيك وحكمتك وكتبك ، وان آخر من بلغته رسالتك ووحيك وحكمتك وعلمك وكتابك وكلامك محمدبن عبدالله العربى القرشى الحرمى حبيبك ، قال ابوجعفر عليه السلام

(١) اى أظهرت .

فأول من من يدعى من ولد آدم للمسائلة محمد بن عبدالله ، فيدنيه الله حتى لايكون خلق أقرب الى الله يؤمئذ منه ، فيقول الله يامحمد هل بلغك جبرئيل ما أوحيت اليك وارسلته به اليك من كتابى وحكمتى وعلمى ، وهل اوحى ذلك اليك ؟ فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نعم يارب قد بلغنى جبرئيل جميع ما اوحيته اليه وارسلته به من كتابك وحكمتك وعلمك واوحاه الى فيقول الله لمحمد هل بلغت امتك ما بلغك جبرئيل من كتابى وحكمتى وعلمى فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : نعم يارب قد بلغت امتى ما اوحيت الى من كتابك وحكمتك وعلمك وجاهدت فى سبيلك ، فيقول الله لمحمد فمن يشهد لك بذلك ؟ فيقول محمد يارب انت الشاهد لى بتبليغ الرسالة و ملئكتك والابرار من امتى وكفى بك شهيدا ، فيدعى بالملئكة فيشهدون لمحمد بتبليغ الرسالة ثم يدعى بامة محمد فيسألون : هل بلغكم محمد رسالاتى وكتابى وحكمتى وعلمى وعلمكم ذلك فيشهدون لمحمد بتبليغ الرسالة والحكمة والعلم ، فيقول الله لمحمد : فهل استخلفت فى امتك من بعدك من يقوم فيهم بحكمتى وعلمى ويفسر لهم كتابى ويبين لهم ما يختلفون فيه من بعدك حجة لى وخليفة فى الارض ؟ فيقول محمد : نعم يارب قد خلفت فيهم على بن ابيطالب أخى ووزيرى ووصيى وخير امتى ونصبته لهم علماً فى حيوتى ، ودعوتهم الى طاعته وجعلته خليفتى فى امتى اماماً يقتدى به الامة من بعدى الى يوم القيامة ، فيدعى بعلى بن ابى طالب فيقال له هل أوصى اليك محمد واستخلفك فى امته و نصبك علماً لامته فى حيوته وهل قمت فيهم من بعده مقامه ؟ فيقول له على عليه السلام نعم يارب قد أوصى الى محمد وخلفنى فى امته و نصبنى لهم علماً فى حيوته ، فلما قبضت محمداً اليك جحدتنى امته و مكروا بى و استضعفونى وكادوا يقتلوننى ، وقدموا قدامى من أخرت وأخروا من قدمت ، ولم يسمعوا منى ولم يطيعوا أمرى ، ففاتلتهم فى سبيلك حتى قتلونى ، فيقال لعلى هل خلفت من بعدك فى امة محمد حجة وخليفة فى الارض يدعو عبادى الى دينى والى سبيلى ؟ فيقول على نعم يارب قد خلفت فيهم الحسن ابنى وابن بنت نبيك ، فيدعى بالحسن بن على فيسأل عما سئل منه على بن ابى طالب عليه السلام ، قال ، ثم يدعى بامام امام و بأهل عالمه

فيحتجون بحجتهم ، فيقبل الله عذرهم ، و يجيز حجتهم ، قال ، ثم يقول الله ، «هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم» قال ، ثم انقطع حديث ابى جعفر عليه وعلى آبائه افضل السلام .

٤٤٧ ـ **فى مصباح الشريعة** قال الصادق عليه السلام فى حديث ، وحقيقة الصدق تقتضى تزكية الله تعالى لعبده ، كما ذكر عن صدق عيسى بن مريم عليهما السلام فى القيامة بسبب ما أشار اليه من صدقه براءة للصادقين من رجال أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم فقال الله عزوجل ، «هذا يوم ينفع الصادقين» الاية .

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ **في كتاب ثواب الاعمال** باسناده عن ابن عباس قال : من قرأ سورة الانعام في كل ليلة كان من الآمنين يوم القيامة ولم يربعينه مقدم النار أبداً . وقال ابوعبدالله عليه السلام : نزلت سورة الانعام جملة واحدة شيّعها سبعون ألف ملك حتى نزلت على محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، فعظموها وبجلوّها ، فان اسم الله فيها في سبعين موضعاً ، و لوعلم الناس ما فيها ما تركوها .

في اصول الكافي باسناده الى الحسن بن على بن ابى حمزة رفعه قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : ان سورة الانعام نزلت جملة ، وذكر كما في ثواب الاعمال سواء الا ان في آخر الحديث ولو يعلم الناس ما في قراءتها ما تركوها .

٢ ـ **في تفسير على بن ابراهيم** حدثني أبي عن الحسين بن خالد عن ابى الحسن الرضا عليه السلام قال : نزلت الانعام جملة شيعها سبعون ألف ملك لهم زجل (١) بالتسبيح والتهليل والتكبير فمن قرأها سبحوا له الى يوم القيامة .

٣ ـ **في مجمع البيان** أبي بن كعب عن النبى صلى الله عليه وآله قال: انزلت علىّ الانعام جملة واحدة شيعها سبعون ألف ملك، لهم زجل بالتسبيح والتحميد ، فمن قرأها صلى عليه أولئك السبعون ألف ملك بعدد كل آية من الانعام يوماً وليلة .

٤ ـ جابر بن عبدالله الانصارى عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال : من قرأ ثلاث آيات من أول سورة الانعام الى قوله : «ويعلم ما تكسبون» وكل الله به أربعين ألف ملك يكتبون له مثل عبادتهم الى يوم القيامة ، وينزل ملك من السماء السابعة و معه مرزبة من

---

(١) الزجل بمعنى الصوت .

حديد (١) فاذا أراد الشيطان أن يوسوس أو يوحى فى قلبه شيئاً ضربه بها ضربة الى آخر الخبر .

٥ ـ فى كتاب الاحتجاج للطبرسى (ره) قال ابو محمد الحسن العسكرى ذكر عند الصادق عليه السلام الجدال فى الدين وان رسول الله والائمة المعصومين عليهم السلام قد نهوا عنه فقال الصادق عليه السلام : لم ينه عنه مطلقا ولكنه نهى عن الجدال بغير التى هى أحسن اما تسمعون قول الله تعالى . « ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتى هى احسن» وقوله تعالى «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى أحسن الى ان قال الصادق عليه السلام ولقد حدثنى أبى الباقر عن جدى على بن الحسين زين العابدين عن أبيه الحسين بن على سيد الشهداء عن على بن ابيطالب امير المؤمنين صلوات الله عليهم انه اجتمع يوماً عند رسول الله صلى الله عليه وآله أهل خمسة اديان اليهود و النصارى والدهرية والثنوية ومشركوا العرب الى ان قال عليه السلام . ثم أقبل رسول الله صلى الله عليه وآله على الدهرية فقال وانتم فما الذى دعاكم الى القول بأن الاشياء لا بدء لها وهى دائمة لم تزل ولا تزال ، فقالوا لانا لا نحكم الا بما نشاهد و لم نجد للاشياء محدثاً فحكمنا بانها لم تزل ولم نجد لها انقضاء وفناء فحكمنا بانها لا تزال ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ، فوجدتم لها قدماً أم وجدتم لها بقاءاً أبد الابد؟ فان قلتم ، انكم وجدتم ذلك انهضتم لانفسكم انكم لم تزالوا على هيئتكم وعقولكم بلا نهاية ولا تزالون كذلك ولئن قلتم هذا دفعتم العيان وكذبكم العالمون الذين يشاهدونكم؟ قالوا: بل لم نشاهد لها قدما ولا بقاءاً أبد الابد قال رسول الله صلى الله عليه وآله فلم صرتم بان تحكموا بالقدم و البقاء دائماً لانكم لم تشاهدوا حدوثها وانقضائها اولى من تارك التميز لها مثلكم فيحكم لها بالحدوث والانقضاء والانقطاع لانه لم يشاهد لها قدما ولا بقاءا أبد الابد ولستم تشاهدون الليل والنهار وان أحدهما بعد الاخر ؟ فقالوا : نعم، فقال : أتروهما لم يزالا ولا يزالان ؟ فقالوا: نعم فقال أفيجوز عندكم اجتماع الليل والنهار ! فقالوا: لا، فقال صلى الله عليه وآله : فاذا ينقطع أحدهما عن الاخر فيسبق أحدهما و يكون الثانى جاريا بعده قالوا كذلك هو فقال : فقد حكمتم بحدوث ما تقدم من ليل و نهار و لم

(١) المرزبة : عصية من حديد :

تشاهدوهما فلا تنكروالله قدره ثم قال ﷺ اتقولون ما قبلكم من الليل والنهار متناه اوغير متناه فان قلتم غير متناه فقد وصل اليكم آخر بلا نهاية لاوله وان قلتم انه متناه فقدكان ولاشيء منهما؟ قالوا : نعم قال لهم أقلتم ان العالم قديم غير محدث وأنتم عارفون بمعنى ماأقررتم به ومعنى ما جحد تموه ؟ قالوا: نعم فقال رسول الله :فهذا الذى تشاهدونه من الاشياء بعضها الى بعض مفتقر لانه لاقوام للبعض الا بما يتصل به ،الاترى البناء محتاجا بعض اجزائه الى بعض والالم يبق ولم يستحكم وكذلك ساير ماترى قال: فاذا كان هذا المحتاج بعضه الى بعض لقوته وتمامه هو القديم فاخبرونى أن لوكان محدثاً كيف كان يكون و ماذا كان تكون صفته قال : فبهتوا وعلموا انهم لا يجدون للمحدث صفة يصفونه بها الاوهى موجودة فى هذا الذى زعموا انه قديم فوجموا (١) وقالوا سننظر فى امرنا، ثم اقبل رسول الله ﷺ على الثنوية الذين قالوا ان النور والظلمة هما المدبران فقال: وانتم فما الذى دعاكم الى ماقلتموه من هذا؟ قالوا لانا وجدنا العالم صنفين خيراً وشراً ووجدنا الخير ضد للشر، فانكرنا أن يكون فاعل واحد يفعل الشيء وضده بل لكل واحد منهما فاعل الاترى ان الثلج محال ان يسخن كما ان النار محال أن تبرد فاثبتنا لذلك صانعين قديمين ظلمة ونوراً ،فقال لهم رسول الله ﷺ: أفلستم قد وجدتم سواداً وبياضا و حمرة وصفرة وخضرة وزرقة وكل واحد ضد لساير ها لاستحالة اجتماع اثنين منها فى محل واحد كما كان الحر والبرد ضدين لاستحالة اجتماعهما فى محل واحد قالوا: نعم ، قال فهل لا اثبتم بعدد كل لون صانعاً قديما ليكون فاعل كل الضد من هذه الالوان غير فاعل ضده الاخر ؟ قال . فسكتوا ، ثم قال : وكيف اختلط هذا النور والظلمة وهذا من طبعه الصعود وهذا من طبعه النزول أرأيتم لو ان رجلا أخذ شرقا يمشى اليه والاخر أخذ غربا أكان يجوز ان يلتقيا ماداما سايرين على وجوههما ؟ قالوا : لا ،فقال :وجب أن لا يختلط النور بالظلمة لذهاب كل واحد منهما فى غير جهة الاخر ، فكيف وجدتم حدث هذا العالم من امتزاج مايحال أن يمتزج بل هما مدبران جميعا مخلوقان ؟ فقالوا . سننظر فى أمرنا ، ثم أقبل على مشركى العرب فقال : و انتم فلم عبدتم الاصنام من دون الله؟ فقالوا : نتقرب بذلك الى الله تعالى ، فقال: أوهى سامعة مطيعة لربها عابدة له حتى تتقربوا بتعظيمها

(١) وجم وجماً : سكت وعجز عن التكلم .

الى الله ؟ قالوا : لا ، قال : فانتم الذين نحتموها بأيديكم فلان تعبدكم هى لو كان يجوز منها العبادة أحرى من أن تعبدوها اذا لم يكن امركم بتعظيمها من هو العارف بمصالحكم وعواقبكم والحكيم فيما يكلفكم ؟ قال : فلما قال رسول الله ﷺ هذا القول اختلفوا فقال بعضهم : ان الله قد حل فى هياكل رجال كانوا على هذه الصورة فصورنا هذه الصور نعظمها لتعظيمنا تلك الصور التى حل فيها ربنا وقال آخرون منهم : ان هذه صور أقوام سلفوا كانوا مطيعين لله عزوجل قبلنا فمثّلنا صورهم وعبدناها تعظيما لله وقال آخرون منهم ، ان الله تعالى لما خلق آدم وامر الملئكة بالسجود له فسجدوه تقرباً لله كنا نحن احق بالسجود لا دم من الملئكة ، ففاتنا ذلك فصورنا صورته فسجدنا لها تقرباً الى الله تعالى كما تقربت الملئكة بالسجود لادم الى الله ، وكما امرتم بالسجود بزعمكم الى جهة مكة ففعلتم ثم نصبتم فى غير ذلك البلد بايديكم محاريب سجدتم اليها وقصدتم الكعبة لامحاريبكم وقصدكم بالكعبة الى الله عزوجل لا اليها ؟ فقال رسول الله ﷺ اخطأتم الطريق وضللتم أما انتم. وهو ﷺ يخاطب الذين قالوا ان الله يحل فى هياكل رجال كانوا على هذه الصور التى صورناها فصورنا هذه الصور ونعظمها لتعظيمنا لتلك الصور التى حل فيها ربنا ـ : فقد وصفتم ربكم بصفة المخلوقات ، او يحل ربكم فى شىء يحيط به بذلك الشىء فأى فرق بينه اذا وبين ساير مايحل فيه من لونه وطعمه ورايحته ولينه وخشونته وثقله وخفته ولم صار هذا المحلول فيه محدثا وذلك قديماً دون ان يكون ذلك محدثاً وهذا قديماً وكيف يحتاج الى المحال من لم يزل قبل المحال وهو عزوجل كما لم يزل ، واذا وصفتموه بصفة المحدثات فى الحلول فقد لزمكم أن تصفوه بالزوال ، وما وصفتموه بالزوال والحدوث فصفوه بالفناء ، فان ذلك أجمع من صفات الحال والمحلول فيه ، وجميع ذلك متغير الذات. فان كان لم يتغير ذات البارى عزوجل بحلوله فى شىء جاز أن لا يتغير بان يتحرك ويسكن ويسود ويبيض ويحمر ويصفر ، وتحله الصفات التى تتعاقب على الموصوف بها حتى يكون فيه جميع صفات المحدثين ، ويكون محدثاً تعالى عن ذلك علواً كبيراً ثم قال رسول الله ﷺ : فاذا بطل ماظننتموه من ان الله يحل فى شىء فقد فسد ما بنيتم عليه قولكم قال: فسكت القوم وقالوا سننظر فى أمرنا ثم اقبل على الفريق الثانى

فقال: أخبرونا عنكم اذا عبدتم صور من كان يعبدالله فسجدتم لها وصليتم فوضعتم الوجوه الكريمة على التراب بالسجود لها فما الذى بقيتم لرب العالمين؟ أما علمتم ان من حق من يلزم تعظيمه و عبادته أن لا يساوى به عبده ، ارأيتم ملكاً او عظيما اذا ساويتموه بعبيده فى التعظيم والخشوع و الخضوع ايكون فى ذلك وضع من الكبير كما يكون زيادة فى تعظيم الصغير؟ فقالوا نعم ، قال افلا تعلمون انكم من حيث تعظمون الله بتعظيم صور عباده المطيعين له تزرون على رب العالمين ؟ قال فسكت القوم بعدان قالوا .سننظر فى امرنا ، ثم قال رسول الله ﷺ للفريق الثالث : لقد ضربتم لنا مثلا وشبهونا بأنفسهم ولاسواء ذلك ، انا عباد الله مخلوقون مربوبون و نأتمر له فيما امرنا وننزجر عما زجرنا ونعبده من حيث يريده منا، فاذا امرنا بوجه من الوجوه اطعناه ولم نتعدالى غيره ممالم يأمرنا ولم يأذن لنا لانا لاندرى لعله وان ارادمنا الاول فهو يكره الثانى وقدنهانا ان نتقدم بين يديه ، فلما امرنا ان نعبده بالتوجه الى الكعبة اطعنا ثم امرنا بعبادته بالتوجه نحوها فى سايرالبلدان التى نكون بها ، فأطعنا فلم نخرج فى شىء من ذلك عن اتباع امره، والله عزوجل حيث أمرنا بالسجود لادم لم يأمر بالسجود لصورته التى هى غيره فليس لكم أن تقيسوا ذلك عليه ، لانكم لاتدرون لعله يكره ما تفعلون اذا لم يأمركم به ، ثم قال لهم رسول الله ﷺ : أرايتم لواذن لكم رجل دخول داره يوماً بعينه ألكم أن تدخلوها بعد ذلك بغير أمره،أولكم ان تدخلوادار أله اخرى مثلها بغير أمره ؟ اووهب لكم رجل ثوباً من ثيابه اوعبداً من عبيده اودابة من دوابه الكم ان تأخذوا ذلك ؟ قالوا : نعم ، قال : فان لم تأخذوه اخذتم آخر مثله ؟ قالوا : لا ، لانه لم يأذن لنا فى الثانى كما اذن فى الاول ، قال عليه السلام : فاخبرونى الله اولى بان لا يتقدم على ملكه بغير امره او بعض المملوكين ؟ قالوا : بل الله اولى بان لا يتصرف فى ملكه بغير اذنه قال : فام قلتم و متى امركم ان تسجد والهذه الصور ؟ قال : فقال القوم سننظر فى امرنا ، وقال الصادق عليه السلام : فوالذى بعثه بالحق نبياً ماانت على جماعتهم ثلثة ايام حتى اتوارسول الله ﷺ فأسلموا ، وكانوا خمسة و عشرين رجلا من كل فرقة خمسة و قالوا : ما راينا مثل حجتك يامحمد نشهدانك رسول الله ﷺ و قال الصادق عليه السلام

قال امير المؤمنين عليه السلام : فانزل الله تعالى : **الحمد لله الذى خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون** وكان فى هذه الاية رد على ثلثة اصناف منهم لما قال : الحمدلله الذى خلق السموات والارض فكان رداً على الدهرية الذين قالوا : ان الاشياء لابدءلها وهى دائمة ثم قال : «وجعل الظلمات والنور» فكان رداً على الثنوية الذين قالوا : ان النور والظلمة هما المدبران ثم قال ، «ثم الذين كفروا بربهم يعدلون» فكان رداً على مشركى العرب الذين قالوا : ان اوثاننا الهة ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٦ ـ **فى تفسير العياشى** جعفر بن أحمد عن العمركى بن على عن العبيدى عن يونس بن عبدالرحمن عن على بن جعفر عن أبى ابراهيم عليه السلام قال: لكل صلوة وقتان ووقت يوم الجمعة زوال الشمس ثم تلا هذه الاية : «الحمدلله الذى خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون» قال: يعدلون بين الظلمات والنور وبين الجور والعدل .

٧ ـ **فى كتاب التوحيد** خطبة لعلى عليه السلام يقول فيها : فمن ساوى ربنا بشىء فقد عدل به ، والعادل به كافر بما تنزلت به محكمات آياته ، ونطقت به شواهد حجج بيناته ، لانه الله الذى لم يتناه فى العقول ، فيكون فى نهب فكرها مكيفاً ، وفى حواصل رويات همم النفوس محدوداً مصرفا ، المنشى أصناف الاشياء بلا روية احتاج اليها ، و لافريحة غريزة اضمرها عليها ، ولاتجربة أفادها من موجودات الدهور ، ولاشريك أعانه على ابتداع عجائب الامور .

٨ ـ و فيها ايضاً كذب العادلون بالله ان شبهوه بمثل أصنافهم ، و حلوم حلية المخلوقين بأوهامهم وجزوه بتقدير منتج خواطرهم ، وقدروه على الخلق المختلفة القوى بقرايح عقولهم .

٩ ـ **فى تهذيب الاحكام** فى الموثق عن أبى عبدالله عليه السلام قال : و اذا قرأتم « الذين كفروا بربهم يعدلون » ان يقول : كذب العادلون بالله قلت لهم فان لم يقل الرجل شيئاً من هذا اذا قرأ ؟ قال : ليس عليه شىء و الحديث طويل اخذنا منه

موضع الحاجة .

قال عزمن قائل : **هوالذى خلقكم من طين .**

١٠ - **فى اصول الكافى** على بن ابراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن ربعى ابن عبدالله عن رجل عن على بن الحسين عليهما السلام قال : ان الله عزو جل خلق النبيين من طينة عليين قلوبهم وأبدانهم ،وخلق قلوب المؤمنين من تلك الطينة ، وجعل خلق أبدان المؤمنين من دون ذلك،وخلق الكفار من طينة سجين قلوبهم وأبدانهم،فخلط بين الطينتين فمن هذا يلد المؤمن الكافر، ويلد الكافر المؤمن، ومن هنا يصيب المؤمن السيئة، ومن هنا يصيب الكافر الحسنة ، فقلوب المؤمنين تحنّ الى ما خلقوا منه ، و قلوب الكفار تحن الى ما خلقوا منه .

١١ - محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن عبدالغفار الجازى عن أبى عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول ، الطينات ثلث ، طينة الانبياء والمؤمن من تلك الطينة ، الا ان الانبياء من صفوتها هم الاصل ، ولهم فضلهم ، والمؤمنون الفرع من طين لازب كذلك لا يفرق الله عزوجل بينهم و بين شيعتهم وقال طينة الناصب من حمأ مسنون و اما المستضعفون فمن تراب ، لا يتحول مؤمن عن ايمانه ، ولاناصب عن نصبه ، ولله المشية فيهم .

١٢ - على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن صالح بن سهل قال : قلت لابيعبدالله عليه السلام : جعلت فداك من اى شيء خلق الله عزوجل طينة المؤمن ؟ فقال :من طينة الانبياء فلن تنجس أبداً .

١٣ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد و غيرواحد عن الحسين بن الحسن جميعاً عن محمد ابن اورمة عن محمد بن على عن اسمعيل بن يسار عن عثمان بن يوسف قال : اخبرنى عبدالله بن كيسان عن أبيعبدالله عليه السلام قال : قلت له : جعلت فداك انا مولاك عبدالله بن كيسان قال : اما النسب فأعرفه ، و اما أنت فلست أعرفك ، قال : قلت له : انى ولدت بالجبل ونشأت فى أرض فارس،وانى اخالط الناس فى التجارات وغيرذلك،

فأخالط الرجل فأرى له حسن السمت (١) و حسن الخلق و كثرة امانة ثم افتشه فأتبينه عن عداوتكم و أخالط الرجل فارى منه سوء الخلق وقلة امانة و دعارة (٢) ثم افتشه فأتبينه عن ولا يتكم فكيف يكون ذلك ؟ قال : فقال لى : أما علمت يا بن كيسان ان الله عز و جل أخذ طينة من الجنة و طينة من النار ، فخلطهما جميعاً ثم نزع هذه من هذه ، و هذه من هذه ، فما رأيت من اولئك من الامانة و حسن الخلق و حسن السمت فمما مستهم من طينة الجنة و هم يعودون الى ما خلقوا منه ، و ما رأيت من هؤلاء من قلة الامانة وسوء الخلق والدعارة فممامستهم من طينة النار وهم يعودون الى ما خلقوا منه .

١٤ - **فى تفسير العياشى** عن مسعدة بن صدقة عن أبى عبدالله عليه السلام فى قوله **ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده** قال : الاجل الذى غير مسمى موقوف يقدم منه ما شاء و يؤخر منه ما شاء ، و اما الا جل المسمى فهو الذى ينزل مما يريد أن يكون من ليلة القدر الى مثلها من قابل ، فذلك قول الله : « و اذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون» .

١٥ - عن حمران عن ابى عبدالله عليه السلام قال: سألته عن قول الله : «ثم قضى اجلا وأجل مسمى عنده» قال: المسمى ما سمى لملك الموت فى تلك الليلة ، وهو الذى قال الله: «اذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون» وهو الذى سمى لملك الموت فى ليلة القدر ، والاخر له فيه المشية ان شاء قدمه وان شاء أخره .

١٦ - وفى رواية حمران عنه : اما الاجل الذى غير مسمى عنده فهو اجل موقوف يقدم فيه ما يشاء و يؤخر فيه ما يشاء ، واما الاجل المسمى فهو الذى يسمى فى ليلة القدر .

١٧ - عن حصين عن ابى عبدالله عليه السلام فى قوله : «قضى اجلا واجل مسمى عنده» قال: ثم قال ابو عبدالله عليه السلام : الاجل الاول هو ما نبذه الى الملئكة والرسل والانبياء ، و الاجل المسمى عنده هو الذى ستره الله عن الخلايق .

---

(١) السمت : هيئة اهل الخير .

(٢) الدعارة : الفساد والفسوق

١٨- **في اصول الكافي** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن حمران عن ابي جعفر عليه السلام قال : سألته عن قول الله عزوجل : « قضى اجلا واجل مسمى عنده » قال: هما اجلان اجل محتوم واجل موقوف .

١٩- **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني ابي عن النضر بن سويد عن الحلبي عن عبدالله بن مسكان عن ابي عبدالله عليه السلام قال: الاجل المقضى هو المحتوم .

٢٠ - **في كتاب التوحيد** باسناده الى ابي جعفر قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل: **وهو الله في السموات والارض** قال: كذلك هو في كل مكان ، قلت : بذاته ؟ قال : ويحك ان الاماكن اقدار، فاذا قلت في مكان بذاته لزمك أن تقول في اقدار وغير ذلك ، ولكن هو بائن من خلقه ، محيط بما خلق علماً وقدرة و سلطاناً وملكاً واحاطة .

٢١- **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله :« وهو الله في السموات وفي الارض يعلم سركم وجهركم ويعلم ماتكسبون» قال: السر ما اسر في نفسه ، والجهر ما اظهره ، والكتمان ما عزمه بقلبه ثم نسيه .

٢٢- في مجمع البيان **الم يرواكم اهلكنا من قبلهم من قرن** قال الزجاج : و الذي يقع عندي ان القرآن اهل كل مدة كان فيها نبي او كان فيها طبقة من اهل العلم، قلت السنون او كثرت والدليل عليه قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم خيركم قرني ثم الذين يلونهم .

٢٣- **في كتاب الاحتجاج** وعن ابي محمد الحسن العسكري (ع) انه قال قلت لابي علي بن محمد عليهما السلام هل كان رسول الله صلى الله عليه وآله يناظر اليهود والمشركين اذا عاتبوه ويحاجهم اذا حاجوه ؟ قال بلى مراراً كثيرة ، ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان قاعداً ذات يوم بفناء الكعبة [اذا اجتمع جماعة من رؤساء قريش] اذا بتدأ عبدالله بن ابي امية المخزومي فقال يا محمد لقد ادعيت دعوى عظيمة وقلت مقالا هائلا . زعمت انك رسول رب العالمين وما ينبغي لرب العالمين وخالق الخلق اجمعين ان يكون مثلك رسوله بشراً مثلنا ، ولو كنت نبياً لكان معك ملك يصدقك ونشاهده بل لو اراد الله ان يبعث الينا نبياً لكان انما يبعث الينا ملكاً لا بشراً مثلنا ، ما انت يا محمد الا رجلا مسحوراً ولست بنبي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم

انت السامع لكل صوت والعاصم بكل شيء تعلم ما قاله عبادك . فأنزل الله عليه يا محمد :

وقالوا لولا انزل عليه ملك ولو انزلنا ملكا لقضي الامر الى قوله: **وللبسنا عليهم ما يلبسون** ثم قال رسول الله ﷺ واما قولك لي «ولو كنت نبياً لكان معك ملك يصدقك ونشاهده ، بل لو اراد ان يبعث الينا نبيا لكان انما يبعث الينا ملكا لا بشراً مثلنا» فالملك لا تشاهده حواسكم لانه من جنس هذا الهواء لا عيان منه ولو شاهدتموه بان يزاد في قوى ابصاركم لقلتم ليس هذا ملكاً بل هذا بشر لانه انما كان يظهر لكم بصورة البشر الذي ألفتموه لتعرفوا عنه مقالته وتعرفوا خطابه ومراده ، فكيف كنتم تعلمون صدق الملك وان ما يقوله حق بل انما يبعث الله بشراً واظهر على يده المعجزات التي ليست في طبايع البشر الذين قد علمتم ضماير قلوبهم فتعلمون بعجزكم عما جاء به انه معجزة ، وان ذلك شهادة من الله بالصدق له ، ولو ظهر لكم ملك وظهر على يده ما يعجز عنه البشر لم تكن في ذلك ما يدلكم ان ذلك ليس في طبايع سايرأجناسه من الملئكة حتى يصير ذلك معجزاً له ، ألا ترون ان الطيور التي تطير ليس ذلك منها بمعجز لان لها اجناساً يقع منها مثل طيرانها ، و لو ان آدمياً طار كطيرانها كان ذلك معجزاً ، فالله عزوجل سهل عليكم الامر وجعله بحيث يقوم عليكم حجته وأنتم تقترحون على الصعب الذي لا حجة فيه ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٤ـ **في روضة الكافي** في رسالة أبي جعفر عليه السلام الى سعد الخير فكتب على نفسه الرحمة فسبقت قبل الغضب ، فتمت صدقاً وعدلا ، فليس يبتدىء العباد بالغضب قبل أن يغضبوه ، وذلك من علم اليقين وعلم التقوى .

٢٥ـ **في تفسير العياشي** عن منصور بن حازم عن أبي عبدالله عليه السلام قال ما ترك رسول الله ﷺ **اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم** حتى نزلت سورة الفتح فلم يعد الى ذلك الكلام .

٢٦ ـ عن عبدالله بن يعقوب قال : قال أبو عبدالله عليه السلام لبسوا عليهم لبس الله عليهم فان الله يقول : وللبسنا عليهم ما يلبسون» .

٢٧ ـ في مجمع البيان **من يصرف عنه يومئذ فقد رحمه** يحتمل ان يكون

معنى الآية انه لا يصرف العذاب عن أحد الا برحمة الله كما روى ان النبى ﷺ قال والذى نفسى بيده ما من الناس أحد يدخل الجنة بعمله ، قالوا . ولا أنت يارسول الله ؟ قال : ولا أنا الا أن يتغمدنى الله برحمة منه وفضل، ووضع يده على فوق رأسه وطول بها صوته رواه الحسن فى تفسيره .

قال عز من قائل : **وهو القاهر فوق عباده**

٢٨ - **فى كتاب التوحيد** عن الرضا عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام واما القاهر فانه ليس على معنى علاج ونصب واحتيال ومدارة ومكر، كما يقهر العباد بعضهم بعضاً ، فالمقهور منهم يعود قاهراً والقاهر يعود مقهوراً ، ولكن ذلك من الله تبارك وتعالى على ان جميع ما خلق ملتبس به الذل لفاعله و قلة الامتناع لما أراد به لم يخرج منه طرفة عين ، غير انه يقول له :كن فيكون ، والقاهر منا على ماذكرت ووصفت فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى.

٢٩ - وباسناده الى محمد بن عيسى بن عبيد قال : قال لى ابو الحسن عليه السلام ما تقول اذا قيل لك اخبرنى عن الله عزوجل اشىء هوام لاشىء ؟ قال : فقلت له : قد اثبت الله عزوجل نفسه شيئاً حيث يقول : **قل اى شىء اكبر شهادة قل الله شهيد بينى وبينكم** فأقول: انه شىء «لا كالاشياء ، اذ فى نفى الشيئية عنه ابطاله ونفيه ،قال لى صدقت وأصبت .

٣٠ - **فى تفسير على بن ابراهيم** وفى رواية أبى الجارود عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله «قل أى شىء أكبر شهادة قل الله شهيد بينى وبينكم» وذلك ان مشركى اهل مكة قالوا يامحمد ماوجد الله رسولا يرسله غيرك ؟ مانرى أحداً يصدقك بالذى تقول ، - وذلك فى اول مادعاهم ، وهو يومئذ بمكة - قالوا : ولقد سئلنا عنك اليهود والنصارى فزعموا انه ليس لك ذكر عندهم فأتنا من يشهد انك رسول الله،قال رسول الله ﷺ : « الله شهيد بينى و بينكم » الآية **قال ءانكم لتشهدون ان مع الله آلهة اخرى** يقول الله لمحمد : فان شهدوا فلا تشهد معهم ، **قل لا اشهد قل انما هو اله واحد وانني برىء مما تشركون.**

٣١ ـ **في اصول الكافي** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابن اذينة عن مالك الجهني قال قلت لابي عبدالله عليه السلام قوله عزوجل «وأوحي الي هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ» قال من بلغ أن يكون اماماً من آل محمد فهو ينذر بالقرآن كما انذر به رسول الله صلى الله عليه وآله .

٣٢ ـ **في مجمع البيان** وفي تفسير العياشي قال أبو جعفر وأبوعبدالله عليهما السلام: « ومن بلغ » معناه من بلغ أن يكون اماماً من آل محمد فهو ينذر بالقرآن كما انذر به رسول الله صلى الله عليه وآله .

٣٣ ـ **في كتاب علل الشرايع** حدثني أحمد بن محمد بن يحيى العطار (ره) قال حدثنا سعد بن عبدالله قال حدثنا عبدالله بن عامر عن عبدالرحمن بن أبي نجران عن يحيى بن عمران الحلبي عن أبيه عن أبي عبدالله عليه السلام قال سئل عن قول الله عزوجل : «واوحي الي هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ» قال لكل انسان(١) .

٣٤ ـ **في عيون الاخبار** باسناده الى الحسين بن خالد قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : لم يزل الله عزوجل عليماً قادراً حياً قديماً سميعاً بصيراً فقلت له : يابن رسول الله ان قوماً يقولون : لم يزل الله عالماً بعلم وقادراً بقدرة وحياً بحيوة و قديماً بقدم وسميعاً بسمع وبصيراً ببصر ؟ فقال عليه السلام : من قال ذلك ودان به فقد اتخذ مع الله آلهة اخرى ، وليس من ولايتنا على شيء ، ثم قال عليه السلام لم يزل عليماً قادراً حياً قديماً سميعاً بصيراً لذاته ، تعالى عما يقول المشركون والمشبهون علواً كبيراً .

٣٥ ـ **في كتاب التوحيد** باسناده الى الفضل بن شاذان قال : سأل رجل من الثنوية أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام وانا حاضر ، فقال: اني اقول ان صانع العالم اثنان فما الدليل على انه واحد ؟ فقال : قولك انه اثنان دليل على انه واحد، لانك لم تدع الثاني الا بعد اثباتك الواحد ، فالواحد مجمع عليه و الاكثر من واحد مختلف فيه .

٣٦ ـ **في نهج البلاغة** واعلم يابني انه لوكان لربك شريك لاتتك رسله ولرأيت

---

(١) وفي نسخة «بكل لسان» .

آثار ملكه وسلطانه ولعرفت أفعاله وصفاته ، ولكنه اله واحد كما وصف نفسه لا يضاده في ملكه أحد ولا يزول أبداً .

٣٧ - **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن حماد عن حريز عن أبي عبدالله عليه السلام قال : نزلت هذه الآية في اليهود والنصارى يقول الله تبارك وتعالى **الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه** يعني رسول الله (ص) **كما يعرفون ابنائهم** لان الله عزوجل قد أنزل عليهم في التوراة والانجيل والزبور صفة محمد صلى الله عليه وآله وصفة أصحابه ومبعثه ومهاجره ، وهو قوله تعالى : «محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تريهم ركعاً سجداً يبتغون فضلا من الله ورضواناً سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل فهذه صفة رسول الله صلى الله عليه وآله في التوراة والانجيل وصفة اصحابه فلما بعثه الله عزوجل عرفه اهل الكتاب كما قال جل جلاله ، «فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به».

٣٨ - في مجمع البيان **ثم لم تكن فتنتهم** اختلف في معنى الفتنة هنا على وجوه ، ثانيها : ان المراد لم يكن معذرتهم الا ان قالوا وهو المروى عن ابي عبدالله عليه السلام .

٣٩ - **في كتاب التوحيد** عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يذكر فيه أحوال أهل المحشر وفيه يقول عليه السلام : ثم يجتمعون في مواطن أخر فيستنطقون فيه فيقولون: **والله ربنا ما كنا مشركين** فيختم الله تبارك وتعالى على افواههم ويستنطق الايدي والارجل والجلود ، فتشهد بكل معصية كانت منهم ، ثم يرفع عن ألسنتهم الختم فيقولون لجلودهم « لم شهدتم علينا قالوا أنطقنا الله الذي انطق كل شيء» .

٤٠ - **في تفسير العياشي** عن هشام بن سالم عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان الله يعفو يوم القيامة عفواً لا يخطر على بال احد حتى يقول اهل الشرك : «والله ربنا ما كنا مشركين»

٤١ - **في كتاب الاحتجاج** للطبرسي (ره) عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يذكر فيه احوال اهل القيامة و فيه : ثم يجتمعون في مواطن أخر فيستنطقون فيه فيقولون : والله ربنا ما كنا مشركين ، وهؤلاء خاصة هم المقرّون في دار الدنيا بالتوحيد، فلم ينفعهم ايمانهم بالله تعالى لمخالفتهم رسله ، وشكهم فيما اتوا به عن ربهم ونقضهم عهودهم

فى اوصيائهم ، واستبدالهم الذى هو ادنى بالذى هو خير ، فكذبهم الله فيما انتحلوه من الايمان بقوله : **انظر كيف كذبوا على انفسهم .**

٤٢ ـ **فى تفسير على بن ابراهيم** اخبرنا الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن على بن اسباط عن على بن ابى حمزة عن أبى بصير عن ابيعبدالله عليه السلام فى قوله؛ « والله ربنا ماكنا مشركين » بولاية على .

٤٣ ـ **فى روضة الكافى** على بن محمد عن على بن العباس عن الحسين بن عبدالرحمن عن عاصم بن حميد عن أبى حمزة عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله عزوجل: «ربنا ماكنا مشركين» قال : يعنون بولاية على عليه السلام .

٤٤ ـ **فى تفسير على بن ابراهيم** حدثنا أحمد بن محمد قال: حدثنا جعفر بن عبدالله قال حدثنا كثير بن عياش عن ابى الجارود عن ابى جعفر صلوات الله عليه فى قوله والذين كذبوا بآياتنا صم وبكم» يقول : صم عن الهدى وبكم لايتكلمون بخير «فى الظلمات» يعنى ظلمات الكفر « من يشأ الله يضلله و من يشأ يجعله على صراط مستقيم و هو ردّ على قدرية هذه الامة يحشرهم الله يوم القيامة مع الصابئين والنصارى والمجوس فيقولون : «والله ربنا ماكنا مشركين » يقول الله: «انظر كيف كذبوا على أنفسهم وضل عنهم ماكانوا يفترون»

٤٥ ـ **فى تفسير على بن ابراهيم** قوله **وهم ينهون عنه وينأون عنه** قال : بنو هاشم كانوا ينصرون رسول الله صلى الله عليه وآله ويمنعون قريشاً عنه » وينأون عنه» اى يباعدونه ولايؤمنون(١) به قوله **ولو ترى اذ وقفوا على النار** الاية قال نزلت فى بنى امية ثم قال **بل بدا لهم ماكانوا يخفون من قبل** قال :من عداوة امير المؤمنين عليه السلام ، **ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون .**

٤٦ ـ **فى عيون الاخبار** باسناده الى الحسين بن بشار عن ابى الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام قال : سألته ايعلم الله الشىء الذى لم يكن أن لو كان كيف يكون ؟ فقال : ان الله تعالى هو العالم بالاشياء قبل كون الاشياء ، قال عزوجل : «انا كنا نستنسخ ماكنتم تعملون » وقال لاهل النار : «ولو ردّوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون » فقد علم

(١) وفى المصدر «وينأون عنه اى يباعدون عنه ولايؤمنون» .

عزوجل انه لوردّهم لعادوا لمانهواعنه .

٤٧ ـ **فى كتاب التوحيد** باسناده الى الفتح بن يزيدالجرجانى عن ابى‌الحسن عليه السلام حديث طويل وفى آخره قلت : جعلت فداك قد بقيت مسئلة قال : هات لله أبوك ، قلت : يعلم القديم الشيء الذى لم يكن ان لوكان كيف كان يكون ؟قال : و يحك ان مسائلك لصعبة ، أماسمعت الله يقول : و اوكان فيهما آلهة الاالله لفسدتا ، وقوله : « ولعلابعضهم على بعض » وقال يحكى قول أهل النار : « ارجعنا نعمل صالحاً غيرالذى كنا نعمل » وقال : «ولوردوالعادوالمانهوا عنه» فقدعلم الشيء الذى لم يكن أن لوكان كيف يكون .

٤٨ ـ **فى تفسيرالعياشى** عن محمد بن مسلم عن جعفربن محمد عن أبيه عن جده قال : قال امير المؤمنين عليه السلام فى خطبة : فلما و قفوا عليها قالوا : « ياليتنانرد ولانكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين» الى قوله : «وانهم لكاذبون » .

٤٩ ـ عن عثمان بن عيسى عن بعض أصحابه عنه عليه السلام قال : ان الله قال لماء : كن عذباً فراتاً أخلق منك جنتى وأهل طاعتى ، وقال لماء :كن ملحاً اجاجاً اخلق منك نارى واهل معصيتى ، فأجرى المائين على الطين ، ثم قبض قبضة بهذه و هى يمين ، فخلقهم خلقاً كالذر، ثم أشهدهم على انفسهم ألست بربكم وعليكم طاعتى ؟ قالوابلى ، قال فقال للنار كونى ناراً فاذانار تأججوقال لهم قعوافيها فمنهم من اسرع ومنهم من أبطىء فى السعى، ومنهم من لم يبرح مجلسه ، فلماوجدواحرها رجعوا فلم يدخلها منهم أحد ، ثم قبض قبضة بهذه فخلقهم خلقاً مثل الذر مثل أولئك ، ثم أشهدهم على أنفسهم مثل ماأشهدالاخرين، ثم قال لهم : قعوافى هذه النار فمنهم من أبطأ ومنهم من أسرع ومنهم من مر بطرف العين فوقعوا فيهاكلهم فقال : اخرجوا منها سالمين، فخرجوا لم يصبهم شىء وقال الاخرون : يار بنا أقلنا نفعل كما فعلوا، قال :قدأقلتكم فمنهم من أسرع فى السعى ومنهم من أبطأ ومنهم من لم يبرح مجلسه مثل ماصنعوا فى المرة الاولى ، فذلك قوله : «ولوردوا لعادوالمانهو عنه وانهم لكاذبون» :

٥٠ ـ عن خالد عن أبى عبدالله عليه السلام قال : ولوردوا لعادوا لمانهوا عنه وانهم

ملعونون في الاصل .

٥١ ـ في مجمع البيان **ياحسرتنا على ما فرطنا فيها** قيل : ان الهاء تعود الى الجنة اى في طلبها والعمل لها عن السدى ويدل عليه ماروا ه الاعمش عن أبي صالح عن النبي ﷺ في هذه الاية قال : ترى أهل النار منازلهم من الجنة فيقولون ياحسرتنا

٥٢ ـ **وهم يحملون اوزارهم على ظهورهم** قال الزجاج: جايز أن يكون جعل ماينالهم من العذاب بمنزلة أثقل ما يحمل ، لان الثقل كما يستعمل في الوزن يستعمل في الحال ايضاً ، كما تقول ثقل علي خطاب فلان ومعناه كرهت خطابه كراهة اشتدت علي ، فعلى هذا يكون المعنى انهم يقاسون عذاب آثامهم مقاساة تثقل عليهم ولا تزايلهم، واني هذا أشار أمير المؤمنين صلوات الله عليه في قوله : تخففوا تلحقوا فانما ينتظر باولكم آخركم .

٥٣ ـ **في اصول الكافي** بعض أصحابنا رفعه عن هشام بن الحكم قال :قال لي أبو ـ الحسن موسى بن جعفر عليه السلام: ياهشام ان الله وعظ أهل العقل ورغبهم في الاخرة فقال : **و ما الحيوة الدنيا الا لعب و لهو و للدار الاخرة خير للذين يتقون افلا تعقلون .**

٥٤ ـ علي بن ابراهيم عن أبيه وعلي بن محمد القاساني جميعاً عن القاسم بن محمد الاصبهاني عن سليمان بن داود المنقري عن حفص قال : قال لي أبو عبدالله عليه السلام :ياحفص ان من صبر صبر قليلا وان من جزع جزع قليلا ، ثم قال لي : عليك بالصبر في جميع أمورك ، فان الله عزوجل بعث محمداً ﷺ فأمره بالصبر والرفق ، فصبر ﷺ حتى نالوه بالعظائم ورموه بها فضاق صدره فأنزل الله عزوجل : «ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين» ثم كذبوه ورموه فحزن لذلك فأنزل الله عزوجل : **قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك و لكن الظالمين بآيات الله يجحدون و لقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا و اوذوا حتى أتاهم نصرنا** فألزم النبي (ص) نفسه الصبر ،

٥٥ ـ محمد بن الحسين وغيره عن سهل عن محمد بن عيسى و محمد بن يحيى

ومحمد بن الحسين جميعاً عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن أبي الديلم عن ابي عبدالله عليه السلام حديث طويل يقول فيه حاكياً عن رسول الله صلى الله عليه وآله ذكر من فضل وصيه ذكراً فوقع النفاق فى قلوبهم فعلم رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك وما يقولون ، فقال الله جل ذكره : يامحمد «ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فانهم لا يكذبونك و لكن الظالمين بآيات الله يجحدون » لكنهم يجحدون بغير حجة لهم، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يتألفهم ويستعين ببعضهم على بعض ،و لا يزال يخرج لهم شيئاً فى فضل وصيه حتى نزلت هذه السورة، فاحتج عليهم حين أعلم بموته ونعيت اليه نفسه .

٥٦ ـ **فى روضة الكافى** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن محمد بن أبى حمزة عن يعقوب بن شعيب عن عمران بن ميثم عن أبيعبدالله عليه السلام قال قرأ رجل على امير المؤمنين عليه السلام « فانهم لا يكذبونك » و لكن الظالمين بآيات الله يجحدون» فقال : بلى والله لقد كذبوه أشد التكذيب ولكنها مخففة «لا يكذبونك لا يأتون بباطل يكذبون به حقك:

٥٧ ـ **فى تفسير العياشى** عن الحسين بن منذر عن أبيعبدالله عليه السلام فى قوله «فانهم لا يكذبونك» قال : لا يستطيعون ابطال قولك .

٥٨ ـ **فى مجمع البيان** «فانهم لا يكذبونك» اختلف فى معناه على وجوه :أحدها ان معناه لا يكذبونك بقلوبهم اعتقاداً وهو قول أكثر المفسرين و يشهد لهذا الوجه ما روى سلام بن مسكين عن أبى يزيد المدنى ان رسول الله صلى الله عليه وآله لقى أباجهل فصافحه ابو جهل فقيل له فى ذلك ؟ فقال والله انى لاعلم انه لصادق ولكنا متى كنا تبعاً لعبد مناف فأنزل الله تعالى الآية .

٥٩ ـ **فى روضة الكافى** حدثنا على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن فضال عن حفص المؤذن عن أبيعبدالله عليه السلام قال فى رسالة طويلة الى أصحابه : انه لا يتم الامر حتى يدخل عليكم مثل الذى دخل على الصالحين قبلكم ،وحتى تبتلوا فى أنفسكم وأموالكم وحتى تسمعوا من أعداء الله اذى كثيراً فتصبروا وتعركوا بجنوبكم وحتى يستذلوكم ويبغضوكم و حتى تحملوا [عليكم] (١) الضيم فتحتملوه منهم تلتمسون بذلك وجه الله والدار

(١) يقال عرك الاذى بجنبه اى احتمله . والضيم : الظلم .

الاخرة ، و حتى تكظموا الغيظ الشديد فى الاذى فى الله جل وعز يجتر مونه اليكم (١) وحتى يكذبوكم بالحق ويعاندوكم فيه ويبغضوكم عليه فتصبروا على ذلك منهم ، ومصداق ذلك كله فى كتاب الله الذى أنزله جبرئيل على نبيكم صلى الله عليه وآله وسلم سمعتم قول الله عزوجل لنبيكم صلى الله عليه وآله وسلم : «فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل و لاتستعجل لهم» ثم قال : **«ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوذوا** فقد كذب نبى الله والرسل من قبله« واو ذوا مع التكذيب بالحق .

٦٠ـ **فى امالى الصدوق** (ره) باسناده الى ابى عبدالله عليه السلام انه قال لعلقمة: ان رضا الناس لايملك وألسنتهم لاتضبط وكيف يسلمون مما لم يسلم منه أنبياء الله ورسله وحجج الله عليهم السلام ألم ينسبوه الى الكذب فى قوله: انه رسول من الله اليهم، حتى انزل الله عزوجل عليه:«ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوذوا حتى أتاهم نصرنا» والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٦١ـ **فى تفسير على بن ابراهيم** و فى رواية أبى الجارود عن ابى جعفر صلى الله عليه وآله وسلم فى قوله: **وان كان كبر عليك اعراضهم** قال :كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحب اسلام الحرث ابن عامر بن نوفل بن عبد مناف دعاه رسول الله صلى الله عليه وآله وجهد به أن يسلم ، فغلب عليه الشقاء فشق ذلك على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فانزل الله: « وان كان كبر عليك اعراضهم» الى قوله:«نفقاً فى الارض» يقول سرباً (٢)

٦٢ ـ **فى كتاب الاحتجاج** للطبرسى «ره» عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام مجيبا لبعض الزنادقة و قد قال : و اجده وقد بيّن فضل نبيه على سائر الانبياء ثم خاطبه فى اضعاف ما أثنى عليه فى الكتاب من الازراء عليه و انتقاص محله وغير ذلك من تهجينه وتأنيبه مالم يخاطب به أحد من الانبياء مثل قوله : «ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فلاتكونن من الجاهلين» والذى بدا فى الكتاب من الازراء على النبى صلى الله عليه وآله من فرية الملحدين وهنا كلام طويل مفصل يطلب عند قوله تعالى:«ان

---

(١) فى القاموس : اجترم عليهم واليهم جريمة : جنى جناية .
(٢) السرب : الطريق .

الذين يلحدون فى آياتنا لا يخفون علينا» .

٦٣ ـ **فى كتاب المناقب** لابن شهر آشوب باسناده الى سلمان الفارسى عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم حديث طويل يقول فيه عليه السلام : يا على ان الله تبارك و تعالى قد قضى الفرقة والاختلاف على هذه الامة ، فلو شاء الله لجمعهم على الهدى حتى لا يختلف اثنان من هذه الامة ، و لا ينازع فى شيء من أمره، ولا يجحد المفضول لذى الفضل فضله

٦٤ـ **فى تفسير على بن ابراهيم قل ان الله قادر على ان ينزل آية ولكن اكثرهم لا يعلمون** قال: لا يعلمون ان الاية اذا جاءت ولم يؤمنوا بها يهلكوا و فى رواية ابى الجارود عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله: « ان الله قادر على ان ينزل آية» وسيريك فى آخر الزمان آيات منها دابة الارض والدجال ونزول عيسى بن مريم وطلوع الشمس من مغربها، قوله : **و ما من دابة فى الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم** يعنى خلق مثلكم وقال: كل شيء مما خلق خلق مثلكم .

٦٥ـ **فى نهج البلاغة** فى كلام له عليه السلام فى ذم اختلاف العلماء فى الفتيا أم أنزل الله ديناً ناقصا فاستعان بهم على اتمامه ام كانوا شركاء فلهم ان يقولوا وعليه أن يرضى، ام انزل الله ديناً تاما فقصر الرسول صلى الله عليه وآله عن تبليغه و ادائه : والله سبحانه يقول **ما فرطنا فى الكتاب من شيء** وفيه تبيان كل شيء.

٦٦ ـ **فى اصول الكافى** باسناده الى أبى الجارود قال قال ابو جعفر عليه السلام ان حدثتكم بشيء فاسئلونى من كتاب الله ثم قال فى بعض حديثه ان رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن القيل والقال وفساد المال وكثرة السؤال فقيل له : يا بن رسول الله اين هذا من كتاب الله؟ قال: ان الله عزوجل يقول: «لا خير فى كثير من نجويهم الا من امر بصدقة أو معروف او اصلاح بين الناس» وقال: «لا تؤتوا السفهاء أموالكم التى جعل الله لكم قياما» و قال «لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم».

٦٧ـ **فى عيون الاخبار** باسناده الى عبدالعزيز بن مسلم عن ابى الحسن الرضا عليه السلام قال : يا عبدالعزيز جهل القوم وخدعوا عن اديانهم ، ان الله تعالى لم يقبض نبيه صلى الله عليه وآله وسلم حتى اكمل له الدين وانزل عليه القرآن وفيه تفصيل كل شيء بيّن فيه الحلال

والحرام والحدود والاحكام وجميع مايحتاج اليه كملا. فقال عزوجل : « ما فرطنا في الكتاب من شيء » .

قال عزمن قائل : **ثم الى ربهم يحشرون** .

٦٨ ـ **فيمن لايحضره الفقيه** و قال الصادق عليه السلام : أي بعير حج عليه ثلث سنين جعل من نعم الجنة ، وروى سبع سنين ، وروى السكوني باسناده أن النبي صلى الله عليه وآله أبصر ناقة معقولة و عليها جهازها فقال اين صاحبها مروه فليستعدغداً للخصومة .

٦٩ ـ **في مجمع البيان** وعن أبي ذر قال بينا انا عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذا انتطحت عنزان (١) فقال رسول الله صلى الله عليه وآله أتدرون فيما انتطحتا ؟ فقالوا : لاندري ، قال: ولكن الله يدري وسيقضي بينهما .

٧٠ ـ **في كتاب ثواب الاعمال** عن الصادق عليه السلام قال ، قال علي بن الحسين لابنه محمد حين حضرته الوفاة اني قد حججت على ناقتي هذه عشرين حجة فلم اقرعها بسوط قرعة فاذا توفت فادفنها لاتأكل لحمها السباع فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ما من بعير يوقف [عليه] موقف عرفة سبع حجج الا جعله الله من نعم الجنة وبارك في نسله فلما توفت حفر لها أبو جعفر عليه السلام ودفنها .

٧١ ـ **في كتاب الخصال** عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : انه لن يركب يومئذ الا أربعة : أنا وعلي وفاطمة وصالح نبي الله ، فاما انا فعلى البراق، واما فاطمة ابنتي فعلى ناقتي العضباء فاما صالح فعلى ناقة الله التي عقرت واما علي فعلى ناقة من نور زمامها من ياقوت ، عليه حلتان خضراوان . الحديث .

٧٢ ـ **في اصول الكافي** الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن محمد بن علي قال : أخبرني سماعة بن مهران قال: أخبرني الكلبي النسابة قال : قلت لجعفر بن محمد عليه السلام : ماتقول في المسح على الخفين؟ فتبسم ثم قال : اذا كان يوم القيامة ورد الله كل شيء الى شيئه ورد الجلد الى الغنم فترى أصحاب المسح أين يذهب وضوء هم والحديث

---

(١) العنز : انثى المعز ، ونطحه الثور وغيره : اصابه بقرنه وانتطح الكبشان ، نطح احدهما الاخر .

طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٧٣ - **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني أبي عن الحسن بن خالد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام انه قد اعطى بلعم بن باعور الاسم الاعظم وكان يدعو به فيستجيب له فمال الى فرعون فلما مر فرعون في طلب موسى واصحابه قال فرعون لبلعم : ادع الله على موسى واصحابه ليحبسه علينا . فركب حمارته ليمر في طلب موسى فامتنعت عليه حمارته : فاقبل يضربها فانطقها الله عز وجل فقالت : ويلك على ماذا تضربني اتريد ان اجيء معك لتدعو على نبي الله وقوم مؤمنين فلم يزل يضربها حتى قتلها وانسلخ الاسم من لسانه وهو قوله فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين و لو شئنا لرفعناه بها و لكنه اخلد الى الارض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث » وهو مثل ضربه فقال الرضا عليه السلام : فلا يدخل الجنة من البهائم الاثاث : حمارة بلعم و كلب اصحاب الكهف ، والذئب وكان سبب الذئب انه بعث ملك ظالم رجلا شرطياً ليحشر قوماً من المؤمنين ويعذبهم ، وكان للشرطي ابن يحبه فجاء ذئب فأكل ابنه فحزن الشرطي عليه فادخل الله ذلك الذئب الجنة لما احزن الشرطي .

٧٤ - حدثنا احمد بن محمد قال : حدثنا جعفر بن عبدالله : قال حدثنا كثير بن عياش عن أبي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله **الذين كذبوا بآياتنا صم و بكم** يقول : صم عن الهدى ، وبكم لا يتكلمون بخير **في الظلمات** يعني ظلمات الكفر **من يشأ الله يضلله و من يشأ يجعله على صراط مستقيم** وهو رد على قدرية هذه الامة يحشرهم الله يوم القيامة مع الصابئين والنصارى والمجوس فيقولون : «والله ربنا ما كنا مشركين» يقول الله «انظر كيف كذبوا على انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون» قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الا ان لكل امة مجوساً ومجوس هذه الامة الذين يقولون: لا قدر، ويزعمون ان المشية والقدرة ليست اليهم ولا لهم (١).

٧٥ - حدثنا جعفر بن أحمد قال : حدثنا عبد الكريم قال : حدثنا محمد بن علي قال حدثنا محمد بن الفضيل عن أبي حمزة قال: سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله : « والذين

(١) وفي نسخة «المشية اليهم والقدرة لهم» وفي المصدر : «المشية والقدرة اليهم ولهم

كذبوا بآياتنا صم وبكم » الى قوله «صراط مستقيم» فقال ابو جعفر عليه السلام نزلت في الذين كذبوا الاوصياء هم صم وبكم، كما قال الله في الظلمات ، من كان من ولد ابليس فانه لا يصدق بالاوصياء ، ولا يؤمن بهم ابداً ، وهم الذين أضلهم الله ، ومن كان من ولد آدم آمن بالاوصياء وهم على صراط مستقيم . قال وسمعته يقول «وكذبوا بآياتنا كلها » في بطن القرآن ان كذبوا بالاوصياء كلهم .

٧٦ـ **في كتاب التوحيد** حدثنا محمد بن القاسم الجرجاني المفسر(ره) قال : حدثنا ابو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد وابو الحسن علي بن محمد بن سيار وكانا من الشيعة الامامية عن أبويهما عن الحسن بن علي عن علي أمير المؤمنين عليهم السلام انه قال له رجل فما تفسير قوله الله؟ فقال هو الذي يتأله اليه عند الحوايج والشدائد كل مخلوق عند انقطاع الرجاء من جميع من دونه ، وتقطع الاسباب من كل من سواه ، و ذلك ان كل متر أس في هذه الدنيا و متعظم فيها و ان عظم غناه و طغيانه وكثرت حوائج من دونه اليه ، فانهم سيحتاجون حوائج لا يقدر عليها ، هذا المتعاظم وكذلك هذا المتعاظم يحتاج حوائج لا يقدر عليها فينقطع الى الله عند ضرورته وفاقته حتى اذا كفى همه عاد الى شركه اما تسمع الله عزوجل يقول : **قل ارايتكم ان اتيكم عذاب الله او اتتكم الساعة اغير الله تدعون ان كنتم صادقين بل اياه تدعون فيكشف ما تدعون اليه ان شاء و تنسون ما تشركون** والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٧٧ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم**: ثم رد عليهم فقال : « بل اياه تدعون فيكشف ما تدعون اليه ان شاء وتنسون ما تشركون » قال : تدعون الله اذا اصابكم ضر ثم اذا كشف عنكم ذلك «تنسون ما تشركون» اى تتركون الاصنام .

قال عز من قال: **فاخذناهم بالبأساء و الضراء لعلهم يتضرعون.**

٧٨ ـ **في نهج البلاغة** قال عليه السلام : ولوان الناس حين نزل بهم النقم و تزول عنهم النعم فزعوا الى ربهم بصدق من نياتهم و وله من قلوبهم لرد عليهم كل شارد و اصلح لهم كل فاسد .

٧٩ ـ **في اصول الكافي** باسناده الى مروك بياع اللؤلؤ عمن ذكره عن أبي عبدالله

عليه السلام قال في حديث طويل وهكذا التضرع و حرك اصابعه يمينا وشمالا .

٨٠ - عن أبي عبدالله عليه السلام قال في حديث طويل : ودعاء التضرع ان تحرك أصبعك السبابة مما يلي وجهك وهو دعاء الخيفة .

٨١ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن أبي ايوب عن محمد بن مسلم قال قال ابو جعفر عليه السلام . والتضرع رفع اليدين والتضرع بهما.

٨٢ - **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثنا جعفر بن احمد قال : حدثنا عبدالكريم ابن عبدالرحمن عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال : سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله : **فلما نسوا ماذكروا به** يعني فلما تركوا ولاية علي بن ابيطالب عليه السلام و قد امروا به **فتحنا عليهم ابواب كل شيء** يعني دولتهم في الدنيا وما بسط لهم فيها ، و اما قوله : **حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذاهم مبلسون** يعني بذلك قيام القائم عليه السلام حتى كانهم لم يكن لهم سلطان قط فذلك قوله : «بغتة» فنزل آخر هذه الاية(١) على محمد .

٨٣ - حدثني ابي عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان في مناجاة الله لموسى عليه السلام : يا موسى اذا رأيت الفقر مقبلا فقل : مرحباً بشعار الصالحين . واذا رأيت الغنا مقبلا فقل: ذنب عجلت عقوبته .

٨٤ - **في مجمع البيان** « فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا» الاية وروي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : اذا رأيت الله يعطي على المعاصي فان ذلك استدراج منه ، ثم تلا هذه الاية ونحوه ما روي عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال : يا بن آدم اذا رأيت ربك يتابع عليك نعمه فاحذره.

٨٥ - **في كتاب تلخيص الاقوال** في تحقيق احوال الرجال عن الكشي باسناده الى ابي الحسن صاحب العسكري عليه السلام ان قنبر مولى امير المؤمنين عليه السلام أدخل على

---

(١) وفي المصدر «فنزل خبر هذه الاية على محمد» و لعل الصحيح «فنزل جبرئيل هذه الاية . ».

الحجاج فقال : ما الذى كنت تلى على بن أبيطالب ؟ قال : كنت أوضيه ، فقال له : ما كان يقول اذا فرغ من وضوئه ؟ فقال كان يتلوهذه الاية : «فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذاهم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمدلله رب العالمين» فقال الحجاج ، اظنه كان يتأولها علينا؟ قال نعم . فى تفسير العياشى مثله سواء .

٨٦ ـ و فى التفسير عن أبى حمزة الثمالى عن أبى جعفر عليه السلام فى قول الله ، «فلما نسوا ما ذكروا به» قال : لما تركوا ولاية على عليه السلام و قد امروا بها « أخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين » قال : نزلت فى ولد العباس .

٨٧ ـ عن منصور بن يونس عن رجل عن أبى عبدالله عليه السلام فى قول الله : فلما نسوا ما ذكروا به » الى قوله : «فاذاهم مبلسون» قال ، يأخذبنى امية بغتة ، و يؤخذ بنى العباس جهرة .

٨٨ ـ **فى كتاب معانى الاخبار** أبى (ره) قال : حدثنا سعد بن عبدالله عن القاسم بن محمد الاصبهانى عن سليمان بن داود المنقرى عن فضيل بن عياض عن أبى عبدالله عليه السلام انه قال : من أحب بقاء الظالمين فقد أحب أن يعصى الله ، ان الله تبارك و تعالى حمد بنفسه بهلاك الظلمة ، فقال ، «فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمدلله رب العالمين» والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

فى الكافى على بن ابراهيم عن أبيه وعلى بن محمد القاسانى عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقرى عن الفضيل بن عياض عن أبيعبدالله عليه السلام مثله .

٨٩ ـ **فى تفسير على بن ابراهيم ـ قل ارايتم ان اخذ الله سمعكم و ابصاركم و ختم على قلوبكم** من يرد ذلك عليكم الا الله وقوله : **ثم هم يصدفون** اى يكذبون .

٩٠ ـ وفى رواية أبى الجارود عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله : « قل أرأيتم ان أخذ الله سمعكم وابصاركم وختم على قلوبكم» يقول: اخذالله منكم الهدى « من اله غير الله

يأتيكم به انظر كيف نصرف الايات ثم هم يصدفون» يقول. يعرضون، واماقوله:«قل ارايتم ان اتيكم عذاب الله بغتة اوجهرة هل يهلك الاالقوم الظالمون » فانها نزلت لما هاجر رسول الله ﷺ الى المدينة واصاب اصحابه الجهد والعلل والمرض، فشكو ذلك الى رسول الله ﷺ فانزل الله : قل لهم يامحمد: «أرأيتم ان اتيكم عذاب الله بغتة أوجهرة هل يهلك الاالقوم الظالمون»اى انه لايصيبكم الا الجهد والضر فى الدنيا فاما العذاب الاليم الذى فيه الهلاك فلايصيب الاالقوم الظالمين.

٩١ - **فى كتاب التوحيد** باسناده الى احمد بن الميثمى رضى الله عنه انه سأل الرضا عليه السلام يوما وقد اجتمع عنده قوم من اصحابه وقد كانوا يتنازعون فى الحديثين المختلفين عن رسول الله ﷺ فى الشىء الواحد ، فقال عليه السلام ان الله عزوجل حرم حراماً واحل حلالا و فرض فرائض فما جاء تحليل ماحرم اوتحريم ما احل الله او دفع فريضة فى كتاب الله رسمها بين قائم بلا نسخ نسخ ذلك فذلك شىء لايسع الاخذبه لان رسول الله ﷺ لم يكن ليحرم ما احل الله ولا ليحلل ما حرم الله عزوجل ، ولا ليغير فرائض الله و أحكامه ، و كان فى ذلك كله متبعاً مسلماً موديا عن الله عزوجل و ذلك قول الله عزوجل: **ان اتبع الاما يوحى** فكان عليه السلام متبعا لله مؤدياً عن الله ماامر به من تبليغ الرسالة .

٩٢ - فى مجمع البيان **وانذر به الذين يخافون** الاية وقال الصادق عليه السلام : انذر بالقرآن من يرجون الوصول الى ربهم ترغبهم فيما عنده ، فان القرآن شافع مشفع

٩٣- وروى الثعلبى باسناده عن عبدالله بن مسعود قال : مر الملاء من قريش على رسول الله ﷺ وعنده صهيب و خباب و بلال وعمار وغيرهم من ضعفاء المسلمين ، فقال : يامحمد أرضيت بهؤلاء من قومك أفنحن نكون تبعاً لهم ؟ أهؤلاء الذين من الله عليهم أطردهم عنك فلعلك ان طردتهم اتبعناك ، فأنزل الله : **ولاتطرد الذين** الى آخره. وقال سلمان وخباب فينا نزلت هذه الاية ، جاء الاقرع بن حابس التيمى و عيينة بن الحصين الفزارى وذووهم من المؤلفة قلوبهم ، فوجدوا النبى ﷺ قاعداً مع بلال وصهيب وعمار وخباب فى ناس من ضعفاء المؤمنين فحقروهم ، فقال : يارسول الله لو نحيت هؤلاء عنك حتى

نخلو بك فان وفود العرب تأتيك، فنستحي أن يرونا مع هؤلاء الاعبد، ثم اذا انصرفنا فان شئت فأعدهم الى مجلسك فأجابهم النبى صلى الله عليه وآله وسلم الى ذلك، فقالوا له: اكتب لنا بهذا على نفسك كتاباً فدعى بصحيفة وأحضر علياً عليه السلام ليكتب، قال و نحن قعود فى ناحية اذا نزل جبرئيل عليه السلام بقوله: «ولاتطرد الذين يدعون» الى قوله: «أليس الله بأعلم بالشاكرين» فنحى رسول الله صلى الله عليه وآله الصحيفة و أقبل علينا و دنونا منه و هو يقول: **كتب ربكم على نفسه الرحمة** وفى هذا دليل واضح على ان فقراء المؤمنين وضعفائهم أولى بالتقديم والتقريب والتعظيم من أغنيائهم، ولقد قال أمير المؤمنين عليه السلام: من اتى غنياً فتواضع لغناه ذهب ثلثا دينه.

۹۴ ـ **فى تفسير على بن ابرهيم** قوله: «ولاتطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون وجهه ماعليك من حسابهم من شىء وما من حسابك عليهم من شىء فتطردهم فتكون من الظالمين» فانه كان سبب نزولها انه كان بالمدينة قوم فقراء مؤمنون يسمون أصحاب الصفة، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمرهم ان يكونوا فى صفة يأوون اليها: وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يتعاهدهم بنفسه، و ربما حمل اليهم ما يأكلون. وكانوا يختلفون الى رسول الله صلى الله عليه وآله فيقربهم ويقعد معهم و يؤنسهم، وكان اذا جاء الاغنياء و المترفون من اصحابه انكروا عليه ذلك ويقولون له: اطردهم عنك، فجاء يوماً رجل من الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده رجل من أصحاب الصفة قد لزق برسول الله صلى الله عليه وآله يحدثه، فقعد الانصارى بالبعد منهما فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: تقدم فلم يفعل، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله لعلك خفت أن يلزق فقره بك، فقال الانصارى اطرد هؤلاء عنك، فأنزل الله: «ولاتطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون وجهه» الآية.

۹۵ ـ **فى تفسير العياشى** عن الاصبغ بن نباتة قال: بينما على عليه السلام يخطب يوم الجمعة على المنبر فجاء الاشعث بن قيس يتخطأ رقاب الناس فقال: يا امير المؤمنين حالت الحدا (۱) بينى و بين وجهك، قال: فقال على عليه السلام: مالى و للضياطرة (۲)

---

(۱) كذا فى النسخ وفى المصدر «حالت الحمد» وكلاهما لايخلوان عن التصحيف.

(۲) الضياطرة: العظيم من الرجال لاغناء عندهم.

اطرد قوماً غدوا أول النهار يطلبون رزق الله وآخر النهار ذكروا الله فأطردهم فأكون من الظالمين .

٩٦- عن ابى عمرو الزبيرى عن ابى عبدالله قال: رحم الله عبداً تاب الى الله قبل الموت، فان التوبة مطهرة من دنس الخطيئة ، ومنقذة من شقاء الهلكة ، فرض الله بها على نفسه لعباده الصالحين ، فقال : «كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءاً بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فانه غفور رحيم ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً» .

٩٧- فى مجمع البيان **واذا جاءك الذين يؤمنون** الآية قيل : نزلت فى الذين نهى الله عزوجل نبيه عن طردهم، وكان النبى صلى الله عليه وآله اذا رآهم بدأهم بالسلام و قال الحمد لله الذى جعل فى امتى من أمرنى ان ابدأهم بالسلام، وقيل نزلت فى التائبين وهو المروى عن ابى عبدالله عليه السلام .

٩٨- **فى روضة الكافى** على بن محمد عن على بن العباس عن على بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابى جعفر عليه السلام قال فى حديث طويل وقال الله عزوجل لمحمد صلى الله عليه وآله **قل لو ان عندى ما تستعجلون به لقضى الامر بينى و بينكم** قال لو انى امرت ان اعلمكم الذى اخفيتم فى صدوركم من استعجالكم بموتى لتظلموا أهل بيتى من بعدى ، فكان مثلكم كما قال الله عزوجل «كمثل الذى استوقد ناراً فلما أضاءت ماحوله يقول اضاءت الارض بنور محمد كما تضىء الشمس .

٩٩- **فى كتاب معانى الاخبار** باسناده الى ابى بصير قال سألته عن قول الله عزوجل **وما تسقط من ورقة الا يعلمها و لا حبة فى ظلمات الارض و لا رطب و لا يابس الا فى كتاب مبين** قال فقال الورقة السقط ، والحبة الولد، وظلمات الارض الارحام ، والرطب ما يحيى، واليابس ما يقبض ، وكل ذلك فى كتاب مبين .

١٠٠- **فى اصول الكافى** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد جميعاً عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبى عن عبدالله بن مسكان عن زيد بن الوليد الخثعمى عن ابى الربيع الشامى قال سألت اباعبدالله عليه السلام

عن قول الله عزوجل «وماتسقط من ورقة الا يعلمها ولاحبة فى ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الافى كتاب مبين» قال: فقال: الورقة السقط، والحبة الولد، وظلمات الارض الارحام والرطب ما يحيى من الناس واليابس مايقبض وكل ذلك فى امام مبين والحديث طويل اخذنامنه موضع الحاجة.

١٠١ - **فى تفسير العياشى** عن الحسين بن خلف قال: سألت ابا الحسن عليه السلام عن قول الله: «وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولاحبة فى ظلمات الارض ولارطب و لا يابس الا فى كتاب مبين» فقال: الورقة السقط يسقط من بطن امه من قبل أن يهل الولد (١) قال: فقلت: وقوله: «ولاحبة» قال: يعنى الولد فى بطن امه اذا أهل و يسقط من قبل الولادة، قال: قلت، وقوله، «ولارطب» قال يعنى المضغة اذا اسكنت فى الرحم قبل أن يتم خلقها قبل أن ينتقل، قال، قلت، قوله «ولايابس» قال: الولد التام، قال: قلت: «فى كتاب مبين» قال فى امام مبين.

١٠٢ - **فى من لايحضره الفقيه** خطبة لامير المؤمنين عليه السلام وفيها: وماتسقط من ورقة من شجرة ولا حبة فى ظلمة الارض الا يعلمها لااله الاهو ولارطب ولايابس الا فى كتاب مبين.

١٠٣ - **فى كتاب الاحتجاج** للطبرسى (ره) عن أبى عبدالله عليه السلام حديث طويل و قال لصاحبكم أمير المؤمنين عليه السلام: «قل كفى بالله شهيداً بينى و بينكم و من عنده علم الكتاب» وقال الله عزوجل، «ولارطب ولايابس الافى كتاب مبين» وعلم هذا الكتاب عنده.

١٠٤ - **فى تفسير على بن ابراهيم** وفى رواية أبى الجارود عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله، **ليقضى اجل مسمى** قال: هوالموت.

١٥٠ - **فى تفسير العياشى** عن داود بن فرقد عن ابيعبدالله عليه السلام قال: دخل مروان بن الحكم المدينة فاستلقى على السرير وثم مولى للحسين، فقال: **ردوا الى الله مولیهم الحق** الى قوله: الحاسبين قال، فقال الحسين عليه السلام لمولاه. ماذا

---

(١) اهل الصبى: رفع صوته بالبكاء.

قال هذا حين دخل ؟ قال ، استلقى على السرير فقرأ «ردوا الى الله مواليهم الحق » الى قوله «الحاسبين» قال ، فقال الحسين عليه السلام لمولاه ، نعم والله رددت أنا وأصحابى الى الجنة ، وردهو وأصحابه الى النار .

١٠٦- **فى مجمع البيان** «وهو اسرع الحاسبين» وروى عن امير المؤمنين صلوات الله عليه انه سئل كيف يحاسب الله سبحانه الخلق ولا يرونه؟ قال .كما يرزقهم ولا يرونه وروى انه سبحانه يحاسب جميع عباد على مقدار حلب شاة .

١٠٧ - **تدعونه تضرعاً و خفية** و قد روى عن النبى صلى الله عليه وآله انه قال ، خير الدعا الخفى ، وخير الرزق ما يكفى ، و مر عليه السلام بقوم رفعوا أصواتهم بالدعاء فقال ، انكم لا تدعون أصم ولا غايباً ، وانما تدعون سميعاً قريباً .

١٠٨ - **فى اصول الكافى** عن أبى عبدالله عليه السلام قال فى حديث طويل ، و دعاء التضرع ان تحرك اصبعك السبابة مما يلى وجهك وهو دعاء الخفية .

١٠٩ - **فى تفسير على بن ابراهيم** وفى رواية ابى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله : **قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم** هو الدخان و الصيحة **او من تحت ارجلكم** و هو الخسف **او يلبسكم شيعا** و هو اختلاف فى الدين وطعن بعضكم على بعض **و يذيق بعضكم بأس بعض** وهو ان يقتل بعضكم بعضاً و كل هذا فى أهل القبلة يقول الله : **انظر كيف نصرف الايات لعلهم يفقهون.**

١١٠ - **فى مجمع البيان** « من فوقكم أو من تحت أرجلكم » قيل فيه أقوال ، ثالثها ، ان من فوقكم السلاطين الظلمة ، و من تحت ار جلكم العبيد السوء ، و من لا خير فيه عن ابن عباس و هو المروى عن ابى عبدالله عليه السلام « او يلبسكم شيعاً » قيل : عنى به يضرب بعضكم بما يلقيه بينكم من العداوة و العصبية ، و هو المروى عن ابى عبدالله عليه السلام .

١١١ - وقال الحسن قال رسول الله صلى الله عليه وآله ، سألت ربى ان لا يظهر على امتى اهل دين غيرهم فأعطانى - وسألته ان لا يهلكهم جوعاً فأعطانى ، وسألته ان لا يجمعهم على ضلالة فأعطانى ، وسألته ان لا يلبسهم شيعاً فمنعنى، «ويذيق بعضكم بأس بعض» قيل:

هوسرء الجوارعن ابى عبدالله عليه السلام .

١١٢ ـ وفى تفسير الكلبى انه لما نزلت هذه الاية قام النبى صلى الله عليه وآله فتوضأ واسبغ وضوءه ثم قام وصلى فأحسن صلوته ثم سأل الله سبحانه على ان لا يبعث على امته عذاباً من فوقهم و لا من تحت ارجلهم و لا يلبسهم شيعاً و لا يذيق بعضهم بأس بعض فنزل جبرئيل عليه السلام فقال : يا محمد الله تعالى سمع مقالتك وانه قداجارهم من خصلتين ولم يجرهم من خصلتين (١) اجارهم من ان يبعث عليهم عذاباً من فوقهم او من تحت ارجلهم ولم يجرهم من الخصلتين الاخيرتين فقال عليه السلام ياجبرئيل مابقاء امتى مع قتل بعضهم بعضاً ؟ فقام وعاد الى الدعاء، فنزل الاية . « الم احسب الناس ان يتركوا » الا يتين فقال . لابد من فتنة تبتلى بها الامة بعد نبيها ليتعين الصادق و الكاذب .لان الوحى انقطع وبقى السيف وافتراق الكلمة الى يوم القيامة . وفى الخبر انه صلى الله عليه وآله قال : اذا وضع السيف فى امتى لم يرفع عنها الى يوم القيامة .

١١٣ ـ **فى اصول الكافى** الحسين بن محمد عن على بن محمد بن سعيد عن محمد بن مسلم عن اسحق بن موسى قال :حدثنى اخى وعمى عن ابى عبدالله (ع) قال ثلثة مجالس يمقتها الله و يرسل نقمته على اهلها فلاتقا عدوهم و لا تجالسوهم ، مجلساً فيه من يصف لسانه كذبافى فتياه ، ومجلساً ذكرأعدائنا فيه جديد وذكرنا فيه رث ومجلساً فيه من يصد عناوانت تعلم قال . ثم تلا ابو عبدالله عليه السلام ثلاث آيات من كتاب الله كانما كن فى فيه ـ أوقال كفه ـ : «ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدواً بغير علم » **و اذا رايت الذين يخوضون فى آياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا فى حديث غيره** «ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب » .

١١٤ ـ **فى تفسير العياشى** عن ربعى بن عبدالله عمن ذكره عن أبى جعفر عليه السلام فى قول الله : « واذا رأيت الذين يخوضون فى آياتنا » قال : الكلام فى الله والجدال فى القرآن « فأعرض عنهم حتى يخوضوا فى حديث غيره » قال : منه القصاص [قال:

(١) اجاره من العذاب : انقذه .

قال أبوعبدالله عليه السلام].

١١٥ - **في كتاب علل الشرائع** باسناده الى عبدالعظيم بن عبدالله الحسني قال : حدثني علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عن أبيه عليهما السلام قال : قال علي بن الحسين عليه السلام ليس لك أن تقعد مع من شئت ، لان الله تبارك و تعالى يقول « واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين ».

١١٦ - **في تفسير علي بن ابراهيم** أخبرنا أحمد بن ادريس عن أحمد بن محمد عن الحسين ابن سعيد عن فضالة بن أيوب عن سيف بن عميرة عن عبدالاعلى بن أعين قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يجلس في مجلس يسب فيه امام ، أو يغتاب فيه مسلم ، ان الله يقول في كتابه : « واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره » الى قوله : « فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين »

١١٧ - **في اصول الكافي** الحسين بن محمد و محمد بن يحيى جميعاً عن علي ابن محمد بن سعد عن محمد بن مسلم عن احمد بن زكريا عن محمد بن خالد بن ميمون عن عبدالله بن سنان عن غياث ابن ابراهيم عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ما اجتمع ثلثة من الجاحدين الاحضر هم عشرة اضعافهم من الشياطين ، فان تكلموا تكلم الشياطين بنحو كلامهم ، واذا ضحكوا ضحكوا معهم ، واذا نالوا من اولياء الله نالوا معهم ، فمن ابتلى من المؤمنين بهم فاذا خاضوا في ذلك فليقم ولا يكن شرك شيطان ولا جليسه ، فان غضب الله عزوجل لا يقوم له شيء ، ولعنته لا يرد هاشيء ، ثم قال عليه السلام : فان لم يستطع فلينكر بقلبه وليقم ولو حلب شاة اوفواق ناقة (١) .

١١٨ - **فيمن لا يحضره الفقيه** قال امير المؤمنين عليه السلام في وصيته لابنه محمد بن الحنفية ففرض على السمع ان لا تصغي به الى المعاصي ، فقال عزوجل « واذا

---

(١) الفواق - كغراب : مابين الحلبتين من الوقت لانها تحلب فتترك سويعة يرضع بها الفصيل لتدر ثم تحلب ، اوما بين فتح يدك وقبضها على الضرع ، قاله الطريحي في المجمع

رايت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره »ثم استثنى جل وعز موضع النسيان ، فقال : **واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين** .

١١٩ ـ **في اصول الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن يزيد قال حدثنا أبو عمر والزبيري عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال في حديث طويل ان الله تبارك وتعالى فرض الايمان على جوارح ابن آدم وقسمه عليها وفرقه فيها، وفرض على السمع ان يتنزه عن الاستماع الى ماحرم الله وان يعرض عما لايحل له مما نهى الله عزوجل عنه ، والاصغاء الى ماسخط الله عزوجل ، فقال في ذلك «وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزء بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره » ثم استثنى عزوجل موضع النسيان فقال «واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين »

١٢٠ ـ علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير عن ابي زياد النهدي عن عبدالله بن صالح عن ابي عبدالله عليه السلام قال لاينبغي للمؤمن أن يجلس مجلساً يعصى الله فيه ولا يقدر على تغييره .

١٢١ ـ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن بكر بن محمد عن الجعفري قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول مالي رأيتك عند عبدالرحمن بن يعقوب ؟ فقال انه خالي، فقال انه يقول في الله قولا عظيماً يصف الله لايوصف، فاما جلست معه وتركتنا واما جلست معنا وتركته فقلت هو يقول ماشاء اي شي علي منه اذا لم أقل ما يقول؟ فقال ابو الحسن عليه السلام اما خاف ان تنزل به نقمة فتصيبكم جميعاً .

١٢٢ ـ **في من لايحضره الفقيه** و روى محمد بن مسلم قال :مر بي أبو جعفر عليه السلام وأنا جالس عند القاضي بالمدينة فدخلت عليه من الغد فقال لي : مامجلس رأيتك فيه امس؟ قال :قلت . جعلت فداك ان هذا القاضي لي مكرم فربما جلست اليه فقال لي. وما يومنك ان تنزل اللعنة فتعمك معه.

١٢٣ ـ **في عيون الاخبار** باسناده الى عبدالعظيم بن عبدالله الحسني قال : قلت

لابي جعفر محمد بن علي . يا بن رسول الله حدثني عن آبائك عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام . مجالسة الاشرار تورث سوء الظن بالاخيار .

١٢٤ - **في نهج البلاغة** قال عليه السلام . اياك ومصاحبة الفساق فان الشر بالشر ملحق

١٢٥ - **في كتاب كمال الدين و تمام النعمة** باسناده الى داود بن القاسم الجعفري عن محمد بن علي الثاني عليهما السلام قال : أقبل امير المؤمنين عليه السلام ذات يوم ومعه الحسن بن علي و سلمان الفارسي و امير المؤمنين عليه السلام متك على يد سلمان (ره) ، فدخل المسجد الحرام فجلس اذا اقبل رجل حسن الهيئة واللباس ، فسلم على امير المؤمنين عليه السلام فرد عليه السلام فجلس ثم قال : يا امير المؤمنين اسئلك عن ثلث مسائل ان أخبرتني بهن علمت ان القوم ارتكبوا من امرك ماقضى عليهم انهم ليسوا بمأمونين في دنياهم ولافي آخرتهم ، وان تكن الاخرى علمت انك وهم شرع سواء فقال له امير المؤمنين سلني عما بدالك . قال : اخبرني عن الرجل اذا نام أين تذهب روحه ؟ وعن الرجل كيف يذكر وينسى؟ وعن الرجل كيف يشبه الاعمام والاخوال ؟قال : فالتفت امير المؤمنين عليه السلام الى ابي محمد الحسن ولده عليهما السلام فقال يا بامحمد اجبه فقال عليه السلام اما ماذكرت من امر الذكر والنسيان فان قلب الرجل في حق وعلى الحق طبق ، فان صلى الرجل على ذلك على محمد وآل محمد صلوة تامة انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق فأضاء القلب فذكر الرجل ماكان نسيه ، وان هو لم يصل على محمد وآل محمد اونقص من الصلوة عليهم انطبق ذاك الطبق على ذلك الحق فأظلم القلب ونسي الرجل ماكان ذكر ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١٢٦ - **في مجمع البيان** «واذا رايت» الايتان قال ابو جعفر عليه السلام لما نزل «فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين » قال المسلمون كيف نصنع ان كان كلما استهزء المشركون بالقرآن قمنا وتركناهم فلا ندخل اذاً المسجد الحرام ولا نطوف بالبيت الحرام فأنزل الله تعالى : **وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء** امر بتذكيرهم وتبصرهم ما استطاعوا .

١٢٧ - قوله **يوم ينفخ في الصور** فقيل فيه انه قرن ينفخ فيه اسرافيل

عليه السلام نفختين فتفنى الخلايق كلهم بالنفخة الاولى ، ويحيون بالنفخة الثانية وقال الحسن هو جمع صورة و يؤيد القول الاول مارواه ابوسعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه وآله انه قال وكيف انعم وقد التقم صاحب القرن القرن وحنا حنينه واصغى سمعه ينتظر ان يؤمر فينفخ قالوا فكيف نقول يارسول الله ؟ قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل .

قال عزمن قائل : **واذ قال ابراهيم لابيه آزر.**

١٢٨ ـ **فى مجمع البيان** قال الزجاج ليس بين النسابين اختلاف ان اسم ابى ابراهيم تارخ ، وهذا الذى قاله الزجاج يقوى ما قاله أصحابنا ان آزر كان جد ابراهيم لامه ، اوكان عمه من حيث صح عندهم ان آباء النبى صلى الله عليه وآله الى آدم كلهم كانوا موحدين واجمعت الطائفه على ذلك وروى عن النبى صلى الله عليه وآله انه قال لم يزل ينقلنى الله من اصلاب الطاهرين الى ارحام المطهرات حتى اخرجنى فى عالمكم هذا .

١٢٩ ـ **فى روضة الكافى** على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمير عن هشام بن سالم عن أبى ايوب الخزاز عن أبى بصير عن ابيعبدالله عليه السلام قال : ان آذر ابا ابراهيم صلى الله عليه كان منجماً لنمرود ، ولم يصدر الاعن أمره ، فنظر ليلة فى النجوم فاصبح وهو يقول لنمرود : لقد رايت عجباً قال : وما هو؟ قال رأيت مولوداً يولد فى أرضنا يكون هلاكنا على يديه ولا يلبث الاقليلا حتى يحمل به ، قال : فتعجب من ذلك . قال :وهل حملت به النساء ؟ قال: لافحجب النساء عن الرجال فلم يدع امرأة الاجعلها فى المدينة ويخلص اليها ، ووقع آزر بأهله فعلقت بابراهيم صلى الله عليه فظن انه صاحبه ، فأرسل الى نساء من القوابل فى ذلك الزمان لايكون فى الرحم شىء الا علموا به ، فنظرن فعلم الله عزوجل مافى الرحم الظهر فقلن مانرى فى بطنها شيئاً ، وكان فيما اوتى من العلم انه سيحرق بالنار ، ولم يؤت علم ان الله تبارك وتعالى سينجيه ، قال ، فلما وضعت ابراهيم أراد آزر ان يذهب به الى نمرود ليقتله ، فقالت له امرأته ، لاتذهب بابنك الى نمرود فيقتله ، دعنى اذهب به الى بعض الغيران (١) اجعله فيه حتى يأتى عليه اجله ، و لاتكون انت تقتل ابنك ، فقال لها: فامضى به ، قال : فذهبت به

(١) الغيران جمع الغار .

الى غار ثم ارضعته ثم جعلت على باب الغار صخرة ثم انصرفت عنه قال : فجعل الله تبارك وتعالى رزقه فى ابهامه فجعل يمصها فيشخب (٢) لبنها وجعل يشب فى اليوم كما يشب غيره فى الجمعة ويشب فى الجمعة كما يشب غيره فى الشهر، ويشب فى الشهر كما يشب غيره فى السنة ،فمكث ماشاء الله ان يمكث ثم ان امه قالت لابيهِ :لو اذنت لى حتى أذهب الى ذلك الصبى فعلت قال :ففعل فذهبت ،فاذا هى بابراهيم عليه السلام واذا عيناه تزهران كانهما سراجان قال : فاخذته فضمته الى صدرها وأرضعته ثم انصرفت عنه فسألها آزر عنه فقالت. قد وارته فى التراب فمكثت تفعل فتخرج فى الحاجة ،فتذهب الى ابراهيم صلى الله عليه فتضمه الى صدرها وترضعه ثم تنصرف، فلما تحرك أتته كما كانت تأتيه فصنعت به كما كانت تصنع فلما أرادت الانصراف أخذ بثوبها فقالت له: مالك؟ فقال. اذهبى بى معك، فقالت له. حتى استأذن اباك ،فقامت ام ابراهيم (ص) الى آزر فأعلمته القصة، فقال له ايتينى به فاقعديه على الطريق فاذا مر به اخوته دخل معهم ولا يعرف قال وكان اخوة ابراهيم صلى الله عليه يعملون الاصنام ويذهبون بها الى الاسواق ويبيعونها قال : فذهب اليه فجائت به حتى أقعدته على الطريق ومر اخوته فدخل معهم فلما رآه أبوه وقعت عليه المحبة منه ، فمكث ماشاء الله فبينما اخوته يعملون يوماً من الايام الاصنام اذ أخذ ابراهيم عليه السلام القدوم و أخذ فنجر منها صنماً لم يرواقط مثله ، فقال آزر لامه : انى لارجو أن تصيب خيراً بابنك هذا فقال فبيناهم كذلك اذ أخذ ابراهيم صلى الله عليه القدوم فكسر الصنم الذى فقال أبوه من ذلك فزعاً شديداً فقال له: أى شىء عملت؟ فقال ابراهيم صلى الله عليه أنعبد ما تنحتون ؟ فقال آزر. هذا الذى يكون ذهاب ملكنا على يديه.

١٣٠ - **فى كتاب المناقب** لابن شهر آشوب جابر بن يزيد قال ، سألت جعفر عليه السلام عن قوله تعالى .**وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات** فرفع أبو عبد الله عليه السلام بيده وقال . ارفع رأسك ، فرفعته فوجرت السقف متفرقاً ورمق ناظرى فى السماء حتى رأيت نوراً حار عنه بصرى ، فقال. هكذا رأى ابراهيم ملكوت السموات والارض وانظر الى الارض ثم ارفع رأسك ، فلما رفعته رأيت السقف كما كان ، ثم أخذ

(١) اى يسيل .

وأخرجنى من الدار وألبسنى ثوباً وقال . غمض عينيك ساعة ثم قال . أنت فى الظلمات التى رأى ذوالقرنين ، ففتحت عينى فلم أرشيئاً ثم تخطى خطا فقال ، أنت على رأس عين الحيوة للخضر ، ثم خرجنا من ذلك العالم حتى تجاوزنا خمسة ، فقال . هذا ملكوت الارض ، قال ، غمض عينيك وأخذ بيدى ، فاذا نحن بالدار التى كنا فيها وخلع عنى ماكان البسنيه فقلت . جعلت فداك كم ذهب من اليوم ؟ فقال ، ثلث ساعات .

١٣١ - **فى بصائر الدرجات** الحسن بن احمد بن سلمة عن الحسين بن على بن نفاح عن ابن جبلة الى أن قال فى حديث بعده . وعنه عن محمد المثنى عن عثمان بن يزيد عن جابر بن عبدالله عن ابى جعفر عليه السلام قال . سألته عن قول الله عزوجل . «وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض » قال . و كنت مطرقاً الى الارض ، فرفع يده الى فوق ثم قال . ارفع راسك فرفعت رأسى و نظرت الى السقف قد انفجر حتى خلص بصرى الى نور ساطع حار بصرى منه ، ثم قال . رأى ابراهيم عليه السلام ملكوت السموات والارض هكذا ثم قال لى. اطرق فأطرقت ثم. قال ارفع رأسك ، فرفعت رأسى فاذا السقف على حاله ، ثم اخذ بيدى وقام و اخرجنى من البيت الذى كنت فيه وأدخلنى بيتاً آخر ، فخلع ثيابه التى كانت عليه ، ولبس ثياباً غيرها ثم قال، غض بصرك فغضضت بصرى فقال لى لاتفتح عينيك ، فلبثت ساعة ثم قال لى اتدرى اين انت؟ قلت لا جعلت فداك، قال انت فى الظلمة التى سلكها ذوالقرنين، فقلت له جعلت فداك اتأذن لى فأفتح عينى ؟ فقال افتح فانك لاترى شيئاً ، ففتحت فاذا أنا فى ظلمة لا أبصر فيها موضع قدمى ، قال ثم صار قليلا ووقف فقال هل تدرى أين انت ؟ فقلت لا. فقال : انت واقف على عين الحيوة التى يشرب منها الخضر [وشرب] وخرجنا من ذلك العالم الى عالم آخر فسلكنا فيه فراينا كهيئة عالمنا فى بنيانه . و مساكنه و اهله ، ثم خرجنا الى عالم ثالث كهيئة الاول و الثانى حتى وردنا خمسة عوالم ، قال ثم قال لى، هذه ملكوت الارض، ولم يرها ابراهيم وانما رأى ملكوت السموات وهى اثنى عشر عالماً كهيئة مارايت ، كلما مضى منا امام سكن احد هذه العوالم حتى يكون آخر هم القائم فى عالمنا الذى نحن ساكنوه ، قال ثم قال غض بصرك فغضضت بصرى ، فاذا نحن فى البيت الذى خرجنا منه فنزع تلك الثياب

ولبس الثياب التي كانت عليه وعدنا الى مجلسنا فقلت . جعلت فداك كم مضى من النهار قال ثلث ساعات .

١٣٢ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله . « وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات و الارض و ليكون من الموقنين » فانه حدثني ابي عن اسمعيل بن مرار عن يونس بن عبدالرحمن عن هشام عن ابي عبدالله عليه السلام قال كشط له عن الارض (١) ومن عليها وعن السماء ومن فيها ، والملك الذي يحملها والعرش ومن عليه ، وفعل ذلك كله برسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عليه السلام .

١٣٣ ـ و حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب الخزاز عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال ، لما راى ابراهيم ملكوت السموات و الارض التفت فراى رجلا يزني ، فدعا عليه فمات ، ثم راى آخر فدعا عليه فمات ثم راى ثلثة فدعا عليهم فماتوا ، فأوحى الله اليه يا ابراهيم ان دعوتك مستجابة فلا تدع على عبادي ، فاني لو شئت لم اخلقهم ، اني خلقت خلقي على ثلثة اصناف ، صنف يعبدني ولا يشرك بي شيئاً فأثيبه ، و صنف يعبد غيري فليس يفوتني ، و صنف يعبد غيري فأخرج من صلبه من يعبدني .

في روضة الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى و علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن أبي عمير عن ابي ايوب الخزاز عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام مثله .

١٣٤ ـ **في اصول الكافي** عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد البرقي رفعه قال سأل الجاثليق أمير المؤمنين عليه السلام فقال له أخبرني عن قوله «ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية» فكيف قال ذاك وقلت انه يحمل العرش والسموات ؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام ان العرش خلقه الله من أنوار أربعة نور أحمر منه احمرت الحمرة ، و نور اخضر منه اخضرت الخضرة ، و نور أصفر منه اصفرت الصفرة ، و نور أبيض منه البياض و هو العلم الذي حمله الله الحملة ، وذلك نور من عظمته ، فبعظمته ونوره أبصر قلوب

---

(١) كشط الغطاء عن الشيء نزعه وكشفه عنه

المؤمنين ، وبعظمته و نوره عاداه الجاهلون ، و بعظمته و نوره ابتغى من فى السماء والارض من جميع خلايقه اليه الوسيلة بالاعمال المختلفة والاديان المشتبهة ، فكل محمول يحمله الله بنوره وعظمته وقدرته لا يستطيع لنفسه ضراً ولا نفعاً ولا موتا ولا حيوة ولا نشوراً ، فكل شيء محمول والله تبارك وتعالى الممسك لهما ان تزولا ، و المحيط بهما من شيء ، وهو حيوة كل شيء و نور كل شيء ، سبحانه و تعالى عما يقولون علواً كبيراً . فالذين يحملون العرش هم العلماء الذين حملهم الله علمه ، و ليس يخرج من هذه الاربعة شيء خلق الله فى ملكوته ، و هو الملكوت الذى أراه الله أصفياءه و أراه خليله صلى الله عليه ، فقال : «وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات و الارض وليكون من الموقنين » وكيف يحمل حملة العرش الله وبحيوته حييت قلوبهم ، وبنوره اهتدوا الى معرفته .

١٣٥ ـ محمد بن يحيى عن احمد عن صفوان بن يحيى عن أبى حمزة عن أبى جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أطعم ثلثة نفر من المسلمين أطعمه الله من ثلث جنان فى ملكوت السموات : الفردوس ، وجنة عدن ، وطوبى وشجرة (١) تخرج فى جنة عدن غرسها ربنا بيده .

١٣٦ ـ على بن ابراهيم عن أبيه عن النوفلى عن السكونى عن أبى عبدالله عليه السلام قال : قال النبى صلى الله عليه وآله : طوبى للمساكين بالصبر ، و هم الذين يرون ملكوت السموات والارض .

١٣٧ ـ **فى كتاب الاحتجاج** للطبرسى «ره» حديث طويل عن النبى صلى الله عليه وآله يقول فيه عليه السلام : يا ابا جهل أما علمت قصة ابراهيم الخليل عليه السلام لما رفع فى الملكوت ، و ذلك قول ربى : « و كذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات و الارض وليكون من الموقنين » قوى الله بصره لما رفعه دون السماء حتى أبصر الارض ومن عليها

---

(١) قال الفيض (ره) فى الوافى عد طوبى من الجنان لان فيه من انواع الثمار ، و قوله و شجرة عطف على ثلاث يعنى اطعمه الله من ثلاث جنان ومن شجرة فى احداها ، غرس الله بيده .

ظاهرين و مستترين .

١٣٨ - **في تفسير العياشي** عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام : «وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض» قال ، اعطى بصره من القوة ما بعد السموات والارض فراى السموات وما فيها ، وراى العرش ومافوقه ، وراى مافي الارض وماتحتها .

١٣٩ - **في بصائر الدرجات** أحمد بن محمد عن محمد بن محمد بن عبدالله ابن محمد الحجال عن ثعلبة عن عبدالرحيم عن أبي جعفر عليه السلام في هذه الاية : «وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات و الا رض و ليكون من الموقنين » قال كشط له عن الا رض حتى رآها ومن فيها ، والملك الذى يحملها ، و العرش ومن عليه ، وكذلك أرى صاحبكم .

١٤٠ - **في الخرايج و الجرايح** عن أحمد وعبدالله ابنى محمد بن عيسى عن ابيه عن عبدالله بن المغيرة عن عبدالله بن مسكان قال ، قال أبوعبدالله عليه السلام :في قوله تعالى : «وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات و الا رض » قال كشط الله لا براهيم السموات حتى نظر الى مافوق الارض وكشطت له الارض حتى راى ماتحت نجومها (ط تخومها) وما فوق الهوى ، وفعل بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم مثل ذلك واني لارى صاحبكم والائمة من بعده فعل بهم مثل ذلك ، وسأله ابوبصير هل رأى محمد ملكوت السموات والارض كما راى ذلك ابراهيم عليه السلام ؟ قال : نعم وصاحبكم والائمة من بعده .

١٤١ - و قال ابوجعفر عليه السلام في ذلك كشط له السموات السبع حتى نظر الى السماء السابعة و ما فيها ، و الارضون السبع حتى نظر اليهن وما فيهن ، وفعل بمحمد كما فعل بابراهيم ،واني لا رى صاحبكم قد فعل به مثل ذلك و الا ئمة من بعده بمثل ذلك.

١٤٢ - وباسناده الى بريدة السلمى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : يا على ان الله اشهدك معى سبع مواطن ،فذكرها حتى ذكر الموطن الثانى فقال : أتانى جبرئيل عليه السلام فأسرى بى الى السماء فقال : أين أخوك ؟ قلت : ودعته خلفى ، فقال : ادع الله يأتيك به ، فدعوت الله فاذا أنت معى كشط لى عن السموات السبع والارضين السبع حتى رأيت سكانها وعمارها ، وموضع كل ملك فيها ، لم أر من ذلك شيئاً الاوقد رأيته .

١٤٣ ـ **فى كتاب الخصال** عن يزداد بن ابراهيم عمن حدثنا من اصحابنا عن أبى عبدالله عليه السلام قال ، سمعته يقول ، قال امير المؤمنين عليه السلام : والله لقد أعطانى الله تبارك و تعالى تسعة أشياء لم يعطها احداً قبلى خلا النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، فتحت لى السبل ، وعلمت الا سباب ، وأجرى لى السحاب ، و علمت المنايا و البلايا و فصل الخطاب ، ولقد نظرت فى الملكوت باذن ربى جل جلاله ، فما غاب عنى ماكان قبلى و ما يأتى بعدى الحديث .

١٤٤ ـ **فى عوالى اللئالى** وقال عليه السلام : اولا ان الشياطين يحومون حول قلب ابن آدم لنظر الى الملكوت .

١٤٥ـ **فى كتاب علل الشرايع** باسناده الى على بن سالم عن أبيه عن ثابت بن دينار قال : سألت زين العابدين على بن الحسين بن على بن ابى طالب عليه السلام عن الله جل جلاله هل يوصف بمكان ؟ فقال : تعالى عن ذلك ، قلت : فلم اسرى نبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم الى السماء ؟ قال : ليريه ملكوت السموات و ما فيها من عجايب صنعه و بدايع خلقه ، قلت : فقول الله عزوجل : « ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين أوادنى» قال : ذاك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دنا من حجب النور فراى ملكوت السموات ، ثم تدلى عليه السلام فنظر من تحته الى ملكوت الارض ، حتى ظن انه فى القرب كقاب قوسين اوادنى .

١٤٦ ـ **فى عيون الاخبار** فى باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام عند المأمون فى عصمة الانبياء عليهم السلام حدثنا تميم بن عبدالله بن تميم القرشى رضى الله عنه قال: حدثنى ابى عن حمدان بن سليمان النيسابورى عن على بن محمد بن الجهم قال : حضرت مجلس المأمون وعنده الرضا عليه السلام ، فقال له المأمون : يابن رسول الله صلى الله عليه وآله أليس من قولك ان الانبياء معصومون ؟ قال: بلى قال: فأخبرنى عن قول الله تعالى فى حق ابراهيم عليه السلام : **فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربى** ؟ فقال الرضا عليه السلام : ان ابراهيم صلى الله عليه وقع على ثلثة أصناف : صنف يعبد الزهرة و صنف يعبد القمر. وصنف يعبد الشمس ، وذلك حين خرج من السرب الذى أخفى فيه ، فلما جن عليه الليل راى الزهرة قال: هذا ربى؟ على الانكار والاستخبار ، فلما أفل الكوكب قال: لااحب الآفلين لان الافول

من صفات المحدث لامن صفات القديم ، «فلمارأى القمر بازغاً قال هذا ربي» ؟ على الانكار والاستخبار ، « فلما أفل قال لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين» يقول : اولم يهدني ربي لكنت من القوم الظالمين ، فلما أصبح رأى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا أكبر من الزهرة والقمر؟ على الانكار والاستخبار لاعلى الاخبار والاقرار ، فلما افلت قال للاصناف الثلثة من عبدة الزهرة والقمر والشمس : «ياقوم اني بريء مما تشركون اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفاً وما أنا من المشركين» وانما أراد ابراهيم عليه السلام بما قال أن يبين لهم بطلان دينهم ويثبت عندهم ان العبادة لاتحق لمن كان بصفة الزهرة والقمر والشمس ، وانما تحق العبادة لخالقها وخالق السموات والارض ، وكان ما احتج به على قومه ما ألهمه الله وآتاه ، كما قال الله تعالى **وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم على قومه** فقال المأمون : لله درك يا ابا الحسن .

١٤٧ - **في تفسير العياشي** عن ابي عبيدة عن ابي جعفر عليه السلام في قول ابراهيم صلوات الله عليه : «لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين» اي ناس للميثاق.

١٤٨ - عن مسعدة عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله: «كان الناس امة واحدة» الآية حديث طويل وفي آخره قلت له : افضلال كانوا قبل النبي ام على هدى؟ قال: لم يكونوا على هدى، كانوا على فطرة الله التي فطرهم عليها لاتبديل لخلق الله ، ولم يكونوا ليهتدوا حتى يهديهم الله ، اما تسمع بقول ابراهيم : «لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين» اي ناسياً للميثاق .

١٤٩ - **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله: «فلما جن عليه الليل رأى كوكباً قال هذا ربي فلما افل قال لااحب الافلين» فانه حدثني ابي عن صفوان عن ابن مسكان قال : قال ابوعبدالله عليه السلام : ان آزر ابا ابراهيم كان منجماً لنمرود بن كنعان فقال له : اني اري في حساب النجوم ان هذا الزمان يحدث رجلا فينسخ هذا الدين ويدعو الى دين آخر، فقال له نمرود : في اي بلاد يكون ؟ قال: في هذا البلاد ، وكان منزل نمرود بكوثى ربا (١) فقال له نمرود : قد خرج الى الدنيا؟ قال آزر: لا، قال : فينبغي ان يفرق بين الرجال و

(١) كوثى ربا : اسم موضع بالعراق وبها ولد ابراهيم

النساء ، ففرق بين الرجال و النساء ، و حملت ام ابراهيم بابراهيم عليه السلام و لم يبين حملها ، فلما حان ولادتها قالت : يا آزرانى قد اعتللت و اريدان اعتزل عنك ، وكان فى ذلك الزمان المرأة اذا اعتلت اعتزلت عن زوجها ، فخرجت و اعتزلت فى غار، ووضعت بابراهيم صلى الله عليه وهيئته وقمطته ورجعت الى منزلها وسدت باب الغار بالحجارة ، فأجرى الله لابراهيم عليه السلام لبناً من ابهامه وكانت امه تأتيه ، و وكل نمرود بكل امرأة حامل، فكان يذبح كل ولد ذكر ،فهربت ام ابراهيم بابراهيم من الذبح ، وكان يشب ابراهيم صلى الله عليه فى الغار يوماً كما يشب غيره فى الشهر، حتى أتى له فى الغار ثلث عشرة سنة ، فلما كان بعد ذلك زارته امه ، فلما أرادت ان تفارقه تشبث بها فقال: يا امى أخرجينى ، فقالت له : يا بنى ان الملك ان علم انك ولدت فى هذا الزمان قتلك ، فلما خرجت امه خرج من الغار وقد غابت الشمس نظر الى الزهرة فى السماء ، فقال هذا ربى فلما غابت الزهرة قال: لو كان هذا ربى ما تحرك ولا برح، ثم قال: لا احب الافلين والافل الغايب . فلما نظر الى المشرق رأى وقد طلع القمر قال: هذا ربى هذا أكبر وأحسن فلما تحرك وزال قال: لئن لم يهدنى ربى لاكونن من القوم الضالين ، فلما أصبح وطلعت الشمس ورآى ضوءها وقد أضاءت الدنيا لطلوعها قال: هذا ربى هذا اكبر وأحسن فلما تحركت وزالت كشف الله له عن السموات حتى راى العرش و من عليه ، و أراه الله ملكوت السموات والارض ، فعند ذلك « قال : يا قوم انى برىء مما تشركون انى وجهت وجهى للذى فطر السموات والارض حنيفاً وما أنا من المشركين» فجاء الى امه وادخلته دارها وجعلته بين اولادها .

وسئل ابو عبدالله عليه السلام عن قول ابراهيم : « هذا ربى » اشرك فى قوله : هذا ربى؟ فقال : لا، بل من قال هذا اليوم فهو مشرك ، ولم يكن من ابراهيم شرك ، وانما كان فى طلب ربه وهو من غيره شرك ، فلما ادخلت ام ابراهيم ، ابراهيم دارها نظر اليه آزر فقال: من هذا الذى قد بقى فى سلطان الملك و الملك يقتل اولاد الناس ؟ قالت : هذا ابنك ولدته وقت كذا وكذا حين اعتزلت عنك ، قال : ويحك ان علم الملك بهذا زالت منزلتنا عنده ، وكان آزر صاحب امر نمرود و وزيره ، وكان يتخذ الاصنام

له وللناس ويدفعها الى ولده فيبيعونها ،وكان على دار الاصنام : فقالت ام ابراهيم: لازرلا عليك ان لم يشعر الملك به بقى لنا ولدنا ، وان شعر به كفيتك الاحتجاج عنه ، وكان آزر كاما نظر الى ابراهيم احبه حباً شديداً وكان يدفع اليه الاصنام ليبيعها كما يبيع اخوته فكان يعلق فى اعناقها الخيوط ويجرها على الارض ، ويقول : من يشترى مايضره ولاينفعه ويغرقها فى الماء والحماة ، ويقول لها : اشربى وتكلمى ، فذكر اخوته ذلك لابيه ، فنهاه فلم ينته، فحبسه فى منزله ولم يدعه يخرج ، « وحاجه قومه فقال ابراهيم اتحاجونى فى الله وقد هدانى » اى بين لى « ولا اخاف ما تشركون به الاان يشاء ربى شيئاً وسع ربى كل شيء علماً افلا تذكرون » ثم قال لهم : « و كيف أخاف ما أشركتم ولا تخافون انكم اشركتم بالله مالم ينزل به عليكم سلطاناً فاى الفريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون » اى انا احق بالامن حيث أعبد الله أوانتم الذين تعبدون الاصنام .

١٥٠ - **فى تفسير العياشى** عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام قال فى ابراهيم عليه السلام : اذا راى كوكباً قال : انما كان طالباً لربه ولم يبلغ كفراً وانه من فكر من الناس فى مثل ذلك فانه بمنزلته .

١٥١- عن حجر قال : ارسل العلا بن سيابة يسأل اباعبدالله عليه السلام عن قول ابراهيم عليه السلام هذا ربى» قال: انه من قال هذا اليوم فهو عندنا مشرك ، قال :لم يكن من ابراهيم شرك، انما كان فى طلب ربه وهو من غيره شرك .

١٥٢ - **فى كتاب الاحتجاج** للطبرسى (ره) عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام يجيب لبعض الزنادقة و قد قال . واجده قد شهر هفوات انبيائه بوصفه ابراهيم انه عبد كوكباً مرة ، ومرة قمراً ومرة شمساً -واما هفوات الانبياء عليهم السلام وما بينه الله فى كتابه فان ذلك من ادل الدلالة على حكمة الله عزوجل الباهرة وقدرته القاهرة وعزته الظاهرة، لانه علم ان براهين الانبياء عليهم السلام تكبر فى صدور اممهم ، وان منهم من يتخذ بعضهم الهاً كالذى كان من النصارى فى ابن مريم ، فذكرها دلالة على تخلفهم عن الكمال الذى تفرد به عزو جل .

١٥٣ -- **فى من لايحضره الفقيه** وروى بكر بن محمد عن أبى عبدالله عليه السلام

انه سأل سائل عن وقت المغرب فقال : ان الله تبارك و تعالى يقول فى كتابه لابراهيم عليه السلام : « فلما جن عليه الليل راى كوكباً قال هذا ربى » فهذا اول الوقت وآخر ذلك غيبوبة الشفق .

١٥٤ ـ **فى روضة الكافى** على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن أبى عمير عن ابن أذينة ان رجلا دخل على أبى عبدالله عليه السلام فقال : رأيت كان الشمس طالعة على رأسى دون جسدى؟ فقال تنال أمراً جسيماً ونوراً ساطعاً ودينا شاملا ، فلو غطتك لانغمست فيه ولكنها غطت رأسك ، اما قرأت : « فلما راى الشمس بازغة قال هذا ربى فلما افلت» تبرأ منها ابراهيم صلى الله عليه، قال قلت : جعلت فداك انهم يقولون ان الشمس خليفة او ملك ؟ فقال : ما اراك تنال الخلافة ولم يكن فى آبائك و أجدادك ملك ، واى خلافة وملوكية اكبر من الدين والنور ترجو به دخول الجنة انهم يغلطون ، قلت :صدقت جعلت فداك .

١٥٥ ـ **فى تفسير العياشى** عن أبى بصير عن أبى عبدالله عليه السلام قال : قلت له: **الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم** الزنا منه ؟ قال . أعوذ بالله من اولئك ، لا و لكنه ذنب اذا تاب تاب الله عليه ، وقال : مدمن الزنا و السرقة وشارب الخمر كعابد الوثن .

١٥٦ ـ يعقوب بن شعيب عنه فى قوله : « ولم يلبسوا ايمانهم بظلم » قال : الضلال فما فوقه.

١٥٧ ـ **فى مجمع البيان** «الذين آمنوا ولم يلبسوا» الاية وروى عن عبدالله بن مسعود قال لما نزلت هذه الاية شق على الناس وقالوا : يارسول الله وأينا لم يظلم نفسه؟ فقال عليه السلام : انه ليس الذى يعنون الم تسمعوا الى ماقال العبد الصالح « يابنى لاتشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم » واختلف فى هذه الاية فقيل : انه من تمام قول ابراهيم عليه السلام وروى ذلك عن على عليه السلام.

١٥٨ ـ **فى اصول الكافى** محمد بن يحيى عن أحمد بن أبى زاهر عن الحسن ابن موسى الخشاب عن على بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبى عبدالله عليه السلام

فى قول الله عزوجل : «الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم» قال بما جاء به محمد من الولاية ولم يخلطوها بولاية فلان وفلان .

١٥٩ ـ وباسناده الى أبى بصير قال سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل : «الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم » قال بشك.

١٦٠ ـ **فى كتاب الاحتجاج** للطبرسى «ره» باسناده الى الامام محمد بن على الباقر عليه السلام عن النبى صلى الله عليه وآله حديث طويل وفيه خطبة الغدير وفيها قال صلى الله عليه وآله بعد ان ذكر علياً عليه السلام وأولاده الاان أولياءهم الذين وصفهم الله عزوجل فقال «الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون» .

١٦١ ـ وعن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه واما قوله ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن وقوله «وانى لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى» فان ذلك كله لا يغنى الامع الاهتداء ، وليس كل من وقع عليه اسم الايمان كان حقيقاً بالنجاة مما هلك به الغواة ، ولو كان ذلك كذلك لنجت اليهود مع اعترافها بالتوحيد واقرارها بالله ، ونجى سائر المقرين بالوحدانية من ابليس فمن دونه فى الكفر ، وقد بين الله ذلك بقوله «الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون » وبقوله «الذين قالوا آمنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم »

١٦٢ ـ **فى الخرايج و الجرايح** وفى روايات الخاصة روى ان أباعبدالله «ع» قال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يسير فى بعض مسير فقال لاصحابه : يطلع عليكم من بعض هذه الفجاج شخص ليس له عهد بأنيس منذ ثلثة ايام ، فما لبثوا ان أقبل أعرابى قد يبس جلده على عظمه وغارت عيناه برأسه واخضرت شفتاه من أكل البقل ، فسأل عن النبى فى الزقاق حتى لقيه فقال له : أعرض على الاسلام ، فقال : قل أشهد ان لا اله الا الله و انى محمد رسول الله ، قال : أقررت ، قال : تصلى الخمس وتصوم شهر رمضان ، قال أقررت قال تحج البيت وتؤدى الزكوة وتغتسل من الجنابة ، قال : اقررت ، فتخلف بعير الاعرابى و وقف النبى صلى الله عليه وآله فسأل عنه فرجع الناس فى طلبه فوجدوه فى آخر العسكر قد سقط بعيره فى حفرة من حفر الجردان فسقط فانقذفت عنق الاعرابى

و عنق العير و هماميتان ، فأمر النبى ﷺ فضربت خيمة فغسل فيها ثم دخل النبى ﷺ فكفنه فسمعوا للنبى حركة ، فخرج وجبينه يرشح عرقاً . وقال : ان هذا الاعرابى مات وهو جائع ، وهو ممن امن ولم يلبسوا ايمانهم بظلم ، فابتدره الحور العين بثمان من الجنة يخشون بها شدقه (١) وهذه تقول يارسول الله اجعلنى فى ازواجه .

١٦٣ ـ **فى كتاب كمال الدين و تمام النعمة** باسناده الى محمد بن الفضيل عن أبى حمزة الثمالى عن الباقر عليه السلام حديث طويل ذكره فى باب اتصال الوصية من لدن آدم عليه السلام يقول فيه : وقال الله عز وجل « ووصى ابراهيم بنيه و يعقوب وقوله : **ووهبنا له اسحق و يعقوب كلا هدينا** لنجعلها فى أهلبيته **و نوحا هدينا من قبل** لنجعلها فى اهلبيته فامّر العقب من ذرية الانبياء من كان قبل ابراهيم لابراهيم عليه السلام و كان بين هود وابراهيم من الانبياء عشرة أنبياء .

وقال فيه ايضاً وقد ذكر الله تعالى فى كتابه **و نوحاً هدينا من قبل ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزى المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين واسمعيل واليسع ويونس ولوطا كلا فضلنا على العالمين ومن آبائهم وذرياتهم واخوانهم واجتبيناهم وهدينا هم الى صراط مستقيم اولئك الذين آتينا هم الكتاب والحكم و النبوة فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين** فانه من وكل بالفضل من اهلبيته من الانبياء والاخوان والذرية وهو قول الله عز وجل فى كتابه: فان يكفر بها امتك فقد وكلنا أهلبيتك بالايمان الذى أرسلتك به فلا يكفرون بها أبداً ولا أضيع الايمان الذى أرسلتك به، وجعلت اهل بيتك بعدك علماً على امتك و ولاة من بعدك واهل استنباط علمى الذى ليس فيه كذب ولا اثم ولا زور ولا بطر ولا رياء .

فى اصول الكافى على بن ابراهيم عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن أبى حمزة عن أبى جعفر عليه السلام مثل ما فى كتاب كمال الدين وتمام النعمة سواء .

١٦٤ ـ **فى تفسير على بن ابراهيم** قال وكان بين موسى وبين داود خمسمأة سنة

(١) كذا ولعله مصحف «بثمار من الجنة يخشون بها ..» ـ م

وبين داود وعيسى النبى سنة .!

١٦٥ - و حدثنى أبى عن ظريف بن ناصح عن عبدالصمد بن بشير عن أبى الجارود عن أبى جعفر عليه السلام قال : قال لى أبو جعفر : يا ابا الجارود ما يقولون فى الحسن والحسين قلت : ينكرون علينا انهما ابنا رسول الله قال : فبأى شىء احتججتم عليهم ؟ قلت بقول الله عزوجل فى عيسى بن مريم : «ومن ذريته داود وسليمان» الى قوله : «وكذلك نجزى المحسنين» فجعل عيسى بن مريم من ذرية ابراهيم قال : فأى شىء قالوا لكم ؟ قال: قلت قالوا : قد يكون ولد الابنة من الولد و لا يكون من الصلب قال : فبأى شى احتججتم ؟ عليهم ؟ قال قلت احتججنا عليهم بقول الله : «فل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم» الآية قال : فأى شىء قالوا لكم ؟ قلت: قالوا : قد يكون فى كلام العرب ابنى رجل واحد فيقول : ابناؤنا ، وانما هما ابن واحد ، قال : فقال ابو جعفر عليه السلام والله يا ابا الجارود لاعطينكها من كتاب الله مسمى بصلب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا يردها الا كافر؛ قال قلت جعلت فداك وأين ؟ قال : من حيث قال الله «حرمت عليكم امهاتكم» الى قوله : «وحلائل ابنائكم الذين من اصلابكم» فسلهم يا ابا الجارود هل حل لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نكاح حليلتيهما ؟ فان قالوا : نعم . فكذبوا والله وفجروا، وان قالوا : لا، فهما والله ابناه اصلبه و ما حرمتا عليه الا للصلب .

١٦٦- **فى تفسير العياشى** عن بشير الدهان عن ابيعبدالله عليه السلام قال : والله لقد نسب الله عيسى بن مريم فى القرآن الى ابراهيم عليه السلام من قبل النساء ثم تلا: «ومن ذريته داود وسليمان» الى آخر الآيتين وذكر عيسى عليه السلام .

١٦٧ - **فى اصول الكافى** عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن ظريف عن عبدالصمد بن بشير عن أبى الجارود عن أبى جعفر عليه السلام قال قال لى ابوجعفر عليه السلام : يا ابا الجارود ما يقولون لكم فى الحسن والحسين عليهما السلام ؟ قلت : ينكرون علينا انهما ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال : فبأى شىء احتججتم عليهم ؟ قلت : احتججنا عليهم بقول الله عزوجل فى عيسى بن مريم عليه السلام : « و من ذريته داود و سليمان وايوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزى المحسنين ☆ و زكريا و يحيى

وعيسى» فجعل عيسى بن مريم من ذرية نوح والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١٦٨ ـ **في عيون الاخبار** في باب جمل من اخبار موسى بن جعفر عليه السلام مع هارون الرشيد ومع موسى بن المهدى حديث طويل بينه وبين هارون وفيه ثم قال : كيف قلتم انا ذرية النبي و النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يعقب و انما العقب للذكر لا للانثى وانتم ولد لابنته ولا يكون لها عقب ؟ فقلت : اسألك بحق القرابة والقبر ومن فيه الاما اعفيتني من هذه المسئلة فقال : لا او تخبرني بحجتكم فيه يا ولد علي وانت يا موسى يعسوبهم وامام زمانهم كذا انهى الي ولست اعفيك في كل ما اسئلك عنه حتى تاتيني فيه بحجة من كتاب الله وانتم تدّعون معشر ولد علي انه لا يسقط عنكم منه شيء لا الف ولا واو الا تأويله عندكم ، واحتججتم بقوله عزوجل: «ما فرطنا في الكتاب من شيء» واستغنيتم عن رأي العلماء و قياسهم ، فقلت تأذن لي في الجواب ؟ قال : هات ، فقلت : اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم : « ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى » من أبو عيسى يا امير المؤمنين ؟ قال : ليس لعيسى أب ، فقلت : انما ألحقنا بذراري الانبياء عليهم السلام من طريق مريم عليها السلام ، وكذلك الحقنا بذراري النبي صلى الله عليه وآله وسلم من قبل أمنا فاطمة عليها السلام .

١٦٩ ـ **في تفسير العياشي** عن محمد بن حمران قال كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فجاءه رجل و قال : يا ابا عبدالله ما تعجب من عيسى بن زيد بن علي يزعم أنه ما يتولى علياً عليه السلام الاعلى الظاهر ، وما ندري لعله كان يعبد سبعين الهاً من دون الله ؟ قال فقال: وما اصنع ؟ قال الله : **فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين** واوما بيده الينا فقلت : نعقلها والله (١) .

١٧٠ ـ **في محاسن البرقي** عنه عن ابيه عن محمد بن سنان عن ابي عيينة عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان قوماً وسع الله عليهم في ارزاقهم حتى طغوا فاستخشنوا الحجارة فعمدوا

---

(١) وفي بعض النسخ «نفعلها والله» وللمجلسي (ره كلام في شرح الحديث ذكرناه في ذيل تفسير العياشي فراجع ج١ : ٣٦٨ .

الى النقى فصنعوا منه كهيئة الافهار(١) فجعله فى مذاهبهم فأخذهم الله بالسنين فعمدوا الى اطعمتهم فجعلوها فى الخزاين فبعث الله على ما فى الخزاين ما افسده حتى احتاجوا الى ما كانوا يستطيبون به فى مذاهبهم فجعلوا يغسلونه ويأكلونه ثم قال ابو عبدالله عليه السلام ولقد دخلت على ابى العباس وقد أخذ القوم المجلس فمدّ يده الىّ والسفرة بين يديه موضوعة فاخذ بيدى فذهبت لاخطو اليه فوقعت رجلى على طرف السفرة فدخلنى من ذلك ما شاء الله ان يدخلنى ان الله تعالى يقول : « فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوماً ليسوا بها بكافرين » قوماً والله يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة ويذكرون الله كثيرا ، قال ابن سنان وفى حديث ابى بصير قال نزلت فيهم هذه الآية «وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة» الى آخر الآية .

١٧١ - **فى مصباح الشريعة** قال الصادق عليه السلام : ولا طريق للاكياس من المؤمنين أسلم من الاقتداء ، لانه المنهج الاوضح والمقصد الاصح ، قال الله تعالى لاعز خلقه محمد صلى الله عليه وآله **اولئك الذى هدى الله فبهديهم اقتده** فلو كان لدين الله مسلك أقوم من الاقتداء لندب أولياءه وأنبياءه اليه ؛

١٧٢ - **فى تفسير على بن ابراهيم** خطبة له صلى الله عليه وآله وفيها وأحسن الهدى هدى الانبياء

١٧٣ - **فى تفسير العياشى** عن العباس بن هلال عن الرضا عليه السلام ان رجلا أتى عبدالله بن الحسن فسأله عن الحج ؟ فقال له هذاك جعفر بن محمد قد نصب نفسه لهذا فاسئله فأقبل الرجل الى جعفر عليه السلام فسأله فقال له ؛ قد رايتك واقفاً على عبدالله بن الحسن فما قال لك؟ قال سألته فامرنى ان آتيك ، وقال هذاك جعفر بن محمد قد نصب نفسه لهذا ، فقال جعفر عليه السلام نعم انا من الذين قال الله فى كتابه «اولئك الذين هدى الله فبهديهم اقتده» سل عما شئت فسأله الرجل فأنبأه عن جميع مسائله .

١٧٤ - **فى نهج البلاغة** : فاقتدوا بهدى نبيكم فانه أفضل الهدى .

١٧٥ - **فى اصول الكافى** محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد ابن عيسى عن ربعى بن عبدالله عن الفضيل بن يسار قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول

---

(١) النقى : الخبز المعمول من لباب الدقيق ، والفهر : الحجر قدر مايدق به الجوز أو يملا به الكف .

ان الله لا يوصف وكيف يوصف وقد قال في كتابه **وما قدروا الله حق قدره** فلا يوصف بقدر الا كان أعظم من ذلك .

١٧٦ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن حماد عن ربعي عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: ان الله عزوجل لا يوصف وكيف وقد قال : في كتابه «وما قدروا الله حق قدره» فلا يوصف بقدر الا كان أعظم من ذلك، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة

١٧٧ - الحسين بن محمد عن أحمد بن اسحق عن بكر بن (١) عن اسحق بن عمار قال: قال: أبو عبدالله عليه السلام : ان الله عزوجل لا يقدر احد قدره، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١٧٨ - **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله : «وما قدروا الله حق قدرة» قال : لم يبلغوا من عظمة الله أن يصفوه بصفة ، **اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء** وهم قريش واليهود فرد الله عليهم و احتج وقال : قل لهم يا محمد **من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نوراً وهدى للناس تجعلونه قراطيس تبدونها** يعني تقرؤن بعضها **وتخفون كثيراً** يعني من أخبار رسول الله صلى الله عليه وآله **وعلمتم ما لم تعلموا انتم ولا آبائكم قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون** يعني فيما خاضوا فيه من التكذيب .

١٧٩ - **في اصول الكافي** ابو علي الاشعري عن محمد بن عبدالجبار عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن ابي بصير عن احدهما عليهما السلام قال : سألته عن قول الله عزوجل: **ومن اظلم ممن افترى على الله كذباً او قال اوحي الي ولم يوح اليه شيء** قال: نزلت في ابن ابي سرح الذي كان عثمان استعمله على مصر، وهو ممن كان رسول الله صلى الله عليه وآله يوم فتح مكة هدر دمه وكان يكتب لرسول الله فاذا انزل الله عزوجل «ان الله عزيز حكيم» كتب «ان الله عليم حكيم» فيقول له رسول الله صلى الله عليه وآله : دعها فان الله عليم حكيم وكان ابن ابي سرح يقول للمنافقين : اني لاقول من نفسي مثل ما يجيء به فما يغير علي فانزل الله تبارك وتعالى فيه الذي انزل .

١٨٠ - **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله : «ومن اظلم ممن افترى على الله كذباً او قال

(١) كذا في النسخ ولم أظفر عليه في مظانه في المصدر .

اوحى اليّ ولم يوح اليه شيء ومن قال سأنزل مثل ما انزل الله» فانها نزلت في عبدالله بن سعد بن ابي سرح وكان أخا عثمان من الرضاعة .

١٨١ - حدثني ابي عن صفوان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان عبدالله بن سعد بن ابي سرح كان اخا عثمان من الرضاعة أسلم وقدم المدينة وكان له خط حسن ، وكان اذا نزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وآله دعى فكتب ما يمليه عليه رسول الله (ص) فكان اذا قال له رسول الله صلى الله عليه وآله « سميع بصير » يكتب « سميع عليم » و اذا قال «والله بما تعملون خبير» يكتب «بصير» ويفرق بين الناء و الياء وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : هو واحد فارتد كافراً و رجع الى مكة ، و قال لقريش : والله ما يدري محمد ما يقول ، انا اقول مثل ما يقول ، فلا ينكر علي ذلك، فانا انزل مثل ما ينزل ، فأنزل الله على نبيه صلى الله عليه وآله وسلم في ذلك : « و من اظلم ممن افترى على الله كذباً أو قال اوحى الي ولم يوح اليه شيء و من قال سأنزل مثل ما انزل الله » فلما فتح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مكة امر بقتله ، فجاء به عثمان قد أخذ بيده ورسول الله في المسجد فقال: يارسول الله اعف عنه ، فسكت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ثم اعاد فسكت ثم اعاد فقال : هو لك ، فلما مر قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لاصحابه . الم أقل من رآه فليقتله ؟ فقال رجل ، كان عيني اليك يا رسول الله ان تشير الي فأقتله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ان الانبياء لا يقتلون بالاشارة فكان من الطلقاء .

١٨٢ - **في تفسير العياشي** عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام : « و من أظلم ممن افترى على الله كذباً اوقال اوحي الي ولم يوح اليه شيء ومن قال سأنزل مثل ما انزل الله» قال : من ادعى الامامة دون الامام .

١٨٣ - عن سلام عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : **اليوم تجزون عذاب الهون** قال : العطش يوم القيمة .

١٨٤ - عن الفضيل قال ،سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول في قوله ، «اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون» قال ، العطش .

١٨٥ - **في تفسير علي بن ابراهيم** ثم حكى عز وجل ما يلقى اعداء آل محمد

ﷺ فقال : « ولوترى اذ الظالمون آل محمد حقهم فى غمرات الموت و الملئكة باسطوا ايديهم أخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون» قال : العطش « بماكنتم تقولون على الله غير الحق و كنتم عن آياته تستكبرون » قال ، ما أنزل الله فى آل محمد يجحدون ، ثم قال ، « و لقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة و تركتم ما خولناكم و راء ظهوركم و ما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم انهم فيكم شركاء » و الشركاء ائمتهم « لقد تقطع بينكم » يعنى المودة « و ضل عنكم » اى بطل « ما كنتم تزعمون » .

۱۸۶ ـ حدثنا على عن أبيه عن بعض اصحابه عن أبى عبدالله عليه السلام انه قال ، نزلت هذه الاية فى معاوية وبنى امية وشركائهم وائمتهم : «لقدتقطع بينكم» يعنى المودة.

۱۸۷ ـ **فى مجمع البيان** «كما خلقناكم اول مرة » و قيل ، معناه ما روى عن النبى ﷺ انه قال ، تحشرون حفاة عراة غرلا والغرل هم القلف . و روى انعايشة قالت ، يا رسول الله ـ حين سمعت ذلك ـ واسوأتاه أينظر بعضهم الى سوء بعض من الرجال والنساء ؟ فقال عليه السلام ،لكل امرىء منهم يومئذشأن يغنيه» ويشغل بعضهم عن بعض .

۱۸۸ ـ **فى الخرايج و الجرايح** عن النبى ﷺ حديث طويل يذكر فيه فاطمة بنت اسد رضى الله عنهما و فيه قرأت عليها يوماً : « و لقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة» (۱) فقالت ، واسوأتاه بالله فسألت الله أن لايبدى عوراتها ، ثم سألتنى عن منكر ونكير فأخبرتها بحالهما ، قالت ، واغوثاه بالله ، فسألت الله ان لا يريهما اياها و ان يفسح لها فى قبرها ، وان يحشرها فى اكفانها .

۱۸۹ ـ **فى اصول الكافى** على بن محمد بن عبدالله عن السيارى عن محمد بن جمهور عن بعض اصحابنا عن أبيعبدالله عليه السلام حديث طويل يحكى فيه ماصنع رسول الله ﷺ بفاطمة ام أمير المؤمنين عليها السلام لما توفيت يقول فيه عليه السلام قال ﷺ :وانى ذكرت القيامة وان الناس يحشرون عراة كما ولدوا ، فقالت : واسوأتاه فضمنت لها أن يبعثها الله كاسية،وذكرت ضغطة القبر فقالت: واضعفاه فضمنت لها ان يكفيها الله ذلك

(۱) كذا فى النسخ وقد سقط من هذا الموضع شىء يظهر من الحديث الاتى .

فكفنتها بقميصي واضطجعت في قبرها لذلك.

١٩٠ - **في الكافي** محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن محمد بن عيسى عن محمد بن الحسين عن عبدالرحمن بن أبي هاشم عن أبي خديجة عن ابيعبدالله عليه السلام قال: تنوقوا في الاكفان فانكم تبعثون بها.

١٩١ - **في من لايحضره الفقيه** و قال عليه السلام : جيدوا أكفان موتاكم فانها زينتهم

١٩٢ - **في كتاب الاحتجاج** للطبرسي (ره) عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه قال السائل : اخبرني عن الناس يحشرون يوم القيامة عراة؟ قال: بل يحشرون في اكفانهم، قال: انى لهم بالاكفان وقد بليت؟ قال: ان الذى احيى أبدانهم جدد اكفانهم قال: فمن مات بلاكفن قال: ستر الله عورته بمايشاء من عنده، قال: افيعرضون صفوفاً قال: نعم هم يومئذ عشرون ومائة ألف صف في عرض الارض.

١٩٣ **في اصول الكافي** على بن محمد عن صالح بن أبي حماد عن الحسين بن زيد عن الحسن بن على بن أبي حمزة عن ابراهيم عن أبيعبدالله عليه السلام قال : ان الله عزوجل لما اراد ان يخلق آدم عليه السلام بعث جبرئيل عليه السلام في اول ساعة من يوم الجمعة فقبض بيمينه قبضة بلغت قبضته من السماء السابعة الى السماء الدنيا واخذ من كل سماء تربة وقبض قبضة اخرى من الارض السابعة العليا الى الارض السابعة القصوى فأمر الله عزوجل كلمته فامسك القبضة الاولى بيمينه والقبضة الاخرى بشماله ففاق الطين فلقتين، فذرا من الارض ذروا ومن السموات ذروا فقال للذى بيمينه: منك الرسل والانبياء والاوصياء والصديقون والمؤمنون والسعداء ومن اريد كرامته فوجب لهم ماقال كما قال. وقال للذى بشماله : منك الجبارون والمشركون والكافرون والطواغيت ومن اريد هوانه وشقوته فوجب لهم ماقال كما قال ثم ان الطينتين خلطتا جميعاً وذلك قول الله عزوجل: **ان الله فالق الحب والنوى** فالحب طينة المؤمنين التى القى الله عليها محبته، والنوى طينة الكافرين الذين نأوا عن كل خير وانما سمى النوى من اجل انه نأى عن كل خير وتباعد منه وقال الله عزوجل **يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى** فالحى المؤمن الذى تخرج طينته من طينة الكافر والميت الذى يخرج من الحى هو الكافر الذى يخرج من طينة المؤمن فالحى المؤمن والميت الكافر

والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١٩٤ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله : « ان الله فالق الحب والنوى» قال: الحب ما أحبه والنوى ما نأى عن الحق ، وقال ايضاً في قوله : «ان الله فالق الحب والنوى» قال : الحب ان يفلق العلم من الائمة والنوى ما بعد عنه «يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي» قال : المؤمن من الكافر ، والكافر من المؤمن .

١٩٥ ـ **في تفسير العياشي** عن المفضل قال : سألت اباعبدالله عليه السلام عن قوله: «فالق الحب والنوى» قال : الحب المؤمن ، وذلك قوله : «وألقيت عليك محبة مني» والنوى : الكافر الذي نأى عن الحق فلم يقبله .

١٩٦ ـ عن عبدالله بن الفضل النوفلي رفعه الى ابي جعفر عليه السلام قال : اذا طلبتم الحوايج فاطلبوها بالنهار ، فان الله جعل الحياء في العينين ، فاذا تزوجتم فتزوجوا بالليل فان الله جعل الليل سكناً .

١٩٧ ـ عن علي بن عقبة عن ابيه عن ابي عبدالله قال: تزوجوا بالليل فان الله جعله سكناً ولا تطلبوا الحوايج بالليل فانه مظلم .

قال عزمن قائل **فالق الاصباح وجعل الليل سكناً**

١٩٨ ـ **في كتاب الاهليلجة** للطبرسي (ره) قال الصادق عليه السلام بعد ان ذكر الليل والنهار: ولو جعل احدهما سرمداً ما قام لهم معاش ابداً ، فجعل مدبر هذه الاشياء وخالقها النهار مبصراً والليل سكناً .

١٩٩ ـ **في تهذيب الاحكام** باسناده الى ابان بن تغلب عن ابي عبدالله عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليهما السلام يأمر غلمانه ان لا يذبحوا حتى يطلع الفجر ، ويقول: ان الله تعالى جعل الليل سكناً لكل شيء ، قال : قلت: جعلت فداك فان خفنا ؟ قال : ان كنت تخاف الموت فاذبح .

٢٠٠ ـ **في الكافي** الحسين بن محمد عن علي بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال : سمعته يقول في التزويج قال : من السنة التزويج بالليل لان الله جعل الليل سكناً ، والنساء انما هن سكن .

٢٠١-محمدبن يحيى عن احمدبن احمدبن محمد عن الحسن بن على بن فضال عن على بن عقبة عن ابيه ميسرة بن عبدالعزيز عن ابى جعفر عليه السلام قال : قال : يامیسرة تزوج بالليل فان الله جعله سكناً .

٢٠٢ - **فى نهج البلاغة** ولاتسر اول الليل فان الله جعله سكناً ، و قدره مقاماً لاظعناً فأرح فيه بدنك وروح ظهرك .

٢٠٣ - **فى تفسير على بن ابراهيم** قوله : **وهوالذى جعل لكم النجوم لتهتدوابها فى ظلمات البر والبحر** قال النجوم آل محمد صلوات الله عليهم قوله **وهوالذى انشأكم من نفس واحدة** قال : من آدم ، **فمستقر ومستودع** قال : المستقر الايمان الذى يثبت فى قلب الرجل الى أن يموت ، والمستودع هو المسلوب منه الايمان .

٢٠٤ - **فى تهذيب الاحكام** فى الدعاء بعد صلوة الغدير المسندا الى الصادق عليه السلام : اللهم انى اسئلك بالحق الذى جعلته عندهم و بالذى فضلتهم على العالمين جميعاً ان تبارك لنافى يومنا هذا الذى أكر متنا فيه ، و ان يتم علينا نعمتك و تجعله عندنا مستقرا ولاتسلبنا أبدا، ولاتجعله مستودعاً فانك قلت : «مستقر ومستودع» فاجعله مستقرا ولاتجعله مستودعاً .

٢٠٥ -**فى تفسير العياشى** عن أبى بصير عن ابى جعفر عليه السلام قال : قلت . «هو الذى أنشأكم من نفس واحدة فمستقر و مستووع» قال : مايقول أهل بلدك الذى انت فيه ؟ قال . قلت . يقولون مستقر فى الرحم ، ومستودع فى الصلب ، فقال . كذبوا ، المستقر مااستقر الايمان فى قلبه فلا ينزع منه ابدا ،والمستودع الذى يستودع الايمان زماناً ثم يسلبه وقد كان الزبير منهم .

٢٠٦ - عن سعد بن أبى الاصبغ (١) قال . سمعت أباعبدالله عليه السلام وهوسئل عن مستقر ومستودع . قال . مستقرفى الرحم ومستودع فى الصلب . وقد يكون مستودع

---

(١) وفى المصدر «سعيد» بدل «سعد» :

الايمان ثم ينزع منه ولقد مشى الزبير فى ضوء الايمان ونوره حين قبض رسول الله ﷺ حتى مشى بالسيف وهو يقول لانبايع الاعليا .

٢٠٧ ـ عن محمد بن الفضيل عن أبى الحسن عليه السلام . «هو الذى أنشأكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع» قال ما كان من الايمان المستقر فمستقر الى يوم القيامة أو أبداً (١) وما كان مستودعاً سلبه الله قبل الممات .

٢٠٨ ـ عن صفوان قال . سألنى أبو الحسن عليه السلام ومحمد بن خلف جالس فقال لى مات يحيى بن القاسم الحذاء ؟ فقلت له . نعم ، ومات زرعة ، فقال . كان جعفر عليه السلام يقول فمستقر ومستودع فالمستقر قوم يعطون الايمان ويستقر فى قلوبهم والمستودع قوم يعطون الايمان ثم يسلبون .

٢٠٩ ـ عن أبى الحسن الاول عليه السلام قال . سألته عن قول الله . «فمستقر ومستودع» قال . المستقر الايمان الثابت ، والمستودع المعار عن ابى عبدالله عليه السلام مثله .

٢١٠ ـ فى مجمع البيان **وجنات من اعناب** قرأ ابو بكر عن عاصم برواية أبى يوسف الاعشى والبرجمى «وجنات» بالرفع وهو قراءة أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام ، **بديع السموات والارض** اى مبدعهما ومنشئهما بعلمه ابتداءاً لامن شىء ، ولاعلى مثال سبق وهو المروى عن أبى جعفر عليه السلام

قال عزمن قائل . **ذلكم الله ربكم لااله الاهو خالق كل شىء** الاية

٢١١ ـ **فى عيون الاخبار** باسناده الى الحسين بن خالد عن ابى الحسن الرضا عليه السلام انه قال : اعلم علّمك الله الخير ان الله تبارك وتعالى قديم والقدم صفة دلت العاقل على انه لاشىء قبله ، ولاشىء معه فى ديمومته ، فقد بان لنا باقرار العامة مع معجزة الصفة انه لاشىء قبل الله ولاشىء مع الله فى بقائه . و بطل قول من زعم انه كان قبلة اوكان معه شىء ، وذلك انه لوكان معه شىء فى بقائه لم يجز ان يكون خالقاً له ، لانه لم يزل معه ، فكيف يكون خالقاً لمن لم يزل معه ، ولوكان قبله شىء كان الاول ذلك الشىء لاهذا ، وكان الاول أولى بان يكون خالقاً للثانى . **فى اصول الكافى**

(١) الترديد من الراوى.

على بن محمد مرسلا عن ابى الحسن الرضا عليه السلام سواء .

٢١٢ - **فى عيون الاخبار** على بن محمد مرسلا فى باب ماكتبه الرضا عليه السلام للمأمون من محض الاسلام و شرايع الدين . و ان افعال العباد مخلوقة خلق تقدير لاخلق تكوين ، والله خلق كل شيء ولانقول بالجبر والتفويض .

٢١٣ - و باسناده الى حمدان بن سليمان قال : كتبت الى الرضا عليه السلام اسأله عن أفعال العباد أمخلوقة هى أم غير مخلوقة ؟ فكتب عليه السلام ، افعال العباد مقدرة فى علم الله تعالى قبل خلق العباد بألفى عام .

٢١٤ - **فى كتاب الخصال** عن الاعمش عن جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال فى حديث طويل : وافعال العباد مخلوقة خلق تقدير لاخلق تكوين ، والله خالق كل شيء ولانقول بالجبر والتفويض .

٢١٥ - **فى كتاب التوحيد** باسناده الى صفوان بن يحيى قال : سألنى ابو قرة المحدث ان ادخله الى ابى الحسن الرضا عليه السلام فاستأذنته فى ذلك فاذن لى فدخل عليه فسأله عن الحلال و الحرام والاحكام حتى بلغ سؤاله التوحيد فقال ابوقرة : انا روينا ان الله عزوجل قسم الرؤية و الكلام بين اثنين (١) فقسم لموسى عليه السلام الكلام ، ولمحمد صلى الله عليه وآله الرؤية ، فقال ابوالحسن عليه السلام : فمن المبلغ عن الله عزوجل الى الثقلين الجن والانس : **لاتدركه الابصار و هو يدرك الابصار** و «لايحيطون به علما و «ليس كمثله شيء» اليس محمد صلى الله عليه وآله : قال : بلى ، (قال ظ) : كيف يجيء رجل الى الخلق جميعاً فيخبرهم انه جاء من عندالله و انه يدعوهم الى الله بامرالله و يقول : «لاتدركه الابصار وهو يدرك الابصار» و«لايحيطون به علماً» وليس كمثله شيء ثم يقول : انا رأيته بعينى وأحطت به علماً و هو على صورة البشر ؟ اما تستحيون ؟ ماقدرت الزنادقة ان ترميه بهذا ان يكون يأتى عن الله بشيء ثم يأتى بخلافه من وجه آخر والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢١٦ - و باسناده الى عبدالله بن سنان عن ابى عبدالله عليه السلام فى قوله عزوجل «لاتدركه الابصار»

---

(١) وفى الكافى «بين نبيين» .

قال ما أحاطه الوهم الا ترى الى قوله : **قد جاءكم بصائر من ربكم** ليس يعنى بصر العيون **فمن ابصر فلنفسه** ليس يعنى من البصر بعينه **ومن عمى فعليها** لم يعن عمى العيون انما عنى احاطة الوهم ، كما يقال : فلان بصير بالشعر ، وفلان بصير بالفقه ، وفلان بصير بالدراهم ، وفلان بصير بالثياب . الله أعظم من ان يرى بالعين.

۲۱۷ ـ وباسناده الى أبى هاشم الجعفرى عن أبى الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن الله عزوجل هل يوصف؟ فقال : أما تقرأ القرآن ؟ قلت : بلى ، قال: اما تقرأ قوله عزوجل «لاتدركه الابصار و هو يدرك الابصار » ؟ قلت . بلى قال . فتعرفون الابصار قلت. بلى قال ، وما هى ؟ قلت ، أبصار العيون . فقال ، ان أوهام القلوب أكبر من أبصار العيون ، فهو لاتدركه الاوهام وهو يدرك الاوهام .

۲۱۸ ـ وباسناده الى أبى هاشم (۱) أوهام القلوب أدق من أبصار العيون ، أنت قد تدرك بوهمك السند والهند والبلدان التى لم تدخلها ، ولم تدركها ببصرك ، فأوهام القلوب لا تدركه فكيف أبصار العيون ؟ **فى اصول الكافى** هذه الاحاديث الاربعة اسناداً ومتناً سواء :

۲۱۹ ـ **فى امالى الصدوق** (ره) باسناده الى محمد بن اسمعيل بن بزيع قال قال ابوالحسن على بن موسى الرضا عليه السلام ، فى قول الله عزوجل : «لا تدركه الابصار و هو يدرك الابصار » قال . لاتدركه أوهام القلوب فكيف تدركه ابصار العيون .

۲۲۰ ـ باسناده الى اسمعيل بن الفضل قال . سألت اباعبدالله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام عن الله تبارك وتعالى هل يرى فى المعاد؟ فقال : سبحان الله وتعالى عن ذلك علواً كبيراً ، يابن الفضل ان الابصار لاتدرك الا ماله لون وكيفية ، والله تعالى خالق الالوان والكيفية .

۲۲۱ ـ وباسناده الى ابى عبدالله عليه السلام قال :اياكم والتفكر فى الله . لايزيد الاتيهاً ان الله عزوجل لاتدركه الابصار ولا يوصف بمقدار .

۲۲۲ ـ **فى كتاب التوحيد** خطبة لعلى عليه السلام يقول فيها ولم تدركه الابصار

---

(۱) مسنداً الى ابى جعفر (ع)

فيكون بعد انتقالها حائلا .

٢٢٣ - وخطبة اخرى له عليه السلام وفيها : وانحسرت الابصار عن أن تناله فيكون بالعيان موصوفاً وبالذات التى لايعلمها الاهو عند خلقه معروفاً .

٢٢٤ - وفيه حديث طويل عن امير المؤمنين عليه السلام يقول فيه - وقد سأله رجل عما اشتبه عليه من الايات واما قوله «لاتدركه الابصار» وهو يدرك الابصار فهو كما قال «لاتدركه الابصار» ولاتحيط به الاوهام «وهو يدرك الابصار» يعنى يحيط بها .

٢٢٥ - **فى مجمع البيان** روى العياشى باسناده المتصل ان المفضل بن سهل ذا الرياستين سأل ابا الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام فقال : اخبرنى عما اختلف فيه الناس من الرؤية؟ فقال : من وصف الله سبحانه بخلاف ماوصف به نفسه فقد اعظم الفرية على الله ،لاتدركه الابصار وهذه الابصار ليست هذه الاعين، انما هى الابصار التى فى القلوب ولايقع عليه الاوهام لايدرك كيف هو .

٢٢٦ - **فى عيون الاخبار** فى باب ماجاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار فى التوحيد حديث طويل عنه عليه السلام وفيه قال : قال السائل . رحمك الله فأوجدنى كيف هو وأين هو ؟ قال . ويلك ، ان الذى ذهبت اليه غلط ، وهو أيّن الاين وكان ولا أين ، وهو كيّف الكيف وكان ولاكيف ، فلايعرف بكيفوفية ولا باينونية ، ولا بحاسة ولايقاس بشىء ، قال الرجل . فاذا انه لاشىء اذا لم يدرك بحاسة من الحواس ؟ فقال أبو الحسن عليه السلام . ويلك لماعجزت حواسك عن ادراكه انكرت ربوبيته . ونحن اذا عجزت حواسنا عن ادراكه أيقنا انه ربنا ، وانه شىء بخلاف الاشياء ، وفيه بعد سطور قال الرجل .فلم احتجب ؟ فقال أبو الحسن عليه السلام . ان الحجاب عن الخلق لكثرة ذنوبهم ، فاما هو فلا تخفى عليه خافية فى آناء الليل والنهار ، قال ، فلم لاتدركه حاسة البصر ، قال ، للفرق بينه وبين خلقه الذين تدركهم حاسة الابصار منهم ومن غيرهم ، ثم هو أجلّ من أن يدركه بصر او يحيط به وهم .

٢٢٧ - **فى اصول الكافى** احمد بن ادريس عن أحمد بن محمد بن عيسى عن على بن سيف عن محمد بن عبيد قال كتبت الى أبى الحسن الرضا عليه السلام أسأله عن الرؤية

و ما ترويه العامة و الخاصة وسألته أن يشرح لى ، ذلك ، فكتب بخطه اتفق الجميع لاتمانع بينهم ان المعرفة من جهة الرؤية ضرورة فاذا جاز أن يرى الله بالعين وقعت المعرفة ضرورة ثم لم تخل تلك المعرفة من ان تكون ايماناً او ليست بايمان، فان كانت تلك المعرفة من جهة الرؤية ايماناً فالمعرفة التى فى دار الدنيا من جهة الاكتساب ليست بايمان لانها ضده فلا يكون فى الدنيا مؤمن لانهم لم يروا الله عزذكره ،وان لم يكن تلك المعرفة التى من جهة الرؤية ايماناً لم تخل هذه المعرفة التى من جهة الاكتساب ان تزول ولا تزول فى المعاد، فهذا دليل على ان الله عزذكره لا يرى بالعين اذ العين تؤدى الى ماوصفناه.

٢٢٨ ـ على بن ابراهيم عن المختار بن محمد بن المختار الهمدانى ومحمد ابن الحسن عن عبدالله بن الحسن العلوى جميعاً عن الفتح بن يزيد الجرجانى عن أبى الحسن عليه السلام حديث طويل وفيه : فقولك .اللطيف الخبير فسره لى كما فسرت الواحد ،فانى اعلم ان لطفه على خلاف لطف خلقه للفصل ،غير انى أحب ان تشرح لى ذلك فقال : يافتح انما قلنا : اللطيف للخلق اللطيف لعلمه بالشيء اللطيف أولا ترى ـ وفقك الله وثبتك ـ الى أثر صنعه فى النبات اللطيف وغير اللطيف ، و من الخلق اللطيف ومن الحيوان الصغار ومن البعوض و الجرجس (١) وما هو اصغر منها مالا يكاد تستبينه العيون بل لا يكاد يستبان لصغره الذكر من الانثى والحدث المولود من القديم فلما رأينا صغر ذلك فى لطفه واهتدائه للسفاد والهرب من الموت ،والجمع لما يصلحه ومافى لجج البحار ،وما فى لحاء الاشجار والمفاوز والقفار وافهام بعضها عن بعض منطقها ،ومايفهم به اولادها عنها ونقلها الغذاء اليها ثم تأليف الوانها حمرة مع صفرة وبياض مع حمرة وانه مالا نكاد عيوننا تستبينه لدمامه خلقها(٢) لاتراه عيوننا ، ولا تلمسه أيدينا علمنا ان خالق هذا الخلق لطيف لطف بخلق ماسميناه بلا علاج ولا اداة ولا آلة وان كل صانع شيء فمن شيء صنع والله الخالق اللطيف الجليل خلق وصنع لا من شيء.

٢٢٩ ـ على بن محمد مرسلا عن أبى الحسن الرضا عليه السلام حديث طويل وفيه : واما

(١) الجرجس : البعوض الصغار .

(٢) الدميم : الحقير يقال رجل دميم وبه دمامة اذا كان قصير الجثة حقير الجثمان

اللطيف فليس على قلة وقضافة (١) وصغر ولكن ذلك على النفاذ فى الاشياء والامتناع من أن يدرك كقولك للرجل : لطف عنى هذا الامر ولطف فلان فى مذهبه ، وقوله يخبرك انه غمض فيه العقل وفات الطلب وعاد متعمقاً متلطفا لا يدركه الوهم فكذلك لطف الله تبارك وتعالى عن ان يدرك بحد او يحد بوصف و اللطافة منا الصغر و القلة ، فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى .

٢٣٠ - محمد بن أبى عبدالله رفعه الى ابى الهاشم الجعفرى عن أبى جعفر الثانى عليه السلام حديث طويل وفيه قال عليه السلام : و كذلك سميناه لطيفاً لعلمه بالشىء اللطيف مثل البعوضة ، واخفى من ذلك وموضع النشو منها والعقل والشهوة للسفاد والحدب على نسلها (٢) واقام بعضها على بعض و نقلها الطعام والشراب الى اولادها فى الجبال والمفاوز والاودية والقفار فعلمنا ان خالقها لطيف بلا كيف وانما الكيفية للمخلوق المكيف .

٢٣١ - **فى كتاب الاهليلجة** قال الصادق عليه السلام انما سميناه لطيفاً للخلق اللطيف ولعلمه بالشىء اللطيف مما خلق من البعوض والذرة وما أصغر منها .

٢٣٢ - **فى اصول الكافى** على بن محمد مرسلا عن أبى الحسن الرضا عليه السلام حديث طويل وفيه . واما الخبير فالذى لا يعزب عنه شىء ولا يفوته ليس للتجربة ولا للاعتبار بالاشياء فعند التجربة والاعتبار علمان ولو لاهما ما علم لان من كان كذلك كان جاهلا والله لم يزل خبيراً بما يخلق ، والخبير من الناس المستخبر عن جهل المتعلم وقد جمعنا الاسم واختلف المعنى .

٢٣٣ - **فى تفسير على بن ابراهيم قوله : وكذلك نصرف الايات وليقولوا درست و لنبينه لقوم يعلمون** قال كانت قريش تقول لرسول الله صلى الله عليه وآله . ان الذى تخبرنا به من الاخبار تتعلمه من علماء اليهود وتدرسه .

٢٣٤ - فى مجمع البيان **ولوشاء الله ما أشركوا** وفى تفسير اهل البيت عليهم السلام

---

(١) قضف قضافة : نحف ودق.

(٢) السفاد : نزو الذكر على الانثى ، والحدب : العطف والشفقة .

لوشاءالله أن يجعلهم كلهم مؤمنين معصومين حتى كان لا يعصيه أحد لماكان يحتاج الى جنة ولاالى نار ولكنه امرهم ونهاهم وامتحنهم واعطاهم ماله عليهم به الحجة من الآلة والاستطاعة ليستحق الثواب والعقاب .

۲۳۵ ـ **فى اصول الكافى** الحسين بن محمد عن على بن محمد بن سعيد عن محمد ابن مسلم عن اسحق بن موسى قال : حدثنى أخى وعمى عن أبيعبدالله عليه السلام قال : ثلثة مجالس يمقتها الله ويرسل نقمته على اهلها فلا تقاعدوهم ولا تجالسوهم : مجلساً فيه من يصف لسانه كذباً فى فتياه ومجلساً ذكر اعدائنا فيه جديد وذكر نا فيه رث و مجلساً فيه من يصدعنا وانت تعلم قال . ثم تلا أبوعبدالله عليه السلام ثلث آيات من كتاب الله كأنما كن فى فيه ـ او قال كفه ـ **ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم** «واذا رايت الذين يخوضون فى آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا فى حديث غيره» «ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب .

۲۳۶ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن حبيب السجستانى عن أبى جعفر عليه السلام قال : فى التوراة مكتوب فيما ناجى الله جل وعز به موسى بن عمران عليه السلام : ياموسى اكتم مكتوم سرى فى سريرتك وأظهر فى علانيتك المداراة عنى بعدوى وعدوك من خلقى ، ولا تستسب(۱) لى عندهم باظهار مكتوم سرى فتشرك وعدوك عدوى فى سبى.

۲۳۷ـ **فى تفسير العياشى** عن عمر الطيالسى عن ابى عبدالله عليه السلام قال سألته عن قول الله « ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدواً بغير علم »قال: فقال ياعمر هل رأيت احداً يسب الله ؟ قال : فقلت : جعلنى الله فداك فكيف قال من سب ولى الله فقد سب الله .

۲۳۸ ـ **فى اصول الكافى** باسناده الى ابيعبدالله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام واياكم و سب اعداء الله حيث يسمعونكم فيسبوا الله عدواً بغير علم .

۲۳۹ـ **فى تفسير على بن ابراهيم** حدثنى ابى عن مسعدة بن صدقة عن ابى عبدالله عليه السلام

(۱) اى لاتطلب سبى .

قال: سئل عن قول النبي ﷺ ان الشرك اخفى من دبيب النمل على صفاة(١) سوداء في ليلة ظلماء. فقال: كان المؤمنون يسبون ما يعبد المشركون من دون الله فكان المشركون يسبون ما يعبد المؤمنون، فنهى الله المؤمنين عن سب آلهتهم لكيلا يسب الكفار اله المؤمنين فيكون المؤمنون قد اشركوا بالله من حيث لا يعلمون، فقال «ولاتسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم.

٢٤٠- **في عيون الاخبار** في باب ماجاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار المتفرقة حديث طويل وفي آخره قال عليه السلام: ان مخالفينا وضعوا اخباراً في فضائلنا وجعلوها على اقسام ثلثة: احدها الغلو، وثانيها التقصير في امرنا، وثالثها التصريح بمثالب أعدائنا فاذا سمع الناس الغلو كفّروا شيعتنا ونسبوهم الى القول بربوبيتنا، واذا سمعوا التقصير اعتقدوه فينا، واذا سمعوا مثالب أعدائنا باسمائهم سبونا باسمائنا، وقد قال الله تعالى: «ولاتسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم».

٢٤١- **في تفسير علي بن ابراهيم** وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: **ونقلب افئدهم و ابصارهم** يقول ننكس قلوبهم فيكون اسفل قلوبهم أعلاها ونعمي أبصارهم فلا يبصرون الهدى.

٢٤٢- وقال علي بن ابي طالب ان اول ما يقلبون عليه من الجهاد الجهاد بايديكم ثم الجهاد بالسنتكم، ثم الجهاد بقلوبكم؟ فمن لم يعرف قلبه معروفاً ولم ينكر منكرا نكس قلبه فجعل أسفله أعلاه ثم لايقبل خيرا أبدا **كما لم يؤمنوا به اول مرة** يعني في الذر والميثاق **و نذرهم في طغيانهم يعمهون** اي يضلون.

٢٤٣- في مجمع البيان **ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله** ان يجبرهم على الايمان عن الحسن وهو المروي عن أهل البيت عليهم السلام.

قال عز من قائل: **وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن** الاية

٢٤٤- **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني ابي عن الحسين بن سعيد عن علي بن ابي حمزة عن بعض رجاله عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما بعث الله نبيا الا وفي امته شيطانان يوذيانه

---

(١) الصفاة: الصخرة.

ويضلان الناس بعده، فاما صاحبا نوح فقنطيقوس (۱) وحزام، واما صاحبا ابراهيم فمكتل وزرام، واما صاحبا موسى فالسامرى ومرعقيباً، واما صاحبا عيسى فبولس ومرتيون، واما صاحبا محمد فجبتر وزريق .

۲۴۵ ـ **فى اصول الكافى** و باسناده الى ابى عبدالله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام :فان من لم يجعله الله من أهل صفة الحق فاولئك هم شياطين الانس والجن.

۲۴۶ـ**فى كتاب الخصال** عن أبى عبدالله عليه السلام قال الانس على ثلثة اجزاء فجزء تحت ظل العرش يوم لاظل الاظله، وجزء عليهم الحساب والعذاب وجزء وجوههم وجوه الآدميين وقلوبهم قلوب الشياطين .

۲۴۷ـ**فى كتاب الاحتجاج** للطبرسى (ره) باسناده الى الباقر عليه السلام عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم حديث طويل وفيه خطبة الغدير وفيها ألا ان اعداء على هم اهل الشقاق هم العادون واخوان الشياطين الذين يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غروراً.

۲۴۸ ـ**فى مجمع البيان** وروى عن ابى جعفر عليه السلام انه قال ان الشياطين يلقى بعضهم بعضاً فيلقى اليه مايغوى به الخلق حتى يتعلم بعضهم من بعض.

قال عز من قائل: **ولوشاء ربك مافعلوه** الايه

۲۴۹ـ**فى كتاب الخصال** مرفوع الى على عليه السلام قال الاعمال على ثلثة احوال ، فرايض وفضائل، ومعاصى ، الى قوله عليه السلام، واما المعاصى فليست بامر الله ولكن بقضاء الله وبقدره وبمشيته وعلمه ثم يعاقب عليها .

قال مصنف هذا الكتاب (ره) : المعاصى بقضاء الله معناه بنهى الله لان حكم الله تعالى فيها على عباده الانتهاء عنها، ومعنى قوله بقدر الله اى يعلم الله بمبلغها و تقديرها مقدارها ، و معنى قوله : و بمشيته فانه عزوجل شاء الا يمنع العاصى من المعاصى الا بالزجر والقول والنهى ، دون الجبر والمنع بالقوة والدفع بالقدره انتهى كلامه اعلى الله مقامه.

---

(۱) وفى المصدر «فنطينوس» بالنين .

٢٥٠ـ **في اصول الكافي** علي بن محمد عن عبدالله بن اسحق العلوي عن محمد بن زيد الرزامي عن محمد بن سليمان الديلمي عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام حديث طويل يذكر فيه مواليد الائمة و مبدء النطفة التي يكونون منها و أحوالهم وفيه يقول عليه السلام : وان نطفة الامام مما أخبرتك، و اذا سكنت النطفة في الرحم أربعة اشهر وأنشيء فيها الروح بعث الله تبارك وتعالى ملكاً يقال له حيوان فكتب على عضده الايمن **وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لامبدل لكلماته وهو السميع العليم** .

٢٥١ـ محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبدالله بن القاسم عن الحسن بن راشد قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: ان الله تبارك وتعالى اذا أحب أن يخلق الامام أمر ملكاً فأخذ شربة من ماء تحت العرش فيسقيها اياه، فمن ذلك يخلق الامام فيمكث أربعين يوماً وليلة في بطن امه لا يسمع الصوت ، ثم يسمع بعد ذلك الكلام، فاذا ولد بعث ذلك الملك فيكتب بين عينيه : « وتمت كلمة ربك صدقاً و عدلا لامبدل لكلماته وهو السميع العليم» فاذا مضى الامام الذي كان قبله رفع له هذا منار من نور ينظر به الى أعمال الخلايق ، فبهذا يحتج الله على خلقه .

٢٥٢ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن حديد عن منصور بن يونس عن يونس بن ظبيان قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: ان الله عزوجل اذا أراد أن يخلق الامام من الامام بعث ملكاً فأخذ شربة من تحت العرش ثم أوقفها أو دفعها الى الامام فشربها ، فتمكث في الرحم أربعين يوماً لا يسمع الكلام ثم يسمع الكلام بعد ذلك ، فاذا وضعته امه بعث اليه ذلك الملك الذي أخذ الشربة فكتب على عضده الايمن: « وتمت كلمة ربك صدقاً وعدلا لامبدل لكماته » فاذا قام بهذا الامر رفع الله له في كل بلدة مناراً ينظر به الى أعمال العباد .

٢٥٣ ـ عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن الربيع بن محمد المسلي عن محمد بن مروان قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : ان الامام ليسمع في بطن امه فاذا ولد خط بين كتفيه: « و تمت كلمة ربك صدقاً وعدلا لامبدل لكلماته

و هوالسميع العليم » فاذا صار الامر اليه جعل الله له عموداً من نور يبصر به ما يعمل أهل كل بلدة .

٢٥٤ـ **في روضة الكافي** علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد بن خالد البرقي عن أبيه عن محمد بن سنان عن محمد بن مروان قال : تلا أبو عبدالله عليه السلام « وتمت كلمة ربك الحسنى صدقاً و عدلا» فقلت : جعلت فداك انا نقرأها: « و تمت كلمة ربك صدقاً وعدلا» فقال :ان فيها الحسنى .

٢٥٥ـ **في اصول الكافي** بعض أصحابنا رفعه عن هشام بن الحكم قال : قال لي أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام : ياهشام ثم ذم الله الكثرة، فقال: **وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله** .

٢٥٦ـ **في من لايحضره الفقيه** وروى أبو بكر الحضرمي عن الورد بن زيد قال : قلت لابي جعفر عليه السلام :حدثني حديثاً وأمله علي" حتى اكتبه ، قال: اين حفظتكم يا أهل الكوفة ؟ قلت:حتى لايرده (١) على أحد ماتقول في مجوسي قال بسم الله وذبح؟ فقال :كل، فقلت: مسلم ذبح ولم يسم؟ فقال : لاتأكل، ان الله تعالى يقول : **فكلوا مما ذكر اسم الله عليه** ويقول: **ولاتأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه** .

٢٥٧ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله: **وذروا ظاهر الاثم و باطنه ان الذين يكسبون الاثم سيجزون بما كانوا يقترفون** قال : الظاهر من الاثم المعاصي ، و الباطن ، الشرك والشك في القلب ، وقوله : «بما كانوا يقترفون» اي يعملون .

٢٥٨ـ **في روضة الكافي** رسالة طويلة لابي عبدالله عليه السلام يقول فيها : و اعلموا ان الله لم يذكره أحد من عباده المؤمنين الاذكره بخير، فأعطوا الله من أنفسكم الاجتهاد في طاعته فان الله لايدرك شيء من الخير عنده الا بطاعته و اجتناب محارمه التي حرم الله في ظاهر القرآن و باطنه ، فان الله تبارك وتعالى قال في كتابه وقوله الحق: « وذروا ظاهر الاثم و باطنه» (٢)

---

(١) وفي بعض النسخ : حتى لايراه» .

(٢) وفي بعض النسخ : «فاجتنبوا ظاهر الاثم و باطنه» ولعله قرائة .

٢٥٩- **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله: «ولاتأكلوا ممالم يذكر اسم الله عليه» قال: من ذبايح اليهود والنصارى ومايذبح على غير الاسلام.

٢٦٠- وفيه ايضاً وقوله: «وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم» قال: طعامهم ههنا الحبوب والفاكهة غير الذبايح التي يذبحونها، فانهم لايذكرون اسم الله خالصاً على ذبايحهم.

٢٦١ - **في الكافي** علي بن ابراهيم عن حنان بن سدير قال: دخلنا على ابي- عبدالله عليه السلام انا وابي فقلناله: فديناك ان لنا خلطاء من النصارى وانا نأتيهم فيذبحون لنا الدجاج و الفراخ و الجدي فناكلها؟ قال: فقال: لاتأكلوها ولا تقربوها فانهم يقولون على ذبايحهم مالااحب لكم اكلها قال: فلما قدمت الكوفة دعانا بعضهم فأبينا ان نذهب، فقال: ما بالكم كنتم تأتونا ثم تركتموه اليوم؟ قال: فقلنا: ان عالماً لنا عليه السلام نهانا و زعم انكم تقولون على ذبايحكم شيئاً لايحب لنا اكلها، فقال: من هذا العالم؟ هذا والله اعلم الناس واعلم من خلق الله، صدق والله انالنقول: باسم المسيح عليه السلام.

٢٦٢ - **في تهذيب الاحكام** الحسين بن سعيد عن فضالة عن ابي المعزا عن سماعة عن ابي ابراهيم عليه السلام قال: سألته عن ذبيحة اليهودي والنصراني؟ فقال: لاتقربها

٢٦٣ - عنه عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن قتيبة قال: سأل رجل اباعبدالله عليه السلام و انا عنده فقال: الغنم يرسل معها اليهودي و النصراني فتعرض فيها العارضة فتذبح أناكل ذبيحته؟ فقال له ابو عبدالله عليه السلام: لا تدخل ثمنها مالك ولا تأكل فانما هو الاسم، ولا يؤمن عليها الا المسلم، فقال له الرجل: «اليوم أحل لكم الطيبات وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم»؟ فقال: كان ابي عليه السلام يقول: انما هي الحبوب واشباهها.

٢٦٤ - محمد بن أحمد بن يحيى عن سهل بن زياد عن احمد بن بشير عن ابن ابي عقيلة الحسن بن أيوب عن داود بن كثير الرقي عن بشير بن أبي عقيلان الشيباني قال: سألت اباعبدالله عليه السلام عن ذبايح اليهود والنصارى؟ قال: فلوى شدقه وقال: كلها الى يوم ما.

٢٦٥ـ الحسن بن محبوب عن العلا بن رزين عن محمد بن مسلم قال: سألته عن رجل ذبح فسبح أوكبر أوهلل أوحمدالله ؟ فقال. هذا كله من أسماء الله ولا بأس به .

٢٦٦ ـ **في مجمع البيان** «ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه» وقيل : يحل أكلها اذا ترك التسمية ناسياً بعد أن يكون معتقداً لوجوبها ، ويحرم أكلها اذا تركها متعمداً عن ابى حنيفة واصحابه وهو المروى عن أئمتنا عليهم السلام .

قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه : للاصحاب رضوان الله عليهم فى ذبايح أهل الكتاب اختلاف وبيانه وبيان الاظهر من المذهب مبين فى محله .

٢٦٧ ـ **فى كتاب تلخيص الاقوال** فى تحقيق احوال الرجال وفى الكشى محمد بن مسعود قال : حدثنى عبدالله بن محمد قال : حدثنى الوشاء عن على بن عقبة عن داود بن فرقد قال : قلت لابى عبدالله عليه السلام جعلت فداك أصلى عند القبر واذا رجل خلفى يقول: « أتهدون من أضل الله والله أركسهم بما كسبوا قال : فالتفت اليه وقد تأول على هذه الاية وما أدرى من هو وأنا أقول : **وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم وان اطعتموهم انكم لمشركون** فاذا هو هارون بن سعد قال : فضحك ابوعبدالله عليه السلام ثم قال أصبت الجواب قبل الكلام باذن الله .

٢٦٨ـ حمدويه قال: حدثنى ايوب قال: حدثنى صفوان عن داود بن فرقد قال قلت لابى عبدالله عليه السلام : ان رجلا خلفى حين صليت المغرب فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : «مالكم فى المنافقين فئتين والله أركسهم الى أوليائهم ليجادلوكم » وذكر مثله الى آخر الحديث .

٢٦٩ ـ فى مجمع البيان **او من كان ميتاً فاحييناه** الى آخر الآية قيل : انها نزلت فى عمار ابن ياسر حين آمن وأبى جهل عن عكرمة وهو المروى عن ابى جعفر عليه السلام .

٢٧٠ ـ **فى اصول الكافى** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن منصور بن يونس عن بريد قال : سمعت اباجعفر عليه السلام يقول فى قول الله تبارك وتعالى «أومن كان ميتاً فأحييناه وجعلنا له نوراً يمشى به فى الناس » فقال ميتاً لا يعرف

« وشيئاً نوراً يمشي به في الناس» اماماً يؤتم به «كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها قال : الذي لا يعرف الامام .

٢٧١ - علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن الحسين بن يزيد عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن ابي ابراهيم عن ابي عبدالله عليه السلام قال في حديث طويل وقال الله عزوجل «يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي» فالحي المؤمن الذي تخرج طينته من طينة الكافر ، والميت الذي يخرج من الحي هو الكافر الذي يخرج من طينة المؤمن ، فالحي المؤمن والميت الكافر ، وذلك قوله عزوجل « أومن كان ميتاً فأحييناه » فكان موته اختلاط طينته مع طينة الكافر وكان حيوته حين فرق الله عزوجل بينهما بكلمته ، كذلك يخرج الله جل وعز المؤمن في الميلاد من الظلمة بعد دخوله الى النور ، ويخرج الكافر من النور الى الظلمة بعد دخوله الى النور وذلك قوله عزوجل «لينذر من كان حياً ويحق القول على الكافرين »

٢٧٢ - **في تفسير العياشي** عن بريد العجلي قال سألت أباجعفر عليه السلام عن قول الله «أومن كان ميتاً فاحييناه وجعلناه نورا يمشي به في الناس » قال : الميت الذي لا يعرف هذا الشأن يعني هذا الامر ، «وجعلناله نوراً » اماماً يأتم به ؟ يعني علي بن ابيطالب ، قال : فقوله «كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها فقال بيده هكذا هذا الخلق الذي لا يعرف شيئاً .

٢٧٣ - **في كتاب المناقب** لابن شهر آشوب قال الصادق عليه السلام «اومن كان ميتاً فأحييناه» كان ميتاً عنا فاحييناه بنا .

٢٧٤ - **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله : « أو من كان ميتاً فاحييناه » قال : جاهلا عن الحق والولاية فهديناه اليها « و جعلنا له نوراً يمشي به في الناس » قال : النور الولاية «كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها» يعني في ولاية غير الائمة عليهم السلام ، قوله : **واذا جاءتهم آية قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتى رسل الله** قال: قال الاكابر: لا نؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتي الرسل من الوحي والتنزيل ، فقال الله تبارك وتعالى : **الله اعلم حيث يجعل رسالته سيصيب الذين اجرموا صغار عند الله**

وعذاب شديد بما كانوا يمكرون اى يعصون الله فى السر.

٢٧٥ ـ **فى اصول الكافى** على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن أبى عمير عن عبد الحميد ابن أبى العلا عن أبى عبدالله عليه السلام قال : ان الله عزوجل اذا أراد بعبد خيراً نكت فى قلبه نكتة من نور ؛ فاضاء لها سمعه وقلبه حتى يكون احرص على مافى ايديكم منكم ، واذا اراد بعبد سوءاً نكت فى قلبه نكتة سوداء فاظلم لها سمعه وقلبه ، ثم تلا هذه الاية:

فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقاً حرجاً كانما يصعد فى السماء .

٢٧٦ ـ **فى كتاب الخصال** حدثنا أبى (ره) قال : حدثنا سعد بن عبدالله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن على بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة عن عبدالخالق بن عبدربه عن أبى عبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل : «ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقاً حرجاً» فقال : قد يكون ضيقاً وله منفذ يسمع منه ويبصر، والحرج هو اللئام الذى لا منفذ له يسمع به ولا يبصر منه .

٢٧٧ ـ **فى عيون الاخبار** فى باب ماجاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار فى التوحيد حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار رضى الله عنه قال : حدثنا على بن محمد بن قتيبة النيسابورى عن حمدان بن سليمان النيسابورى قال : سألت اباالحسن على بن موسى الرضا عليه السلام عن قول الله عزوجل: «فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقاً حرجاً» قال : من يرد الله ان يهديه بايمانه فى الدنيا الى جنته ودار كرامته فى الاخرة يشرح صدره للتسليم لله والثقة به والسكون الى ما وعده من ثوابه . حتى يطمئن اليه ، ومن يرد ان يضله عن جنته و دار كرامته فى الاخرة لكفره به وعصيانه له فى الدنيا يجعل صدره ضيقاً حرجاً حتى يشك فى كفره و يضطرب من اعتقاده قلبه حتى يصير كانما يصّعد فى السماء « كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون» .

٢٧٨ ـ **فى كتاب التوحيد** حدثنا أبى رضى الله عنه قال : حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن ابن أبى عمير عن محمد بن حمران عن سليمان بن خالد

عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال : ان الله تبارك وتعالى اذا اراد بعبد خيراً نكت في قلبه نكتة من نور ، وفتح مسامع قلبه ، ووكل به ملكا يسدده ، واذا أراد بعبد سوءاً نكت في قلبه نكتة سوداء وسد مسامع قلبه ، ووكل به شيطانا يضله ، ثم تلا هذه الاية: «فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقاً حرجاً كانما يصّعد في السماء» وفي الكافي مثله سواء.

٢٧٩ - **في تفسير العياشي** عن أبي بصير عن أبي جهينة قال : سمعت أباجعفر عليه السلام يقول : ان القلب ينقلب من موضعه الى حنجرته مالم يصب الحق، فاذا اصاب الحق قرّ ثم ضم اصابعه ثم قرأ هذه الاية : « فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للاسلام و من يرد أن يضلّه يجعل صدره ضيقاً حرجاً» .

٢٨٠ - قال :وقال أبوعبدالله عليه السلام لموسى بن اشيم : أتدرى ماالحرج؟ قال : قلت : لا ، فقال : بيده وضم أصابعه كالشيء المصمت الذى لا يدخل فيه شيء ، ولا يخرج منه شيء .

٢٨١ - **في اصول الكافي** عدة من اصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن ابن فضال عن أبي جميلة عن محمد الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان القلب ليتجلجل في الجوف يطلب الحق فاذا أصابه اطمأن و قرّ ثم تلا أبو عبدالله عليه السلام هذه الاية : « فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للاسلام » الى قوله : « كانما يصعّد في السماء » .

٢٨٢ - **في روضة الكافي** باسناده الى ابي عبدالله عليه السلام حديث طويل يقول فيه : و اعلموا أن الله اذا اراد بعبد خيراً شرح الله صدره للاسلام ، فاذا اعطاه ذلك نطق لسانه بالحق وعقد قلبه عليه فعمل به ، فاذا جمع الله له ذلك تم له اسلامه، وكان عندالله ان مات على ذلك الحال من المسلمين حقاً ، واذا لم يرد الله بعبد خيراً وكله الى نفسه وكان صدره ضيقاً حرجاً ، فان جرى على لسانه حق لم يعقد قلبه عليه ،فاذالم يعقد قلبه عليه لم يعطه الله العمل به ، فاذا اجتمع ذلك عليه حتى يموت وهو على تلك الحال كان عندالله من المنافقين ، وصار ما جرى على لسانه من الحق الذى لم يعطه الله ان

يعقد قلبه ولم يعطه العمل به حجة عليه ، فاتقوا الله وسلوه ان يشرح صدوركم للاسلام وان يجعل السنتكم تنطق بالحق حتى يتوفاكم وانتم على ذلك .

٢٨٣ ـ **في كتاب الاحتجاج** للطبرسي (ره) عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام : ثم ان الله جل ذكره لسعة رحمته و رأفته بخلقه و علمه بما يحدثه المبدلون من تغيير كلامه قسم كلامه ثلثة اقسام : فجعل قسماً منه يعرفه العالم والجاهل ، وقسماً لا يعرفه الا من صفا ذهنه ولطف حسه وصح تمييزه ممن شرح الله صدره للاسلام .

٢٨٤ ـ **في مجمع البيان** و قد وردت الرواية الصحيحة انه لما نزلت هذه الآية سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من شرح الصدر ما هو ؟ فقال : نور يقذفه الله في قلب المؤمن ، يشرح له صدره و ينفسح قالوا : فهل لذلك امارة يعرف بها ؟ قال عليه السلام : نعم . الانابة الى دار الخلود ، و التجا في عن دار الغرور ، و الاستعداد للموت قبل نزول الموت .

٢٨٥ ـ و روى العياشي باسناده عن ابي بصير عن خثيمة قال ، سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ، ان القلب تنقلب من لدن موضعه الى حجة مالم يصب الحق ، فاذا اصاب الحق قر ثم قرأ هذه الآية .

٢٨٦ ـ **في تفسير العياشي** عن ابي بصير عن ابي عبدالله (ع) في قوله **كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون** قال : هو الشك .

٢٨٧ ـ في تفسير علي بن ابراهيم ـ **و يوم يحشرهم جميعاً يا معشر الجن قد استكثر تم من الانس وقال اولياؤهم من الانس ربنا استمتع بعضنا ببعض** قال : كل من والى قوما فهو منهم ، وان لم يكن من جنسهم ، قوله : **و بلغنا اجلنا الذي اجلت لنا** يعني القيامة ، قوله : **و كذلك نولي بعض الظالمين بعضاً بما كانوا يكسبون** قال نولي كل من تولى اولياءهم فيكونون معهم .

٢٨٨ ـ **في اصول الكافي** باسناده الى ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال . ما انتصر الله من ظالم الا بظالم ، وذلك قوله عزوجل . «وكذلك نولي بعض الظالمين بعضاً

قال عز من قائل : **يامعشر الجن والانس ألم يأتكم رسل منكم** الاية .

٢٨٩ - **في نهج البلاغة** قال عليه السلام . هو الذى اسكن الدنيا خلقه ، وبعث الى الجن والانس رسله ، ليكشفوا لهم عن غطائها ، و ليحذروهم من ضرائها ، و ليضربوا لهم أمثالها ، وليبصروهم عيوبها و لينهجوا عليهم بمعتبر من تصرف مصائبها و اسقامها و حلالها و حرامها ، و ما أعدالله سبحانه للمطيعين منهم و العصاة من جنة و نار وكرامة وهوان .

٢٩٠ - **في عيون الاخبار** في باب ماجاء عن الرضا عليه السلام من خبر الشامي وما سأل عنه امير المؤمنين عليه السلام في جامع الكوفة حديث طويل وفيه وسألته هل بعث الله تعالى نبياً الى الجن ؟ فقال . نعم بعث اليهم نبياً يقال له يوسف فدعاهم الى الله عزوجل فقتلوه .

٢٩١ - وباسناده الى محمد بن الفضل الصيرفي عن ابى حمزة الثمالي عن ابى جعفر عليه السلام قال في حديث طويل : ان الله عزوجل أرسل محمداً صلى الله عليه وآله الى الجن والانس .

٢٩٢ - في مجمع البيان **فما كان لشركائهم فلا يصل الى الله وما كان لله فهو يصل الى شركائهم** قيل في معناه أقوال ثانيها: انه كان اذا اختلط ماجعل للاصنام بما جعل لله ردّوه ، و اذا اختلط ماجعل لله بما جعلوه للاصنام تركوه ، و قالوا : الله أغنى ، واذا تخرق الماء من الذى لله في الذى للاصنام لم يسدوه ، واذا تخرق من الذى للاصنام في الذى لله سدوه، وقالوا: الله أغنى وهو المروى عن أئمتنا عليهم السلام.

٢٩٣ - **في تفسير علي بن ابراهيم و قوله : وقالوا هذه انعام وحرث حجر** قال الحجر المحرم : **لا يطعمها الا من نشاء بزعمهم** قال : كانوا يحرمونها على قوم **وانعام حرمت ظهورها** يعني البحيرة و السائبة و الوصيلة و الحام **وانعام لا يذكرون اسم الله عليها افتراء عليه سيجزيهم بما كانوا يفترون وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا وان يكن ميتة فهم فيه شركاء** فكانوا يحرمون الجنين الذى يخرجونه من بطون الانعام يحرمونه على النساء فاذا كان ميتاً يأكله الرجال و النساء وفيه ثم قال عزوجل : **ولا تقولوا لما تصف**

السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب قال هو ما كان لليهود تقول : ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا و محرم على ازواجنا قوله : **وهو الذي انشأ جنات معروشات وغير معروشات** قال : البساتين وقال ابو عبدالله عليه السلام في حديث طويل والشجرة أصلها من طين .

٢٩٤ - **في كتاب كمال الدين و تمام النعمة** باسناده الى ابى الطفيل عامر ابن واثلة عن علي عليه السلام حديث طويل يقول فيه لبعض اليهود وقد سأله عن مسائل : و اما اول شجرة نبتت على وجه الارض فان اليهود يزعمون انها الزيتونة وكذبوا ولكنها النخيلة من العجوة ، نزل بها آدم عليه السلام معه من الجنة وبالفحل واصل النخل كله من العجوة قال له اليهودي : اشهد بالله لقد صدقت .

٢٩٥ - وفي حديث آخر قال اليهودي . صدقت والله انه بخط هارون واملاء موسى الا أن هذا الحديث لم يذكر فيه الفحل .

٢٩٦ - **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى ابى يحيى الحلبي الواسطي عن بعض أصحابنا عن ابى عبدالله عليه السلام قال ، ان الله عزوجل لما خلق آدم من طينة فضلت من تلك الطينة فضلة . فخلق الله عزوجل منها النخلة ، فمن اجل ذلك اذا قطع رأسها لم تنبت وهي تحتاج الى اللقاح .

٢٩٧ - **في تفسير العياشي** عن سماعة عن ابى عبدالله عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه كان يكره ان يصرم النخل بالليل (١) وان يحصد الزرع بالليل . لان الله يقول ، **و آتوا حقه يوم حصاده** قيل يا نبي الله وما حقه ؟ قال ، ناول منه المسكين والسائل .

٢٩٨ - عن ابى بصير عن ابى عبدالله عليه السلام في قوله . «وآتوا حقه يوم حصاده» فسماه الله حقاً قال . قلت ، وما حقه يوم حصاده ؟ قال ، الضغث (٢) و تناوله من حضرك من اهل الخاصة .

٢٩٩ - ابو الجارود قال ، قال ابو جعفر عليه السلام ، «و آتوا حقه يوم حصاده» قال .

---

(١) صرام النخل : قطع ثمرتها .

(٢) الضغث : قبضة الحشيش المختلط رطبها ويابسها .

الضغث تناوله من المكان بعد المكان تعطى المسكين .

٣٠٠ - **في الكافي** على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن معاوية بن شريح قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: في الزرع حقان حق يؤخذ به وحق تعطيه ، قلت: وما الذى أوخذ به وما الذى أعطيه؟ قال: اما الذى تؤخذ به فالعشر ونصف العشر واما الذى تعطيه فقول الله عزوجل: «وآتوا حقه يوم حصاده» يعنى من حصدك الشيء بعد الشيء، ولا اعلمه الا قال الضغث ثم الضغث حتى يفرغ .

٣٠١- على بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة ومحمد بن مسلم وابى بصير عن ابى جعفر عليه السلام فى قول الله عزوجل « و آتوا حقه يوم حصاده » فقالوا جميعاً قال ابو جعفر عليه السلام هذا من الصدقة تعطى المسكين القبضة بعد القبضة ومن الجذاذ الحفنة بعد الحفنة (١) حتى يفرغ ويعطى الحارث أجرا معلوماً فيترك من النخل معافارة وام جعرور ويترك للحارسين يكون فى الحائط العذق (٢) والعذقان والثلثة لحفظه اياه .

٣٠٢ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسن بن على الوشاء عن عبدالله بن مسكان عن ابى بصير عن ابى عبدالله عليه السلام قال لا تصرم بالليل ولا تحصد بالليل ولا تضح بالليل ولا تبذر بالليل فانك ان تفعل لم يأتك القانع والمعتر . فقلت وما القانع والمعتر قال القانع الذى يقنع بما اعطيته ، والمعتر الذى يمر بك فيسألك و ان حصدت بالليل لم يأتك بالسؤال وهو قول الله عزوجل: «وآتوا حقه يوم حصاده» عند الحصاد يعنى القبضة بعد القبضة اذا حصدته فاذا خرج فالحفنة بعد الحفنة وكذلك عند الصرام وكذلك البذر لا تبذر بالليل لانك تعطى فى البذر كما تعطى فى الحصاد .

٣٠٣ - الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن على عن أبان عن أبى مريم عن ابى عبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل : « وآتوا حقه يوم حصاده » قال:

---

(١) الجذاذ : ماتكسر من الشيء ، والحفنة : ملؤالكف .

(٢) معافارة وام جعرور : ضربان رديان من التمر ، والعذق : النخلة بحملها .

تعطى المسكين يوم حصادك الضغث ، ثم اذا وقع فى البذر، ثم اذا وقع فى الصاع العشر ونصف العشر .

٣٠٤ ـ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابى نصر عن ابى الحسن عليه السلام قال سألته عن قول الله «وآتوا حقه يوم حصاده ولا تسرفوا» قال كان ابى عليه السلام يقول من الاسراف فى الحصاد و الجذاذ ان يتصدق الرجل بكفيه جميعاً ، وكان ابى اذا حضر شيئاً من هذا فرآى أحداً من غلمانه تصدق بكفيه صاح به اعط بيد واحدة، القبضة(١) والضغث بعد الضغث من السنبل .

٣٠٥ـ على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن هشام بن المثنى قال: سأل رجل ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل :« وآتوا حقه يوم حصاده ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين» فقال : كان فلان بن فلان الانصارى سماه ـ وكان له حرث وكان اذا اخذ يتصدق به ويبقى هو وعياله بغير شىء فجعل الله عزوجل ذلك سرفاً .

٣٠٦ ـ على بن ابراهيم عن ابيه عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابى عبدالله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام وفى غير آية من كتاب الله يقول «انه لا يحب المسرفين» فنهاهم عن الاسراف ونهاهم عن التقتير(٢) لكن امر بين امرين، لا يعطى جميع ماعنده ثم يدعو الله أن يرزقه فلا يستجيب له .

٣٠٧ ـ **فى قرب الاسناد للحميرى** احمد بن محمد بن ابى نصر قال: سألت الرضا عليه السلام عن قول الله عزوجل : « وآتوا حقه يوم حصاده ولا تسرفوا » ايش (٣) الاسراف ؟ قال : هكذا يقرأها من كان قبلكم ، قلت : نعم قال : افتح الفم بالحاء قلت حصاده وكان ابى يقول من الاسراف وذكر الى آخر ما نقلنا عنه عليه السلام من الكافى سواء

٣٠٨ـ **فى تفسير على بن ابراهيم** قوله: «وآتوا حقه يوم حصاده» قال يوم حصاد كذا نزلت قال فرض الله يوم الحصاد من كل قطعة أرض قبضة للمساكين ؛ وكذا فى جذاذ

---

(١) وفى رواية العياشى : «القبضة بعد القبضة» .

(٢) التقتير: التضييق فى النفقة .

(٣) مخفف أى شىء .

النخل وفي الثمرة وكذا عند البذر .

٣٠٩- اخبرنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن شعيب العقرقوفي قال: سألت ابا عبدالله عن قوله : « و آتوا حقه يوم حصاده» قال: الضغث من السنبل والكف من التمر اذا خرص، قال: وسالته هل يستقيم اعطاؤه اذا ادخله قال: لاهو اسخى لنفسه قبل ان يدخل بيته .

٣١٠- و عنه عن احمد عن البرقي عن سعد بن سعد عن الرضا عليه السلام قال: قلت : ان لم يحضر المساكين وهو يحصد كيف يصنع قال: ليس عليه شيء.

٣١١- **في الكافي** محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسماعيل ابن بزيع عن صالح بن عقبة عن سليمان بن صالح قال قلت لابي عبدالله عليه السلام أدنى ما يجيء من حد الاسراف فقال ابدالك ثوب يصونك ؛ و اهراقك فضل انائك ، وأكلك التمر ورميك بالنوى هيهنا وهيهنا .

٣١٢ -**في كتاب الخصال** عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الاشعري باسناده يرفعه الى ابي عبدالله عليه السلام قال ليس في الطعام من سرف .

٣١٣ -عن أبي عبدالله عليه السلام قال: للمسرف ثلاث علامات ، يشترى ماليس له ويلبس ماليس له ويأكل ماليس له .

٣١٤ - **في اصول الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه وعدة من اصحابنا عن سهل ابن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعاً عن ابن محبوب عن محمد بن النعمان الاحول عن سلام ابن المستنير قال: قال ابوجعفر عليه السلام : اما ان أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم قالوا : يا رسول الله نخاف علينا النفاق ؟ قال : فقال : ولم تخافون ذلك ؟ قالوا اذا كنا عندك فذكرتنا ورغبتنا وجلنا ونسينا الدنيا وزهدنا حتى كأنا نعاين الاخرة والجنة والنار ونحن عندك فاذا خرجنا من عندك ودخلنا هذه البيوت وشممنا الاولاد ورأينا العيال والاهل ، يكادان نحول عن الحال التي كنا عليها عندك وكأنا لم نكن على شيء أفتخاف علينا ان يكون ذلك نفاقاً ؟ فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : كلا ان هذه خطوات الشيطان فيرغبكم في الدنيا والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٣١٥ -**في تفسير العياشي** بعد مقدمي من خراسان اساله عما حدثني به ايوب في

الجاموس فكتب هو ما قال لك (١) .

٣١٦ـ **في الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابراهيم بن محمد عن السلمي عن داود الرقي قال: سألني بعض الخوارج عن هذه الاية. **من الضان اثنين و من المعز اثنين** قل **آلذكرين حرم ام الانثيين و من الابل اثنين و من البقر اثنين** ما الذي احل الله من ذلك وما الذي حرم ؟ فلم يكن عندي فيه شيء فدخلت على أبي عبدالله عليه السلام وانا حاج فأخبرته بما كان ، فقال : ان الله تعالى أحل في الاضحية بمنى الضأن و المعز (٢) الاهلية وحرم أن يضحى بالجبلية واما قوله ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين» فان الله تعالى احل في الاضحية الابل العراب وحرم فيها البخاتي (٣) واحل البقر الاهلية أن يضحى بها وحرم الجبلية فانصرفت الى الرجل فاخبرته بهذا الجواب فقال : هذا شيء حملته الابل من الحجاز .

٣١٧ـ **في روضة الكافي** محمد بن أبي عبدالله عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن اسمعيل الجعفي وعبد الكريم بن عمرو و عبد الحميد بن أبي الديلم عن ابي عبدالله عليه السلام قال حمل نوح صلى الله عليه في السفينة الازواج الثمانية قال الله عزوجل «ثمانية أزواج من الضأن اثنين ومن المعز اثنين ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين فكان من الضأن أثنين زوج داجنة يربيها الناس والزوج الاخر الضان التي يكون في الجبال الوحشية أحل لهم صيدها ، ومن المعز اثنين زوج داجنة يربيها الناس ، والزوج الاخر الظباء

---

(١) كذا في النسخ و قد سقط منها شيء وتمام الحديث على ما في المصدر هكذا : «عن ايوب بن نوح بن دراج قال : سئلت ابا الحسن الثالث (ع) عن الجاموس واعلمته ان أهل العراق يقولون انه مسخ ؟ فقال: أوما سمعت قول الله : «ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين وكتبت الى أبي الحسن (ع) بعد مقدمي من خراسان اسئله عما حدثني به ايوب في الجاموس فكتب هو كما قال لك» وقد سقط من المصدر ايضاً اسم الراوي في قوله «كتبت» وقد ذكرنا وجهه في ذيل الكتاب فراجع ج١ : ٣٨١ ان شئت .

(٢) المعز : ذوات الشعر والاذناب من الغنم . والضأن بخلافه .

(٣) ابل عراب : كرائم سالمة من العيب و البخاتي جمع البخت الابل الخراسانية طويل العنق .

التى تكون فى المفاوز ، ومن الابل اثنين البخاتى والعراب ومن البقر اثنين زوج داجنة للناس ، والزوج الآخر البقر الوحشية وكل طير طيب وحشى وانسى .

٣١٨ - **فى تفسير على بن ابراهيم** قال ﷺ قوله : « من الضان اثنين » عنى الاهلى والجبلى « و من المعز اثنين » عنى الاهلى والوحشى الجبلى «ومن البقر اثنين» يعنى الاهلى والوحشى الجبلى «ومن الابل اثنين يعنى البخاتى والعراب فهذا حلها الله

٣١٩ - **فى تهذيب الاحكام** الحسين بن سعيد عن محمد بن أبى عمير عن ابن اذينة عن زرارة قال ، سألت أباجعفر عليه السلام عن الحريث فقال وما الحريث فنعتّه له فقال **لااجد فيما اوحى الى محرما على طاعم يطعمه** الى آخر الاية قال لم يحرم الله شيئاً من الحيوان فى القرآن الا الخنزير بعينه ، ويكره كل شيء من البحر ليس له قشر مثل الورق وليس بحرام انما هو مكروه .

٣٢٠ - عنه عن عبدالرحمن بن أبى نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم قال سألت أباعبدالله عليه السلام عن الجرى والمارماهى والزمير وما ليس له قشر من السمك حرام هو؟ فقال لى يامحمد اقرأ هذه الاية التى فى الانعام « قل لااجد فيما اوحى الىّ محرماً على طاعم يطعمه » قال فقرأتها حتى فرغت منها ، فقال انما الحرام ما حرم الله ورسوله فى كتابه ، ولكنهم قد كانوا يعافون اشياء فنحن نعافها .

٣٢١ - الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن حريز عن محمد بن مسلم عن أبى جعفر عليه السلام انه سئل عن سباع الطير والوحشى حتى ذكر له القنافذ والوطواط والحمير و البغال والخيل ، فقال ليس الحرام الا ما حرم الله فى كتابه ، ونهى رسول الله ﷺ عن اكل لحم الحمير وانما نهاهم لاجل ظهورهم ان يفنوه ، وليست الحمر بحرام ، ثم قال قرأ هذه الاية «قل لااجد فيما أوحى الى محرماً على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة او دماً مسفوحاً او لحم خنزير او فسقاً أهل لغير الله به» .

قال عز من قائل : **وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذى ظفر.**

٣٢٢ - **فى عيون الاخبار** عن الرضا عليه السلام حديث طويل وفيه يقول: قال أبى عليه السلام كل ذى ناب من السباع وذى مخلب من الطير حرام، وفيه ايضاً وحرم الارنب لانها بمنزلة

السنور ولها مخاليب كمخاليب السنور وسباع الوحش .

٣٢٣ - وفي باب ماكتبه الرضا عليه السلام للمأمون من محض الاسلام وشرايع الدين و تحريم كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير.

٣٢٤- **في تفسير العياشي** الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام قال: حرم على بني اسرائيل كل ذي ظفر والشحوم الاما حملت ظهورهما اوالحوايا اوما اختلط بعظم .

٣٢٥- **في كتاب الخصال** عن الاعمش عن جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال في حديث طويل وكل ذي ناب من السباع ومخلب من الطير حرام .

٣٢٦- **في تفسير علي بن ابراهيم** باسناده الى أبي عبدالله عليه السلام في قوله عزوجل «فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم وبصدهم عن سبيل الله كثيراً » يعني لحوم الابل والبقر والغنم هكذا أنزلها الله فاقرأ هكذا ، وماكان الله ليحل شيئاً في كتابه ثم يحرمه بعدما احله، ولا يحرم شيئاً ثم يحله بعدما حرمه ، قلت وكذلك ايضاً « و من البقر و الغنم حرمنا عليهم شحومهما» ؟ قال نعم .

٣٢٧- **في كتاب معاني الاخبار** خطبة طويلة لعلي عليه السلام وستقف عليها انشاء الله بتمامها عند قوله «فاما بنعمة ربك فحدث» وفيها يقول عليه السلام انا قابض الارواح وبأس الله الذي لا يرده عن القوم المجرمين .

٣٢٨- في تفسير علي بن ابراهيم **فلله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم اجمعين** قال لوشاء لجعلكم كلكم على امر واحد، ولكن جعلكم على الاختلاف .

٣٢٩- **في كتاب الاحتجاج** للطبرسي (ره) عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه يقول (ع) ولو علم المنافقون لعنهم الله ماعليهم من ترك هذه الآيات التي بينت لك تأويلها لاسقطوها مع ماأسقطوا منه ، ولكن الله تبارك اسمه ماض حكمه بايجاب الحجة على خلقه ، كما قال الله «فلله الحجة البالغة » أغشى ابصارهم وجعل على قلوبهم أكنة عن تأمل ذلك فتركوه بحاله ، و حجبوا عن تاكيد الملبس بابطاله ، فالسعداء ينتبهون عليه ، والاشقياء يعمهون عنه .

٣٣٠- **في امالي شيخ الطايفة** قدس سره باسناد الى مسعدة بن صدقة قال سمعت

جعفر بن محمد عليهما السلام و قد سئل عن قول الله : « فلله الحجة البالغة » فقال : ان الله تعالى يقول للعبد يوم القيامة : عبدى أكنت عالماً ؟ فان قال : نعم ، قال له : أفلا عملت بما علمت و ان قال : كنت جاهلاقال له : أفلا تعلمت حتى تعمل فيخصمه فتلك الحجة البالغة .

٣٣١- **فى اصول الكافى** بعض أصحابنا رفعه عن هشام بن الحكم قال قال لى ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ياهشام ان لله على الناس حجتين حجة ظاهرة وحجة باطنة، فاما الظاهرة فالرسل والانبياء والائمة عليهم السلام ، واما الباطنة فالعقول .

٣٣٢- محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابى عمير عن الحسن بن محبوب عن داود الرقى عن العبد الصالح عليه السلام قال ان الحجة لاتقوم لله على خلقه الا بامام حتى يعرف .

٣٣٣- على بن موسى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد البرقى عن النضر بن سويد رفعه عن سدير عن ابى جعفر عليه السلام قال قلت له جعلت فداك ما أنتم ؟ قال: نحن خزان علم الله ، ونحن تراجمة وحى الله ، ونحن الحجة البالغة على من دون السماء ومن فوق الارض .

٣٣٤- أحمد بن مهران عن محمد بن على ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعاً عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابى عبدالله (ع) قال كان امير المؤمنين (ع) باب الله الذى لايؤتى الامنه؛ وسبيله الذى من سلك بغيره هلك، وكذلك يجرى الائمة الهدى واحداً بعد واحد ، جعلهم الله أركان الارض أن تميد بأهلها، وحجته البالغة على من فوق الارض ومن تحت الثرى .

٣٣٥- محمد بن يحيى ومحمد بن عبدالله عن عبدالله بن جعفر عن الحسن بن ظريف وعلى بن محمد عن صالح بن ابى حماد عن بكر بن صالح عن عبدالرحمن بن سالم عن ابى بصير عن ابى عبدالله (ع) انه قال فى اللوح الذى أنزله الله و فيه اسماء الائمة عليهم السلام وجعلت حسيناً خازن وحيى ، وأكرمته بالشهادة ، وختمت له بالسعادة ، فهو أفضل من استشهد ، وأرفع الشهداء درجة ، جعلت كلمتى التامة معه وحجتى البالغة عنده ، و الحديث طويل

أخذنا منه موضع الحاجة .

٣٣٦ـ محمد بن ابى عبدالله ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن الحسن بن العباس بن الحريش عن أبى جعفر الثانى قال قال ابوعبدالله عليه السلام سأل الياس ابى عليه السلام (١) فقال : يا بن رسول الله باب غامض أرأيت ان قالوا : حجة الله القرآن قال: اذن أقول لهم : ان القرآن ليس بناطق يأمرو ينهى و لكن للقرآن أهل يأمرون وينهون ، وأقول لهم :قد عرضت لبعض أهل الارض مصيبة ما هى فى السنة و الحكم الذى ليس فيه اختلاف و ليست فى القرآن أبى الله لعلمه بتلك الفتنة ان تظهر فى الارض وليس فى حكمه رادلها ومفرج عن أهلها ، فقال هيهنا تفلجون يا بن رسول الله . أشهدان الله عزذكره قد علم بما يصيب الخلق من مصيبة فى الارض او فى انفسهم من الدين اوغيره ، فوضع القرآن دليلا قال : فقال : هل تدرى يا بن رسول الله دليل ما هو؟ قال ابوجعفر عليه السلام ، نعم فيه جمل الحدود وتفسيرها عند الحكم فقال ، ابى الله ان يصيب عبداً بمصيبة فى دينه اوفى نفسه اوماله ليس فى ارضه من حكمه قاض بالصواب فى تلك المصيبة ، قال : فقال ، اما فى هذا الباب فقد فلجتم بحجة الا ان يفترى خصمكم على الله ، فيقول ليس لله جل ذكره حجة ،والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٣٣٧ ـ فى تفسير على بن ابراهيم ثم قال لنبيه (ص) : **قل لهم تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا و بالوالدين احسانا** قال: الوالدين رسول الله وامير المؤمنين عليهما السلام .

٣٣٨ ـ فى مجمع البيان **ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها و ما بطن** روى عن ابى جعفر عليه السلام انما ظهر هو الزنا وما بطن هو المحالة .

٣٣٩ ـ **فى الكافى** عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عمن ذكره عن ابى عبدالله عليه السلام قال : ان الله تبارك وتعالى غيور يحب كل غيور ،

---

(١) هذا الحديث طويل ذكره الكلينى (ره) فى اصول الكافى فى باب شأن انا انزلناه فى ليلة القدر وتفسيرها ج١ : ٢٤٦ .

ولغيرته حرم الفواحش ظاهرها وباطنها .

٣٤٠ - **فى كتاب الخصال** عن عبدالله بن سنان عن ابيعبدالله عليه السلام قال: سأله ابى وانا حاضر عن اليتيم متى يجوز امره ؟ قال ، حتى يبلغ اشده ، قال ، قلت : وما اشده ؟ قال : احتلامه ، قلت : قد يكون الغلام ابن ثمانية عشر سنة او اقل او اكثر ولا يحتلم قال : اذا بلغ وكتب عليه الشيء جاز امره الا ان يكون سفيهاً او ضعيفاً .

٣٤١ - عن عبدالله بن سنان عن ابى عبدالله عليه السلام قال ، اذا بلغ الغلام اشده ثلث عشرة سنة ودخل فى الاربعة عشر وجب عليه ما وجب على المحتلمين احتلم او لم يحتلم وكتبت عليه السيئات وكتبت له الحسنات .

٣٤٢ - **فى تفسير العياشى** عن ابى بصير قال ، كنت جالساً عند ابى جعفر عليه السلام و هو متك على فراشه اذ قرأ الا يات المحكمات التى لم ينسخهن شيء من الا نعام قال ، شيعها سبعون الف ملك ، « قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئاً » .

٣٤٣ - عن بريد العجلى عن ابى جعفر عليه السلام قال : **وان هذا صراطى مستقيما فاتبعوه و لا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله** قال ، تدرى ما يعنى بصراطى مستقيماً ؟ قلت ، لا ، قال ، ولاية على والاوصياء ، قال ، اتدرى ما يعنى «فاتبعوه» قال، يعنى على بن ابيطالب صلوات الله عليه قال ، وتدرى ما يعنى « ولا تتبعوا السبيل فتفرق بكم عن سبيله» ؟ قلت ، لا ، قال ، ولاية فلان وفلان ، والله ، قال ، وتدرى ما يعنى «فتفرق بكم عن سبيله» قلت لا ، قال . يعنى سبيل على عليه السلام .

٣٤٤ - عن سعد عن ابى جعفر عليه السلام ، «وان هذا صراطى مستقيماً فاتبعوه » قال آل محمد عليهم السلام الصراط الذى دل عليه .

٣٤٥ - **فى روضة الواعظين** للمفيد (ره) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، «وان هذا صراطى مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعو السبل » سألت الله ان يجعلها لعلى مفضل (١) .

٣٤٦ - **فى بصائر الدرجات** عمران بن موسى بن جعفر عن على بن اسباط عن

---

(١) كذا فى النسخ .

محمد بن فضيل عن ابى حمزة الثمالى عن ابى عبد الله عليه السلام قال ، سألته عن قول الله تبارك وتعالى ، « وان هذا صراطى مستقيماً فاتبعوه» قال ، هووالله على هوو الله الميزان و الصراط .

٣٤٧ ـ **فى تفسير على بن ابراهيم** اخبرنا الحسن بن على عن ابيه عن الحسين ابن سعيد عن محمد بن سنان عن ابى خالد القماط عن ابى بصير عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله» وان هذا صراطى مستقيماً فاتبعوه ولاتتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله» قال ، نحن السبيل فمن ابى فهذه السبل . (١)

٣٤٨ ـ **فى كتاب الاحتجاج** للطبرسى (ره) باسناده الى الا مام محمد بن على الباقر عليهما السلام عن النبى صلى الله عليه وآله حديث طويل وفيه خطبة الغدير و فيها ، معاشر الناس ان الله قد امرنى ونهانى وقد امرت عليه ونهيته ، فعلم الامر والنهى من ربه عزوجل ، فاسمعوا لامره تسلموا واطيعوه تهتدوا . وانتهوا لنهيه ترشدوا . و صيروا الى مراده ، ولا تتفرق بكم السبل عن سبيله ، معاشر الناس انا صراطه المستقيم الذى امركم باتباعه ، ثم على من بعدى ، من ولدى من صلبه ائمة يهدون بالحق وبه يعدلون .

٣٤٩ ـ **فى كتاب كمال الدين و تمام النعمة** باسناده الى الحسين بن المختار قال : دخل حيان السراج على الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فقال له : ياحيان مايقول اصحابك فى محمد بن الحنفية ؟ قال : يقولون انه حى يرزق . فقال الصادق عليه السلام . حدثنى ابى عليه السلام انه كان فيمن عاده فى مرضه وفيمن اغمضه و ادخله حفرته وزوج نساءه وقسم ميراثه ، فقال : ياابا عبدالله انما مثل محمد فى هذه الامة كمثل عيسى بن مريم عليه السلام شبه امره للناس ، فقال الصادق عليه السلام : شبه امره على اوليائه اوعلى اعدائه قال . بلى على اعدائه ، فقال ، اتزعم ان اباجعفر محمد بن على الباقر عليه السلام عدو عمه محمد بن حنيفة ؟ فقال ، لا . فقال الصادق عليه السلام . ياحيان انكم صدفتم عن آيات الله وقال الله تبارك وتعالى : **سنجزى الذين يصدفون عن آياتنا سوء العذاب بما**

---

(١) كذا فى النسخة المصححة وفى نسخة «فمن أتى فهذه السبيل» وفى المصدر «فمن أبى فهذه السبل فقد كفر» والكل لاتخلو عن التصحيف والتحريف .

كانوا يصدفون .

٣٥٠ - **فى كتاب الاحتجاج** للطبرسى (ره) عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه ومعنى قوله : **هل ينظرون الا ان تأتيهم الملئكة او يأتى ربك او يأتى بعض آيات ربك** فانما خاطب نبينا صلى الله عليه وآله وسلم هل ينظر المنافقون و المشركون الا ان تأتيهم الملئكة فيما ينوهم او يأتى ربك او يأتى بعض آيات ربك يعنى بذلك امر ربك والايات هى العذاب فى دار الدنيا . كما عذب الامم السالفة و القرون الخالية .

٣٥١ - **فى عيون الاخبار** فى باب ماجاء عن الرضا عليه السلام من العلل باسناده الى ابى ابراهيم بن محمد الهمدانى قال : قلت لابى الحسن الرضا عليه السلام . لاى علة غرق الله تعالى فرعون وقد آمن به واقر بتوحيده قال لانه آمن عند روية البأس، والايمان عند روية البأس غير مقبول وذلك حكم الله تعالى ذكره فى السلف والخلف، قال الله تعالى: «فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا باسنا وقال عز وجل **يوم يأتى بعض آيات ربك لا ينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت فى ايمانها خيرا** الحديث وستقف عليه بتمامه ان شاء الله فى سورة يونس عند قوله تعالى «حتى اذا ادركه الغرق» الاية .

٣٥٢ - **فى كتاب الخصال** عن ابى عبدالله عليه السلام قال سئل رجل ابى عليه السلام عن حروب امير المؤمنين عليه السلام و كان السائل من محبينا فقال له ابى : ان الله تعالى بعث محمدا بخمسة اسياف ثلثة منها شاهرة لا تغمدا الا ان تضع الحرب اوزارها ولن تضع الحرب اوزارها حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت الشمس من مغربها آمن الناس كلهم فى ذلك اليوم فيومئذ لا ينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت فى ايمانها خيرا والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة وفى الكافى مثله سواء .

٣٥٣ - **فى كتاب التوحيد** حديث طويل عن على عليه السلام يقول فيه وقد سأله رجل عما اشتبه عليه من الايات و قوله : « هل ينظرون الا أن تأتيهم الملئكة» يخبر محمداً صلى الله عليه وآله وسلم عن المشركين والمنافقين الذين لم يستجيبوا لله ولرسوله فقال : هل ينظرون الا أن تأتيهم الملئكة» حيث لم يستجيبوا لله ولرسوله «او يأتى ربك او يأتى بعض آيات

ربك» يعنى بذلك العذاب فى دار الدنيا كما عذب القرون الاولى ، فهذا خبر يخبر به النبى صلى الله عليه وآله عنهم ثم قال : «يوم يأتى بعض آيات ربك لاينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل أوكسبت فى ايمانها خيراً» يعنى من قبل أن تجىء هذه الاية ، وهذه الاية طلوع الشمس من مغربها ،وانما يكتفى اولوا الالباب والحجى واولوا النهى أن يعلموا انه اذا انكشف الغطاء رأوا ما يوعدون .

٣٥٤ـ **فى تفسير العياشى** عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن أبى جعفر وابى عبدالله عليهما السلام فى قوله: «يوم يأتى بعض آيات ربك لاينفع نفساً ايمانها» قال : طلوع الشمس من المغرب ، وخروج الدابة ، والدجال والرجل يكون مصر أولم يعمل عمل الايمان ثم تجىء الايات فلا ينفعه ايمانه .

٣٥٥ عن عمرو بن شمر عن أحدهما عليهما السلام فى قوله : «اوكسبت فى ايمانها خيراً قال : المؤمن حالت المعاصى بينه وبين ايمانه لكثرة ذنوبه و قلة حسناته فلم يكسب فى ايمانه خيراً .

٣٥٦ ـ **فى كتاب كمال الدين و تمام النعمة** حدثنا أبى (ره) قال : حدثنا سعد بن عبدالله قال : حدثنا محمد بن الحسين بن أبى الخطاب عن الحسن بن محبوب عن على بن رئاب عن ابى عبدالله عليه السلام قال ،فى قول الله عزوجل. «يوم يأتى بعض آيات ربك لاينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل» فقال : الايات هم الائمة عليهم السلام والاية المنتظر القائم عليه السلام «يومئذ لاينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل» قيامه بالسيف وان آمنت بمن تقدمه من آبائه عليهم السلام .

٣٥٧ ـ وباسناده الى على بن أبى حمزة عن أبى بصير قال : قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام ، فى قول الله عزوجل . «يوم يأتى بعض آيات ربك لاينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل أوكسبت فى ايمانها خيراً» يعنى خروج القائم المنتظر منا .

٣٥٨ ـ وباسناده الى النزال بن سترة عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يذكر فيه خروج الدجال وقاتله وفى آخره يقول :خرج دابة من الارض (١) من عند الصفا معها

---

(١) وقد ذكرناه فى ذيل الحديث الماضى المنقول عن تفسير العياشى فى ذلك الكتاب ←

خاتم سليمان و عصى موسى عليهما السلام تضع الخاتم على وجه كل مؤمن فيطبع فيه هذا مؤمن حقاً وتضعه على وجه كل كافر فيكتب فيه: هذا كافر حقاً، حتى ان المؤمن لينادى: الويل لك يا كافر، وان الكافر ينادى: طوبى لك يا مؤمن وددت انى اليوم مثلك فأفوز فوزاً عظيماً ثم ترفع الدابة رأسها فيراها من بين الخافقين باذن الله جل جلاله و ذلك بعد طلوع الشمس من مغربها فعند ذلك ترفع التوبة فلا توبة تقبل ولا عمل يرفع ولا ينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت فى ايمانها خيراً ثم قال عليه السلام: لا تسألونى عما تكون بعد هذا فانه عهد النبى حبيبى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان لا أخبر به غير عترتى.

٣٥٩ - وباسناده الى محمد بن المسلى عن عبدالله بن سليمان العامرى عن أبى عبدالله عليه السلام قال: ما زالت الارض الا ولله تعالى ذكره فيها حجة يعرف الحلال و الحرام ويدعو الى سبيل الله جل وعز؛ ولا تنقطع الحجة من الارض الا اربعين يوماً قبل يوم القيامة فاذا رفعت الحجة اغلق باب التوبة ولا ينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل ان ترفع الحجة اولئك شرار من خلق الله وهم الذين تقوم عليهم القيمة.

٣٦٠ - **فى اصول الكافى** محمد بن يحيى عن حمدان بن سليمان عن عبدالله بن محمد اليمانى عن منيع بن الحجاج عن يونس عن هشام بن الحكم عن أبى عبدالله عليه السلام فى قول الله: «لا ينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل يعنى فى الميثاق «او كسبت فى ايمانها خيراً قال: الاقرار بالانبياء والاوصياء وامير المؤمنين عليهم السلام خاصة، قال. لا ينفع ايمانها لانها سلبت.

٣٦١ - **فى تفسير على بن ابراهيم** حدثنى ابى عن صفوان عن ابن مسكان عن أبى بصير عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله. «يوم يأتى بعض آيات ربك لا ينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت فى ايمانها خيراً» قال: نزلت. «او اكتسبت فى ايمانها خيراً» قل انتظروا انا منتظرون» قال: اذا طلعت الشمس من مغربها فكل من آمن فى ذلك اليوم لم ينفعه ايمانه قوله: **ان الذين فرقوا دينهم و كانوا شيعاً لست منهم فى شىء انما امرهم الى**

← كلاماً فى معنى دابة الارض وما ورد فيها من الاحاديث عن المعصومين (ع) فراجع ان شئت ج١ : ٣٨٤ - ٣٨٥ من كتاب تفسير العياشى.

الى الله ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون قال: فارقوا امير المؤمنين عليه السلام وصاروا احزاباً .

٢٦٢- حدثني ابى عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبى عن المعلى بن خنيس عن ابى عبدالله عليه السلام فى قوله : « ان الذين فرقوا دينهم و كانوا شيعا » قال : فارق القوم والله دينهم .

٣٦٣- **فى مجمع البيان** قرأ حمزة والكسائى ههنا وفى الروم «فارقوا» بالالف وهوالمروى عن على عليه السلام، واختلف فى المعنيين بهذه الاية على اقوال الى قوله: وثالثها منهم اهل الضلالة واصحاب الشبهات والبدع من هذه الامة ، رواه ابو هريرة و عايشة مرفوعاً وهوالمروى عن الباقر عليه السلام.

٣٦٤- **فى اصول الكافى** عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد و محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعاً عن ابن محبوب عن على بن رئاب عن حمران بن أعين عن ابيجعفر عليه السلام قال: قلت: فهل للمؤمن فضل على المسلم فى شىء من الفضائل والاحكام والحدود وغير ذلك فقال: لا، هما يجريان فى ذلك مجرى واحد، ولكن للمؤمن فضل على المسلم فى اعمالهما ومايتقربان به الى الله عزوجل. قلت اليس الله عزوجل يقول **من جاء بالحسنة فله عشر امثالها** و زعمت انهم مجتمعون على الصلوة والزكوة والصوم والحج مع المؤمن قال: اليس قد قال الله عزوجل: « يضاعفه له اضعافاً كثيرة » فالمؤمنون هم الذين يضاعف الله عزوجل لهم حسناتهم لكل حسنة سبعين ضعفا، فهذا فضل المؤمن ويزيده الله فى حسناته على قدر صحة ايمانه اضعافاً كثيرة، ويفعل الله بالمؤمنين ما يشاء من الخير والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٣٦٥- **فى تفسير على بن ابراهيم** حدثنا محمد بن سلمة قال: حدثنا يحيى بن زكريا اللؤلؤى عن على بن حسان عن عبدالرحمن بن كثير عن أبيعبدالله عليه السلام فى قوله «من جاء بالحسنة فله عشر امثالها» قال ؟هى للمسلمين عامة، والحسنة الولاية، فمن عمل حسنة كتبت له عشرة، فان قال ! ولم يكن ولاية دفع عنه بما عمل من حسنة فى الدنيا وماله فى الاخرة من خلاق .

٣٦٦ - حدثنى أبى عن ابن عمير عن جميل عن زرارة عن أبى عبدالله عليه السلام قال: لما

اعطى الله تعالى ابليس ما اعطاه من القوة قال آدم عليه السلام: يارب سلطت ابليس على ولدى واجريته فيهم مجرى الدم في العروق واعطيته ما اعطيته فما لي ولولدي فقال لك ولولدك السيئة بواحدة والحسنة بعشر امثالها قال رب زدني قال: التوبة مبسوطة الى ان تبلغ النفس الحلقوم فقال: يارب زدني، قال اغفر ولا ابالي قال: حسبي.

٣٦٧ - **في مجمع البيان** وروى عن الصادق عليه السلام انه قال لما نزلت هذه الاية: «من جاء بالحسنة فله خير منها» قال رسول الله صلى الله عليه وآله: رب زدني فأنزل الله سبحانه: «من جاء بالحسنة فله عشر امثالها» والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة.

٣٦٨ - **في الكافي** عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن البرقي عن القاسم بن محمد عن العيص عن نجم بن حطيم عن أبي جعفر عليه السلام قال: من نوى الصوم ثم دخل على أخيه فسأله ان يفطر عنده فليفطر وليدخل عليه السرور فانه يحتسب له بذلك اليوم عشرة ايام، وهو قول الله تعالى: «من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها».

٣٦٩ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام انه سأله عن الصوم في الحضر؟ فقال ثلثة ايام في كل شهر الخميس من جمعة والاربعاء من جمعة والخميس من جمعة اخرى.

٣٧٠ - قال: وقال أمير المؤمنين عليه السلام صيام شهر الصبر وثلثة ايام من كل شهر يذهبن ببلابل الصدر(١) وصيام ثلثة ايام من كل شهر صيام الدهر، ان الله عزوجل يقول «من جاء بالحسنة فله عشر امثالها».

٣٧١ - **في امالي شيخ الطائفة** باسناده الى بكر بن محمد عن الصادق جعفر بن محمد عن آبائه قال قال امير المؤمنين عليه السلام الناس في الجمعة على ثلثة منازل رجل شهدها بانصات وسكوت قبل الايام وذلك كفارة لذنوبه من الجمعة الى الجمعة الثانية، وزيادة ثلثة ايام لقول الله تعالى «من جاء بالحسنة فله عشر امثالها» والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٣٧٢ - **في كتاب معاني الاخبار** أبي (ره) قال: حدثنا سعد بن عبدالله عن

---

(١) بلابل الصدور: وساوسها.

يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال: كان علي بن الحسين عليه السلام يقول : ويل لمن غلبت آحاده ، فقلت له : و كيف هذا؟ فقال : اما سمعت الله عزو جل يقول : « من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلايجزى الامثلها» فالحسنة الواحدة اذا عملها كتبت له عشراً، والسيئة الواحدة اذا عملها كتبت له واحدة ، فنعوذ بالله ممن يركب في يوم واحد عشر سيئات ، ولايكون له حسنة واحدة فتغلب حسناته سيئاته .

٣٧٣ ـ **في كتاب التوحيد** باسناده الى زيد بن علي قال : سألت ابي سيد العابدين عليه السلام فقلت له : يا ابت أخبرني عن جدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما عرج به الى السماء وأمره ربه عزوجل بخمسين صلوة كيف لم يسأله التخفيف عن امته حتى قال له موسى بن عمران ارجع الى ربك فاسئله التخفيف فان امتك لاتطيق ؟ فقال : يابني ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لايقترح على ربه عزوجل ولا يراجعه في شيء يامره به ، فلما سأله موسى عليه السلام ذلك وصار شفيعاً لامته اليه لم يجز له رد شفاعة أخيه موسى عليه السلام ،فرجع الى ربه عزو جل فسأله التخفيف الى ان ردها خمس صلوات ، قال : فقلت له يا ابة فلم لم يرجع الى ربه عزوجل ولم يسأله التخفيف بعد خمس صلوات ؟ فقال : يابني اراد عليه السلام ان يحصل لامته التخفيف مع اجر خمسين صلوة لقول الله عزوجل : « من جاء بالحسنة فله عشر امثالها» والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٣٧٤ ـ **في امالي شيخ الطائفه** قدس سره باسناده الى النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل يقول فيه لعلي عليه السلام : من احبك لدينك وأخذ بسبيلك فهو ممن هدى الى صراط مستقيم .

قال عز من قائل **ديناً قيماً ملة ابراهيم .**

٣٧٥ ـ **في كتاب الخصال** عن زرارة قال ابو جعفر عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله بني الاسلام على عشرة أسهم ، على شهادة ان لااله الاالله ، و هي الملة و الصلة وهي الفريضة الحديث .

٣٧٦ ـ **في تفسير العياشي** عن عبدالرحمن عن أبي كلدة عن ابي جعفر (ع) عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حديث طويل يقول فيه وقد ذكر ابراهيم (ع) دينه ديني وديني دينه وسنته

سنتي وسنتي سنته وفضلي فضله ، وانا افضل منه .

٣٧٧ - عن زرارة عن ابى جعفر(ع) قال ماأبقت الحنيفية شيئاً حتى ان منها قص الشارب والاظفار، والاخذ من الشارب (١) والختان .

٣٧٨ - عن جابر الجعفى عن محمد بن على(ع) قال مامن احد من هذه الامة يدين بدين ابراهيم غيرنا وشيعتنا .

٣٧٩ - عن طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عن على عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله بعث خليله بالحنيفية ، وأمره بأخذ الشارب وقص الاظفار ونتف الابط وحلق العانة والختان .

٣٨٠ - عن عمر بن أبى ميثم قال : سمعت الحسين بن على صلوات الله عليه يقول: ماأحد على ملة ابراهيم الا نحن وشيعتنا وسايرالناس منها براء .

٣٨١ - **فى كتاب الخصال** عن الاعمش عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال : هذه شرايع الدين الى ان قال : ولايأخذ الله عزوجل البرىء بالسقيم ، ولايعذب الله عزوجل الاطفال بذنوب الاباء، فانه قال فى محكم كتابه : **ولاتزر وازرة وزر اخرى .**

٣٨٢ - **فى مجمع البيان** وروى عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قال لاتجن يمينك على شمالك.

٣٨٣ - **فى عيون الاخبار** حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمدانى رضى الله عنه قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن عبدالسلام بن صالح الهروى قال قلت لابى الحسن الرضا عليه السلام يابن رسول الله ماتقول فى حديث روى عن الصادق عليه السلام انه قال اذا خرج القائم قتل ذرارى قتلة الحسين عليه السلام بفعال آبائها ؟ فقال عليه السلام هو كذلك ، فقلت قول الله تعالى « ولاتزر وازرة وزر اخرى » ما معناه ؟ قال : صدق الله تعالى فى جميع أقواله و لكن ذرارى قتلة الحسين عليه السلام يرضون بفعال آبائهم و يفتخرون بها، ومن رضى شيئاً كان كمن أتاه ولو ان رجلا قتل بالمشرق فرضى بقتله رجل فى المغرب لكان الراضى عندالله عزوجل شريك القاتل وانما يقتل القائم عليه السلام اذا خرج لرضاهم بفعل آبائهم

٣٨٤ - وفيه فى باب ماكتبه الرضا(ع) للمأمون من محض الاسلام وشرايع الدين ولايأخذ الله

---

(١) وفى المصدر «وأخذ الشارب»

تعالى البرىء بالسقيم، ولا يعذب الله تعالى الاطفال بذنوب الآباء، ولا تزر وازرة وزر اخرى.

٣٨٥ـ **فى كتاب الاحتجاج** للطبرسى (ره) باسناده الى الباقر عليه السلام حديث طويل يقول فيه: ان على بن الحسين عليه السلام كان يذكر حال من مسخهم الله قردة من بنى اسرائيل و يحكى قصتهم وفيه قال الباقر عليه السلام: فلما حدث على بن الحسين عليه السلام بهذا الحديث قال له بعض من فى مجلسه: يابن رسول الله كيف يعاتب الله ويوبخ هؤلاء الاخلاف على قبايح أتاها اسلافهم وهو يقول: «ولا تزر وازرة وزر اخرى»، فقال زين العابدين عليه السلام ان القرآن نزل بلغة العرب فهو يخاطب فيه أهل اللسان بلغتهم، يقول الرجل لتميمى قد أغار قومه على بلد وقتلوا من فيه: أغرتم على بلد كذا أو فعلتم كذا؟ و يقول العرب نحن فعلنا بيننى فلان، ونحن سبينا آل فلان، ونحن خربنا بلد كذا لا يريد انهم باشروا ذلك، ولكن يريد هؤلاء بالعذل واولئك بالامتحان ان قومهم فعلوا كذا، فقول الله عزوجل فى هذه الآيات انما هو توبيخ لاسلافهم وتوبيخ العذل على هؤلاء الموجودين، لان ذلك هو اللغة التى نزل بها القرآن، ولان هؤلاء الاخلاف ايضا راضون بما فعل اسلافهم، مصوبون ذلك لهم، فجاز أن يقال أنتم فعلتم اى رضيتم قبيح فعلهم.

٣٨٦ـ **فى تفسير على بن ابراهيم قوله: وهو الذى جعلكم خلائف الارض ورفع بعضكم فوق بعض درجات** قال: فى القدر والمال **ليبلوكم** اى يختبركم **فيما آتيكم ان ربك لسريع العقاب وانه لغفور رحيم.**

تم الجزء الاول من نور الثقلين واتفق الفراغ منه على يد مؤلفه العبد الفقير الجانى والحقير أقل العباد وأحوجهم الى عفو ربه يوم التناد عبد على بن جمعة العروسى الحويزى بدار العلم شيراز صانها الله عن الاحزان فى المدرسة المباركة عمرها الله بتعمير بانيها جزيل الاحسان ومعدن الفضل.

وقد فرغت من تصحيحه والتعليق عليه فى ١٦ صفر سنة ١٣٨٣ من الهجرة النبوية وانا العبد الفانى السيد هاشم الحسينى المحلاتى المشتهر برسولى عفى عنه وعن والديه بحق محمد وآله

الفهرس

الاية	رقمها	الصفحة
سورة الحمد وفيها ١١٤ حديثا ـ فى فضلها		
قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم	٥	٥
الحمد لله رب العالمين	٢	١٥
الرحمن الرحيم	٦ـ٧	١٩
مالك يوم الدين	٩	١٩
اياك نعبد	١٩	
واياك نستعين	١	٢٠
اهدنا الصراط المستقيم	١٨	٢٠
صراط الذين انعمت	٥	٢٣
غير المغضوب عليهم الخ	١	٢٤
سورة البقرة وفيها ١٢٢٩ حديثا ـ فى فضلها		
قوله الم ذلك الكتاب	١٠ـ١١	٢٦
الذين يؤمنون بالغيب	٩	٣١
ان الذين كفروا	١٢	٣٢
ختم الله على قلوبهم ـ وقوله تعالى ومن الناس من يقول	٢ـ٢٠	٣٣
واذا لقوا الذين آمنوا	١٠	٣٥
كمثل الذى استوقد وقوله ـ ذهب الله بنورهم	٦ـ١٠	٣٦
صم بكم عمى وقوله ـ ورعد وبرق	٢ـ٤	٣٧
ان الله على كل شىء قدير	١	٣٨
يا ايها الناس اعبدوا ربكم	١١	٣٩
الذى جعل لكم الارض وقوله فاخرج به من الثمرات	٨ـ١٩	٤١
وان كنتم فى ريب	٢	٤٣
كلما رزقوا منها ـ وقوله ان الله لا يستحيى	٤ـ١٨	٤٤
ماذا اراد الله بهذا ـ وقوله الذين ينقضون عهد الله	١ـ١٩	٤٥

الآية	رقمها	الصفحة
هوالذى خلق لكم	٢	٤٦
انى جاعل فى الارض خليفة	٢١	٤٨
اتجعل فيها من يفسد فيها	٢١	٥٠
انى اعلم مالاتعلمون	١	٥٢
الم اقل لكم انى اعلم غيب السموات	٢٤	٥٤
واذقلنا للملائكة اسجدوا لادم	٢٠	٥٦
لاتقربا هذه الشجرة ـ وقوله فدليهما بغرور	١٦-٢١	٥٩
فازلهما الشيطان	٢	٦١
اهبطوا بعضكم لبعض عدو	٧	٦٣
فتلقى آدم من ربه كلمات	٨	٦٧
اوفوا بعهدى اوف بعهدكم وقوله يا بنى اسرائيل	١٢-٢٢	٧١
ولاتكونوا اول كافر وقوله اقيموا الصلوة	٩-٢٠	٧٣
اتأمرون الناس بالبر وتنسون	٧	٧٥
واستعينوا بالصبر والصلوة	١٨-٢٣	٧٦
واتقوا يوما لاتجزى نفس	٢	٧٧
يسومونكم سوء العذاب	٩	٧٩
واذ فرقنا بكم البحر	٨	٨٠
واذ قلتم يا موسى لن نؤمن	١٧	٨١
وظللنا عليكم الغمام وقوله وادخلوا الباب سجدا	٣-١٨	٨٢
فبدل الذين ظلموا	١١	٨٣
ان الذين آمنوا والذين هادوا	١٨	٨٤
خذوا ماآتيناكم بقوة	١٩	٨٥
لقد علمتم الذين اعتدوا فى السبت	٥	٨٦
ولقد خلقنا السموات والارض وقوله ادع لنا ربك	٤-١٨	٨٧
ثم قست قلوبكم من بعد ذلك	٢٣	٨٩
فويل للذين يكتبون الكتاب	٢١	٩٢
بلى من كسب سيئة واحاطت به	٢١	٩٣

الاية	رقمها	الصفحة
قولوا للناس حسنا	٤	٩٤
واذ اخذنا ميثاقكم	٨	٩٥
وايدناه بروح القدس	٩	٩٨
وكانوامن قبل يستفتحون	١٨	٩٩
فتمنوا الموت ان كنتم صادقين	١٧	١٠٢
من كان عدوا لجبريل	٨	١٠٤
ما يفرقون به بين المرء وزوجه	٢٤	١٠٧
ويتعلمون ما يضرهم ولاينفعهم	٤	١٠٨
ما ننسخ من آية اوننسها	٢٠	١١٥
قل هاتوا برهانكم	١٠	١١٦
فاينما تولوافثم وجه الله	١٠	١١٧
بديع السموات والارض	٦	١١٩
واذا ابتلى ابراهيم ربه	١٠	١٢٠
لاينال عهدى الظالمين	٣	١٢١
واتخذوا من مقام ابراهيم	١٧	١٢٢
ان طهرا بيتى للطائفين	١٥	١٢٣
رب اجعل هذا البلد آمنا	١٢	١٢٤
واذ يرفع ابراهيم القواعد	٧	١٢٥
ومن ذريتنا امة مسلمة	١٤	١٢٩
يا بنى ان الله اصطفى	١٨	١٣٠
واله آبائك ابراهيم واسمعيل	٥	١٣١
ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده	١٩	١٣٢
قل لله المشرق والمغرب	١١	١٣٣
وكذلك جعلناكم امة وسطا	٢	١٣٤
الا لنعلم من يتبع الرسول	١٩	١٣٥
وما جعلنا القبلة التى كنت عليها	١٢	١٣٦
وان الذين اوتوا الكتاب	٢٢	١٣٧

الاية	رقمها	الصفحة
والذين آتيناهم الكتاب	٥	١٣٨
فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا	١	١٣٩
فاذكرونى اذكركم	١٠	١٤٠
ان الله مع الصابرين	١٦	١٤١
ولنبلونكم بشىء من الخوف	١٤	١٤٢
الذين اذا اصابتهم مصيبة	١٩	١٤٣
ان الصفا والمروة من شعائر الله	١٧	١٤٥
ان الذين يكتمون ما انزلنا	٢٢	١٤٨
والهكم اله واحد	٢٢	١٤٩
ولو يرى الذين ظلموا	١٢	١٥١
ومثل الذين كفروا	١٤	١٥٢
انما حرم عليكم الميتة	٢	١٥٣
فمن اضطر غير باغ	١٨	١٥٤
يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص	٢١	١٥٦
فمن عفى لهمن اخيه شىء	١٤	١٥٧
ان ترك خيرا الوصية	٢٠	١٥٨
فمن بدله بعد ما سمعه	٢٠	١٥٩
يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام	١٨	١٦٢
فمن كان منكم مريضا اوعلى سفر	١٥	١٦٤
شهر رمضان الذى انزل	١١	١٦٦
فمن شهد منكم الشهر فليصمه	١٥	١٦٨
يريد الله بكم اليسر	١٠	١٦٩
لتكبروا الله على ماهداكم	٩	١٧٠
واذا سئلك عبادى	٥	١٧١
احل لكم ليلة الصيام الرفث	٩	١٧٢
كلوا واشربوا حتى يتبين	٣	١٧٤
ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل	٢٣	١٧٥
ليس البربان تأتوا البيوت	١٠	١٧٧

الآية	رقمها	الصفحة
لاعدوان الا على الظالمين	١٦	١٧٨
ولاتلقوا بايديكم الى التهلكه	١١	١٧٩
واتموا الحج والعمرة	٩	١٨١
فان احصرتم فما استيسر من الهدى	١٢	١٨٣
ولا تحلقوا رؤسكم حتى	٢٣	١٨٥
ان الصفا والمروة من شعائر الله		١٨٧
فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام	٨	١٨٩
ذلك لمن لم يكن اهله حاضرى المسجد الحرام	٦	١٩٢
الحج اشهر معلومات	١٣	١٩٣
ثم افيضوا من حيث افاض الناس	١٨	١٩٥
ربنا آتنا فى الدنيا حسنة	٧	١٩٩
فمن تعجل فى يومين فلا اثم عليه	٨	٢٠١
ومن الناس من يعجبك	٢٢	٢٠٣
ومن يشرى نفسه ابتغاء	١٧	٢٠٤
يا ايها الذين آمنوا ادخلوا فى السلم	١٧	٢٠٥
هل ينظرون الا ان ياتيهم الله فى ظلل	١٦	٢٠٦
كان الناس امة واحدة	٨	٢٠٨
يسئلونك عن الخمر والميسر	١٩	٢٠٩
يسئلونك ماذا ينفقون	١٧	٢١٠
ويسئلونك عن اليتامى	٦	٢١١
فاعتزلوا النساء فى المحيض	٢١	٢١٣
نسائكم حرث لكم	١	٢١٥
ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم	٢٣	٢١٧
للذين يؤلون من نسائهم	٧	٢١٩
والمطلقات يتربصن بانفسهن	١٥	٢٢٠
ولايحل لهن ان يكتمن	٢١	٢٢١
فامساك بمعروف اوتسريح	٢٢	٢٢٢
تلك حدود الله فلا تعتدوها	١٢	٢٢٤
فان طلقها فلا جناح عليهما	١٧	٢٢٥

الاية	رقمها	الصفحة
ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا	١٦	٢٢٦
لاتضار والدة بولدها	٧	٢٢٧
وعلى الوارث مثل ذلك	٨	٢٢٨
والذين يتوفون منكم	١٣	٢٢٩
ولاجناح عليكم فيما عرضتم	٢٢	٢٣٠
ولا تواعدوهن سرا	١	٢٣١
ومتعوهن على الموسع قدره	١٤	٢٣٢
ان طلقتموهن من قبل	١٧	٢٣٣
اويعفوالذى بيده عقدة	١٢	٢٣٤
وان تعفوا اقرب للتقوى	٢١	٢٣٥
ولاتنسوا الفضل بينكم	٢	٢٣٦
حافظوا على الصلوات	٢	٢٣٧
فان خفتم فرجالا اوركبانا	٥	٢٣٩
وللمطلقات متاع بالمعروف	١٠	٢٤٠
الم ترالى الذين خرجوا من	١٧	٢٤١
من ذاالذى يقرض الله قرضا حسنا	٣	٢٤٣
الم ترالى الملاء من بنى اسرائيل	١٣	٢٤٤
ان الله اصطفاه عليكم	١٠	٢٤٥
ان آية ملكه ان ياتيكم التابوت وقوله ان الله مبتليكم بنهر	١١	٢٤٦
وقتل داود جالوت وآتاه الله الملك	١٠	٢٥٢
تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض	٢٥	٢٥٣
الله لا اله الا هو الحى القيوم الى ـ اولئك اصحاب النار	١٣	٢٥٦
او كالذى مر على قرية وهى خاوية	٢٣	٢٦٧
رب ارنى كيف تحيى الموتى الى - ثم اجعل على كل جبل	٢٢	٢٧٥
يا ايها الذين آمنوا	٢٢	٢٨٣
مثل الذين ينفقون اموالهم	١٦	٢٨٤
انفقوا من طيبات ما كسبتم	٢	٢٨٥
الشيطان يعدكم الفقر	٢١	٢٨٦

الاية	رقمها	الصفحة
ومن يؤت الحكمة فقداوتى	٣	٢٨٧
ان تبدوا الصدقات فنعما	٢٠	٢٨٨
للفقراء الذين احصروا	١٨	٢٨٩
الذين ينفقون اموالهم	١٢	٢٩٠
احل‌الله البيع وحرم الربوا - الى قوله فلكم رؤس اموالكم	١٧	٢٩١
وان كان ذوعسرة ...	٨	٢٩٦
يا ايها الذين آمنوا اذا تداينتم	٤	٢٩٨
واستشهدواشهيدين الى قوله ولاياب الشهداء ...	١٩	٢٩٩
ان‌تبدوامافى‌انفسكم	١٧	٣٠١
آمن الرسول بما انزل‌اليه الى‌قوله فانصرنا على القوم الكافرين	٦	٣٠٣
سورة آل‌عمران وفيها ٦١١حديثا- فى‌فضلها		
قوله تعالى الم الله لااله الاهوالحى القيوم	١٤	٣٠٩
هوالذى يصوركم فى‌الارحام	١١	٣١١
فاما الذين فى قلوبهم زيغ	٢٢	٣١٢
وما يعلم تأيله الاالله	١٦	٣١٥
ربنا لاتزغ قلوبنا	١٤	٣١٩
زين للناس حب‌الشهوات	١٧	٣٢٠
شهدالله انه لااله الاهو	٣	٣٢٢
ان‌الدين عندالله الاسلام	١١	٣٢٣
قل اللهم مالك الملك	١٦	٣٢٤
لايتخذ المؤمنون الكافرين	١٧	٣٢٥
قل ان‌كنتم تحبون‌الله	١٠	٣٢٦
ان‌الله اصطفى آدم ونوحا	٣	٣٢٨
رب انى نذرت لك مافى بطنى	١	٣٣٢
رب انى وضعتها انثى	١	٣٣٣
فقال رب هب لى من‌لدنك	١٧	٣٣٤
اذقالت الملائكة يامريم	١١	٣٣٦

الاية	رقمها	الصفحة
وماكنت لديهم اذيلقون اقلامهم	١٠	٣٣٧
وابرء الاكمه والابرص	٢٣	٣٣٩
ومصدقا لما بين يدى من التوراة	١٨	٣٤٤
فلما احس عيسى منهم الكفر	٤	٣٤٥
اذقال الله ياعيسى انى متوفيك	١٩	٣٤٦
فمن حاجك فيه من بعد	٩	٣٤٧
ماكان ابراهيم يهوديا	١٥	٣٥٢
ان اولى الناس بابراهيم	١	٣٥٣
ان الذين يشترون بعهدالله	٢٥	٣٥٥
ماكان لبشر ان يؤتيه الله	٢٢	٣٥٧
واذ اخذالله ميثاق النبيين	١١	٣٥٨
وله اسلم من فى السموات والارض	٥	٣٦٠
لن تنالوا البر حتى تنفقوا	١١	٣٦٣
كل الطعام كان حلا لبنى اسرائيل	١٥	٣٦٤
ان اول بيت وضع للناس	١٤	٣٦٥
ومن دخله كان آمنا	١٠	٣٦٨
ولله على الناس حج البيت	١٤	٣٧١
يا ايها الذين آمنوا اتقوالله	١٥	٣٧٦
واعتصموا بحبل الله جميعا	١٤	٣٧٧
وكنتم على شفا حفرة من النار	١٠	٣٧٨
ولتكن منكم امة يدعون الى الخير	١	٣٨٠
يوم تبيض وجوه	٢١	٣٨١
كنتم خير امة	٢٢	٣٨٢
وما يفعلوا من خير فلن يكفروه	٢٣	٣٨٣
واذ غدوت من اهلك	١٤	٣٨٤
ولقد نصركم الله ببدر	٨	٣٨٧
ليس لك من الامر شيء	٨	٣٨٨
والكاظمين الغيظ	٢٤	٣٨٩

الآية	رقمها	الصفحة
والذين اذا فعلوا فاحشة	٢٢	٣٩٠
ام حسبتم ان تدخلوا	٢٢	٣٩٥
وما محمد الارسول...	٩	٣٩٦
ومنكم من يريد الاخرة	٢٣	٤٠٢
ولئن قلتم فى سبيل‌الله	٢٣	٤٠٣
فبما رحمة من الله لنت	٩	٤٠٤
ان ينصركم‌الله فلاغالب‌لكم	١٧	٤٠٥
افمن اتبع رضوان‌الله	١٦	٤٠٦
اولما اصابتكم مصيبة	١٦	٤٠٧
ولا تحسبن الذين قتلوا	١٦	٤٠٨
ويستبشرون بالذين‌لم يلحقوا بهم	١	٤١٠
الذين استجابوالله	٤	٤١١
ولاتحسبن الذين كفروا	٢١	٤١٣
سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة	١٤	٤١٤
الانؤمن لرسول حتى ياتينا	١٨	٤١٦
قل جائكم‌رسل من قبلى	٦	٤١٧
كل نفس ذائقة الموت	١	٤١٨
فمن زحزح عن النار	١٥	٤٢٠
واشتروا به ثمنا قليلا	١٦	٤٢١
ان فى خلق السموات والارض	٢٢	٤٢٢
الذين يذكرون‌الله قياما وقعودا	٥	٣٢٣
ربنا اننا سمعنا مناديا	١٨	٤٢٤
وماعندالله‌خير للابرار	١٨	٤٢٥
يا ايهاالذين‌آمنوا اصبروا	١	٤٢٦
سورة النساء وفيها ٧٠٨حديثا - فى‌فضلها		
الذى خلقكم من‌نفس واحدة	٦	٤٢٩
وآتواالايتامى‌اموالهم	٢٢	٤٣٧
فانكحوا ما طاب لكم من‌النساء	٦	٤٣٨

الآية	رقمها	الصفحة
فاتوا النساء صدقاتهن نحلة	١٠	٤٤٠
فان طبن لكم عن شيء منه	٦	٤٤١
ولا تؤتوا السفهاء اموالكم	١	٤٤٢
فان آنستم منه رشدا	١٢	٤٤٤
ومن كان فقيرا فلياكل بالمعروف	٣	٤٤٥
وليخش الذين لو تركوا من خلفهم	٢٣	٤٤٦
ان الذين ياكلون اموال اليتامى	٤	٤٤٨
يوصيكم الله فى اولادكم للذكر	٢٠	٤٥٠
من بعد وصية يوصى بها	١٦	٤٥٣
فلهن الربع مما تركتم	٦	٤٥٤
وان كان رجل يورث	١٤	٤٥٥
واللاتى ياتين الفاحشة	٢	٤٥٦
انما التوبة للذين يعملون	١	٤٥٧
يا ايها الذين آمنوا لايحل لكم	١٤	٤٥٨
ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم	٦	٤٥٩
حرمت عليكم امهاتكم	١٠	٤٦١
وربائبكم اللاتى فى حجوركم	٤	٤٦٣
والمحصنات من النساء الا ما ملكت	٢٢	٤٦٥
واحل لكم ماوراء ذلكم	١٤	٤٦٦
فلا جناح عليكم فيما تراضيتم به	١٨	٤٦٧
ومن لم يستطع منكم طولا	١٤	٤٦٨
يريدالله ليبين لكم	٢١	٤٧٠
ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل	١٣	٤٧١
ولاتقتلوا انفسكم	٣	٤٧٢
ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه	٥	٤٧٣
ولا تتمنوا ما فضل الله به	٩	٤٧٤
واسئلوا الله من فضله	٧	٤٧٥
والذين عقدت ايمانكم	١٢	٤٧٦

الآية	رقمها	الصفحة
الرجال قوامون على النساء	٥	٤٧٧
وان خفتم شقاق بينهما	٧	٤٧٨
اعبدوا الله ولاتشركوا به شيئاً	١٩	٤٧٩
الذين يبخلون ويأمرون	٢١	٤٨٠
فكيف اذا جئنا من كل امة	٢١	٤٨١
يومئذ يود الذين كفروا	١٩	٤٨٢
يا ايها الذين آمنوا لاتقربوا	٣	٤٨٣
اولامستم النساء	٢١	٤٨٤
والله اعلم باعدائكم	٢٠	٤٨٥
يا ايها الذين اوتوا الكتاب	١٢	٤٨٦
ان الله لايغفران يشرك به	٦	٤٨٧
اولئك الذين لعنهم الله	٢٤	٤٨٩
فمنهم من آمن ومنهم من صد	٢٠	٤٩٠
فقد آتينا آل ابراهيم	١١	٤٩١
ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله	٩	٤٩٢
كلما نضجت جلودهم بدلناهم	٦	٤٩٤
ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات	١٩	٤٩٥
يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله و...	٤	٤٩٧
وقل لهم فى انفسهم قولا بليغا	٢٤	٥٠٩
فلا وربك لايؤمنون حتى	٨	٥١٠
ومن يطع الله والرسول	٢٠	٥١٣
اولئك مع الذين انعم الله	٢	٥١٤
ومن يقاتل فى سبيل الله	٢٢	٥١٦
والمستضعفين الذين يقولون	١٢	٥١٧
فلما كتب عليهم القتال	١٥	٥١٨
ومن جاء بالسيئة فكبت	١٣	٥١٩
من يطع الرسول فقد اطاع الله	١٣	٥٢٠
واذا جاءهم امر من الامن	١٢	٥٢٢

الاية	رقمها	الصفحة
قاتل فى سبيل الله	٢٠	٥٢٣
واذا حييتم بتحية فحيوا	١٧	٥٢٤
ودوا لو تكفرون كما كفروا	١٦	٥٢٧
ستجدون آخرين يريدون	٢٢	٥٢٩
وماكان لمؤمن ان يقتل الايه	٧	٥٣٠
شهرين متتابعين توبة من الله	١٨	٥٣٢
ومن يقتل مؤمنا متعمداً	٢١	٥٣٣
يا ايها الذين آمنوا اذا ضربتم	٣	٥٣٥
الا المستضعفين من الرجال	٩	٥٣٦
ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله	١٨	٥٤٠
واذا ضربتم فى الارض	٢	٥٤٢
واذا كنت فيهم فاقمت	٢٣	٥٤٣
ان الصلوة كانت على المؤمنين	٢٠	٥٤٥
ولا تهنوا فى ابتغاء القوم	٢٠	٥٤٦
انا انزلنا اليك الكتاب بالحق	٣	٥٤٧
ولولا فضل الله عليك	١٤	٥٤٨
لاخير فى كثير من نجواهم	١٣	٤٤٩
ومن يتبع غير سبيل المؤمنين	١٨	٥٥٠
ولامرنهم فليبتكن آذان	١٣	٥٥٢
واتبع ملة ابراهيم حنيفا	١٨	٥٥٣
ويستفتونك فى النساء	١٥	٥٥٦
وان امرأة خافت من بعلها	٤	٥٥٧
فلا تميلوا كل الميل	١٨	٥٥٨
ان يتفرقا يغن الله كلا من سعته	٢٠	٥٥٩
من كان يريد ثواب الدنيا	٧	٥٦٠
فان الله كان بما تعملون خبيرا	٢٠	٥٦١
ان الذين آمنوا ثم كفروا	١	٥٦٢
وقد نزل عليكم فى الكتاب	١	٥٦٤

الاية	رقمها	الصفحة
ان المنافقين يخادعون الله	١٢	٥٦٥
واذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى	١٠	٥٦٦
ان المنافقين فى الدرك الاسفل	١٩	٥٦٧
وبكفرهم وقولهم على مريم	٢٢	٥٦٨
وما قتلوه وماصلبوه ولكن	٥	٥٦٩
انى متوفيك ورافعك الى	١١	٥٧٠
وان من اهل الكتاب الاليؤمنن	٧	٥٧١
انا اوحينا اليك كما اوحينا	٢٢	٥٧٢
ورسلا قد قصصناهم	٢	٥٧٤
لئلا يكون للناس على الله حجة	٢٤	٥٧٥
لن يستنكف المسيح	١٣	٥٧٧
قل الله يفتيكم فى الكلالة	١٨	٥٧٩
وان كانوا اخوة رجالا ونساءاً	٦	٥٨٠

سورة المائدة وفيها ٤٢٧ حديثا - فى فضلها

يا ايها الذين آمنوا	٣	٥٨٣
ولا آمين بيت الحرام	٣	٥٨٤
وان تستقسموا بالازلام	٢٠	٥٨٥
اليوم اكملت لكم دينكم	١٨	٥٨٧
وما علمتم من الجوارح مكلبين	٥	٥٩١
والمحصنات من المؤمنات	٢٣	٥٩٣
والمحصنات من الذين اوتوا	١	٥٩٤
ومن يكفر بالايمان فقط حبط عمله	٤	٥٩٥
فاغسلوا وجوهكم وايديكم	١٢	٥٩٦
وان كنتم جنبا فاطهروا	١٢	٥٩٩
واذكروا نعمة الله عليكم	١٥	٦٠٠
يا اهل الكتاب قد جائكم	١٣	٦٠١
فاذهب انت وربك	١٩	٦٠٥

الاية	رقمها	الصفحة
ادخلوا الارض المقدسة	١	٦٠٦
واتل عليهم نبا ابنى آدم	١٨	٦٠٩
انى اريد ان تبوء باثمى	١٧	٦١٣
انما يتقبل الله من المتقين	١٨	٦١٥
ياويلتى اعجزت ان اكون مثل	١٣	٦١٦
من اجل ذلك كتبنا على	١١	٦١٧
من قتل نفسا بغير نفس	٧	٦١٩
ثم ان كثيرا منهم بعد ذلك	٢٤	٦٢٠
انما جزاء الذين يحاربون	٩	٦٢١
وابتغوا اليه الوسيلة ـ وقوله السارق والسارقة	٢-٢٢	٦٢٧
يا ايها الرسول لايحزنك الذين	١١	٦٢٩
الذين قالوا آمنا	١٨	٦٣٢
اكالون للسحت	٦	٦٣٣
فان جاءوك فاحكم	٢٢	٦٣٤
فلا تخشوا الناس واخشونى	١٣	٦٣٥
ان النفس با لنفس والعين	١٦	٦٣٦
فمن تصدق فهو كفارة له	١٠	٦٣٧
ومن لم يحكم بما انزل الله	٣	٦٣٨
وان احكم بينهم بما انزل الله	٢٢	٦٣٩
عسى الله ان ياتى بالفتح	١٥	٦٤٠
يا ايها الذين آمنوا من يرتد	٦	٦٤١
انما وليكم الله ورسوله	١٠	٦٤٣
واذا جاؤكم قالوا آمنا	١٨	٦٤٨
قالت اليهود يد الله مغلولة	١٨	٦٤٩
كلما اوقدوا نارا للحرب	٢٠	٦٥٠
منهم امة مقتصدة	١٦	٦٥١
يا ايها الرسول بلغ ما انزل	١	٦٥٢
قل يا اهل الكتاب لستم	٢١	٦٥٨
ما المسيح ابن مريم الا رسول	٢٠	٦٥١
لعن الذين كفروا من بنى اسرائيل	٨	٦٦٠

الاية	رقمها	الصفحة
لتجدن اشدالناس عداوة	١٨	٦٦١
يا ايهاالذين آمنوا لاتحرموا	١٢	٦٦٤
لايؤاخذكم الله باللغوفى ايمانكم	٥	٦٦٥
فمن لم يجد فصيام ثلاثةايام	١٧	٦٦٦
من اوسط ما تطعمون اهليكم	١	٦٦٧
انمايريد الشيطان ان يوقع بينكم	٨	٦٦٨
اطيعوا الله واطيعوا الرسول	١١	٦٧٠
يا ايهاالذين آمنوا ليبلونكم	١٧	٦٧١
يا ايهاالذين آمنوا لاتقتلوا	٣	٦٧٢
فجزاء مثل ما قتل من النعم	٢	٦٧٣
يحكم به ذواعدل منكم	٢	٦٧٦
اوكفارة طعام مسكين	٢٤	٦٧٧
ومن عاد فينتقم الله منه	١٧	٦٧٨
احل لكم صيدالبحر وطعامه	٧	٦٧٩
جعل الله الكعبة البيت الحرام	١	٦٠٨
لاتسالوا عن اشياء ان تبدلكم	١٠	٦٨١
ما جعل الله من بحيرة ولاسائبة	١٤	٦٨٣
يا ايهاالذين آمنوا شهادة بينكم اذا حضر	١٩	٦٨٤
يوم يجمع الله الرسل	٧	٦٨٨
هل يستطيع ربك	١٩	٦٨٩
انى منزلها عليك	١	٦٩١
واذ قال الله ياعيسى بن مريم	٩	٦٩٢
هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم	٤	٦٩٣
سورة الانعام وفيها ٣٨٣ حديثا- فى فضلها		
الحمد لله الذى خلق السموات والارض	١	٧٠١
هوالذى خلقكم من طين	٢	٧٠٢
ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده	١٠	٧٠٣
الم يروكم اهلكنا قبلهم من قرن	١٤	٧٠٤
انى اخاف ان عصيت ربى	٢٠	٧٠٥
قال ءانكم لتشهدون ان مع الله	٢٢	٧٠٦
واوحى الى هذا القرآن	١٠	٧٠٧

الآية	رقمها	الصفحة
والله ربنا ماكنا مشركين	١٦	٧٠٨
ولوردوا لعادوا لمانهوا عنه	١٩	٧٠٩
قد نعلم انه ليحزنك الذين	٢١	٧١١
وان كان كبر عليكم اعراضهم	١٣	٧١٣
مافرطنا فى الكتاب من شىء	١٥	٧١٤
ثم الى ربهم يحشرون	٢	٧١٥
من يشأ الله يضلله ومن يشأ	١٧	٧١٦
قل ارأيتكم ان اتاكم عذاب الله	١٤	٧١٧
فلما نسوا ماذكروا	٨	٧١٨
قل ارأيتكم ان اخذالله سمعكم	١٩	٧١٩
ولا تطرد الذين يدعون	٢١	٧٢٠
وماتسقط من ورقة الايعلمها	١٨	٧٢٢
ردوا الى موليهم الحق	٢٢	٧٢٣
انظر كيف نصرف الايات	١٦	٧٢٤
واذا رأيت الذين يخوضون	١٧	٧٢٥
يوم ينفخ فى الصور	٢٤	٧٢٨
واذقال ابراهيم لابيه آزر	٥	٧٢٩
وكذلك نرى ابراهيم	٢٠	٧٣٠
فلما جن عليه الليل	٢١	٧٣٥
الذين آمنوا ولم يلبسوا	١٣	٧٣٩
ووهبناله اسحق ويعقوب	٨	٧٤١
فان يكفر بها هؤلاء	١٨	٧٤٣
اولئك الذين هدى الله	١١	٧٤٤
ومن اظلم ممن افترى	١٧	٧٤٥
اليوم تجزون عذاب الهون	١٩	٧٤٦
كما خلقناكم اول مرة	٤	٧٤٧
يخرج الحى من الميت	٢٢	٧٤٨
خالق الاصباح وجعل الليل	١٤	٧٤٩

الآية	رقمها	الصفحة
فمستقر ومستودع	٨	٧٥٠
ذلكم الله ربكم خالق كل شيء	١٦	٧٥١
لاتدركه الابصار وهو يدرك الابصار	١٦	٧٥٢
ولوشاء الله ما اشركوا	٢١	٧٥٦
ولا تسبوا الذين يدعون	٩	٧٥٧
وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا	٢١	٧٥٨
ولوشاء ربك ما فعلوه	١٤	٧٥٩
وتمت كلمة ربك صدق وعدلا	٦	٧٦٠
وذروا ظاهر الاثم وباطنه	١٥	٧٦١
وتأكلوا مما لم يذكر اسم الله	١	٧٦٢
اومن كان ميتا فاحييناه	١٩	٧٦٣
الله اعلم حيث يجعل رسالته	٢٤	٧٦٤
فمن يرد الله ان يهديه	٦	٧٦٥
وكذلك نولي بعض الظالمين	٢١	٧٦٧
وقالوا هذه انعام وحرث	١٧	٧٦٨
وآتوا حقه يوم حصاده	١٨	٧٦٩
من الضأن اثنين ومن المعز اثنين	٣	٧٧٣
وعلى الذين هادوا حرمنا	٢٢	٧٧٤
فلله الحجة البالغة فلوشاء	١٦	٧٧٥
ولاتقربوا الفواحش ماظهر	١٩	٧٧٧
وان هذا صراطي مستقيما	١٣	٧٧٨
سنجزي الذين يصدفون	٢٢	٧٧٩
يوم يأتي بعض آيات ربك	١٢	٧٨٠
ان الذين فرقوا دينهم	٢١	٧٨٢
من جاء بالحسنة فله عشر امثالها	١٣	٧٨٣
دينا قيما ملة ابراهيم	١٩	٧٨٥
ولا تزر وازرة وزر اخرى	١٣	٧٨٦
وهو الذي جعلكم خلائف	١٤	٧٨٧

COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES
0036763187
DEMCO